

ديوان ابن هتيمل

القاسم بن علي بن هتيمل

المتوفى سنة ٦٩٥ هجرية ١٢٩٦ ميلادية

الدكتور: عبد الولي الشميري اليمني

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

١٩٩٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢٩ - يمدح حسناً وعلياً وعيسى أبناء بدرِ العماري

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ أَلَمْتُ وَقَدْ كَادَ الدُّجَى يَتَضَعُّعُ وَقَدْ مَارَجَ الإِشْرَاقُ فَهُوَ مُشْعِشُ
٢ وَبَاتَتْ تُعَيِّي فِي الصَّبَاحِ أَوْجُهُهُ لَهَا مُسْفِرٌ^(١) أَمْ وَجْهُهُ مُتَبَرِّقُ^(٢)؟
٣ تُغَالِبُ بِالشَّكِّ اليَقِينِ فَتَارَةً تَجِيءُ وَأُخْرَى تَسْتَقِرُّ وَتَرْجِعُ^(٣)
٤ فَمَا أُنْسِتَ إِلَّا بِإِحَاشِ زَوْرِهَا وَلَا سَلَّمْتُ إِلَّا^(٤) انْتَنَتْ تَتَوَدَّعُ
٥ أَفَارَقُ فِي حِينَ اللِّقَاءِ فُجَاءَةً وَأَيَّاسُ مِمَّا رُمْتُ سَاعَةً أَطْمَعُ^(٥)
٦ وَلَمْ أَرَ وَقْتًا يَعْكِسُ الْبَيْنَ حُكْمَهُ فَتَغْرُبُ^(٦) فِيهِ السَّمْسُ سَاعَةً تَطْلُعُ
٧ بِنَفْسِي مَذْعُورًا سَرَى مُتَسَلَّلًا^(٧) لَوَاذًا مِنَ الْوَاشِينَ وَاللَّيْلِ أَذْرُعُ
٨ أَقْنَعُ عَنْهُ النَّفْسَ خَوْفَ فِرَاقِهِ عَلَى أَنَّ وَجْهَ الصُّبْحِ لَا يَتَقَنَّعُ^(٨)

- ١ - المعنى: أنها جاءت مع بزوغ الفجر، في آخر سواد الليل.
٢ - تعيي: تنظر في الصباح وتعجز عن استبانه. متبرقع: كناية عن بقاء الظلام مع أول الفجر؛ فكان الصباح لابس برقعاً: قناعاً.
٤ - زورها: الزور: الزيارة، وأنه يقول: فكان أنسها في رحيلها، وإيحاش مزورها.
٦ - البين: البعد والفراق.
٧ - لواذاً: خفية وتسلاً. الواشون: جمع مفردة واش: النمام: أذرع: أشد سرعة في السير.
٨ - أقنع: الأولى: من القناعة، والثانية: من القناع، وهو غطاء الوجه، وفي الكلمتين جناس لطيف.

- (١) في (ث) سافراً.
(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).
(٣) في (م) و(ث) فترجع.
(٤) في (م) من.
(٥) البيتان ٤ و ٥ لم يردا في (ط).
(٦) في (م) فتعرف.
(٧) في (ق) متسلسلاً.
(٨) هذا البيت لم يرد في (ط).

- ٩ أَعْتَيَّ عَلَى تَشْيِيعِ قَلْبِي فَأَيُّنِي
 ١٠ يُلَيْتُ بَتَرْجِيعِ الْحَنِينِ وَمَا الَّذِي
 ١١ إِلَى (آلِ مُوسَى) أَوْضَعْتَ بِرِحَالِنَا^(١)
 ١٢ غَرِيرِيَّةً تَطْفُو وَتَرْسُبُ فِي الضُّحَى^(٢)
 ١٣ يُكَلِّفُهَا أَنْ يَسْتَقِيمَ اعْوَجَاجُهَا
 ١٤ تَجْوَعُ وَتَظْمَأُ مَا تَبَارَتْ وَإِنَّمَا
 ١٥ وَهِيَهَاتَ مِنْهَا الْعَشْرُ وَرَدًّا وَدُونَهَا
 ١٦ إِذَا (حَسَنٌ) لَمْ تَرْتَعِيهِ وَفَاتَهَا
 ١٧ مُلُوكٌ إِذَا عُذُّوا فَذَلِكَ (قَيْصَرٌ)
 ١٨ جَنَائِبُ إِلَّا فِي الطَّرَادِ فَأَيُّهُمْ
- أَشْيِيعُهُ يَا وَهْبُ فَيَمَنْ أَشْيِيعُ
 يُفِيدُ وَلَوْ طَالَ الْحَنِينُ الْمُرَجَّعُ؟
 مِنَ الشُّقَّةِ الْقُصُوى تَخُبُ وَتُوضَعُ
 وَيَخْفِضُهَا رِيْعُ الشَّبَابِ وَيَرْفَعُ
 فَتَسْجُدُ مِنْ طُولِ الْكَلَالِ وَتَرْكَعُ
 نَهَايَتُهَا مِنْ حَيْثُ تَرَوَى وَتَشْبَعُ
 إِذَا هِيَ لَمْ تُحْبَسْ ثَلَاثُ^(٣) وَأَرْبَعُ^(٤)
 (عَلِيٍّ) وَ(عَيْسَى) فَاتَهَا الْخَلْقُ أَجْمَعُ
 وَذَلِكَ^(٥) (كِسْرَى) ثُمَّ ذَلِكَ (تُبَّعُ)^(٦)
 بِهِ حَرَجَفٌ هَيْفٌ وَصِرٌّ^(٧) وَزَعَزَعُ

٩ - التشييع: الوداع والتوديع.

- ١١ - أوضعت: سارت وأوصلت. الشقة: المسافة في السفر، وفي التنزيل العزيز ﴿ولكن بعدت عليهم الشقة﴾ تخب: الحُب: العدو في السير، والإسراع في المشي.
- ١٢ - غريرية: الغريرية: الإبلية الأصلية. الريح: الزهو والقوة، والصورة في البيت: كأن الناقة في الصحراء وقت الضحى، والسراب يملأ الصحراء؛ سابح يطفو على سطح الماء، ثم يغوص.
- ١٣ - الكلال: الإعياء والتعب.
- ١٤ - تبارت: تسابقت.
- ١٥ - العشر: ورود الراحلة الماء في اليوم العاشر.
- ١٨ - جنائب: جمع مفردة: جنبية: الدابة التي تقاد. الحرجف: الريح والإعصار الشديد. الهيف: ريح جنوبية حارة أو باردة. الصّر: بكسر الصاد: البرد الشديد. وفي التنزيل العزيز: ﴿كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم﴾. الزعزع: الشديد القوي.

- (١) في (ط) برحالها.
 (٢) في (ق) و(ز) و(ث) السراب.
 (٣) في (ض) و(ق) ثلث.
 (٤) الأبيات في ١٢ إلى ١٥ لم ترد في (ط).
 (٥) في (م) و(ث) ذلكم..
 (٦) هذا البيت لم يرد في (ط).
 (٧) في (ق) وضر.

١٩ كَأَنَّ الَّذِي يَلْقَى الْمَنِيَّةَ حَاسِرًا
 ٢٠ هُمْ عَضُدٌ لِلْمُكْرِمَاتِ وَسَاعِدٌ
 ٢١ شَهِدْتُ (بَنِي بَدْرِ الْعِمَارِيِّ) أَنْكُمْ
 ٢٢ وَأَنْفَعُ مِنْ غُرِّ السَّحَابِ وَأَنْتُمْ
 ٢٣ تَبَرَّعْتُمْ بِالْوَفْرِ حَتَّى انْتَهَى بِكُمْ
 ٢٤ وَأَعْطَيْتُمْ عَفْوَاً وَطَبْعاً وَإِنَّمَا
 ٢٥ نَعَشْتُمْ بِضُبْعِي وَالْخُطُوبُ طَرِيقُهَا
 ٢٦ وَكَمْ مَعْشَرٍ رَامُوا خُضُوعِي وَذِلَّتِي
 ٢٧ أَرَى مِنْهُمْ^(٦) مَا لَا يَرَى الْغَيْرُ مِنْهُمْ
 ٢٨ نَبَذْتُهُمْ خَلْفِي وَلَمْ أَخَشَ مِنْهُمْ
 ٢٩ وَأَتَيْ لَوْلَا رَعِيكُمْ لِي لَمْ هَمَلُ
 ٣٠ وَمَا يَسْتَوِي فِي الْفَضْلِ لَيْثٌ وَأَرْنَبٌ
 ٣١ فَإِنْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطِ غَيْرِي حُظُوءَةً

مِنْ^(١) الْقَوْمِ يَلْقَى الْحَرْبَ وَهُوَ مُدْرَعٌ
 وَكَفُّ وَمِنْ كَفِّ^(٢) الْبَسِيطَةِ أَصْبَعُ^(٣)
 أَعَزُّ مِنَ الْأَسَدِ الْغَضَابِ وَأَشَجُّ
 أَبْلُ وَأَنْدَى بَلُّ أَصْرٌ وَأَنْفَعُ^(٤)
 إِلَى الْفَقْرِ مَا بَيْنَ الرَّجَالِ التَّبَرُّعُ
 يَحُولُ وَمَا حُلَنَ الطَّبَاعُ التَّطَبُّعُ
 إِلَيَّ وَلِي قَالَ السَّلَامَةُ مَهْيَعُ
 فَحَلَقْتُ عَنْهُمْ لَا^(٥) أَذِلُّ وَأَخْضَعُ
 وَأَسْمَعُ مِنْهُمْ غَيْرَ مَا الْغَيْرُ^(٧) يَسْمَعُ
 لِعَلَمِي أَنْ اللَّهَ يُعْطِي وَيَمْنَعُ^(٨)
 وَأَتَيْ لَوْلَا حِفْظُكُمْ لَمْضِيْعُ^(٩)
 وَلَا فِي عُلُوِّ الْقَدْرِ^(١٠) صِلٌ وَضِفْدَعُ^(١١)
 فَلَمْ يُعْطِ^(١٢) عِلْمَ (الْخَضِرِ) (مُوسَى) وَ(يُوشَعَ)

١٩ - الحاسر: الذي لا درع له في المعركة.

٢٣ - الوفير: الكثير من المال.

٢٥ - نعشتم: تداركتم، ونهضتم. الضبع: بسكون الباء: وسط العضد. قال: اسم فاعل من قلى الشيء على النار إذا وضعه عليها. المهيع: الطريق الواضح البين.

٣٠ - الصِّل: الثعبان والحية القاتلة.

٣١ - الحظوة: المكانة والمنزلة ينالها من ذي سلطان.

- (١) في (ث) في.
 (٢) في (ث) فوق.
 (٣) في (ض) أصنع، والبيتان ١٩ و ٢٠ لم يردا في (ط).
 (٤) هذا البيت لم يرد في (ط).
 (٥) في (ز) أن.
 (٦) في (ث) منكم.
 (٧) في (ث) هو.
 (٨) الأبيات من ٢٤ إلى ٢٨ لم ترد في (ط).
 (٩) هذا البيت لم يرد في (ث).
 (١٠) في (ق) ليث.
 (١١) هذا البيت لم يرد في (ط) و(م). وجاء هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم ٣١.
 (١٢) في (ز) (فلن)، وفي (ث) وردت كلمة (يؤت) بدلاً من كلمة (يعط).

١٣٠ - يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ عسى والليالي^(١) مُعْطِيَاتُ مَوَانِعُ تُرَدُّ قُلُوبُ^(٢) عِنْدَ (لَيْلَى) وَدَائِعُ
- ٢ فَقَدْ يَجْبُرُ الْعَظَمَ الَّذِي هِيضُ جَابِرٍ وَقَدْ يَجْمَعُ الشَّمْلَ الَّذِي شَتَّ جَامِعُ
- ٣ وَمَنْ لِي بِرُؤْيَا خَيْمَةٍ أَسْتَخِيلُهَا وَأَنْزَعُ مِنْ شَوْقٍ لَهَا وَأَنْزَعُ
- ٤ أَجُوعُ وَأَظْمَأُ لـ(لَعَقِيقٍ) وَأَهْلِهِ وَمَا أَنَا ظُمْآنٌ وَلَا أَنَا جَائِعُ
- ٥ وَلَوْلَا نَسِيمُ الرِّيحِ مَا فَضَحَ الْبُكَاءُ غَرَامِي^(٣) وَلَا نَمَّتْ عَلَيَّ الْمَدَامِعُ^(٤)
- ٦ أَدْرَجُ قَلْبِي بِالسُّلُوفِ فَيَنْتَنِي يُخَادِعُنِي عَنْ^(٥) كَوْنِهِ وَأُخَادِعُ
- ٧ وَوَاللَّهِ مَا وَدَّي لـ(عَلَوَةٍ) مُخْلَفًا^(٦) بِنَائِي وَلَا عَهْدِي لـ(عَلَوَةٍ) ضَائِعُ
- ٨ تَظُنُّ اخْتِلَاسَاتِ الْوَدَاعِ مَغَانِمًا وَمَا هِيَ إِلَّا لِلْقُلُوبِ مَصَارِعُ
- ٩ وَبَيْنَ خَصَاصَاتِ الْبَرَاقِعِ فِتْنَةٌ تُعْنُونُ عَنْهَا بِالْعُيُونِ الْبَرَاقِعُ

* كان يسكن حصن ظفار. توفي (سنة ٦٥٦هـ). وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

- ٢ - هِيضُ: كسر. شَتَّ: من الشتات والتفرق.
- ٣ - استخيلها: أتخيلها: من الخيال.
- ٥ - نَمَّتْ: من النميمة: الإخبار بالسِر.
- ٦ - أَدْرَجُ: مِنَ التَّدْرِيجِ والاستدراج: محاولة لإلهائه.
- ٨ - اختلاسات الوداع: تبادل النظرات حين الفراق.
- ٩ - خصاصات: جمع خَصَصَ: ثقب النقاب: برقع الوجه.

(١) في (م) و(ث) فالليالي.

(٢) في (ث) قلوباً وأبقيناه مرفوعاً لبناء الفعل للمجهول.

(٣) في (م) و(ث) هواي.

(٤) في (م) الودائع.

(٥) في (ض) في.

(٦) في (م) و(ث) مخلوق.

- ١٠ شُمُوسٌ تَقْنَعَنَّ الْحَرِيرَ وَلَا أَرَى
 ١١ تَعَاوَرَهَا لَوْنَانِ أَبْيَضُ نَاصِعٌ
 ١٢ دَعِ الطَّمَعَ الْمَرْدُولَ عَنْكَ فَإِنَّمَا
 ١٣ وَوَجْهَكَ صُنْ دِيبَاجَتِيهِ عَنِ الْوَرَى
 ١٤ إِذَا الرِّزْقُ لَمْ تَسِيقْ عَلَيْكَ ^(٣) عِنَايَةً
 ١٥ إِلَى (ابن أمير المؤمنين) حَدَثَ بَنَّا
 ١٧ أَمِيرٌ إِذَا اسْتَعْظَمْتَ مِنْهُ صَنِيعَةً
 ١٨ يُطَبِّقُ ضَرْباً وَالسُّيُوفُ شَوَاهِرُ
 ١٩ وَمَا أَنْفَكَ ^(٥) مِنْ سَوَاقِ الْعِدَى وَرِكَابِهِمْ ^(٦)
 ٢٠ لَنَا مِنْهُ فِي نُجُحِ الْمَطَالِبِ كَافِلٌ
 ٢١ وَوَاللَّهِ مَا سَاسَ (الأكاسير) قَبْلَهُ
 ٢٢ جَمَالَ تَغْيِبُ الشَّمْسُ مِنْ ضَوْءٍ وَجْهِهِ
- شُمُوساً عَلَيَّهِنَّ الْمُلَا وَالْمَقَانِعُ
 تَرِقُّ ^(١) حَوَاشِيَهُ وَأَصْفَرُ فَاقِعُ
 تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ
 أَتَرْضَى تُشَارِيهِمْ بِهِ ^(٢) وَتُبَايَعُ؟
 بِهِ ضَاقَ عَنْكَ الرِّزْقُ وَالرِّزْقُ وَاسِعُ
 سَوَاجِدُ مِنْ طُولِ السُّرَى وَرَوَاكِعُ
 أَتَتَكَ ^(٤) عَلَى الْأَضْعَافِ مِنْهُ صَنَائِعُ
 وَيَنْفُذُ طَعْناً وَالرَّمَاخُ شَوَارِعُ
 مُفِكَ ^(٧) بِهِ أَنْكَالُهُ وَجَوَامِعُ
 وَمِنْهُ إِلَيْهِ فِي الْوَسَائِلِ ^(٨) شَافِعُ
 سِيَاسَتَهُ فِي مُلْكِهِ وَ(التَّبَايَعُ)
 وَيَغْرُبُ مِنْهُ الْبَدْرُ وَالْبَدْرُ طَالِعُ

١٠ - المُلَا: جمع ملاءة: الملحفة والريطة، من الثياب. المقانع: ما تتقنع به المرأة، تغطي رأسها ومفاتها.

١١ - تعاورها: تداولها وتناوبها.

١٣ - ديباجتيه: صفحتي خدي.

١٥ - حدث: مضت بنا، وذهبت. سواجد: كناية عن مد وجزر أعناقها في السير، شبهها بالساجد الراكع، كما في البيت ١٣ من قصيدة (١٢٩).

١٨ - شوارع: مشرعة: بادية من أغمارها.

١٩ - الأنكال: القيود والأغلال.

(١) في (ز) ترف وهو أيضاً يفيد معنى جميلاً.

(٢) في (ز) بها.

(٣) في (ث) إليك.

(٤) في (ض) و(ق) و(ز) أُنَاكَ.

(٥) في (ث) وما زال.

(٦) في (م) و(ث) رقابهم.

(٧) في (م) و(ث) إِذَا هَمَّ مِنْ.

(٨) في (ث) للوسائل.

٢٣ غَيُونُ النِّسَاءِ^(١) الْمُحْصَنَاتِ شَوَاحِصُ
 ٢٤ أ(أَحْمَدُ) إِنَّ الْمَرْهَفَاتِ شَرَائِعُ
 ٢٥ تَوَاضَعَتْ عَنْ عِظَمٍ وَلَنْ يُدْرِكَ الْعُلَا
 ٢٦ فَمَا تَقَطَّعُ الْأَقْدَارُ^(٢) مَا أَنْتَ وَاصِلُ
 ٢٧ وَلَوْ كُلَّفَ الدَّهْرُ الَّذِي أَنْتَ صَانِعُ
 ٢٨ أَبِي^(٤) اللَّهُ أَنْ تَرْضَى وَفِي (آلِ حَمْزَةٍ)
 ٢٩ فَهَذَا عَلَى دِينِ النَّبِيِّ مُظَاهِرُ
 ٣٠ وَمِنْ (آلِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ) عِصَابَةٌ
 ٣١ وَمَا نَقُمُوا إِلَّا قِيَامَكَ فِيهِمْ^(٧)
 ٣٢ أَقْلَهُمْ فَهُمْ عَيْنٌ وَأَنْتَ سَوَادُهَا
 ٣٣ فَمَا جَسَدُ الْقُرْبَى يَقُومُ اعْوِجَاجُهُ
 ٣٤ وَإِنْ شَسَعَتْ يَوْمًا^(٨) عَلَيْكَ بِزَعْمِهَا

٢٣ - شواخص: ناظرات، ورفع بصره إذا أشخصه.

٢٤ - المرهفات: السيوف.

٢٨ - الحنيف: المائل المنحني. الخالع: الباغي الخارج عن الطاعة.

٢٩ - مظاهر: المظاهر الذي يخرج عن الطاعة، عكس المبايع.

٣٢ - أقلهم: أمهلهم، واعف عنهم.

٣٤ - شسعت: بعدت.

(١) في (ق) نساء.

(٢) في (ق) الأعمار.

(٣) في هذا البيت لم يرد في (ق).

(٤) في النسخ «في الله» عدا (ث) أباً.

(٥) هذا البيت لم يرد في (م) وجاء في (ث) بعد البيت ٣٠.

(٦) في (م) من.

(٧) في (ث) دونهم.

(٨) في (م) و(ث) حتب.

٣٥ تَرَكْتَهُمْ فِي الدُّورِ تَسْأَلُ عَنْهُمْ
 ٣٦ رُوَيْدَكَ يَجْنِي الْحُرُّ مَا هُوَ غَارِسُ
 ٣٧ فَلَنْ يُوحِشَ الشَّمْسُ^(٣) السُّهًا بِاِغْتِرَابِهِ
 ٣٨ رَفِضْتُ^(٤) الْمُلُوكَ الْمَتَرَفِينَ تَوَكُّلاً
 ٣٩ وَالْجَمْتُ نَفْسِي الْقِنَاعَةَ عَنْهُمْ
 ٤٠ وَلَوْ أَوْرَدُونِي مَاءَهُمْ فَشَرِبْتُهُ
 ٤١ يَعْزُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنِّي أُرِيكُمْ
 ٤٢ أَتَنَكْ كَبُرِدِ الْعَصَبِ ضَاعَفَ حُسْنَهُ
 ثَلَاثُ^(١) الْأَثَافِي وَالْدِّيَارُ^(٢) الْبَلَاقِعُ
 وَيَحْصُدُ عَبْدُ السُّوءِ مَا هُوَ زَارِعُ
 وَيُعْجِزُ نَضْنَاضُ اللِّسَانِ الضَّفَادِعُ
 عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ ضَائِرٌ لِي وَنَافِعُ
 فَلَا أَنَا مُعْتَرٌ وَلَا أَنَا^(٥) قَانِعُ
 أَوْمًا^(٦) شَرِبْتُ السُّمَّ وَالسُّمُّ نَاقِعُ
 وَأَسْمِعُكُمْ مَا اللَّهُ رَاءٍ وَسَامِعُ
 عَلَى حُسْنِهِ تَفْوِيفُهُ وَالْوَشَائِعُ^(٧)

٣٥ - ثلاث الأثافي: الأحجار الثلاثة التي تحمل القدر على النار كناية عن جوعهم وفقيرهم.

٣٧ - السُّهًا: نجم في السماء يرى صغيراً. نضناض اللسان: الثعبان.

٣٩ - المعتر: الذي يتعرض لطلب الحاجة دون سؤال.

٤٠ - أَوْمًا: بمعنى: وإلا. نافع: قاتل بالغ التأثير.

٤٢ - العصب: نوع من برود اليمن. التفويف: ترقيق الثوب وتزيينه بخيوط بيض. الوشائع: جمع مفرده: وشيعة: زينة في الثوب.

(١) في (ق) ثلث.

(٢) في (م) و(ث) والرسوم.

(٣) في (ث) لم ترد كلمة الشمس.

(٤) في (ث) تركت.

(٥) في (ث) وما أنا.

(٦) في (م) وأما.

(٧) هذا البيت لم يرد في (ث).

١٣١ - يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ لَكَ مِنْ خِضَابِكَ وَالشَّبِيبَةِ شَافِعُ فَاصْنَعْ بِمَا تَهْوَاهُ مَا هُوَ صَانِعُ
٢ وَاَعَشَقْ وَقَلْبُكَ لِلْمَلَامَةِ^(١) وَالْهَوَىٰ وَاعِ وَسَمْعُكَ لِلتَّصِيحَةِ سَامِعُ
٣ يَدْعُوكَ إِنْ طَلَبُوا وَصَالَكَ وَاصِلُ لَهُمْ وَإِنْ قَطَعُوا^(٢) قِطَاعَكَ قَاطِعُ
٤ إِيَّاكَ أَنْ تَهْفُو بِلُبِّكَ هَفْوَةً لِلْغَادِرِينَ وَأَنْ يَرُوعَكَ رَائِعُ
٥ فَمِنْ الْبَلِيَّةِ^(٣) أَنْ تُرَى لَكَ^(٤) تَارِكاً مَنْ بَتَّ تَنْزَعُ نَحْوَهُ وَتُنَازِعُ! بَعْدَ الْفَرِيقِ^(٦) وَلَا مَضَى لَكَ سَابِعُ
٦ تَشْكُو الْفِرَاقَ وَمَا مَضَى لَكَ ثَالِثٌ^(٥) مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْخَدِيعَةَ خَادِعُ
٧ وَتُمُوهُ^(٧) الْمِيثَاقُ تَخْدَعُنِي بِهِ

* في النسخ يمدح الملك المظفر (يوسف بن عمر الرسولي)؛ غير أننا لم نجد ذكراً، أو إشارة إليه في القصيدة، بل يدلنا البيت ١٩ على اسم الممدوح بها؛ فصححناه كما أثبتناه في عنوان القصيدة.

١ - الشبيبة: الفتوة والشباب.

٣ - قطاعك: من المقاطعة.

٤ - بلبك: اللب: العقل.

٥ - تنزع: النزاع: الشوق والخلع وال جذب إلى من تود. تنازع: المنازعة: تصاعد الروح عند فراقها الجسد.

٦ - الفريق: الغائب. والجماعة من الناس.

(١) في (م) للملاحة. وفي (ث) للملاحة.

(٢) ورد في (ث) و(ز) و(م) زيادة طلبوا قبل قطعوا.

(٣) في النسخ عدا (م) البرية.

(٤) في (ق) تراك.

(٥) في (ث) ثالثة.

(٦) في (ث) الفراق.

(٧) في (ث) أمموه؟

٨ خَلَّ^(١) التَّكْلُفَ فَالْحِفَافُ غَرَائِزُ
 ٩ وَمُجْلِبٌ بِأَحْمَ أَسْوَدَ حَالِكِ
 ١٠ قَمَرٌ لَهُ مِنْ طَوْقِهِ وَسِجَافِهِ
 ١١ فِي خَدِّهِ وَرْدَانِ ذَلِكَ^(٢) أَحْمَرُ
 ١٢ أَمْسِيَتْ فِي مَجْرَى الْوِشَاحِ وَشَاحِهِ
 ١٣ فَضَمَمْتُ تَحْتَ ثِيَابِهِ رِيحَانَةً
 ١٤ تَنْدَى^(٤) عَلَيَّ كَأَنَّ نُضْحَ ثِيَابِهَا
 ١٥ فَكَأَنَّنِي لَطِيمَةً مُسْكِيَةً
 ١٦ وَخَفِيَّةَ الْأَعْلَامِ أَنْشَطَ رُكْبِهَا
 دُونَ التَّكْلُفِ وَالْوَفَاءِ طَبَائِعِ
 لِبَسَ الْحُلُوكَةَ وَهُوَ أَبْيَضُ نَاصِعِ
 وَمِنْ الْجِجَالِ مَغَارِبُ وَمَطَالِعُ
 قَانَ يَشْفُ وَذَاكَ أَصْفَرُ فَاقِعِ
 وَقَدْ اعْتَنَقْنَ أَضَالِعَ وَأَضَالِعُ
 عَنَاءَ مَاعَ بِهَا^(٣) الشَّبَابُ الْمَائِعِ
 رَدَعُ تَغَلَّ^(٥) بِهِ الْحَشِيَّةُ^(٦) رَادِعِ
 دَارِيَّةَ دُونَ الضَّجِيعِ مُضَاجِعِ
 الْوَانِي وَأَقْرَبُهَا الْبَعِيدُ الشَّاسِعِ

- ٨ - الحفاظ: الوفاء، وصيانة ما يتعين حفظه.
- ٩ - مُجْلِب: المجلب: الذي يرتدي الجلباب؛ لباس العرب. الأحم: الأسود الحالك شديد السواد. وكنى بالجلباب الأسود الحالك عن شعرها، الذي تتخذة جلباباً، يستر جسدها الأبيض الناصع.
- ١٠ - الطوق: حُلِّي يطوق به العنق. السجاف والسَّجْف: الستر. الججال: طوق من الحلي، وهو يوضع على الساق؛ فيوصف لابسه بالمججل كالخيل.
- ١٢ - الوشاح: طوق على الخاصرة. الأضالع: جمع مفردة ضلع.
- ١٣ - ماع: ميعة الشباب: رفته ونعومته، ومن ذلك قولهم: شابٌّ مائع.
- ١٤ - تندى: من الندى: قطرات خفيفة في طل الصباح، ورذاذ المطر. النضح: العرق ورشح الماء. ردع: الردع الطيب في الجسد، والزعفران.
- ١٥ - اللطيمة: إناء المسك ووعائه، وصغره الشاعر بلطيمة بتسكين الياء، وحق المصغر أن يشدد منه الياء.
- درية: نسبة إلى الدر: الجواهر النفيس.
- ١٦ - خفية الأعلام: الناقة التي لا يرى لها أثر من شدة العدو. وخفية: مجرور بواو ربّ.
- الواني: المجهد المتعب.

(١) في (ض) حال.
 (٢) في (ز) هذا.
 (٣) في (ز) ماج. وفي (م) لها.
 (٤) في النسخ عدا (م) تبدي.
 (٥) في النسخ تحل.
 (٦) في (ق) الحشيشة.

- ١٧ (١) .
- ١٨ جَشَمْتُهَا لَعَبٌ^(٢) الْمَطْيِيُّ فَسَاجِدٌ لا يَسْتَفِيْقُ مِنَ الْكَلَالِ وِرَاقِعِ
 ١٩ وإلى (ابن عبد الله أحمد) لا إلى أَحَدٍ تُسَارِعُ أَيُنْقِي وَأُسَارِعِ
 ٢٠ رَجُلُ الزَّمَانِ وَسَيْفٌ (آل محمد الـ حمزي) إِنْ حَمِيَ اللَّطَامُ الْقَاطِعِ
 ٢١ اللَّيْنِ الْمُتَخَاشِنُ^(٣) الْمُتَقَارِبُ الـ مُتَبَاعِدُ الْمُتَعَاظِمِ الْمُتَوَاضِعِ
 ٢٢ مُتَخَمِّطٌ يَلْقَى الْأَسِنَّةَ حَاسِرًا ثَبَتَ الْجَنَانِ كَأَنَّمَا هُوَ دَارِعٌ!
 ٢٣ إِذْ لِلْجُسُومِ مِنَ الْوُضِيِّ غَلَائِلُ وَمِنَ الْمَغْفِرِ لِلْوُجُوهِ بِرَاقِعِ
 ٢٤ وَأَشْمُ يَسْمَنُ فِي ذِرَاهِ الْأَعْجَفُ الضَّاءِ رِي وَيَشْبَعُ فِي فِنَاهِ الْجَائِعِ
 ٢٥ بِدَعٍّ لَهُ فِي الْجُودِ يَدْرُسُهَا بَنُو أَيَّامِهِ فَكَأَنَّهُنَّ شَرَائِعِ
 ٢٦ مِنْ أَيْنَ يُشْفَعُ مَنْ أَبَوْهُ لِكُلِّ مَنْ حُرِمَ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ شَافِعٌ؟
 ٢٧ فَإِلَيْهِمْ وَمَنْ بِبَابِكَ نَازِلٌ بِكِتَابِهِ وَإِلَيْهِ مِنْهُمْ طَالِعٌ

١٨ - التجشم: التكلف وجشمتها: كلفتها. اللغب: التعب والإعياء.

١٩ - الأينق: جمع ناقة كنياف.

٢٠ - اللطام: السيف.

٢٢ - متخمط: المتخبط: الثائر الغاضب. الجنان: القلب. الحاسر: الذي لا يلبس الدرع الواقى من الضرب والطعن في الحرب وعكسه: الدارع.

٢٣ - الوضين: الدروع. الغلائل: جمع غلالة: العباءة والثوب. المغافر: جمع مفردة مغفر: زرد ينسج من الدرع، على قدر الرأس والوجه، يلبس تحت القلنسوة؛ قبعة من الحديد.

٢٤ - الأعجف: الهزيل الجائع. الضاري: السائل. ومن الحيوان: الذي اعتاد الصيد والافتراس.

٢٦ - يشفع بالضم: أي يكون له شفعا، والمعنى: أن الممدوح وترو في كل الصفات الحميدة، لا ثاني له كمثله. وفي الشطرين في البيت تورية لطيفة. وجناس جميل بين يشفع وشافع.

(١) ورد مكان البيت الفارغ في (ث):

لم يهبد البرعموص بجهلها ولا رفع الضلالة عن ينها رافع

(٢) في (م) تعب.

(٣) في (ز) المخاش وفي (ث) المتخيش.

٢٨ من خمسة (جبريل) سادسهم وما
٢٩ يا من بنى شرفاً ف(قيصر) قاصر
٣٠ دافعت عن دين النبي وآله
٣١ وحفظت عهدهم وعند سواك للـ
٣٢ يضرني عليك اليوم من هو أمس من
٣٣ (عمرو) و(حاتم) اللذان هما هما
٣٤ لله در (بني علي) إنهم
٣٥ نسران يكتنفان شمسك طالع

لَهُمْ عَلَى عِلْمِ الضَّرُورَةِ سَابِع
مِنْ دُونَ غَايَتِهِ (وَتُبْعُ) تَابِع!
إِذْ لَيْسَ غَيْرُكَ مِنْ بَنِيهِ يُدَافِع
عَافِينَ وَالْمَاضِينَ عَهْدُ ضَائِع
حَذَرٍ يَمْدُ يَمِينَهُ فَيُبَايِع!
عِنْدَ التَّجْمُلِ (يَذْبُلُ) وَ(مَتَالِع)
أَبْدًا لِكَفِّكَ مَا قَبِضْتَ أَصَابِع
فِي مَا تُجَشِّمُهُ وَنَسْرٌ وَاقِع

٢٨ - في البيت لفتة إلى الخمسة أهل الكساء . وأثر من فقه الشاعر بحكم : «المعلوم من الدين بالضرورة» .

٣١ - العافين : جمع مفرده عاف : طالب العطاء والمعروف .

٣٢ - يضرني : من الضراوة : أي يصير مفترساً ضارياً كالوحش .

٣٣ - (عمرو) و(حاتم) ابنا علي : قريبا الممدوح من آل الحمزي .

يذبُل : جبل بنجد .

متالع : جبل أيضاً في البحرين .

١٣٢ - يمدح قاسم بن علي الذروي

ويستعطفه لأهله العلويين*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ مُحاوِلٌ^(١) حَلَّ عَقْدِكَ يا شُجَاعُ مُحاوِلٌ آيَةٍ^(٢) لا تُسْتَطَاعُ
٢ وَنَاطِخٌ طُودٍ عَزَمَكَ مُسْتَعِزُّ بِرَأْسِ حَشْوَةٍ^(٣) مِنْهَا صُداً^(٤)
٣ أَيْرَتَفِعُ الحَضِيضُ بِغَيْرِ لُبٍّ يُدَبِّرُهُ وَيَنْخَفِضُ^(٥) الِيفَاعُ؟
٤ وَمَا عُذْرُ السَّنَامِ إِذَا تَطَاطَأَ فَطَالَ الخُفُّ عَنْهُ وَالْكُرَاعُ
٥ أَضَالِيلٌ تُسَوِّفُهَا الْأَمَانِي وَتَرْجُو كَوْنَهَا الْهَمْجَ^(٦) الرُّعَاعُ
٦ وَأَضْغَاثُ^(٧) تُمَثِّلُ فِي الْمَنَامِ^(٨) عِبَارَتُهُنَّ (يُوسُفُ) وَالصُّوَاعُ
٧ وَمُذْ عَرِفَ الْإِلَهَ فَلَيْسَ شَيْئاً (يَغُوثُ) وَلَا (يَعُوقُ) وَلَا (سُوعُ)^(٩)

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - آية: المعجز من الأمر.

٢ - الطود: الجبل. المستعز: المتقوي المتوهم أنه غالب.

٣ - الحضيض: المنخفض من الأرض. اللب: العقل.

٥ - كونها: حدوثها وتحقيقها. الرعاع: سفلة الناس وسقّاتهم.

٧ - يغوث، يعوق، سواع: أسماء أصنام، كانت تعبد من دون الله، في عهد النبي نوح عليه السلام.

(١) في النسخ عدا (ق) نحاول.

(٢) في (ث) أنه.

(٣) في (م) حشوها.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) في (ث) وترفع.

(٦) في (ث) المهج.

(٧) في (ث) وأحلام.

(٨) في (م) المثاني.

(٩) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

٨ إِذَا لَمْ يَنْتَفِعْ ذَا بِاللُّبِّ حَيٍّ^(١)
 ٩ وَإِنْ لَمْ يُغْنِ فِيهِ^(٢) الْفِكْرُ شَيْئاً
 ١٠ وَكَمْ مَتَّطَبَّعٌ خُلُقاً يُنَافِي
 ١١ مَتَى طَابَ امْرُءٌ قَوْلاً وَفِعْلاً
 ١٢ تُقْعِقُ بِالشَّنَانِ عَلَيْكَ كَيْمَا
 ١٣ وَتُحَسِّدُ أَنْ تُضِيءَ وَأَيُّ شَمْسٍ
 ١٤ لَقَدْ أَخَمَدَتْ نَارَ الضُّدِّ^(٧) حَتَّى
 ١٥ فَذَاكَ الْمُلْكُ فِيَّ أَوْ خِيَالٌ
 ١٦ تَجَاوَزَ عَنْ (بَنِي الْحَسَنِ الْمُتَنَّى)
 ١٧ وَدَافِعَ عَنْهُمْ الْجُلَى فَلَوْلا
 ١٨ وَهُمْ عَيْنٌ وَأَنْتَ لَهَا سَوَادٌ
 ١٩ لَعَمْرُكَ مَا رَوَيْتَ وَهُمْ ظِمَاءٌ
 ٢٠ وَلَا سَأَلُوكَ إِلَّا ظَلَّتْ تَهْمِي

٨ - المعنى: إذا لم ينتفع العاقل بعقله، فلن ينتفع الناس بصورته.

١٢ - الشنان: القربة البالية. قعقة الشنان: مثل عند العرب: إذ كانوا يحركون الشن خلف الدابة، كي تخاف وتمشي مذعورة. رضوى: اسم جبل.

١٥ - الفيء: الظل. وفي التنزيل العزيز: (يتفيؤ ظلاله). الوداع: المفارق الزائل.

٢٠ - ظَلَّتْ: ظللت ورثيت. تهمي: تمطر وتنزل.

(١) في (ث) العقل.

(٢) في (ث) عند.

(٣) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٤) في النسخ إذا طاب.

(٥) الشطر الثاني ورد مطموساً في (ق).

(٦) في (م) و(ث) تزر.

(٧) في (ث) الشرك.

(٨) في (ث) حكم.

(٩) هذا البيت لم يرد في (ث).

- ٢١ تَبْرُهُمْ إِذَا عَقُّوا وَتَدْنُوا إِذَا بَعُدُوا وَتَحَفَّظُ إِنْ أَضَاعُوا^(١)
 ٢٢ فَصَبْرًا^(٢) فَاجْتِمَاعُهُمْ افْتِرَاقُ فَالْكَ بَيْتُ عَزْهِمْ وَسَاعُ لَّهُمْ فِيهَا اصْطِيفَ وَارْتَبَاعُ وَلِلشَّمْسِ انْخِفَاضُ وَارْتِفَاعُ مُنَادِيكَ الْقَوَارِخُ وَالْجِذَاعُ كَأَنَّ^(٨) قَنَا فَوَارِسَهَا شِمَاعُ كَفَوْكُهُمْ^(٩) وَمَا كُشِفَ الْقِنَاعُ وَأَشْرَفَ أَنْ تُطَاوِلَكَ الضُّبَاعُ وَشَبْرُكَ فِي الْعُلُوِّ الْعَرَجُ بَاغُ^(١٠) نَعَمْ وَيُحَاسِنُ الْقَمَرَ^(١١) الصَّنَاعُ^(١٢)
- ٢٢ تَبْرُهُمْ إِذَا عَقُّوا وَتَدْنُوا إِذَا بَعُدُوا وَتَحَفَّظُ إِنْ أَضَاعُوا^(١)
 ٢٢ فَصَبْرًا^(٢) فَاجْتِمَاعُهُمْ افْتِرَاقُ فَالْكَ بَيْتُ عَزْهِمْ وَسَاعُ لَّهُمْ فِيهَا اصْطِيفَ وَارْتَبَاعُ وَلِلشَّمْسِ انْخِفَاضُ وَارْتِفَاعُ مُنَادِيكَ الْقَوَارِخُ وَالْجِذَاعُ كَأَنَّ^(٨) قَنَا فَوَارِسَهَا شِمَاعُ كَفَوْكُهُمْ^(٩) وَمَا كُشِفَ الْقِنَاعُ وَأَشْرَفَ أَنْ تُطَاوِلَكَ الضُّبَاعُ وَشَبْرُكَ فِي الْعُلُوِّ الْعَرَجُ بَاغُ^(١٠) نَعَمْ وَيُحَاسِنُ الْقَمَرَ^(١١) الصَّنَاعُ^(١٢)

٢٣ - الشُّرْفُ: جمع تكسير، مفردة: شرفة: المكان العالي. سَاع: في الشطر الأول: الطين الذي يشيد به البناء، والقصور. وفي الشطر الثاني بفتح الواو: الواسعة.

٢٤ - جنحوا: الجنوح: الخروج والعدول والارتحال. الارتباع: المقام في فصل الربيع.

٢٦ - القوارخ: البعير المسن الذي تهتز شفثاه لكبر أو مرض. الجذاع: جمع مفردة: جذع: صغير السن من الخيل والبعير. ومن المجاز: يطلق على الإنسان.

٢٧ - الشماع: الطرب واللعب، يريد أن يقول: إن القتال عندها طرب ولعب.

٢٩ - الضباع: جمع مفردة: ضبع: حيوان مفترس أكبر من الكلب.

٣٠ - العرج: بفتح العين: الصاعد، من العروج، لا من العرج.

٣١ - ابن آوى: دابة بلهاء. الصَّنَاع: المهرة الحذاق.

- (١) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).
 (٢) في (ث) وصبراً.
 (٣) في النسخ عليّ شرفاً.
 (٤) في (ث) مالوا.
 (٥) في (ث) انبساط وانقباض.
 (٦) في (م) و(ث) وربتما.
 (٧) في (ث) العمران.
 (٨) في (ق) لم ترد كلمة «كأن».
 (٩) في (ق) كفوك وهم.
 (١٠) هذا البيت لم يرد إلا في (م).
 (١١) في (ق) لم ترد كلمة «القمر».
 (١٢) هذا البيت لم يرد في (ث).

٣٢ فَقُلْ لِمُعَانِدِيكَ وَإِنْ أَهَيُّنُوا
 ٣٣ «كُلُوا وَتَمَتَّعُوا» وَقَرُّوا وَكُفُّوا
 ٣٤ (أَبَا الصَّيَادِ) إِنْ سَامَاكَ قَوْمٌ
 ٣٥ فَكَمْ جَبَلٍ^(٢) صَدَمْتَ فَلَمْ تُنْهِنِهِ
 ٣٦ وَمَغْرُورِينَ قَدْ^(٣) دَلَفُوا بِطَاءٍ
 ٣٧ كَأَنَّهُمْ وَنَارُ السَّيْفِ فِيهِمْ
 ٣٨ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي إِنَّ وَدِّي
 ٣٩ فَكَيْفَ أَضَعْتَنِي وَغَفَلْتَ عَنِّي
 ٤٠ وَمَا طِيبُ الْحَيَاةِ لَذِي حَيَاةٍ
 ٤١ فَهَبْ لِي مِنْكَ عَفْوَاً وَاصْطِنَاعاً
 فَلَمْ تَكْتَلْ لَهُمْ بِالصَّاعِ صَاعٌ
 عَنِ الْهَفَوَاتِ فَالدُّنْيَا مَتَاعٌ
^(١)
 جِيَادَكَ عَنْهُ إِلَّا وَهُوَ قَاعٌ
 إِلَيْكَ فَأَدْبَرُوا وَهُمْ سِرَاعٌ^(٤)
 أَبَاءٌ أَوْ ثُمَامٌ أَوْ يِرَاعٌ
 لِيُجْهَكَ «لَا يُعَارُ وَلَا يُبَاعُ»
 وَمَا حَقِّي التَّغَاوُلُ وَالضُّيَاعُ؟
 وَلَا ذَهَبٌ لَدَيَّ^(٥) وَلَا ضِيَاعٌ
 فَخَيْرُ الْبَرِّ عَفْوٌَ وَاصْطِنَاعٌ

٣٣ - في البيت تضمين جزئي لآية من القرآن الكريم هي: ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مَجْرُمُونَ﴾.

٣٥ - تنهيه: تكف.

٣٦ - دلفوا: الدلف: المشي البطيء، متقارب الخطوات.

٣٧ - الأباء: آجمة القصب. ما يبس من الزرع، وادخر لعام أو لأعوام، فهو شديد الاشتعال إذا شب فيه حريق. الشام: أغصان الشجر اليابسة، وشجر ضعيف العود، تأجج منه نار التنور. اليراع: شجر منه قصبة الأقلام.

٣٨ - لا يعار ولا يباع: مضمنة بتصرف من قول الشاعر الجاهلي:

لعمري أبيعك إن سكاب علق كريم لا يعار ولا يباع

٤٠ - الضياع: جمع مفردة: ضيعة: القطعة المزروعة من الأرض.

(١) الشطر الأول لم يرد إلا في (ث) والشطر الثاني جاء مكانه الشطر الثاني من البيت ٣٠، وجاء بعده بالبيت رقم ٢٩، وأبدل كلمة الضباع بكلمة السباع.

(٢) في (ث) درب.

(٣) في النسخ «أدلفوا».

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) في (ث) لديه.

١٣٣ - يمدح الأمير وهاس بن سليمان صاحب باغته*

من بحر البسيط وفيه خبن

١ قِفْ بالخِيَامِ صُدُورَ الْعَيْسِ يَا نَسْعُ فَلِي مَصِيفٌ بِمَغْنَاهَا وَمُرتَبَعُ
٢ مَنَازِلُ طَالَ قَدَمًا مَا^(١) نَعِمْتُ بِهَا وَالصَّرْمُ مُنْصَرِّمٌ وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعُ
٣ مَا لِي وَلِلْحَيْنِ الْغَادِينَ إِذْ رَحَلُوا أَلَّا تُصَدَّعَ مِنْ قَلْبِي لَهُمْ صُدْعُ؟
٤ وَلَا شَرَى الْبَرْقِ إِلَّا ذُبْتُ مِنْ وَلِيهِ وَلَا بَدَى (الْجَزْعُ) إِلَّا شَفَّنِي^(٢) جَزْعُ
٥ يَا لَائِمِي إِنَّ قَلْبِي غَيْرُ مُنْقَلِبٍ عَنْهُمْ وَسَمْعِي فِيهِمْ لَيْسَ يَسْتَمِعُ!!
٦ وَكَمْ ظَلِلْتُ^(٣) أَنْادِي الرَّبْعَ بَعْدَهُمْ يَا رُبْعُ أَهْلُكَ بَعْدَ الْبَيْنِ مَا صَنَعُوا^(٤)
٧ وَغَادَةً مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ تَمْنَعُهَا سُمْرُ الرَّمَاكِ عَنِ الْفَحْشَا فَتَمْتَنِعُ
٨ مَقْسُومَةَ الْخَلْقِ مِنْ رِيٍّ وَمِنْ شِبَعٍ وَأَفَّةُ الْعَاشِقِينَ الرَّيِّ وَالشَّبَعِ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

- ١ - نسع: النسع: الدليل والهادي للعيس في المسير.
- ٢ - الصرم: القطيعة.
- ٣ - الحين: بكسر الحاء وفتح الباء. الصُدْع: جمع صَدَع: الشق.
- ٤ - شرى: لمع وتتابع لمعانه: الولء: فرط الحب حتى الجنون.
- ٥ - منقلب: الانقلاب: التغير والتحول.
- ٦ - الربع: الحي والمنازل.
- ٧ - غادة: صفة للفتاة الجميلة الغيداء.
- ٨ - مقسومة: حسنة التركيب. الري: المنظر الجميل الأرغد. الشبع: كناية عن امتلاء ساقها وضخامها عجزها.

(١) في (ض) منازلًا. وفي النسخ: «طال قد ما نعمت بها».

(٢) في (ق) شقني.

(٣) في (ز) و(ق) ضللت.

(٤) في (ق) ما صنع.

٩ إِنْ ضَاقَ بِي وَطَنُ (المِخْلَافِ) أَوْ جَهِلَتْ
 ١٠ وَالْمَهْمَةُ الْقَفْرُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي
 ١١ وَمَا قَصَدْتُكَ (فَخَرَّ الدِّينَ) مُمْتَدِحاً
 ١٢ يَا طَالِباً طَمَعاً مِنْ غَيْرِ رَاحَتِهِ
 ١٣ هَلْ فِي السَّمَاءِ أَحَدٌ غَيْرَ إِلَهِ؟ وَهَلْ
 ١٤ الْفَارِسِ الثَّبِتِ وَالْأَلْبَابِ طَائِشَةً
 ١٥ مَلِكٌ عَلَا فَوْقَ بُرْجِ النَّجْمِ مَنْزِلَةً^(٣)
 ١٦ الْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْإِقْدَامُ فِيهِ مَعاً
 ١٧ هَذَا الْأَمِيرُ الَّذِي أَدْنَى مَوَاهِبِهِ
 ١٨ اللَّوْذَعِيُّ^(٥) الَّذِي حَقًّا يَكَاذُ عَلَى
 أَهْلُوهُ حَقِّي^(١) فَنَفِي الْآفَاقِ مُتَّسِعُ
 وَاللَّيْلُ وَالْعَيْسُ وَالْأَكْوَارُ وَالنُّسْعُ
 إِلَّا تَثْنَى^(٢) قَوَافِي الشُّعْرِ تَتَّبِعُ
 هَوْنٌ عَلَيْكَ فَمَا فِي غَيْرِهِ طَمَعُ
 فِي الْأَرْضِ غَيْرَ (أَبِي السَّبْقَيْنِ) مُنْتَجِعُ؟
 وَالْبَيْضُ تَلْمَعُ وَالْأَرْوَاحُ تُنْتَزِعُ
 وَفِي الْبَرِّيَّةِ مُنْعَضُ وَمُتْرَفِعُ
 وَالْبِرُّ فِيهِ وَفِيهِ الدِّينُ وَالْوَرَعُ
 لِسَائِلِيهِ جِيَادُ الْخَيْلِ وَالْخَلَعُ^(٤)
 مَا فِي قُلُوبِ جَمِيعِ النَّاسِ يَطْلُعُ

١٠ - المهمة: الصحراء المقفرة التي لا أنيس بها. وهذا البيت محاكاة لقول أبي الطيب المتنبي:

الخيل والليل والبيداء تعرفني
 والسيف والرمح والقرطاس والقلم
 الأكوار: جمع مفردة: كور: الإبل العظيمة الكثيرة.

النُّسْع: أدلاء العيس في الصحارى.

١٣ - المنتجع: مكان النبت والرعي. والصواب نعم: ﴿وهو الله في السماء إله وفي الأرض إله﴾.

١٤ - البيض: السيوف.

١٥ - مَلِكٌ: بسكون اللام: مَلِكٌ وَمَلِكٌ بمعنى واحد.

منغض: المنغض: المطاطىء رأسه.

١٧ - الْخَلَعُ: جمع مفردة: خلعة: الملابس إذا أهديت.

١٨ - اللوذعي: ذو القلب الظريف.

(١) في (ق) حيي.

(٢) في (ق) انتقى.

(٣) في (ض) و(م) مفخرة.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ق).

(٥) في (ق) هذا الأمير.

- ١٩ النَّفْعُ فِيهِ وَفِيهِ الضُّرُّ قَدْ جُمِعَا وَأَخْرُونَ فَمَا ضَرُّوا وَلَا نَفَعُوا^(١)
٢٠ مَوْلَايَ مَوْلَايَ يَا ابْنَ الشُّمِّ مِنْ (حَسَنِ) وَمَنْ أُنَامِلُهُ كَالْغَيْثِ تَنْهَمِعُ
٢١ أَمَّا إِذَا جَادَتَا لِي رَاحَتَاكَ فَمَا (مَوْزُ) وَلَا (سُرْدُدُ) عِنْدِي وَلَا (رِمَعُ)
٢٢ وما (بِرَاشٍ) وما (صَنَعَا) وما (بَكْرُ) وما (هِدَادُ) و(عَقَّارُ) وما (مُدَع)؟

٢٠ - تنهمع : الهمع : الهطول والانسحاب للمطر .

٢١ - الأسماء التي بين قوسين من هذا البيت أسماء وديان باليمن تنحدر مياهها من أعالي جبال السروات إلى البحر الأحمر بتهامة .

٢٢ - الأسماء التي بين قوسين من هذا البيت أسماء حصون ومدن باليمن ترجمنا لها في جـ (٣) انظر معجم أماكن الديوان .

(١) في (ق) نفع .

١٣٤ - يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أَرَى كَيْدِي لَا تَسْتَطِيعُ ^(١) صُدُوعُهَا	وَأَجْفَانِ عَيْنِي لَا تَغِيضُ دُمُوعُهَا
٢ وَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنِّي وَمِنْ (أُمِّ مَالِكٍ)	رُبُوعِي بِأَكْنَافِ الْحِمَى وَرُبُوعُهَا
٣ أَنَا شِدُّ أَخْلَافِ الْحَيَا أَنْ يَجُودَهَا	بَدَرِ الْعَوَادِي صَيْفُهَا وَرَبِيعُهَا
٤ تُنْقَضِي اللَّيَالِي وَالْقُلُوبُ وَلُوعُهَا	بِأَهْلِ (اللَّوَى) وَالْأَبْرَقَيْنِ وَلُوعُهَا
٥ مُرُوعَتِي بِالْبَيْنِ قَدْ رُضْتَ مُهْجَتِي	عَلَى الْبَيْنِ حَتَّى لَيْسَ شَيْءٌ يَرُوعُهَا
٦ أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٢) نَفْسِي إِذَا بِهَا	ظَمَاهَا إِلَيْكُمْ لَا ظَمَاهَا وَجُوعُهَا
٧ عَلَيَّكُمْ وَفِيكُمْ شَوْقُهَا وَحَنِينُهَا	إِلَيْكُمْ وَمِنْكُمْ نَزْعُهَا وَنُزُوعُهَا
٨ وَشَمْسِ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَوْمًا غُرُوبُهَا	بِهِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ لَيْلًا طُلُوعُهَا
٩ مُقْسَمَةٍ ^(٣) فِي الْحُسْنِ يَعْدُلُ عَاذِلِي	عَلَيْهَا فَأَعْصِي عَاذِلِي وَأَطِيعُهَا

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). وجاء العنوان في الأصل يمدح الأمير شمس الدين أحمد ابن الإمام المنصور صاحب ظفار.

- ١ - تستطير: تلتئم.
- ٢ - تغيض: تنقص وتغور.
- ٣ - أخلاف الحيا: المطر الذي يتبع بعضه بعضاً.
- ٤ - الغواصي: السحب السائرة في وقت الغداة، الصباح الباكر.
- ٥ - الولوج: التعلق والانشغال.
- ٦ - البين: البعد.
- ٧ - رضى: ذللت.
- ٨ - المقسمة في الحسن: ذات تقسيم البدن بين الرقة واللين وبروز الكفل.

(١) في (ز) و(ق) لا تستطير.

(٢) في (ث) الحب.

(٣) في (ق) مقسومة.

- ١٠ تَعَمَّدَتْهَا بِالضَّمِّ حَتَّى تَدَاخَلَتْ
 ١١ وَعَانَقَتْهَا عِنْدَ التَّفَرُّقِ فَالْتَقَتْ
 ١٢ تُجَانَفُ عَنِّي وَالشَّبَابُ وَصَبُوتِي
 ١٣ إِلَى (ابن أمير المؤمنين) سَرَتْ بِنَا
 ١٤ تَجُولُ وَقَدْ حَالَتْ عَلَيْهَا عُرُوفُهَا
 ١٥ تَغِيضُ غِمَارَ الْآلِ حَتَّى (٣) تَخُوضُهَا
 ١٦ فَإِنْ تَجَمَّعَ الْآيَامُ شَمْلِي بِ (أَحْمَدِ)
 ١٧ أَمِيرٌ مَتَى مَا شَنَّ غَارَاتِ حَيْلِهِ
 ١٨ تَحْمَلُ مِنْ هَمِّ الْخِلَافَةِ هِمَّةً
 ١٩ يَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ يُدْنَسَ بُرْدُهَا
 ٢٠ يُلَاحِظُ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ كَمَا ارْتَبَتْ
- ضُلُوعِي فِيَمَا بَيْنَنَا وَضُلُوعُهَا
 دُمُوعِي بِأَعْلَى خَدِّهَا وَدُمُوعُهَا
 شَفِيعِي إِلَيْهَا وَالْجَمَالَ شَفِيعُهَا
 تَجُوبُ الْفَلَا (١) تَجْرِيدُهَا وَمَلِيعُهَا
 وَقَدْ انْبَهَتْ أَحْزَامُهَا (٢) وَنُسُوعُهَا
 وَتَذَرُغُ أَجْوَازَ الْفَلَا وَتَبُوعُهَا
 فَإِنَّ لَهَا عِنْدِي يَدًا لَا أَضِيعُهَا
 عَلَى أَرْضِ قَوْمٍ ضَاقَ عَنْهَا وَسِيعُهَا
 تُحْمَلُهَا الدُّنْيَا فَلَا تَسْتَطِيعُهَا (٤)
 وَيَحْمِي عَلَيْهَا أَنْ يُرَوَّعَ رَوْعُهَا
 حَدَارِيَّةٌ مُوفٍ عَلَى النَّجْمِ رَيْعُهَا

١٢ - التجانف: الميل.

١٣ - تجريدها: الأرض الجرداء. المليع: الفلاة المفازة، التي لا نبات فيها.

١٤ - حالت: اعوجت وتغيّرت

انبهت: من البهامة أي بليت وضعفت. أحزامها: جمع حزام.

النسوع: جمع مفردة: نسع: سير تشد به الرحال.

١٥ - الآل: السراب. الأجواز: الأوساط: جوز كل شيء: وسطه.

تبوعها: تذرعها باعا باعا.

١٩ - يحمي: يغضب حمية. الروع: القلب.

٢٠ - ارتبت: ارتفعت واعتلت.

حدارية: الصخرة على قمة الجبل. موفٍ: زائد. ريعها: إشرافها.

(١) في (ث) الملا.

(٢) في (ث) أجرامها، وفي الأصل أحزامها.

(٣) في (ث) حين.

(٤) الشطر الثاني من البيت جاء مكانه فارغاً في (ق).

- ٢١ أَخُو الْجُودِ لَا مِنْ عِلَّةٍ وَأَخُو النَّدَى^(١) وَخَدْنُ الْمَعَالِي تَرْبُهَا وَرَضِيعُهَا
 ٢٢ يَبِيتُ ضَجِيعَ الْمِشْرِفِيِّ وَغَيْرُهُ
 ٢٣ تَفَادَى بِهِ الْأَبْطَالُ حِينَ صَرِيعِهَا
 ٢٤ إِذَا الْهَامُ وَالْأَعْنَاقُ طَالَ^(٣) سُجُودُهَا
 ٢٥ قَرِيعُ (بَنِي الزَّهْرَاءِ) يَوْمَ^(٥) قَرَاعِهَا
 ٢٦ سَرِيعُ الرِّضَا سَاعِ بَغَايَاتِ سَبْقِهِ
 ٢٧ فَتَى فِتْيَةِ هَامَاتِهَا وَقُلُوبُهَا
 وَخَدْنُ الْمَعَالِي تَرْبُهَا وَرَضِيعُهَا
 يَبِيتُ الْفَتَاةَ الرُّودَ وَهُوَ ضَجِيعُهَا
 يَخِرُّ عَلَيْهِ فِي الْمَكَرِّ صَرِيعُهَا^(٢)
 إِلَى أَيِّ مَنْحَى قَبْلَةً وَرُكُوعُهَا^(٤)
 إِذَا قِيلَ فِي يَوْمِ الْوَعَى مَنْ قَرِيعُهَا؟
 إِلَى غَايَةِ شَحْطِ بَطِيءِ سَرِيعِهَا
 مَغَايِرُهَا بَيْنَ الْقَنَا وَدُرُوعِهَا

٢١ - الندى: الكرم.

الخدن: الصاحب والصديق.

٢٢ - المشرفي: السيف.

الرود: اللعوب الماجنة.

٢٣ - تفادى به: تحتمي به.

المكّر: الحلبة: مكان الكر في المعركة.

٢٤ - هذا البيت كان له أن يحل محل البيت الذي قبله ليسهل فهم معنى البيتين غير أن تواتر النسخ هكذا حتم الالتزام.

٢٥ - القرّيع: الذي وقع عليه الاختيار بالافتراع.

٢٦ - السخط: الغاية السخط: الممقوتة، جالبة السخط.

٢٧ - المغافر: جمع مغفر: زرد كالدرع، ينسج من حلق، ويلبس تحت القلنسوة في الحرب؛ لبقية الوجه ضرب السيف.

(١) في (ث) الوفاء.

(٢) جاء البيت في (ز) هكذا:

تفادى به الأبطال طال سجودها إلى أي منحي قبله وركوعها

(٣) في (ث) ظل.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٥) في (ث) وابن.

٢٨ يُدِرُّ^(١) مِنَ اللَّحْمِ الدَّرِي لِضُيُوفِهِ
 ٢٩ وَقَدْ رَسَخَتْ تَحْتَ التُّخُومِ أَصُولُهَا
 ٣٠ أَطَافَتْ^(٢) بِ(شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ) هَمَّتِي
 ٣١ فَسَيَّانَ عِنْدِي وَهُوَ سَيَّانَ عِنْدَهُ
 ٣٢ غَنَيْتُ بِهِ عَنْ أُمَّةٍ لَا خَفِيفُضُهَا
 ٣٣ تَعَامَتْ فَلَمْ يَبْصُرْ صَوَابِي^(٥) بِصَيْرُهَا
 ٣٤ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي لِقُبْحِ صَنِيعِهَا
 ٣٥ وَكَمْ خَاطِبٍ عِنْدِي رُجُوعَ مَوَدَّتِي
 ٣٦ أ(أَحْمَدُ) كَمْ تُخْفِي الْأَيَادِي بِكَرَمِهَا
 ٣٧ أَهْبُ^(١٠) بِي فَلِي نَفْسٌ إِذَا مَا تَعَزَّزَتْ
 عَرَاقِيْبَهَا يَوْمَ الْقَرَى لَا ضُرُوعُهَا
 وَقَدْ شَمَخَتْ فَوْقَ النُّجُومِ فُرُوعُهَا
 وَأَحْدَقَ دَانِيَهَا بِهِ وَشُسُوعُهَا
 قَنَاعَتُهَا مِنْ فَضْلِهِ وَقُنُوعُهَا^(٤)
 بِشَيْءٍ وَلَا مِنْ بَعْضِ شَيْءٍ رَفِيعُهَا
 صَوَاباً^(٦) وَلَمْ يَسْمَعْ عَيَانِي^(٧) سَمِيعُهَا
 أَحْسَنَ عِنْدِي أَمْ أَسَاءَ صَنِيعُهَا؟
 عَزِيزٌ إِلَى عِزِّ^(٨) الْكِرَامِ رُجُوعُهَا
 وَتَكْتُمُهَا مِنْ نَخْوَةٍ وَأَذِيعُهَا^(٩)
 مَشَارِعُهَا فِي الْوَرْدِ قَلَّ شُرُوعُهَا

٢٨ - الدَّري: الرطب اللين.

٢٩ - التخوم: المعالم من الأرض، وأعماق الثرى.

٣٠ - أطافت: حامت ودارت. الشسوع: الأماكن البعيدة.

٣٦ - بكرمها: بإكرامها.

٣٧ - المشرع: مورد الماء. الورد: بضم الواو: الماشية إذا وردت الحوض.

(١) في (ث) مدر.

(٢) في (ث) فقد.

(٣) في (ز) أطاقت.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) في (ض) ثوابي.

(٦) في (ض) ثواباً.

(٧) في (ث) أعتابي.

(٨) في (ز) إلا عن.

(٩) في (م) فأذيقها. وفي (ز) وديعها. وفي (ث) وتذيعها.

(١٠) في النسخ: أأهب بي.

٣٨ وَلَسْتُ وَإِنْ طَارَتْ فَحَامَتْ فَحَلَّقَتْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ^(١) وَقُوعُهَا
٣٩ أَثَابَ^(٢) عَلَيْكَ الْخَلْعَةَ النَّسِجَ شَاعِرٌ دَنَا عَنْهُ فِي نَسِجِ الْبُرُودِ خَلِيعُهَا
٤٠ وَهَزَّكَ يَا فَرْدَ^(٣) النَّدَى وَبَدِيعَهُ بَغْرُ الْقَوَافِي فَرْدُهَا وَبَدِيعُهَا

٣٩ - أَثَابَ: فعل ماضٍ بمعنى: ألبس كما يلبس الثوب.

دَنَا: قل عنه.

خليع البرود: ناسجها.

(١) في (ث) إلى ملأ إلا إليك.

(٢) في (م) أعار وفي (ث) أثار.

(٣) في (ض) يا فرع.

١٣٥ - وكتب إلى الشريف

علي بن قتادة بن راجح صاحب مكة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ الفَخْرُ مُنْتَسِبٌ إِلَيْكَ جَمِيعُهُ وَالْأَمْنُ أَنْتَ بَصِيرُهُ وَسَمِيعُهُ
٢ وَالنَّاسُ أَطْوَعُ^(١) كُلُّهَا لَكَ وَالنَّدَى بِكَ طِبْنٌ مِنْهُ أَصُولُهُ وَفُرُوعُهُ
٣ عَاصِيكَ عَاصِي اللَّهِ فِي أَحْوَالِهِ وَمُطِيعُ أَمْرِكَ فِي الزَّمَانِ مُطِيعُهُ
٤ وَنَوَالُ كَفِّكَ تَسْتَهْلُ مَصِيفُهُ وَخَرِيفُهُ وَشِتَاؤُهُ وَرَبِيعُهُ
٥ وَإِلَى جَلَالِ^(٢) جَمِيلٍ وَجْهَكَ لَوْ رَأَى «(فِرْعَوْنُ) ذُو الْأَوْتَادِ» طَالَ رُكُوعُهُ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ز) و(ق).

٢ - الندى : الغيث والمطر ، وعليه يشبه الكرم والجود.

٤ - تستهل : الاستهلال : الصب والمسيل بشدة .

٥ - الأوتاد : الجبال . ولعل المراد بها هنا : الأهرامات المصرية .

(١) في (ق) و(ز) طوع .

(٢) في (ق) لم ترد كلمة (جلال) .

١٣٦ - يرثي الشريف قاسم بن علي الذروي

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ انْظُرْ لِشَمْلِ الْمَجْدِ كَيْفَ تَصَدَّعَا وَاسْمَعْ بِرُكْنِ الدِّينِ كَيْفَ تَضَعُضَعَا
- ٢ وَارْحَمْ (سُلَيْمَانَ) الْعَرِيضَةَ إِنَّهَا أُمِسَتْ ذَوَائِبُهَا نَوَاكِسُ خُضَّعَا
- ٣ أَلْوَى بِعِزِّهِمُ الزَّمَانُ فَقَاضَهُمْ ذُلًّا^(١) وَفَرَّقَ مِنْهُمْ مَا جَمَّعَا
- ٤ إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ سَيُخْرِجُهُمْ مِنْ (الْـ) مِخْلَافٍ) مُخْرِجُ قَوْمِهِمْ مِنْ (يَنْبُعَا)
- ٥ بَكَرَ النَّعْيُ بِخَيْرِ (آلِ مُحَمَّدٍ) أَتَرَى نَعْيِي الْجُودَ يَعْرِفُ مَنْ نَعْيِ؟
- ٦ هِيَ صَيْحَةُ عَمِّي النَّدَى عَيْنًا بِهَا فِي الْخَافِقِينَ وَصَمَّ مِنْهَا مَسْمَعَا
- ٧ رُزْءٌ يَعْصَمُ وَلَا يَخْصُصُ وَمَصْرَعٌ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لِلْمَكَارِمِ مَصْرَعَا
- ٨ مَا كَانَ يَوْمُ (الطَّفِّ) أَدَهَى لَوَعَةً مِنْهُ وَأَبْكَى فِي الْقُلُوبِ وَأَوْجَعَا
- ٩ تَعَسَا لِعَاثِرَةِ اللَّيَالِي إِنَّهَا عَثَرَ الشَّجَاعُ بِهَا فَقَالَتْ لِأَلْعَا

٢ - سليمان: اسم قبيلة بني سليمان.

الدوائب: جمع مفردة: ذؤابة: الأعلى من كل شيء.

٣ - ألوي: من اللي: وهو التحول.

٤ - يذكر أن الذرويين خرجوا من ينبع، إلى المخلاف السليماني نزح جدهم الأول: انظر: الدراسة للديوان.

٥ - بَكَرَ: من البكور، ووصول النبأ في وقت البكرة.

النَّعْيُ: بكسر العين: حامل النعي، وبسكون العين: الخبر الوفاة.

٦ - الخافقين: المشرق والمغرب.

٧ - الرزية: المصيبة.

٩ - لا لعَا: كلمة دعائية بمعنى: لا أقامه الله، والعرب كانت تدعوا على العاثر في الدواب، فإذا عثرت الدابة قالوا: لا لعَا، ومنهم من يقول: تعسا؛ ومن ذلك قوله القائل:

بذات لوث عفرناة إذا عثرت فالتعس أدنى لها من أن أقول: لعَا

(١) في (ز) داء.

- ١٠ أَضَحَّتْ مَقَامَاتُ السُّرُورِ مَاتِمًا
 ١١ أَدْرَتْ (قُرَيْشُ الْأَبْطَحِينَ) فَإِنَّهَا
 ١٢ نَزَعَ الْحِمَامُ جَلَالَةً مِنْ بَيْنِهِمْ
 ١٣ فَلْيَحْسُون^(٣) صَدِيقُهُ وَعَدُوَّهُ
 ١٤ يَا عَارِضًا عَصَفْتَ بِرَيْقٍ^(٤) وَدَقِ
 ١٥ وَمُفَارِقًا مِنْ لَاقِلَى سَبَقَتْ بِهِ
 ١٦ كُنَّا نُوْمَلُّ أَنْ تُمَلَّى^(٥) بُرْهَةً
 ١٧ ذُقْتَ الْمَنِيَّةَ حَاسِرًا^(٦) وَلَطَالَمَا
 ١٨ وَجَدْتِكَ نَبْعًا انْتَقَتِكَ وَلَمْ تَكُنْ
 ١٩ هَيْهَاتَ يُدْرِكُ كُفُوَ سَعِيكَ ثَائِرٌ
 وَمَنَازِلُ الضَّيْفَانِ قَفْرًا بَلَقَعَا^(١)
 رُزْنَتْ بِـ(قَاسِمٍ) هَاشِمًا وَمُجَمَّعًا؟
 فَكَأَنَّمَا نَزَعَ الْبَطِينِ الْأَنْزَعَا^(٢)
 مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الشُّهْدَ سُمًّا نَاقِعَا
 رِيحُ الْمَنُونِ عَلَى الْعِبَادِ فَأَقْلَعَا
 نِيَّةَ الْفِرَاقِ مُودَّعًا وَمُودَّعَا
 مَا كَانَ أَعْجَبَ مَا نُقِلْتَ وَأُسْرَعَا
 خُضْتَ الْمَنِيَّةَ حَاسِرًا وَمُدَّرَعَا
 بِمُعَاجِلٍ لَوْ كَانَ عُودُكَ خِرْوَعَا
 لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ الْبَرِيَّةَ أَجْمَعَا

١٢ - البطين: الأنزع: وصف من أوصاف الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

١٣ - فَلْيَحْسُون: الاحتساء: الشراب.

١٤ - العارض: السحاب المطل في الأفق.

الرَّيْقُ الأول: بتشديد الياء المكسورة: الأجود من كل شيء.

الودق: المطر. وفي معنى هذا البيت: تجديد معنوي في الصورة الشعرية.

١٦ - تملى: تمهل بالبقاء.

١٨ - النبع: شجر يتخذ منه القوس للرمي.

المعاجل: الذي يموت في عمر الشباب.

عود الخروج: مرُّ المذاق.

(١) الأبيات من ٥ إلى ١٠ لم ترد في (ط).

(٢) إلى هنا انتهت في (ط).

(٣) في (ز) و(م) فليحيون.

(٤) في (ز) برايق.

(٥) في (م) تمهل.

(٦) في (ض) حاسر.

٢٠ لَوْ أَنَّهُمْ وَزَنُوا بَعْبِدِكَ أُمَّةً
 ٢١ فَالْعَارُ أَنْ تَأْزُوا بِلَيْثٍ خَفِيَّةٍ
 ٢٢ مَا أَنْصَفْتَكَ عُيُونُنَا لَوْ أَنَّهَا
 ٢٣ وَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ كِرَاماً حُرَّةً
 ٢٤ وَاسْوَأَتْهُ! نَعِيشُ بَعْدَكَ! هَذِهِ
 ٢٥ نَحْيَا وَأَنْتَ حَيَاتُنَا فَاتَتْ (٣)؟! وَلَوْ
 ٢٦ قَدْ كُنْتَ تَسْمَعُ مَا أَقُولُ وَمَا طَرَا
 ٢٧ أَمَا إِذَا عَصَبَتْكَ عَادِيَّةُ الرَّدَى
 ٢٨ فَادْهَبْ كَمَا دَهَبَ الْحَيَا عَنْ رَوْضَةٍ
 ٢٩ وَبِـ(أَجْرَعِ السَّرَحَاتِ) قَبْرِ بُورِكَ
 ٣٠ لَثَمَ النَّسِيمُ ثُرَابَهُ فَتَضَوَّعَتْ

فِي الْفَضْلِ مَا وَزَنْتَ (١) لِعَبْدِكَ أَصْبُعَا
 جُرْذاً وَأَنْ قَتَلُوا بِصِلٍ ضِفْدَعَا
 فَاضَتْ دَمًا فَجَرَيْنَ أَرْبَعَ أَرْبَعَا
 أَرَوَّاحُنَا لَجَرَيْنِ (٢) مِنْهَا أَدْمَعَا
 سِمَةً تَرُدُّ الْوَجْهَ أَسْوَدَ أَسْفَعَا!!
 كُنَّا ذَوِي بَشَرِيَّةٍ مِتْنَا مَعَا
 قَدَرٌ فَمَنْ لِي أَنْ (٤) أَقُولَ وَتَسْمَعَا؟
 قَهْرًا وَلَمْ يَدْفَعْ وَلِيَّكَ (٥) مَدْفَعَا
 أَنْفٍ فَضَيَّعَ فَقْدُهُ مَا ضَيَّعَا
 سَرَاحَاتِ (٦) أَجْرَعِهِ وَبُورِكَ (أَجْرَعَا)
 أَرْدَانُهُ بِالْمِسْكِ حَيْنَ تَضَوَّعَا

٢١ - خفية: أرض مأسدة، وأسودها من أضرى الأسود وأشجعها. الصل: الثعبان.

الجرذ: الفئران. وفي البيت إشارة إلى اغتيال القاسم الذروي، على يد عاطف بن أبي الثياب.

٢٤ - أسفعا: السفح: سواد صفحة الخد، وشحوب في الوجه.

٢٨ - الحيا: المطر والغيث.

الروضة الأنف: بضم النون: الحديقة التي لم توطأ، وقاعها مغدق موريق.

٢٩ - أجرع: اسم مكان دفن فيه القاسم الذروي.

السرحات: جمع ومفرده: سرحة: شجر عظيم الظل.

٣٠ - لثم: اللثم: القبلة تضوعت: فاحت رائحته.

(١) في (ض) وزنوا.

(٢) في (م) جرین.

(٣) في (م) ماتت.

(٤) في (ز) لم ترد كلمة (أن).

(٥) في (ز) أولادي.

(٦) في (ز) ممسوحات.

٣١ لَوْ كَانَ مِنْ حَدَقِ الْعُيُونُ حَصَاهُ أَوْ
 ٣٢ سُقِيَ الْعِمَامُ فَفِيهِ عِلْقُ مَضْنَةٍ
 ٣٣ إِلَيْهِ (مَحَمَّدُ) إِنَّمَا مُكِّنْتَ مِنْ
 ٣٤ عَشِيقَتِكَ فَاعْتَنَقْتِكَ^(١) أَمْرَدَ يَافِعاً
 ٣٥ وَأَبْيِكَ^(٢) مَا سَفَرْتَ بِوَجْهِ أَسْوَدٍ
 ٣٦ فَاجْعَلْ مِنَ الشَّرَفِ الْعَلِيِّ غُلَّالَةً
 ٣٧ فَالشَّمْسُ إِنْ ضَعُفَتْ مَسَاءً مَغْرِباً
 ٣٨ سَبْقُ^(٤) الْجِيَادِ فَيَلُوكَ أَرَشِيَّةُ الْعُلَا
 ٣٩ لَتَظَلَّ^(٥) مِنْ صَدَاءِ الْمَفَاضَةِ أَسْوَداً
 ٤٠ فَلْيَرْعُدَنَّ وَيَبْرُقَنَّ عَلَيْكُمُ

حَبَّ الْقُلُوبِ وَلَا يَكُونُ الْيَرَمَعَا
 مَا كَانَ أَعْطَشَنَا إِلَيْهِ وَأَجْوَعَا
 عِقْدِ الرِّئَاسَةِ كَيْ تَضُرَّ وَتَنْفَعَا
 مِنْ بَعْدِ أَنْ^(٢) رَمَقْتَكَ طِفْلاً مُرْضِعَا
 كَلِيفٍ وَلَا عَطَسْتَ بِأَنْفٍ أَجْدَعَا
 بِجَمَالِهَا وَمِنْ الْمَحَامِدِ بُرْقُعَا
 فِي صَوْنِهَا قَوِيَتْ صَبَاحاً مَطْلِعَا
 وَأَنْزَعَ بِهَا فَعَسَاكَ تَلْقَى مَنْزِعَا
 وَالرَّأْسُ مِنْ حَصٍّ^(٦) التَّرِيكَةِ أَصْلَعَا
 مَنْ كَانَ أَجْلَبَ بِالشَّنَانِ وَقَعَقَعَا

٣١ - اليرمع: حصى أبيض يتلألأ في الشمس.

٣٢ - علق مضنة: النفيس الغالي.

٣٣ - من هذا البيت يتحول الشاعر لمخاطبة الأحياء، وخليفة الفقيده.

٣٦ - الغلالة: العباءة.

٣٨ - الأرشية: الإغراء بالشيء وقيمته أنزع: النزع: الغلبة والجذب.

٣٩ - المفاضة: الدرع يلبس في الحرب. التريكة: القلنسوة: غطاء الرأس؛ يتقى به ضرب
السيوف. وحصها: دوام ضغطها على الرأس؛ حتى يتساقط الشعر.

٤٠ - الشنان: القربة من الجلد. والجلبة: صوت يحدثه ربط الشنان وراء الدابة.

(١) في (م) فاعتلقتك.

(٢) في النسخ «ما».

(٣) في (م) وأتتك.

(٤) في النسخ «شنوا».

(٥) في (ز) لتصل.

(٦) في (ز) حصي.

- ٤١ إِنْ كَانَ قَوْمُكَ فَارِقُوا مِنْ (قَاسِمِ)
 ٤٢ أَوْ وَدَّعُوا قَرْمًا أَغَرَّ سَمِيدَعًا
 ٤٣ وَجَدُوكَ أَخْصَبَ مَرْبِعًا مِمَّنْ مَضَى
 ٤٤ وَتَوَسَّمُوكَ فَكُنْتَ أَسْقَى مَنْ سَقَى
 ٤٥ قُلْ بِالشَّجَاعَةِ وَالسَّمَاخَةِ إِنَّمَا
 ٤٦ لَا تَجْزَعَنَّ فَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
 ٤٧ فَالآنَ حِينَ رُمِيتَ عَنْ قَوْسٍ بِلَا
 ٤٨ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ لِكُلِّ حَيٍّ مُدَّةً
- (كِسْرَى) فَقَدْ تَبِعُوا بِوَجْهِكَ (تُبْعَا)
 مِنْهُمْ فَقَدْ نَصَبُوا الْأَغَرَ^(١) سَمِيدَعَا
 - حَاشَا شَهِيدَهُمْ - وَأَخْصَبَ^(٢) مَرْبِعًا^(٣)
 مِنْ أَوْلِيَّيْهِمْ^(٤) وَأَرَعَى مَنْ رَعَى
 شَرَفَ الرَّئِيسِ بِأَنْ يَجُودَ وَيَشْجُعَا
 وَاصْبِرْ فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَنْ تَجْزَعَا
 وَتَرِ وَحِينَ طُمِعْتَ ذُلًّا مَطْمَعًا^(٥)
 تَمْضِي نَدَى^(٦) وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعًا^(٧)

٤٢ - السميدع: المقدام، الفارس الذي لا يهاب.

٤٣ - مربعا: من الربيع: موسم المطر والخصب.

٤٤ - توسموك: التوسم: انتظار الموسم.

أوليئهم: الأولون منهم.

٤٧ - رميت عن قوس: مثل يقال لمن تكالب عليه عدد من خصومه، وأجمع الناس على حربه، أو إيدائه.

(١) في النسخ «الغر».

(٢) في (ز) أهصب.

(٣) هذا البيت لم يرد إلا في (ز) و(م).

(٤) في النسخ أوليتهم.

(٥) هذا البيت لم يرد في (م).

(٦) في النسخ «ندأ».

(٧) في (م) مضجعا.

١٣٧ - يمدح الملك المظفر يوسف بن علي رسول*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أَضَحَتْ حُصُونُ مُحَارِبَيْكَ بِلَاقِعَا وَسَقَيْتَ^(١) مَنْ عَادَاكَ سُمًّا نَاقِعَا
٢ وَبَرَقْتَ لِلْمُتَمَرِّدِينَ صَوَاعِقَا كَانَتْ^(٢) عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ صَوَاقِعَا
٣ هَزُّوكَ مُخْتَبِرِينَ حَالِكَ فِي الَّذِي رَامُوا فَهَزُّوا (يَذْبُلَا) وَ(مَتَالِعَا)
٤ عَافُوا الرَّدَى غَضًا وَرَضْتَ صِعَابَهُمْ فَجَنَوْهُ مِنْ وَرَقِ الصَّوَارِمِ^(٣) يَانِعَا^(٤)
٥ وَتَوَهَّمُوا عَنَّا وَضَرَّكَ^(٥) فَاثْنَى مَا كَانَ مِنْهُ^(٦) ضَائِرًا لَكَ نَافِعَا
٦ كَمْ قَعَقَعُوا لَكَ بِالشَّنَانِ فَأَوْسَعُوا رُكْنِي (عِمَايَةَ) هَزَّةً وَقَعَا^(٧)

* في الأصل: يمدح السلطان الملك المظفر بن علي بن رسول الغساني، ويذكر وقعة (بيت ردم) و(ظهر). من ضواحي صنعاء. وهذه القصيدة لم ترد في (ق) و(ث).

١ - البلاقع: جمع مفردة: بلقع: الأرض القفرة الخالية.
الناقع: الزعاف القاتل.

٢ - برق: هدد وتوعد.

الصواعق: كالصواعق؛ فتفسر إحداها بالأخرى.

٣ - يذبل ومتالع: جبالان في نجد والبحرين.

٤ - رضت: ذللت. الصوارم: السيوف. اليانع: الناضج.

٦ - الشنان: جمع مفردة شن: القرية البالية اليابسة من الجلد. والقعقة بها: تحريكها أو سحبها وراء الحيوان؛ لإذعاره، فيجري مسرعاً. عماية: جبل.

وقعاععا: مجموعة تلال في بلاد قيس.

(١) في (م) وتبقيت.

(٢) في النسخ: مطرت.

(٣) في (ز) الصواعق.

(٤) جاء هذا البيت في النسخ عدا (ض) رقم ٣.

(٥) في النسخ عدا (ط) صرك.

(٦) في (م) منهم.

(٧) هذا البيت لم يرد في (ط).

٧ نَجْمُوا عَلَى الْأَسَدِ الْهَضُورِ أَرَانِباً
٨ وَتَحَزَّبُوا لِلشَّمْسِ يَرْجُونَ السُّهْا
٩ طَمَعٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ غَيْرُ مُحْصَلٍ
١٠ وَمُنَافِقِينَ تَرَبَّصُوا بِكَ أَخْفَقُوا
١١ نَكَبَتْهُمْ الدُّنْيَا فَجَاءَكَ كَارِهاً
١٢ رَجَعَتْهُ حَيْفَتُهُ فَأَصْبَحَ حَاصِداً^(١)
١٣ يَا (يُوسُفَ) الْحَسَنِ (بَنِ نُورِ الدِّينِ) يَا
١٤ أَحَدْتُتْ فِي طُرُقِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
١٥ قِسْنَا الْمُلُوكَ الذَّاهِبِينَ فَلَمْ نَجِدْ
١٦ لَوْ عَاصَرُوكَ لَكَانَ (قَيْصَرُ) قَاصِراً
١٧ مُلْكٌ^(٤) وَرَثْتُ بِهِ (الدَّوِينِ) وَ(أَسْعَدَا)^(٥)
عُمِيّاً وَبَقُوا لِلشُّجَاعِ ضَفَادِعَا
يُؤْذِي الْغَزَالَةَ غَارِباً أَوْ طَالِعَا
لَهُمْ مِنَ الطَّلَبِ الْمُحَالِ مَطَامِعَا
فِي الْخَافِقِينَ وَسَائِلًا وَذَرَائِعَا
مَنْ كَانَ أَقْسَمَ لَا يَجِيئُكَ طَائِعَا
مَنْ كَانَ فِي حَرْثِ الْمَكِيدَةِ زَارِعَا
شَمْسَ الْخِلَافَةِ يَا قَرِيباً شَاسِعَا
بِدَعَا غَدَتِ لِأَكْرَمِينَ شَرَائِعَا^(٢)
إِلَّا حَسِيراً عَنِ مَدَاكِ^(٣) وَظَالِعَا
عَمَّا بَلَغَتْ وَكَانَ (تُبَّعَ) تَابِعَا
و(الْأَحْوصِينَ) وَ(نَهْشَلًا) وَ(مَجَاشِعَا)^(٦)

٧ - نجموا: طلّعوا.

بقوا: أخرجوا وأرسلوا.

أرانبا: منصوب على الحال.

٨ - السها: كويكب صغير خافت الضوء.

الغزاة: الشمس.

١٢ - حيفته: الحيف: الجور والظلم.

١٧ - الدّين: جمع ذو، وأراد بهم الأذواء اليمانيين.

أسعد: أسعد الكامل. الأحوصان: الأحوص بن جعفر بن كلاب (ربيعة).

والأحوص: عمرو بن الأحوص. نهشلًا: نهشل بن دارم من (تميم) من (عدنان).

مجاشعا: مجاشع بن دارم من (تميم) من (عدنان).

(١) في (ض) حامداً.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) في (م) و(ز) وطالعا.

(٤) في (ز) ملكت.

(٥) في (م) ذكرتنا بالمنذرين وأسعدا.

(٦) هذا البيت لم يرد في (ط).

- ١٨ إن الذي كَفُرُوا صَنِيْعَكَ ضِلَّةً
 ١٩ بَعُدُوا نَوَى وَتَوَسَّمُوكَ خَدِيْعَةً
 ٢٠ نَكَثُوا فَهُمْ كَالْخَمْرِ يُحْدِثُ شُرْبُهَا
 ٢١ بَطَرُوا وَقَدْ أَغْنَيْتَ مِنْهُمْ^(٣) مُفْلِساً
 ٢٢ فَدَلَفْتُ مِنْ (صَنْعَاءَ) نَحْوِ سِيَاعِهِمْ
 ٢٣ فَأَلَنْتُ مِنْ (رَدَمٍ) وَ(ظَهْرٍ) وَ(حَدَّةٍ)
 ٢٤ أَقْبَلْتَهُمْ غُرَزَ الْجِيَادِ جَحَافِلاً
 ٢٥ خَيْلاً مَلَأَتْ بِهَا الرِّعَانَ بَيَارِقاً
 ٢٦ وَفَوَارِساً جَعَلُوا الدَّلَاصَ غَلَاتِلاً
- كَانَتْ مَخَارِجُهُمْ عَلَيْكَ صَنَائِعاً
 وَعَلِمْتَ وَالْمَخْدُوعُ^(١) صَارَ الْخَادِعَا^(٢)
 إِثْمًا كَبِيراً ذَنْبُهُ وَمَنَافِعَا
 وَطَعُوا وَقَدْ أَشْبَعَتْ مِنْهُمْ جَائِعَا
 فَمَحَوْتَ آيَاتٍ بِهَا وَمَصَانِعَا
 كَالْكَفِّ شُلْتَ مِعْصَماً وَأَصَابِعَا^(٤)
 كَالْيَمِّ يَرْكَبُ مُعْلِمُوهُ الْوَازِعَا
 وَبَوَارِقاً وَمَلَامِقاً وَدَوَارِعَا^(٥)
 وَمَغَافِرَ الزَّرْدِ الْحَصِينِ بَرَاقِعَا^(٦)

٢٢ - دلفت: تقدمت. السباع: الأرض الطين. المصانع: القلاع.

٢٣ - ردم، ظهر، حدة: أماكن حول صنعاء، شهدت معارك كثيرة بين الأئمة والرسولين.

٢٤ - أقبلت: قابلتهم. الجحفل: القوي الشجاع، والجيش، وجمعه: جحافل.

٢٥ - الرعان: التلال الممتدة، كالأنوف في أسافل الجبال. البيرق: الراية.

البوارق: السيوف - مجازاً - لشدة لمعانها كالبرق.

الملامق: الفرسان السريعة.

الدوارع: لا بسوا الدروع للحرب.

٢٦ - الدلاص: الدرع اللين المرن.

الغلائل: جمع مفردة: غلالة: الثوب الذي يلامس الجسد مباشرة.

المغافر: هي جمع مفردة مغفر: زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس تحت القلنسوة؛ ليقى الوجه ضرب السيوف.

(١) في (م) فالمخدوع.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) في (م) بهما.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ط)

(٥) في النسخ عدا (ط) وجياضعا.

(٦) هذا البيت لم يرد في (م).

٢٧ لَوْ بَاكَرُوا بِالْمَاءِ سَحْبَةً طَائِرٍ
 ٢٨ أَدَوَا نَفُوسَهُمُ الْقَنَا فَكَأَنَّهَا
 ٢٩ أَمْضَيْتَ فِعْلَكَ فِي الْبُغَاةِ وَلَمْ^(٢) يَكُنْ
 ٣٠ وَجَمَعْتَ شَمْلَ الْمَجْدِ مِنْ فَرَقِ اللَّهِ
 ٣١ بَيْتاً كَبَيْتِ اللَّهِ لَيْسَ مَدَارُهُ
 ٣٢ لَوْ يَسْتَطِيعُ لَسَارَ نَحْوِكَ سَائِراً^(٤)
 ٣٣ فَ(تَعَزُّ) وَالْجَنَاتُ وَدَّتْ أَنَّهَا
 ٣٤ شَقَّعَتْ عَفْوَكَ فِي الْعُتَاةِ فَأُطْلِقَتْ
 ٣٥ يَا ثَالِثَ الْقَمَرَيْنِ لَوْ سُبِكَ الْوَرَى
 ٣٦ ضَاقَتْ جِهَاثُ الْأَرْضِ بِي فَرَحَمْتَنِي
 ٣٧ وَأَذَقْتَنِي بَرْدَ الْحَيَاةِ وَقَدْ أَرَى
 لَمْ يَنْجُ مِنْهَا طَائِراً أَوْ وَقَعَا
 كَانَتْ لَدَيْهِمُ لِلرِّمَاحِ وَدَائِعَا^(١)
 فِعْلاً فَتَجَزَّمُهُ الْحُرُوفُ مُضَارِعَا
 وَهَدَمْتَ مَالَكَ فَابْتَنَيْتَ الْجَامِعَا
 دَيْراً لِرُهْبَانِ النَّقَا وَصَوَامِعَا^(٣)
 وَلَخَرَّ يَخْدُمُ سَاجِداً أَوْ رَاكِعَا
 كَانَتْ بِقُرْبِكَ (جَاحِفاً) أَوْ (رَادِعَا)
 أَسْرَاهُمْ إِذْ^(٥) قَامَ عَفْوُكَ شَافِعَا
 شَخْصاً لَقَصَّرَ أَنْ يَكُونَ الرَّابِعَا
 وَبَسَطْتَ لِي خُلُقاً وَصَدراً وَاسِعَا
 عَرَضَ الْحِمَامِ مُنَازِعاً أَوْ^(٦) نَازِعَا^(٧)

٢٧ - السحبة: الفضلة من الماء.

٢٨ - أدوا: أوصلوا ووهبوا. القنا: الرماح.

٣٠ - اللهي: الجزيل من العطاء.

ولعل ذلك الجامع الذي أشار إليه الشاعر، هو جامع المظفر بتعز، الذي يحمل لقب الملك حتى اليوم.

٣١ - المدار: الموضع. الدير: دار عبادة النصارى. الصومعة: معبد الراهب.

٣٦ - وما زال الشاعر يذكر للملك المظفر عفوه وإحسانه عليه، وعلى خصومه الخارجين عن طاعته.

٣٧ - الحمام: الموت.

(١) البيتان ٢٧ و ٢٨ لم يردا في (ط).

(٢) في (ض) فلم.

(٣) الشطر الثاني في (ض) ورد مكانه فارغاً.

(٤) في (ز) و(م) زائراً.

(٥) في النسخ عدا (ز) و(م) أو.

(٦) في (ز) و.

(٧) الأبيات من ٣٢ إلى ٣٧ لم ترد في (ط).

٣٨ أَغْنَيْتَنِي عَنْ مَعْشَرٍ لَمْ يُطْعِمُوا فِي الْخَصْبِ مُعْتَرَأً وَيُعْطُوا قَانِعَا
 ٣٩ أَغْنَيْتَنِي إِذْ صِرْتُ فِيهِمْ مُعْدِمًا وَحَفِظْتَنِي إِذْ صِرْتُ فِيهِمْ ضَائِعَا
 ٤٠ وَرَفَعْتَنِي فَجَعَلْتَ لِي عُمَرَ الَّذِي رَفَعَ (الدَّعِيمِيصَ) الدَّلِيلَ وَ(رَافِعَا)^(١)
 ٤١ فَالْبَسَ مِنَ السَّحَرِ الْمُحَلَّلِ خِلْعَةً يَكْسُوكَهَا^(٢) خِلْعَ الْمُلُوكِ الْخَالِعَا
 ٤٢ بِكُرًّا تَرَى الْكَهْلَ الْكَرِيمَ^(٣) تَهْزُهُ طَرِبًا^(٤) فَيَرْقُصُ وَالْغُلَامَ الْيَافِعَا
 ٤٣ لَوْ وَشَّعْتَ غُرَرَ الْبُرُودِ بِوَشْيِهَا كَانَتْ لَأَفْوَافِ الْبُرُودِ وَشَائِعَا
 ٤٤ أَصْفَاكَهَا صَنَعَ شَحَذَتْ لِسَانَهُ فَجَعَلْتَهُ صَنْعًا وَلَمْ يَكْ صَانِعَا
 ٤٥ وَبِضَاعَةٍ لَيْسَتْ بِمُزْجَاةٍ إِذَا أَرْجَى^(٥) الْغَنَى إِلَى الْغَنَى بِضَائِعَا

-
- ٣٨ - المعتر: الذي لا يسأل الناس، وهو في حاجة إلى ما بأيديهم.
 القانع: السائل والشاعر هنا يهجو ممدوحيه السابقين. والأغنياء من قومه.
 ٤٠ - الدعيميص: اسم رجل كان داهية من دهاة العرب، عالم بالأمور.
 ٤٢ - الكهل: الرجل إذا جاوز الثلاثين. اليافع: الشاب.
 ٤٣ - وشعت: زينت ولفت. الوشي: الزينة، والنقش. الأفواف: جمع فوف: نوع من البرد اليمانية.
 ٤٥ - المزجاة: القليلة الرخيصة.
-

- (١) هذا البيت لم يرد في (ط).
 (٢) في النسخ عدا (ط) يكسوها.
 (٣) في (ط) الحلیم.
 (٤) في (ض) لم ترد كلمة «طربا».
 (٥) في (ض) أرخی.

١٣٨ - يمدح الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة*

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ دَعِ جُفُونِي تَنْهَلُ^(١) وَتَرَأْ وَشَفْعاً أنا أبكي دماً إذا غَضْتُ دَمْعاً
٢ وَأَرْحَنِي إِنْ كَانَ ضُرّاً فَضُرّاً ما أَلَاقي أَوْ كَانَ نَفْعاً فَتَنْفَعاً
٣ كُلُّ يَوْمٍ تَصِمُّ سَمْعاً فَمَا تَقْدُ بَلْ عُذْراً مِنْ^(٢) عَاشِقٍ صُمِّ سَمْعاً
٤ لَوْ تَبَدَّلْتُ غَيْرَ طَبْعِكَ طَبْعاً لَتَبَدَّلْتُ غَيْرَ طَبْعِي طَبْعاً!
٥ طِبْتَ نَفْساً بِمَا وَجَدْتُ فَهَلْأَ ضِغْتُ دَرْعاً لِأَنْنِي^(٣) ضِغْتُ دَرْعاً؟
٦ لَيْسَ بِدَعَا إِنْ مَتَّ^(٤) مِنْ رَوْعَةِ الْبَيْدِ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ أُمْتَ كَانَ بِدَعَا!
٧ أَتُرَانِي أَعْتَاضُ بِ(الرَّمْلِ) رَمَلاً إِنْ تَنَاسَيْتُهُ وَبِ(الْجَزَعِ) جَزْعاً؟
٨ يَا مُعِيدَ الْحَدِيثِ عَنْ أَهْلِ (سَلْعِ) كَيْفَ (سَلْعُ)؟ وَكَيْفَ مَنْ حَلَّ (سَلْعاً)
٩ كَلَّفْتَنِي عَلاَقَةَ الْحُبِّ وَالْبَيْدِ مِنْ سُؤَالِ الرُّبُوعِ رَبْعاً فَرِيعاً
١٠ بَعْضُ هَذَا يَا مُتْلِفِي كَمْ تَمَادَى فِي التَّجَنِّي؟ أَعْرَقْتَ لِلرُّوحِ نَزْعاً^(٥)!!

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). وعنوانها في النسخ: يمدح الملك المظفر، وقومه الأشراف الحمزيين.

١ - تنهل: نهل: من أفعال التضاد: الصب.

٢ - غضت: الغيض: الجفاف والغور، ومه قوله تعالى: ﴿وغيض الماء﴾.

٧ - أعتاض: أقبل عوضاً.

١٠ - نزعا: منازعة ومخاصمة.

(١) في (ث) دموعي وفي (ز) تهنل.

(٢) في (م) و(ث) إن.

(٣) في (م) بأنني، وفي (ث) فأنني.

(٤) في (ق) رمت.

(٥) جاء هذا البيت في (ث) هكذا:

بعض هذا يا متلفي بالتجني كم تمادى في الصد اغرقت ترعا

١١ لا وَخَصِرٍ مِثْلَ الْإِهَانِ تَرَاصَصَ	نَ ثَنِيَاكَ فِي أَعَالِيهِ طَلَعَا
١٢ مَا تَخَلَّيْتُ ^(١) مِنْ هَوَاكَ وَلَا فَا	رَقْتُ فَجْعاً إِلَّا وَأَعْقَبَ فَجْعَا
١٣ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَ قَلْبِي فَمَا أَحَد	فَطُ عَهْدًا لِمَنْ أَضَاعَ وَأَرَعَى
١٤ أَنَا لَا أَسْتَفِيْتُ كَفِّي ^(٢) أَكْلاً	وَبَنَانِي عَضاً وَسِنِّي قَرَعَا
١٥ عَجَمْتَنِي بُزْلُ الْحَوَادِثِ «وَاسْتَنَدَ	تَ إِلَيَّ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى» ^(٣)
١٦ طَلَبْتُ (أَحْمَدًا) عَلَى شُقَّةِ الْبُعَدِ	دِ نَوَاجٍ يَذْرَعُنَ ^(٤) قُطْرِيهِ ذَرَعَا
١٧ كُلُّ مُقْوَرَّةٍ تَخَوَّنَهَا الضُّمُّ	رُ فَأَاضَتْ بِالضُّمْرِ فِي النَّسْعِ نَسْعَا

١١ - الإهانة: الهلال، والعرجون من ثمر النخل.

طلعا: الطلع بالضم: الإشراق والظهور وبالفتح: لقاء النخل.

١٣ - أحفظ: فما أحفظه من الوفاء، وحذف الضمير مراعاة لسلامة وزن البيت، وحصول الوضوح في المعنى.

١٤ - عض البنان، وقرع السن: أفعال يفعلها النادم على أمرٍ ما عض الشيء، كما يعض العود (مختار الصحاح).

١٥ - عجمتني الإعجام: الاختبار، والصقل.

استنت إلى الفصال حتى القرعى: مثل يضرب للرجل يدخل نفسه في قوم ليس منهم.
الفصال: المنازل والعراك.

القرعى: التي أصابها القرع تساقط الشعر.

١٦ - الشقة: المسافة.

النواج: جمع ناجية: الراحلة.

١٧ - المقورة: الإبل الضمّر، وهو من ألفاظ التضاد، ويعني السمان.

تخونها: التخون: النقص. فأضت: آبت ورجعت.

النسع: بالفتح، جبل يشد به رحل البعير: نسعاً: النسع: بكسر النون: ريح الشمال.
والمعنى: ناقته هزيلة كالجبل.

(١) في (م) تخلّيت.

(٢) في (ز) قتلي.

(٣) الأبيات من ١١ إلى ١٥ مطموسة في (ث).

(٤) جاء في (ث) زيادة «عن».

١٨ خَلَفَ المرسلين وابنَ أولى^(١) الوَح
 ١٩ وَفَتَى تَنَقَّعُ السُّيُوفُ بِكَفْمَيْهِ
 ٢٠ رَصَدَتْ هَدْيِهِ^(٢) مَرَاجِيحُ حَمْزِيٍّ
 ٢١ كُلُّ مُسْتَحْصِدِ الْعَزِيمَةِ نَسْتَعِيذُ
 ٢٢ أَلْبَسُوا مُثْقَلَ الْعَمَائِمِ هَامَا
 ٢٣ أَنْتَ أَعْلَى أُكْرُومَةٍ يَا (ابنَ عَبْدِ الْ
 ٢٤ سُسْتِ أَهْلَ الزَّمَانِ بِالْمَنْعِ وَالشَّرِّ
 ٢٥ وَوَصَلْتَ الْإِسْلَامَ حَتَّى قَطَعْتَ الْ
 ٢٦ مَا تَمَالَتْ أَهْوَاءُ قَوْمٍ عَلَى الْبَا
 يَ وَخَيْرَ الْمَلُوكِ أَصْلًا وَقَرَعَا
 هِ إِذَا مَدَّتِ السَّنَابِكُ نَفْعَا
 وَنَ بِيضُ اللَّوَى مِنْ^(٣) اللَّامِ سَفْعَا
 يَه^(٤) لِلْمَوْتِ مَا يَرُومُ فَيَسْعَى
 تِ مِنْ الْبَيْضِ وَالْمَغَافِرِ صُلْعَا
 لَهْ فِي (هَاشِمٍ) وَأَحْسَنُ صُنْعَا
 عَ قَدَانِ الْأَنَامِ^(٥) مَنُوعَا وَشَرْعَا
 كُفْرَ^(٦) فِي الْمَشْرِقَيْنِ وَصَلَا وَقَطْعَا
 طِلَ إِلَّا صَدَعَتْ بِالْحَقِّ صَدْعَا

١٩ - تنقع السيوف: تقطع.

السنايك: جمع مفردة سنبك: طرف السيف.

٢٠ - المراجيح: الإبل تهتز في السير.

الحمزيون: ليس نسبة إلى حمزة كما هو ظاهر المعنى القريب. بل: «حمزيون» من حامز: الشديد القوي.

٢١ - مستحصد العزيمة: القوي الغلاب.

٢٢ - البيض: السيوف.

المغافر: درع ناعم من الحلق، يلبس تحت القلنسوة يقي الوجه ضرب السيوف.

٢٣ - أكرومة: منزلة ورفعة.

(١) في (ض) أبي.

(٢) في النسخ قصدت راية.

(٣) في (ث) «و».

(٤) في النسخ: إلى الموت.

(٥) في (ث) الأرباب.

(٦) في (م) الظهر. وفي (ث) الشرك.

١٣٩ - يمدح الشريف محمد بن الهضامي صاحب خلب*

من بحر الوافر

- ١ أعاراً إن بكى طَللاً ورَبعا
 - ٢ وَلَجَّ به العُكُوفُ عَلَى الأَثافي
 - ٣ أَمُعْتَمِدِي بِمُرِّ اللَّوْمِ أَلَا^(٢)
 - ٤ أَرَاكَ تَرُومُ مِنِّي ضِدَّ طَبْعِي
 - ٥ وَعَلَّكَ مُبْدِلِي بـ(الرَّمَلِ) رَمَلاً
 - ٦ عَسَى خَبَرٌ عَنِ الخِيَمِ اللَّوَاتِي
 - ٧ تُبَاعِدُ أَنْ أَقَرَّ بِهِنَّ عَيْنَا
 - ٨ وَوَضَحَةَ التَّرَائِبِ بِنْتِ عَشِيرٍ
 - ٩ أَكَنَّ نِقَابُهَا قَمَراً وَشَمْساً
- فَأَمْطَرَ نَاطِرَاهُ دَمَاءً وَدَمْعاً؟
فَظَلَّ مِنَ الثَّلَاثِ السَّفْعُ سَفْعاً^(١)
أَجَنُّ إِلَى (البَدِيعِ) أَكُنْتُ بِدَعَا!
أَيُخَلِّفُ غَيْرُ طَبْعِي مِنْكَ طَبْعاً^(٣)
فَأَصْبِرْ عَنْهُ أَوْ بـ(الْجَزَعِ) جِزْعاً
بِأَبْنِيَةِ أَهْنٍ كَهْنٍ جَمْعاً؟
فَهَلْ لَكَ^(٤) أَنْ أَكْذِبُهُنَّ سَمْعاً؟
تُوشَّحُ خَصَرُهَا حَصَصاً^(٥) وَوَدْعاً
وَأَطْلَعَ ثَغْرُهَا حَبَباً وَطَلْعاً

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث) وتقع خلب في تهامة اليمن شمالي مدينة حرص..

٢ - الأثافي: جمع مفردة: أثفية: الحجارة التي يوضع عليها القدر حين طهي الطعام.

السفع: ما في دمنة الدار من نار أو رماد.

سفعاً: السفع: شحوب الوجه وسواده من الغم.

٨ - الحصص: الزعفران واللؤلؤ.

الودع: الأصداف.

٩ - أَكَنَّ: بكسر الكاف أخفي وأحجب.

الحَبَبُ: حبات اللؤلؤ؛ يشبه به الريق على الأسنان، وفقاعات الشراب على الكأس.

الطلع: زهر النبات الأبيض المسمى «نور» بفتح النون.

(١) في (ض) و(ق) الشفع شفعاً.

(٢) في (م) أن لا.

(٣) في (ق) حذف هذا البيت وجاء تكملة لبعض البيت الذي يليه.

(٤) لم ترد كلمة «لك» في (ض).

(٥) في (م) حصصاً.

١٠ ثَرِيكَ الْبَدَرِ أَنْصَفَ فِي سَعُودٍ
 ١١ تَرَى فِي كُلِّ عُضْوٍ بَانَ مَتَّى
 ١٢ وَمُشْتَبِهٍ يَكَلُّ الرِّيحُ فِيهِ
 ١٣ بِكُلِّ شِمْلَةٍ ضُمِرَتْ فَالَّتِ (٣)
 ١٤ إِذَا مَا اللَّيْلُ (٦) أَلْبَسَهُنَّ قِطْعاً
 ١٥ مَتَّى مَا شَارَفَتْ (حَلِيّاً) أَنَاخَتْ
 مَضَتْ لَيْلَاتُهُ سَبْعاً وَسَبْعاً
 لِعَقْرِ صَدِغِهَا حُمَةً وَلَسْعاً (١)
 ذَرَعْتُ بِأَذْرُعِ الْبَكَرَاتِ (٢) ذَرَعاً
 لِدِقَّةِ خَصْرِهَا (٤) فِي النَّسْعِ نَسْعاً (٥)
 مَعَجَنَ نُحُورَهُ قِطْعاً فَقِطْعاً (٧)
 بِأَخْصَبِ سَاحَةِ (٨) مَاءٍ وَمَرَعَى

١٠ - ثريك: فعل مضارع مضموم الأول.

السعود: عشرة كواكب يسمى كل واحد منها «سعد» وجمعها: سعود.

١١ - حمة: الحمة: إبرة ذيل العقرب.

اللَّسْعُ: اللدغ.

١٢ - المشتبه: الصحراء الخالية من الشجر.

البكرات: جمع مفردة: بكرة: وهي الناقة.

وأذرعها: خطواتها.

١٣ - الشِمْلَةُ: الناقة الشِمْلَةُ: الخفيفة السريعة.

النسع: سيرٌ يُضْفَر، تشد به الرحال: وعليه يشبه الشاعر ضمور خصر الناقة.

١٤ - المعج: القطع.

١٥ - حلي: اسم مدينة وبلدة كحلي بن يعقوب.

(١) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٢) في (ق) البائرات.

(٣) في النسخ «قالت».

(٤) في (م) و(ز) شخصها.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ق).

(٦) في (ق) لم ترد كلمة «الليل».

(٧) في النسخ عدا (م) فقطعن قطعاً.

(٨) في (م) ساعة.

١٦ بِرُكْنٍ^(١) لَا يُمَلُّ لَهُ اسْتِلامٌ
 ١٧ بِأَكْرَمَ مَنْ يَلُوثُ عَلَيْهِ بُرداً
 ١٨ سَعَى لِبَنِي الوَصِيِّ (وَأَلِ طه)
 ١٩ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ عَلَّوْا وَسَنُّوا
 ٢٠ وَسَاسُوا النَّاسَ إِنْ خَفَضُ فَخَفَضاً
 ٢١ سَمَوْا لِنِكَاحِ أَبْكَارِ المَعَالِي
 ٢٢ بِأَجْسَامٍ يَلْجَنُ السَّرْدَ بِيضاً
 وَمَنْزِلَةٍ غَدَتِ لِلْجَمْعِ جَمْعاً
 وَأَشْجَعَ مَنْ يُسَنُّ عَلَيْهِ دِرْعاً
 (مُحَمَّدٌ) هُمْ مَسَاعٍ لَيْسَ تُسْعَا
 لِأَهْلِ الْجُودِ شَرَعَ الْجُودِ شَرْعاً
 بِأَمْرِهِمْ وَإِنْ رَفَعَ^(٢) فَرَفَعَا
 إِلَى أَنْ طَلَّقُوا الْأَرْوَاحَ خُلْعاً
 وَهَامَاتِ تَصُكُّ^(٣) الْبَيْضَ صُلْعاً

١٧ - يلوث: اللوث: اللي، ويلوث يطوي.

يسن: السن: يصيغ وينسج.

٢٢ - السرد: الدرع؛ والمعنى: أن بني الوصي الإمام علي بن أبي طالب، ومنهم الممدوح لا يتقون ضربات السيوف بشيء على رؤوسهم، إنما يواجهون الضرب برؤوسهم: كناية عن شجاعتهم.

(١) في (ز) تركن.

(٢) في النسخ عدا (م) إن خفضا وإن رفعا.

(٣) في (م) تحك.

١٤٠ - يمدح أبا الحسن سليمان الهضامي من بني مطاع*

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ أَنْتَ أَعْلَى مَجْدًا وَأَطْوَلُ بَاعًا أَنْ تُجَارَى لِيَايَةٍ أَوْ تُسَاعَى
٢ وَلَكَ الْمُنْصِبُ الَّذِي أَجْمَعَ الْخُلْدُ قُ بِتَفْضِيلِ آلِهِ إِجْمَاعًا
٣ أَعْلِيًّا وَ(أَحْمَدًا) وَ(أَبَا الْقَا سِم) تُنْمَى^(١) أُم (أَحْمَدًا) أُم (مُطَاعًا)؟
٤ شَرَفَ أَلْبَسَ الضِّيَاءَ ضِيَاءً وَكَسَى نَوْرَهُ الشُّعَاعَ شُعَاعًا
٥ لَسْتُ بِالْخَيْرِ يَا (سُلَيْمَانُ)^(٢) مَفْرَا حَا وَلَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَجْزَاعًا
٦ لَا رَمَتَكَ الدُّنْيَا وَلَا رَاعَكَ الدَّهْرُ رُبْرُوعَ فَرَوْعُنَا أَنْ تُرَاعَا
٧ لَمْ تَزَلْ رَاعِيًّا لِخَلِّكَ مَا أَهْدُ مَلْتُ^(٣) عَهْدًا وَحَافِظًا مَا أَضَاعَا
٨ لَامَكَ النَّاسُ فِي طِبَاعِكَ فِي الْجُورِ دِفَاعُوكَ بِالطَّبَاعِ طِبَاعًا
٩ وَمَتَى مَا اخْتُبِرْتَ فِي الضَّرِّ وَالنَّفْ عَ وَجُدْتُ^(٤) الضَّرَارَ وَالنَّقَاعَا
١٠ عَجَبًا يَا (بَنِي مُطَاع) أَمَا تَبِ عُورٌ مِنْ زُخْرِفِ الْحَيَاةِ مَتَاعَا؟
١١ يَشْبَعُ النَّاسُ فِي دُرَاكُمُ وَتُمْسُو نَ جِيَاعًا وَتُصْبِحُونَ جِيَاعًا!!
١٢ تَضْرِبُونَ الْحَبَا بِطَاءٍ فَإِنْ ثَوَّ بَ^(٥) دَاعِي الْهِيَاجِ قُمْتُ سِرَاعَا

* صاحب خلب ترجمناها في القصيدة السابقة وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - تجارى: المجارة: التسابق.

تساعى: من السعي والتباري.

٣ - تنمي: تنتمي وتنسب إليهم.

١٢ - الحبا: جمع حبة: سير يشد به الجالس ساقية إلى ظهره.

ثَوَّبَ: بتشديد الواو الشويب: النداء بالاستغاثة.

الهياج: الحرب.

(١) في (م) تنهي.

(٢) في (ق) سليم.

(٣) في (م) أهمل.

(٤) في (ز) وجدب.

(٥) في (ض) لم ترد كلمة «ثوب».

١٣ كُلُّ شَهِمٍ^(١) يَطْلُبُ مِيرَاثَهُ...^(٢) فِي الْعُلُوِّ سَهْمًا مُشَاعًا
 ١٤ حُطَّتْنِي يَا (أَبَا الْحُسَيْنِ) وَقَدْ ضِعَ تٌ وَشَارَفْتُ أَوْ هَلَكْتُ مَتَاعًا
 ١٥ وَتَدَارَكْتَنِي مِنَ الزَّمَنِ الْمُهِمِّ لِيكَ مَالِي وَقَدْ شَرَانِي وَبَاعَا^(٣)
 ١٦ هِمَّةٌ لَوْ نَوَى بِهَا الْعَالَمُ السُّفْ لِي لَمْ يُشَوِّ مِنْهَا كُرَاعًا
 ١٧ وَأَبُو الصَّالِحَاتِ يَتَّبِعُ الْعَا لَمْ فِي الدِّينِ مَا أَشَدَّتْ^(٤) اتِّبَاعَا

١٤ - حطتني: حفيتني بالعناية.

١٦ - الكراع: ساق الشاة.

(١) في (ز) و(ق) سهم.

(٢) هناك كلمة ساقطة من جميع النسخ في هذا الشطر. مع اضطراب في مفردات ما وجد منها وخروج عن بحر الخفيف.

(٣) هنا انتهت القصيدة في (م).

(٤) في (ق) سنتت. وفي (ق) انشأت. وفي (ض) شت. فاخترت أقرب لفظ للمعنى.

١٤١ - يمدح الأمير أبا الحسن علي بن غانم*

من بحر المنسرح وفيه خبن

- ١ ضاقَ مِنْ^(١) الصَّبْرِ عَنْهُ مَا وَسِعَا فَحَنَّ لِلْـ(جِزْعِ) بَعْدَهُمْ جَزَعَا
٢ وَقِيلَ إِنَّ الْفِرَاقَ جَدًّا فَمَا صَدَّقَ حَتَّى رَأَى^(٢) الَّذِي سَمِعَا
٣ وَاعْجَبًا مِنْهُ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ! فِيهِ (نَوَارُ) وَنَعَمَ^(٣) مَا صَنَعَا!
٤ تَطْمَعُ فِي خَالِصِ^(٤) الْإِيَّاسِ فَلَا يَأْسَ مُرِيحٌ لَهُ وَلَا طَمَعَا
٥ كَمْ سَاءَ مَا سَرَّ لَوْ تَدَبَّرَ مَا صَارَ إِلَيْهِ وَضَرَّ مَا نَفَعَا^(٥)
٦ يَا كَبِيدِي كُنْتُ^(٦) قِطْعَةً فِيمَ صَيَّرَكَ الْبَيْنُ بَعْدَهُمْ قِطْعَا؟
٧ وَأَنْتِ يَا عَيْنُ^(٧) لَوْ بَكَيْتِ دَمًا عَلَى الزَّمَانِ الْقَدِيمِ مَا رَجَعَا
٨ وَأَنْتِ يَا قَلْبُ^(٨) لَوْ خُلِقْتَ صَفَاً تُفْرِغُ بِالنَّائِبَاتِ لَانْصَدَعَا
٩ أُنْشِدُ عَهْدَ (اللَّوَى) سَقَى وَرَعَى اللَّـ هُ لِيَالِيهِ مَا سَقَى وَرَعَى
١٠ لَوْ كَانَ مَا كَانَ مِنْ^(٩) بُلْهَنِيَّةٍ عَادَ^(١٠) وَلَوْ أَنَّ فَانِيَا^(١١) رَجَعَا

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

٢ - جدُّ الفراق: حان زمن الفراق.

٨ - الصفا: الجبل الصُّم، والصخر الأملس.

١٠ - البلهنية: سعة العيش.

(١) في النسخ: «عن».

(٢) في (ز) مرّ.

(٣) في النسخ عدا (م) وبئس.

(٤) في (م) حالة.

(٥) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٦) جاءت هناك كلمة غير واضحة في (ض) زائدة عن وزن البيت.

(٧) في (م) و(ق) يا قلب.

(٨) في (م) و(ق) يا عين.

(٩) في (م) عن.

(١٠) في (ق) جاد.

(١١) في (م) فائتاً.

١١ وَسَائِلِ أَيُّ عِلَّةٍ نَهَكَتَ
 ١٢ لَا وَثْنَايَا ذَاتِ الْوُشَاحِ لَمَّا
 ١٣ وَلَا بَسِ شَمْلَةَ الظَّلَامِ تَخْطَأُ الـ
 ١٤ بَتْ لَهُ وَالنُّعَاسُ^(٣) يَصْرَعُهُ
 ١٥ حَتَّى إِذَا صَبَغَةُ الدُّجَى نَصَلَتْ
 ١٦ فَهَلْ مُعِيرِي^(٦) طَرْفًا إِذَا دَمَعَتْ
 ١٧ وَمَنْ لِقَلْبٍ عَلَّمْتُهُ خُطْطَ الصَّبِّ
 ١٨ يَا حَفِظَ اللَّهَ (آلَ غَانِمٍ) مَا
 ١٩ هُمْ جَمَعُوا أُمَّةَ النَّبِيِّ عَلَى الدَّيِّ
 ٢٠ قَامَ (عَلِيٍّ) بِ(آلِ فَاطِمَةَ) فِي اللَّـ
 ٢١ أَغْلَبُ يَلْقَى الرِّمَاحَ مُبْتَسِمًا
 ٢٢ مُضْطَلِعٌ بِالْعَظِيمِ لَوْ حَمَلَ الدُّنْـ

جِسْمَكَ^(١) عِشْقًا نَحِلْتَ أَوْ وَجَعًا؟
 وَلَعْتَ إِلَّا بِحُبِّهَا وَلَعَا
 رَكَبَ دُونِي وَالرَّكَبُ^(٢) قَدْ هَجَعَا
 مُتَّكِنًا تَارَةً^(٤) وَمُضْطَجَعًا^(٥)
 هَبَّ مِنَ النَّوْمِ خَائِفًا فَزَعَا
 عَيْنِي مِنْ لَوَعَةٍ^(٧) النَّوَى دَمَعَا؟
 رِ وَشَجَعْتُهُ فَمَا شَجَعَا؟
 أَحَسَنَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ سَمِعَا
 نِ وَكَانَتْ تَفَرَّقَتْ شَيْعَا
 هِ كَيْ يَحْصُدَ الَّذِي زَرَعَا
 بِالْقَلْبِ لَا بِالْذَّلَاصِ مُدْرَعَا
 يَا وَشَيْئًا مِنْ غَيْرِهَا اضْطَلَعَا

١٦ - دمعت العين: إذا سال منها الدمع.

ودمع: فعل ماضٍ بمعنى سقط.

٢١ - أغلب: الأغلب: اسم للأسد.

الذلاص: درع يقي الجسم من وقع ضربات السيوف.

٢٢ - في البيت مبالغة غامضة لم يسبق إليها أحد من الشعراء فيما نعلم، وهي: أن الممدوح مضطلع بكل عظمة في الدنيا، ولو حملها وحمل شيئاً من عظام الآخرة لنهض بها.

(١) في (م) روحك.

(٢) في (ق) فالركب.

(٣) في النسخ: والغرام.

(٤) في (ز) وقد رجعا.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ق).

(٦) في (ق) معيني وفي (ض) معين.

(٧) في (م) علة.

٢٣ لَا يَتَنَاهَى مِنَ الْعُلُوِّ فَلَوْ
 ٢٤ يَقْنُصُ^(٢) أَسَدَ الْوَعَى مُجَاهَرَةً
 ٢٥ إِذَا تَجَنَّى كَانَتْ عُقُوبَتُهُ
 ٢٦ حَالٌ غَدَا (قَيْصَرٌ) بِحَالَتِهِ
 ٢٧ أَحَدَثَ فِي الدِّينِ جَدُّهُ سُنَنًا
 ٢٨ حَسْبُكَ فِي الْفَضْلِ قَارِخُ سَبَقِ النَّا
 ٢٩ طَالَهُمْ قَائِمًا قَاعِدًا^(٣) وَأَعْيَا
 ٣٠ نَفْسٌ مُعَانَاتُهَا التَّفَيْسُ مِنَ الْأُمِّ
 ٣١ يَوْمَاكَ فِي الدَّهْرِ يَا (أَبَا حَسَنِ)
 ٣٢ جَمَعْتَ فِي هَذِهِ الرِّئَاسَةِ وَالِدُو
 ٣٣ الْحِلْمُ وَالْبَأْسُ وَالسَّمَاخَةُ وَالْعِفَّةُ
 ٣٤ مَحَاسِنُ يَا (عَلِيٌّ) مَا أَقْلَ الْبَدُ

٢٣ - الخافقان: المشرق والمغرب.

٢٥ - النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالإعدام ليسقط الرأس عليه.

٢٦ - تَبَعَ: تَبَعَ الْأَكْبَرُ: الْمَلِكُ الرَّائِدُ: تَبَعَ بَن تَبَعَ الْأَقْرَن بَن شَمْر يَرْعَش بَن أَفْرِيقَس. جَدُّ يَمَانِي شَهِير.

٢٨ - القارخ: الفرس العداء السريع.

الجدع: الشاب.

٢٩ - لعل الشطر الأول من البيت اعتراه تصحيف من النساخ؛ فبدا مهتزاً ركيكاً.

٣٠ - معاناتها: همها.

٣١ - وعى: الوعى: الحرب.

(١) في (م) طمست الكلمة.

(٢) في (ز) و(ق) يقبض.

(٣) في النسخ عدا (ض) قاعداً وقائماً.

٣٥ أَنْتَ إِذَا حُصِّلْتَ مَنَاسِبُ أَهْلِ الْبَيْتِ (نَسْلُ الْخَلِيفَتَيْنِ مَعًا
٣٦ جَوْهَرَةٌ مِنْ (مُحَمَّدٍ) بَسَلْتُ مِنْ بَضْعَةٍ أُبْسَلْتُ^(١) بِهَا بَضْعًا
٣٧ نَعُدُّ مِنْ آلِكَ (الْخَلِيلَ) وَ(إِسْمَا عِيلَ) سِبْطَ (الْخَلِيلِ) وَ(الْيَسْعَا)

٣٥ - حصلت: بتشديد الصاد: تمايزت وتباينت.

(١) في (م) أمسلت.

١٤٢ - يمدح الشريف سلطان بن علي القاسمي*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ رَمَتْ بِعُيُونِهَا الْبَرْقَ اللَّمُوعَا فَأَقْلَقَهَا نِزَاعاً أَوْ نُزُوعَا
٢ وَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ فَتَنْهَتَهَا قُوَى عَقْلِ تَكَلَّفُهَا الْوُقُوعَا
٣ فَخَمَفَ بِالْوُقُوفِ^(١) عَلَى قُلُوبِ تَفَتَّتَ حُبُّهَا^(٢) ظَمَأً وَجُوعَا
٤ طَلَبْتُ بِهَا ذَهَاباً أَوْ رُجُوعاً فَلَمْ تُطِقِ الذَّهَابَ وَلَا الرُّجُوعَا
٥ مَسَارِحُهَا وَقَدْ خَرَجَتْ فِصَالاً وَمَوْرِدُهَا وَقَدْ وَرَدَتْ شُرُوعَا^(٣)

* الممدوح صاحب ضمّد. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - اللمّوعا: المضيء.

ورمية العين للبرق: رؤيته.

النزاع: الخصومة والتردد في عمل الشيء وتركه

النزوع: الحنين والشوق والخروج.

٢ - فتنهتها: منعها وإعاقتها، والنهنة: لفظ مرادف لتطير وسقوط الشيء عن مكانه كما يسقط ضرب السيوف الرؤوس عن الأعناق، فيقال: ضرب تنهته منه الرؤوس.

٥ - المسارح: جمع مفردة: مسرح: حيث تسرح الماشية للرعي، وقد استعار الشاعر هذا المعنى للقلوب. فصالا: الفصال: البعد والمسافة بين الشيئين.

المورد: الماء الذي ترده الماشية.

شروعاً: الشروع: الماء الذي ترد إليه الماشية، ولم يستق لها أحد، لوجود الماء في نهل مكشوف؛ قال الشماخ:

يسدّ به نوائب تعتريه من الأيام كالنهل الشروع

(١) في (م) الوقوع.

(٢) في (ث) جمعها.

(٣) هذا البيت ورد في (ث) متصلاً بالذي يليه.

٦ ولا^(١) أَلَفَتْ مَنَاخِرُهَا الْمَثَانِي
٧ أُمْهَدِيَّةَ الْمَلَامِ إِلَيْكَ عَنِّي
٨ فَوَاعَجَبَاهُ مِنْ قَلْبٍ جَمُوحٍ^(٢)
٩ وَمِنْ زَفَرَاتِ شَوْقٍ فِي ضُلُوعِي^(٣)
١٠ وَعَيْشِكَ يَا (عَلِيٍّ) فَلَيْسَ بِدَعَا
١١ أَذَاكَ^(٤) الْأَيْكَ مُخْضَلاً^(٥) أَصُولاً
١٢ سَقَّتْهُ أَكْفُ^(٦) (سُلْطَانٍ) سِجَالاً
١٣ بَنَانٌ مَا يَنِي الْأُنْبُوبُ يَجْرِي
١٤ وَدُوْ كَنْفٍ يَحِلُّ الْجَارُ^(٨) مِنْهُ
١٥ بَطِيءٌ فِي مَقَامَتِهِ وَقَاراً^(٩)

ولا عَرَفَتْ خَوَاصِرُهَا التُّسُوعَا
فَمَا أَسْمَعَتْ بِالنَّجْوَى سَمِيْعَا
أَطَاعَ مُعَاصِيَا وَعَصَى مُطِيْعَا!!
تُقِيْمُ إِذَا تَنَفَّسْتَ الضُّلُوعَا
تَطَاوَلَ بِي عَسَاكَ تَرَى (الْبَدِيْعَا)
عَلَى عَهْدِي وَمُخْضَراً فُرُوعَا
خَرِيْفَا أَوْ شِتَاءً أَوْ رَبِيْعَا
بِأَنْمُلِهِ^(٧) مِدَاداً أَوْ نَجِيْعَا
جَنَابَا مُخْصِيباً وَجَمِيٍّ مَنِيْعَا
وَإِنْ نَادَيْتَهُ لَبَّى سَرِيْعَا

٦ - المثنائي: جمع مفردة مثنى: زمام الناقة.

النسوع: جمع مفردة: نسع: حبل تشدّ به الرحال، ويجمع على أنساع.

٧ - إليك عني بمعنى: دعيني وشأني، وكفي عني.

١٠ - تطاول بي: المطاولة: التنافس والتسابق.

١١ - المخضل: الرطب المبلل.

١٢ - سجلاً: السجال: الدلو المملوء بالماء.

١٣ - الأنبوب: القناة والرمح.

والنجيع: الدم المسفوح.

(١) في (م) و(ث) وما.

(٢) في النسخ عدا (ث) لجوج.

(٣) في (ث) فؤادي.

(٤) في (م) أراك.

(٥) في (م) مخضل.

(٦) كلمة هنا ساقطة من النسخ ولعلها «أكف» كما وضعتها.

(٧) في (ث) بأنما.

(٨) في (ق) الجائر.

(٩) في (ز) وقار.

- ١٦ رُسُولِي لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ قِرْنٌ^(١) يُبَارِزُهُ لَخَرَّ لَهُ^(٢) صَرِيْعَا
١٧ نَشَا عَلِمًا فَسَادَ النَّاسِ طِفْلًا^(٣) وَحَسْبُكَ أَنْ يَسُودَهُمْ رَضِيْعَا
١٨ وَإِنْ^(٤) ضَاقَتْ جِهَاتُ الرِّزْقِ^(٥) أَمْسَى فِرَاشُ ضِيُوفِهِ خُلُقًا وَسِيْعَا

١٦ - القرن: بكسر القاف: الند والخصم. وفي البيت من المبالغة ما يشبه الدم.

(١) في (ض) قومًا.

(٢) في (ث) به.

(٣) في (ض) طولًا.

(٤) في (ث) وإذا.

(٥) في النسخ عدا (م) منه.

١٤٣ - يمدح الأمير محمد بن القاسم صاحب عيَّان*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ كَادَتْ تَطِيرُ لـ (لذي^(١) الأراك) نُزُوعَا وإلى (العقيق) صَبَابَةً وَوُلُوعَا
٢ وَلَوْتُ إِلَى (عَذْبِ البِشَام) رِقَابَهَا طلب الرُّجُوعِ فَمَا اسْتَطَعَنْ رُجُوعَا
٣ بَعَثَتْ لَهَا الذِّكْرَى جَوَى^(٢) فَتَذَكَّرَتْ صَيْفًا بـ (مَنْعَرَجِ اللَّوَى) وَرَبِيعَا
٤ لَهَفَتْ فَرَجَّعَتْ الْحَنِينَ فَلَعَثَمَتْ بِشَهْيِقِهَا^(٣) الْإِرْزَامَ وَالتَّرْجِيْعَا
٥ مِنْ كُلِّ قَامِحَةٍ يُغَيِّبُ بَطْنُهَا^(٤) ظمًا إِلَى الْعَطْنِ الرَّحِيبِ وَجُوعَا
٦ وَمِنْ الْمَطْيِ مَذَلَّةً مُتَوَاضِعٌ تَحَتَ الرَّحَالَةِ ذِلَّةً وَخُضُوعَا
٧ أَكَلَ السُّرَى وَالشُّوقُ فَضْلَ^(٥) لُحُومِهَا فَتَخَالَهَا بَيْنَ النُّسُوعِ نُسُوعَا

* هذه القصيدة لم ترد في (م) و(ط).

عيَّان: بتشديد الياء من بلاد (حجة).

٤ - لعثمت: التلثم: عدم الإبانة والوضوح في النطق.

الإرزام: زمزمة وحمهمة الناقية بصوت في حلقومها، دون أن تفتح فاهها، يدل على الحنين والشوق.

الترجيع: معاودة الصوت مرة بعد مرة.

٥ - القامحة: التي تعاف شرب الماء لعله ما، من مرض أو شوق.

العطن: الوطن.

ومعطن الإبل: مكان إناختها ومبيتها.

٦ - المطي: جمع مفردة مطية: الناقة.

٧ - النسوع: الحبال التي يشد بها الرحل.

(١) في (ز) لم ترد كلمة (لذي).

(٢) في (ث) الذكر.

(٣) في (ث) ولعثمت تشهيقها.

(٤) في (ز) فاضحة، وفي (ث) تفتت قلبها.

(٥) في (ز) بعض.

٨ أَمْشَوْقِي وَمُرَّوْعِي مَا زِدْتَ عَنْ^(١)
 ٩ أنا والفراقُ عَلَى الذي شَاهَدْتَهُ
 ١٠ لَا تُنْكِرِي سَهْرِي عَلَيْكَ^(٢) فَإِنِّي
 ١١ قَدَحَ الْهَوَى كَيْدِي فَأَضْرَمَ جَمْرَةً
 ١٢ أَعْلَى عَارِزٍ إِنْ وَفَيْتُ لِغَادِرٍ
 ١٣ وَعَدُوا اللَّقَاءَ لِثَامِنٍ فَتَفَرَّقُوا
 ١٤ وَأَنَا الْفِدَاءُ لِمَنْ طَلَبْتُ مُخَالِسًا
 ١٥ مَنَعْتَهُ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ وَلَمْ يَزَلْ
 ١٦ وَإِلَى (مُحَمَّدَ) سَيْفِ (آلِ مُحَمَّدٍ)
 ١٧ فَرَأْتُ^(٧) مِنْ (الْمَهْدِيِّ) فَيْضَ سَمَاحَةٍ
 ١٨ مَلِكٌ إِذَا إِعْتَقَلَ الْعِطَاشَ مِنَ الْقَنَا
 أَنْ شُقَّتْ مُشْتَقًا وَرُعَتْ مَرُوعًا
 كَهَلًا وَمُقْتَبَلِ الصَّبَا وَرَضِيْعًا
 أَمْسَيْتُ مِنْ حِمَّةِ الْهَوَى مَلْسُوعًا^(٣)
 فِيْهَا وَفَجَّرَ نَاطِرِي يَنْبُوعًا
 نَبَذَ الْوَفَاءَ وَإِنْ حَفِظْتُ مُضِيْعًا؟
 فِرْقًا^(٤) وَلَمْ يَسْتَكْمِلُوا أُسْبُوعًا
 تَوْدِيْعَهُ فَأَشَارَ لَا تَوْدِيْعًا
 مِنْ قَبْلِهَا بِعَفَافِهِ مَمْنُوعًا
 رَاحَتْ تَقْيِسُ^(٥) الْأَرْضَ بُوعًا بُوعًا^(٦)
 يَسْتَغْرِقُ الْمَرِئِيَّ وَالْمَسْمُوعَا
 أُرَوَاهُ مِنْ ثَغْرِ^(٨) الْكُمَاةِ نَجِيْعًا

١٠ - الحمة: بكسر الحاء وفتح الميم: الإبرة التي تلسع بها العقرب، ومنها تلقي سمها.

اللسع: لدغ الحية والثعبان والعقرب.

١١ - قَدَحَ: القدح: إشعال النار بالقدح، والعود المشتعل.

١٦ - البوع: والباع: طول القامة، أو طول اليدين والصدر.

١٨ - إِعْتَقَلَ: مَسَكَ.

نجيعة: النجيع: دم الجوف.

(١) في (ز) غير، وفي (ق) لم ترد كلمة (عن).

(٢) في (ث) جزعي علي.

(٣) في (ز) مكسوعا.

(٤) الشطر الأول من البيت لم يرد في (ق).

(٥) في (ث) تقيش وفي النسخ: نفيس.

(٦) في النسخ عدا (ث) و(ز) نوعاً نوعاً.

(٧) في (ث) فمالت.

(٨) في (ز) غر.

١٩ وَفَتَى إِذَا جَرَّبَتْهُ وَوَزَّنَتْهُ فَرَدًّا وَزَنْتَ بِهِ الرِّجَالَ جَمِيعاً^(١)
 ٢٠ ثَبَّتَ الْجَنَانَ^(٢) أَشْمَ يُلْبِسُ قَلْبَهُ دِرْعاً^(٣) إِذَا لَبَسَ الْحَدِيدَ دُرُوعاً
 ٢١ مُرٌّ^(٤) إِذَا زُرَّقَ الْأَسِنَّةُ جَاوَزَتْ فِي الدَّارَعَيْنِ إِلَى الضُّلُوعِ ضُلُوعاً
 ٢٢ لَوْ صُورَ الثَّقَلَانِ فِي يَوْمِ الْوَعَى قِرْناً وَبَارَزَهُ لَخَرَّ صَرِيعاً
 ٢٣ وَلَوْ أَنَّ هَضْبَ (أَبَانَ) رِيحَ بِحَادِثٍ رَوْعٌ^(٥) الْقِيَامَةِ دُونَهُ مَارِيعاً
 ٢٤ قَمَرٌ إِذَا طَلَعَتْ أَسِرَّةٌ وَجْهَهُ لَمْ تَسْتَطِعْ شَمْسُ النَّهَارِ طُلُوعاً
 ٢٥ قَدَمٌ تَقِلُّ الشَّمْسُ لَوْ^(٦) خُذِيتْ بِهَا^(٧) نَعْلًا وَلَوْ جُعِلَ الْهَلَالُ شُسُوعاً
 ٢٦ مُتَتَابِعُ الْمَعْرُوفِ يَفْرِشُ ضَيْفَهُ خُلُقًا إِذَا ضَاقَ الزَّمَانُ وَشُوعاً
 ٢٧ مُتَعَجِّرٌ بِالثُّفُلِ مُضْطَلِعٌ بِهِ لَوْ حُمِّلَ الدُّنْيَا لَكَانَ ضَلِيعاً^(٨)

٢١ - زرق: قذف وسدد.

ضلوعا: الأولى الضلع: عظم البطن المجوف. والثانية: من الضلوع في الشيء؛ وهو التوغل في العمق، والضالع في الأمر: المتعمق فيه. والمحسن البديعي جناس لطيف.

٢٢ - الثقلان: الجن والإنس. القرن بكسر القاف: الضد والند. والبيت هذا والذي يليه من الأبيات المثقلة بالمبالغة التي لا يستعذبها الذوق والفن، وكأنها هجاء ساخر لا مدح

٢٥ - الشسع: سير النعل.

٢٧ - المتعجرف: سريع السير مواصل الخطأ.

المضطلع: القوي القادر على حمل الأمور.

الضليع: القوي الشديد.

(١) هذا البيت لم يرد إلا في (ز).

(٢) في النسخ عدا (ث): المقام.

(٣) في (ض) قرباً وفي (ق) قلباً.

(٤) في (ث): مرّ.

(٥) في (ث) بهابل... يوم.

(٦) في (ز) إن.

(٧) في (ض) به، وفي (ث) لها.

(٨) هذا البيت لم يرد في (ث).

٢٨ يَقْظَانُ لَيْسَ إِذَا أَصَابَ بِطَائِشٍ
 ٢٩ لـ (مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ) الْكَرْمُ الَّذِي
 ٣٠ وَالْعَزْمَةُ الْقَدَرُ الَّذِي لَوْ صَادَمَتْ
 ٣١ أَتَبِعَتْ يَا (مَهْدِي) جَدَّكَ (أَحْمَدًا)
 ٣٢ رُفِعَتْ لَكَ الدَّرَجَاتُ فِي سَمَكِ^(٣) الْعُلَا
 ٣٣ وَأَرَاكَ تَنْسُبُ فِي الرِّئَاسَةِ (هَاشِمًا)
 ٣٤ وَتُدِرُّ لِلضَّيْفِ اللَّقَاحَ تَرَائِبًا
 ٣٥ وَلَآلِكَ^(٥) الْبَيْتُ الَّذِي هُوَ قَبْلَةُ
 ٣٦ وَكَفَى بِ(يَثْرِبَ) وَالـ(حَجُونِ)^(٧) وَأَهْلِهَا
 ٣٧ مَلَأْ وَأَجْدَاثُ إِذَا هِيَ فُوحِرَتْ

قَرَحًا وَلَيْسَ إِذَا أَصِيبَ جَزُوعًا
 وَرَدَّتْهُ آمَالُ الْعُفَاةِ^(١) شُرُوعًا
 (رَضَوِي) تَصَايِحَ^(٢) جَانِبَاهُ صُدُوعًا
 هَدِيًّا فَكُنْتَ التَّابِعَ الْمَتَّبِعُوعًا
 مُتَرْقِيًّا^(٤) فَرَقَيْتَ رِيْعًا رِيْعًا
 وَ(قُصَيٍّ) لَا (تُعَلَا) وَلَا (يَرْبُوعًا)
 بِيَدَيْكَ أَسْرَعَ أَنْ تُدِرَّ ضُرُوعًا
 لِأُولَى^(٦) الشَّهَادَةِ سُجَّدًا وَرُكُوعًا
 شَرَفًا وَحَسْبُكَ بِالـ(بَقِيعِ) بَقِيعًا
 لَمْ تَتْرُكْ الشَّرْفَ الرَّفِيعَ رَفِيعًا

٢٩ - العفاة: القصاد، وطلاب الأمور.

٣٠ - تصايح: التصايح: التكسر.

٣٢ - السَّمَكُ: الرفع والبناء والخلق. بتسكين الميم.

الريع: المرتبة والعلو. وَزَمَنُ الْفُتُوَّةِ وَالشَّدَّةِ مِنَ الْعَمْرِ.

٣٣ - تُعَلَّ: هو: ثعل بن عمرو بن الغوث من (طيء).

يربوع: هو: يربوع بن حنظلة من (تميم) من (عدنان).

٣٦ - بَقِيعًا: البقيع: مكان مقبرة بالمدينة المنورة، والبقيع الثاني: متسعًا، والبقيع: المتسع من الأرض.

٣٧ - المَلَأَ: القوم.

الأجداث: القبور.

(١) في (ث) القلوب.

(٢) في (ث) لصاح.

(٣) في (ث) حبل.

(٤) في (ث) متوقلا.

(٥) في (ق) لم ترد كلمة (ولآلك).

(٦) في (ق) لولا.

(٧) في (ث) والحجور.

٣٨ بِكَ يَا (مُحَمَّدُ) نُكَبِت عَنْ مَنْكِبِي
 ٣٩ وَأَطَاعَنِي ^(١) الزَّمَنُ الْعَصِيَّ وَلَمْ يَكُنْ
 ٤٠ فَمَتَّى أَقُومُ بِشُكْرِ مَا أَوْلَيْتَنِي
 ٤١ وَأَذِيعُ نِعَمَتَكَ الَّتِي لَوْ ^(٢) أَخْفَيْتَ
 ٤٢ خُذَهَا يَرِفُ لَهَا الْقُلُوبُ فَتَتْرَكَ ^(٣) الـ
 ٤٣ مَرْقُومَةَ الطَّرْفَيْنِ يُطَرَفُ سِحْرُهَا
 ٤٤ عُذْرًا لِأَنَّ حُرْمَ الْوَجْهِ وَجَاهَةً
 نُوبُ الْخُطُوبِ فَمَا أَرُوعَ رُوعًا
 لَوْلَاكَ تَرَفُّدُ جَانِبِي مُطِيعًا
 حَتَّى تَرَى شُكْرَ ^(٤) الصَّنِيعِ صَنِيعًا؟
 كَانَتْ كَمُنْبَلَجِ الصَّبَاحِ طُلُوعًا
 مَنُظُومَ وَالْمُنْثُورَ وَالْمَسْجُوعَا
 فَتَرَى لَهُ الْحَجَرَ الْأَصَمَّ سَمِيعًا ^(٥)
 شَفَعْتَ فَكَانَتْ ^(٦) لِلشَّفِيعِ شَفِيعًا

٣٨ - نُكَبِت: مالت وعدلت.

النوب: جمع مفردة: نائبة: المصيبة؛ نسأل الله السلامة.

٤٣ - الرقم: الوشي في النسيج.

(١) في النسخ عدا (ث) والطاعن.

(٢) في (ث) الشكر.

(٣) في (ق) لم ترد كلمة (لو).

(٤) في (ث) فتفرك.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٦) في (ث) وردت كلمة (رزقت) بدلا من (شفعت). وفي (ز) وردت كلمة (وكانت) بدلا من كلمة (فكانت).

١٤٤ - يمدح الشريف يوسف بن جلال الهضامي*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ أَشِرَ فِي افْتِرَاقِ الْحَيِّ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِ وَقُلْ فِي انْصِدَاعِ الشَّمْسِ عِنْدَ^(١) انْصِدَاعِهِ؟
 ٢ فَإِنَّ فِرَاقَ النَّفْسِ دُونَ^(٢) فِرَاقِهِ وَإِنَّ وِدَاعَ النَّفْسِ دُونَ^(٣) وِدَاعِهِ
 ٣ هَوَى تَنْقِضِي الْأَيَّامَ دُونَ وِصَالِهِ^(٤) وَتَنْقِطِعُ الْأَيَّامُ دُونَ انْقِطَاعِهِ
 ٤ أَذُمُّ فُرَادِي مَعَ فُضُورِ نُزُوعِهِ وَأَحْمَدُهُ فِي شَوْقِهِ^(٥) وَنِزَاعِهِ
 ٥ وَمُنْكَسِرِ الْجَفْنَيْنِ يَكْسِرُ نَاطِرِي يُحْدِثُ شُعَاعُ الشَّمْسِ دُونَ شُعَاعِهِ
 ٦ يُرِيكَ الثَّقَا فِي الْحَقْفِ تَحْتَ إِزَارِهِ وَشَمْسَ الضُّحَى^(٦) فِي اللَّيْلِ تَحْتَ قِنَاعِهِ
 ٧ تَعَجَّبُ إِذَا لَاقَيْتَ مَا لَمْ تُلَاقِهِ فَرَاغَيْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ^(٧) مَا لَمْ تُرَاعِهِ
 ٨ أَرَى كِبْدِي لَا يَسْتَطِيرُ^(٨) صُدُوعُهَا إِلَى هَضَبَاتِ (الْمُنْحَنَى) وَتِلَاعِهِ
 ٩ وَمَالِي لَا أَبْكِي لِطُولِ اصْطِيَاغِهِ عَلَى عَهْدٍ مِنْ طُولِ الْهَوَى وَارْتِبَاعِهِ^(٩)

* الممدوح من بني مطاع . وهذه القصيدة لم ترد في (م) و(ط) .

- ٦ - النقا: الكئيب المحدودب من الرمل . الحقف: الرمل المعوج؛ كناية عن ضخامة العجيزة .
 ٨ - يستطير: يلتئم . القلاع: ما ارتفع من الأرض، أو دنا منها كجري الماء، وهو من ألفاظ التضاد .
 ٩ - الاصطياف: الإقامة في الصيف . الارتباع: الإقامة في الربيع العهد: الحال .

- (١) في (ث) قبل .
 (٢) في (ث) قبل .
 (٣) في (ث) الروح قبل .
 (٤) في (ث) اتصاله .
 (٥) في (ث) موته .
 (٦) في النسخ عدا (ث): وبدر الدجي .
 (٧) في (ث) بعد البعد .
 (٨) في (ض) يستطيع .
 (٩) في النسخ هكذا جاء الشطر الثاني: على عهد من الهوى وطول ارتباعه ولعل كلمة عهد معرفة بأل وسقطت آلة التعريف .

- ١٠ لَقَدْ فَخَّرَتْ (هَضَامٌ)^(١) مِنْهُ بِأَرْوَعِ
 ١١ فَتَى لِأَذْرَاعِ الْعَبْقَرِيِّ^(٢) كَشِبْرِهِ
 ١٢ تَعُولُ^(٣) فُضُولَ الدَّرْعِ بَسْطَةً خَلَقَهُ
 ١٣ هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا فِي خُدُورِ انْخِفَاضِهِ
 ١٤ مَحَاسِنُ مِنْ (غَلَّابٍ) بَنِ (نَمِيرٍ)^(٤)
 ١٥ وَمَا السَّيْفُ أَمْضَى مِنْهُ وَالسَّيْفُ زُبْرَةٌ
 ١٦ وَإِنْ^(٥) مَالٌ عَنْهُ الْأَوْلِيَاءُ وَنُكِبَتْ^(٦)
 ١٧ فَكَمْ جَاحِدٍ لِّلَّهِ خَالِصٌ وَدَّهِ
- أَبِ غَيْرِ خَوَارِ الْفُؤَادِ رَوَاعِهِ
 قِيَاساً وَلَا بَاغِ الطَّوِيلِ كِبَاعِهِ
 فَيَلْقَى الْعَوَالِي حَاسِراً بِأَدْرَاعِهِ
 مُشَابَهَةً فِي حُسْنِهِ وَارْتِفَاعِهِ
 عَلَيْهِ وَمِنْ (جَلَّالٍ) بَنِ (مُطَاعٍ) ه
 مُعَدَّلَةٌ فِي طَبْعِهِ وَطِبَاعِهِ
 قُلُوبُهُمْ عَنْ هَدْيِهِ وَاتِّبَاعِهِ
 وَرَغْبَتِهِ فِي (وُدِّهِ) وَ(سُوءِ) ه

١٠ - هضام: بلدة الأمير يوسف بن جلال الهضامي في المخلاف السليماني. الأروع: الكريم ذو السؤدد.

أَب: أبي: الممتنع العزيز.

الرواع: رواع الفؤاد: الشهم الكريم، هَضَام.

١١ - العبقرى: القوي العملاق.

١٢ - تعول: فعل مضارع، بمعنى: تقل وتنقص وتعجز.

العوالي: الرماح. الحاسر: مكشوف الرأس.

١٣ - الخدور: جمع مفردة خدر: الستر.

١٤ - غلاب بنى نمير، وجلال بن مطاع الهضامي: أصول الممدوح.

١٦ - نكبت: التنكب: العدول والميل.

١٧ - وُد، وسواع أصنام كانت مؤلهة من دون الله.

(١) في (ث) همام.

(٢) في (ث) العنقري.

(٣) في (ث) تطول.

(٤) في (ث) من.

(٥) في (ق) وإن نكبت، وفي (ث) فإن.

(٦) في (ق) لم ترد كلمة (نكبت) إلا في أول البيت.

١٨ وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْهُمْ وَكَوْنُهُ
 ١٩ لَصَارُوا كَمَا صَارَتْ (جَدِيسُ) وَطَوَّحُوا
 ٢٠ كَفَّانِي عَنْ (جَازَانِ) وَ(شَجَانِ) وَ
 ٢١ وَحَسْبِي^(١) أَنِّي غَلَّتِي مِنْ غِلَالِهِ
 ٢٢ تَحَضُّضٌ عَلَى بَذَرِي خِيَارُ احْتِرَائِهِ
 ٢٣ أَلْيُوسُفُ يَهْنِي الدَّهْرَ رِيَّ ظِمَائِهِ
 ٢٤ أَرَى فِيكَ مَعْنَى مِنْ سَمِيكَ (يُوسُفُ)^(٢)
 ٢٥ فَهَلْ مِنْ صُوعٍ تَسْتَفِيدُ بِفَقْدِهِ
 ٢٦ وَكَمْ سَيِّدٍ لَوْلَاكَ عَمُّكَ عَمُّهُ
 ٢٧ وَزَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ رَطْلًا كَرَطْلِهِ
 يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ بِدِفَاعِهِ
 جَلَاءٌ وَكَانُوا أَرْزَمُوا بِزِمَاعِهِ
 وَأَحْسَبْنِي عَنْ (بَيْشِ) وَ(وَسَاعِ) وَ
 دَوَاماً وَأَنِّي ضَيَّعْتِي مِنْ ضِيَاعِهِ
 وَتَعَثُّبٌ فِي تَرْكِي حَصَادُ أَزْدِرَاعِهِ^(٣)
 لَدَيْكَ بِلَا مَنْ وَشَبُعُ جِيَاعِهِ
 بِالْقَائِهِ فِي جُبِّهِ وَابْتِيَاعِهِ
 أَخَا كَأَخِيهِ يَوْمَ فَقَدِ صُوعِهِ؟
 وَكَفُّكَ^(٤) ذِي مَوْصُولَةٍ فِي ذِرَاعِهِ؟
 وَكَلَّتَ^(٥) لَهُ فِي الْفِعْلِ صَاعاً كَصَاعِهِ

١٩ - جدیس: قبيلة من الأمم البائدة في عمق التاريخ طَوَّحُوا: التطويح: الابتعاد، والرحيل إلى أرض لا عودة منها.

الإزماع: العزم، والمضي في الأمر.

٢٠ - جازان، وشجان، وبیش، ووساع: أسماء أماكن وبلدان في المخلاف السليمانی.

٢١ - الغلة: بكسر الغين: المحصول من الثمر والزرع.

الضيعة: القطعة المزروعة من الأرض.

٢٢ - تحَضُّضٌ: تحث وتحرض.

٢٤ - الجبُّ: البئر. والإيماءة إلى النبي يوسف عليه السلام.

٢٥ - الصُّوعُ: إناء يشرب فيه، ويكال به.

(١) في (ث) وحسبك.

(٢) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٣) في (ث) مخبراً.

(٤) في (ث) وكف أبي.

(٥) في (ق) وكنت.

٢٨ خُذِ الْوَشْيَ مِنْ سَهْمِ الرَّوْيَةِ حَاكِمٍ عَلَى النَّسْجِ صَوَاغِ الْقَرِيضِ صَنَاعِهِ^(١)
٢٩ فَمَا كُنْتُ أَهْدِي الدُّرَّ إِلَّا لِأَهْلِهِ وَأَغْرِسُ عُودَ النَّخْلِ إِلَّا بِقَاعِهِ

٢٨ - الوشي: النقش في الحلة والنسيج.

صَوَاغ: اسم فاعل من صائغ كصانع.

وفي هذا البيت اعتداد الشاعر بشاعريته، وحكايته عن نفسه: أنه ناقد حاكم على الشعر: جيده ورديته.

وكانه النابغة الذبياني في سوق عكاظ.

(١) هنا انتهت القصيدة في (ث).

١٤٥ - يمدح أبا صلاح الحسين بن محمد الهضامي*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ ذَاكَ الْمُطْلُ بِبَيْنِهِ وَوَدَاعِهِ شَيْعَ فُؤَادَكَ فَهُوَ مِنْ أَشْيَاعِهِ
 ٢ فَفِرَاقُهُ بِفِرَاقِهِ وَوِصَالُهُ بِوِصَالِهِ وَقِطَاعُهُ بِقِطَاعِهِ
 ٣ هِيَ فُرْقَةٌ فَجَاءَتْكَ مِنْ مُتَلَوْنٍ^(١) غَنَجٍ زِمَاعُ الرُّوحِ يَوْمَ زِمَاعِهِ
 ٤ صَنَمٌ مِنَ الْأَصْنَامِ لَا كَدَ (يَغُوثُ) هُ (يَعُوقُ) هُ أَوْ (وُدُّ) هُ وَ (سُوعَا) هُ
 ٥ يَبْدُو لِعَيْنِكَ مَا وَرَاءَ ثِيَابِهِ فَتَرَى شُعَاعَ الشَّمْسِ دُونَ شُعَاعِهِ
 ٦ الدَّعْصُ تَحْتَ إِزَارِهِ وَالصُّبْحُ تَحْتَ نِقَابِهِ وَاللَّيْلُ تَحْتَ قِنَاعِهِ
 ٧ أُمَجْرَعِي غُصَصَ الْمَلَامِ مُذْكَرِي عَصَرَ^(٢) (الصَّرِيم) وَمُلْتَقَى أَجْرَاعِهِ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

- ١ - المطل: المماطل الذي لا يفي بوعد. شيع: فعل أمر بمعنى: ودع واصطحب في لحظة الفراق. أشياعه: أنصاره.
- ٣ - غنج: الغنج: حسن التدلل.
- الزماع: نية الرحيل، والعزم على الأمر.
- ٤ - يغوث، ويعوق، وود، وسوعا: أسماء أصنام.
- ٦ - الدعص: قور من الرمل مجتمع. كناية عن ضخامة الكفل. والصبح: كناية عن جمال الوجه. والليل: كناية عن سواد الشعر.
- ٧ - أمجرع: الهمزة بمعنى النداء، التجرع: الشرب على مهل.
- الغصص: جمع مفردة غصة: ما يعترض في الحلق، من طعام أو شراب.
- الصريم: الحصاد وفي البيت يدل على اسم مكان.
- الأجرع: الأرض المستوية من الرمل.

(١) في (م) مثلوث.

(٢) في (م) لذكرني غصص.

٨ مَنْ لِي بِرُؤْيَا أَيْكِهِ وَجِبَالِهِ^(١)
 ٩ هَدَّتِ الْعُيُونُ وَشِمْتُ عَنْ لَيْلِ امْرِئٍ
 ١٠ سِيَانٍ^(٢) مَاءَ الْحُزْنِ بَيْنَ جُفُونِهِ
 ١١ وَمُعَصْفَرِ الْخَدَّيْنِ مُدَّةَ لَيْلِهِ
 ١٢ رَقَّتْ غُلَالَتُهُ عَلَيَّ وَدِرْعُهُ
 ١٣ يَا مَوْضِعَ (الشَّدْنِي) أَمَلَّكَ^(٥) وَالسُّرَى
 ١٤ قَلِيقًا كَأَنَّ الرِّيحَ تَعَصِفُ عَصْفَهَا
 ١٥ اعلِقْ حِبَالَكَ بـ(الحُسَيْنِ) فَإِنَّهُ
 ١٦ رَجُلٌ إِذَا صَارَعْتَ حَادِثَةً بِهِ
 وَنَجَادِهِ وَوَهَادِهِ وَتَلَاعِهِ؟
 وَاهِي الْقُوَى بِئُزُوعِهِ وَنِزَاعِهِ
 هَتَيْنَ وَنَارَ الْبَيْنِ فِي أَضْلَاعِهِ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ كَسَاعَةٍ^(٣) مِنْ سَاعِهِ
 بُرءٌ لِقَلْبِي مِنْ أَلِيمِ رَدَاعِهِ^(٤)
 إِنَّ الْغِنَى وَالنَّجْحَ فِي إِيصَاعِهِ
 بِكَ فِي رَحَالَتِهِ وَفِي أَنْسَاعِهِ
 فَضَلَ الرَّجَالَ بِدَفْعِهِ وَدِفَاعِهِ
 صُرَعْتُ بِأَيْسَرِ دَهْنِهِ^(٦) وَصِرَاعِهِ

٩ - هدت العيون: هدأت إذا نامت، وحذف الهمزة ليستقيم الوزن جوازاً.

شمت: بكسر الشين: تطلعت، وأحسست.

١٢ - الغلالة: ما تدلى من شعر الرأس، وما باشر الجسد من الثياب.

رداعه: الرداغ: الجرح النازف القاتل.

١٣ - الإيصاع: التفريق والتشتيت.

١٤ - الأنساع: حبال يشد بها الرجل.

١٦ - دهنه: الدهن: الضرب.

١٧ - الوشيغ: الرماح، واشتجارها: اختلافها على بعضها في المعركة.

يسن: يصاغ وينسج.

(١) في (ق) وخياله.

(٢) في (م) أشيئان في (ض) «كذا» معلقاً.

(٣) في (ق) ساحة.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ض).

(٥) في (ز) إليك.

(٦) الكلمتان جاءتا مطموستين في (م).

١٧ وَفَتَى إِذَا اشْتَجَرَ الْوَشِيحُ فَقَلْبُهُ
 ١٨ عَلِمُ الْخَمِيسِ وَرَبُّهُ وَزَعِيمُهُ
 ١٩ يَلْقَى الرَّدَى^(١) مِنْ عَزْمِهِ بِابْنِ الرَّدَى^(٢)
 ٢٠ لَا يَقْنِصُ^(٣) الْأَبْطَالَ فِي ظِلِّ الْقَنَا
 ٢١ صَلْبَانِ يَنْحَرُ كَوْمُهُ وَلِقَاحُهُ
 ٢٢ تُرَوَّى بِرُؤْيَيْتِهِ إِذَا قَابَلَتْهُ
 ٢٣ يَحْوِي بِأَنْمُلِهِ الْمَنَايَا وَالْمُنَى
 ٢٤ لَيْثٌ خِلَالُ اللَّيْثِ بَعْضُ خِلَالِهِ
 ٢٥ هُوَ مُرْضِعٌ بِالْجُودِ مَلْبُونٌ بِهِ
 ٢٦ شَرَفًا (مُحَمَّدٌ) وَ(عِيسَا) هُوَ وَهَد
 ٢٧ انْظُرْ إِلَى أَجْبَالِهِ وَشُمُوسِهِ^(٥)
 دِرْعٌ يُسَنُّ عَلَيْهِ مِنْ أَدْرَاعِهِ
 يَوْمَ الْوَعَى وَقَرِيعُهُ لِقِرَاعِهِ
 لَا بِابْنِ خَوَارِ الْقُوَادِ رَوَاعِهِ
 خَدَعًا وَيُؤْخَذُ مَالُهُ بِخَدَاعِهِ
 شَرَفًا وَيَعْقِرُ أَمَهَاتِ رَبَاعِهِ
 أَضْعَافٌ مَا اسْتَعْظَمَتْهُ بِسَمَاعِهِ
 مِنْ رَاعِفَاتِ رِمَاحِهِ وَيَرَاعِهِ
 غَيْثٌ طِبَاعُ الْغَيْثِ بَعْضُ طِبَاعِهِ
 فِي الْمَهْدِ قَبْلَ فِطَامِهِ وَرِضَاعِهِ
 يَهُمَا وَمَجْدُ (نَمِيرٍ) هُوَ^(٤) وَ(مُطَاعٍ) هُوَ
 وَبُدُورِهِ وَنُحُورِهِ^(٦) وَسَيَاعِهِ

١٨ - الخميس: الجيش. القريع: الذي يقارع ويصارع، وهو اسم مفعول على وزن: فَعِيل، واسم فاعل أيضاً ك(نزِيل) فاعل النزول.

١٩ - الخوار: الجبان الخائف. الرواع: المفزوع.

٢١ - صلبان: مثنى: صلب: التعليق بعد الذبح.

الكرم: القطيع من الإبل.

الرباع: البعير إذا بلغ السنة السابعة من عمره.

٢٦ - إيماءة لمحمد بن عيسى ابن مطاع الهضامي والد الممدوح.

٢٧ - السباع: شجر البان، واسم للطين.

(١) في (ق) الذب.

(٢) في (ق) الذب.

(٣) في (ض) يقبض.

(٤) في (ز) غيره.

(٥) في (ز) وجنوده.

(٦) في (ض) لم ترد كلمة «نحوره».

٢٨ لِعَظِيمِهِ وَحَلِيمِهِ وَعَالِيمِهِ
 ٢٩ مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ بَابِهِ^(١) لِدَوِي الْقَرَى
 ٣٠ وَمَطَاوِلٍ لِي (أَبِي صَلاح) فِي النَّدى
 ٣١ هَيْهَاتَ لَيْسَ بِنَائِهِ كَبَنَانِهِ
 ٣٢ أَوْ هَلْ مُجَارِي النَّاسِ^(٣) عِنْدَ قُروحه
 ٣٣ اسْمَعِ فِدَى لَكَ كُلُّ مُحْفُوظِ الْجَدَى
 ٣٤ إِنِّي حَمَلْتُ لَكَ الثَّنَاءَ بِضَاعَةً

وَوَسِيمِهِ وَكَرِيمِهِ وَشُجاعِهِ
 فَتَحَ^(٢) تَأَجَّجُ نَارُهُ بِيَفَاعِهِ
 وَالْبَاسُ يَقْضُرُ بِاعُهُ عَنْ بَاعِهِ
 كَرَمًا وَلَيْسَ ذِرَاعُهُ كَذِرَاعِهِ
 مَنْ حَازَ خُصْلَ^(٤) السَّبَقِ فِي أَجْدَاعِهِ؟
 وَالْمَالِ مَبْذُولِ النَّجَارِ مُضَاعِهِ
 لِلرِّيحِ وَاسْتَجْهَدْتُ فِي اسْتِبْضَاعِهِ^(٥)

٢٩ - أغلب: الأغلب: الأسد والشجاع.

اليفاع: الطفولة.

٣٢ - قروحه: القرع: للخيل إذا بلغت خمس سنين؛ منتصف العمر.

خصل: جمع مفردة خصلة.

أجذاعه: جمع مفردة إ جذاع وجذعة: حديث السن من الناس والحيوان والخيل، إذا كان مهراً في سنته الثالثة.

٣٣ - محفوظ الجدى: البخيل. والجدى: العطية.

النجار: بتخفيف الجيم: الأصل والحسب. والمبذول: المحتقر.

٣٤ - الاستبضاع: من البضاعة: ما يعرض من السلع التجارية.

(١) في (ض) تاجه.

(٢) في (ض) لم ترد كلمة (فتح).

(٣) في (م) اليأس.

(٤) في النسخ: حصّل.

(٥) في (م) إيضاعه.

١٤٦ - يمدح الوزير محمد بن سليمان

وزير الملك المظفر*

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ يا قَواِمَ الإِسْلامِ بَلْ يا جَمالَ الدِّينِ إنَّ^(١) زائِغُ النِّفاقِ أَزاعَهُ
٢ أنتَ في الجُودِ (حاتِمٌ) و(أبو العبَّاسِ) عِلْماً و(خالِدٌ) في البِلاغَةِ
٣ شَيْمٌ أَفَرَعْتَ كَمالَكَ في قِيا لَبِ تَمَّ^(٢) فَأَحْكَمْتَ إِفْراغَهُ
٤ حَيْثُ لا تُنْقِصُ الخِصاصَةَ مِنْ فَضْلِ لِكَ شَيْئاً^(٣) وَلا تَزِيدُ الرِّفاغَةَ^(٤)
٥ نَسَبٌ راسِخٌ^(٥) العُرُوقِ إذا حُصِّ لَ رأسُ الفَخارِ كانَ دِماغَهُ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - أزاعه: الزیغ: الميل والانحراف. والمعنى: أن الممدوح يزِيل ويذهب النفاق، ويقيم الدين والإسلام.

٢ - حاتم الطائي، أبو العباس: «عبد الله بن عباس» وخالِد (بن يحيى البرمكي).

٤ - الخصاصة: الفقر.

الرفاعة: سعة الرزق، ورخاء العيش.

٥ - حصِّل: جُمع وُضِم.

(١) في (ث) لم ترد كلمة «إن».

(٢) في (ز) ورد بعد كلمة (تم) كلمة (من المجد).

(٣) في (ث) لم ترد كلمة (شيئاً).

(٤) هذا البيت لم يرد في (م).

(٥) في (ض) أرسخ.

٦ نَهَضَتْ يَا (مُحَمَّدُ بْنُ^(١) سُلَيْمٍ ٧ لِي حَقُّ عَلَيْكَ فَاشْغَلْ بِهِ الْقَلْدَ ٨ وَأَسِغْ^(٣) غُصَّةَ الْكُلَافَةِ فَالْحُرَّ^(٤) ٩ مَا تَرَى أَنْ تَزُفَّ عَنِّي إِلَى السُّلْدِ ١٠ حُرَّةٌ مَا تَزَالُ^(٥) تُلْهِمُهُ عَنْ ظُبِّ ١١ صِغْتُهَا نَخْبَةٌ^(٦) وَإِنْ كُنْتُ فِي الصَّيْدِ ١٢ غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّ^(٧) مَا ابْنُ الدِّزْبَعْرِى) سَا ١٣ لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَقُولُ فُحُولُ الدِّ

نَ) لِنَفْعِ^(٢) وَلَا تَزُغْكَ الْإِزَاغَةُ
بَ فَوَاقاً فَمَا أَقَلَّ فَرَاغُهُ
إِذَا جُرِّعَ الدَّوَاءُ أَسَاغُهُ
طَانِ بِكُراً «فِي حُلَّةِ ابْنِ الْبَغَاغَةِ»
ي كِنَاسٍ مُعَقَّرِبٍ أَصْدَاغُهُ
عَةً لَيْسَ (الْمُهْلَهْلُ) الصَّوَاغَةُ
يَقُّ^(٨) شَأُوهَا وَلَا (ابْنُ الْمَرَاغَةِ)^(٩)
شَعْرٍ فِيهَا^(١٠) وَمَا تَقُولُ الْغَاغَةُ؟

- ٦ - الإِزَاغَةُ: المتغيرات من الأحوال والأيام.
- ٧ - الفَوَاق: وقت يقدر زمنه بما بين الحلبتين.
- ٨ - أَسِغَ: فعل أمر من السياغة، والسائغ: الخالص النقي، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾.
- الكُلاَفَةُ: ما يتكلف الإنسان على بلعه، دون رغبته.
- ٩ - البيت استفهامي، يحمل معنى الرجاء: ليحمل الممدوح قصيدة إلى السلطان: الملك المظفر.
- ١٠ - ظبي كناس: الذي يختفي في مخبئه، وعليه تشبه المرأة المقيمة في الخدر.
- الصدغ المعقرب: الوجنات الجميلة شديدة الجذب.
- ١١ - النخبة: البديع من كل شيء.
- الصوَاغَةُ: على وزن فعّال: الصائغ للذهب.
- ١٢ - عبد الله بن الزُّبَيْرِى. هو، شَأُوهَا: مرادها وشأنها. ابن المِراغَةِ: محمد بن جعفر، أبو الفرح، ذو السعادة، وزير أديب كاتب، من بغداد، فارسي الأصل.
- ١٣ - الغَاغَةُ: عكس الفحول الذين يدعون لأنفسهم اتقان شيء وليسوا كذلك.

- (١) في (ث) لم ترد كلمة (ابن).
(٢) في (م) لنفعي.
(٣) في (ث): واصغ.
(٤) في (ث) حلة، وفي (م) ما تزال.
(٥) في (ث) حلة، وفي (م) ما تزال.
(٦) في (ث) نخبة نخبة.
(٧) لم ترد كلمة أظن في (ث).
(٨) في (ث) فائت.
(٩) انتهت القصيدة هنا في (ث).
(١٠) في (م) فيه.

١٤٧ يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي رسول*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أَبِـ(ذِي الْأَرَاكِةِ) مَنَزِلٌ أَوْ مَطْرِفٌ أَخْلَفْنَهُ السَّنَوَاتُ وَهُوَ مُقَوِّفٌ؟
٢ رَسْمٌ تَرَسَّمَ فِي عِرَاسٍ^(١) طُلُولِهِ آيِ الطُّلُولِ كَأَنَّهُنَّ الْأَحْرَفُ
٣ نَزَلَتْ بِجِدَّتِهِ عَلَى حُكْمِ الْبِلَا وَطَفَاءٌ صَيِّبَةٌ وَصِرٌّ حَرَجَفُ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - المطرف: الرداء والثوب.

أخلفنه: تداولته السنون.

المقوّف: المزين الموشى.

٢ - الرسم: ما اندرس ومحي من آثار الديار، وجمعه رسوم.

العراس: الطلول التي ما زالت منتصبّة مشدودة. آي: جمع آية: العلامة.

٣ - جدته: الجدة: الجديد عكس البالي.

الوطفاء: السحابة الممطرة.

الصيّب: المطر. وفي التنزيل العزيز: (أو كصيب من السماء).

الصُّرّ: الريح الشديدة.

الحرَجَف: الريح الباردة.

(١) في (م) غراض.

٤ وَكَأَنَّمَا هِيَ رِيْطَةٌ يَمْنِيَّةٌ
٥ وَمِنْ الرَزِيَّةِ أَنْ أَهْلَ بَرْنِعِهِ الـ
٦ أُمْلَوُمِي فِي طَاعَتِي حُكْمَ الْهَوَى
٧ مَا أَنْتَ مِنْ كَبِيدٍ تُفَتِّتُ حَسْرَةً
٨ دَعْنِي وَمَا يَتَحَمَّلُ الْمُتَحَمِّلُ الـ
٩ هِيَ سُنَّةٌ عُذْرِيَّةٌ تَلْفِي بِهَا
١٠ وَمِنْ الظَّبَاءِ الْهَيْفِ أَغْبَدُ أَلْعَسُ الشَّدَّ
١١ أَشْكُوا النَّحَاقَةَ وَالنُّحُولَ وَخَصْرَهُ
١٢ قَمَرٌ يَهُولُكَ^(٤) مُذْهَبٌ وَمُفَضَّضٌ

٤ - الريطة: بالياء المثناة الملاءة من النسيج.

الوشية: النقوش والعلامة في البرد، وجمعها: وشائع.

الرقم: النقش في البرد.

٥ - الرزية: المصيبة.

أهل: بفتح الهاء: أنادي وأبني.

العافي: المندرس الذي محيت معالمه.

عقوته: العقوة: الساحة.

٩ - العذري: إشارة إلى الحب العفيف، ينسب إلى قبيلة بني عذرة.

١٠ - الهيف: جمع مفردة: أهيف: رقيق الخصر، ضامر الكشح من البطن.

الأغيد: الناعم اللين الجميل.

ألعس الشفتين: السمرة المشربة بالحمرة.

ساجي الطرف: فاتره.

١٢ - مذهب ومفضض: كناية عن امتزاج لونين في لون بشرته: الذهب والفضة.

(١) في (م) مجت.

(٢) في (م) إن.

(٣) في النسخ عدا (م) قواه.

(٤) في (م) لم ترد كلمة «قمر يهولك».

١٣ تُفَاحٌ وَجَنَّتِهِ حَمَى لَا يُجْتَنَى	أَبْدًا وَوَرْدُهُ خَدَّهُ لَا تُفْطَفُ
١٤ أُمْسَى يُدَارُ عَلَيَّ مِنْ يَدِهِ وَمِنْ	فِيهِ وَعَيْنِيهِ الشَّمُولُ الْقَرْقَفُ
١٥ حَالَتْ طِبَاعُ النَّاسِ حَتَّى صَدُّوا	فِي الْأَسْتِحَالَةِ مَا يَقُولُ (مُطْرَفُ!)
١٦ نَأْسَى عَلَى الدُّنْيَا وَظَاهِرُ عَيْشِهَا	ظِلٌّ وَبَاطِنُهَا الْمَمَوَّةُ زُخْرَفُ ^(١)
١٧ لَيْسَ الْغَنَى؛ كُلُّ الْغَنَى فِي الْعِزِّ مَا	يَثْنِيهِ ^(٢) مَا يَتَخَوَّفُ الْمُتَخَوَّفُ
١٨ وَالْعَجْزُ ^(٣) مَا يَتَنَجَّمُ الْمُتَنَجِّمُ الـ	عَافِي وَمَا يَتَعَيِّفُ الْمُتَعَيِّفُ
١٩ غَرَّرَ فَمَا يُنْجِيكَ مِنْ دَرَكِ الْأَذَى	إِلَّا الصَّرَامَةُ وَالْمَطْيِيُّ الْمُشْنَفُ ^(٤)

١٣ - حمى: الحمى: الممنوع المحمي.

١٤ - الشول: الخمر، القرقف: اسم من أسماء الخمر، وسميت بذلك لأنها - من خبثها - تصيب الشارب برعدة.

١٥ - مُطْرَفُ: إمام الطائفة المطرفية اليمنية الخارجة عن الإسلام انظر تفصيلاً عنها الجزء ٣ من هذا الكتاب.

١٧ - ليس الغنى: المعنى: أن كل الغنى في العزم، وأن لا يثني طالبه شيء مما يتخوف منه المتخوف. والنفي في أول البيت موطىء للتوكيد.

١٨ - العافي: القديم. والمعنى: أن العجز عن طلب الغنى والعز، يذهب ليطلب ذلك بأقوال المنجمين، وخرافات السعود والنحوس، وعلى هذا المعنى يؤكد ابن الوردي في لاميته:

صدق الشرع ولا تركز إلى رجل يرصد في الليل زحل

المتعيف: المتكهن الذي يستدل بطيران الطيور على ما سيحدث مستقبلاً.

١٩ - غرر: بمعنى: هيهات.

الصرامة: الحزم والقوة في العزيمة.

المطي: النوق، جمع مفردة مطية. المشنف: الذكي الفطن.

(١) في (ق) نعرف.

(٢) في (م) ورد الشطر الأول هكذا:

تبارك في العزم ما يتخوف

(٣) في النسخ عدا (م) والعزم.

(٤) في (ز) الششف. وفي (م) الشيف، وفي (ق) الششف.

٢٠ فَيَظَلُّ يَخْذِفُ سَمَلَقاً بِكَ^(١) سَمَلَقُ
 ٢١ تهوي لِشَخْصِكَ^(٢) بَيْنَ شَاسِعَةٍ^(٣) الصُّوَى
 ٢٢ لَا تُلْحِقَنَّ وَإِنْ فَنَيْتَ خِصَاصَةً
 ٢٣ وَمَتَى طَلَبْتَ الرِّزْقَ مِنْ مُتَفَضِّلٍ
 ٢٤ الطَّلُقُ لَا الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَجَبِّرُ الْعَاتِي
 ٢٥ وَأَخُو الْعَفَافِ غَرِيزَةُ شَمْسِيَّةٍ
 ٢٦ يَمْضِي إِذَا نَكَصَ الْكُمَاءُ عَنِ الْقَنَا
 ٢٧ لَوْ أَنَّهُ صَدَمَتْ بَوَادِرُ بِأَسِيهِ (رَضَوَى) لِأُضْحَى^(٥) وَهُوَ قَاعٌ صَفْصَفُ
 نَاءٍ وَيَرْجُمُ نَفْنَفاً بِكَ نَفْنَفُ
 هَوَجَاءٌ خَيْطَفَةٌ وَأَهْوَجُ خَيْطَفُ
 فَلَطَالَمَا حُرِمَ الْمُلِحُّ الْمُلْحِفُ
 فَالَلَّهُ وَالْمَلِكُ (الْمُظْفَرُ يُوسَفُ)
 وَلَا الْمُتَفَيِّهُ^(٤) الْمُتَعَجِّرُ
 إِنْ هَمَّ فِي خَلَوَاتِهِ الْمُتَعَقِّفُ
 قُدُمًا وَيَفْتَصِدُ الْكِرَامُ وَيُسْرِفُ
 (رَضَوَى) لِأُضْحَى^(٥) وَهُوَ قَاعٌ صَفْصَفُ

٢٠ - السملق: الأرض الجرداء من الصحراء، والفلاة الخالية من الشجر.

النفن: المفازة البعيدة، والمهوى المخيف.

٢١ - لشخصك: الأشخاص: الإنجاد، والإبلاغ والإحضار. أي: تهوي وتسرع لتوصلك.

الشاسعة: الواسعة البعيدة.

الصوى: المسافة والبعد.

الخيطة: السريعة في السير. والضمير يعود على المطي في البيت التاسع عشر.

٢٢ - الإلحاح: الإلحاح في طلب المسألة؛ حتى تضارر المسؤول، وهو أكثر من الإلحاح.

الخصاصة: الفقر.

٢٤ - المتفهيق: المتشدد بالكلام.

المتعجرف: الجافي الغليظ في الكلام.

٢٧ - رضوى: اسم جبل في الشام، وفي العراق أيضاً.

(١) في (م) لك.

(٢) في (م) بشخصك.

(٣) في (م) خاشعة.

(٤) في (ض) المتفهيق.

(٥) في (ق) لم ترد كلمة (الأضحى) وفي (م) لأصبح.

٢٨ وأَعْرُ يُشْبَعُ فِي فَنَاهُ الْجَائِعُ الدِّمَقْوِي وَيَسْمَنُ فِي ذُرَاهِ الْأَعَجَفُ
 ٢٩ خُلِقَ الذُّمِّنُ الزُّلَالِ عَلَى الظَّمَا وَأَرْقُ مِنْ نَفْسِ النَّسِيمِ وَالْطَّفُ
 ٣٠ وَأَصَالَةُ عُمَرِيَّةُ شَمْسِيَّةُ فِي الْمُلْكِ إِنْ مَلَكَ الزَّنِيمُ الْمُقْرِفُ
 ٣١ مُذْ قَامَ مَا فَخَرَتْ بِهِ (حَاتِمَ) (طِيَّ) كَرَمًا وَلَا شَرَفَتْ بِهِ (حَاجِبَ) (خَنْدَفُ)^(١)
 ٣٢ مَنْ (أَوْسُ)^(٢) قَيْسُ وَمَنْ (قَيْسُ) وَمَنْ (هَرَمُ) الْجَوَادُ وَ(عَنْتَرُ) وَ(الْأَحْنَفُ)؟
 ٣٣ أَعْرَابُ بَادِيَةِ وَلَوْ وَزُنُوا مَعًا بِقَلَامَةِ الْجَفْنِيِّ فَرَدًا لَمْ يَفُوا^(٣)

٢٨ - المقيوي: الرجل الذي نفذ زاده.

ذراه: جمع مفردة: ذروة: القمة العالية.

الأعجف: الهزيل، ناكل الجسم من الجوع.

٣٠ - عمرية شمسية: نسبة إلى شمس الدين: عمر بن علي رسول، والد الملك المظفر.

الزنيمة: ولد العهر، والموسوم بالشر.

المقرف: من القرف: الشيء المزري.

٣١ - الأسماء: انظرها في معجم أعلام الديوان.

حاتم الطائي الكريم. وحاجب بن زرارة الدارمي الشهير بالوفاء.

أوس بن قيس بن عاصم بن سنان السعدي التميمي سيد تميم ٢٠ هـ.

٣٢ - هرم بن سنان مصلح حرب عبس وذبيان ممدوح زهير بن أبي سلمى.

الأحنف بن قيس أحلم العرب وفتح في بلاد الشرق.

٣٣ - القلام: ما يقص من الظفر إذا طال.

الجفني: إيماءة للمدوح الملك المظفر الرسولي الغساني ينسب إلى بني جفنة. وفي هذا البيت يقلل الشاعر من أعلام الكرم والشجاعة والحلم؛ ليصف ممدوحه، فلا يجد مقارنه، أو من يساويه ويمثله.

(١) في (م) لم ترد كلمة (بحاجب خندف).

(٢) في (ض) من وفي النسخ بن وفي (ق) لم ترد كلمة (من قيس).

(٣) في (ز) يف.

٣٤ وَإِذَا عَدَلْتَ (بَنِي رَسُولٍ) بِعَامِلٍ
 ٣٥ شَرَفًا ذَوِي (يَمَنِ) فَقَدْ أَحْيَا لَكُمْ
 ٣٦ خَلْفَانِ مِنْ (سَيْفِ ابْنِ ذِي يَزْنٍ) وَ(ذِي الـ
 ٣٧ يَا شَمْسُ وَقَيْتِ الْكُسُوفَ حَفَاوَةً
 ٣٨ إِنَّ الَّذِي كَفَرُوا صَنِيعَكَ أَصْبَحُوا
 ٣٩ عَزَبَتْ (٢) حُلُومُهُمْ وَدُبَّرَ أَمْرُهُمْ
 ٤٠ أُمْنِيَّةٌ كَانَتْ حَدِيثَ (خُرَافَةٍ)
 ٤١ أُنْزِلَتْ بِ(الْحَمِيصِ) فِيهِمْ رَجْفَةٌ
 ٤٢ لَوْ أَنَّنِي كَيْفْتُ عَفْوُكَ وَالَّذِي
 ٤٣ أَدَخَلْتَنِي حَرَمَ الْأَمَانِ وَمُهِجَتِي

٣٤ - (بني رسول) أبناء (رسول محمد بن هارون) الغزي، من سلالة الملك المظفر.

٣٥ - الأشرف: اسم ابن الملك المظفر وخليفته بعد موته. ولعل هذه القصيدة مما قاله الشاعر في أواخر أيامه بعد أن تقلد الأشرف ولاية عهد أبيه.

٣٩ - عزبت: خفيت.

مسول: الموسوس الذي لا يشير بخير.

مسوف: قليل العزم، يكثر من قول: سوف.

٤٠ - في معجم أعلام الديوان، تجد تعريفاً وافياً للأسماء. إن شاء الله.

٤١ - الحميص: اسم مكان.

٤٢ - كيفت: صورت ورسمت.

٤٣ - وما زال الشاعر يمدح الملك بالعفو عنه، وعن كل عدو له، ويصف مهجته كيف كانت مضطربة خائفة.

(١) في (ض) وأخلف.

(٢) في (م) و(ز) عريت.

(٣) في (م) صر.

٤٤ وَصَرَفَتْ صَرْفَ الدَّهْرِ عَنْ رَمَقِي وَقَدْ
 ٤٥ فَغَرِفْتُ^(٢) فِي بَحْرِ النُّوَالِ وَطَالَمَا
 ٤٦ وَزَهَدْتُ فِي الْعَشْرَاتِ عِلْمًا أَنَّنِي
 ٤٧ فافْخَرْ فَلَوْ قَالَ الْأَوَائِلُ (تُبَّعْ)
 أَهْوَى لِنَحْرِي مِنْهُ نَابٌ^(١) يَصْرِفُ
 قَدْ كُنْتُ مِنْ^(٣) غَرْبِ الْحَيَا أَتَرَشَّفُ
 أَثْرَى وَأَمَّا مِنْكُمْ فَأُولَفُ^(٤)
 عَبْدٌ^(٥) لِعَبْدِكَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْكِفُ

٤٤ - صرف الدهر: نائبته وشدته.

الرمق: بقية الحياة عند توقع الموت.

٤٥ - النوال: العطاء والكرم.

الغرب: الدلو الكبير.

الرشف: المص رويداً.

٤٦ - العشرات: جمع العدد عشرة.

أثرى: الإثراء: من الأثرة: عكس الإيثار.

أولف: أتألف القلوب وأعطى الآلاف والزهد في العشرات لعلمي بانني سأنال ألافاً منك.

(١) في (م) بابء.

(٢) في (م) فغبت.

(٣) في النسخ عدا (م) في.

(٤) في النسخ عدا (م) وإمائي منكم وأولف.

(٥) في (م) عبداً.

١٤٨ - غزل *

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ أَفِي كُلِّ حَالٍ عَنِ (أُمَيْمَةٍ) تَصْدُفُ وَتَعْنِفُ مِنْ هِجْرَانِهَا مَنْ تَعْنِفُ؟
 ٢ وَأَنْتِ إِلَى أَضْعَانِهَا مُتَلَفَت حَزِينٌ وَفِي أَطْلَالِهَا مُتَوَقِّفُ
 ٣ وَتَحْمِلُ صَعْبَ الْحُبِّ إِذْ لَا مُسَهِّلُ عَلَيْكَ وَثَقُلُ الْبَيْنِ إِذْ لَا مُخَفِّفُ^(١)
 ٤ وَإِنَّكَ^(٢) مِمَّا قَدْ أَضَرَّ بِكَ الْهَوَى لَتَعَجْزُ عَنْ حَمْلِ الْقَمِيصِ وَتَضْعُفُ
 ٥ مُكَلِّفَتِي وَدَّ الَّذِي لَا يُؤْذَنِي لِأَجْلِكَ لَا مِنْ أَجْلِهِ أَتَكَلِّفُ!!
 ٦ وَقَائِلَةٍ: كَيْفَ جَوَاكَ أَمْنُطِقُ تُكَيِّفُ وَجِدّاً مِنْكَ لَا يَتَكَيِّفُ؟
 ٧ فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ أَحْلِفُ ثَانِياً وَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ أَحْلِفُ أَحْلِفُ
 ٨ لَقَدْ جَهَدَ الْوَاشُونَ فِيكَ^(٣) فَمَا صَغَتْ لَهُمْ أَذُنٌ مِنِّي وَلَا لَانَ مَعْطَفُ
 ٩ فَمَا عَلَّمُونِي مِنْكَ مَا لَسْتُ عَالِماً وَلَا عَرَّفُونِي مِنْكَ مَا لَسْتُ أَعْرِفُ
 ١٠ هُمْ يَجْعَلُونَ الْبَدْرَ مِنْ سُوءِ رَأْيِهِمْ إِلَيْكَ وَوَجْهَ الْبَدْرِ أَكْثَمُ^(٤) أَكْلَفُ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث) و(م).

- ١ - تصدف: تعرض وتميل.
 تعنف: التعنيف: اللوم والتقريع.
 ٢ - أضغانها: جمع مفردة ضغينة: الحزن، والكراهة.
 ٦ - كيف: بتشديد الياء: التعود على الشيء حسب طبعه.
 ٨ - المعطف: من الإنسان: العضو دون تحديد، والمنكب مجازاً.
 ١٠ - يجعلون: يَعدُّونَ ويشبهون إليك: تشبيهاً بك. الأكثم: كل ما اختفى وتوارى فهو أكثم، والأقرب إلى البلاغة أقتم: القتام: السواد والظلمة. أكلف: الكلف: سواد ينتشر في بعض الوجه، فيشوه جماله.

(١) في (ق) تخفف.

(٢) في (ز) وابك.

(٣) في (ض) لم ترد كلمة (فيك).

(٤) في (ز) أقتم وهو الأقرب للصحيح وفي (ق) ورد مكانها فارغاً.

١٤٩ - يعاتب محمد الناصر بن أحمد بن الحسين*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ شَبِعْنَا وَ^(١) جَاعَتْ يَا أَمِيرُ جِيادُنَا فَتَحْنُ سِمَانُ وَالْجِيَادُ عِجَافُ
- ٢ وَكَيْفَ تُجَارَى بِالْهَوَانِ وَإِنَّا لَنَأْمَنُ فِي أَصْلَابِهَا وَنَخَافُ؟!
- ٣ أَفْجُ طَرِيقِي (وَرْدَةٌ) وَ(شَوَابَةٌ) وَنَهْجُ سَبِيلِي (صَعْدَةٌ) وَ(عَلَافُ)؟
- ٤ أَلَيْسَ أَمَامِي (سَرْحَةٌ) وَ(لِبَاحَةٌ) وَ(فَجُ عِنَاقٍ) قَبْلَنَا وَ(مُخْلَافُ)؟
- ٥ مَخَارِمُ لَيْسَ الْجَيْشُ فِيهَا بِنَافِذٍ وَلَيْسَ وَفَاقُ مِنْهُ ثُمَّ خِلَافُ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث).

لعل الشاعر كان قد وفد - بعد قتل الإمام أحمد بن الحسين - إلى ولده محمد الناصر ليقدّم له العزاء، أو زاد النساخ اسم محمد، والصواب أحمد بن الحسين؛ إذ لا نعلم عن محمد هذا شيئاً.

وفي الأبيات ٣ و٤ أسماء أماكن كانت على الطريق بين (ذي بين) في حاشد والمخلاف السليمانى، تمر عبر تلك الأماكن وهي: (وردة) (شوابة) (صعدة) (علاف) (سرحة) (الباحة) (فج عناق) (المخلاف). انظر ترجمتها في ملحق الأماكن.

٤ - في الشطر الثاني زحاف واضح.

٥ - كانت القافية «نفاق»، ولأنها تحولت عن القافية، ولم تفد معنى ينسجم؛ أبدلناها بكلمة «خلاف»: لأنها تقابل كلمة «وفاق».

(١) في الأصل: وردت هنا كلمة مطموسة.

١٥٠ - يرثي الأمير قاسم بن علي الذروي*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ أَرْكَبَانِ رَسَلَاتٍ^(١) خِفَافٌ خُفُوفُهَا^(٢) طَوَالٌ^(٣) مَثَانِيهَا دَوَامٌ أُنُوفُهَا؟
٢ بَرَى نَحَضَّهَا طُولُ السُّرَى فَكَأَنَّهَا عَرَاغِينَ نَخْلٍ مَالٍ عَنْهُمْ لَيْفُهَا
٣ تُوَاهِقُ هُوجَ الذَّارِيَاتِ كَأَنَّمَا زَفَيْفُ رِيَالِ الْمُهْرِيَّاتِ زَفَيْفُهَا
٤ إِذَا ذَكَرْتَ فِي سَفْحٍ (عُلُوة) حَيْمَةً شَأَ الْبَرْقِ سَبْقًا مَعْجَهَا وَوَجَيْفُهَا

* هذه القصيدة لم ترد في (ث).

١ - رسالات: النوق المسترسلة في السير، والمنسوبة لمكان أصيالات نوقه.

خفوفها: جمع خف: قدم البعير، وخفة الخف كناية عن طول السفر ودوامه.

مثنائها: المثنائي: جمع مفردة: مثنى، وهو زمام الناقة.

دوام: دامية أنوفها لشدة جذب الزمام.

٢ - برى: فعل ماضٍ بمعنى: أنحل وأزال، ومصدره برى. النحض: اللحم.

العراجين: جمع مفردة: عرجون: عذق النخلة إذا جرد من الليف، الذي عليه البلح.

٣ - تُوَاهِقُ: تباري وتسابق. الهوج: مفردة: أهوج: الطائش العاتي الشديد. الذاريات: الرياح.

الزَفَيْفُ: لمعان وعذوبة الريق. الريال: الريق.

المهريات: الإبل السبابة.

٤ - شَأَ: أراد وطلب ومصدره: شأواً: ارتفع ولمع.

المعج: سرعة العدو.

الوجيف: الركض والهرولة، وخفة السير، لفظ مرادف لما قبله.

(١) في (ز) رسلان.

(٢) في (ق) حقوفها.

(٣) في (ز) طول.

- ٥ قَفُوهَا وَلَوْ قَدَرَ الْفَوَاقِ فَرُبَّمَا أَرَاخَ عَلَيْهَا بَعْضَ شَيْءٍ وَقُوفُهَا
 ٦ لِمَنْ تُوضَعُونَ الْيَعْمَلَاتِ وَمَنْ لَكُمْ^(١) إِذَا الْحَرَجَفُ النَّكْبَاءُ شَفَّ شَفِيْفُهَا؟
 ٧ وَقَدْ ذَبَلَتْ خُضِرُ الشَّفَاءِ مِنَ الطَّوَى وَعَفَى عَلَى الْمِسْكِ الذَّكِيُّ خُلُوفُهَا
 ٨ رُوِيْدًا أَيَاذَا^(٢) الرَّكِبِ (قَاسِمٌ) قُدْنُهُ خُتُوفُ الْمَنَايَا لَا بَقِيْنَ خُتُوفُهَا
 ٩ لَقَدْ عَرَضَتْ طَيْرُ النُّحُوسِ سَوَانِحًا أَشَائِمُهَا إِذْ صَادَفَتْهَا عُيُوفُهَا^(٣)

٥ - الفواق: زمن الحلبة للشاة، أو زمن ما بين الحلبتين.

٦ - اليعملات: جمع مفردة يعمله: النجبية من الإبل المدربة.

الحرجف: الريح الباردة.

النكباء: التي تعدل يميناً ويساراً عن مهب الريح.

الشفيف: البرد.

٧ - الطوى: الجوع.

عفى: طمس وأهال.

خلوفها: الخلوف: تغير رائحة الفم عند الصيام وعدم الأكل.

وفي الحديث الشريف: «الخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

٨ - الحتوف: جمع مفردة: حتف: الهلاك.

٩ - طير النحوس: كلمة يعبر بها عن الحظ المنحوس.

السوانح: الطير إذا قدمت من جهة اليسار.

الأشائم: عكس الأيامن، هي الميسرة عكس الميمنة.

عيوفها: العيافة: نوع من علم الرمل والودع المحرم، وهو زجر الطير، وقد يعني العائف كالقائف؛ الشمام للرائحة ومنتبع الأثر، وهذا مباح.

(١) في (م) بكم.

(٢) في (م) فزاد.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ط).

- ١٠ أما تَنْظُرُونَ الْبَدْرَ كَيْفَ مَحَاقُهُ
 ١١ أَخُو الْجُودِ، لَا مِنْ عِلَّةٍ وَأَخُو الْوَفَا
 ١٢ مَضَى فَاَنْزَلُوا مِنْ بَعْدِهِ فِي مَنَازِلِ
 ١٣ تَقَضَّى الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ وَأَنْقَضَى
 ١٤ وَإِسْحَاقُ خَلْفَ الْجُودِ مِنْ بَعْدِ دَرِّهِ
 ١٥ أَبَعَدَ (أَبِي الصَّيَّادِ) يَعْقِرُ عَاقِرٌ
 ١٦ حَرَامٌ مُلَاقَاةُ الشُّفَارِ وَنَحْرُهَا
- عَلَيْهِ وَشَمْسَ الْأَفْقِ كَيْفَ كُسُوفُهَا؟
 وَتَرُبُّ الْمَعَالِي وَالنَّدَى^(١) وَحَلِيفُهَا
 ضُيُوفُ الْقُبُورِ الدَّارِسَاتِ ضُيُوفُهَا
 عُكُوفُكُمْ فِي دَارِهِ^(٢) وَعُكُوفُهَا
 يَبْلُ أَكْفَ الرَّاغِبِينَ وَكَيْفُهَا^(٣)
 مِنَ الْبُذْنِ أَوْ يَعْشَى الْجِفَانَ سَدِيفُهَا؟
 وَقَدْ كَانَ بَسْلًا^(٤) لِلضُّيُوفِ وَظَيْفُهَا

١٠ - محاق البدر: إظلامه في آخر الشهر، وهي ليالي المحاق.

١١ - لا من علة: أي طبعه الجود، وسجيته، دون مؤثر.

الترب: المثل والنظير في السن.

١٢ - الدارسات: الخالية البالية.

١٤ - الإسحاق: ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن.

والخلف: بكسر الخاء: طرف الضرع. دَرِّهِ: جريان اللبن بكثرة.

الراغبين: الطالبين والمريدين.

الوكيف: والوكف: الدمع السائل والمطر.

١٥ - الجفان: صحاف الطعام، وقدور الطبخ.

السديف: لحم أسنمة الإبل.

أبو الصَّيَّاد: كنية القاسم الذروي.

١٦ - الشفار: جمع شفرة: السكين المعد للذبح.

البسل: الباسل: الجريء.

الوظيف بكسر الظاء المعجمة: سيقان الإبل، والحيوان تقطع بعد النحر والذبح.

(١) في (م) اللهى.

(٢) في (ض) دارها.

(٣) البيتان ١٣، ١٤ لم يردا في (ط).

(٤) في (ق) يسلا.

١٧ أَلَمْ يَغْدُ مَعْسُولُ الثَّرِيدِ حَسَارَةً
 ١٨ تَمُوتُ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ كِنَازُهُ
 ١٩ فَمَا يَسْتَوِي أَحَادُهَا وَمُئِينُهَا
 ٢٠ أَرَى النَّاسَ أَمْثَالَ الدَّنَانِيرِ تُنْتَقَى
 ٢١ وَكَمْ وَرَدَ الْهَيْمُ الْمِيَاهَ خَوَامِسًا
 ٢٢ (أَبَا خَالِدٍ) مَا شِئْنُ بَعْدَكَ فَلْتَكُنْ
 ٢٣ وَلَوْ كُنْتُ أَقْوَى أَنْ أُرَدَّ بِقُوَّتِي^(٣)
 ٢٤ أَمَا كَانَ فِي جَوْفِي لِشَخْصِكَ حُفْرَةٌ
 ٢٥ وَمَا كُنْتُ إِلَّا جَنَّةً مُدَّ ظِلُّهَا
 ٢٦ فَقُلْ لـ(سُلَيْمَانَ) يَذِلُّ عَزِيزُهَا

١٧ - المعسول: الحلو.

الثريد: طعام من الخبز والمرقة، يسمى اليوم: فته.

حسارة: حسرة.

١٨ - الكناز: الناقة صلبة اللحم.

٢٠ - معنى هذا البيت مطروق لأبي الطيب الممتني بقوله:

والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد

٢١ - الهيم: الإبل.

الخوامس: الإبل تظلم أربعة أيام، وترد الماء في الخامسة.

٢٢ - أبا خالد: كنية أخرى لقاسم الذروي.

٢٣ - الصروف: الأحداث والنوائب.

٢٦ - سليمان: بنو سليمان: قبيلة عاصمتها (صيبا) كان المقتول أميرها.

(١) الأبيات ١٧، ١٨، ١٩ لم ترد في (ط).

(٢) في النسخ عدا (م) وتنفي.

(٣) ورد الشطر الأول في (م) هكذا: ولو قابضتناك الليالي بمن خطت.

٢٧	فَقَدْ غَاظَ عَنْهَا بِأُسْهَا وَسَمَاحُهَا	وَأَقْطَعَ عَنْهَا صَيْفُهَا وَخَرِيفُهَا
٢٨	سَتَفُقْدُ فِي يَوْمِ الطَّعَانِ رِمَاحُهَا	وَتُغْمَدُ فِي يَوْمِ الضَّرَابِ سُيُوفُهَا
٢٩	وَيَا قُرْبَ مَا يَلْقَى الْهَوَانَ كَرِيمُهَا	وَيُرَآءُ مَرَّ الضَّيْمِ كَرَهَا أَنْوْفُهَا
٣٠	فَوَاللَّهِ مَا مَأْمُورُهَا وَأَمِيرُهَا	بِنَاجٍ وَلَا مَشْرُوفُهَا وَشَرِيفُهَا
٣١	(بَنِي حَسَنٍ) مَا لِلرَّعِيَّةِ غَيْرُكُمْ	غِرَاسُكُمْ أَخْلَاطُهَا وَخَلُوفُهَا
٣٢	إِلَيْكُمْ فَقَدْ صَارَ (الْحِجَارُ) تَلِيدُهَا	وَإِنْ ضَيَّعَ (الْمِخْلَافَ) فَهِيَ طَرِيفُهَا
٣٣	تَمَالَتْ ^(١) فَلَمْ يَزْجُرْ حَلِيمٌ سَفِيْفُهَا	وَلَا عَفَّ عَمَّا يَكْرَهُونَ عَفِيفُهَا
٣٤	فَقَدْ طَالَ مَشْتَاهَا وَطَالَ خَرِيفُهَا	وَمَرَبُعُهَا فِي أَرْضِكُمْ وَمَصِيفُهَا
٣٥	وَرُبَّتَمَا أَجَلْتَكُمْ ^(٢) عَنْ دِيَارِكُمْ	عَنِ الْخَطْبِ أَوْبَارُ الشَّامِ وَصُوفُهَا
٣٦	هُمْ قَتَلُوا (مُوسَى الْحَرَامِيَّ) فَاسْتَوَتْ	(كِنَانَةُ) ^(٣) يَعْليهَا مَعَا ^(٤) وَهُطُوفُهَا

٢٩ - يرأَم: يَأْلَف وَيَلَازِم.

٣١ - الأخلاط: الجماعة من الناس.

الخلُوف: الحاضرون والغائبون، وهو من ألفاظ التضاد، وبنو حسن: هم أسرة المنعي قاسم الذروي.

٣٢ - التليد: القديم.

الطريف: الحديث: عكس التليد.

٣٥ - الأوبار: الإهاب والجلود. الشام: الشام. الأصواف: الشعر.

وفي التنزيل العزيز: (ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعاً إلى حين).

٣٦ - الهطوف: جمع مفرده: هطف: الأخف والأدنى. وموسى هو أمير من بني حرام كان يسكن (حلياً) في عسير.

(١) في (ق) تمادت.

(٢) في النسخ عدا (م) أحلتم.

(٣) في (ض) و(ط) وردت كلمة فاحتوت بدلاً من كلمة فاستوت.

وفي (م) وردت كلمة (كنانتها) بدلاً من كلمة كنانة.

(٤) في (ط) لم ترد كلمة (معاً).

٣٧ وَهُمْ حَمَلُوا مِنْكُمْ دِمَاءً ثَقِيلُهَا
 ٣٨ وَهُمْ هَدَمُوا مِنْكُمْ دَعَامَةً طَيِّبٍ
 ٣٩ وَهُمْ أَعْدَمُوا (أَرْضَ السَّحَانِ) فَلَيْتَهُ
 ٤٠ رَزَايَا تَوَالَتْ فِي فُحُولِ بُيُوتِهَا
 ٤١ أَصْبَرًا وَقَدْ صَارَ الْبُزَاةُ بُغَاثُهَا
 ٤٢ فَلَوْ أَنَّكُمْ جَرَدْتُمْ الْعِزْمَ لَمْ يَكُنْ
 ٤٣ وَلَا مَنَعْتَكُمْ (نَخْلَةً) وَ(هَذِيلًا) هَا
 ٤٤ دَعُوا خَيْلَكُمْ لِلْمُحَصَّنَاتِ فَإِنَّكُمْ
 ٤٥ وَلَا تَبْرَحُوا ظِلَّ الْخِيَامِ قَرَبًا

٣٩ - أرض السحان: مكان. الغوان: الشباب جمع غاو.

الغريف: الشيوخ.

٤٠ - الصريف: وقع الخبر لأول وهلة على السمع.

٤١ - البزاة: جمع مفردة: بازي: الصقر، ويجمع على أبواز، وبيزان.

البغاث: طائر مائي سخي.

الصميم: العظم والأصل.

اللفيف: اللحم والأخلاق من الناس.

٤٢ - اللين: سهلها.

الخليف: عسیرها.

٤٣ - نخلة، وهذيل، وثقيف: قبائل على مشارف الحجاز، والطائف: المدينة المشهورة.

واللين: جمع مفردة لينة: النخلة أيضاً.

٤٥ - الوحي: السريع المحقق.

السجوف: جمع سجف: الخباء تقطن فيه المرأة، وهذا تحريض وتعنيف ما بعده تعنيف عند

العربي الأصيل.

(١) في (ض) و(ز) خريفها.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) في (ض) وفيكم.

١٥١ - يمدحُ الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ عَضَّتْ أَنَامِلَهَا أَسَىً وَتَأَسَّفَا أَنْ لَاحَ بَارِقُ عَارِضِيهِ مُرْفَرِفَا^(١)
٢ وَتَجَهَّمَتُهُ فَكَانَ^(٢) فَرَطٌ وَلُوعِيهِ كَلَفًا بِصُحْبَتِهِ فَصَارَ تَكَلُّفَا
٣ وَكَفَى بَعِيْبٍ مِنْهُ صَارَ الْأَنْكُرُ^(٣) الـ خَلِيقَ الْوَسَائِلِ^(٤) بَعْدُ كَانَ الْأَعْرَفَا!!
٤ شَعْرٌ تَلَوْنَ صِبْغَةً فَتَلَوْنَتْ^(٥) وَتَصَرَّفَتْ فِي النَّقْصِ حِينَ تَصَرَّفَا
٥ يَا هَذِهِ أَشْجَاكِ^(٦) مَا يَجْلُو الصَّدَى وَدَهَاكِ^(٧) مَا صَقَلَ الْحُسَامَ الْمُرْهَفَا؟

* وكان الممدوح في مدينة (صعدة). هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - العارض: الخد، وبارقه: كناية عن بياض لحيته.

مرفف: متلألئ.

٢ - تجهمت: استقبلته بوجه عبوس.

كلفًا: الكلف: الولوج بالشيء.

التكلف: فعل الشيء على مشقة.

٣ - المعنى من البيت: أن بياض لحيته صار عندها عيباً، جعله نكرة، بعد أن كانت تراه معرفة.

٤ - فتلونت: تغيرت طباعها.

٥ - في هذا البيت معنى جديد؛ إذ يقول لها: يا هذه، أحزنك البياض، وهو أشبه بصقل السيف من الصدا، وليس السواد إلا كالصدا على الحديد.

(١) في (ث) مزفرفاً.

(٢) في (ث) وكان.

(٣) في (ز) إلى نكر.

(٤) في (ث) الوسيلة.

(٥) في (ق) فتلوث.

(٦) في (ث) أدهاك.

(٧) في (ث) وأشجأك.

٦ لَا تَعَجَبِينَ لِرَوْضَةٍ إِنْ نَوَّرَتْ	أَكْمَامُهَا وَلِسَدَفَةٍ أَنْ تُسَدِّفَا
٧ فَالتَّاجُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ مُرْصَعاً	والبُرْدُ أَحْسَنُ ^(١) مَا يَكُونُ مُفَوَّفاً
٨ أَلَيْسَتْ مِنْ تَقْوَى ^(٢) الْهِدَايَةِ مَطْرِفاً	وَسُلَيْبُ ^(٣) مَنْ نَسَجَ الْغَوَايَةَ مَطْرِفاً
٩ وَبِـ(مَسْقَطِ الْفَلَجَيْنِ) رَسْمٌ مَا عَفَى	رَسْمُ الصَّبَابَةِ مِنْ فُؤَادِي مُذْ عَفَى
١٠	 ^(٤)
١١ مَحَتِ الرِّيحُ طُلُوهَ ^(٥) فَكَأَنَّمَا	أَبْقَيْنَ مِنْ زُبُرِ الْأَوَائِلِ مُصَحَّفاً ^(٦)
١٢ كَانَ الزَّمَانُ بِهِ نَسِيماً سَجَسَجاً	أَرْجاً فَأَصْبَحَ مِنْهُ صِراً ^(٧) حَرَجفاً ^(٨)

٦ - الروضة: كناية عن شعر لحيته. نورت: طلع النور بها (بفتح النون المشددة): الزهر الأبيض. الأكمام: جمع مفردة: كُم: البرعم الذي يخرج من الزهرة. السدفة: الظلمة في الكلمة الأولى.

والسدفة الأخيرة: الضوء؛ لأنها كلمة من ألفاظ التضاد. ولم يحذف الشاعر النون، بلا الناهية، لضرورة الوزن.

٧ - مفوّفاً: الفوف: المنقوش الموشى، تشبيهاً بلون اللحية المختلطة: بين البياض والسواد.

٩ - الرسم: ما انطمس من آثار الديار والمنازل.

الطلول: جمع طلل: المقفر من الديار.

زُبر: بالضم جمع مفردة زُبر، بفتح الزاي: الكتاب.

١٢ - سَجَسَجاً: الهواء المعتدل بين الحر والبرد. أرجاً: بكسر الراء: الأرج: نفحة الريح الطيبة.

الحرَجَف: الريح الشديدة الباردة.

(١) في (ث) أثمن.

(٢) في النسخ عدا (ق) نفق.

(٣) في النسخ عدا (م) و(ث) فلبست.

(٤) في (ث) ورد هذا البيت هكذا:

جرت الرياح به بلداً لا سهوة زمناً وعدن عليه صراً حرجفاً

(٥) في (ث) الخطوب عراضة.

(٦) كرر الشاعر هذا البيت، في أكثر من قصيدة.

(٧) في (م) صرصر.

(٨) في هذا البيت لم يرد في (ث).

- ١٣ وَخَفِيَّةٌ^(١) الْأَعْلَامُ خَاشِعَةٌ^(٢) الصُّوَى جَرْدَاءٌ نَفَنَفُهَا^(٣) يُوَاصِلُ نَفَنَفَا
 ١٤ جَشَمْتُهَا سَرَحَ الْبِدَاهَةِ^(٤) دَوْسَرًا مُتَشَذَّرًا سَلِسَ الْفَقَارَةَ^(٥) خَيْطُفَا
 ١٥ وَمَتَّى حَطَطَتْ بِ(أَحْمَدٍ) فِي (صَعْدَةٍ) رَحَلَ الْمَطْيِي بَلَّغَتْ (مِصْرَ) وَ(يُوسُفَا)
 ١٦ وَرَأَيْتَ^(٦) مِنْ خُلُقِ النُّبُوَّةِ صُورَةً تُعْيِي^(٧) وَتُعْجِزُ أَنْ تُحَدَّ وَتُوصَفَا

١٣ - خفية الأعلام: الأرض الصحراوية التي لا جبال فيها. الأعلام: الجبال. خاشعة: هابطة.

الصوى: المرتفعات من الجبال.

جرداء: لا نبات ولا شجر بها.

النفف: الريح الذي يجتاح الرمل في الصحراء، والمهواة بين جبلين.

١٤ - جشمها: كلفتها، والجشم: التكلف على مشقة.

سرح البداهة: طويل الخلقة، والسرح: الواحد من النعم، ويجمع كذلك.

الدوسر: النوق العظيم.

المتشذر: الذي يكثر حركة الرأس.

سلس الفقارة: مرن عمود الظهر.

الخيطف: الضامر الجنب.

(١) في (ق) وظغية.

(٢) في (ث) خاسفة.

(٣) في (ق) نفنها.

(٤) في (ث) وردت كلمة (شمخ) بدلاً من كلمة (سرح)، وفي (م) و(ث) وردت كلمة (المبراية) بدلاً من كلمة (الهداية).

(٥) في (ز) وردت كلمة (قلق) بدلاً من كلمة (سلس)، وفي (ث) وردت كلمة القيادة بدلاً من كلمة (الفقارة).

(٦) في (ز) في.

(٧) في (ض) وردت كلمة (صفوة) بدلاً من كلمة (صورة). وفي (ث) وردت كلمة (متغني) بدلاً من كلمة (تعبي).

١٥٢ - يمدح الأمير الأشرف

عمر ابن الملك يوسف بن عمر الرسولي*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ خَلَّ الصَّبَابَةَ وَالشَّجِيَّ الْمَذْنِفَا يَفْنَى بِرِيقَتِهَا جَوَى وَتَلْهُفَا
٢ وَحَذَارٍ مِّنْ تَعْنِيفِهِ فَعَدُوُّهُ مِّنْ لَّامٍ فِي صَبَوَاتِهِ أَوْ عَنَّفَا^(١)
٣ فَحَيَاتُهُ فِي أَنْ يَمُوتَ بِدَائِهِ عِشْقاً وَضِدُّ تَلَافِهِ أَنْ يَتَلَفَا
٤ قَدْ كَانَ يَوْمُ نَأَى جَرِيحاً مَا بَرَا هُ ذَكَ الْفِرَاقَ عَلَى دِمَائِهِ وَزَفَزَفَا
٥ هِيَ عِلَّةٌ عُذْرِيَّةٌ مَا إِنْ يَرَى^(٢) إِنْ عُولَجَتْ غَيْرَ الشَّفَاهِ لَهَا شِفَا
٦ أَشْبِيهَةَ الرَّشَاءِ الْأَغْنِ فَضَحَّتَنِي جَيْدًا^(٣) وَمَا كُنَّةً وَخَصَرًا أَهْيَفَا

* في عهد أبيه قبل أن يكون ملكاً. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - الصبابة: العشق والشوق. الشجي: الحزن: الدنف: المرض من الحب.

الريقة: تأنيث للريق الرضاب

٢ - الصبوات: أعمال اللهو والغزل.

٤ - نأى: بُعد ورحل.

براه: أنحله.

ذكا الفراق: لهب الفراق.

الزفزة: الذهاب والإفناء.

٥ - العذرية: نسبة للحب العذري، البريء العفيف.

٦ - الرشأ: الطيبي. الأغن: رخيخ الصوت.

الماكنة: الردف، والعجيزة.

(١) في (ق) وردت هذه الكلمة مطموسة.

(٢) في (ق) ورد هذا الشطر مطموساً.

(٣) في (م) ساقاً.

٧ تَرَعَيْنَ أَفِيدَةَ الْقُلُوبِ وَسِرْبُهَا^(١) تَرَعَى الْخَمَائِلَ وَهِيَ تَرَعَى الْعَلْفَا
٨ وَيَظْلُ فِي ظِلِّ الْكَنَاسِ فِرَاشُهُ وَرَقُ الْعِضَاءِ وَتَسْتَظِلُ^(٢) الزُّفْرَا
٩ صُورَتِ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مُحْلَخَلًا وَمُدْمَلَجًا وَمُوشَّحًا وَمُشَنَّفًا
١٠ وَصُبَّتْ فِي فِتَنِ الْهَوَى فِي قَالِبِ فَرِدِ فَتَقَلَّكَ الْجَمَالُ وَخَفَّفَا
١١ مَا أَنْصَفَ الْقَمَرُ الَّذِي أَوْفَى عَلَى كُلِّ الْكَمَالِ^(٣) وَبُرْجُهُ مَا أَنْصَفَا
١٢ صَدَّتْ بِصَفْحَةٍ وَجْهَهَا إِعْرَاضَةً إِذْ لَاحَ بَارِقُ عَارِضِيهِ مُرْفَرِفَا
١٣ وَكَفَى بَعِيبٍ كُنْتُ مِنْهُ الْأَنْكَرُ الـ حَلِيقَ الْوَسِيلَةِ بَعْدَ كُنْتُ الْأَعْرَفَا
١٤ أَلْبَسْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّيْبَةِ مَطْرِفًا مِنْ حُسْنِهِ فَسُلِبْتُ^(٤) ذَاكَ الْمَطْرِفَا

٧ - سربها: السرب: القطيع من النساء والحيوان.

الخمائيل: جمع مفردة خميلة: الحديقة كثيرة الشجر.

العلفا: ثمر الطلح ترعاه السائمة للأضطرار.

٨ - الكناس: مخايب في الشجر، يستتر فيها الحيوان من الظباء.

الررفرف: ثياب في الفسقاط والسرادق.

٩ - الخلخال: حجل على الساق.

والدملج: سوار في اليد.

الوشاح: حزام على الخاصرة.

الشنف: حلي الأذان.

١٢ - بارق العارض: بياض اللحية في الشيخوخة.

١٤ - ورق الشبيبة: فتوة وغضارة الشباب.

المطرف: الثوب والكساء.

(١) في (م) سربه.

(٢) في (م) وردت كلمة (العفاة) بدلا من كلمة العضاة، وكلمة (يفترس) بدلا من كلمة (تستظل).

(٣) في (م) و(ز) الجمال.

(٤) في (م) وردت كلمة (حسن الروي) بدلا من كلمة (حسنه). وفي (ض) وردت كلمة (فلبست) بدلا من كلمة (فسلبت).

١٥ بُرْدٌ لَيْسَتْ بِهِ الزَّمَانُ مُفَوِّفًا
 ١٦ أَوْ مَا رَأَيْتَ بـ (لِذِي الْأَرَاكَةِ) مَنَزِلًا
 ١٧ مَحَتِ الْخُطُوبُ طُلُولَهُ فَكَأَنَّمَا
 ١٨ جَرَتِ الرِّيحُ بِهِ بِلِيلٍ سَهْوَةً
 ١٩ هَيْهَاتَ عَهْدُكَ وَالْغَوَايَةُ فَاقْتَعِدْ
 ٢٠ وَعَلَيْكَ لَيْلُكَ وَالسُّرَى وَتَنُوفَةً
 ٢١ لَتَعِزَّ فِي كَنَفِي (تَعِزَّ) بِسَيِّدِ
 غَضًا فَلَوْنُهُ الزَّمَانُ وَقَوِّفَا
 لَمْ يَعْفَ مِنْ كَبْدِي هَوَاهُ^(١) وَقَدْ عَفَى؟
 أَبْقَيْنَ مِنْ زُبْرِ الْأَوَائِلِ مُصَحَفَا
 رَمِيًا وَعُودَ عَلَيْهِ صِرًا حَرْجَفَا^(٢)
 هَوَجَاءَ خَيْطَفَةً وَأَهْوَجَ خَيْطَفَا
 بِهِمَا نَفْنَفُهَا يُوَاصِلُ نَفْنَفَا
 حَسْبِي بِهِ وَكَفَى وَحَسْبِي^(٣) مَا كَفَى

١٥ - البُرد: الكساء، كناية عن الشباب.

مفوفًا: موشى منقوشًا مزخرفًا.

الغضُّ: الطري.

١٦ - عفى: اندرس وطمس معالمه.

١٧ - الخطوب: النوائب.

الطلول: جمع طلل: ما اقفر من الديار.

زبر: جمع زبور: الكتاب.

١٨ - السهوة: اللينة. الصر: شديد البرد.

الحر جف: الريح الباردة.

١٩ - اقتعد: الاقتعاد: الركوب.

الهوجاء: الناقة سريعة العدو.

الخيطة: السريعة أيضاً.

٢٠ - عليك ليلك: عليك بليلتك. التنوفة: البرية لا ماء فيها ولا أنيس. البهيم: شديد السواد.

الننف: المفازة من القفر الواسع.

٢١ - تعز: مدينة يمينية كانت عاصمة الممدوح.

(١) في النسخ عدا (م) الكئيب.

(٢) الأبيات: ١٣، ١٧، ١٨ كادت أن تكون مكررة من القصيدة (١٥١)، تقابل الأبيات: ٣، ١١، ١٢.

انظر: تعليقنا في ج (٣) دراسة الديوان.

(٣) في (م) وحسبك.

٢٢ مَلِكٌ إِذَا اسْتَمَطَرَتْ نَوَى يَمِينِهِ
 ٢٣ لَوْ أَنَّهُ وُعِدَ الْخُلُودَ وَجَنَّةَ الـ
 ٢٤ هَذَا (ابْنُ يَوْسُفَ) مِلْءُ دَهْرِكَ فَاغْتَنِمِ
 ٢٥ مَلِكَيْنِ تَظْفَرُ بِالْمَظْفَرِ مِنْهُمَا
 ٢٦ شَمْسٌ وَبَدْرٌ حُسْبُكَ (الْمُنْصُورُ) سُودُ
 ٢٧ الْقَائِمِينَ بِدِينِ (أَحْمَدَ) بَعْدَمَا
 ٢٨ إِنْ تَرَوْ عَنْ (عُمَرَ) فَلَوْ جَدَّ امْرُؤُ
 ٢٩ أَحْيَا ذَوِي (يَمِنٍ) فَمَا مَلِكٌ مِنْ الـ
 ٣٠ مُتَبَعٌ مَحَكٌ إِذَا قِيلَ اقْتَصِدِ
 ٣١ شَرِّهِ إِذَا قِيلَ اتَّيِدَ جُزْتَ الْمَدَى
 ٣٢ خُلِقَ كَحَاشِيَةِ الرَّبِيعِ نَضَارَةٌ
 ٣٣ يَعْلُوا وَيَعْظُمُ عَبْدُهُ وَغُلَامُهُ

٢٢ - النوى: الموسم، والنجم الذي يهطل فيه المطر.

٣٠ - البعاق: الرعد.

المحك بكسر الحاء: شديد المنازعة والخصومة.

٣١ - الشره: المسرف في الفعل.

الشمول: الخمر.

القرقف: خمر خبيث شديد السكر.

٣٢ - الحاشية: الجانب.

النضارة: الحسن والرونق.

أغذ: أسرع. وأوجف: شد في طلبه.

(١) في النسخ عدا (م) السماح.

(٢) في (ق) الشمول شمائله.

(٣) الأبيات (٢٩، ٣٠، ٣١) وردت في (م) بعد البيت رقم (٢٢).

٣٤ وإذا تَجَهَّمَتِ الوجوه وأخلفت
 ٣٥ وإذا الحُسامُ المُرَهْفُ الصَّمصامُ لم
 ٣٦ كالبحرِ إن تسأله إحساناً كفى
 ٣٧ يا ابن المُلوكِ المترفين وما برى
 ٣٨ وابن الذي أصفى الكُدورة من بني الـ
 ٣٩ رَمَقَتِكَ أباكراً العَلا فَنَكَحَتْهَا
 ٤٠ طُلَّتِ الورى كَرَمًا وطُلَّتْ تَكَرَّمًا
 ٤١ وتركت (مبين) وهو أصعب^(٢) معقِل
 ٤٢ كانت عَمُودُ بُيُوتِهَا^(٣) من زُخْرِفٍ
 ٤٣ اسْمَعَ قِلَادَةَ خَادِمٍ صَرَفْنَهُ
 ٤٤ أغرى به الأعداء في الـ(مُخلاف) من
 ٤٥ سَمِنَتْ بِفَضْلِكَ هِمَّتِي وَعَجَفْتُ مِنْ
 ٤٦ وَقَوَيْتُ مُحْفُولًا بِضَعْفِ جَوَانِحِي

غُبِرُ السَّنينِ فَمَا أَبَرَّ وَالْطُّفَا!!
 يَقْطَعُ^(١) ضَرَبَتْ بِهِ حُسَامًا مُرَهْفًا
 كَرَمًا وَإِنْ تَسْتَعْفِهِ ذَنْبًا عَفَا
 مِنْ آلِهِ إِلَّا مَلِيكًا مُتَرْفَا
 دُنْيَا وَكَدَّرَ مِنْ عَدَاةٍ وَمَا صَفَى
 طِفْلًا فَقُلْنَا «بِالْبَنِينَ وَبِالرِّفَا»
 نَسَخَ الْكِرَامَ وَعِقَّةً وَتَعْمُفَا
 عَلِقَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ قَاعًا صَفْصَفَا
 عَالِي الرُّبَا فَهَدَدَتْ ذَاكَ الزُّخْرِفَا
 فِي مَدْحِكُمْ حَسَنَاتُكُمْ فَتَضَرَفَا
 أَغْرَى وَأَرْجَفَ مِنْهُمْ مَنْ أَرْجَفَا
 رُوحِي فَكُنْتُ^(٤) أَنَا السَّمِينُ الْأَعْجَفَا
 وَالْحَزْمُ أَنْ يَقْوَى عَنَائِي^(٥) وَأَضْعُفَا

٣٧ - برى: خلق.

٣٩ - الرفا: الرفاهية وهو مثل عربي يحمل الدعاء بالبركة والنماء.

٤١ - مبين: منطقة عالية في محافظة (حجة) قاد الممدوح حملة اخضاع إليها.

٤٦ - عنائي: عنائي، من العناء والأعياء.

(١) في (ق) يقتلع.

(٢) في النسخ عدا (ق) و(م) أضعف.

(٣) في (ض) بيوت عمودها.

(٤) في (م) فبقيت.

(٥) في (ز) غنائي.

١٥٣ - وقال يرثي الأمير قاسم بن علي الذروي*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ عَلَى مِثْلِ مَنْ وَارَوْهُ مِنْ قَبْلِ غَسْلِهِ وَقَدْ غَسَلُوهُ بِالْدُمُوعِ الذُّوَارِفِ
٢ وَمَنْ فَرَشُوهُ^(١) الثُّرْبَ بَعْدَ حَشِيَّةِ نَمَارِقُهَا مُوشِي خُضْرِ الْمَطَارِفِ
٣ وَرَاحُوا وَهُمْ صِنْفَانِ بَيْنَ^(٢) مُوَافِقِ عَلَى خَلْفٍ مِنْ صُلْبِهِ وَمُخَالَفِ
٤ دَمِينِ خُدُودِ الْبَيْضِ لَطْمًا وَشَقَّقَتْ جُيُوبُ النِّسَاءِ الْعَانِيَاتِ الضَّعَائِفِ^(٣)
٥ هَنِيئًا لِقَبْرِ الرَّمْلِ شَخْصَ حَسَدَنِهِ عَلَيْهِ^(٤) قُصُورُ الرَّمْلِ ذَاتُ الزَّخَارِفِ
٦ وَرَشَفُ ثَنَائَا طَالَمَا ظَمِيتَ لَهَا شِفَاهُ ثَنَائِيهَا عَذَابُ الْمَرَاشِفِ^(٥)

* هذه القصيدة لم ترد في (ث). ومن عنوانها في (ض) وقد حملوه قتيلاً.

- ١ - جملة الجار والمجرور في مطلع هذا البيت، متعلق بجملة الفعل والفاعل «دمين خدود» في مطلع البيت الرابع.
٢ - الحشية: الفراش المحشو.
النمارق: جمع مفردة نمرقة: الوسادة.
المطارف: جمع مفردة مطرف: رداء من الحرير، ذو أعلام ونقوش.
٣ - خَلَفَ: الخلف: الخليفة.
٤ - الجيب: أعالي الثوب، وأدنى العنق. وقد نهى الرسول ﷺ عن شق الجيب، ولطم الخد لميت.
العانيات: اللاتي يعانين، والأسيرة الحزينة.
الضعائف: جمع ضعيفة.
٥ - لقبر الرمل: المعنى هنيئاً لقبر في الرمل.

(١) في (ط) وسدوه.

(٢) في (ض) و(ط) غير.

(٣) في (م) المحصنات العفائف.

(٤) في (ق) عليك.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ط).

٧ كَأَنَّ لَمْ يُعَدُّوا بَعْدَ سَكَّةٍ^(١) (قاسم)
 ٨ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ صَدْرُ كُلِّ كَتِيبَةٍ
 ٩ وَلَا غَنِمَتْ بِيضُ الصَّفَائِحِ مَغْنَمًا
 ١٠ وَلَا غَرَوْا إِنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ بِمُرْعَوٍ
 ١١ وَلَا^(٤) يُبْعِدُ اللَّهُ امْرَأً كَانَ قَلْبُهُ
 ١٢ عَقِيدُ الْمَنَايَا فِي غَدَاةٍ تَصَادُمُ^(٥)
 ١٣ فَتَى عَوْدَتِهِ نَفْسُهُ وَطِبَاعُهُ
 ١٤ حَلَفْتُ يَمِينًا بَرَّةً مَا حَلَفْتُهَا
 إِلَى الرَّوْعِ سَامِي^(٢) الطَّرْفِ لَدُنَّ الْمَعَاطِفِ
 تَقَدَّمَ بِسْمِ اللَّهِ آيُ الْمَصَاحِفِ
 لَهُ فَحَوْتُهُ مِنْهُ سُودُ الصَّحَائِفِ
 عَنِ الْخَلْقِ فِي آلَافِهِمْ^(٣) وَالْأَلَايِفِ
 مَوَاقِفُهُ فِي الرَّوْعِ خَيْرُ الْمَوَاقِفِ
 وَحَدَّ سِنَانٍ كَالْعَقِيقَةِ رَاعِفِ
 كِفَاحِ الْعَوَالِي وَارْتِكَابِ الْمَتَالِفِ
 وَلَسْتُ عَلَى غَيْرِ الْيَقِينِ بِحَالِفِ

٧ - سكة: السكة: الطريق والنهج، والعملية المالية.

لدى المعاطف: لينها.

١٠ - لا غرو: لا عجب.

الارعواء: الارتداع والترك.

الألايف: جمع مفرده: أليف: من الإلف: الخليل المحبوب.

١٢ - عقيد المنايا: الحليف.

العقيقة: خرز شديد الحمرة، يتخذ منه الفصص يشبه به حمرة الدم.

الراعف: الدم النازف من الجرح.

١٣ - العوالي: الرماح.

المتالف: جمع مفرده: متلفة: وهي المهلكة.

(١) في (م) لم ترد كلمة بعد، وفي (ق) وردت كلمة (شلة) بدلا من كلمة (سكة).

(٢) في (م) ساجي.

(٣) في (ق) لم ترد كلمة (آلافهم).

(٤) في (ط) فلا.

(٥) في (ط) عداه بصارم.

- ١٥ لَقَدْ شُغِفَتْ مِنْهُ الْعَذَارَى وَغَيْرُهَا بِأَرْوَغٍ مَعْسُولِ السَّمَائِلِ شَاغِفٍ^(١)
 ١٦ وَكُنْتُ لَعَمْرِي آمِنًا غَيْرَ آمِنٍ^(٢) عَلَيْهِ الرَّدَى أَوْ خَائِفًا غَيْرَ خَائِفٍ!!
 ١٧ فَمَا زَالَ يُلْقَى^(٣) رَامِحًا غَيْرَ رَامِحٍ لِعِزْمَتِهِ أَوْ سَائِفًا غَيْرَ سَائِفٍ
 ١٨ تَمَعَّنَ فِي تَغْوِيرِهِ وَعُلُوِّهِ إِلَى أَنْ هَوَى مَا بَيْنَ مِثْلِ الْمَعَارِفِ
 ١٩ وَلَمْ أَنْسَهُ وَالْقَوْمُ مِنْ مُتَهَابَاتٍ عَلَى وَجْهِهِ وَجُدًا^(٤) وَمِنْ مُتَجَانِفٍ
 ٢٠ وَمَا مُرَجِحَاتُ الْقُلُوبِ شِرَاسِفٌ ظَّارَنَ عَلَى بَادِي الرِّمَّا^(٥) مِنْهُ شَاسِفٌ^(٦)

١٥ - الأروع: الذي يروعك حسنه وجماله

الشمائل: الأخلاق.

الشاغف: الذي يأسر حبه القلوب، ويصل إلى حجابها، والشغف: جلدة دون القلب؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًا﴾.

١٦ - المعنى: أنه كان آمناً من الأعداء، ولكنه خائفاً عليه من الموت؛ فهو آمن غير آمن، وخائف غير خائف.

١٧ - رامحاً: متقلداً رمحه.

سائف: متقلداً سيفه.

١٩ - المتجانف: المائل عنه المجافي له، والجنف: الميل والظلم.

٢٠ - ما: بمعنى ليس، وخبرها في قوله: «بأوجد مني» في مطلع البيت ٢٦ من القصيدة.

المرجحات: مائلات القلوب.

الشراسف: النحيلة الهزيلة، التي يرى عظام صدرها.

ظأرن: عُطِفْنَ وانثنين.

الرِّمَّا: الهيئة الرثة.

الشاسف: اليابس الضامر، والهزيل المريض.

(١) البيتان ١٤، ١٥ لم يردا في (ط).

(٢) في (ز) أمره.

(٣) في (م) يُلقى.

(٤) في (ق) وخذاً.

(٥) في (ط) الرمامة.

(٦) هذا البيت لم يرد في (م).

- ٢١ رَوَائِمُ مَا يُصْبِحْنَ غَيْرَ عَوَاكِفٍ عَلَيْهِ وَلَا يُمَسِّينَ غَيْرَ عَوَاكِفٍ
 ٢٢ إِذَا شَارِفٌ حَثَّتْ مِنَ الْبَرْكِ^(١) أَرْزَمَتْ حَذَاراً عَلَيْهِ شَارِفٌ^(٢) بَعْدَ شَارِفٍ
 ٢٣ نَضَدْنَ^(٣) بِهِ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ إِهَابِهِ وَأَوْطَافُهُ مِنْ شَوْقِهِ^(٤) وَالشَّرَاسِيفِ
 ٢٤ وَقَدْ عَكَفَتْ مِنْ حَوْلِهِ مُضَرَجِيَّةٌ مُحَدَّبَةٌ^(٥) أَنَافُهَا كَالْمَخَاطِفِ
 ٢٥ فَرَجَّعْنَ^(٦) مِنْ بَحٍّ كَأَنَّ حُلُوقَهَا^(٧) تَزْرَجُمُ رَعْدٍ فِي الْعِمَامَةِ قَاصِفِ

٢١ - روائيم: جمع رؤوم: الأم الحنونة الرحيمة.

٢٢ - الشارف: الإبل المسنة.

البرك: مكان مأوى الإبل، أو (برك الغماد) الذي أشار إليه المقداد رضي الله عنه، وسعد بن معاذ، يوم بدر إذ قال لرسول الله ﷺ؛ يؤازره: «ولو سرت بنا إلى برك الغماد» وهو مكان في المخلاف السليماني.

أرزم: الإرزام: حنين الناقة في صدرها إلى ولدها.

٢٣ - نضدن: شوبن وأتين عليه.

به: الضمير عائذ على (بادي الرما) الوارد في البيت ٢٠.

الإهاب: الجلد.

الأوطاف: جمع مفردة: وطف وهو شعر الحاجبين، وترهل الشفتين من المرض أو الهرم.

الشراسيف: الهزال الذي يبدي أضلاع الصدر والبطن، كأن لا لحم عليها إلا الجلد.

٢٤ - المضرجية: المنطرحة.

أنافها: لعلها جمع لأنف، وهو جمع غريب، لم تذكره المعاجم وكتب اللغة.

٢٥ - رجعن: ترجيع الصوت: تردده في الحنجرة كالحنين، والزرجمة صوت الرعد. والصورة الشعرية في الأبيات من ٢٠ إلى ٢٦ واحدة هي: ليست بأحزن مني، ولا أكثر وجداً.

(١) في (م) خنت إلى البدن.

(٢) في النسخ عدا (ق) و(ز) سارف.

(٣) في (م) بَصُرْنَ.

(٤) في (ط) طوقه.

(٥) في (ض) مجدية، وفي (ق) مجدبة.

(٦) في (م) ورجعن.

(٧) في النسخ عدا (م) حنينها.

٢٦ بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ رَاحَ^(١) وَنَعِشُهُ
 ٢٧ تَهَادَاهُ فِي السَّرَجِ الْأَكْفُ كَأَنَّهُ
 ٢٨ إِذَا زَوَّدُوا أَبْصَارُهُمْ مِنْهُ نَظَرَةٌ
 ٢٩ وَسَيَّانَ بَعْدَ الْمَوْتِ إِنْكَارُ مُنْكَرٍ
 ٣٠ (مُحَمَّدٌ) لَا تُصْرَعُ لِمَصْرَعٍ (قَاسِمٍ)
 ٣١ فَمِنْ قَبْلِهِ قَدْ طَالَ (مُوسَى) وَ(رَاجِحاً)
 ٣٢ وَقَدْ طَالَمَا قَدْ مُكِّنْتَ فَتَحَكَّمْتَ
 ٣٣ وَهَبْ فِي التَّاسِي أَنْ (قَاسِمٍ) (حَمَزَةٌ)
 ٣٤ لَأَتِي رَأَيْتُ الْمَوْتَ أَكْبَرَ سِرْبِهِ^(٥)

طُوالُ الْهَوَادِي سَالِمَاتِ السَّوَالِفِ
 مَشُوفٌ^(٢) تَهَادَاهُ أَكْفُ الصَّيَارِفِ
 أَمَاطُوا عَلَى الْخَدَّيْنِ ثُوبٌ^(٣) اللَّفَائِفِ
 إِخَاءٌ مُوَاخِيهِ وَعِرْفَانُ عَارِفِ
 فَمَا آفَةُ السَّادَاتِ^(٤) غَيْرُ الزَّعَانِفِ
 وَطَائِفَةٌ مِنْكُمْ بِأَيْدِي الطَّوَائِفِ
 سَيُوفُ الرَّعَايَا مِنْ رُؤُوسِ الْخَلَائِفِ
 فَحَرَبَةٌ (وَحَشِيٌّ) كَحَرَبَةِ (عَاطِفٍ)؟
 عَذَابُ الثَّنَايَا الرُّوقِ دُونَ الْمَقَارِفِ

٢٦ - الهوادي: الساترون خلفه. السوالف: الساترون أمامه.

٢٧ - تهاده: التهادي: التمايل، وكان المقتول قاسم بن علي الذروي، قد قتل بعيداً عن داره غيلة؛ إذ قتله أحد عصبته يسمى «عاطف بن أبي الثياب»، ونقل على حصانه إلى داره، والشاعر في هذا البيت يصف تمايله في أكف الناس على السرج. المشوف: الدينار الذهبي المجلول وهذه صورة جديدة نحسبها للشاعر.

٣٠ - محمد المعنى في هذا البيت: نجل المقتول وخليفته في الإمارة (محمد الصياد).

الزعانف: أراذل الطائفة، والجماعة التي أصلها ليس واحداً.

٣١ - موسى: هو موسى بن عيسى الحرامي، من بني كنانة، أصحاب حلي بن يعقوب، وراجح بن قتادة، أمير مكة.

٣٢ - الرعايا: جمع مفردة: رعيٍّ وراعي: لفظ يطلق على الراعي، وعلى المرعي، وبمعنى: الحليف والنصير.

٣٤ - السرب: القافلة من الناس والحيوان. الروق: جمع رائق: وهو العذب المستساغ.

المقارف: الكريهة والمعنى: أن الموت لا يأخذ إلا الجميل العذب من الناس ويترك الخسيس الكريه. وحقاً ما قال.

(١) في (ض) في.

(٢) في (ز) مشوق.

(٣) في النسخ عدا (م) بعض.

(٤) في (ط) السادة.

(٥) في (ط) وردت كلمة (أكثر) بدلاً من كلمة (أكبر)، وفي (ق) و(ز) وردت كلمة (شربه) بدلاً من كلمة (سربه).

٣٥ تَرَى نَكِرَاتٍ^(١) الْحَيَّ أَخْبَتْ مَطْعَمَ
 ٣٦ وَلَوْ أَنَّ طَيْرَ^(٢) النَّحْسِ قَابَلَ حَاقِقًا
 ٣٧ جَعَلْتُكَ رُكْنًا فَاعْتَصَمْتُ بِظِلِّهِ
 ٣٨ فَأَنْسَيْتَنِي (أَهْلَ الصَّعِيدِ) وَ(صَعْدَةٍ)
 ٣٩ سَرَتْ^(٤) لَكَ أَخْلَافُ السَّحَابِ بِدِرَّةٍ
 إِلَيْهِ فَمَا يَعْتَامُ غَيْرَ الْمَعَارِفِ
 مِنَ الْقَوْمِ مَا احتاجَتْ عِيَافَةٌ عَائِفَ
 وَعَزَّتْهُ مِنْ كَاتِبٍ^(٣) وَمُشَارِفِ
 وَأَغْنَيْتَ عَنْ أَهْلِي (سِهَامَ) وَ(جَاحِفِ)
 عِشَارُ مَتَانِيهَا تُقَالُ الرُّوَادِفِ

٣٥ - يعتام: يقتات طوال العام. المعارف: الأعلام المعرفة المشهورة، التي لا يجهلها أحد، والمعنى من هذا البيت متصل مؤكد لمعنى البيت السابق؛ بأن الموت يرى النكرات من الحي - كناية عن الذين لا خير في حياتهم - طعاماً خبيثاً لا يأكله.

٣٦ - طير النحس: يكتني الشعراء به عن الحظ التمس.

العيافة كالقيافة: عمل الشام، والكاهن، والمنجم، والعراف، والمتعرف على الأثر.

٣٧ - الكاتب: الذي يكتبك ويهضمك حقك. المشارف: الجابي للمكوس.

٣٨ - أهل الصعيد: إشارة إلى الملك المظفر وجيوشه، الذين قدموا اليمن من مصر، مع الملك المسعود.

صعدة: إشارة إلى الأئمة أتباع وأبناء يحيى بن الحسين الذين كانوا يسكنون مدينة صعدة.

وكان الشاعر مادحاً للجانيين.

سهم وجاحف: اسمان لواديين تصب فيهما سيول الجبال الشرقية من اليمن إلى تهامة والبحر الأحمر.

٣٩ - هذا البيت دعائي معناه: ساق الله إليك السحاب، بالغيث والمطر، (عشار) حوامل للخير، والمتاني: متن السحاب: كتله، والروادف: ما يتبعها من السحب الصغيرة.

(١) في النسخ عدا (ق) بكرات.

(٢) في (ض) طيب.

(٣) في (ز) و(ق) و(م) كاتب.

(٤) في (ق) شرت.

١٥٤ - يمدح الحسن بن مفضل*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ لِمَ لَا تَرِفُ^(١) قُلُوبُنَا لِلرَّيْفِ وَتَحِنُّ نَحْوَ الْمَعْهَدِ الْمَأْلُوفِ؟
 ٢ وَلَهَا بِأَيْمَنْ (ذِي الْأَرَاكِ) لِبَانَةٌ مَا تَنْقُضِي مِنْ مَرْبَعٍ وَمَصِيفِ
 ٣ أَعَنِ الْبَشَامِ الْغَضُّ تُزْعِجُهَا وَقَدْ^(٢) كَلَّمْتُهَا شَطَطاً مِنَ التَّكْلِيفِ؟
 ٤ فَضَلَاتُ أَنْضَاءٍ يُصَرِّفُهَا الْجَوَى وَالشَّوْقُ فِي تَعَبٍ مِنَ التَّصْرِيفِ^(٣)
 ٥ تُشْجِي بِزَمْرِ^(٤) حُلُوقِهَا فَكَأَنَّهَا قَصَبُ الْيَرَاعَةِ فِي حَنَاجِرِ جُوفِ

* وهو من بلدة أو أسرة تسمى منحولة وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

- ١ - ترف: تطير وتحلق بسرعة، كما يرف الطائر بجناحيه إذا طار.
 الريف: الخصب والسعة، ومنه مجازاً يطلق على البادية والمرعى.
 ٢ - اللبانة: الحاجة من غير فاقة، ولكن من همة، المربع: مكان قضاء وقت الربيع، كالمصيف: لوقت الصيف.
 ٣ - البشام: شجر يستاك بعوده، طيب الريح.
 الغض: الذي فيه طراوة ونعومة في أول شبابه.
 الشَّطَطُ: البعد عن الصواب.
 ٤ - الْفَضَلَاتُ: جمع مفردة: فضلة: البقية.
 النضو: البعير المهزول، وقد يستعمل للإنسان، قال الشاعر:
 إِنَّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نَوْمَكُمْ أَنْضَاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْضَاءِ أَسْفَارِ
 ٥ - الزمر: النفخ في المزمار، آلة اللهو. ويشبه الشاعر حلق النوق وصوت حنينها بالمزمار.
 قصب اليراع: شجر يتخذ منه الشبابة والقلم للكتابة قديماً.
 الحنجرة الجوفاء: وجمعها: جوف: بضم الجيم: الخالية القوية في النفخ لخلوها.

(١) في (ث) ترق.

(٢) في (م) و(ث) ولقد.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ق).

(٤) في النسخ عدا (ق) و(ز) بوزن.

- ٦ مِنْ كُلِّ مُوثِقَةٍ بَلَى جَدِيلُهَا وَخِطَائُمُهَا^(١) بِذِرَاعِهَا الْمَعْطُوفِ^(٢)
 ٧ أُمْلُومِي إِنْ خِفْتُ عَادِيَةَ النَّوَى وَأَبَى النَّوَى مَا^(٣) خِفْتُ غَيْرَ مَخُوفٍ
 ٨ وَلَهُ بِجِسْمِي تَسْتَدِيمٌ^(٤) نُحُولُهُ وَلَهُ بِقَلْبِي مِنْ صُدُوفٍ صَدُوفٍ^(٥)
 ٩ فَمَتَى الزِّيَارَةُ وَالْكُوَاشِحُ لِحَظْهَا رُصْدٌ لَنَا وَالْحَيُّ غَيْرُ خَلُوفٍ؟
 ١٠ وَمِنَ الظُّبَاءِ الْهَيْفِ أَجِيدُ بَائِنٌ بِالْحُسْنِ عَنْ جَيْدٍ^(٦) الظُّبَاءِ الْهَيْفِ
 ١١ لَيْلٌ عَلَى قَمَرٍ عَلَى غُصْنٍ عَلَى حَقْفٍ طُلَاعٍ غُلَالَةٍ وَنَصِيفٍ^(٧)

- ٦ - الجدِيل: الزمام المجدول من الجلد. وهو الخطام: الذي تقاد منه الناقة من أي جبل كان. وفي البيت صورة وصفية لناقاة عقلت من أنفها إلى ذراع رجلها.
 ٨ - الوله: الجنون من الحب. الصدوف: المعرض كثير الصد.
 ٩ - الكواشح: جمع مفردة: كاشح: العدو المبغض. الراصد: المراقب المتجسس. الحي الخلوف: الذي لا يكثر فيه العابرون من الغرباء؛ كي يتخفى عن أعين الراصدين، عند زيارة المحبوب.
 ١٠ - الظباء: جمع ظبي: الغزال، تشبه به المرأة نحيلة الخصر، رشيقة القوام. الهيف: جمع مفردة: هيفاء: رقيقة الكشح، ضامرة البطن. الأجد: طويل العنق حسنة.
 ١١ - الليل: كنى به عن سواد الشعر. والقمر: كنى به عن الوجه. والغصن: كنى به عن اعتدال القامة.
 والحقف: كوم من الرمل: كنى به عن ضخامة العجيزة.
 الغلالة: ثوب ناعم يلامس الجسد. والطلّاع: البارز ذو نتوء بيّن.
 النّصيف: الخمار وغطاء الرأس وثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها: كالعباءة أو هي العباءة. والبيت صورة وصفية لامرأة بديعة الجمال، كرر الشاعر إيراد هذه الصورة في عدة مواضع من الديوان، بالفاظ متقاربة.

- (١) في (ث) وزمامها.
 (٢) في (م) المعصوف.
 (٣) في (ث) إن.
 (٤) في (ق) مستديم.
 (٥) في (ق) صدوق.
 (٦) في (ث) جد.
 (٧) في (ض) ومصيف.

- ١٢ صِيَعَتْ مَحَاسِنُهُ مِنَ التَّذْهِيبِ وَ
 ١٣ يَخْتَالُ بَيْنَ دِمَالِجٍ وَخَلَاخِلِ
 ١٤ كَيْفَتْ بَعْضَ فُضَائِلِ (ابْنِ مُفَضَّلٍ) (٣)
 ١٥ وَرَأَيْتُ لِدِ (حَسَنِ الشَّرِيفِ) مَحَامِدًا (٤)
 ١٦ غَيْثٌ يَجُودُكَ مِنْ يَدَيْهِ كِلَيْهِمَا
 ١٧ وَفَتَى إِذَا قُحِمُ السِّنِينَ تَنَكَّرَتْ
 ١٨ تَلَقَّى الْحَوَادِثَ مِنْهُ بِابْنِ كَرِيمَةٍ
- التَّفْضِيضُ (١) وَالتَّثْقِيلُ وَالتَّخْفِيفُ
 وَيَمِيسُ بَيْنَ أَسَاوِرٍ وَشُنُوفٍ (٢)
 فَعَجَزْتُ عَنْ حَدٍّ وَعَنْ تَكْيِيفٍ
 تَرَكْتُ شَرِيفَ الْقَوْمِ غَيْرَ شَرِيفٍ
 نَوَّانٍ نَوءٌ شِتَاءٌ وَنَوءٌ مَصِيفٌ
 فَبَنَانُهُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ (٥)
 بِالْأَغْلَبِ الْمُتَحَمِّلِ (٦) الْغَطْرِيفِ

١٢ - هذا البيت مكرر مع شيء، من التصرف، ورد في قافية الباء هكذا:

«صِيَعَتْ مَحَاسِنُهُ مِنَ التَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ وَالتَّفْضِيضِ وَالتَّذْهِيبِ».

والمعنى: أَنَّ المحبوبة صيغ جمالها من النحول والضخامة في الجسم، ومن لون الذهب والفضة.

١٣ - الخلاخل: جمع مفردة خلخال: حجل على ساقها.

الدمالج: جمع مفردة: دملج: سوار تلبسه المرأة على يدها، في الذراع أو العضد.

يميس: الميس: بفتح الميم والياء: التمايل من التيه، كما يتمايل الغصن.

الشُّوف: بضم الشين المشددة: حلية على الأذن في أعلاها. كالخُوص: في أذناها.

١٦ - النوءان: مثني نوء: النجم الذي - بزعمهم - يهطل فيه المطر، ويطلق على كل نجم يميل للغروب.

١٧ - القُحِم: بضم القاف وتسكين الحاء: جمع مفردة: قحمة: بفتح القاف: العظيمة الشاقة.

١٨ - الأغلب: الأسد، والذي يغلب في الصراع. الغطريف: السيد السخي الشريف، وجمعه: غطارفة.

(١) في (ق) التفضيض والتذهيب.

(٢) في (ض) وشفوف.

(٣) في (ث) محمد ومحمد.

(٤) في (ث) للمهدي فضل سماحة.

(٥) هنا انتهت القصيدة في (ث).

(٦) في (ض) و(ق) المتجمل.

١٥٥ - يعاتب ويمدح الأمير علي بن محمد*

من بحر الخفيف

- ١ عَجَباً يَا (مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِـ
 ٢ يَا صَلاَحَ الصَّلاَحِ يَا أَجْوَدَ الْأَجْدِ^(١)
 ٣ كَيْفَ أَخْلَفْتَنِي وَمِثْلُكَ لَا يُقْدِ
 ٤ لَيْسَ ضِدَّ الْوَفَاءِ مِنْ شَيْمِ الْحُرِّ
 ٥ أَتَعَمَّدَتْ قَطَعَ جَاهِي أَمْ أَغْدِ
 ٦ غَشَّ فِي نُصْحِهِ وَقَدْ يَحْطِمُ الصَّعْدِ
 ٧ وَإِذَا كَانَتْ الْقَوَادِمُ لَا تَعْدِ
 ٨ وَتَفَضَّلَتْ بِالْمِثْنَيْنِ^(٢) وَأَتْبَعِ
 ٩ وَمَلَأَتْ الدَّ (مِخْلَافَ) جُوداً فـ (مِقَارُو
- نِ أَبِي طَالِبٍ بِنِ عَبْدٍ مَنَافٍ)
 وَادٍ حَقّاً يَا أَشْرَفَ الْأَشْرَافِ
 مُ فِي وَعْدِهِ عَلَى الْإِخْلَافِ!!
 وَلَا مِنْ شَرَائِطِ الْإِنْصَافِ
 رَاكٍ فِي قَطْعِهِ أَبُو الْعَرَافِ؟
 دَةً حِيناً مُقِيمُهَا بِالثَّقَافِ
 رِفٌ حَقِّي بَسَطْتُ عُذْرَ الْخَوَافِي
 تَ هِبَاتِ الْأُلُوفِ بِالْآلَافِ
 نُ) فَقِيرٌ فِي سَاكِنِي الدَّ (مِخْلَافِ)!!

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث).

٣ - الإخلاف: من الخلف: عدم الوفاء بالعهد.

٤ - شيم: الشئمة: الخلق، والطبيعة.

الشرائط: من السَّروط، بفتح الراء: وهي العلامة والدليل.

٥ - أبو العراف: كنية حيوان لثيم؛ يقال الضبع، والعراف: الكاهن والمنجم.

٦ - يحطم الصعدة: الحربة.

الثقاف: زبر الحديد.

٧ - القوادم: ريش في مقدم الجناح. والخوافي: ريش بعد المناكب في مؤخرة الجناح، وفي المثل: ما جعل القوادم كالخوافي.

(١) في (ز) جود.

(٢) في (ق) بالمبين.

- ١٠ كَرَّمَ مَا جَنَحَتْ^(١) فِيهِ إِلَى الْقَصْدِ دِ فَأَشْرَفْتُ^(٢) غَايَةَ الْإِسْرَافِ^(٣)
- ١١ وَمَسَاعٍ كَسَرَنْ (كِسْرَى) وَعَقْفِي نَ مَسَاعِي (سَابُورَ) ذِي^(٤) الْأُكْنُافِ
- ١٢ كُلَّمَا جَرَّ مُتَرْفُونَ دُيُولَ الْ فِسْقِ تَيْهًا جَرَرَتْ ذَيْلَ الْعَفَافِ
- ١٣ يَا (أَبَا عَبْدِ اللَّهِ) أَحَلَلْتَ فِي الْحَجِّ الْجَدَى وَالنَّدَى بِتَرْكِ الطَّوَافِ
- ١٤ قَدْ لَعَمْرِي خَفَّفْتُ عَنْكَ فَمَا سَلَّمَ تُ حَتَّى هَمَمْتُ بِالْأَنْصِرَافِ
- ١٥ وَتَجَافَيْتُ عَنْ سُؤَالِكَ حَتَّى أَنَّنِي قَدْ حَمَدْتُ^(٥) غَبَّ التَّجَافِي
- ١٦ جِئْتُ مُسْتَلْطِيفًا فَكُنْتُ كَمُسْتَسْ قِي (عَادٍ) فِي «سُورَةِ الْأَحْقَافِ»
- ١٧ وَبُودَي^(٦) لَوْ اعْتَذَرْتُ لَسَامَحَ تُ وَلَكِنْ أَسَعَفْتُ بِالْإِسْعَافِ

١٠ - جنحت: جنح إليه: مَالَ نحوه. القصد: خلاف الإفراط؛ بين الإسراف والتقتير.

١١ - وعفين: أصله: العفو؛ وهو المحو والطمس.

الكنف: ناحية الشيء، وكنف الله: رحمته وبره. وفلان ذو الأكناف، أي: ذو الرحمت والصلات. كسرى، وسابور: ملكان فارسيان.

١٢ - تَيْهًا: التيه: الصَّلَفُ والكبر.

١٣ - الجدى: الخير العام الواسع.

الندى: السخاء والكرم والجود

١٥ - غَبَّ التجافي: عاقبة البعد، والجفاء ضد الصلة والبر.

١٦ - معنى البيت: أنه طلب الرجاء فيما ليس فيه إلا الحرمان والعنت؛ كقوم (هود) أصحاب الأحقاف لما ظنوا العارض: (السحاب) ممطرهم؛ فإذا هو ريح فيه عذاب أليم.

١٧ - الإسعاف: قضاء الحاجة، والمساعدة والمؤاتاة.

(١) في (ض) جمعت.

(٢) في (م) فأسرفت.

(٣) في (م) الإسراف.

(٤) في (ق) ذو.

(٥) في (م) ورد الشطر الثاني هكذا:

حمدت فيه النفس غب التجافي

(٦) في (ق) وفؤادي.

- ١٨ هَبَّةٌ^(١) كُنْتُ حَامِلاً جَبَلَ (الطُّور
 ١٩ هِيَ فِي الْقَدْرِ طُعْمَةُ الشَّاحِذِ الْمَرِّ
 ٢٠ خَطَرٌ تَافَهُ وَقَدْ كُنْتُ لَوْ تَمَّ
 ٢١ بِعُقُودٍ مِنْ لَوْلُؤِ الْفِكْرِ أَنْهَى^(٢)
 ٢٢ كَلِمٌ لَا يَزِيئُهَا كَلِمُ الشُّعْرِ
 ٢٣ وَمِنْ الْعَبَنِ أَنْ ضَنْنَتْ عَلَى نَفْسٍ
 ٢٤ لِي مَشْتَى^(٤) فِي غَيْرِ قَوْمِي وَكَمْ مِنْ
 ٢٥ أَنْكَرْتَنِي أَرْضِي^(٥) فَعَرَفْتَنِي أَر
 ٢٦ بَلَدٌ بِاقْرِيبَةٍ^(٦) يَنْفُوقُ الدُّرَّ
- (١) بِهَا أَوْ مُكَلِّفًا حَمْلَ (قَافٍ)
 دُولٍ أَوْ مِثْلَ أَجْرَةِ الْإِسْكَافِيِّ
 أَجَازِي عَنْ مِثْلِهِ أَوْ أَكْفِي
 مِنْ عُقُودٍ لِلْوَلُؤِ الْأَصْدَافِ
 رٍ وَلَا تُشْبِهُ الْقَوَافِي الْقَوَافِي
 سِكَ مَنِّي بِحُلَّةٍ أَفْوَافٍ^(٣)
 مَرَبَعٍ فِيهِمْ وَمِنْ مُصْطَافٍ؟
 ضَا سَوَاهَا خَفِيفَةُ الْأَخْفَافِ
 دِي فِي أَهْلِهَا نَفَاقَ السُّلَافِ

١٨ - الطور: الجبل الذي كلم الله عليه موسى، وهو بمدينة.

قاف: جبل مختلف في مكانه وصفته.

١٩ - الشاحذ المردول: الشاحذ والشحاذان: بالتحريك: الجائع المستول، والمردول: المنبوذ.

الإسكافي: الصانع أياً كان، وخص بعضهم به النجار، وصانع الأحذية. والأبيات تحمل معنى انتقاص الشاعر هبة الممدوح لقلتها.

٢١ - أنهى: أبلغ وأجل قدراً، والنهاء: القوارير، وربما يقصد أن أبياته أشد لمعاناً من لؤلؤ الأصداف.

٢٣ - الغبن: النقص والخسارة. ضننت: بخلت وشححت. حلة أفواف: البرد المفوف: الأبيض، والفوف: ضرب من برود اليمن. والفوف: القطن أيضاً.

٢٥ - الأخفاف: جمع مفردة: خفيف: القليل المال والمؤنة، والأرض خفيفة الأخفاف: التي لا متاع لها.

٢٦ - النفاق: بفتح النون، ما ذهب ونفذ.

الدردري: الخميرة التي توضع على العصير والنبذ ليختمر.

السلاف: الخمر الخبيث.

(١) في (م) رهبة.

(٢) في (م) أبهى.

(٣) في (م) و(ز) أفواف.

(٤) في (ق) ورد مكان قوله (مشتى) فراغاً.

(٥) في (ز) أرضاً.

(٦) في (م) أقلية.

٢٧ وَيُبَاعُ الْمَجَانُ فِيهَا وَتُزْرِي الـ
٢٨ هَبْ وَنَازِلْ وَأَعْجِفْ فَمَا سِمَنُ الْإِعْدِ
٢٩ وَاجْتَنِبْ خُلَّةَ اللَّئَامِ فَحُمَلَا
وَدُعْ فِيهَا بِالْجَوْهَرِ الشَّفَافِ
جَافٍ إِلَّا مَعَ الْجُسُومِ الْعِجَافِ
نَ الْعَوَافِي مِثْلَ السَّبَاعِ الْعَوَافِي

٢٧ - المجان: الفساق وأهل الخنا.

الودع: الخرز الحقيق، رخيص القيمة.

٢٩ - العوافي: العوافي الأولى: جمع عفاوة بكسر العين، وهي الأتان وأنثى الجحش، والسباع العوافي: هي السباع كثيفة الشعر والوبر.

١٥٦ - يمدح الشريف قاسم بن علي الذروي*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أَرْسُومُ رَبْعٍ أَمْ بَقِيَّةُ مَطْرِفٍ مُحِيتَ نَضَارَتُهُ بِذَيْلِ الْحَرْجَفِ
٢ كَالْبُرْدِ كَانَ مُفَوِّاً فَتَخَوَّنَتْ^(١) مِنْهُ السُّنُونُ فَصَارَ غَيْرَ مُفَوِّ
٣ لَمْ يُبْقِ دَمْعُ الْعَيْنِ فِي عَرَصَاتِهِ إِلَّا^(٢) الطُّلُولَ مَوَائِلًا كَالْأَحْرِفِ
٤ أَتَى^(٣) تَبِينٌ وَلَا تَبِينٌ كَأَنَّهَا زُبُرُ الْأَوَائِلِ أَوْ سُطُورُ الْمُصَحَفِ؟
٥ أَتَكَّرْتُ مَا أَتَكَّرْتُ مِنْهُ وَلَوْ عَفَى عَنْهُ الْبَلَى لَعَرَفْتُ مَا لَمْ يُعْرِفِ
٦ أُمْلُومِي فِي وَقْفَةٍ أَشْفِي بِهَا دَاءَ الْفِرَاقِ مِنَ الْفِرَاقِ وَاشْتَفِي

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م). وقد أكثر فيها من غريب الألفاظ، واستعجم وأبدع في معانيها؛ وهذا ما ينفي قول ابن أبي الرجال في «مطلع البدور»: إن الشاعر إذا مدح أهل المخلاف لا يبالى أخطأ أم أصاب.

١ - الرسوم: جمع مفردة رسم: ما اندرس، ومحي من الآثار.

الربع: الديار والمساكن من الحي.

النضارة: الجمال والغضارة.

الحرشف: الريح البارد الذي يجر الرمال، ويمحو بها آثار الديار، يهب شتاءً من تلقاء الجنوب.

٢ - المفوف: الموشى بالزينة.

تَخَوَّنَتْ بتشديد الواو: تنقصت.

٣ - الطلول: جمع مفردة طلل: الآثار الماثلة من الديار المتهمة.

٤ - تبين: من الرؤية والبيان، والمعنى: كيف ترى وقد صارت كالأحرف في المصحف القديم.

(١) في (ق) ورد الشطر الأول مطموساً.

(٢) في (ق) ورد الشطر الأول مطموساً، وفي (ز) وردت كلمة (إلى) بدلا من كلمة (إلا).

(٣) في النسخ عدا (ث) أي.

- ٧ إِنَّ الْوُقُوفَ - عَلَيْكَ فَرَضٌ كِفَايَةٌ - فِي الرَّسْمِ^(١) فَاْمُضِ عَلَى السَّلَامَةِ أَوْ قِفْ
 ٨ لَا أَشْتَكِي تَلَفَ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى
 ٩ وَمِنَ الْعَقَائِلِ ظَبِيَّةٌ إِنْسِيَّةٌ
 ١٠ مُرْتَجَّةٌ مُهْتَزَّةٌ فِي الْبُرْدِ مِنْ
 ١١ بَلْهَاءٍ إِنْ وَعَدْتَكَ أُخْلِفَ وَعْدُهَا
 ١٢ بَدْرٌ وَلَمْ يُنْصِفْ لِأَرْبَعِ عَشْرَةٍ
 ١٣ لِي مِنْ^(٣) ثَنَائِهِ الْعَذَابِ سُلَافَةٌ
 ١٤ إِنِّي أَمْرٌ أَثْنِي وَلَا أَمْضِي عَلَى^(٤)
 ١٥ وَإِذَا الْهُمُومُ^(٦) ثَوَتْ قَرْنَتْ صُنُوفُهَا إِذْ لَاجَ نَاجِيَةِ الْمَطِيِّ الشُّنْفِ^(٧) فِي الرَّسْمِ^(١) فَاْمُضِ عَلَى السَّلَامَةِ أَوْ قِفْ
 تَلَفِي وَعَيْشِ أَبِيكَ إِنْ لَمْ أَتَلَفِ
 تَرَعَى الْقُلُوبَ وَلَا كَرَعِيَ الْعُلْفَ
 كَفَلِ يُرْنَحُهَا وَخَصِرِ أَهْيَفِ
 طَبْعاً وَإِنْ هِيَ أَوْعَدَتْ لَمْ تُخْلِفِ
 وَالْبَدْرُ لَيْسَ يَتِمُّ مَا لَمْ يُنْصِفِ^(٢)
 دَنَفُ الصَّحِيحِ بِهَا وَبُرءُ الْمُدْنَفِ
 مَا أَسَسَتْهُ عِيَافَةُ الْمُتَعَيِّفِ^(٥)
 إِذْ لَاجَ نَاجِيَةِ الْمَطِيِّ الشُّنْفِ^(٧)

٩ - العقائل: جمع مفردة عقيلة: المرأة الكريمة النفيسة.

العُلف: بضم العين وتشديد اللام: ثمر الطلع، الذي ترعاه الإبل.

١١ - البلهاء من النساء: التي تطلع غيرها على أسرارها؛ دون خوف من العواقب، والتي لا تبالي بمواعيدها، فهي تخلف إن وعدت، وهي صفة مدح على قاعدة العشاق.

١٣ - السلافة: الخمر.

الدنف: بكسر النون: المريض من الحب. والدنف: بفتح النون المرض.

١٤ - العيافة: الحدس، والاستطلاع بتتبع الأثر، كالقيافة، ومنه التفاؤل والتشاؤم.

١٥ - الناجية: المسرعة من الإبل.

الشَّنْف: اسم فاعل، والفعل شنف: إذا أصغى سمعه، واستوفى انتباهه.

(١) في (ث) الدار.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٣) في (ث) في.

(٤) في (ز) و(ث) ورد الشطر هذا هكذا: إني أمرؤ امضى به ولا أثني على

(٥) هذا البيت لم يرد في (ق).

(٦) في (ق) الهموت وفي (ز) الهموق.

(٧) في (ق) السسف، وفي (ز) الششف.

١٦ بِدَوَاخِلٍ مِنْ سَمَلَقٍ فِي سَمَلَقٍ وَخَوَارِجٍ مِنْ نَفْنَفٍ فِي نَفْنَفٍ
 ١٧ مِنْ كُلِّ خَيْطَفَةٍ الْيَدَيْنِ خِلَالَهُ
 ١٨ إِنْ عَظَّمْتَ حَالِي الْمُلُوكَ فَلَسْتُ بِأَلِ
 ١٩ شَرْفِي وَعِزِّي مِنْ عَوَارِفٍ (قَاسِمِ بْنِ
 ٢٠ بِالْفَاضِلِ الْمُتَفَضِّلِ الْمُتَطَوِّلِ أَلِ
 ٢١ بِكَرِيمِ خَلْقِ اللَّهِ لَا الْمُتَكَرِّمِ النَّ
 ٢٢ مَلِكُ (كَلِيبُ) فِي دُؤَابَةٍ^(٥) (وَإِيلِ)
 ٢٣ سَهْلٌ عَلَى السَّهْلِ الْمُدِلِ بِدَلَّةِ
 ٢٤ فَهَرٍ^(٧) الْعُقُولَ جَلَالُ صُورَتِهِ فَلَوْ
 ٢٥ تَرَوِي شَمَائِلُهُ الْجَلِيسَ كَأَنَّهَا

وَخَوَارِجٍ مِنْ نَفْنَفٍ فِي نَفْنَفٍ
 سَرَحٌ وَمُنْدَمِجِ الْفَقَارَةِ خَيْطَفِ
 دَانِي الْمُسِفِّ وَلَا الْمُلِحِّ الْمُلْحِفِ
 عَلِيٍّ بِالْعَلَمِ الْأَعَزِّ الْأَشْرَفِ^(١)
 مُتَجَمِّلِ الْمُتَحَمِّلِ الْمُتَعَطِّفِ^(٢)
 زِرِّ^(٣) النَّدَا^(٤) الْعَفُّ لَا الْمُتَعَفِّفِ
 عَبْدُ لَهُ وَ(زُرَارَةُ) فِي (خَنْدَفِ)
 مُتَعَجَّرِ أَيْدَا^(٦) عَلَى الْمُتَعَجَّرِ
 كَيْفَتُهُ بِالْفِكْرِ لَمْ يَتَكَيَّفِ
 سَقِيُّ الْجَلِيسِ مِنَ الشُّمُولِ الْقَرْقَفِ

١٦ - الدواخل: المطي النوق التي تدخل فجاج الشعاب والوديان.

السملق: الأرض المستوية التي لا نبات فيها من القيعان الصحراوية.

النفن: الفج والمهواة بين الجبلين.

١٧ - خيطة: الخيطة: سريعة المَرِّ والانجذاب في السير.

السرَح: السريع الممتد.

مندمج الفقارة: متداخل فقرات عمود الظهر، أي متين الظهر قويه، وجميع هذه الصفات للجمل، أو الراحلة التي قطع إلى الممدوح رحلته عليها.

٢٢ - كليب: ابن ربيعة الوائلي سيد الحيين بكر وتغلب.

زرارة: حاجب بن زرارة الحنفي سيد لتميم مشهور بالوفاء.

٢٥ - الشمول: الخمر.

القرقف: شديد الإسكار، واسم من أسماء الخمر.

(١) ورد الشطر الثاني في (ق) مطموساً.

(٢) ورد الشطر الثاني في (ق) مطموساً.

(٣) في (ق) النور.

(٤) في (ض) لم ترد كلمة (و).

(٥) في (ث) دوايا.

(٦) في (ث) صعب.

(٧) في (ث) بهر.

٢٦ (رَضَوَى) وَ(يَذْبُلُ) فِي الْوَقَارِ فَإِنْ سَرَتْ
 ٢٧ نَسَخَ الْعَيَانُ بِبَاسِهِ وَبِحِلْمِهِ
 ٢٨ بَرٌّ وَمَرْحَمَةٌ فَإِنْ قَصَدَ الْوَعَى^(١)
 ٢٩ يَلْقَى سِجَالًا عَدُوَّهُ وَصَدِيقَهُ
 ٣٠ بِأَفْضَ^(٤) مِنْ قَلْبِ (الْمُشَقَّرِ)^(٥) قَسْوَةً
 ٣١ وَمَغَاوِرِي حَرَمِ الشَّجَاعِ تُخَطُّوْا
 ٣٢ نَزَلُوا عَلَى جَبَلٍ أَشَمَّ وَصَكَّهِمْ
 ٣٣ يَا (قَاسِمَ بْنَ عَلِيٍّ) كَمْ لَكَ مِنْ يَدِ
 ٣٤ لَنْ يُدْرِكَ الْجَارِي مَدَاكَ وَلَوْ رَقَى
 ٣٥ أَسْرَفْتَ وَاقْتَصَدَ الْكِرَامُ وَفَائَتْ
 ٣٦ عَكَفَتْ (سَلِيمَانُ) عَلَيْكَ وَأَدْلَجَتْ

فِيهِ السَّمَاخَةُ هَبَّ إِنْ لَمْ يَعِصِفِ!!
 إِقْدَامَ (عَنْتَرَةٍ) وَحِلْمَ (الْأَحْنَفِ)
 قَصَدَ الْفَوَارِسَ بِالْقَنَا الْمُتَقَصِّفِ^(٢)
 مِنْ طَبْعِهِ الْمُتَنَكَّرِ^(٣) الْمُتَعَرِّفِ
 وَأَرْقَ مِنْ نَفْسِ النَّسِيمِ وَالْطَفِ
 مِنْ حَوْلِهِ بِالْخَيْلِ أَيْ تَخَطَّفِ
 فَكَأَنَّهُمْ نَزَلُوا بِقَاعِ صَفْصَفِ
 وَكَفَتْ فَأَزْرَتْ بِالْعَمَامِ الْوُكُفِ
 سَقَفَ السَّمَاءِ وَبَيْتُهُ مِنْ زُخْرَفِ^(٦)
 مَا بَيْنَ مُفْتَصِّدٍ وَبَيْنَ الْمُسْرِفِ
 فِئَةً لِضَعْفَةٍ حَدَّهَا لَمْ تَعَكِفِ

٢٦ - رضوى، ويذبل: جيلان الأول في الشام، والثاني في نجد.

٢٨ - المتقصف: المتكسر.

٢٩ - السجالات: جمع مفردة سجل: الدلو الضخم، وسميت الغلبة في الحرب سجالاتاً، أي نزعة بنزعة، كما ينزع الدلو من البئر، مرة لهذا، ومرة لذلك.

٣١ - مغاوري: نسبة إلى مغاور: الفوارس شديدة الغارة. ومنه القول: مغوار.

٣٢ - صكهم: ضربهم والصك: الضربة الشديدة.

٣٣ - وكفت: غزرت وكثرت، والوكف: المطر الكثير غزير الصب.

٣٤ - في البيت اقتباس لمعنى الآية الكريمة: (أو يكون لك بيت من زخرف).

٣٦ - سليمان: قبيلة بني سليمان التي يرأسها الممدوح.

(١) في (ق) الغول.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٣) في (ق) و(ث) المتكبر.

(٤) في (ز) بأفط.

(٥) في (ث) صخر المشعر.

(٦) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

٣٧ سَمِنتَ بِبِرِّكَ واستفادت بالقنا
 ٣٨ نَقَمْتَ عَلَيْكَ رِيَاةً وُرِّثَتْهَا
 ٣٩ وَتَكَنَّفُوكَ فَنَاقِلٌ^(١) عَنْ مُرْجِفٍ
 ٤٠ لَا غَرَوَ إِنْ تَبِعْتَ سِوَاكَ فَفِعْلُهَا
 ٤١ عَدَلْتُ (قُرَيْظَةُ) وَ(النَّضِيرُ)^(٣) (مُحَمَّدًا)
 ٤٢ إِنْ أَضْمَرُوا حَسَدًا فَأَنْتَ كَدَ (يُوسُفِ)
 ٤٣ أَلَفْتُ أَشْتَاتًا مِنْ (الْحَسَنَيْنِ) فِي
 ٤٤ وَهَدَيْتَهُمْ سُبُلَ الْهُدَاةِ وَسُسَّتَهُمْ
 ٤٥ قَدْ ثَقَّفَتْكَ النَّائِيَاتُ بِحُكْمِهَا
 ٤٦ صَقَلْتُكَ حَتَّى أَرْهَفْتُكَ وَلَمْ تَزَلْ
 عَجَفًا فَأَيُّكَ بِالسَّمِينِ الْأَعْجَفِ
 مِنْ مُتَرْفٍ عَنْ مُتَرْفٍ عَنْ مُتَرْفٍ
 مَا لَمْ يَكُنْ وَمَمَوَّهُ وَمُزْخَرْفٍ^(٢)
 لَيْسَ الْبَدِيعَ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَظَرَفِ
 (بِحَيِّهَا) وَبِ(كَعْبِهَا بِنِ الْأَشْرَفِ)
 فِي الطَّيِّبِينَ وَهُمْ كَدَ (إِخْوَةَ يُوسُفِ)
 حَرْبِ الْعِدَى لَوْلَاكَ لَمْ تَتَأَلَفْ
 بِرِيَاةِ الْأَقْوَى وَبِرِّ الْأَضْعَفِ^(٤)
 وَالرَّمْحُ لَا يُرْضِيكَ^(٥) غَيْرَ مُثَقَّفٍ
 قَطَعَ الضَّرِيبَةَ بِالْحُسَامِ الْمُرْهَفِ

٣٧ - المعنى: أنها ببرك جاءها الخير وشبعت، ولم يأتها من القنا والحرب ضدك! إلا الجوع والعجف.

٣٩ - تكنفوك: اكتنفوك والتنفوا حولك.

المرجف: الذي ينقل أخبار الزيف غير الواقع.

المزخرف: المجمل المحسن.

٤٠ - لا غرو: لا عجب.

٤١ - عدلت: أي ساوت.

حيي بن أخطب، وكعب بن الأشرف: يهوديان: رئيسا بني قريظة والنضير.

٤٥ - الثقف: المقوم بالثقاف: زبرة الحديد.

(١) في (ث) وتكنفك قبائل.

(٢) في (ث) عن مرجف.

(٣) في (ز) وردت كلمة (عذاب) بدلاً من كلمة (عدلت) وفي النسخ عدا (ث) قريش بدلاً عن قريضة.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) في (ض) يثنيك.

١٥٧ - يستوهب قاسم بن علي الذروي أعطية*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ (أبا خالد) أدعوك دَعْوَةً خَادِمٌ^(١) نَسِيبَ رَسُولِي عَلَى الْبَابِ واقِفِ
 ٢ شَفِيعِي إِلَيْكَ الْمُصْطَفَى وابنُ عَمِّهِ و(فاطمُ) وابْنَاهَا^(٢) وما في المَصَاحِفِ
 ٣ وَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يُلَبِّي وَيَدْعُو اللَّهَ بَيْنَ الْمَوَاقِفِ
 ٤ أَنِلْنِي وَلَوْ لَمْ تَرْجُ فِي مَثَابَةٍ عَوَارِفَ مَنْ نَعَمَّاكَ بَعْدَ عَوَارِفِ
 ٥ وَكَمْ^(٣) حُلِّلَ أُلْبِسَتْهَا وَمَطَارِفِ شَدَوْتُ بِهَا تُزْرِي بَوْشِي الْمَطَارِفِ
 ٦ هِبَاثُكَ شَتَّى مِنْ رَبَاعٍ وَقَارِحِ وَجُودُ الْبَرَايَا مِنْ قَعُودٍ وَشَارِفِ
 ٧ هَنِيئًا ل(بِيشِ) إِنَّ فَضْلَةَ أَهْلِهِ^(٤) نَعَشْتَهُمْ مِنْ كَاتِبٍ وَمُشَارِفِ
 ٨ تَدَارَكْتَهُمْ وَالْدَّهْرُ يَصْرِفُ نَابَهُ عَلَيْهِمْ فَأُضْحَى نَابُهُ^(٥) غَيْرَ صَارِفِ

* وقد رد عليه الممدوح بإهدائه جارتين. وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و (ق) و (ز).

٤ - عوارف: جمع مفردة عارفة: العطية.

٥ - المطارف: جمع مفردة مطرف: رداء من الخز الحرير.

٦ - الرباع: جمع مفردة رُبع: ابن الناقة، الذي يولد في فصل الربيع. القارح: أول ما تلد الناقة البكر، القعود: ما حان ركوبه من ولد المال.

الشارف: الناقة المسنة.

٧ - فضلة: من الفضل والفضلاء.

نعشتهم: حمتهم حماية.

الكاتب والمشارف: من رجال الدولة، الذين يكتبون الواجبات للدولة على مزارع الرعية، ويجبون الزكاة. وهذا البيت يدل على تظلم الرعية من جور الكتاب والمشارفين.

(١) في (ض) جاذم.

(٢) في (ز) وبنيتها.

(٣) في النسخ عدا (ض) فكم.

(٤) في (ض) أهلها.

(٥) في (ز) ويبيدي شره.

- ٩ فَمَا وَافَقُوا فِي الْعَدْلِ غَيْرَ مُوَافِقٍ
 ١٠ (بَنِي دَرُودَةٍ) أَعْطَاكُمْ مَا مَلَكَتُمْ
 ١١ وَإِقْدَامُكُمْ وَالْخَيْلُ فِي قَسْطِلِ الْوَعَى
 ١٢ إِذَا سِرْتُمْ وَالْيَوْمَ شَاتٍ^(٢) لِيَغَارَةَ
 ١٣ يَظْلُونُ أَرْسَالاً إِلَى الْمَوْتِ كُلَّمَا
 ١٤ فَمِنْ سَائِفٍ^(٥) يَلْقَى الْعِدَى غَيْرَ رَامِحٍ
 وَلَا خَالِفُوا فِي الْجَوْرِ غَيْرَ مُخَالَفٍ^(١)
 وَرُودُ الْمَنَايَا وَارْتِكَابُ الْمُتَالِفِ
 دَوَامِي الْهُوَادِي خَاضِعَاتِ الْمَعَارِفِ
 أُحِيلَ إِلَى يَوْمٍ مِنَ الْبَاسِ^(٣) صَائِفٍ
 ثَنَى خَارِفٌ صَرَعْنَهُ إِثْرَ خَارِفٍ^(٤)
 وَمِنْ رَامِحٍ يَلْقَى الْعِدَى غَيْرَ سَائِفٍ

١٠ - المتالف: كل مهلكة، يتلف فيها من وردها.

١١ - القسطل: الغبار.

دوامي: جمع دامية.

الهوادي: مجتمع السنام، أو أصله.

المرعف: الأنف.

١٣ - الخارف: كل غبي ضعيف العقل، فهو خارف.

١٤ - السائف: الضارب بالسيف.

الرامح: الضارب بالرمح.

(١) في (ز) المخالف.

(٢) في (ق) شان، وفي (ز) شاه.

(٣) في (ق) الناس.

(٤) في (ض) صارف.

(٥) في (ز) سابق.

١٥٨ - رداً على أبيات عتابية للفقير أبي بكر بن هاشم*

من بحر الخفيف

- ١ يا^(١) (أبا بكر بن هاشم) يا سيِّد - دَقُومِي، يا كامل الأوصاف
 ٢ - يا نقيّ الإزار في السرِّ والجَهْ - رِ^(٢) مِنَ الْعَيْبِ يا عَفِيفَ الْعَفَافِ
 ٣ يا حياة الإسلام يا أرجح الأمم - رِ رَأْيَا يا أَشْرَفَ الْأَشْرَافِ
 ٤ أرهفتك الآداب والهمم العا - لِيَّةُ الْهَمِّ أَيْمًا إِرْهَافِ
 ٥ خُلِقَ كَالنَّسِيمِ أَذْهَبَ لِلْعَقْلِ - وَلِلْقَلْبِ مِنْ عَصِيرِ السُّلَافِ
 ٦ وَلَا يَصْدُرُنَّ^(٣) مِنْ بَحْرِكَ الزَّا - خِرِ أَنْهَى^(٤) مِنْ لُؤْلُؤِ الْأَصْدَافِ
 ٧ عَجَبًا يا مُعَالِجًا مَرَضَ الْإِنِّ - صَافٍ مِثِّي تُقَالُ بِالْإِنْصَافِ^(٥)
 ٨ كَيْفَ أَطْلَقْتَ^(٦) مِنْ لِسَانِكَ عَتَبًا - فِيهِ رَمَزٌ أَخْفَيْتَهُ غَيْرُ خَافٍ؟
 ٩ زَلَّةٌ تَشْهَدُ الْقَوَافِي بِهَا قَط - عَا إِذَا^(٧) اسْتُشْهِدَتْ بُيُوتُ^(٨) الْقَوَافِي

* البيت (٢٧) وما بعده، دليل على جودة شعر الفقير أبي بكر. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م).

٢ - نقي الإزار: كناية عن العفاف من رجس الزنا.

٤ - أرهفتك: أرقتك: من الرقة.

٥ - السلاف: الخمر.

٦ - أنهى: أفضل وأجود.

(١) في (ق) و(ز) بأبي.

(٢) في (ث) الجهر والسر.

(٣) في (ق) يتبدرن.

(٤) في (ز) بها.

(٥) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٦) في (ض) أصبحت.

(٧) في (ث) لو.

(٨) في (ث) صدور.

١٠ خِلْتُهَا مِنْ خَوَاتِمِ الْخَيْرِ وَالرَّحَد	حَمَةٍ أَوْ ^(١) مِنْ فَوَاتِحِ الْأَلْطَافِ
١١ وَلَوْ أَنِّي زَلْتُ بِي التَّعْلُ أَوْ قَا	رَبْتُ مَا أَدْرَكَ التَّلَافُ تَلَا فِي
١٢ هَلْ تَحَقَّقْتَ أَنَّ كُلَّ مَنْ اسْتَر	عَيْتَهُ غَاذِرٌ ^(٢) وَأَنْتَ وَافٍ؟
١٣	 ^(٣)
١٤ وَاسْتَهَلَّتْ سَمَاءُ غَيْثِكَ ^(٤) بِالْغَيْدِ	ثِ إِلَى أَنْ جَرَتْ بِسَيْلِ حِجَافٍ
١٥ لَوَمَةٌ ^(٥) حَصَّتِ الْقَوَادِمَ مِنْ رَبِّ	شِ جَنَاحِي وَأَجَحَفْتُ ^(٦) بِالْخَوَافِ
١٦ وَامْتِعَاضٌ مِنَ الْمَلَامَةِ وَالْإِعَادِ	رَاضٍ وَالْإِنْقِبَاضِ وَالْإِنْجِرَافِ
١٧ إِنْ يَكُنْ مَا ظَنَنْتُ ^(٧) حَقًّا فَصَفْحًا ^(٨)	لِي عَنْ هَفْوَةِ الْمُسِيِّ الْهَافِي ^(٩)
١٨ وَإِذَا مَا اعْتَرَفْتُ فَاغْفِرْ فَقَالُوا:	«ذَهَبَ الْاعْتِرَافُ بِالْإِفْتِرَافِ»

١٤ - حِجَافٍ: السيل الحِجَاف: الشديد الجرار.

١٥ - حَصَّتْ: حَلَقَتْ كما يحلق الشعر. القوادِم: ريشتان في مقدمة جناح الطائر.
أَجَحَفْتُ: أَذْهَبْتُ واجترفت.

الخوافي: ريشتان في مؤخرة جناح الطائر.

١٦ - الامتِعاَضُ: الوجع والألم.

١٨ - الاِعتِرافُ: إتيان الذنب، والإقدام على الفعل.

(١) في (ث) أولى.

(٢) في (ض) عاذر.

(٣) جاء مكان هذا البيت، بيت مضطرب ركيك مختل الوزن والمعنى، في النسخ عدا (ق) و(ث) هكذا:

قد أتينا نصيحة السكبا ج صرفاً لا عن ثلاث الأثافي

وفي (ق) وردت كلمة بصحبة بدلاً من كلمة نصيحة، وفي (ث) «قدر المستكا» بدلاً من كلمة السجبا ج.

(٤) في (ث) غيمك.

(٥) في (ث) لو.

(٦) في (ث) ولحقت.

(٧) في النسخ عدا (ث) طلبت.

(٨) في (ث) بصحة منكم، وفي (ق) فصيحاً.

(٩) في (ق) العاف.

- ١٩ مَنَعْتَنَا مِنَ الْهَوَى وَالْأَحَاجِي عِلَّةٌ مَا لَهَا سِوَى السَّرِّ^(١) شَافِ
 ٢٠ وَنُفُوسٌ لَمْ تُرْضِهَا بُلْغُ الْعَيْ شِ بِقُوتٍ^(٢) عَلَى الْعِتَاقِ^(٣) كَفَافِ
 ٢١ زَمَنْ لَجَّ فِي عِنَادِي حَتَّى بَزَنْي ثُرُوتِي وَأَكْدَى مَطَافِي
 ٢٢ وَبِعَيْنَيْكَ مَا تَرَاهُ^(٤) وَتَسْمَمُ عُ مِنْ خَيْفَةٍ وَمِنْ إِرْجَافِ
 ٢٣ فُقَرْتُ ذَهْلَ الْعُقُولِ وَأَيَّا مُ حُرُوبٍ لِقَاحُهَا عَنْ كَشَافِ
 ٢٤ مَا سِوَى مَنْ أَصِيبَ فِي مَغْرِبِ (الْجَوْ فِي) وَلَا مَا^(٥) أَصِيبَ فِي (الْمُخْلَافِ)
 ٢٥ وَعَزِيزٌ عَلَيَّ مَا خَصَّ فِي الشَّرِّ قِ وَفِي الْعَرَبِ (آلَ عَبْدِ مَنْافِ)

١٩ - الأحاجي: جمع مفردة أحجية: الألعايب والأغاليط.

٢٠ - بُلْغُ: البلغة: اليسير من الرزق، وما يتبلغ به المسافر. العتاق: القديم.

كفاف: الكفاف: الرزق الذي لا يتجاوز الحاجة الضرورية فقط.

٢١ - لَجَّ: أكثر وتمادى.

بزني: انتزعني.

أكدى: أخفى، وقطع المشوار.

٢٣ - فُقَرْتُ: بضم الفاء: أمور شنيعة عظيمة.

كشاف: كشاف الحرب: شدتها.

لقاحها: وتلقح في المجاز: تتضح وتبين؛ كما تلقح الناقة في الحمل.

٢٤ - مَا سِوَى: ليس سواء. الجوف: محافظة في الشرق الشمالي من اليمن، المخلاف: المخلاف السليماني.

٢٥ - خَصَّ: أصاب. عبد مناف: بن قُصَيِّ الجد الرابع لرسول الله ﷺ.

(١) في (ث) البشر، وفي (ض) الشر.

(٢) في (ق) تفوق.

(٣) في (ث) العيال.

(٤) في (ث) أو.

(٥) في (ث) من.

٢٦ فَأَحْلُ بِالَّذِي حَمَلَتْ مِنْ الْعَتِ بِ عَلَيْنَا مَا فِي السَّنِينَ الْعِجَافِ
٢٧ وَاَعْذُرُنْ إِنْ جَزَيْتُ فِي نَسِجِكَ^(١) الدَّ يَبَاجَ نَسِجَ الْأُوبَارِ وَالْأَصَوَافِ
٢٨ وَجَعَلْتُ الْإِنْكَاثَ مِنْ خُسْنِ^(٢) الْقُطْ نِ قَضَاءٍ عَنْ حُلَّةِ أَفْوَافِ

٢٦ - فأحل: من الإحالة والمعنى: أن تقصير الشاعر نحو صديقه سببه شدة السنين العجاف لا عليه.

٢٨ - الإنكاث: الغزل المنقوض.

أفواف: موشاة النسيج.

(١) في (ث) عن منسجك.

(٢) في (ث) حسن.

١٥٩ - وقال يمدح معبيد بن عبد الله الأشعري*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ لَوْمَتُهُ وَعَنَنْتَ فِي تَعْنِيْفِهِ^(١) أَنْ حَنَّ نَحْوَ قَرِينِهِ وَأَلْيَفِهِ
 ٢ وَوَرَاءَ مَا بَثَّ النَّوَى مِنْ شَوْقِهِ كَلَفٌ يَقِلُّ قُوَاهُ عَنْ تَكْيِيفِهِ
 ٣ عَبَثَ الْفِرَاقُ بِهِ فَصَرَفَ قَلْبَهُ فِي كُلِّ قَافِيَةٍ عَلَى تَصْرِيفِهِ
 ٤ فَالْدَّمْعُ كَانَ مَصْبُهُ لِمَصْبِهِ مُتَسَرِّعاً وَوُقُوفُهُ لِقُوفِهِ
 ٥ مَا لِلْوَمِيزِ وَلِلْجَوَانِحِ وَالْهَوَى^(٢) قَرَنَ النَّزْوَعُ رَفِيفَهَا بِرَفِيفِهِ
 ٦ أَنْزَوْا لِبَرْقَةٍ وَالَّذِي حَلُّوا بِهَا حَيٌّ^(٣) يُصَادُ قَوِيُّهُ بِضَعِيفِهِ
 ٧ وَعَلَى (اللَّوَى) خِيَمٌ تَحُلُّ صُدُورَهَا^(٤) هَيْفَاءُ مُفْعَمَةٌ الثَّرَى مِنْ هَيْفِهِ
 ٨ وَمُقَسَّمٌ بِالْحُسْنِ بَيْنَ بَيَاضِهِ وَسَوَادِهِ وَثَقِيلِهِ وَخَفِيفِهِ^(٥)

* زيبيدي، ويلقب الممدوح حسام الدين، وهذه القصيدة لم ترد ي (ط).

٢ - كلف: الكلف: الذي تملكه الغرام والولع بالشيء.

٥ - الوميز: لمعان ضوء البرق في الليل.

الجوانح: جمع مفردة جانحة: القلب الذي يجنح بصاحبه.

النزوع: الشوق والجذب إلى الشيء.

رفيفها: الرفيف: ضوء يلمع، فيحرك في النفس كوامن الأشواق.

أنزوا فعل مضارع من نزا، والنزوا: الحنين والانجذاب.

٦ - برقة: اسم مكان.

٧ - المفعممة: المملوءة. والمعنى: أن خيم حي برقة واللوى مملوءة بالهيف، وكل هيفاء: جميلة القوام، نحيفة الجسم. اللوى: اسم مكان.

(١) الشطر الأول ورد مطموساً في (ق).

(٢) في (م) ما له.

(٣) في (م) معي.

(٤) في (م) وردت كلمة (تكن) بدلاً من كلمة (تحل)، وفي (ث) وردت كلمة (ستورها) بدلاً من كلمة (صدورها).

(٥) انتهت القصيدة هنا في (م).

٩ يَبْدُو لِعَيْنِكَ مَا وَرَاءَ ثِيَابِهِ مِمَّا يَشْفُ مَا وَرَاءَ سُجُوفِهِ
 ١٠ كَمُلْتَ بِصِيْعَةٍ دَلَّهِ وَدَلَالِهِ صُورُ الْجَمَالِ وَجَدَلَهُ وَلَطِيفِهِ
 ١١ لَعِبَ النَّسِيمُ بِعِطْفِهِ وَقَوَامِهِ لَعِبَ السَّلَافُ بِجَدِّهِ وَسَلِيفِهِ^(١)
 ١٢ وَعَرْنُدَسٍ عِبِلِ الذَّرَاعِ^(٢) هَمَلَعِ كَالْهَيْقِ يَخْلُطُ مَعَجَهُ^(٣) بِوَجِيفِهِ
 ١٣ خَطِلِ^(٤) الْيَدَيْنِ كَأَنَّ عُلُوَّةَ رَاشِقٍ فِي الطُّولِ بَيْنَ وَطِيفِهِ وَوُظِيفِهِ^(٥)

٩ - السجوف: جمع مفردة سجف: الستار والغطاء.

١١ - السلاف: الخمر.

بجده: الجديد.

السليف: القديم.

١٢ - العرنُدَس: الأسد القوي. عبل: العبل: الضخم قوي الساعد.

هملع: الهملع: السريع في السير، الهيق: ذكر النعام، والطويل مفرط الطول.

المعج: الركض والهرولة في السير.

الوجيف: المطاردة، وخفة الحركة والتجهيز للشيء. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِيلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾. وحق الفاء في القافية الفتح وهذا إقواء في القافية.

١٣ - خطل اليدين: طويلة مثناة سريع المد بهما في السير.

العلوة: السهم الماضي.

الوطف: كثافة في شعر الحاجبين، تتدلى على عيون الأسد؛ فيكون أشد إرهاباً، وهي سمة الغضب في الأسد.

الوظيف: الساق من أسفل مفصل الركبة.

(١) في (ث) صليفيه.

(٢) في (ز) الردف.

(٣) في (ز) معجمه.

(٤) في النسخ عدا (ث) خلط.

(٥) في (ث) وخليفه.

- ١٤ لَا يَشْعَلُ السَّفَرُ الْمُلْحُ^(١) بِقَلْبِهِ
 ١٥ يَمُمُّهُ لِحَنَابِ (آلِ مُعَيْبِدِ)
 ١٦ وَعَلَى (حُسَامِ الدِّينِ) صَيْفُ مَصِيفِهِ^(٢)
 ١٧ وَقَفَ الرَّجَاءُ كَرِيمُهُ بِكَرِيمِهِ
 ١٨ رَجُلٌ نَكَرْتُ النُّكْرَ مِنْ إِنْكَارِهِ
 ١٩ يَتَوَدَّدُ الْمَلِكُ الْأَشْمُ لَوْ أَنَّهُ
 ٢٠ تَلَقَّى^(٤) الْحَيَاةَ شَهِيَّةً وَكَرِهَةً
 ٢١ وَتَرَى الْقَبَائِلَ عِنْدَ^(٥) (آلِ مُعَيْبِدِ)
 ٢٢ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ رَحْمَةً مِنْ عَدْلِهِ
 ٢٣ وَيُصَادِمُ الْجَيْشَ الْأَجَشَّ بِذِكْرِهِ
 ٢٤ وَكَفَى (ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ) فَضْلاً أَنَّهُ
 ٢٥ وَمُعَرِّضٍ عَشْرَاتِهِ كَمِئِينِهِ
- عَنْ خَوْضِ حَرْبَتِهِ وَرَجْعِ صَرِيفِهِ
^(٢)
 وَ(أَبِي عَفِيفِ الدِّينِ وَابْنِ عَفِيفِهِ)
 مُتَعَلِّقٌ وَشَرِيفُهُ بِشَرِيفِهِ
 وَعَرَفْتُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ مَعْرُوفِهِ
 مِنْ عِظَمِ حَالَتِهِ عَسِيفُ عَسِيفِهِ
 وَالْمَوْتُ مِنْ أَقْلَامِهِ وَسُيُوفِهِ
 مَعْمُورَةٌ بِتَلِيدِهِ وَطَرِيفِهِ
 تُدْنِي الْقَصِيَّ^(٦) وَرَافَةً مِنْ رَيْفِهِ
 فَيُفَلُّ قَبْلَ جُنُودِهِ وَصُفُوفِهِ
 مَوْلَى الْبَرِيَّةِ وَهُوَ عَبْدُ^(٧) ضِيُوفِهِ
 لِعُفَاتِهِ^(٨) وَمِئِينِهِ كَأَلُوفِهِ

١٤ - الصريف: صوت أنياب الأسد.

١٩ - العسيف: المملوك.

٢١ - التليد: القديم. الطريف: الحديث المستحدث.

٢٣ - الأجش: الغليظ الشديد.

٢٥ - العفاة: طلاب المعروف «السائلون».

(١) في النسخ عدا (ز) و(ق) الصرف، وفي (ث) وردت كلمة (المبطوح) بدلاً من كلمة (الملح).

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث) وجاء الشطر الثاني غير مستقيم الوزن والمعنى بل هكذا:

يتنقل الدراقم أو محل وصيفه

(٣) في (ث) صفوة صفوية.

(٤) في (ث) تمضي.

(٥) في (ث) حول.

(٦) في (ث) الفضاء.

(٧) في (ث) عبد عند.

(٨) في (ث) زيادة كلمة (وليس).

٢٦ كَالنَّجْمِ ضَاهِي الشَّمْسِ عِنْدَ^(١) أَقُولُهَا
 ٢٧ اسْمَعِ قَدَتِكَ مِنَ الزَّمَانِ^(٢) نُفُوسُنَا
 ٢٨ أَنَا مَنْ كَسَاكَ الْبُرْدَ يَعْجِزُ نَاسِجُ الْـ
 ٢٩ مُتَنَاسِبَ الطَّرْفَيْنِ دَامَجَ حُسْنُهُ
 ٣٠ يَفْدِيكَ كَرُ الْكَفِّ^(٣) مَعْدُومُ الْجَدَى^(٤)
 سَفَهَا فَكَانَ طُلُوعُهَا لِكُسُوفِهِ
 مِنْ غَائِلَاتِ خُطُوبِهِ وَضُرُوفِهِ
 بُرْدِ الصَّنَاعِ الْكَفُّ عَنْ تَفْوِيفِهِ
 فِي الْوَشْيِ بَيْنَ حُرُوفِهِ وَحُرُوفِهِ
 لَمَسِ الْكَوَكِبِ دُونَ لَمَسِ رَغِيفِهِ

٢٨ - الصنّاع: الماهر بالصناعة .

التفوييف: التحسين والتجميل .

٣٠ - كَرُ الْكَفِّ: البخيل .

الجدى: العطاء والجود . ومعنى الشطر الثاني: يفديك البخيل الذي يمكنك أن تلمس
 كواكب السماء، قبل أن تلمس رغيفاً منه . ولعل الشاعر يعرض بخضم للمدوح .

(١) في (ث) لم ترد كلمة (عن) .

(٢) في (ث) مر النفوس .

(٣) في (ث) الطبع .

(٤) في (ض) ورد مكان كلمة (الجدى) فراغاً .

١٦٠ - يستوهب الشريف قاسم بن علي الذروي جارية

من بحر المتقارب وفيه قبض

١ (أبا خالد) و(أبا^(١) غانم) وخَيْرَ الْوَرَى وابن^(٢) خَيْرِ السَّلَفِ
٢ وأَفْضَلَ مُحْتَسِبٍ فِي الْإِلَـه وَأَفْضَلَ مُنْتَسِبٍ^(٣) فِي الشُّرَفِ
٣ وَيَا أَشْجَعَ النَّاسِ قَلْباً أَحَدٌ وَيَا أَكْرَمَ النَّاسِ^(٤) نَفْساً وَكَفْ
٤ كَرُمْتَ فَلَمْ تَرْضَ^(٥) بِالْاِقْتِصَادِ وَأَشْرَفْتَ فِي الْجُودِ فَوْقَ الشُّرَفِ
٥ فَأَنْتَ الْجَوَادُ الْجَوَادُ الْجَوَادُ^(٦) وَأَنْتَ الْأَعْفُ الْأَعْفُ الْأَعْفُ
٦ سَلَانِي عَمَّنْ مَضَى يَا شُجَاعُ لِعِلْمِي أَنَّكَ خَيْرُ السَّلَفِ
٧ وَكَوْنِي أَدْخُلُ^(٧) تَحْتَ الْحِجَابِ عَلَيْكَ وَأُسَمِّنُ وَقْتُ^(٨) الْعَجْفِ
٨ طَمِعْتُ وَقَدْ خَالَجْتَنِي الظُّنُونُ بِخِدْمَةِ جَارِيَةٍ لِلشُّرَفِ

٣ - أحد: القلب الأحد: القوي المنيع.

٤ - الإشراف: الزيادة، والارتقاء. والشرف، بضم الشين: جمع مفردة شرفة: ما ارتفع من المنازل.

٦ - سلاني: أنسني، وملاً قلبي سلواً.

٧ - العجف: الجوع، ونحول الجسم.

(١) في (ز) وأبي.

(٢) في (ق) لم ترد كلمة (ابن).

(٣) في النسخ عدا (ز) محتسب.

(٤) في النسخ عدا (م) الخلق.

(٥) في (ث) ترم.

(٦) في (ق) لم ترد كلمة (الجواد) الثالثة.

(٧) في النسخ عدا (ض) أدخلت.

(٨) في (ض) تحت.

٩ فَيَا لَيْتَهَا أَحَدُ الْقَارِظِينَ وَقَصَّتُهَا قِصَّةُ الْمُخْتَطَفِ^(١)
١٠ وَمَا^(٢) كَانَ وَعْدُكَ لِي بِالذَّمَارِ وَلَا كَلِمِي فِيكَ هَمًّا بِهَفْ

٩ - القارظين: هما رجلان، أحدهما من عنزة، والآخر: عامر بن تميم، خرجا ينتحيان شجر القرظ: فلم يرجعا؛ فكانت قصتهما مضرباً للأمثال.

١٠ - الذمار: الذمة.

الهف: الطيش، وعدم الصواب.

(١) البيتان ٨ و ٩ لم يردا إلا في (ث).

(٢) في (ز) ولا، وفي (ث) فما.

١٦١ - يمدح الأمير أحمد بن علي العقيلي*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ لا تَسْتَفِتَ رَمَقِي مَا دَامَ بِي رَمَقُ وَاسْتَبَقِ فَضْلَةَ صَبٍّ كَاذٍ يَحْتَرِقُ!!
 ٢ فَمَا سَفَكْتَ دَمِي إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ قُلْ لِي بِأَيِّ خَلِيلٍ بَعْدَكُمْ أَثَقُ؟
 ٣ عَنَنْتُ بِي وَطَرِيقُ الرُّشْدِ بَيِّنَةٌ^(١) مِنْ أَيْنَ يُطْلَبُ مِنْكَ الْبِرُّ يَا عُقْقُ؟!
 ٤ عِلَاقَةٌ لَكَ عِنْدِي يَسْتَدِلُّ بِهَا أَهْلُ^(٢) الْغَرَامِ عَلَى أَنَّ الْهَوَى عَلَقُ^(٣)
 ٥ يَا طَارِقًا وَلِشَامِ الصُّبْحِ مُنْحَسِرٌ عَنْ جَانِبَيْهِ وَجَلْبَابُ الدُّجَى خَلِقُ
 ٦ عَهْدْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا مَا وَفَيْتَ بِهِ هَلَا^(٤) طَرَفْتُ إِذَا مَا جَنَّكَ الْغَسَقُ

* الممدوح ساكن حلي بن يعقوب وهذه القصيدة لم ترد في (م).

- ١ - تستفت: الاستفتاء: فوات الأمر، أو إهلاكه، أو ضياعه.
 ٢ - العَقَقُ: العاقُ: الذي يقطع والديه وأرحامه من الصلة. قال أبو سفيان بن حرب لحمزة (سيد الشهداء) رضي الله عنه، يوم أحد حين مر به، وهو مقتول: ذق عُقْق، أي: يا عاق.
 ٣ - علق: العلق: النشوب والتورط في الهوى. قال قيس ليلي:
 تعلقت ليلي وهي ذات ذؤابة ولم يبد للأتراب من ثديها حجمُ
 ٤ - الخلق: البالي من طول العمر، واستعار الشاعر المعنى لليل: عند رحيله مع طلوع الصباح.
 ٥ - جنك: الجن بالجيم المفتوحة: السر والغطاء والوقاية.

الغسق: ظلمة الليل.

(١) في (ث) الرفق سنة.

(٢) في (ث) فرط.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٤) في (ق) و(ز) هل لا.

٧ كَأَنَّ وَجْهَكَ بَدْرٌ تَغْرُهُ دُرٌّ
 ٨ أَمَا وَحُمْرَةٌ خَدٌّ مِنْكَ قَانِيَةٌ
 ٩ إِنْ السُّيُوفَ لَتَنْبُو وَهِيَ مُرْهَفَةٌ
 ١٠ أَكَلَّمَا أَيَّاسَ الْهُجْرَانِ مِنْكَ وَعِظَ
 ١١ وَمُخْتَفٍ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ نَمَّ بِهِ
 ١٢ وَاقَى لِيَحْدِثَ بِي عَهْدًا وَأَحْدِثُهُ
 ١٣ فَقُمْتُ^(٢) وَالْخَوْفُ يُدْنِيهِ وَيُبْعِدُهُ
 ١٤ أَحَلَّى الْمَدَامَةِ مِنْ بَيْضٍ مُنْضَدَةٍ
 ١٥ قَالَ الْوُشَاةُ بِنَا قَوْلًا فَمَا كَذَبُوا
 ١٦ إِيَّاكَ تَعَذَّلْنِي إِنْ لَجَّ بِي جَزَعٌ
 تَحْتَ النَّقَابِ وَشَمْسٌ خَدُّهُ شَفَقُ
 يَشْفُ مِنْ طَرْفَيْهَا أَبْيَضُ يَفَقُ
 يَوْمَ الْكَرْيَةِ عَمَّا يَقْطَعُ الْحَدَقُ
 ثُمَّ الْحَالِ أَطْمَعَ فِيكَ الْحُسْنُ وَالْمَلَقُ^(١)
 تَنْفُسُ الرِّيحِ وَالْخَلْخَالُ وَالْعَبَقُ
 وَصَاحِبِي فِي خِلَالِ الرُّكْبِ مُرْتَفَقُ
 أَضْمُهُ بَيْنَ أَحْشَائِي وَاعْتَنِقُ^(٣)
 كَالطَّلَعِ لَا كَسَسٍ فِيهِ وَلَا رَوْقُ^(٤)
 فِي بَعْضٍ مَا ذَكَّرُوا عَنَّا وَلَا صَدُقُوا!!
 بَعْدَ الْفَرِيقِ فَقَلْبِي بَيْنَهُمْ فَرَقُ

٨ - قانية: القاني: شديد الحمرة.

اليق: البياض الشديد.

١٠ - الملق: اللطف والتودد.

١١ - نم: أباح بك من الإعلام بالسر، كالنميمة.

العبق: الرائحة الطيبة.

١٢ - المرتفق: المتكىء.

١٤ - البيض المنضدة: أراد بها الأسنان المتسقة، والمدامة منها، أراد به الريق.

الطلع: نَوَّرَ النخلة ما دام في الكافور حين يلزم لقاحها.

الْكَسَسُ: بروز في الحنك الأسفل، وطول في أسنانه.

الروق: طول وأنشاء في الأسنان.

١٦ - الْفَرِيقُ: الطائفة من الناس، وكنى بها عمن يحب.

فَرَقَ: بفتح الفاء وكسر الراء: الخائف المضطرب.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) في (ث) وب.

(٣) في (ز) واعتبق.

(٤) الأبيات: (١٢، ١٣، ١٤) وردت مطموسة في (ق).

- ١٧ أَمَّا الْأَنَامُ فَبِي مِنْ أَكْلِهِمْ^(١) غَصَصُ لَا تُسْتَسَاغُ وَبِي مِنْ شَرِبِهِمْ^(٢) شَرَقُ
 ١٨ بَايَنْتُهُمْ فَاسْتَحْسَنُونِي^(٣) وَوَأَفَقُهُمْ دَهْرٌ تَوَافَقَ فِيهِ الشَّنُّ وَالطَّبَقُ^(٤)
 ١٩ إِنَّ الْمُلُوكَ (بَنِي يَعْقُوبَ) قَاطِبَةٌ قَطْعاً وَكُلُّ مُلُوكٍ بَعْدَهُمْ سُوقُ
 ٢٠ عِصَابَةٌ تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ حَرُمُوا وَسَادَةٌ تَرْزُقُ الْأَقْدَارُ مَنْ رَزَقُوا^(٥)
 ٢١ الْمُقْدِمُونَ^(٦) وَخُرْصَانُ الْقَنَا قُصْدٌ فِي الدَّارِ عَيْنَ وَهَامَاتُ الْعِدَى فَلَقُ

١٧ - تستسيغ: اللقمة السائغة: سهلة الابتلاع، عكس الغصة، والصواب أن يقول: لا تستساغ.

الشرق: الغصة بالماء: إذا دخل منه شيء، في قسبة الهواء، نحو الرئة.

١٨ - باينتهم: المباينة: المفارقة.

استحسنوني: الاستحسان: الإعجاب بالشيء، والسين الثانية تقرأ ساكنة؛ لمواكبة حركة التفعيلة، والموسيقى الشعرية.

وافق شئن طبقه: مثل عربي شهير يقال إذا توافق اثنان متحداً في الطبع، وأصل شئن: اسم حي من عبد القيس، ومنهم الأعور الشنّي. وطبقة: اسم حي من آياد. وهما حيان عنيان، يقول مدرك بن حصن الأسدي:

لَقِيتْ شَنْ آيَاداً بِالْقَنَا طَبَقاً وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ

وشن: رجل من الأذكياء، وافق فتاة تسمى طبقة، ابنة اعرابي، كثيرة الذكاء مثله، تزوجها لذكائها، ولهما قصة طويلة في الأمثال.

١٩ - هذا البيت يحكى: أن الشاعر بعد أن قاله، واشتهر عنه؛ تعرض لغضب من الملك المظفر، كأنما عرّض به ولكن الشاعر بعد وساطة وشفاعة تخلص بذكائه، وقال: لم أقل. سُوقُ: جمع لسوقة: السوقيون من الناس؛ إنما قلت: سُبُقُ: من السبق: فعفا عنه. انظر القسم الخاص بدراسة الديوان. (المبالغات) ج ٣.

٢١ - الخرصان: القضبان.

قُصْدٌ: إذا تكسرت.

(١) في (ض) شربهم، وفي (ط) شرمهم.

(٢) في (ط) شرمهم.

(٣) في (ز) فستحسنوني.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٥) في (ق) رزق.

(٦) في (ق) المقدمين.

٢٢ يُلْقَوْنَ فِي الْبَاسِ^(١) حَتَّى قِيلَ ذَا سَفَهٌ
 ٢٣ مِثْلُ الْأَنْبَابِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا
 ٢٤ طَالُوا بِدَوْلَةٍ^(٢) (فَخَرِ الدِّينِ) آفَقَةٌ
 ٢٥ فِي ظِلِّ مُبْتَدِعٍ تَهْمُو^(٣) أَنْامِلُهُ
 ٢٦ وَزَهْلَقُ^(٤) النَّارِ لَا يَنْسَابُ طَارِقُهُ
 ٢٧ قَصْدُ الْخَلَائِقِ لَا كِبَرٌ وَلَا صَعَرٌ
 ٢٨ كَالْبَحْرِ مِنْهُ الْغِنَى وَالْفَقْرُ آوَنَةٌ
 ٢٩ يَا (أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ) كُلَّمَا ذُكِرْتَ
 وَفِي السَّمَاحَةِ حَتَّى قِيلَ ذَا خَرَقٍ^(٥)
 مُقَمَّومٌ^(٦) بِكَرِيمِ الطَّبَعِ مُتَّسِقٌ
 مِنَ الْمَفَاجِرِ يَدْنُو دُونَهَا الْأَفَقُ
 خَيْلًا وَيُمَطِّرُ مِنْهَا^(٧) التَّبَرُّ وَالْوَرَقُ
 خَوْفَ الْكِلاَبِ وَلَا فِي خُلُقِهِ زَهَقٌ^(٨)
 وَلَا انْقِبَاضٌ وَلَا طَيْشٌ وَلَا نَزَقٌ
 وَمِنْهُ حِينًا نَجَاةُ النَّفْسِ^(٩) وَالْعَرَقُ^(١٠)
 أَكْرُومَةٌ لَكَ ظَلَّ الْجَوُّ يَأْتَلِقُ

٢٢ - السفينة: الجريء، الذي لا يخشى العواقب. الخرق: واسع السخاء. والأحمق سييء التصرف، وهي من الأضداد.

٢٣ - الأنابيب: جمع مفردة أنبوب: قناة الرمح.

٢٤ - آفقة: الآفقة من الأفق: كل ما امتد في الأفق عرضاً وطولاً.

٢٥ - التبر: الذهب.

الورق: بكسر الراء: الفضة.

٢٦ - زهلق: الزهلق: السراج في القنديل:

٢٧ - النزق: الخفة، والسرعة بطيش.

(١) في (ض) الناس.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) في (ق) مقويم.

(٤) في (ق) طابوا بمولد.

(٥) في (ق) تهمني.

(٦) في (ق) فيها.

(٧) في (ز) ومزهق، وفي النسخ «كزهق».

(٨) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٩) في (ز) و(ق) السفن.

(١٠) هذا البيت لم يرد في (ط).

٣٠ كَمْ زَاعَمَتَكَ مُلُوكٌ وَهَيَّ وَاِدْعَةً
 ٣١ فَمَا رَكِبْتَ وَفِي أَكْبَادِهِمْ فِرْقُ
 ٣٢ هَلْ خَاشَنَ الصَّخْرَ إِلَّا مَنْ بِهِ بَلَهٌ^(١)
 ٣٣ كَأَنَّ رُمَحَكَ فِي يَوْمِ الْوَعَى قَلَمٌ
 ٣٤ تَحْوِي جِيَاذُكَ نَهْباً كُلَّمَا وَرَدَتْ
 ٣٥ تَأْتِي إِلَيْكَ بِهِ غَصْباً فَتُخْرِجُهُ
 ٣٦ كَمْ ظَلَّ عِنْدَكَ وَفَرَّ وَهُوَ^(٥) مُجْتَمِعٌ
 ٣٧ قَيَّدْتَنِي بِأَيَادٍ لَا أَطِيقُ لَهَا
 ٣٨ فَمَا حَلَّتْنِي (حَلِيٍّ) مِنْكَ عَارِفَةٌ
 ٣٩ جَرَّبْتُ بَعْدَكَ قَوْمًا لَوْ عَرَضْتَهُمْ
 ٤٠ فَلَا وَفَاءَ وَلَا حِلْمٌ وَلَا كَرَمٌ

٣٠ - الفرق: بفتح الفاء والراء: الخوف والرعب.

٣١ - الربق: الحبل في العنق، يقاد به الأسير كالدابة. ومفرده: ربقه، والجمع ربق.

٣٣ - العلق: الدم.

٣٥ - اللبات: جمع مفردة لبة: مكان القلادة من العنق.

٣٨ - العارفة: الصنيعة والهبة. والمعنى: أن الممدوح كلما أعطى هبة؛ يطمع الشاعر في هبة أخرى.

حَلِيٍّ: عاصمة الممدوح.

(١) ورد هذا الشطر في (ق) هكذا:

هم حاسن الصدر إلا من

(٢) في (ق) لم ترد كلمة (السادة).

(٣) الأبيات من (٣٠) إلى (٣٣) لم ترد في (ط).

(٤) في (ط) غزاً يرمن.

(٥) في (ز) وهي.

(٦) الأبيات: (٣٦، ٣٧، ٣٨) لم ترد في (ط).

(٧) في (ق) نفق.

(٨) في (ز) خلقوا.

٤١ إِنْ طَبِتْ دُونَهُمْ طَعْمًا فَلَا عَجَبٌ
 ٤٢ هَيْهَاتَ رَبِّ بَيَاضٍ نَاصِعٍ بَرَصٌ
 ٤٣ الْفَضْلُ طَبْعُكَ مَهْمَا كُنْتَ مِنْ^(١) بَشَرٍ
 ٤٤ إِذَا ذَكَرْتُكَ فِي أَحَدُوثَةٍ عَرَضَتْ
 ٤٥ فَمَا أَقُولُ وَمَا أَثْنِي^(٤) عَلَيْكَ بِهِ
 الْأَرْضُ يَنْبُتُ فِيهَا الْكَرْمُ وَالذَّحْقُ
 مُدَرٍ وَرَبِّ صَفَارٍ فَاقِعٍ بَهَقُ
 فَلَا فَضِيلَةَ إِلَّا مِنْكَ تُسْتَرَقُ^(٢)
 جَاءَتْ إِلَيَّ قَوَافِي الشَّعْرِ تَسْتَبِقُ^(٣)
 وَحُسْنُ^(٥) وَصْفِكَ شَيْءٌ لَيْسَ يُنْتَفَقُ

٤١ - الذَّحْقُ: لعله نبت لا فائدة فيه، وليس للكلمة معنى في المعاجم ألصق للبيت من هذا.

٤٢ - مدوٍ: المدوي: المرض والسل.

البهق: بياض دون البرص.

٤٥ - ينتفق: انتفاق الشيء: نهايته وذهابه. والمعنى: إن حسن وصفك لا ينتهي.

(١) في النسخ: كان، وحرف الجر «من» من وضعنا ليسقيم البيت والمعنى.

(٢) هذا البيت لم يرد في «ط».

(٣) هنا انتهت القصيدة في «ط».

(٤) في النسخ عدا (ث) لم ترد (ما).

(٥) في (ث) حصر.

١٦٢ - يمدح الأمير أحمد بن الحسين*

من بحر الرجز وفيه خبن

١ لَهَا حَنِينٌ وَلَنَا شَهِيئٌ مَا يَنْقُضِي إِنْ ذُكِرَ (العَقِيئُ)
 ٢ فَخَلَّيَاهَا فَالْهَوَى يَفُودُهَا إِلَى (العَقِيئِ) وَالْهَوَى^(١) يَسُوقُ
 ٣ يَلُوي (اللَّوَى) أَعْنَاقَهَا صَاعِدَةً إِنْ أَوْمَضَتْ فِي (الْأَبْرُقِ) الْبُرُوقُ
 ٤ مُرَنِّحَاتٍ كُلَّمَا تَرَنَّنَتْ بِالرَّمْلِ بَانَاتٌ عَلَيْهِ رُوقُ^(٢)
 ٥ هَيْهَاتَ لَا تَحْمِلُهَا عَن (اللَّوَى) إِلَى^(٣) سِوَاهُ أَذْرُعٌ وَسُوقُ
 ٦ أَمَاؤُهَا السَّلْسَلُ حَنَّتْ طَرَبًا لِوَرْدِهِ أَمْ أَيْكُهَا الْوَرِيئُ؟
 ٧ مَا لِلنَّسِيمِ الرُّطْبِ يَا (سَعْدُ) وَلِي لَلْقَلْبِ مِنْ خُفُوقِهِ خُفُوقُ
 ٨ عَنَّفَتْ بِي فِي اللَّوْمِ رَفُّهُ وَأَرِح فَالرَّفُّ أُولَى بِكَ يَا رَفِيئُ!!

* هذه القصيدة لم ترد في «ث».

٤ - المرنحات: جمع مفردة مرشح: المتمايل، والمرنحة: الأنثى أو الناقة أو الأغصان، وكل ما أنث لفظه.

بانات: جمع مفردة: بانه: وهونات ممشوق مستقيم الأغصان.

روق: بفتح الراء: صفة للبانات.

والروق: من الروقان: صفة النضارة والجمال.

٥ - الأذرع: جمع مفردة ذراع.

سوق: جمع مفردة ساق.

٦ - أيكها: الأيك: شجر له ظل.

الوريق: على وزن فعيل: المورق كثير الورق.

٨ - رَفُّهُ: فعل أمر بمعنى: نفس وأنعم وتكرم.

والرَفُّ: النعيم واللين.

(١) في (م) و(ق) الجوى.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) في (ز) إلا.

٩ ذَلَّلْتَنِي أَتَيْ أَسِيرُ فِي الْهَوَى
 ١٠ لَوْ كُنْتُ فِي دَعْوَى الْغَرَامِ صَادِقًا
 ١١ لَيْتَ لِيَالِي (الْخَيْفِ) يَرْجِعَنَّ لَنَا
 ١٢ مِنْكَ الْخَيَالُ الطَّارِقِي مُسْلِمًا
 ١٣ يَهْدِيهِ^(٤) فِي الدَّيْجُورِ وَمَضُ ثَغْرِهِ
 ١٤ أَطْرَفُكَ الْفَاتِرُ تَقْوَى^(٥) رَمَقِي
 ١٥ قَلْبِي عَلَى عَهْدِكَ لَيْسَ يَرَعْوِي
 ١٦ غَدَتِ وَرَاحَتِ وَسَرَتِ وَهَجَّرَتِ
 ١٧ فَانْحَرَفَتْ بَدِيهَةٌ^(٦) بـ (ذِي الْغَضَا) و (الْجَزَعِ) يُمْرِي^(٧) دَرْهَا الْخَرِيقُ^(٨) فَأَيْنَ^(١) مِنْ أَسْرِ الْهَوَى طَلِيْقُ؟
 مَا عِشْتُ إِذْ فَارَقْتُكَ^(٢) الرَّفِيقُ!!
 فَيَلْتَقِي الشَّائِقُ وَالْمَشُوقُ
 يَا بِأَبِي خَيَالِكَ الطَّرُوقُ^(٣)
 فِي حِينَ مَا لَا يَهْتَدِي الطَّرِيقُ
 بِحُسْنِهِ أَمْ قَدُكَ الرَّشِيقُ؟
 نَشْوَانُ مِنْ حُبِّكَ لَا يُفِيقُ
 مِنَ الْغَمَامِ مُزْنَةٌ دَفُوقُ
 وَ (الْجَزَعِ) يُمْرِي^(٧) دَرْهَا الْخَرِيقُ^(٨)

١٢ - يا بأبي: الياء حرف نداء، حذف المنادى بعده، وتقديره: أنت، أو هذا: أفديه بأبي.

١٣ - ومض الثغر: كناية عن بياض أسنانه.

١٤ - تقوى: من الإقواء: الخراب والهدم ومحو الأثر. ومنه قول عنترة «أقوى وأقفر بعد أم الهيثم».

١٦ - المزنة: السحابة.

الدفوق: الهاطلة بالمطر.

١٧ - يمري: المري: مسح الضرع ليدر، ودرة الناقة. وقد استعارها للسحابة الممطرة؛ التي انحرفت بديهة إلى «ذي الغضا والجزع» الخريق: الشديد الغزير.

(١) في (م) فأنت.

(٢) في (ض) و (ط) فارقتك.

(٣) الأبيات من (٤) إلى (١٢) مطموسة في (ق).

(٤) في (ط) و (ض) يهديك.

(٥) في (م) يوقي.

(٦) في (ط) و (ق) و (ز) بديمة، وفي (م) بدمنة.

(٧) في (ض) يمزي.

(٨) انتهت القصيدة هنا في (ط).

- ١٨ أَوْ رَاحَ مِنْ وَكِفٍ كَفٍّ (أَحْمَدِ) لَهَا صَبُوحٌ وَلَهَا غُبُوقٌ^(١)
 ١٩ كَفُّ يَقِلُّ الْوَبْلُ فِي رَذَاهَا وَالْيَمُّ فِي نَفْحَتِهَا غَرِيقُ
 ٢٠ الْعَلَمِ الْعَالِمِ وَالْمَسَوْدُ وَالسَّيِّدُ الْمُهَنْدُ الْعَتِيقُ
 ٢١
 ٢٢ فَرَعٌ نَمَى مِنْ دَوْحَةٍ فِي بَرِّهَا طَابَتْ فُرُوعٌ وَزَكَتْ عُرُوقُ
 ٢٣ مُغْمَغٌ فِيهِ الضَّرْبُ بِالضَّرْبِ كَمَا مَغْمَغٌ بِالِي الْقَصَبِ الْحَرِيقُ
 ٢٤ فِي حِينَ لَا يَنْبَسِطُ الْكَفُّ وَلَا تَبَيَّنَتْ بَيْنَ الْقَنَاةِ فُوقُ
 ٢٥ أَقَامَ مِنْ مَيْلِ عِدَاهُ فَاثْنَيْنِ أَعْدَاؤُهُ وَهُمْ لَهُ صَدِيقُ!!
 ٢٦ الرَّأْيُ يَرْمِيهِمْ بِهِ كَأَنَّمَا يَرْمِيهِمْ بِالرَّأْيِ مَنْجَنِيقُ^(٢)

١٨ - الواكف: المطر الغزير. الصبوح: شربة اللبن، أو وجبة غذاء في الصباح. والغبوق: شربة اللبن في الليل.

١٩ - الوبل: المطر.

الرذاذ: القطرات الخفيفة التي لا ترى قبل المطر.

٢٣ - المغمغ: المختلط الغير متميز بعضه عن بعض. والمغمغ: الذي يحصد الشيء عاجلاً. وهي كناية عن أنه لا يخطيء، ويلتهم كل من عاداه؛ كما تلتهم النار القصب البالي. وهذا تشبيه فيه تجديد يحسب للشاعر.

٢٤ - الفوق: الخطأ والانحراف بالرمية عن هدفها، وشق رأس السهم للرمية.

٢٦ - المنجنيق: كلمة فارسية معربة: ما يُقذَف به الحجر إلى مسافة بعيدة.

(١) انتهت القصيدة هنا في (م).

(٢) ورد هذا البيت في النسخ غير كامل الكلمات ومنهدم الأوزان هكذا:

لم يبق من حذبه الأثيج أو جمجمة فليق

(٣) البيتان (٢٥، ٢٦) وردا مطموسين في (ق).

١٦٣ - وقال في الغزل*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ تُعَنِّفُنِي بِالْعُنْفِ^(١) وَالرَّفْقُ أَرْفَقُ وَتُرْعِدُ لِي فِي مَنْ أَحِبُّ وَتُبْرِقُ
- ٢ وَتُظْهِرُ إِشْفَاقاً عَلَيَّ مِنَ الْأَسَى كَأَنَّكَ بِي مِنِّي بِرُوحِي أَرْفَقُ
- ٣ ذُقِ الْعِشْقَ وَاعْذُلْ إِنْ قَدَرْتَ فَإِنَّمَا يُعَنِّفُ أَهْلَ الْعِشْقِ مَنْ لَيْسَ يَعَشَقُ!!
- ٤ أَرَانِي وَنُضُويَ إِنْ ثَنَا الْأَثْلَ مُعْرِضاً يَحْنُ لِمَاثُولِ (البديع) وَيَشْهَقُ^(٢)
- ٥ تُبَارِي خُطَاهُ الطَّيْرَ وَهُوَ مُقَيَّدٌ فَكَيْفَ بِهِ مِنْ سَيْرِهِ وَهُوَ مُطْلَقُ
- ٦ وَإِنَّ الْمِيَاهُ اللَّائِي تَحْتَ ظِلَالِهِ يَعْصُ لَهَا بِالمَاءِ ثَمَّتَ يَشْرُقُ
- ٧ عَلاَقَةُ حُبٍ أُوْدِعَتْ^(٣) بَيْنَ قَلْبِهِ وَقَلْبِي فَكُلُّ^(٤) مِنْهُمَا مُتَعَلِّقُ
- ٨ أَلَا بَارِقُ^(٥) الْغُورِيَّ يَنْزِعُ وَالِهَا فَفِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ (تَهَامَةٍ) أَبْرَقُ^(٦)
- ٩ مُحَدِّثِي بِالْبَيْنِ عَهْدِي بِأَهْلِهِ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ مُكْذِبٌ وَمُصَدِّقُ

* هذه القصيدة لم ترد في (م) و(ث).

٤ - الأثل والبديع: اسمان لمكانين، ورد ذكرهما في كثير من ديباجات قصائده.

٥ - تباري: تسابق.

٦ - يشرق: الشرق: بفتح الراء: الغصة في الحلق.

٨ - الغوري: الطمأنينة. وبارق الغوري؛ بمعنى: برق يبشرنا.

ينزع: نزع البرق: لمعانه، وبزوغه في الأفق.

(١) في (ز) باللوم.

(٢) في (ق) و(ز) وأشهق.

(٣) في (ق) و(ز) ودعه، وفي (م) وردت كلمة (أودعت) معلقة.

(٤) في (ق) وكل.

(٥) في (ز) الأبرق.

(٦) هذا البيت لم يرد في (ط).

- ١٠ أَحَقَّقْتَ أَنَّ الْحَيَّ حَيٌّ مُعَرَّبٌ
١١ لَعَمْرُكَ مَا أَفْبَحَتْ فِينَا وَإِنَّمَا
١٢ وَمُسْتَتِرٍ يَوْمَ الْغَدِيرِ بِكَفِّهِ
١٣ طَلَعْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا مُتَبَرِّقُ
١٤ فَجَاذَبْتُهُ الْجِلْبَابَ وَهُوَ مُجَرَّدٌ
- وَأَخَرِ مِنْهُمْ لِدِ (عِراقِ) ^(١) مُشْرِقُ؟ ^(٢)
فَتَحَتْ لَنَا بَابَ الْبُكَاءِ وَهُوَ مُغْلَقٌ ^(٣)
يُجَمِّعُهُ فِي وَجْهِهِ وَيُفَرِّقُ
عَلَى غِرَّةٍ مِنْهُ وَلَا مُتَمَنِّطُ
وَرَاوَدْتُهُ عَنْ حَاجَتِي وَهُوَ مُطَرِّقُ

١١ - أقبحت: المقبوح: المكروه والمنبوذ.

١٢ - يوم الغدير: اليوم الغائم الممطر: كان العرب يستطيون فيه الشراب.

١٣ - متبرقع: البرقع: نقاب الوجه. الغرة: الغفلة. المتمعن: لابس النطاق: حزام يلف حول الوسط.

١٤ - المطرق: الحيي أو الساكت الذي يتدبر الأمر.

(١) في (ض) للفراق.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) انتهت هنا القصيدة في (ط).

١٦٤ - يمدح الأمير أحمد بن محمد من بني الهادي*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ تُفَارِقُ مِنْ أَهْلِ (اللَّوَى) مَنْ تُفَارِقُ وَتَزْعُمُ بَعْدَ الْبَيْنِ أَنَّكَ عَاشِقُ
- ٢ وَلَا^(١) وَالْهَوَى الْعُذْرِيَّ إِنَّكَ كَاذِبٌ وَلَوْ شَهِدَتْ دَعْوَاكَ أَنَّكَ صَادِقُ
- ٣ تُسَرُّ بِهِمْ وَجِدًا^(٢) وَتُعْلِنُ غَيْرَهُمْ وَشَرُّ الْمُحِبِّينَ الْمُحِبُّ الْمُنَافِقُ
- ٤ أَبْعَدَ هَجَرْتَ (الْأَبْرُقَيْنِ) مَلَالَةً يَسُرُّكَ بَعْدَ^(٣) (الْأَبْرُقَيْنِ) الْأَبَارِقُ؟
- ٥ وَعِنْدَكَ مِنْ أَهْلِ (الْعَقِيقِ) عِلَاقَةٌ تَزِيدُ اتِّصَالًا إِنْ قُطِعَ الْعِلَاقُ
- ٦ وَمَا دُونَ أَنْ تَقْوَى عَلَيْكَ يَدُ الْهَوَى^(٤) مِنْ الْحُبِّ إِلَّا أَنْ تَحِقَّ الْحَقَائِقُ
- ٧ فَيَا طَيْبَهُ إِذْ شَيْخُهُ مُتَزَاوِجٌ يَضُوعُ وَإِذْ حُودَانُهُ مُتَعَانِقُ
- ٨ أَتَهْجُرُنِي (لَيْلَى) وَ(لَيْلَى) وَذُو الْهَوَى مُرَاهِقُهُ الْإِعْصَارِ وَهُوَ مُرَاهِقُ؟
- ٩ عَسَى زَوْرَةٌ يَا (أَخْتِ سَعْدٍ) فَيَلْتَقِي عَلَى غَفْلَةِ الْوَاشِي مَشُوقُ^(٥) وَشَائِقُ
- ١٠ صَدَدَتْ فَمَا أَطْرِي عَلَيْكَ تَدْلُلي سَوَادُ عِذَارِي وَالسَّيْبَابُ الْغُرَانِقُ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و (ق) و (ز).

٧ - الشيخ: الحودان: شجر من مراعي البادية. يضوع: ينفخ برائحته الطيبة.

٨ - مراهرة: مطاردة وملاحقة.

المراهق: الثانية من البيت: الذي قارب الحلم.

١٠ - أطري: أثني.

العذار: أول نبت اللحية لرجل.

الغرانق: الشاب الأبيض الناعم.

(١) في (ز) فلا.

(٢) في (ق) لم ترد كلمة (وجدًا).

(٣) في (ض) بعدك، ووردت كلمة (بعد) معلقة.

(٤) في (ض) جنائية.

(٥) في (ق) وشوق.

- ١١ وَكَلَّفْتَنِي حُبَّ (العُدَيْبِ) وَ(بَارِقِ) وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا (العُدَيْبُ) وَ(بَارِقُ)؟!
- ١٢ وَمَهْمَهُ غُفْلٌ يَخْفِقُ الرِّيحُ إِنْ هَفَّتْ^(١)
- ١٣ قَطَعْتُ وَنُكِبُ الذَّارِيَاتِ طَلَائِحُ
- ١٤ إِلَى (ابن عليٍّ أحمد بن مُحَمَّدٍ)
- ١٥ إِلَى سَيِّدٍ لَا مَنْ تَقَدَّمَ سَابِقُ
- ١٦ أَخِي بَدَعَ فِي^(٢) الْمَكْرُمَاتِ جَلَائِلُ
- ١٧ أ(أحمد) إِنَّ الْبَاطِلَ الْمَحْضَ دَافِعُ لِحَقِّكَ فَاسْتَنْقِذْهُ فَالْحَقُّ زَاهِقُ
- بِهَا وَلَهَا قَلْبٌ مِّنَ الْخَوْفِ خَافِقُ
- يَطِيرُ أَعَارِيهَا الْحُسُومُ الْأَيَانِقُ
- تُبَارِي أَعَارِيدَ الصَّبَا وَتَوَاهِقُ
- عُلَاهُ وَلَا فِي مَنْ تَأْخَرُ لَاحِقُ
- لَهَا مِنْ مَعَانِيهِ مَعَانٍ دَقَائِقُ
- لِحَقِّكَ فَاسْتَنْقِذْهُ فَالْحَقُّ زَاهِقُ

١٢ - المهمة: الفلاة من الصحراء.

غُفْلٌ: يسكون الفاء: الخالية من السكان، والقوافل الراحلة.

١٣ - نكب: الريح السريع، الذي يجرف التراب، ويهلك الشجر.

الذاريات: الريح، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾.

طلائح: جمع مفردة: طليح: المجهد المتعب.

أعاريها: الأعاري: المسافة والبعد.

الحسوم: المتتاليات المتتابعات، وفي التنزيل العزيز: ﴿سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾.

الأيانق: جمع مفردة: ناقة، وتجمع على نياق، وأينق.

والمعنى من البيتين ١٢ و١٣: رب صحراء مقفرة يعجز الريح الشديد عن قطعها، ويتعب من السفر فيها لطولها. قطعها الشاعر على النياق المتتابعة في القافلة؛ في طريقه إلى الممدوح.

١٤ - تباري: المباراة: المسابقة في السير.

أعاريد: الشديد من كل شيء.

المواهقة: مدُّ أعناق الجمال أثناء الهرولة في الصحراء.

(١) ورد مكان الشطر الأول في (ق) فراغاً.

(٢) في (ز) لم ترد كلمة (في).

١٨ أَتَعَرَى وَذَا ثُوبٌ الْخِلَافَةِ سَابِعُ
 ١٩ فَطَالِبُهَا مِنْ غَيْرِ آلِكَ ظَالِمٌ
 ٢٠ وَمَا تَاجُهَا - إِنْ لَاقَ تَاجٌ بِتَاجِهَا
 ٢١ وَحَوْلَكَ مِنْ أَبْنَاءِ بَنِيكَ^(١) قَوَارِسُ
 ٢٢ لَهُمْ مِنْ خُلَاصَاتِ التَّرِيكِ عَمَائِمُ
 ٢٣ سُيُوفٌ بِأَيْدِيهَا سُيُوفٌ جُفُونُهَا
 ٢٤ لَهَا بَيْنَ هَامَاتِ الرِّجَالِ مَغَارِبُ
 عَلَيْكَ وَذَا ثُوبٌ خُمُولَةٍ شَارِقُ!!
 وَأَخْذُهَا مِنْ غَيْرِ آلِكَ سَارِقُ
 بِرَأْسِكَ وَاسْتَعْلَى - بَغِيرِكَ لَائِقُ
 أَصَادِقُ إِنْ قَلَّ الرِّجَالُ الْأَصَادِقُ
 وَمِنْ زَرَدِ السَّرْدِ الْحَصِينِ يَلَامِقُ
 إِذَا فَارَقَتْهُنَّ الْجُفُونُ الْمَفَارِقُ
 وَمِنْ بَيْنِ أَلْوَحِ الْعُمُودِ مَشَارِقُ

١٨ - سابغ: واسع طويل.

الخُمُولَةُ: خمل الرجل: خَفِيَ وَقَلَّ ذُكْرُهُ.

شارق: مقطوع مشقوق.

٢٠ - لاق: من اللياقة، والمعنى: أن تاجها غير لائق للغير، وقد أصابه التعقيد المعنوي لهذا البيت، لتكرار كلمة: لاق، وتاج، وتكلف في تجميع المعنى؛ ليحرضه على الاستمرار في ادعاء الإمامة.

٢٢ - التريك: درع أو خوذة لبيضة الرأس، بقي الهامة من الضرب.

الزرد: حلق الدرع والمغفر.

السرد: اسم للحلق التي يتخذ منها الدرع.

اليلامق: القباء المحشو بالصفائح.

٢٣ - الجفون: أغلفة السيف: والمعنى: أنهم أولئك الرجال: سيوف مجازاً، بأيديهم سيوف حقيقة.

٢٤ - ألواح العمود: ما بين الكتفين من أعلى الظهر، والمعنى: أن تلك السيوف، بأيدي رجال الممدوح: شمس تغرب في هامات الرجال عند القتال، وتشرق عند خروجها، بعد أن تقدر إلى ما بين ألواح العمود، وهي صورة جميلة تحسب للشاعر. وأجمل من هذا المعنى ما جاء في البيت ٢٥.

(١) في (ز) أببك.

٢٥ إِذَا نَكَحَتْ بَيْضُ السُّيُوفِ تَنَبَّاتٌ
 ٢٦ أَبُوكَ (عَلِيٍّ) لَمْ يُبَلْ فِي قِيَامِهِ
 ٢٧ وَجَدُكَ (يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ) تَأَلَّفَتْ
 ٢٨ فِقَامَ وَمَا مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ
 ٢٩ فَكَيْفَ التَّائِي لَا قَبِيلُكَ خَاذِلٌ^(١)
 ٣٠ أَجَلُ الْغِنَى: أَتَى لَوَجْهِكَ أَمَلٌ
 عَنِ الْخُلْعِ مِنْهُمْ النُّفُوسُ الطَّوَالِقُ
 أَقَامَ وَلِيٍّ أَمْ تَخَلَّفَ مَارِقُ
 قَرَامِطَةٌ فِي حَرْبِهِ وَبَطَارِقُ
 وَمَاتَ وَمَا مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ فَاسِقُ
 وَلَا لَكَ فِي حَرْبٍ^(٢) الضَّلَالَةِ مَارِقُ
 وَأَكْبَرُ تَيْهِي: أَنَّنِي بِكَ وَائِقُ

٢٧ - القرامطة: يشير إلى علي بن الفضل، الذي قاتل الإمام الهادي يحيى بن الحسين. وانظر
 دراستنا للديوان، المدخل التاريخي؛ فقد أسهبنا في الموضوع، وراجع فكرها في: الملل
 والنحل.

البطارق: جمع مفردة: بطريق: من رؤساء النصاري.

٢٩ - المارق: الصارف المنصرف عن الشيء.

(١) في (ق) خادع.

(٢) في (ض) حرف.

١٦٥ - يمدح أبناء غلاب من بني مطاع*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ لَأَيِّ حُكْمٍ دَمِي لِلْبَيْنِ^(١) مِهْرَاقُ
 ٢ بَعْضُ الصَّبَابَاتِ وَالْأَشْوَاقِ تُنْهَكُنِي^(٢)
 ٣ حَمَلٌ هَوَاكَ فُضَالَاتِي فَإِنْ ضَعُفَتْ
 ٤ فَلَسْتُ أَوَّلَ حَبِّ خَانَ^(٣) عَاشِقُهُ
 ٥ لي - كُلَّمَا هَزَّ لُؤْيَ الْبَيْنِ مِنْ كَبْدِي
 ٦ صَرْمٌ يَقْطَعُ أَشْبَاقَ الْقُلُوبِ عَدَا مِنْهُ وَهَلْ لِقُلُوبِ الْهَيْمِ^(٤) أَشْبَاقُ

* وبنو مطاع كانوا يسكنون وادي «خلب»، مع الهضامين في المخلاف السليماني. وهذه القصيدة لم ترد في (م) و (ط).

- ١ - البين: البعد والفراق.
 المهرق: المسفوح المصبوب.
 ٢ - الصبابات: جمع مفردة: صباية: العشق، والتولع بالهوى.
 ٣ - الفضالات: جمع مؤنث مفردة: فضلة: البقية القليلة من الجسم وغيره.
 الحشاشات: جمع مفردة: حشاشة: بقية الروح في المريض.
 الآماق: محاجر العيون: أطرافها من جانب الأنف، مكان ذرف الدمع، والمفرد: أمق. بفتح الهمزة وتسكين الميم.
 ٤ - الحب: بكسر الحاء: الحبيب.
 ٥ - اللؤي: بمعنى اللّي، من لوى يلوي لياً: إذا ثنى الشيء عن وجهته.
 ٦ - الصرم: القطع والهجر. الأشباق: جمع شبق: رباط، وحرز. الهيم: الإبل الظائمة العطشى.

(١) في (ث) بالبين.

(٢) في (ث) يتلفني.

(٣) في (ض) لم ترد كلمة (خان).

(٤) في (ث) جفوني.

(٥) في (ث) الهم.

٧ يَهْفُو إِلَى (عَذَابِ الرَّمْلِ) مِنْ كَلَفٍ قَلْبٌ إِلَى (عَذَابِ الرَّمْلِ) مُشْتَقٌ
٨ أَلْوَى بِأَلْبِيٍّ بَرَقَ خَافِقٌ سَحَرَا عَلَى (اللَّوَى)^(١) وَنَسِيمٌ مِنْهُ خَفَاقٌ^(٢)
٩ وَمُخْتَفٍ فِي جَلَابِيبِ الظَّلَامِ سَرَى تَحْتَ الدُّجَى وَثِيَابُ اللَّيْلِ أَخْلَاقُ
١٠ أَفْرَشْتُهُ عُوجَ أَضْلَاعِي فَبَاتَ^(٣) لَنَا مِنَ السَّوَاعِدِ أَطْوَاقٌ وَأَطْوَاقُ
١١ جَالٌ^(٤) النَّطَاقُ عَلَى مَا تَحْتَ مِثْرِهِ مِنْ ضَمَّةٍ لُفَّ مِنْهَا السُّوقُ^(٥) وَالسَّاقُ

٧ - الكلف: الولوع بالحب؛ حتى الانشغال به دون سواه.

٨ - أَلْوَى: فعل ماضٍ بمعنى: مَال.

اللَّب: العقل.

الخافق: المتردد المرفرف في الأفق. الخافق: اسم فاعل، وفعله في سواه.

خَفَاق: فعله في ذاته وفي سواه على وزن: فَعَّال.

٩ - الجلابيب: جمع مفردة: جلباب: الثوب والعباءة.

الدُّجَى: الظلام من الليل.

أَخْلَاق: جمع مفردة خلق: بفتح الخاء وكسر اللام: البالي المتهتك.

١٠ - الأعوج: المنحني المحدودب، وأقرب أمثلته: الضلع.

الأطواق: جمع مفردة: طوق: حلي يطوق به العنق، ويستعار اللفظ لكل ما أحاط وطوق.

١١ - النطاق: سير من الثياب، تشد به المرأة وسطها.

السُّوق: مصدر ساق، وجمع للاسم: ساق.

الساق: ما بين الركبة والقدم. وكأن الشاعر تعمد اقتباس معنى قوله تعالى: ﴿والتفت الساق بالساق﴾. ولكن الفرق بين الموقفين كالفرق بين الجنة والنار؛ ففي القرآن الكريم جاءت لتصوير هول لحظة الموت، وفي هذا البيت جاءت لتصوير لحظة المجون.

(١) في (ز) الورى.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٣) في (ث) وبات، وفي (ق) ورد هذا الشطر مطموساً.

(٤) في (ث) ضاق.

(٥) في (ث) و(ق) الساق.

١٢ حَتَّى إِذَا أَزِفَ^(١) التَّوْدِيْعُ وَاعْتَنَقَتْ
 ١٣ قَبْلْتُ عَقْرَبَ صَدْعِيهِ فَفِي كَيْدِي
 ١٤ لَا تَحْسَبِ الْوُدَّ لِلْمُتْرَيْنِ مُفْتَضَرًّا
 ١٥ فَمَا الْغِنَى إِنْ فَرَكْنَ الْغَانِيَاتُ غِنَى
 ١٦ لَا تُنْفِقِ الْعُمَرَ فِيمَا لَا خَلَقَ لَهُ
 ١٧ مَا أَغْفَلَ النَّاسَ عَمَّا يُحَمَّدُونَ بِهِ
 ١٨ إِنْ تَعَتَّصِمَ بـ(بَنِي غَلَابَ) مِنْ أَحَدٍ
 ١٩ قَوْمٌ إِذَا اسْتَجَرَّتْ سُمْرُ الرَّمَاكِ لَهُمْ
 ٢٠ لَوْ يُخْلَطُ^(٣) الْبُخْلُ بِالدُّنْيَا لَمَا طَعِمُوا
 ٢١ آلٌ إِذَا افْتَحَرَتْ ضَاكَّتْ بِفَخْرِهِمْ الْآ
 ٢٢ (مُحَمَّدٌ) وَ(عَلِيٌّ) وَ(الْخَلِيلُ) وَ(إِسْمَاعِيلُ) مِنْهُمْ وَ(يَعْقُوبُ) وَ(إِسْحَاقُ)

١٣ - الصدغ: الوجنة.

وعقربتها: لدغة الجذب، وحرقة في قلب ناظره، كلسع العقرب. وصدغ معقرب: فيه تعوجات جمالية.

الترباق: الدواء.

١٤ - المتريين: أصحاب الشراء.

١٥ - فركن: أبغضن.

الإملاق: الفقر.

١٦ - الخلاق: الحظ والنصيب.

١٧ - الأعواق: جمع مفردة: عوق: المعوقات الشاغلات.

١٩ - اشتجرت: اختلفت وتشابكت.

الإشفاق: الخوف.

(١) في (ث) أزفت.

(٢) في (ث) والأرزاق.

(٣) في (ز) يحك.

٢٣ يَكْفِيكَ أَنَّ تُغَوِّرَ الْمُشْرِكِينَ لَهَا
 ٢٤ مَا مَرَّ يَوْمٌ وَلَمْ يَنْفُذْ بِأَمْرِهِمْ
 ٢٥ مِنْ كُلِّ مُنْسَجِمِ الْكَفِينِ مُبْتَسِمِ
 ٢٦ يُعْشِي الْبَوَارِقَ مِنْ لَأَلَاءِ غُرَّتِهِ
 ٢٧ يَظَلُّ بِالسَّيْفِ يُقْصِي كُلَّ مُبْتَدِعِ
 ٢٨ (بني مطاع) مُطَاعٌ أَمْرُكُمْ وَلَكُمْ
 ٢٩ مَا الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مِنْ شَيْءٍ وَأَوْجُهُكُمْ
 ٣٠ فَضَحْتُمْ اللَّيْثَ إِقْدَاماً وَمَحَمَّدَةً^(٣)
 ٣١ مَا أَنْفَكَ يَذْهَبُ مِنْ أَيْدِيكُمْ ذَهَبٌ
 ٣٢ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَّا حُسْنَ^(٦) خِدْمَتِكُمْ

بأوليتهم فَتَحْ وإغلاقُ
 أسرَ فأسرَ وإطلاقُ فإطلاقُ^(١)
 ماءُ المروءة في خديهِ رُقراقُ
 وجهه على السرَدِ الموضونِ بَرّاقُ^(٢)
 كأنما السيفُ في كفِّهِ مخرأقُ
 من النبي ومن سبطيه أعراقُ
 للضوءِ ضوءٌ وللإشراقِ إشراقُ
 والغيثُ في جوده والغيثُ غيداقُ
 رَفْدًا^(٤) وَيَذْهَبُ بِالْأَرْزَاقِ أَرْزَاقُ^(٥)
 فإنَّ أخلاقكم لِلدِّينِ أخلاقُ

٢٣ - الثغور: منافذ حدود الدولة. الأولية: المقدمة، ومكان الصدارة في الجيش.

٢٥ - المنسجم: الهطال المنصب. استعارة لكرم اليد وكثرة عطائها: انصباب المطر.

الرقراق: الجاري السيل.

٢٦ - المتلألئ المضيء. الموضون: المنسوج.

٢٧ - المخرأق: بكسر الميم: ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة.

٢٨ - الأعراق: الأصول.

٣٠ - الليث: الأسد. الغيداق: الكثير، والغيث الغدق: الكثير.

٣١ - الرغد: العطاء.

٣٢ - المعنى: أن أخلاقكم هي أخلاق الدين، وهذا أرحب معنى يحسن فهمه من البيت. أما إذا أولنا مراد الشاعر بأن الدين تخلق بأخلاقكم، فستكون مبالغة كاذبة ممجوجة.

(١) في (ض) وإطلاق.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٣) في (ث) وتجربة.

(٤) في (ق) رفقاً.

(٥) في (ث) وينهب بالأوراق أوراق.

(٦) في (ث) طول.

١٦٦ - يمدح الشريف قاسم بن علي الذروي*

من مجزوء البسيط

- ١ قَلْبُ بِنَارِ الْغَرَامِ مُحْتَرِقُ وَنَاطِرٌ فِي دُمُوعِهِ غَرِقُ
 ٢ وَأَضْلَعُ فِي الثِّيَابِ هَامِدَةً^(١) لَا نَفْسَ بَيْنَهَا وَلَا رَمَقُ
 ٣ مَا اسْتَأَثَرَ الْحُسْنُ^(٢) مِنْ حَشَاشَتِهِ تَقَسَّمَتْهُ الْهُمُومُ وَالْحُرْقُ
 ٤ أَشْرَفُ كَأْسِ كَأْسٍ شَرِبْتُ بِهِ^(٣) أَدَارَاهَا . . . الْخُدُودُ وَالْحَدَقُ^(٤)
 ٥ نَفْسٌ تَأْجَرْتُهَا فَإِنْ عَلِقَتْ فِي شَرِكِ الْحُبِّ فَالْهَوَى عَلِقُ
 ٦ هَانَ عَلَى الْعَاشِقِينَ كَوْنُهُمْ تَحْتَ طَبَاقِ الْهَوَانِ مُذْ عَشِقُوا
 ٧ يَقُودُ قَلْبِي قَوْدَ الْحَبِيبِ أَضَا لَيْلَ الْأَمَانِي وَالْحَسَنِ وَالْمَلِكُ
 ٨ يَا كَبِيدِي لَا خَلَوْتُ مِنْ كَمَدٍ وَيَا جُمُونِي لَا زَالِكَ الْأَرْقُ
 ٩ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ طَارِقًا لَيْسَ اللَّ يَلْ وَلَمْ يَدْرِ أَنََّّهُ خَلَقُ
 ١٠ وَدَّعَنِي مُبَكِّرًا وَقَدْ دَلَفَ الصُّبُ حُ وَوَلَّى بِجَيْشِهِ الْغَسَقُ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و (ث) و (ز).

٢ - الرمق بقية من حياة.

٣ - الحشاشة: مركز الحب في القلب.

الحرق: بضم الحاء: جمع حرقه: ظنى القلب.

٥ - الشرك: بفتح الراء: الفخ، وجمعه: أشراك.

عَلِقَ: العلق: التعلق والهيام والشغف.

٩ - خَلَقَ: الخلق: الضعيف الواهي.

١٠ - الدلف: السير البطيء، والتقدم للأمام.

(١) في (ث) خافية.

(٢) في (ث) الهجر.

(٣) كلمة: به. من وضعنا حيث لم يرد مكانها شيء في النسخ.

(٤) في (ث) ورد هذا البيت هكذا:

أشرف كأس للموت كما س أدارها عليك الخدود والحدق

وفي النسخ جاء دون الإشارة إلى ما حذف من البيت.

١١ ثُرِعِدُهُ خَيْفَةً وَتَخُنُّقُهُ
 ١٢ وَمُرْهِفِ أذْنِهِ لِيَسْتَرِقَ السَّمْعَ
 ١٣ نَمَتَ إِلَى الْقَلْبِ مِنْهُ رَائِحَةً
 ١٤ بَاتَ وَلَمْ يَدِرْ أَيْنَ مَضَجْنَا
 ١٥ وَلَوْ رَأْنَا وَالْهَلَالَ مَعَ الشَّ
 ١٦ حَيْثُ وَسَادِي بَيَاضُ دُمْلُجِهَا
 ١٧ إِذَا دَجَى شَعْرُهَا أَضَاءَ لَنَا
 ١٨ يَا خَاطِبًا غَيْرَ جُودٍ (قَاسِمَ) لِلرُّزْ
 ١٩ ثِقْ بِـ (أَبِي خَالِدٍ) فَعُرْوَتُهُ الْوُثْ
 ٢٠ ذَاكَ هُوَ الرُّوحُ وَالْوَرَى جَسَدُ
 ٢١ مُعْطَمٌ لَا يَحِلُّ حَبْوَتَهُ الطَّيِّ

مِنْ أَسْفِ عَبْرَةٍ فَيُخْتَنِقُ
 عَ وَسِرَّ الْحَبِيبِ مُسْتَرِقُ
 مِنْ نَفْحَةِ الْمِسْكِ ذَيْلُهَا عَبَقُ
 يَقْضُ بِالْأَنْفِ حِينَ يَنْتَشِقُ
 مَسِ وَهَذَا لِتِلْكَ مُعْتَنِقُ
 وَإِذْ وَشَاحِي وَشَاحُهَا الْقَلِقُ
 مَوَاقِعَ اللَّثْمِ تَغْرِهَا الْيَقِقُ
 قِ أَفِي كُلِّ يَنْعَةٍ وَرَقُ؟
 مَقَى نَجَاةً لِمَنْ بِهِ يَثِقُ
 وَالْمَلِكُ الضَّخْمُ وَالْوَرَى سَوْقُ
 شُ وَلَا يَسْتَخِفُّهُ النَّزَقُ

١٣ - نمت: صعدت وارتفعت.

عبق: العبق: فوح الرائحة الطيبة.

١٤ - يقض: يتتبع: يقتفي الأثر، وفي التنزيل العزيز: حكاية عن أم موسى: ﴿فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾، أي اتبعي أثره.

١٦ - الدملج: سوار اليد.

الوشاح: حزام الخاصرة.

١٧ - اليقق: شديد البياض الناصع.

١٨ - الينعة: الثمر الناصع.

الورق: ورق الشجر.

٢٠ - سَوْق: جمع سَوْقَة: الخدم والحشم وأسافل الناس. وهو في هذا البيت يعرض بالملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي.

٢١ - الحبوة: رباط يعقده، فيضم به ركبتيه إلى ظهره عند الجلوس، فيسند ظهره عليه، وهي جلسة نهى عنها الرسول ﷺ في المسجد، يوم الجمعة، والخطيب يخطب.

النزق: الحمق والجهل.

جَ عَلَى الرَّأْسِ وَهُوَ مُرْتَفَقٌ	٢٢ يَفْضِي بِمَا شَاءَ إِذْ عَدَلَ التَّاءُ
كِلْتَا يَدَيْهِ وَالتَّبَرُّ وَالْوَرَقُ	٢٣ خِرْقٌ تَظَلُّ الْخُيُولُ تُمَطَّرُ مِنْ
مَ فَإِنْ عَامَ كَفَّهِ طُلُقٌ	٢٤ طُلُقُ الْمُحَيَّا إِنْ قُيِّدَتْ نَعَمُ الْقَوِ
مُصْطَبِحٌ بِالسَّمَّاحِ مُعْتَبِقُ	٢٥ مَتَّزِرٌ بِالْوَقَارِ مُشْتَمِلٌ
مَا دُونَهُ حَاجِبٌ وَلَا غُلُقٌ	٢٦ مُرْهَقُ التَّارِ بَابُهُ فَتَحُ
عُرَا وَكَفَّ خَضَابُهَا الْعَلَقُ	٢٧ يَعْصِيهِ الْمَالُ وَهُوَ مُجْتَمَعُ الـ
بِ وَأَيْدِي الْكُفَّةِ تَصْطَفِقُ	٢٨ فِي حِينَ مَا تَرَجِفُ الْقُلُوبُ مِنَ الرُّعْدِ
دَامُ أَوْ كَانَ مَسْلُوكٌ زَلَقُ	٢٩ مِنْ كُلِّ ثَبَتٍ إِذَا تَرَجَّرَجَتِ الْأَقْدَامُ
مُ الْمُعَلَّى وَالْخَلْقُ وَالْخُلُقُ	٣٠ الْكَرْمُ الْمَحْضُ وَالصَّبَا الْعَضُّ وَالسَّهْدُ
تُ تَأْتِي عَلَيْكَ وَالشَّرَقُ	٣١ مُتٌ كَمَدًا يَا عَدُوَّ (قَاسِمٍ) فَالْغَضُّ
تِ وَلَا الْأَرْضُ تَحْتَهَا نَفَقُ	٣٢ لَا سُلْمٌ فِي السَّمَاءِ تَرْقَى مِنَ الْمَوْتِ
طِرَتْ وَإِلَّا فَالْبَحْرُ وَالْعَرَقُ	٣٣ الْبَرُّ وَالْقَتْلُ مُنْتَهَاكَ وَلَوْ
فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ جَمَاجِمٌ فَلَقُ	٣٤ وَفِيلَقِي فَضُّهُ وَقَدْ سَجَدَتْ

٢٢ - المرتفق: المتكىء على مرفقه.

٢٣ - الخرق: الكريم.

التبر: الذهب.

الورق: بكسر الراء: الفضة.

٢٤ - الطُّلُق: بضم الظاء واللام: جمع مفردة: مُطْلَقَةٌ، عكس المحبوسة.

٢٥ - المشتمل: لابس الشملة: كساء الجزء الأعلى من الجسم. الاصطباح: شراب اللبن في الصباح. الاغتباق: شراب اللبن في المساء: فالممدوح إذن إزاره الوقار، وشملته كذلك، والسماح صبوحه وغبوقه.

٢٦ - العُلُق: بضم الغين واللام: جمع عَلَقَ: القفل.

٢٧ - العَلَق: الدم؛ كناية عن البطش والشجاعة والكرم، وفي أول البيت زحاف.

٢٨ - تصطفق: تضطرب.

٣٠ - السَّهْم المعلى: القدح السابع من قداح الميسر: يزعمون أنه أكثرها حظاً.

٣٤ - الفيلق: الجيش العظيم.

الفلق: بكسر الفاء وفتح اللام، جمع مفردة فلقة: القطعة المشقوقه، أو الشق الواحد.

٣٥ إِنَّ (بني ذروة) هُمُ الْجَوْهَرُ الشَّفَا
 ٣٦ الْحَارِمِينَ الْحَيَاةَ مَنْ حَرَمُوا
 ٣٧ قَوَاعِدُ الْمُلْكِ وَالَّذِينَ إِذَا
 ٣٨ لَا يُفْصَلُ الْخَطْبُ إِنْ هُمْ سَكَتُوا
 ٣٩ لَا يُقْلِعُ الْجُودُ مِنْ أَنَامِلِهِمْ
 ٤٠ كَانَتْهُمْ مِنْ عُلُوِّهِمْ خُلِقُوا
 ٤١ غُلَامُهُمْ سَيِّدٌ وَطِفْلُهُمْ
 ٤٢ أَيَا السُّهَا وَالصَّنَاعُ قُمْتَ ثَبَا
 ٤٣ إِلَيْهِ (أبا خالد) فَأَفْعَالُكَ الْحُسْ
 ٤٤ مَا اجْتَمَعَتْ أُمَّةٌ ^(٢) عَلَى فَضْلٍ إِنْسَا
 ٤٥ مَا خِفْتُ مُذْ ^(٤) صِرْتُ فِي ذِمَامِكَ إِنْ يَبْدُ
 ٤٦ أُمْرِي وَأَمْرُ السُّعَاةِ مُخْتَلِفٌ
 ٤٧ يَصْلُحُ غَيْرِي عَبْدًا لِغَيْرِكُمْ
 ٤٨ فَلْيُكْثِرُوا الْقَوْلَ ^(٧) إِنْ هُمْ كَذَبُوا
 فُ وَالنَّاسُ بَعْدَهُمْ شَفَقُوا
 وَالرَّازِقِينَ الْحَيَاةَ مَنْ رَزَقُوا
 مَا سَابَقُوا نَحْوَ غَايَةِ سَبَقُوا
 وَلَا يَعِزُّ الصَّوَابُ إِنْ نَطَقُوا
 إِنْ رَعَدُوا بِالنُّدَى وَإِنْ بَرَقُوا
 قَبْلَ بَنِي آدَمَ وَمَا خُلِقُوا
 فِي الْمَهْدِ بِالطَّعْنِ حَازِقُ لَبِقُ
 هِيَ الشَّمْسُ هَذَا الضَّلَالُ وَالْحَمَقُ
 نَبِيَّ لَأَلِ نِظَامُهَا نَسَقُ ^(١)
 نِ إِلَّا ^(٣) وَقَالَتْ بِفَضْلِكَ الْفِرْقُ
 حَسُ حَظِّي بَخْسٍ وَلَا رَهَقُ ^(٥)
 فِي بَرِّكُمْ بِي ^(٦) فَكَيْفَ نَتَّفِقُ؟
 لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ جِنْسِهِ طَبَقُ
 عَلَيَّ فِي قَوْلِهِمْ ^(٨) وَإِنْ صَدَقُوا

٣٥ - الشفق: اللون الأحمر.

٤٢ - أيا: نداء. السُّهَا: اسم لنجم صغير جداً. الصَّنَاع: نجمان صغيران بعيدان.

٤٣ - إيه: اسم فعل بمعنى: زدني.

٤٤ - الفرق: جمع فرقة: الطائفة من الناس.

٤٥ - الرهق: النقص. وفي البيت اقتباس لطيف لقوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾.

٤٧ - طبق: من المطابقة والمماثلة.

(١) الأبيات من (٤) إلى (٤٣) وردت في قصيدته يمدح الأمير محمد بن إبراهيم عامل الملك على (بيش).

(٢) في (ث) لم تجتمع فرقة.

(٣) في (ث) و(ز) لم ترد كلمة (إلا).

(٤) في (ث) إذ.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٦) في (ث) لم ترد كلمة (بي).

(٧) في (ث) الناس.

(٨) في (ث) قيلهم.

١٦٧ - يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أَعَصَرَتْهَا مِنْ وَجْنَتَيْكَ شَقِيقًا وَمَزَجَتْهَا مِنْ مَلْمَظِيكَ رَحِيقًا؟
٢ وَأَدْرَتَ إِبْرِيْقَيْنِ إِبْرِيْقًا لَهَا مِنْ جَوْهَرٍ وَمِنْ اللَّامِي إِبْرِيْقًا
٣ وَكَفَى بِرَاحٍ كَانَ ثَغْرُكَ دَنْهَا سَكْرًا وَكَانَ شِفَاهُكَ^(١) الرَّأُوْقَا
٤ صَفَّقْتَ إِحْدَى حَمْرَتَيْكَ فَلَمْ^(٢) نَجِدْ بِالرَّشْفِ فِي إِحْدَاهُمَا تَصْفِيْقًا
٥ وَجَلَيْتَ^(٣) وَجْهَكَ وَالْمُدَامَةَ فَاجْتَلَيْتَ تِ الشَّمْسَ وَالْمَرِيْخَ وَالْعَيُّوْقَا

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - الشقيق والشقائق: نبت له زهر شديد الحمرة، يسمى شقائق النعمان.

الملمظ: ما حول الشفتين من الفم.

٢ - أدار الإبريق: إذا مرّ به للشرب في المجلس.

اللامى: سمرة في الشفتين مشربة بحمرة.

٣ - الراح: الخمر.

الذن: وعاءه الذي يخزن فيه.

الراووق: المصفاة للشراب بعد عصره.

٤ - صفقت: تصفيق الخمر: مزجه، وتحويله من إناء لإناء.

الرشف: المص. والمراد بالخمرتين: الخمر والريق.

٥ - المدامة: الخمر.

العيوق: كوكب من الخنس المختفية في السماء.

(١) في (ث) وكن شقاتك.

(٢) في (ث) ولم.

(٣) في (ث) وجلوت.

٦ وَكَأَنَّ كَفَّكَ تَحْمِلُ الْقَدَحَ الَّذِي
٧ بَلُورَةٌ تُومِي إِلَيَّ بِدُرَّةٍ
٨ حَسْبِي بِظُلْمِكَ وَالسَّلَافَةِ نَشْوَةٍ
٩ أَسْتَفُّ مِنْ شَفَةِ الْمَلِيحَةِ^(٣) رَيْقَةً
١٠ يَمْضِي الزَّمَانُ وَلَمْ أَفُقْ مِنْ سَكْرَتِي^(٥)
١١ وَاصِلُ مُقَاطَعَةِ النَّوَاهِي^(٦) وَالنُّهَى
طَلَبْتُ طَهَارَتَهُ طَلَاءً وَخَلُوقًا
بَيْضَاءَ تَقْلِسُ عَسْجَداً وَعَقِيْقًا
بِهِمَا صَبُوحاً أَرْتَوِي^(١) وَعُغْبُوقًا^(٢)
وَأَسِفُّ مِنْ شَفَةِ الزُّجَاجَةِ^(٤) رَيْقًا
فَمَتَى أَرَى مِنْ سَكْرَتَيْنِ مُفِيْقًا؟!
مَا دَامَ غُصْنُكَ بِالسَّابَابِ وَرَيْقًا

٦ - الطلاء: بكسر الطاء: الخمر.

والطَّلَى: بالفتح: الريق.

الخلوق: طيب من الزعفران، فواح، لونه بين الصفرة والاحمرار.

٧ - البلور: جمع مفردة: بلورة: الحجرة البيضاء، براءة اللون.

تقلس: تقذف وتخرج.

العسجد: الذهب.

العقيق: خرز أحمر اللون.

٨ - الظَّلْمُ بفتح الظاء المشددة: الريق.

الغبوق: الشربة من اللبن ليلاً.

٩ - استَفُّ: الاستفاف: الشرب من جانب الإناء، إذا امتلأ.

١١ - النواهي: العواذل. والنهي: العقل، وهو جمع، ومفرده نهية؛ كالمنى، ومفرده: منية.
الوريق: المخضر الناعم.

(١) في (ز) وردت كلمة (صباحاً) بدلاً من كلمة (صباحاً)، وفي (ث) وردت كلمة (منهما) بدلاً من كلمة (ارتوي)، وفي (ض) و(ز) وردة كلمة (دائماً) بدلاً من كلمة (ارتوي).

(٢) لم يرد هذا البيت في (ق).

(٣) في (م) الزجاجية.

(٤) في (م) المليحة.

(٥) في (م) سكرة.

(٦) في (ض) النواحي.

١٢ وَأَشْرَبَ فَوَلَوْلَهُ^(١) الصَّبَا بَعَثْتَ لَنَا
 ١٣ أَحْلَى الْحَيَاةِ حَيَاةً^(٢) أَغْيَدَ يَجْتَنِي
 ١٤ وَأَلَذَّ عَيْشِكَ أَنْ تُرَى مُتَجَلِّبِياً
 ١٥ لَا تَأْسَ إِنْ فَاتَكَ^(٣) رُؤْيَا (يُوسُفَ الصِّدِّيقِ)
 ١٦ وَلَكِنْ مَضَى (الْفَارُوقُ) أَوْحَدَ^(٤) عَصْرِهِ
 ١٧ مَلِكٌ عَدَا سَعَةً بِشَفْرَةٍ سَيْفِهِ
 ١٨ قَلْبٌ^(٥) سَبَى الْبَطْرِيقَ خَيْفَةً بِأَسِهِ
 ١٩ حَدَبٌ عَلَى الْإِسْلَامِ يَخْفِقُ قَلْبُهُ
 ٢٠ مُتَحَمِّلٌ مَا لَا يُطَاقُ بِكَاهِلٍ
 ٢١ يَا أَيُّهَا (الْمَلِكُ الْمُظَفَّرُ) كُنِّيَّةً
 ٢٢ إِنْ الْخِلَافَةَ رَاوَدَتْكَ وَغَلَّقْتَ
 ٢٣ فَحَذَارٍ مِنْ قَدِّ الْقَمِيصِ وَبَتَّهَا - مِنْهَا رَفِيقاً بِالْقُلُوبِ رَفِيقاً
 ثَمَرَ الْمَحَبَّةِ شَائِقاً وَمَشُوقاً
 ثُوبَ الْغَوَايَةِ عَاشِقاً مَعَشُوقاً
 دَيْقِ دُونِكَ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ
 فَأَبُوكَ كَانَ بِفَتْحِهِ الْفَارُوقُ
 مَا كَانَ مِنْ سَعَةِ الْخَلَائِقِ ضَيْقاً^(٥)
 أَفْنَى^(٧) بِخَيْفَةٍ بِأَسِهِ الْبَطْرِيقُ
 حَذَرًا^(٨) عَلَيْهِ فَمَا يَقْرُ خُفُوقاً
 لَوْ حُمِّلَ الدُّنْيَا لَكَانَ مُطِيقاً
 سَبَقَتْ فَأَصْبَحَ ظَنُّهَا تَحْقِيقاً^(٩)
 أَبْوَابَ خُلُوعٍ سِرِّهَا تَغْلِيْقاً
 مِنْ قَبْلِ عَقْدِ نِكَاحِهَا - تَطْلِيْقاً

١٢ - الولولة: تتابع الصوت الندائي، وصغير الريح.

١٥ - دونك: بمعنى: عليك أو الزم.

١٨ - البطريق: السيد المقدم في النصارى. وكذلك إن كان من المجوس.

١٩ - حَدَبٌ: الحدب: العطوف الحاني.

(١) في (ض) فلولة.

(٢) في (ق) أحيا. ولم ترد في النسخ (حياة) بل هي من اختيارنا.

(٣) في (ض) راقتك.

(٤) في (ث) واحد.

(٥) في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا:

ما صار من تلف الخلافة ضيقاً

(٦) في (ث) فلست.

(٧) في (م) و(ث) فثنى.

(٨) في النسخ عدا (م) أبداً وفي (ث) حصراً.

(٩) في (ض) محقوقاً والبيتان (٢٠، ٢١) وردا مطموسين في (ق).

٢٤ وأبَيْكَ مَا قَضَتِ الْأَوَائِلُ نَحْلَةً
 ٢٥ سَبَقُوكَ حِينَ بَنَوْا بِهَا وَسَبَقْتَهُمْ
 ٢٦ مَا أَرْهَبَتْكَ مُلُوكُ أُمَّةٍ (أَحْمَدِ)
 ٢٧ هَبْ أَنْ (خَاقَانَ) يَكُونُ^(١) بِجَمْعِهِ
 ٢٨ لَوْ أَحَدَثُوا نَفَقًا لَكَيْدِكَ أَوْ رَقُوا
 ٢٩ قَاتِلَ بَرِّكَ وَحَدَهْ إِنْ قَاتَلُوا
 ٣٠ فَسَتَقْتُلُونَ عَدَا فَرِيقًا مِنْهُمْ
 ٣١ رَقَ (الْعِرَاقُ) لَكُمْ وَرَقْتَ (وَاسِطُ)
 ٣٢ وَكَسَوْتُهُ إِذْ أُخْلِقْتَ أَثْوَابُهُ
 ٣٣ أَكْرُمَةً وَوَرَاثَةً مِنْ (تُبَّعِ)
 ٣٤ فَلْيَشْرُفِ الْحَرَمُ الشَّرِيفُ بِحَجَّةِ
 ٣٥ أَنْعَلْتَ خَيْلَكَ بَيْنَ قَسْطَلَةِ الْوَعَى
 حَقًّا لَهَا إِلَّا قَضَيْتَ حُقُوقًا
 سَعِيًّا فَكُنْتَ السَّابِقَ الْمَسْبُوقًا
 أَفْتَرَهَبُ الْمُتَمَجِّسَ الزَّنْدِيْقَا؟!
 (فِرْعَوْنَ) أَوْ (نَمْرُودَ) أَوْ (عَمَلِيْقَا)^(٢)
 فِي الْجَوِّ مَا وَجَدُوا إِلَيْكَ طَرِيقًا
 بِ(سُوعَ) أَوْ بِ(يَعُوثَ) أَوْ بِ(يَعُوقَا)
 تَحْتَ الْعِجَاجِ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا
 وَغَدَا بِكَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ عَتِيقًا
 حَبْرًا وَكَانَ^(٣) بِمَا فَعَلْتَ خَلِيقًا
 كَرَمَ الْفُرُوعِ لَنْ كَرُمَنْ عُرُوقًا
 رَتَقْتَ مِنَ الدِّينِ الْحَنِيفِ فُتُوقًا^(٤)
 هَامًا تُدَحْرِجُهُ السُّيُوفُ فَلِيقَا

٢٩ - سِوَاعٌ، يَغُوثٌ، يَعُوقٌ: أَصْنَامٌ كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، سَمَّاهَا قَوْمُ نُوحٍ - تَيْمَنًا - بِأَسْمَاءِ قَوْمِ صَالِحِينَ، ثُمَّ عَبَدُوهَا.

٣٠ - الْعِجَاجُ: غُبَارُ الْمَعْرَكَةِ.

٣٢ - الْحَبْرُ: بِكَسْرِ الْحَاءِ: الْبَرْدُ ثِيَابَ يَمَانِيَّةٍ.

خَلِيقًا: جَدِيرًا بِهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ الرَّسُولِيُّ قَدْ سَنَّ بَعْدَ اسْتِيلَائِهِ عَلَى مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ كَسُوهُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

٣٥ - أَنْعَلْتَ: أَلْبَسْتَهُ النِّعْلَ.

القَسْطَلَةُ: غُبَارُ الْمَعْرَكَةِ.

(١) فِي (م) تَبِيتَ.

(٢) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي (ث) بَعْدَ الْبَيْتِ رَقْمَ (٤٠).

(٣) فِي (ض) بِهَا.

(٤) فِي (ض) وَ(ق) رَتُوقًا، وَالْأَبْيَاتُ (٣٢، ٣٣، ٣٤) لَمْ تَرُدَّ فِي (ث).

٣٦ وَجَعَلَتْ^(١) مِنْ سَيْلِ النَّجِيعِ لِهَيْمِهَا شُرْباً وَمِنْ عَلَقِ النَّجِيعِ عَلِيْقاً
 ٣٧ مُزَوَّرَةً تَرْمِي^(٢) بِهَا شَوْكَ الْقَنَا حَتَّى اسْتَحَالَ الْبِرُّ مِنْكَ عُقُوقاً
 ٣٨ بَثْنَا نُرَاسِلُ فِي (الْحَضِيضِ) رِعَالِهَا رَقِيَّتَهَا الشَّعْفَاتِ^(٣) نَيْقاً نَيْقاً
 ٣٩ تَرَكْتَ سَنَابِكُهَا (دَهَاسَ) صَرِيْمَةً مَا كَانَ مِنْ هَضْبَاتِهَا أَزْلِيْقاً^(٤)
 ٤٠ سَرَوَى^(٥) (بَنِي الْحَسَنِ) ثُمَّ تَوَاهَقَتْ أَعْنَاقُ سَادَتِهِمْ^(٦) إِلَيْكَ عَنِيْقاً

٣٦ - النجيع: الدم. الهيم: الظامئة. العلق: الدم الجامد. العليق: الشراب.

٣٧ - مزورة: مائلة معوجة.

٣٨ - بَثْنَا: بكسر الباء وفتح الثاء: جمع بثة، وهي الأرض السهلة اللينة؛ استعارها للخيل لنعومة أجسامها ولينها.

نراسل: المراسلة في هذا الموضع من البيت المراد بها إرسال الخيل لأي أمر.

الحضيض: القرار في الأرض عند منقطع الجبل.

الرعال: جمع رعلة: والرعلة القطيع من الخيل.

الشعفات: جمع شعبة: رؤوس الجبال.

النيق: حرف من حروف الجبل، وأرفع موضع فيه.

٣٩ - السنابك: جمع سنبكة: أطراف حوافر الخيل. الدهاس: اللين الهش. الصريمة: المقطوعة.

الهضبة: كل ما علا وارتفع من الأرض.

الأزليق: المكان الزلق الأملس، الذي لا تثبت عليه الأقدام.

٤٠ - سروي: السرو: المروءة، والشرف، وعلو القدر.

المواهقة: مدُّ الأعناق، وجذبها في هرولة الإبل. العنيق: المعانقة، وطأطة العنق.

(١) في (ث) فجعلت.

(٢) في (م) مبرورة تزجي.

(٣) في (ث) ورقيقها العسفان.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) في (ث) روا.

(٦) في (ث) شاديهم.

٤١	وَتَعَمَّقَتْ فِيكَ (الْحِجَارُ) وَكَاثَرَتْ	بِالتَّعَسِ بَحْرًا لَا يُخَاضُ عَمِيقًا ^(١)
٤٢	وَتَرَى ^(٢) السَّعَادَةَ أَيَّدَتِكَ وَمَزَّقَتْ	شَمْلَ الْعِدَّةِ فَمُرِّقُوا تَمَزِيقًا
٤٣	مَنْ لَمْ يَمِتْ بِالسَّيْفِ شَدَّتْ غُصَّةٌ	مَرَمَى مُخَنَّقِهِ ^(٣) فَمَاتَ خَنِيقًا
٤٤	لَا تَجْزَعُ الْأَسَدُ الْإِسَارَ وَهَلْ تَرَى ^(٤)	أَسَدًا لَدَى مَلِكٍ يَكُونُ طَلِيقًا؟! ^(٥)
٤٥	أَلْحَقَّتْهُ بِأَبِيهِ ^(٦) لَمَّا سَوَّلَتْ	لَهُمْ ^(٧) النَّفُوسُ كَفَاءً وَلُحُوقًا
٤٦		 ^(٨)
٤٧	مَا أَضْمَرْتَ نَفْسٌ لِشَخْصِكَ غِيْلَةً	إِلَّا كَفَاكَ الْخَالِقُ الْمُخْلُوقًا
٤٨	أَنَا عَبْدُكَ الْعَيُّ اللَّسَانِ وَإِنَّمَا	شَغَفَنِي بِمَدْحِكَ رَدَّنِي مِنْطِيقًا
٤٩	لَا رِزْقَ مَا لَمْ أَغْنِ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ	قَدْ أَغْنَيْتَ الْمَحْرُومَ وَالْمَرْزُوقًا
٥٠	مِنْ أَيْنَ تُرْمَى بِالْكَسَادِ بَضَائِعُ	أَضَحَّتْ لَهُنَّ عُكَازُ جُودِكَ سُوقًا؟!
٥١	فَاسْعِدْ بِأَيْمَنِ دَوْلَةٍ يَمْنِيَّةٍ	وَأَفَقَّتْ فِيهَا الْيُمْنُ وَالتَّوْفِيقًا

٤٤ - الإسار: القيود، فالأسد لا يجزع منها. وهو يشير إلى أسد الدين ابن عم الملك الممدوح حين ألقاه المظفر يوسف بن عمر في سجن قلعة تعز القاهرة سجيناً حيث كان قد سبقه أبوه إلى السجن.

٤٨ - عي اللسان: العاجز عن النطق.

(١) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٢) في (م) و(ث) وأرى.

(٣) في (ث) من بين مخنقه.

(٤) في (ث) ورد هذا الشطر هكذا:

لا تجزه الأسد الأسار أهل رؤى

وفي (م) ورد هكذا:

لا تجزع الأسد الرعال أهل رأي

(٥) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٦) في (ق) بأبيك.

(٧) في (م) و(ث) لهما.

(٨) ورد هذا البيت في (ث):

مكر تحيق بماكرين ولم يكن إلا المحكم راية يحيقا

١٦٨ - يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ لو كنت في دَعْوَى المَحَبَّةِ صادقاً فارقتَ رُوحَكَ إِذْ عَدَوْتَ^(١) مُفارقاً
 ٢ تحيا وَقَدْ بَعُدُوا وتُظْهِرُ عَشَقَهُمْ^(٢) حاشا الودودَ المُسْتَهَامَ^(٣) العاشِقاً
 ٣ أخلصَ هَوَاكَ فَإِنْ عَدَوْتَ مُنافِقاً في الحُبِّ^(٤) كُنْتَ لِمَا^(٥) سِوَاهُ مُنافِقاً
 ٤ إِنْ كُنْتَ ذائِبَةً^(٦) فَذُوبِي الآنَ^(٧) يا كَيْدِي فَقَدْ صِرْنَ الظُّنُونُ حَقَائِقاً
 ٥ أَشَقِيقَةً (العَلَمِينَ) لَا بَرَحَ الحَيَا يَكْسُوكِ مِنْ خَلَعِ الرِّيَاضِ شَقَائِقاً
 ٦ بُكِّرُ العَمَامِ عَلَيْكَ تَبْكِي دَائِماً^(٨) فَيَسِخُ مَدْمَعُهُ وَيَضْحَكُ بَارِقاً

* كان يسكن ظفاراً. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

٥ - الشقيقة: الزهرة الحمراء.

الحيا: المطر والغيث.

شقائق: الشقائق: نبات زهره شديد الحمرة.

٦ - بِكَّرَ: بكسر الباء وفتح الكاف: جمع مفردة: بكرة: والباكرة من الصباح، وفي التنزيل العزيز: ﴿بَكْرَةَ وَعَشِيًّا﴾.

والبيت دعائي بهطول الغمام والمطر.

والبكاء والدمع: كنايات لقطرات السماء؛ كالضحك للدمع البرق.

(١) في النسخ عدا (م) رجعت.

(٢) في (ض) و(ز) و(ق) ورد هذا الشطر هكذا:

تحياي وتظهر عشقهم وودادهم

(٣) لم ترد كلمة (المستهام) في (ث) و(م).

(٤) في (ث) و(م) بالحب.

(٥) في (ث) و(م) بما.

(٦) في (ث) أبيه.

(٧) في (ث) اليوم.

(٨) في (م) و(ث) راعداً.

٧ وَسَرَى النَّسِيمُ إِلَيْكَ يَنْفُضُ مَرَّةً
٨ فَلَقَدْ لَبَسْتُ بِكَ الزَّمَانَ^(١) عَرَائِقًا
٩ أُمْخَبِرِي^(٢) أَرَأَيْتَ (سَفْحَ الرَّمْلِ) سَفْدَ
١٠ وَالْبَانَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ أَرَأَيْتَهُ
١١ وَمُدْمَلَجَ حَضَرَ الرَّقِيبُ وَلَمْ يَغِبْ
١٢ مُنِعَ الطُّرُوقُ وَكَانَ بَدْرًا^(٥) دَائِرًا
١٣ إِيَّاكَ أَنْ تُلْقَى بِغَيْرِ اللَّهِ فِي
١٤ فَاللَّهُ حَسْبُكَ مُعْطِيًا أَوْ مَانِعًا^(٧)
١٥ مَلِكٌ إِذَا رُفِعَ الْحِجَابُ لِناظِرٍ
١٦ نَحَلْتَهُ سَيِّدَهُ النَّسَاءِ وَ(أَحْمَدُ)
عَذَبَ الْبَشَامِ عَلَى تُرَابِكَ خَافِقًا
بِوَصَالٍ مَنْ لَبَسَ الشَّبَابَ^(٢) غُرَانِقًا
حَاحَ الرَّمْلِ بَعْدَهُمْ وَ(بَارِقَ) بَارِقًا؟
مُتَرَنِّحًا مُتَمَايِلًا مُتَعَانِقًا؟
عَنْهُ فَكَانَ^(٤) عَنِ الزِّيَارَةِ عَائِقًا
حَلَّ الظَّلَامُ فَصَارَ^(٦) طَيْفًا طَارِقًا
كُلَّ الْأُمُورِ وَغَيْرِ (أَحْمَدَ) وَائِقًا
وَ(الشَّمْسُ) حَسْبُكَ حَارِمًا أَوْ رَازِقًا
ضَرَبْتَ جَلَالَتُهُ عَلَيْهِ^(٨) سُرَادِقًا
وَ(عَلِيٍّ) مَجْدَهُمُ الطَّوِيلَ الْبَاسِقًا

٨ - العرائق: أثواب لا تبلى.

٩ - سفح الرمل: الأولى: اسم مكان، والمعنى استنفهامي: أي، أرايت هذه الأماكن كما هي على عهدنا القديم؟ بارق: اسم مكان.

١١ - المدملج: مفتول الجسد، ملتف اللحم، الجميل.

١٤ - الشمس: لقب الممدوح: شمس الدين. وكانت القصيدة في النسخ لأحمد بن الحسين؛ فغيرنا العنوان بناء على هذا اللقب.

١٥ - السرادق: الخيمة، والقبة، وما نصب حول الدار.

١٦ - نحلته: النحلة: الهبة والعطية. وبمعنى: ولدته. الباسق: شديد الطول والعلو.

(١) في (ث) الشباب.

(٢) في (ض) الزمان.

(٣) في (م) و(ث) يا مخبري.

(٤) في النسخ عدا (ز) فكان.

(٥) في (م) خلا.

(٦) في (ث) وكان.

(٧) في (ق) طائعا أن معطيا.

(٨) في (ض) و(ق) عليك.

١٧ وَرِثَ الْخَلَائِفَةَ وَاعْتَدَى فِي حِجْرِهَا
 ١٨ بَيْنَ النُّبُوَّةِ^(٢) وَالْإِمَامَةِ لَا بَسًا
 ١٩ قَدِرَ عَلَى حِزْبِ^(٤) الضَّلَالَةِ تُسَخِّطُ الـ
 ٢٠ كَالْبَحْرِ وَافَى زَاخِرًا كَالْبَدْرِ وَ
 ٢١ جَعَلَ التَّرِيكَ عَمَائِمًا وَالْعَادِيَا
 ٢٢ وَأَشْمُ لَوْ صَدَمَ الشَّوَاهِقَ عَزْمُهُ
 ٢٣ وَإِذَا الْأَكْفَ عَقِمْنَ كَانَ أَكْفُهُ
 ٢٤ يَا (أَحْمَدُ) انْفَرَدَتْ بِسَعِيكَ^(٨) غَايَةً
 ٢٥ لَوْلَاكَ كَانَ الْبَاطِلُ اسْتَوْلَى عَلَى الـ
 طِفْلاً وَنَازَلَهَا أَبْوهُ^(١) مُرَاهِقًا
 شَرْفَيْنِ^(٣) يَكْتَنِفَانِ فَضْلًا آفِقًا
 مَخْلُوقَ سَطَوْتُهُ وَتُرْضَى الْخَالِقَا
 فِي^(٥) زَاهِرًا كَالشَّمْسِ ذَرَّتْ شَارِقَا
 تِ مَنَابِرًا وَالسَّابِرِي يَلَامِقَا
 بِالْأَعْوَجِيَّةِ مَا مَثَلْنَ شَوَاهِقَا^(٦)
 بِنَوَالِهَا مَنُتَوَجَّة^(٧) أَوْ فَارِقَا
 لَا يَلْحَقُ الْمَسْبُوقُ فِيهَا السَّابِقَا
 دُنْيَا فَأُضْحَى الْحَقُّ فِيهَا^(٩) زَاهِقَا

١٨ - الآفق: مبلغ الغاية في العلم والفضل والكرم.

١٩ - قدر: على وزن فعل: بكسر العين قادر، غير عاجز.

٢٠ - ذرت: سطعت، وأرسلت شعاعاً. وشارق: اسم جبل.

٢١ - التريك: جمع مفردة تريكة: بيضة من الحديد توضع على الرأس تقيه من السيف.

العاديات: الخيول.

السابري: ثياب رقيقة تنسب إلى سابر. يلامقا: جمع مفردة يلمق: وهو القباء.

٢٢ - الأعوجية: الخيول كثيرة الجري والركض.

الشواهق: الجبال الأطواد الشامخة.

(١) في (م) ونازعها أباه وفي (ث) ونازعاً أباه.

(٢) في (ق) الأبوة.

(٣) في (ض) شرفان.

(٤) في (ث) أهل.

(٥) في (ث) أوفى.

(٦) في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٢٠).

(٧) في النسخ عدا (ض) و(م) مفتوحة.

(٨) في (ث) بسيفك.

(٩) في (م) منه.

٢٦ وَكَتِيبَةٌ شَمْسِيَّةٌ حُمْزِيَّةٌ^(١) تَغْشَى الْعُيُونَ بَوَارِقًا وَبَيَارِقًا
 ٢٧ جَهَّزَتْهَا لِلْخَالِعِينَ فَأَوْقَعَتْ
 ٢٨ حَسِبُوا سَنَاها بَارِقًا مُتَأَلِّقًا
 ٢٩ أَمَّا الْمَطَامِعُ مِنْ سِوَاكَ فَإِنِّي^(٤)
 ٣٠ ماذا أَقُولُ وَمَا الَّذِي أَثْنَى بِهِ
 ٣١ لَوْ لَمْ أَعْرِفْ كُلَّ صَاحِبِ قِبْلَةٍ
 ٣٢ وَلَكُنْتُ أَدْخُلُ حَيْثُ أَدْخُلُ سَارِقًا^(٧)
 ٣٣ أَعْطَيْتَنِي دِيَّةَ الْمُسَوِّدِ صَامِتًا
 ٣٤ وَرَفَعْتَنِي فَعَدَا الْأَصَادِقُ لِي عِدَى
 تَغْشَى الْعُيُونَ بَوَارِقًا وَبَيَارِقًا
 بِالْخَالِعِينَ مَغَارِبًا وَمَشَارِقًا
 بِالْبَيْضِ^(٢) أَوْ حَسِبُوا الصَّهِيلَ صَوَاعِقًا^(٣)
 يَا ابْنَ النَّبِيِّ بَتَّتْهُمْ طَوَالِقًا
 عَنْكُمْ وَإِنْ كُنْتُ اللَّبِيبَ الْحَاذِقًا^(٥)
 شَرَفِي بِمَدْحِكَ^(٦) كُنْتُ عَبْدًا أَبْقَا
 وَلَكُنْتُ أَخْرُجُ حَيْثُ أَخْرُجُ سَارِقًا
 مِنْ بَعْدِهَا^(٨) دِيَّةَ الْمُسَوِّدِ نَاطِقًا^(٩)
 مِنْ حَسَدِهِمْ وَلِيَ الْعِدَاةُ^(١٠) أَصَادِقًا

٢٧ - الخالعين: ناقضو العهد، الذين يخلعون البيعة من أعناقهم: بالبغي على ولي الأمر.

٢٩ - بتتن: البتات: كل ما لا يصلح منه رجعة، ولا فيه إقالة.

٣١ - أصحاب القبلة: أصحاب الأديان.

٣٣ - المسود: السيد الكريم، ومولى القبيلة. والدية: المال الكثير، الذي لا تبلغ الهبة حدّه لكثرتّه. ونجد الشاعر في مدائحه يكثر من ذكر دية القتل، وأنها مقدار هبات، وهبها له الممدوحون، وكأنني أفيد أنه كان عليه دية قتيل، يستجديها من الممدوحين. ولعل - تأثراً بهذا القتل - قُتِلَ ابنا الشاعر على يد مقداد، وعمار. راجع: رأيته في مدح الرسول ﷺ، في المجلد الأول، رقم (٩٣).

٣٤ - الأصادق: جمع صديق.

(١) في (م) سيفية.

(٢) في (م) إذ وفي (ز) و.

(٣) الأبيات من (٢٥) إلى (٢٨) لم ترد في (ث).

(٤) في (ث) فإنها.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٦) في (م) و(ث) بملكك.

(٧) في (ث) فقط كلمة خجلا، وجاء أول البيت هكذا:

ولكنني أدخل سارقاً خجلاً؛ فأصلحت من شأنه.

(٨) في (ض) و(ز) بعده.

(٩) الأبيات من (٢٧) إلى (٣٣) وردت مطموسة في (ق).

(١٠) في (م) و(ث) لي والعداة.

٣٥ فَضَحَتْ هِبَاتُكَ يَا (أَبَا الْمَهْدِيِّ) خَيْد
 ٣٦ فَضَحَ^(١) (الصَّرِيحُ) بِهَا (الصَّرِيحُ) وَ(مُذْهَبًا)
 ٣٧ لَوْ كَانَ أَدْرَكَ (تَادِقًا) فِي عَصْرِهِ
 ٣٨ فَالْبِسْ مِنَ الْجَبْرِ النُّقَاوَةَ مَا تَرَى الْأَ
 ٣٩ اللَّائِي مَا مَدَحَ (الْوَلِيدُ) بِمَثَلِهِنَّ
 ٤٠ تَلَقَّ الْكَلَامَ الرَّائِقَ الْمُتَدَاخِلَ

لَ الْجَاهِلِيَّةِ خِلَقَةً وَخَلَاءَتَا
 وَ(الرَّعْشَنِي) وَ(ذُو الْخِمَارِ) وَ(لَا حِقًا)^(٢)
 وَأَوَانِهِ^(٣) مَا كَانَ (تَادِقُ) (تَادِقًا)!!
 عَرَاضَ دُونَ^(٤) لِبَاسِهِنَّ نَقَانِقًا
 (الصَّامِتِي) وَلَا (حَبِيبُ الْوَائِقِ)^(٥)
 الْمُتَجَانِسَ الْمُتَزَاوِجَ^(٦) الْمُتَطَابِقَا

٣٦ - الصريح والمذهب والرعشني وذو الخمار ولاحق: أسماء خيول مشهورة عند العرب، فهو يقول للمدوح: حتى فرسه فضح الفرسان المشهورة في التاريخ، جودة ونجدة.

٣٧ - تادقا: فرس في الجاهلية، تضرب به الأمثال.

٣٨ - النقاوة: أفضل ما انتقيت من الشيء.

النقائق: جمع مفردة نقنق: الذكر من النعام.

الإعراض: جمع عرض وهو ما يجب على الإنسان حمايته، وهي منصوبة على حذف مضاف تقديره حماة الإعراض.

(١) في (م) و(ث) نسخ.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ق) و(ز).

(٣) في (ث) وزمانه، وفي (ز) و(ق) وأقله.

(٤) لم ترد كلمة هنا وضعنا مكانها (دون).

(٥) هنا انتهت القصيدة في (ض) و(ز) و(ق).

(٦) في (ث) المتزاوج المتجانس.

١٦٩ - يمدح الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ جَرَتْ^(١) المَدَامُ لُولُؤًا وَعَقِيْقًا فَسَرَى بِرَيْفُهَا (لوى) وَ(عَقِيْقًا)
٢ دِمْنُ قَضَى حَجَجِ الْغَوَايَةِ بَيْنَهَا تَحَتِ الْبَطَالَةِ عَاشِقًا مَعْشُوقًا
٣ وَغَدَا بِرُقْرُقَةِ الشَّبِيْبَةِ لَاِبْسًا وَرَقَ الشَّبِيْبَةِ شَائِقًا وَمَشُوقًا
٤ فَمَتَّى يَفِيْقُ مِنَ الصَّبَابَةِ وَهُوَ لَا يَسْطِيْعُ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ مُفِيْقًا!
٥ أَلِفَ الزَّفِيرِ فَإِنْ تَرَدَّدَ لِائِمٍّ فِي لَوْمِهِ رَجَعَ الزَّفِيرُ شَهِيْقًا
٦ رِفْقًا بِنَفْسِكَ إِنْ قَدَرْتَ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَ التَّفَرُّقِ بِالرَّفِيْقِ^(٢) رَفِيْقًا
٧ كَلَّفَتْنِي شَطَطًا وَلَوْ حَمَلْتَنِي غَيْرَ الْعَزَا وَالصَّبْرِ كُنْتُ مُطِيْقًا
٨ قُلْتَ السُّلُوْ وَلَمْ أَكُنْ بِمُخَالِفٍ لَكَ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى السُّلُوْ طَرِيْقًا

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - العقيق: خرز أحمر، يحكي لون العندم.

بريقه: ريق كل شيء أوله وأفضله.

لوى: الرمل.

عقيقاً الثانية: وادي العقيق، وتعمد الشاعر الجنس بين (عقيقاً) و (لؤلؤاً) و (لوى).

٢ - الدمن: جمع مفردة: دمنة: آثار الناس.

الحجج: جمع مفردة حجة: السنة، والحوال.

٣ - الرقركة: البريق والنضارة.

الشبيبة: الشباب. ورق الشبيبة: الفتوة والجمال.

٨ - السلُو: النسيان.

(١) في (م) و(ث) جدر.

(٢) في (ض) و(ز) بالفريق.

- ٩ وَلَهُ أَرَانِي النَّصْحَ مِنْكَ^(١) خِيَانَةً وَجَوَى أَرَانِي الْبِرَّ مِنْكَ^(٢) عُثُوقًا
 ١٠ مَنْ نَاشِدِي كَبِدًا أَضَاعَتْهُ النَّوَى فَمَضَى عَلَى إِثْرِ الْفَرِيقِ فَرِيقًا؟
 ١١ لَا تَطْلُبَا بِدَمِي الْفَوَارِسَ وَاطْلُبَا بِدَمِي الْمَلَامِظَ^(٣) وَالثَّنَايَا الرُّوْقَا
 ١٢ وَمُوشَّحَاتِ الْبَانَ أَعْطَافًا وَقَدْ خَلَخُلْنَ بَرْدِيَّ الْحَدَائِقِ سُوقًا
 ١٣ قُلْ لِلْمَلِيحَةِ إِنْ بَخِلْتَ بَزُورَةً فَمُرِي خِيَالِكَ أَنْ يَلِمَ طُرُوقًا^(٤)

٩ - الوله: ذهاب العقل لفقد الحبيب.

الجوى: شدة الوجد من الحب.

١٠ - الناشد: الطالب المنادي على ضالة.

الفريق: الجماعة والصحبة.

فريقاً: اسم مفعول من الفَرَق: الجزع والخوف.

١١ - الملامظ: حَمَى الشفتين من الفم.

الثنايا: الأسنان.

الروق: الصافية الرائقات.

١٢ - الموشحات: جمع مفردة موشحة: لابسات الوشاح.

البان: غصن شجر البان الأملد الناعم الرقيق، عليه يشبه قوام الحسناء. الأعطاف: الردف، والكفل، وما حولهما.

خلخلن: الخلخال: سوار الساق للمرأة. البردي: نبت في الحدائق.

السوق: جمع مفردة: ساق: ما بين القدم والركبة.

١٣ - يلم: يزور.

طروقاً: الطروق مفعول مطلق للذي يطرق ليلاً.

(١) في (ض) منه.

(٢) في (ض) منه.

(٣) في (م) اللواظ، وقبلها كلمة لم ترد لعلها «بدمي» وهي من وضعي.

(٤) في (ض) يزور طريقاً، وفي (ز) يزور طروقاً.

١٤ فَلَرَبَّما سَمَحَ الْبَخِيلُ فَسَاعَفَتْ
 ١٥ فَأما^(١) وَدَامِيَّةَ الْخِفَافِ جَوَانِفِ
 ١٦ حَوْلَ الْعُيُونِ إِذَا رَمَيْتَ بِهَا الدُّجَى
 ١٧ لَتُؤَافِقِينَ أَجَلَ^(٣) مَنْ وَطِئَ الثَّرَى
 ١٨ وَلَتَطْرُقَنَّ بِبَابِ (أَحْمَدَ) مَنَهَلًا
 ١٩ رَجُلٌ وَلَا مِثْلَ الرَّجَالِ آيَةً^(٥)
 ٢٠ شَمْسٌ إِذَا بَرَقَتْ^(٦) أَسِرَّةٌ وَجْهَهُ
 ٢١ بَدْرٌ يَبِيتُ الْبَدْرُ مِنْهُ مُحَجَّبًا
 ٢٢ أَعْطَى^(٨) عَلَى كَرَمِ الطَّبَاعِ فَمَوَّلَتْ
 ٢٣ وَسَعَى^(٩) وَقَدْ سَبَقَتْهُ أَرْبَابُ الْعُلَا
 كَفَّاهُ أَوْ رَجَعَ الْعَدُوُّ صَدِيقًا
 تَشَاى^(٢) التَّوَاطَرَ هَزَّةً وَعَنِيْقًا
 مَرَقَتْ مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ مُرُوقًا
 إِلَّا فُرُوعًا مَحْضَةً وَعُرُوقًا^(٤)
 مَلَّانَ لَا كَدِرًا وَلَا مَطْرُوقًا
 أَعْطَى سَنَاهَا الْخَالِقُ الْمَخْلُوقًا
 لَمْ تَسْتَطِعْ شَمْسُ النَّهَارِ شُرُوقًا
 بَحْرٌ يَظْلُ الْبَحْرُ^(٧) فِيهِ غَرِيقًا
 نَفَحَاتُهُ الْمَحْرُومَ وَالْمَرْزُوقًا
 سَبَقًا^(١٠) فَكَانَ السَّابِقَ الْمَسْبُوقًا

١٤ - ساعفت: أعانت وواتت.

١٥ - الخفاف: جمع خف: القدم من البعير.

الجوانف: جمع جانف: المائلة المختالة.

تشاى: تسبق. وهذه صفات لغير موصوف ذكر، وهي الناقة التي يركبها.

١٦ - حَوْلُ: جمع مفردة حولاء، وأحول: لحظ العين إذا تحرف عما ينظر إليه، صفة ذم.

مرقت: نفذت وعبرت.

(١) في (ث) وأما.

(٢) في (ث) تسيي.

(٣) في (ث) أعز.

(٤) الأبيات من (٦) إلى (١٧) وردت مطموسة في (ق).

(٥) في (ث) وإنه.

(٦) في (م) شرقت، وفي (ث) طلعت.

(٧) في (ث) النحر.

(٨) في (ز) و(ق) أعلى.

(٩) في (ث) وجرى.

(١٠) في (ث) سنأ.

٢٤ مُتَرَقِّياً دَرَجَ الإِمَامَةِ سَالِكاً تَحْتَ النُّبُوءَةِ مَسْلُكاً إِزْلِيْقاً
 ٢٥ وَمَكْرٌ عَادِيَةٌ يَغْصُ بِرَبِّقِهِ فِيهِ الْكَمِيُّ فَلَا يَسِيْغُ الرِّيْقاً
 ٢٦ حَرْجٌ يَظْلُ السُّمْرُ^(١) تَفْرَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَتَفْرَعُ فِيهِ فُوقاً فُوقاً
 ٢٧ فَرَجَتْ كُرْبَتَهُ فَلَمْ يَرِ بَعْدَهَا ضَيْقَ الْمَحَالِ وَلَا الْمَضِيْقَ مَضِيْقاً
 ٢٨ يَا شَمْسُ يَا ابْنَ الْبَدْرِ كَمْ لَكَ مِنْ يَدِ بَيْضَاءُ فُتَّ بِهَا الْأَنَامُ لُحُوقاً^(٢)
 ٢٩ وَمَعَاشِرٍ نَكُتُوا وَقَدْ أَلْزَمَتْهُمْ عَهْداً وَمِيثَاقاً أَصَمَّ وَثِيْقاً
 ٣٠ أَرْدَيْتَهُمْ^(٣) بِكِتَابٍ حَمَزِيَّةٍ مَزَقْتَ جَمْعَهُمْ بِهَا تَمَزِيْقاً
 ٣١ نَكَحْتَ رُؤُوسَهُمُ الصَّوَارِمُ نَكْحَةً بَثَّتْ بِهَا أَعْمَارَهُمْ تَطْلِيْقاً

٢٤ - الإِزْلِيْق: الأَمْلَسُ الْإِيْسَرُ لِلْسَائِرِ فِيهِ .

٢٥ - الْمَكْرُ: بِكَسْرِ الْمِيْمِ: الَّذِي يَكُرُّ فِي إِقْبَالِهِ عَلَى الْعَدُوِّ مَقْبِلاً، يَقُولُ أَمْرُ الْقِيْسِ فِي وَصْفِ
 فَرسِهِ:

مَكْرٌ مَفْرٌ مَقْبِلٌ مَدْبِرٌ مَعاً كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَه السَّيْلُ مِنْ عَلِ
 الْعَادِيَةِ: الْخَيْلُ جِيْدَةُ الْعَدُوِّ .

الرِّيْق: لَعَابُ الْفَمِ؛ لَا يَقْوَى الْجَبَانُ عَلَى بَلْعِهِ، فِي الرُّوْع .

الْكَمِي: الشَّجَاعُ .

يَسِيْغُ: يَسْتَلْذُ .

٢٦ - الْحَرْجُ: بِكَسْرِ الرَّاءِ: الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْقِتَالُ .

السَّمْرُ: الرَّمَاحُ .

الْفُوقُ: بِفَتْحِ الْفَاءِ: الْمَوْتُ، وَبِالضَّمِّ: مَوْقِعُ الْوَتَرِ مِنَ الْقَوْسِ .

٣١ - الصَّوَارِمُ: جَمْعُ مَفْرَدَةٍ: صَارِمٌ: السَّيْفُ .

بَثَّتْ: الْبَتُّ فِي الطَّلَاقِ: طَلَاقُ الثَّالِثَةِ، الَّتِي لَا رَجْعَةَ بَعْدَهَا إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ زَوْجٍ آخَرَ .

(١) فِي (م) الشَّمْسِ، وَفِي (ث) الْبَيْضِ .

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي (ث) .

(٣) فِي (ث) أَدْبَتَهُمْ .

٣٢ فَعَدَا الْحُسَامُ الْمَشْرِفِي بِوَطْئِهِ
 ٣٣ شَغَلُوا النَّسَاءَ فَقَدْ قَرَحْنَ مَدَامِعاً
 ٣٤ ذَكَّرْتَنَا بِالنَّحْرِ وَالتَّشْرِيقِ فِي
 ٣٥ أَنَا مَنْ أَحَبَّكَ لَا لِأَنَّكَ مَانِحِي
 ٣٦ وَلَئِنْ^(٣) أَعِيشَ بِرِقِّ مُلْكِكَ ظَافِراً
 ٣٧ وَلَوْ اخْتَبَرْتَ حَقِيقَ أَمْرِي وَالَّذِي
 لَهُمْ عَرُوساً وَالدَّمَاءُ خُلُوقاً^(١)
 مِمَّا بَكَينَ وَقَدْ بَحَحْنَ خُلُوقاً^(٢)
 لَا وَقَتْ ذَلِكَ النَّحْرَ وَالتَّشْرِيقاً^(٢)
 مِيقَةً غَدَوْتُ لِأَجْلِهَا مَوْمُوقاً
 أَحْلَى هَوَى مِنْ أَنْ أَعِيشَ عَشِيقاً
 أُخْفِيهِ كُنْتُ بِمَا مَلَكَتْ حَقِيقاً^(٤)

٣٢ - الخلق: طيب من الزعفران.

٣٥ - المِيقَةُ: بكسر الميم: المحبة.

الموموق: المحبوب.

٣٦ - الرِّقُّ: العبودية.

٣٧ - حقيقاً: حرياً وجديراً. والمعنى: لو تعلم ما أخفي لك من الإخلاص والحب لرأيتني جديراً بكل ملكك.

(١) هذا البيت لم يرد في (م).

(٢) الأبيات من (٢٦) إلى (٣٤) وردت مطموسة في (ق).

(٣) في (ض) ولئن.

(٤) في (م) خليقاً.

١٧٠ - يمدح أبا المنصور الملك الأشرف ابن المظفر*

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ قُمْ أَدْرِهَا صِرْفاً بِكَأْسِ دِهَاقٍ حُلُوءَ الطَّعْمِ مُرَّةً فِي الْمَذَاقِ
 ٢ كَشَقِيقِ الرِّيَاضِ أَوْ حُمْرَةِ الْعَنْدِ دَمٍ لَوْناً أَوْ كَالِدَمِّ الْمِهْزَاقِ
 ٣ صَبَّ مِنْهَا الرَّأْوُوقُ فِي الْقَدَحِ الْأَزْ هَرٍ نَاراً سَلِيمَةً الْإِحْرَاقِ
 ٤ ذَاتَ لَوْنَيْنِ لَا تُغَادِرُ لِلْحَا سَيِّ جِرَاقاً مِنْهَا وَلَا لِلْسَّاقِي
 ٥ أَكَلَتْ جِسْمَهَا الدُّنَانُ فَأَفْنَتْ جِسْمَ فَإِنْ وَالرُّوحَ بِالرُّوحِ بَاقِ
 ٦ فَهِيَ عِنْدَ التَّحْصِيلِ^(١) يُوجَدُ مِنْهَا رَمَقٌ خَافَتْ مِنْ الْإِرْمَاقِ
 ٧ مِنْ يَدَي رَخْصَةِ الْبَنَانِ كَقَرْنِ الشَّ مَسِ حُسْنًا فِي الضُّوءِ وَالْإِشْرَاقِ
 ٨ طُفْلَةَ الْكَفِّ ضَخْمَةً الْكَفْلِ الرَّجِّ رَاجٍ هَيْفَاءُ لَدُنْهُ فِي الْعِنَاقِ

* هذه القصيدة لم ترد في (ث). ولم ترد تامة إلا في (ض) و(ز). وهي من شعره في آخر عمره، بل في سنة ٦٩٦هـ يمدح فيها الملك، ومدينة (زبيد) الحبيب. ولم نعث له بعدها على قصيدة.

١ - الدهاق: المملوءة المفعمة بالشراب.

٢ - شقيق الرياض: زهر شديد الحمرة.

العندم: شجر أحمر، يحكي دم الغزال.

٣ - الراووق: المصفاة التي يصفى بها الشراب. ويسمى قديماً (الناجود).

٦ - الأبيات الست جميعها وصف للخمر الخبيث. ولونها، ومشبهاتها، وطرق عصرها، وشربها.

٧ - رخصة البنان: البنان الرخص: الناعم اللين.

٨ - لدنة: اللدنة: اللينة المائسة. وفي البيتين (٧ و٨) وصف مكرر الصورة رخصة البنان، وطفلة الكف ناعمة.

(١) في (ز) التحصل.

٩ لَوْ تَرَانَا يَوْمَ الْفِرَاقِ وَقَدْ جَا
 ١٠ أَسَعَفَتْ غَفْلَةُ الرَّقِيبِ فَفُزْنَا
 ١١ قُبَلُ تُوْلِمِ الشِّفَاءِ وَضَمَّ
 ١٢ فَحَلَالٌ مَا كَانَ فَوْقَ الْوِشَاحِي
 ١٣ يَا مَرِيضَ الْجُفُونِ يَا فَاتِرَ النَّظْمِ
 ١٤ أَيْنَ ذَاكَ الْمِيثَاقُ وَالْعَهْدُ^(٣) يَا غَيِّ
 ١٥ ظَهَرَ الْعَدْرُ فِي حِمَالِيْقِ عَيْنَيْ
 ١٦ فَلِإِلَامِ الْإِعْرَاضِ أَصْلَحَكَ اللَّ
 ١٧ إِنَّ فِي رَوْضَةِ (الْحُصَيْبِ) مِنْ النَّعْ
 ١٨ بَلَدُ طَيِّبٍ حَوَى لَذَّةَ الْعَيْ
 ١٩ وَهِيَ سُوقُ الْأَرْزَاقِ وَالْمَمْلِكُ (الْأَ

دَلْنَا بِاللِّقَاءِ يَوْمَ الْفِرَاقِ
 بِالتَّلَاقِي فِي غَيْرِ وَقْتِ التَّلَاقِي^(١)
 كَادَ أَنْ يُبْلِغَ النَّفُوسَ التَّرَاقِي
 نِ حَرَامٍ^(٢) مَا كَانَ تَحْتَ النَّطَاقِ
 رَةً سُقْمًا يَا سَاحِرَ الْأَحْدَاقِ
 رَ وَفِيَّ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ؟
 كَ وَقَامَتْ بِهِ شُهُودُ الْمَثَاقِي
 هُ وَطُؤَلِ الْإِرْعَادِ وَالْإِثْرَاقِ؟
 مَةً مَا لَيْسَ^(٤) فِي (سَوَادِ الْعِرَاقِ)^(٥)
 شِ وَرُؤُحَ الْمَشُوقِ وَالْمَشْتِاقِ
 شَرَفُ) ذُو الْفَضْلِ^(٦) مَعْدِنُ الْأَرْزَاقِ

١٢ - وفي هذا البيت يتحول من شاعرٍ متغزلٍ ثملي إلى مفتي بأمور الحلال والحرام، وهي طريقة شاعر عباسي هو: الحسن بن هاني «أبو نواس».

١٣ - مريض الجفون: ناعس الطرف، جميل المقل، ويقال فيها: العيون المراض (الصحاح).

الأحداق: جمع مفردة حدقة: مدار العين.

١٥ - الحماليق: جمع مفردة: حملق: ما يلي العين من الوجه، وإدارة المقلة في نظرات الشرر أو الغاضبة.

١٧ - الحصيب: اسم لمدينة (زبيد). مقر إقامة لعدد من ملوك الدولة الرسولية، وعاصمة بني زياد، وبني نجاح.

(١) هنا انتهت القصيدة في (ق).

(٢) في (ز) وحرام.

(٣) في النسخ «العهد والميثاق» ولاضطراب الميزان وضعنا الصحيح.

(٤) في (ض) لم ترد كلمة (ليس).

(٥) بهذا البيت تبدأ القصيدة في (ط).

(٦) في (ط) كفاه، وفي (ض) لم ترد كلمة (ذو الفضل).

- ٢٠ نَابِهَ الذِّكْرِ شُكْرُهُ مَلاً الْأَر
عُ يَدِيهِ بِالتَّائِلِ الْغِيْدَاقِ^(١)
رِيْقٍ مَا فِي جِهَاتِهِ فِي سِبَاقِ
طُرِّ حُسْنًا مِنْ مَائِهِ الرُّفْرَاقِ
نَ بَبَذِلِ الصَّدَاقِ قَبْلَ الطَّلَاقِ
لَمْ ذِكْرًا وَلَيْسَ مِلْيَ الرِّوَاقِ^(٢)
لَامٍ حَتَّى مَحَت رُسُومَ النِّفَاقِ
ضِ الْمَوَاضِي وَبِالْجِيَادِ الْعِتَاقِ
هُ تَعَالَى فِي الْأَسْرِ وَالْإِطْلَاقِ
بَعْدَ ضَرْبِ الرِّقَابِ شَدَّ الْوَثَاقِ

٢١ - غدق: بكسر الدال، على وزن فعل: كثير العطاء. الغيداق: الجواد الكريم، واسع الخلق.

٢٢ - النوال: العطاء والهبات.

٢٥ - الرواق: فناء الدار. والمعنى أن الممدوح ليس ابن رجل يملأ فناء القصر فحسب، وإنما ابن ملك يملأ السماء والأرض، ويقصد به الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول.

٢٦ - الرسوم: المعالم.

٢٧ - الطوارق: جمع مفردة: طارق، وهو الذي يطرق بشر، يريد سوءاً، ومن الطوارق ما يطرق بخير.

وفي الحديث الشريف: «إلا طارق يطرق بخير».

الخيال العتاق: الأصيل، كثيرة المراسم والخبرة.

٢٩ - أثخنتم: الإثخان: الأسر، والجرح الشديد، والقتل، وفي التنزيل العزيز: ﴿حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق﴾. وفي البيت اقتباس لمعنى الآية الكريمة.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) في النسخ عدا (ز) مشرق.

(٣) الأبيات (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) لم ترد في (ط).

٣٠ قَدْ لَعَمْرِي طَوَّقْتَنِي يَا (أَبَا الْمُنْدُ
صُورِ) طَوْقاً عَلَا^(١) عَلَى الْأَطَواقِ
٣١ أَنَا عَبْدٌ لَا أَبْتَغِي مِنْكَ عِتْقاً وَأُحَاشِي رَقِيٍّ مِنَ الْإِعْتِقِ^(٢)
٣٢ وَإِذَا مَا زَقَفْتُ نَحْوَكَ بِكُرّاً فُزْتُ مِنْ زَقْفِهَا بِضِعْفِ الصَّدَاقِ

٣٢ - المعنى: أن قصائده كالأبكار: كلما زف قصيدة إلى الملك؛ أعطاه ضعف المهر.

(١) في (ز) عالي.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

١٧١ - يمدح الأمير الحسن بن موسى الكناني*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ بِحَقِّ اللَّهَ يَا حَادِيَّ النَّيَاقِ مَتَى عَزَمَ الْفَرِيقُ عَلَى الْفِرَاقِ؟!
 ٢ وَذَاكَ الْحَيُّ سَادَتْهُ خُلُوفٌ^(١) فَيَحْضُلُ بِالْوَدَاعِ عَلَى التَّلَاقِ
 ٣ مُصَافِحَةً تَوُولُ إِلَى^(٢) لِزَامِ تَوُولُ إِلَى اسْتِلامِ واعْتِنَاقِ
 ٤ فَقَدْ^(٣) بَلَغَتْ حَنَاجِرَهَا قُلُوبُ يُرَدِّدُهَا التَّنْهَدُ فِي التَّرَاقِي
 ٥ وَمُرْهَفَةِ الْمُوشَّحِ بِنْتِ عَشْرِ سَقَاهَا مِنْ مُدَامِ الْحُسْنِ سَاقِي
 ٦ مِنَ الْعَطِرَاتِ طَعْمُ الْمِسْكِ مِنْهَا إِذَا بَاشَرْتَهُ بِالْأَنْتِشَاقِ^(٤)
 ٧ إِذَا خَطَرَتْ رَأَيْتَ الشَّمْسَ تَمْشِي بِخَرْعُوبٍ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ
 ٨ أَسَاوِدَ فِي أَسَاوِدِ ضَفَرَتَيْهَا عَقَارِبَ مَا لِلْسَّعَتَيْنِ رَاقِ

* الممدوح من بني يعقوب. وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و (ق) و (ز).

- ١ - الحادي: السائق المطرب للإبل.
- ٢ - خلوف: الخلوف: بضم الخاء واللام. الحضر والغيب. من ألفاظ التضاد.
- ٣ - اللزام: المداومة والاستمرار.
- ٥ - الموشح: الخصر: مكان الوشاح.
- المدام: الخمر.
- ٦ - باشرفته: بفتح الراء وتسكين التاء: المباشرة: الملامسة. وفي البيت شيء من الوهن من جانب طعم المسك؛ فالمسك يستنشق بالشَّم، ولا يطعم بالفم.
- ٧ - الخرعوب: الغصن الناعم القويم. والبيت صورة وصفية كاملة للوجه المنير كالشمس، وللقوام القويم كالغصن.
- ٨ - أساود: جمع مفردة: أسود: الثعبان.
- الضفرتين: ضفائر الرأس، وهذا التشبيه، وإن كان مشهوراً مطروحاً لا أحبه.
- اللسعة: اللدغة.
- الراق: الذي يرقى المريض الملدوغ.

(١) في (ز) خلوف.

(٢) في (ز) إلا.

(٣) في (ض) وقد.

(٤) في (ز) باشتياق وفي النسخ الأخرى بانتشاق فأصلحت ما يقوم الوزن العروضي.

٩ حَسَوْتُ بِثَغْرِهَا كَأْساً دِهَاقاً
 ١٠ وَحَسْبِي مِنْ صُبُوحٍ أَوْ غُبُوقٍ
 ١١ لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا يَنْفُكُ قَلْبِي
 ١٢ فَمَالِكَ فِي الْوُعُودِ بِفَكَ أُسْرِي
 ١٣ بِمَا فِي فَيْكِ مِنْ لَعَسٍ وَخَمْرِ
 ١٤ وَمَا تَحْتَ الْغُلَّالَةِ مِنْ نُهُودٍ
 ١٥ هَبِي لِي وَفَقَةً أَشْكُوكَ فِيهَا
 ١٦ فَمَا أَبْقَيْتِ مِنْ فَضَلَاتِ جِسْمِي
 ١٧ أَمَا وَشَمَائِلِ (الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى)
 ١٨ لَقَدْ نَزَلْتَ (نَزَارُ) بِهِ مَحَلًّا
 ١٩ فَتَيَّ حُلُوَ الْمَذَاقِ فَإِنْ تُخَشِّنُ
 غَنَيْتُ بِهِ عَنِ الْكَأْسِ الدِّهَاقِ
 مَلَا زَمَةً اصْطَبَاحٍ وَاغْتَبَاقِ
 مِنَ الْكَمَدِ الْمُبَرَّحِ فِي وَثَاقِ^(١)
 دَعِيَ كَبِدِي تُلَاقِي مَا تُلَاقِي^(٢)
 وَمِنْ حَوَرٍ وَسِحْرِ فِي الْمَاقِي
 وَمِنْ هَيْفٍ وَلَيْنٍ فِي النُّطَاقِ
 فَوَاقاً أَوْ أَقْلَ مِنَ الْفَوَاقِ
 وَمِنْ حُوبَايَ إِلَّا غَيْرَ بَاقِ
 وَمَنْ فِي عَزْمِهِ صَعْبُ الْمَرَاقِي
 أَنْفَ بِهَا عَلَى السَّبْعِ الطُّبَاقِ
 عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مُرُّ الْمَذَاقِ

٩ - الحسو: الشرب. الدهاق: المملوء.

١٠ - الصبوح: ما يؤكل ويشرب صباحاً. الغبوق: الشرب ليلاً.

١١ - الكمد: الهم والحزن. المبرح: الشديد الممرض.

الوثاق: بفتح الواو: الرباط بالحبل والقيد.

١٣ - اللعس: سواد في الشفة، مشرب بالحمرة. الحور: سواد العين في بياضها الواضحين.

١٤ - الغلالة: الثوب الذي يباشر الجسد.

الهيّيف: رقة الخصر، وضمور البطن. النطاق: ثوب تشد به المرأة وسطها، كالزنانار.

١٥ - الفواق: زمن بين الحلبتين.

١٦ - حوباي: الحوب: بضم الحاء: الهم والحاجة والشدة.

١٧ - الشمائل: الأخلاق.

١٨ - أناف: أشرف وعلا. السبع الطباق: السموات السبع.

١٩ - تخشن: تغلظ وتشد عليه.

(١) في (ق) وثلاق.

(٢) في (ز) ورد هذا البيت بالهامش.

٢٠	تَظَلُّ يَدَاهُ فِي سَرَفٍ وَقَصْدٍ	بِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ فِي سِبَاقٍ
٢١	إِذَا ضَاقَ الْخِنَاقُ عَلَى (مَعَدٍّ)	دَعَتْهُ لِحَلٍّ مَعْقُودِ الْخِنَاقِ
٢٢	وَلَوْلَا نُصْرَةُ الْإِسْلَامِ أَوْدَى	بِسَيْفِ الشُّرْكِ أَوْ سَيْفِ النُّفَاقِ
٢٣	خَلَائِقُ مَا تَرَى لِلخَلْقِ فَضْلاً	لَهْنٌ وَلِلْخَلَائِقِ مِنْ خَلَقٍ
٢٤	حُسَامٌ مَا يَفُلُّ الضُّرْبُ مِنْهُ	وَبَدْرٌ مَا يُعَارِضُ بِالْمَحَاقِ
٢٥	وَمَحْضُورُ السَّمَاطِ تَظَلُّ تَهْوِي	إِلَى سَاحَاتِهِ زُمَرُ الرِّفَاقِ ^(١)
٢٦	مُقَيَّتُ السَّيْفِ فِي حَرْبٍ وَسَلَمٍ	رُؤُوسَ الْقَوْمِ أَوْ سُوقَ الثِّيَاقِ
٢٧	تُظَلِّلُهُ الْأَسِنَّةُ وَالْعَوَالِي	فَمَا يَنْفُكُ مِنْهَا فِي رَوَاقٍ
٢٨	وَمَا احْتَدَمَ الرَّدَى وَالرَّوْعُ إِلَّا	تَصْلَاهُ لِيُظْفَرَ بِاحْتِرَاقٍ

٢٢ - أودى: أذهب وأزال.

٢٣ - الخلائق: جمع مفردة: حُلُقٌ وخليقة. الفضل: الباقي من الشيء.

لهن: بمعنى: منهن. والخلاق: الحظ والنصيب: والمعنى: أنه لم يدع للخلق سواه من الأخلاق فضلاً؛ فقد حاز كل الفضائل.

٢٤ - الحسام: السيف. الفلّ: الكسر لحد السيف. المحاق: ذهاب ضوء القمر وانطماسه.

٢٥ - السماط: موائد الخراف، والمحضور: كثير الحاضرين.

٢٦ - المقيت: بضم الميم: من القوت: المطعم.

السُّوق: جمع ساق: والمعنى: أن الممدوح يطعم سيفه في الحرب من رؤوس الأعداء. وليته لم يقل القوم. وفي السلم ينحر بسيفه الإبل؛ إكراماً للضيوف. ونعيب سيفاً يتخذ لهذا الشأن.

٢٧ - الأسنة: جمع مفردة: سنان: الحربة من الرمح.

العوالي: الرماح.

الرواق: سقف في مقدمة البيت. وفي البيت صورة جميلة رائعة.

٢٨ - احتدم: التهب واشتد ضرامه. مستعار من احتدام اللهب.

الروع: الفزع في الحرب. تصلاه: قذف بنفسه فيه وغشيه.

(١) في (ق) الرِّقَاق.

٢٩ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْجُودَ أَضْحَى
 ٣٠ أَمَرُ مِنَ الْفِرَاقِ الْمُرِّ طَعْمًا
 ٣١ رَفَعْتُ إِلَى (بَنِي الْحَسَنِ الْمُثَنَّى)
 ٣٢ فَمَا كَسَدَتْ وَلَا نَفَقَتْ لِأَتِي
 ٣٣ عَقَدْتُ وَلَا صِدَاقَ وَأَيُّ عَقْدٍ
 ٣٤ فَهَلْ مِنْ نَهْضَةٍ فَالْمُخُ رِيرُ
 ٣٥ عَسَاكَ تَقِي بِجُودِكَ حُرَّ وَجْهِي
 ٣٦ فَإِنَّ الْعَبْدَ مَا لَمْ يَلْقَ بَرًّا
 مَرِيضًا فِيهِ حَشْرَجَةُ السِّيَاقِ
 وَأَبْعَضُ فِي النُّفُوسِ مِنَ الطَّلَاقِ
 عَرَائِسَ فِي مَجَاسِدِهَا الرِّقَاقِ
 رَأَيْتُ كَسَادَهَا مِثْلَ النَّفَاقِ
 يَصِحُّ بِلا وَلِيٍّ وَلَا صِدَاقٍ؟
 لَتَجْمَعَ بَيْنَ عَظْمِي وَالْعِرَاقِي؟
 وَقَاكَ مَصَارِعَ الْمَكْرُوهِ وَاقِ
 وَعَزَّ الْعِتَقُ مَالًا إِلَى الْإِبَاقِ

٢٩ - حشرجة السياق: غرغرة الروح في الصدر قبل الموت.

٣٠ - وهذا البيت فيه ذوق وجمال وفقه.

٣١ - العرائس: قصد بها القصائد التي يهديها للممدوحين.

المجاسد: جمع مفردة: مجسد: الثوب إذا أشبع صبغه. والجساد: بفتح الجيم: الطيب.

٣٢ - النَّفَاق: بفتح النون المشددة: عكس الكساد: إذا بيعت السلعة فقد نفقت، وإذا لم تبع فقد كسدت.

٣٣ - الصداق: بفتح الصاد، وكسره: المهر. وفي البيت لمحة من فقهه.

٣٤ - المخ: بضم الميم: العظم.

رِير: هزيل واهي القوى.

العراقي: العراق: جمع مفردة: عرق: بتسكين الراء: القطعة من اللحم.

٣٥ - حُرَّ: بضم الحاء: الكرامة والحياء.

الواق: الذي يحمي. ومن وقاك فقد حماك، وقصد به الله عز وجل.

٣٦ - عَزَّ: صعب وأعجزه نيله.

الإباق: الهرب والفرار.

١٧٢ - يمدح الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ هَيَّ ارْزَمْتَ وَلَهَى لِبَرْقِ الْأَبْرِقِ فَأَصِخْ^(١) لَهَا لِتَجَنَّ إِنَّ لَمْ تَشْهَقِ
 ٢ وَلَقَدْ^(٢) حَبَسْتُ خِفَافَهَا عَنْ مَسْرَحِ عَدُوِّ الْمُقَيَّدِ فِيهِ عَدُوُّ الْمُطْلَقِ
 ٣ تَمْشِي عَلَى الرُّكَبَاتِ إِنَّ لُؤْيَتَ بِهِ^(٣) عُقْلُ الرُّعَاةِ عَلَى ذِهَابِ الْأَسْوَاقِ
 ٤ أَمْلُومِي فِي الْعِشْقِ^(٤) نِمْتَ فَلُمْتَ فِي سَهْرِي بِحُكْمِ الْعِشْقِ إِذْ^(٥) لَمْ تَعَشَقِ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

- ١ - أرزمت: إرزام الناقة: ترجيع الحنين على ولدها.
 ولهى: من الوله والولء: الجنون من العشق والغرام.
 البرق: بكسر الباء، جمع برقة: الحي والربع.
 الأبرق: الغليظ والمضيء، وهو من الأضداد.
 أصخ: أنصت. الإصاخة: الإنصات.
- ٢ - المسرح: المكان الذي ترعى فيه الماشية؛ فتسرح إليه.
 العدو: بتسكين الدال: الجري والهرولة.
- ٣ - الركبات: جمع مؤنث مفردة: ركبة.
 عُقل: العقل بضم العين، وفتح القاف: جمع مفردة عقلة: التواء في قوائم البعير.
 الرعاة: جمع راع.
- الأسواق: جمع مفردة: ساق.

(١) في (ق) و(ز) فاضح.

(٢) في (م) فلقد.

(٣) في (ق) و(ز) وردت كلمة (الركبان) بدلا من كلمة (الركبات). وفي (م) ورد هذا الشطر هكذا: تمشي على الركبات حبواً إن أبت.

(٤) في (ق) لم ترد كلمة (في العشق).

(٥) في (ق) إذا.

٥ فَمَنْ الْمُطَالِبُ لِي عَلَى الْمَضْضِ الَّذِي
٦ تَبْكِي الْحَمَائِمُ وَهِيَ عُجْمٌ إِنْ نَأَتْ
٧ مَا لِي وَلِلْسُفْعِ الثَّلَاثِ تَرَكْنِي
٨ أُمَحِّدْثِي بِ(الرَّمْلِ) هَلْ مِنْ نُبْذَةٍ
٩ عَنْ مَائِهِ الصَّافِي الثَّمِيرِ وَظِلِّهِ
١٠ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ عَنِ (العَقِيقِ) فَهَاتَ مِنْ
١١ طَرَقْتَ فَطَارَحْتَ السَّلَامَ وَعَاوَدْتَ

أَلْقَى بِتَسْلِيَةِ الْمُمِلِ^(١) الْمَفْرَقِ
الْأَفْهَاءِ وَتَحِنُّ هَيْمِ الْأَيْتِقِ^(٢)
سَفْعاً لَهْنٍ عَلَى الْخَصِيفِ الْأَوْرَقِ^(٣)
فَيَمَا رَوَيْتَ عَنِ الْبَشَامِ الْمُورِقِ؟
الضَّافِي الظَّلِيلِ وَظِلِّهِ^(٤) الْمُتَرْقِرِ؟
بَعْضِ^(٥) الْحَدِيثِ صَدَقْتَ أَمْ لَمْ تَصْدُقِ
مُرْتَابَةً فَكَأَنَّهَا^(٦) لَمْ تَطْرُقِ

٥ - المُمِل: البعير الممل: الذي كثر ركوبه، حتى أدبر ظهره.

المفروق: البعير بعيد ما بين المنكبين.

٦ - آلافيها: جمع مفردة: إلف بكسر الهمزة: من يألّفك وتألّفه.

هيم: جمع مفردة: هائمة: الناقة التي أضربها العطش.

الأيّيق: جمع مفردة: ناقة.

٧ - السفع: الشحوب والأسى.

سفعاً: أسود شاحب اللون.

الخصيف الأورق: ذو اللونين، له بهاء ورواق.

٨ - النبذة: الشيء القليل.

البشام: شجر مورق، طيب الريح، يستاك به.

٩ - الثَّمِير: العذب. الضافي الكثيف الواسع الكثير.

الطلّ: الندى، وقطرات المطر، على أوراق الشجر.

١١ - طارحت: المطارحة: البدء، والمبادلة بالكلام.

(١) في (م) المبل. والشطر الأول من هذا البيت ساقطة منه كلمة، لعلها «الذي» فأثبتتها حسب ظني بأن الأصل كذلك وهي من وضعي.

(٢) في (م) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٤).

(٣) في (ض) الحضيض الأرزق.

(٤) في (ق) لم ترد كلمة (وظله).

(٥) في (م) نيف.

(٦) في (ق) و(ز) وكأنها.

١٢ وَلَهَا ارْتِعَاشُ الرَّعْدِ يُشْفَعُ وَتَرَهُ
 ١٣ فَضَمَمْتُهَا وَيَدُ الشَّبَابِ مُغِيرَةً
 ١٤ صَلِفَانِ فِي تَفْرِيقِنَا^(٢) فَتُكْثِرُ الشَّدَّ
 ١٥ إِيَّاكَ رِقَّةً وَاصِلُ مُتَعَشِّقٍ
 ١٦ نَاصِفٌ إِذَا هُمْ نَاصِفُوكَ^(٤) وَصِلَ إِذَا
 ١٧ وَإِذَا أَسَفٌ إِلَى الْمَطَامِعِ رَاغِبٌ
 ١٨ خُذْ مِنْ ضَعِيفِ النَّاسِ حِذْرَكَ جَاهِدًا
 خَوْفُ الْفَضِيحَةِ وَارْتِعَادُ^(١) الْأَوَّلِ
 فِي شَمْلِنَا الْمُتَجَمِّعِ الْمُتَفَرِّقِ
 كَوَى وَيَجْمَعُنَا اللَّقَاءُ فَتَلْتَقِي
 إِنْ كُنْتَ عِنْدَ^(٣) الْبَيْضِ غَيْرَ مُعَشِّقٍ
 وَصَلُوا وَإِنْ فَرَكَوا إِخَاكَ فَطَلَّقِ^(٥)
 فِيمَا بِهِ طَبَعُ^(٦) الْكَرِيمِ فَحَلَقِ
 فَالَرِّحُ^(٧) يُقْتُلُ تَارَةً بِالْبُنْدُقِ

١٢ - الرعد: بكسر الراء: المضطرب الجبان: من رعديد.

الأولق: فاقد الوعي، المجنون.

١٣ - مغيرة: متدخلة.

١٤ - الصِّلَفُ: الشدة والقسوة وهو في البيت صفة مثناة.

١٥ - المتعشِّق: الذي يظهر العشق تكلفاً، وليس هو بالعاشق حقيقة.

مُعَشِّقٌ: المحبب.

والبييض: النساء الجميلات.

١٦ - ناصف: المناصفة: المناصفة، والمشاركة.

فركوا: غمطوا، وظلموا.

١٧ - أَسَفٌ: مال.

راغب: الراغب: المتطلع الطامع. طَبَعٌ: الطبع: الدَّل.

حلق: فعل أمر بمعنى: ترفع وازهد.

١٨ - الرِّح: طائر خرافي يوصف بالقوة.

البندق: ليس السلاح المعروف، نوع من المكسرات.

(١) في (ض) كارتعاش.

(٢) في (م) يفرقنا الفراق.

(٣) في (ق) غير.

(٤) في النسخ عدا (م) ناصفوا.

(٥) ورد الشطر الثاني في (ض) هكذا: واصلوا لذاك وطلق.

(٦) في (ق) و(ز) طمع.

(٧) في (م) فالنفس.

- ١٩ - وَمَتَى قَبَضْتَ عَلَى صَدِيقٍ رَاحَةً
 ٢٠ - وَإِلَى (ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ) حَوَّدْتَ^(١)
 ٢١ - مِنْ كُلِّ مُضْطَرَبِ الْوُضِيئَةِ^(٢) خَافِقٍ
 ٢٢ - يَبْعَثُنَّ هَاجِدَةَ الْكَرَى^(٣) عَنْ مَجْهَلٍ
 ٢٣ - فَوَرَدَنَ أَعَذَبَ مِنْهَلٍ وَنَزَلَنَ أَكْ
 ٢٤ - بِالطَّلَقِ لَا الْمُتَجَبِّرِ الْمُتَكَبِّرِ الـ
- فَلَقَدْ قَبَضْتَ عَلَى غُرُورِ الزُّبْقِ
 بـ(الْجَزْعِ) تَخْلُطُ سَمْلَقاً فِي سَمْلَقٍ
 قَلِقٍ وَجَائِلَةِ الرَّحَالَةِ خَيْفَقٍ
 مِثْلُ الْأَدِيمِ وَلَا حِبِّ كَالْمِفْرِقِ
 رَمَ مَنْزِلٍ وَطَرَفُنَ أَشْرَفَ مَطْرِقٍ^(٤)
 جَافِي وَلَا الْمُتَعَطِّرِ الْمُتَفِيهِقِ

١٩ - غرور: الغرور: الخداع.

الزئبق: مادة متلونة، خداعية اللون.

٢٠ - حودت: اتجهت وأسرعت.

سملقاً: السملق: الأرض المستوية، والصحراء القاحلة.

٢١ - الوضيئة: بطن منسوج يشد به الرجل على البعير، وهو القتب أيضاً.

خافق: المرفرف المهتز.

جائلة: الرحالة: دائمة السفر، على دربة به.

الخيقيق: الناقة والجمال: طويل القوائم، سريع الخطو.

٢٢ - هاجدة الكرى: الكرى: النوم. والهاجدة: النائمة الوسنى.

مجهل: المجهل: المفازة، والصحراء التي لا أعلام فيها.

الأديم: الجلد.

الوادي اللاحب: الوعر المخيف.

المفرق: أسود اللون، كمفرق الرأس.

٢٤ - المتفهيق: المتجبر المتبختر.

(١) في (م) قد حدت.

(٢) في (م) الوصية.

(٣) في (ق) و(ز) وردت كلمة (هاجدة) بدلاً من كلمة (جاهدة). وفي (م) وردت كلمة (القطا) بدلاً من كلمة (الكرى).

(٤) في (ض) مطلق.

٢٥	بِالْقَانِعِ الْمُتَبَطِّقِ الْمُتَبَيِّذِ الدِّ	مُتَعَبِّلِقِ الْمُتَعَمِّقِ ^(١) الْمُتَعَمِّلِقِ
٢٦	بِرِيَاضَةِ الصَّعْبِ الْجُمُوحِ إِذَا طَغَى	فِي قَصْدِهِ وَشَكِيمَةِ الْمَتْلَهُوقِ ^(٢)
٢٧	خُلِقَ كَحَاشِيَةِ الرَّبِيعِ نَضَارَةً	وَيَدُ كَغَادِيَةِ السَّحَابِ الْمُغْدِقِ
٢٨	لَا يُحَرِّمُ الْمَرْزُوقُ قَاضِيَةَ الْغِنَى	مِنْهُ وَيُرْزَقُ مِنْهُ مَا لَمْ يُرْزَقِ
٢٩	حَسَنُ الصِّفَاتِ يَلُوثُ ^(٣) فَضْلَ إِزَارِهِ	مِنْهُ عَلَى فَلَقِ الصَّبَاحِ الْأَبْلَقِ
٣٠	يَبْدُو فَتَنْقَلِبُ الْعُيُونُ حَسِيرَةً	عَنْ ضَوْئِهِ الْمُتْلَهَّبِ ^(٤) الْمُتَأَلَّقِ
٣١	وَلَوْجُهُ (أَحْمَدُ) فِي الْقُلُوبِ مَخَافَةً	فَصَلُ الْخِطَابِ بِهَا وَفَضْلُ الْمَنْطِقِ
٣٢	قَدَّمَ عَلَى دَرَجِ الْمَكَارِمِ ثَبَتَةً	عَلَيَاءُ تَثَبُّتُ فِي الْمَكَانِ الْمُزْلَقِ ^(٥)

٢٥ - المتبطرق: الحاذق بالحرب بأمور القتال، وهي كلمة رومية عُربت.

المتبيذق: خفيف الحركة.

المتعبلق: المتألق.

المتععمق: عميق المعاني في كلامه، وله غور بعيد.

المتعملق: لفظ قريب معناه، أو مرادف للمتععمق، ولعله مأخوذ من العملاق: الشامخ الطويل عكس المتعمق على صفة المدح.

٢٦ - الشكيمة: الشدة والقوة. والمتلهوق: المتكبر القادر على البطش.

٢٧ - النضارة: الحسن والرونق.

الغادية: السحابة الممطرة في الغدو.

٢٩ - يلوث: يطوي ويلف.

الأبلق: الأبيض المضيء.

٣٢ - دَرَج: الدَّرَج السُّلَم والمعراج.

المكان المزلق: المنحدر الأملس، الذي يتعذر الثبات فيه.

(١) في (م) المتحذق المتألق. وفي (ق) و(ز) المتملق.

(٢) في النسخ عدا (م) المتلهوق.

(٣) في (م) يلاث.

(٤) في النسخ عدا (م) المتهلك.

(٥) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

٣٣ لِّلَّهِ دَرْكٌ أَيْ تَغْرِ مُغْلَقٍ
 ٣٤ كَمْ عُصْبَةٍ^(١) نَبْوِيَّةٍ جَهَزَتْهَا
 ٣٥ شَعَوَاءَ تَغْرُبُ فِي أَقَاصِي الْمَغْرِبِ الـ
 ٣٦ مَا زِلْتُ تُدْنِي مَوْكِباً فِي مَوْكِبٍ
 ٣٧ حَتَّى تَرُكْتَ الْمَارِقِينَ مُمَزَّقاً
 ٣٨ فَرَقَيْتَ مَا لَمْ يَرْقَ فِي حُلَلِ الْمَعَا
 ٣٩ فَلَقَدْ ضَرَبْتَ وَمَا ضَرَبْتَ بِمُحَدِّثٍ
 ٤٠ هِيَهَاتَ عَزْمُكَ أَنْتَ سُورُ السُّورِ مِنْ
 ٤١ فَالْبَيْسِ مِنَ السَّحْرِ الْمُحَلَّلِ خِلْعَةً
 لَمْ تَفْتَحْهُ وَأَيُّ بَابٍ مُغْلَقٍ؟
 شُهْباً تُبْرِقُ فِي ظِلَالِ الْبَيْرَقِ؟
 أَقْصَى وَتُشْرِقُ فِي أَعَالِي الْمَشْرِقِ
 نَاءً^(٢) وَتُفْجِمُ فَيُلْقَا فِي فَيُلْقِ
 سُلْطَانُهُمْ فِي الْأَرْضِ أَيْ مُمَزَّقٍ
 لِي مُنْقَلَاً^(٣) وَسَبَقْتَ مَا لَمْ يُسْبَقِ
 وَلَقَدْ رَمَيْتَ وَمَا رَمَيْتَ بِأَفْوَاقٍ^(٤)
 قَدَمٍ وَبِأَسْكَ خُنْدَقٍ لِّلْحَنْدَقِ
 مِنْ سُنْدُسٍ نَسْجاً وَمِنْ اسْتَبْرِقٍ^(٥)

٣٤ - البيرق: الراية والعلم: كلمة معربة.

٣٥ - الشعواء: المنتشرة.

٣٨ - منقلاً: المتنقل في العلا والمجد.

٣٩ - المحدث: حديث الصقل بعد الصدى.

الأفوق: السهم الذي انكسرت إحدى ريشتيه؛ قلما يصيب.

٤٠ - هيهات: اسم فعل ماضٍ بمعنى: بُعد.

السُّور: الحائط.

٤١ - السندس: الحرير الرقيق.

الاستبرق: الحرير السميك.

(١) في (م) نهمة.

(٢) في (ز) كرمًا وفي (ض) لم ترد كلمة (ناء).

(٣) في (ز) متنقلاً.

(٤) في (ض) أفواق.

(٥) الأبيات من (٣٤) إلى (٤١) وردت مطموسة في (ق).

١٧٣ - مِنْ غَزَلِيَّاتِهِ فِي أَيَّامِ صَبَاهِ*

من مجزوء الكامل وفيه إضمار

- ١ يَا قَلْبُ دُبِّ إِنْ كُنْتَ عَاشِقُ حُقَّتْ بِفُرْقَتِكَ الْحَقَائِقُ
- ٢ أَزِفَ الْفِرَاقُ وَلَمْ تَمُتْ هَلْ أَنْتَ تَعْرِفُ مَنْ تُفَارِقُ؟
- ٣ بَلَغَ الْمَحَالُ الْحَدَّ حَسُ كَمْ كَاذِبٍ فِي السَّرِّيُّو
- ٤ كَمْ كَاذِبٍ فِي السَّرِّيُّو هُمُ أَنَّهُ فِي الْجَهْرِ صَادِقُ
- ٥ وَمُنَافِقٍ فِي الْحُبِّ يَعِ دِلُّ دَيْنُهُ دَيْنَ الْمُنَافِقِ
- ٦ أُمُطَارِحِي خَبَرَ (الْأَبَا رِقِ) كَيْفَ سَاكِئُهُ (الْأَبَارِقُ)؟
- ٧ وَلَهْيَ لَوْلَوَلَةِ النَّسِيْ مِ وَبَارِقِ يَا نَعَم^(١) بَارِقِ
- ٨ طَرَقَ الْخَيَالُ وَكُنْتُ أَعِ هَهُدُ طَيْفَ (عُلُوَّة) غَيْرَ طَارِقِ
- ٩ وَالْجَوُّ مُسْوَدُّ الْمَغَا رَبِّ غَيْرُ مُبَيِّضِ الْمَشَارِقِ
- ١٠ فَكَأَنَّ جِلْبَابَ الظَّلَا مِ وَتَوْبَهُ خَلِقُ شَبَارِقِ
- ١١ فَضَمَمْتُهُ وَلَثَمْتُ نَرِ جَسَ^(٢) خَدَهُ تَحْتَ الشَّقَائِقِ
- ١٢ ضَمَّ الْمُضَاجِعِ لِلْمُضَا جِعَ وَالْمُعَانِقِ لِلْمُعَانِقِ
- ١٣ يَا فَاسِقَ الْعَيْنَيْنِ كَيْدِ فَا لِمُسْلِمٍ مِنْ جَوْرِ فَاسِقِ؟

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٣ - المحال: بكسر الميم: المكر والكيد، وفي التنزيل العزيز: (والله شديد المحال).

تماذق: المماذقة في المودة: ضد المخالصة، ورجل مذاق: غير مخلص.

٦ - مطارحي: المطارحة في الكلام: تبادل الحديث.

١٠ - الخَلِق: بفتح الخاء وكسر اللام: البالي الضعيف من كثرة الاستعمال.

الشبارق: المقطع الممزق.

١١ - الشقائق: شقائق النعمان: زهر شديد الاحمرار. والمراد به كناية عن حمرة في خده.

(١) في (ز) بالفم.

(٢) في (ز) وردة.

- ١٤ رَاجَعْتَ وَصَلِي بِالْصُّدُوحِ دَفَبَانَ وَصَلِي مِنْكَ طَالِقِ
١٥ لَا تَحْتَمِلْ وَزْرِي فَإِنَّ عَاقِبَتِي غَيْرُ الْعَاقِبِ
١٦ وَتَوَقَّ فِي يَوْمِ الْقِيَامِ مَهْ مِنْ يُنَاقِشُ فِي الدَّقَائِقِ

١٦ - البيت يكشف لباقة الشاعر، وتسخيره المواعظ والنصائح، والتخويف بالآخرة لمن يحبها؛ لتصله بعد انقطاع، ويحذرها من الفسق، في حين أنه يدعوها إليه، وكأن الشاعر في صباه كان واعظاً دينياً.

١٧٤ - يمدح الأمير محمد بن إبراهيم*

من بحر المتقارب وفيه قبض

- ١ (مَحَمَّدُ) يَا بَدْرُ يَا بَحْرُ يَا غَضُنْفَرُ يَا طَوْدُ يَا مُخْتَلَقُ
٢ وَيَا عَارِضاً مَا شَرَى بَرْقُهُ عَنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَّا صَدَقُ
٣ كُمَلْتَ فَوَجْهُكَ فِي الْآتِسَاقِ كَالْقَمَرِ التَّمَّ حِينَ اتَّسَقُ
٤ رَأَيْتُكَ تُورِدُ هَيْمَ السُّيُوفِ بَيْنَ الْمَفَارِقِ حَوْضَ الْعَلَقُ
٥ وَتُقَدِّمُ إِذَا تَرَدُّ الرِّمَاحِ عَنِ الدَّارِعِينَ دِلَاصُ الْحَلَقُ
٦ نَضَاكَ (الْمُظَفَّرُ) مِنْ غَمْدِهِ لِقَمْعِ الطُّغَاةِ وَجَمْعِ الْفِرَقُ
٧ فَعَلَّمْتَ نَفْسَكَ فِعْلَ الْأَهَمِّ وَدَرَجَتَهَا فِي الْأَشَقِّ الْأَشَقُ

* كان يلقب بالبدر عامل الملك المظفر يوسف بن عمر على مدينة (بيش). وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - الغضنفر: الأسد.

الطود: الجبل.

المختلق: التام في الخلق والجمال.

٢ - العارض: المطر.

شرى البرق: إذا لمع.

٤ - الهيم: جميع هائمة: العطشى من الإبل.

المفارق: جمع مفرق: الهامات من الرؤوس.

العلق: الدَّم.

٥ - الدارعين: لابسو الدروع.

الدلاص: ددرع أملس لين من حلق صغيرة، يصرف السيف عن القطع.

٦ - نضاك: جردك كما يجرد السيف من غمده.

والطغاة: يشير إلى قاسم الذروي الذي تمرد على الملك المظفر.

٨ وَكَانَ الْجَحَافِلُ قَدْ أَشْرَفُوا عَلَى النَّاسِ فِي نَجْسِهِ وَالزَّهَقُ
 ٩ فَلَاقُوا بِحَرْبِكَ يَوْمَ الْحِسَابِ وَأَلْجَمْتَ أَفْوَاهَهُمْ بِالْعَرَقِ
 ١٠ وَخَلَخْتَ أَرْجُلَهُمْ بِالْحَدِيدِ وَطَوَّقْتَ أَعْنَاقَهُمْ بِالرَّبْقِ
 ١١ فَكَمْ شَقَّ سَيْفُكَ مِنْ هَامَةٍ وَأَنْزَلْتَ (شُعْبَةً) مِنْ عِزِّهِمْ
 ١٢ وَقَدْ جَلَّ أَمْرُهُمْ فِي الْبِلَادِ فَلَمَّا دَلِفْتَ تَلَاشَى وَدَقَّ
 ١٤ نَصَبَتْ لَهُمْ وَهَقًا كَيْ تَصِيدَ فَطَارُوا وَمَا وَقَعُوا فِي الْوَهَقِ
 ١٥ وَلَوْ وَقَفُوا لَكَ مَرْقَتَهُمْ بِجَيْشِكَ تَمْزِيقُ ثَوْبِ خَلْقٍ
 ١٦ وَجَاءَتْ (جُهَيْنَةُ) مِنْ بَعْدِهِمْ كَعَادَتِهِمْ فِي الْقَرَى وَالْعَلَقِ
 ١٧ فَانْزَلْتَ فِي (دُرُورَةٍ) مَنْ عَوَى وَيَنْعِقُ فِي ضَائِهِ مَنْ نَعَقَ

٨ - الجحافل: جمع مفردة: جحفل: الجيش الكبير.

الزهق: الهلاك والخروج عن الطاعة.

٩ - العرق: في البيت اقتباس من الحديث الشريف، عن حال الناس يوم القيامة: ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً.

١٠ - الخلخال: طوق الساق للزينة.

الربق: جميع ربة: الحبل الذي يشد على العنق.

١١ - الإعجام: العض، والعلامة لإعجام الحرف المهمل النقط.

مشق: مشق الفارس: إذا فرّ وأسرع.

١٣ - دلف: تقدم.

دقّ: صغر وتضاءل.

١٤ - الوهق: المصيدة، والحبل إذا هيء للشئ غدرًا.

١٥ - الخلق: البالي.

١٦ - العلق: الأكل.

والقرى: بكسر القاف الضيافة.

١٨ وَقَدْ لَهَجُوا مِنْ سَمِيِّ النَّجُومِ
 ١٩ وَكَوْنُهُمْ كُلُّمَا أَوْعَدُوهُ
 ٢٠ إِذَ اللَّيْلِ جَنَّ عَلَيْهِ اسْتَحَاطَ
 ٢١ فَقَدْ أَقْلَ النَّجْمُ عَنْهُمْ وَغَابَ
 ٢٢ وَأَقْبَلَتْهُمْ غُرَرُ الْعَادِيَاتِ
 ٢٣ بِكُلِّ فَتَى لَا يَخَافُ الْحِمَا
 ٢٤ يُطَاعِنُ مَا مَثَلُوا لِلطَّعَانِ
 ٢٥ فَوَلَّوْا عَنِ الْخَيْلِ خَوْفَ الرَّدَى
 ٢٦ وَكُلُّ دِلَاصٍ كَمَثَلِ الْغَدِيرِ
 ٢٧ وَمَا وَقَفُوا عِنْدَ لُعْسِ الشِّفَاهِ
 ٢٨ وَجُوهَ تَأَلَّقَ أَنْوَارُهَا

١٨ - لهجوا: أكثروا من ذكره.

السمي: الشبيه.

المَرَق: اسم معروف باليمن والجزيرة، ثابت في اللغة. وهو ماء اللحمية. إذا طبخت ويسمى شربة في مصر والشام.

٢٢ - العاديات: الخيل. وغررها: أوائلها وأنجبها.

الطلق: الشوط، والمسافة يقطعها الفرس.

٢٣ - الحِمام: بكسر الحاء: الموت.

٢٥ - الدرق: جمع مفردة: درقة: الترس.

٢٦ - الغدير: القطعة من الماء، يغادرها السيل.

اصططق أو اصطلق: اضطرب.

٢٧ - اللعس: سواد في حمرة الشفتين.

٢٨ - تألق: تلمع وتضيء.

العرض: صفحة الخد.

اليقق: ناصع البياض.

٢٩ وَظَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ فِي الْفَرِيقِ
 ٣٠ يُجَرِّدُهُنَّ أَكْفُ الْعُلُوجِ
 ٣١ وَأَمَّا (كُلَيْبُ) وَأَشْيَاعُهَا
 ٣٢ نَسَخَتْ قَرَارَهُمْ بِالْفِرَارِ
 ٣٣ رَعَوْا وَسَقَوْا لَا...^(١) بِاللَّفِيفِ
 ٣٤ وَمَا عَرَضَتْ نَظْرَةً جَانِبًا
 ٣٥ وَلَا جَلَبَ الْبَغْيِ رَأْسَ امْرِئٍ
 ٣٦ رَأَوْكَ فَأَفْهَمُهُمْ مَا وَعَى
 ٣٧ دَلَفَتْ إِلَيْهِمْ بَرَجْرَاجَةً
 ٣٨ إِذَا خَفَقَتْ بَعْضُ أَعْلَامِهَا
 ٣٩ «وَلَمَّا التَقَّتْ حَلَقَاتُ الْبِطَانِ»
 ٤٠ وَأَخْشَى زَيْبُكَ نَبْحَ الْكِلَابِ
 ٤١ عَفَوَتْ وَأَغْمَضَتْ فِيمَا أَتَاكَ
 ٤٢ وَلَوْلَا ذِمَامُكَ كَانُوا مَعَا

٢٩ - الفريق: الركب والجماعة من الناس.

الفرق: الذعر والرعب.

٣٠ - العلوج: الشجعان الشداد، الغلاظ من الرجال.

جزع الطفا: خرز يمانى، فيه بياض وسواد ثمين، تتزين به النساء. الوشي: النقش.

السرق: التحرير الجيد.

٣٧ - الرجراجة: الكتبية كثيرة العدد.

بهق: البهق: تغير اللون، من الرعب أو الداء.

٣٨ - خفق: رفر ف واضطرب.

٣٩ - حلقات البطان: مثل عربي: إذا التقت حلقات البطان؛ يقال للأمر إذا اشتد، والبطان: حزام الرجل والقتب.

(١) كلمة في الشطر الأول من هذا البيت لم ترد حيث الفراغ.

٤٣ فَلَمْ أَرِ بَعْدَكَ فِيمَا أَرَى
 ٤٤ فَلَا يَخْدَعَنَّكَ قَوْلُ الْوُشَاةِ
 ٤٥ فَمَا أَهْمِلَ الْعُودُ إِلَّا عَصَى
 ٤٦ وَكَمْ كَافِرٍ مُضْمِرٍ كُفْرَهُ
 ٤٧ أُدِلُّ عَلَيْكُمْ بِبَيْعِ الثَّمِينِ
 ٤٨ فَمَا مَشْرَبِي مِنْكُمْ بِالْوَبِيلِ
 ٤٩ فَفِي الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ لِي غُنْيَةٌ
 ٥٠ فَإِنْ أَنْتَ دَاعِبُكَ الْمُؤْمِلِقُونَ
 ٥١ فَمِثْلُكَ يُخْدَعُ عَنْ مَالِهِ
 مِنَ الْبِرِّ يَطْلُبُهُ مَنْ عَقَّقُ
 مَنْ كَانَ مَوَّهٍ أَوْ مَنْ مَذَقُ
 وَلَا أَكْرِمَ الْعَبِيدُ إِلَّا أَبَقُ
 وَمَا كَانَ يَكْفُرُ حَتَّى فَسَقُ
 وَغَيْرِي يُدِلُّ بِبَيْعِ الشَّقَقِ
 وَلَا مَسْلَكِي عِنْدَكُمْ بِالزَّلَقِ
 عَنِ النَّاسِ مَنْ بَرَّ مِنْهُمْ وَعَقِ
 لِمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ أَوْ مَلَقِ
 وَيُؤْخَذُ أَوْرَاقُهُ بِالْوَرَقِ

٤٤ - الوشاة: جمع واش: الساعي بين الناس بالنميمة.

مذق: المذاق: الذي لا يخلص في مودته.

٤٥ - العود: الجمل.

أبق: فر وعصى سيده.

٤٧ - أدل: الإدلال: التودد على طريقة المن.

الشقق: جمع شقة: البعد والعداوة.

٤٨ - الوبيل: من الوبال: الويل والكدر، ويفيد أيضاً الجزيل ومن المجاز: الجواد كثير العطاء، قال الفراء:

فأصبحت المنازل قد أزاعت بها الإعصار بعد الوابلينا

الزلق: الأملس الذي يمنع من التثبت.

١٧٥ - يمدح الشريف قاسم بن علي الذروي*

من بحر الخفيف وفيه خبن

- ١ أَمِنْ الْحُبِّ تَسْتَطِيبُ لِدَاكَ؟ مُتٌ^(١) بِدَاءِ الْهَوَى فَذَاكَ دَوَاكَ
- ٢ وَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَرُومَ فِكَاكَ مِنْهُ^(٢) حِينًا وَمَا وَجَدْتَ فِكَاكَ
- ٣ مَرَضٌ لَوْ طَلَبْتَ مِنْهُ شِفَاءً عِنْدَ (عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ) مَا شَفَاكَ
- ٤ سُنَّةُ الْعَاشِقِينَ أَنْ لَا يَعُدُّوا إِلَا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي جَنَيْتَ عَلَى نَفْسِ
- ٥ تَعَبٌ دُونَ مَا تُحِبُّ وَإِنْ كُنْتُ دُمَ عَلَى الْعَهْدِ وَالتَّمَسُّكِ بِالْحُدُ
- ٦ وَإِذَا مَا سَقَاكَ سَاقٍ بِكَأْسٍ الْ^(٥) حُبِّ فَاشْرَبْ بِهِ دِرَاكًا دِرَاكًا
- ٧ عَنْ قَلِيلٍ يَسُرُّ مَا سَاءَ أَوْ يُضُرُّ حِكْمُكَ الْحَادِثُ^(٦) الَّذِي أَبْكَاكَ
- ٨ أَيُّهَا الْعَاتِبُ الْمَبَالِغُ فِي الْعَتِّ بِ حَيَاتِي بِشَارَةً فِي رِضَاكَ
- ٩ مَا الَّذِي كَدَّرَ الصَّفَاءَ وَمَا صَدَّكَ عَنْ مَضْجَعِي جُعِلْتُ^(٧) فِدَاكَ؟

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). وفي النسخ زيادة كلمة: صاحب «صبيا» أي كان الممدوح يسكنها.

- (١) في (ز) لم ترد كلمة (مت).
- (٢) في (ث) من الأسر.
- (٣) في (ث) لذاك، وهذا البيت لم يرد في (ز).
- (٤) هذا البيت لم يرد في (ث).
- (٥) في (ث) الشوق.
- (٦) في (ض) وردت كلمة (يضحك) بدلاً من كلمة (يضحكك) وهمزة القطع في «أو» من وضع المحقق.
- وفي (م) وردت كلمة (العارض) بدلاً من كلمة (الحادث).
- (٧) في (ز) قلت.

١٢ نَمَ هَنِيئاً مِلءَ الْجُفُونِ وَإِنْ هَوَّ
 ١٣ أَحْرَامٌ عَلَيَّ فِي حَالَةٍ^(١) الْيَقْدِ
 ١٤ ضَرَبْتُ فِي لِثَاكِ^(٢) يَفْتِقُ بِالْمِسْدِ
 ١٥ أُرِي الْحُسْنَ فِي بَيَاضِ ثَنَايَا
 ١٦ قِفْ بِنَا وَفَقَّةً عَسَى نَتَشَاكِي
 ١٧ مَا تَرَى الْبَرْقَ بِالْعِشَاءِ إِذَا قَدَّ
 ١٨ فَسَقَى (الْأَثْلَ) فَ(الْبَدِيعَ) فَ(دَيْبَا
 ١٩ مُسْتَعِيرًا مِنْ (قَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ)
 ٢٠ الْمَلِيكَ الَّذِي إِذَا اعْتَقَلَ الرَّمْدَ
 ٢١ وَالْحُسَامُ السَّفَاكَ مِنْ مُهَجِ الْأَعْدَاءِ
 ٢٢ قَمَرٌ تَنْزِلُ السُّرُوجُ بُرُوجاً
 ٢٣ عَلِمَ إِنْ ذَكَرْتَهُ قَالَتِ الْأُمُّ

١٢ - هَوَّمَ: التهويم: النوم الخفيف.

١٤ - الضَّرَبَ: بفتح الضاد والراء: عسل النحل.

١٥ - أَرَى: فعل مبني للمجهول مغير الصيغة من: رَأَى.

١٦ - اللَمَى: سمرَةٌ في الشفتين.

١٧ - مَا: استفهامية، بمعنى «أما».

٢٠ - اعتقل الرمح: إذا حمله الراكب على فرسه، ووضعه تحت فخذه؛ استعداداً للقتال.

٢٣ - أَنَهَاكَ: بمعنى: ناهيك: فعل تمجيد وتعظيم.

(١) في (ث) حالة.

(٢) في (ز) و(ث) لماك.

(٣) في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا: إذا لحن في سواد لماكا وفي النسخ: «بياض لماكا».

(٤) في (ق) فالديل.

(٥) في (ض) الجمال، وفي (ق) السماك.

(٦) في (ث) من دم أهل الشرك.

٢٤ وَفَتَى لَيْنَ الْعَرِيكَةِ يُرْضَى
 ٢٥ تَقْصُرُ الشَّمْسُ أَنْ تَنْظُلَ^(١) لَهُ نَعْدَ
 ٢٦ مَحَكُ إِنَّ طَلَبْتَ مِنْهُ سِوَى الْحَدِّ
 ٢٧ خُلِقَ مَا رَجَّ الرُّضَى مَنْ^(٣) تَوَلَّى
 ٢٨ لَمْ شَمَلِ الْأَعْرَابِ وَاتَّخَذَ السَّيِّدُ
 ٢٩ قَدَمَ ثَبَتَةٍ عَلَى دَرَجِ الْمَجْدِ
 ٣٠ نَبْعَةُ غَضَّةٍ لِمُخْتَبِطِ الْعُرَى
 ٣١ وَمَسَاعٍ تَسَنَّمَتْ ذُرْوَةَ النُّطْ
 ٣٢ كَرَمٍ إِنْ أَتَيْتَهُ نِلْتَ مَا تَطْ

٢٤ - العريكة: الجانب، ولين العريكة: سلاسة الطبع لين الجانب. وفي البيت جناس لطيف بين العريكة، والعراك.

٢٥ - الشراك: سير في النعل.

٢٦ - محك: المحك: المنازع شديد الخصومة.

الطغية: بتشديد الياء: الطغيان.

٢٨ - الأتراك: قصد بهم جيوش الدولة الرسولية، التي قدم مؤسسها عمر بن علي رسول من «الغز» في بلاد الترك. وهو يشير إلى وقعة حرض، ضد عمال الملك المظفر.

٣٠ - مختبِط العُرف: طالب المعروف.

الجدل: سكن الدال للضرورة في وزن البيت؛ الجدال: الجدال والمنازعة.

٣١ - تسنمت: اعتلت. النطح: نجم من منازل القمر. السماك: نجم في السماء.

(١) في (ز) تضل.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ق)، وفي (ث) ورد بعد البيت (٢٩).

(٣) في (ز) لم ترد كلمة (من).

(٤) في (م) فأعداء.

(٥) الأبيات من (٢٣) إلى (٢٨) عدا (٢٥) لم ترد في (ث).

(٦) في (ث) المجد.

٣٣ وَنَوَالَ^(١) لَمْ يُبْقِ مِلْكَاً سِوَى الرُّو
 ٣٤ قُلْدَتِ مِنْهُ^(٢) دَوْلَةُ الْمَلِكِ الْقَا
 ٣٥ فَحَمَى صَرْحَ دِينِهَا وَبَنَى الْإِشْ
 ٣٦ وَإِذَا عَبَسَ الرِّجَالُ مِنَ الْهَوُ
 ٣٧ يَا (أَبَا خَالِدٍ) لَوْ انْسَبَكَ الْعَا
 ٣٨ كَيْفَ يَسْعَى إِلَى مَدَاكَ مِنَ الْقَوُ
 ٣٩ لَمْ يُسَابِقْ^(٥) إِلَى الْعُلَا جَدُّهُ جَدُّ
 ٤٠ وَأَرَى الْجُودَ آلَةً رُكِبَتْ فِيهِ
 حِ وَلَوْ قُلْتَ هَاتِيهَا قَالَ هَاكَ
 ثُمَّ فِي اللَّهِ صَارِمًا بَتَّأكَ^(٣)
 لَمْ فِيهِ لِهَدْمِهِ الْإِشْرَاكَ
 لِ أَتَى الْهَوْلَ بِاسِمًا ضَحَاكَ
 لَمْ شَخْصًا مَا وَازُنُوكَ انْسَبَاكَ
 مِ حَسِيرٌ لَمْ يَدْرِ أَيْنَ مَدَاكَ^(٤)
 كِ قَدَمًا^(٦) وَلَا أَبَوُهُ أَبَاكَ^(٧)
 كِ وَلَفْظًا يَشْتَقُّ مِنْ مَعْنَاكَ

٣٣ - النوال: العطاء من الجود والكرم.

٣٤ - الصارم: السيف. البتاك: القاطع.

القائم في الله: كأنه يقصد الملك المظفر، بعد إعلان الطاعة له؛ إذ لا ملك في حياة القاسم الذروي، بهذا الاسم.

٣٦ - عَبَسَ: بتشديد الباء: لحاجة الوزن الشعري، والأصل بالتخفيف، كما جاء في التنزيل العزيز: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ مخففاً. والعبوس: ضيق في الصدر؛ يظهر على الوجه بغضب وتضجر.

٣٨ - الحسير: العاجز الكليل.

٤٠ - هذا البيت يحمل معاني جديدة في أسلوب لم يسبق إليه، مع استفادته في المدح من علم الصرف، واشتقاق الكلمة و اللفظ والمعنى.

(١) في (ث) ونوالاً.

(٢) في (ث) وردت كلمة (ولدت) بدلاً من كلمة (قلدت) وفي النسخ عدا (م) لم ترد كلمة (منه).

(٣) في النسخ عدا (ث) تباك.

(٤) في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا:

خبير لم يدريين مداكا

(٥) في النسخ هكذا عدا (م) يسبق.

(٦) في النسخ عدا (م) لم ترد كلمة (قدماً).

(٧) هذا البيت لم يرد في (ث).

٤١ أَنْتَ لَوْلَاكَ^(١) ضَعْتُ فِي شُرْفَا (المِخْدُ
٤٢ صِدَّتْنِي بَيْنَ نَائِمَيْنِ بِالْطَا
٤٣ وَتَدَارَكْتَنِي وَقَدْ هَاضَتِ الْحَا
٤٤ بِيَدِ غَانِمِيَّةٍ خَوَّلَتْنِي
٤٥ لَمْ يَكُنْ مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ سِوَى الْعَرِ
٤٦ أَتْلُهَا جَزْلَةَ الْمُقَاطِعِ مَا زَفَّ
٤٧ تَرَكْتُ^(٤) عِشْرَةَ الرِّجَالِ فَلَمْ تَصِدْ
٤٨ لَسْتُ بِالْمَرءِ إِنْ تَوَجَّهَ لَمْ يَأْ

لَافٍ) مِنْ ضَعْفِ رَأْيِهِمْ لَوْلَاكَ
فِ أَيَادٍ جَعَلَتْهَا أَشْرَاكَ
لُ جَنَاحِي فَمَا أَطْيَقُ^(٢) حِرَاكَ
حُصْنًا أَعُوجِيَّةً وَرِمَاكَ
ضِ وَلَا مَا وَعَدْتُ كَانَ شِكَاكَ^(٣)
أَبُو عُذْرَهَا الْقَوَافِي الرِّكَكَ
بُ وَلَمْ تَلْتَفِتْ لِبَعْلِ سِوَاكَ^(٥)
تِ بِخَيْرٍ وَإِنْ تَكَلَّمَ لَاكَ

٤١ - شرفاً: حذفتم همزة من آخره، وهو جمع مفردة: شريف. يقصد الذين يمدحهم من العلويين.

٤٢ - أشراكاً: جمع مفردة شرك: المصيدة وشبكة الصيد. والمعنى: أنك بجودك وكرمك: اصطدتنني وأوقعتنني في شرك المصيدة.

٤٣ - هاضت: كسرت، والهيض: الكسر.

٤٤ - الحصن بضم الحاء: جمع مفردة: حصان.

الأعوجية: نسبة إلى أعوج، وهو الفرس الفحل. من الخيل السابق، الذي ركب صغيراً.

رماكاً: الرماك: بكسر الراء جمع مفردة: رمكة: اسم للفرس.

٤٥ - شكاكاً: من الشك، عكس اليقين.

٤٦ - يمدح الشاعر نفسه وشعره: أنه ما زف قصيدة ركيكة على الإطلاق.

٤٨ - لاكاً: اللاتك في الكلام: الذي يقع في أعراض الآخرين، ويتلصق من العجز. وفي البيت اقتباس من الآية الكريمة: ﴿أينما يوجهه لا يأت بخير﴾.

(١) في (ض) لولا.

(٢) في (ث) و(م) أطق.

(٣) في (م) صكاكا.

(٤) في (م) و(ث) فركت.

(٥) انتهت القصيدة هنا في (ث).

١٧٦ - يمدح الأمير أحمد بن علي الكناني*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ أَنْهَاكَ مَا فَعَلَ^(١) الْهَوَى أَنْهَاكَ؟ زَجَرَتْ أَوَامِرُهُ^(٢) الَّذِي يَنْهَاكَ
- ٢ فَعَدَا رِفَاقُكَ^(٣) بَيْنَ بَاكِ ضَاكِ مِمَّا فَعَلْتَ وَضَاكِ يَتْبَاكِ
- ٣ طَلَبُوا فِكَاكًا مِنْ مَدَى^(٤) مُتْبَاعِدٍ هَيْهَاتَ أَعْوَزَ مَا بَعُوهُ فِكَاكَا
- ٤ دُمَ مَا اسْتَطَعْتَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالْهَوَى إِيَّاكَ مَا أَمَرُوا بِهِ إِيَّاكَ
- ٥ فَالْمَوْتُ فِي الْأَشْرَاكِ أَجْمَلُ حَالَةٍ مِنْ أَنْ تَعِيشَ تَحُلُكَ الْأَشْرَاكِ^(٥)
- ٦ سَقَمَ بِطَرْفِكَ لَوْ يُعَالِجُ دَاءَهُ خَدَاكَ أَوْ شَفَتَاكَ مَا شَفَّتَاكَ^(٦)
- ٧ أَجِدُ الْهَوَى دَرَجًا إِلَى مَا يُجْتَنَى مِنْهُ الْمَسْرَةُ وَالنَّوَى أَدْرَاكَ^(٧)

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث). وفيها من الألفاظ والمعاني ما سيأتي في القصيدة ١٧٧.

- ٢ - التباكي: البكاء الكاذب.
- ٣ - أعوز: أعجز وأصعب.
- ٥ - الأشراك: جمع مفردة شرك: المصيدة، وشبكة الصيد.
- ٦ - سقم بطرفك: يطلق على العيون الناعسة الجميلة؛ مدحاً لا ذماً وفي كلمة (شفتاك) في الشطر الثاني من البيت جناس تام جميل، بين الشفتين والاشتفاء.
- ٧ - أدراكاً: جمع مفردة: درك: منزلة تقع أسفل ما يكون، وفي التزيل العزيز: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾.

(١) في (م) صنع.

(٢) في (م) أوائله، ووردت كلمة (أوامره) بالهامش.

(٣) في (ض) فراقك.

(٤) في (م) وردت كلمة (فكاكك) بدلاً من كلمة (فكاكاً) وفي (ض) وردت كلمة (يدي) بدلاً من كلمة (مدى).

(٥) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٦) هذا البيت لم يرد في (م).

(٧) في (م) والغرام دراكاً.

- ٨ جُعِلَ الْبَشَامُ فِدَى الْأَرَاكِ فَمَا الَّذِي
 ٩ أُخْفِيَ الْحَبَائِلَ وَالشُّبَاكِ لِعَوْهَجِ
 ١٠ ذَاكَ الْفَرِيقُ أَرَاكَ مَا حَدَّثْتَنِي^(١)
 ١١ وَالنَّازِلِينَ أَهْمَ عَلَى عَهْدِي عَلَى
 ١٢ أُمُطَارِحِي طَرْفَ السَّلَامِ مَخَافَةً
 ١٣ اللَّهُ فِي كَبِدٍ بِحُبِّكَ صَبَّةٌ^(٢)
 ١٤ عَطَشٌ عَلَى عَطَشٍ عَلَى عَطَشٍ عَلَى
 ١٥ وَجَوَى إِذَا هَدَّتِ الْعُيُونُ أَثَارَهُ
 ١٦ شَمَخَتْ بِفَخْرِ^(٤) (أَبْنَى عُمَارَةَ) هِمَّةٌ
 صَرَّ الْبَشَامَةَ أَنْ تَكُونَ أَرَاكَ؟
 جَعَلَ الْجَمَالَ حَبَائِلًا وَشَبَاكَ
 عَمَّا تَجَدَّدَ مِنْهُ يَا ذِيَاكَ
 (الدُّكْدَاكُ) أَمْ قَدْ فَارَقُوا الدُّكْدَاكَ؟
 أَطْلِقْ لِسَانَكَ بِالسَّلَامِ وَفَاكَ
 حَرَاءَ تَنْسَاهَا وَلَا تَنْسَاكَ
 ضَرَبَ بِفِيكَ تَعْلُهُ^(٣) الْمُسْوَاكَ
 سَهَرٌ يَجُرُّ عَلَى الْعَرَامِ دِرَاكَ
 سَمَكَتَ عَلَى كَبِدِ السَّمَاءِ سِمَاكَ

٨ - البشام: شجر طيب يستاك به. الأراك: شجر يتخذ منه المسواك.

٩ - العوهج: الظبية تامة الخلق.

١٠ - ذياك: اسم إشارة بمعنى ذلك، وفي شواهد ابن عقيل على الألفية:

أو تحلفني بربك العليّ أني أبو ذياك الصبي

١٢ - المطارح: المحاور والمجاذب، انظر مختار الصحاح للرازي، والمعجم الوسيط.

١٣ - صبة: الصبة: المرأة المشتاقة العاشقة: من الصبابة.

١٤ - الضرب: غسل النحل.

١٥ - هدت العيون: هدأت وسكنت عن الحركة والفتنة.

١٦ - سمكت: السمك: البناء والرفع، وفي التنزيل العزيز: ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فُسُوَاهَا﴾. وقال الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول

السمك: نجم في السماء. ونوء من الأنواء.

(١) في (م) ما خبرتني.

(٢) في (ض) صنه.

(٣) في (م) لم ترد كلمة (تعله).

(٤) في (م) بأنف.

١٧ مَلِكُ أَخُو مَلِكٍ يَبِيدُ بِسَيْفِهِ
 ١٨ وَفَتَى إِذَا اشْتَجَرَ الْوَشِيحُ بِمَا زَقِ^(١)
 ١٩ مُتَبَايِنُ الصُّفَتَيْنِ لَانَ وَشَدَّ فِي الْـ
 ٢٠ مَحِكُ الضَّغِينَةِ مَا أَلَذَّ فُكَاهَةً
 ٢١ وَأَشَمَّ لَيْسَ مَسَبَّةً لَعَانَةً
 ٢٢ كَالشَّمِ^(٥) فِي فَلَكٍ تُدَبِّرُ حِزْبَهُ
 ٢٣ وَلِـ(أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ) كَفُّ لَمْ تَرَ الـ
 ٢٤ ضَرَبَتْ جَلَالَتُهُ عَلَيْهِ سُرَادِقًا
 ٢٥ يَا (أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ) دَعْوَةُ خَادِمٍ
 شَمَمَ الْمُلُوكِ وَيَبْهَرُ الْأُمَلَاكَ
 جَعَلَ الْحَيَاةَ لِذِي الْحَيَاةِ هَلَاكَ
 حَالَيْنِ مِنْهُ عَرِيكَةً وَعِرَاكَ^(٢)
 فَوْقَ الْخَوَانِ وَمَا أَشَدَّ مَحَاكَ
 أَحَدًا^(٣) وَلَيْسَ عَظِيمَةً^(٤) أَفَاكَ
 يَوْمَ الْوَعَى مَنْ دَبَّرَ الْأَفْلاكَ
 إِمْسَاكَ مِنْهُ فَتَعْرِفُ الْإِمْسَاكَ
 حَجَبَ النَّوَظِرِ دُونَهُ الْإِدْرَاكَ
 لَوْ مَاتَ ثُمَّ دَعَوْتَهُ لَبَاكَ!!!

١٨ - الوشيح: الرماح إذا اشتبكت.

١٩ - متباين: التباين: الاختلاف والتناقض.

العريكة: الجانب والشأن.

٢٠ - محك: المحك: كثير الجدل والخصومة.

الضغينة: الكراهة والحقد.

الخوان: «المقربة» البساط الذي يوضع عليه الطعام. والمعنى أنه في الخصومة لدود، ومع ذلك فهو كريم مضياف. كثير الفكاهة على الطعام.

٢١ - المسبة: السباب الذي يسب الناس. اللعانة: كثير اللعن.

العظيمة: آتي الكبائر والعظائم.

٢٤ - السرادق: كل ما أحاط بالبناء أو الخيام.

(١) في (م) بما قط.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ق).

(٣) في (ض) أبداً.

(٤) في (ق) لم ترد كلمة (عظيمه) وجاءت في النسخ بالضاد.

(٥) في (ض) فالشمس.

٢٦ مَنْ سَرَّهُ مَا سَرَّنِي أَوْ سَاءَهُ
 ٢٧ مَاذَا أَقُولُ وَمَا أَقُولُ وَمَا الَّذِي
 ٢٨ مَلَّكْتَنِي أَعْنَاقَ خَيْلِكَ أَنْتَقِي
 ٢٩ لَوْ أَنَّني وَطَّئْتُ بِطَانَةَ أَخْمَصِي
 ٣٠ وَلَقَدْ وَزَنْتُ بِبَعْضِكَ الْكُرْمَاءَ عَنْ
 ٣١ فَالْبِسْ مُنْمَنَةً يُغَادِرُ وَشْيُهَا^(٣)
 ٣٢ لَمْ يُحْكِهَا حَاكٍ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا
 مَا سَاءَنِي أَوْ قَامَ بِي إِلَّا كَا^(١)؟
 أَثْنِي عَلَيْكَ بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ
 حُصْنًا مُقَبَّيَةً الْكُلَا وَرِمَاكَ
 ظَهَرَ الْمَجْرَّةَ مَا جَحَدْتُ وَلَاكَ
 طَرَفٍ فَمَا وَزَنَ^(٢) الْجَمِيعُ شِرَاكَ
 جَزَلَ الْمَدَائِحَ وَالْمِلَاحَ رِكَكَ
 مِثْلٌ وَلَيْسَ يَحْوُكُهَا مَنْ حَاكَ

٢٦ - إلّا كا: إلا أنت.

٢٨ - حصن بضم الحاء: جمع حصان. المقببة: ضامرة البطون.

الكلّا: ظهر الفرس.

الرمّاك: جمع مفرده: رمكة: الفرس.

٢٩ - في البيت أثر من ثقافة الشاعر وعلمه بالمجرة، وما تعني: قبل العلم الحديث بقرون.

٣٠ - الشراك: سير النعل.

٣١ - المنمنمة: الموشاة المحبوكة في صناعتها.

(١) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٢) في (ق) و(ز) وزنوا.

(٣) في (م) جزلها.

١٧٧ - وقال في الغزل*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ أُمَحَدَّثْنِي بِأَوْلَاكَ أَوْ بِأَوْلَاكَ
٢ وَأَرَحَ عَلَى قَلْبِي فَمَا بَعَثَ الْهَوَى
- ٣ ذَكَّرْتَنِي بِالتَّازِلِينَ وَلَمْ تَذُبْ
٤ وَطَوَّيْتَنِي يَا ذَاكَ ثُمَّ نَشَرْتَنِي
- ٥ وَذَكَرْتَ مَنْ سَكَنَ (الْغَضَى) فَكَأَنَّنِي
٦ فَعَسَاكَ تُوسِعُنِي حَدِيثًا عَنْهُمْ
- ٧ أَتَوَطَّئُوا (نَجْدًا) فَظَلَّتْ عَيْسُهُمْ
٨ أَمْ جَاوَزُوا (الدَّكْدَاكَ) مِنْ رَمْلِ النَّقَا
- ٩ يَا طَيْفَ ذَاتِ الْقُرْطِ كَيْفَ سَرَيْتَ لِي
١٠ أَهْدَيْتَ لِي فَفَدَيْتُ وَجْهَكَ طَارِقًا
- ١١ أُمَعِّنُفِي أَتَظُنُّ أَنِّي نَامَتَا
١٢ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ عَلَى الْهَوَى
- كَرَّرَ حَدِيثَهُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟
وَشَجُّوْنَهُ وَجُنُّوْنَهُ الْآكََا
كَبِدًا وَلَا قَلْبًا وَذَابَ سِوَاكَ
وَنَشَرْتَنِي وَطَوَّيْتَنِي يَا ذَاكَ
مِمَّا طَرَبْتُ أَرَاهُ حِينَ أَرَاكَ
حَسَبًا وَتُخَيِّرُنِي الْيَقِينَ عَسَاكَ
تَرَعَى بِشَامًا بِالْحِمَى وَأَرَاكَ؟
فَسَقَى الْغَمَامُ الرَّمْلَ وَ(الدَّكْدَاكَ)؟
بَعْدَ الْهُدُوءِ وَكَيْفَ كَانَ سُرَاكَ؟
تَحْتَ الدُّجَى وَفَدَيْتُ مَنْ أَهْدَاكَ؟
عَيْنَايَ لَيْلَةً نَامَتَا عَيْنَاكَ؟
لَوْ نَالَ حَرَّ حَشَايَ بَرْدُ حَشَاكَ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (م).

١ - أولاك: أولئك: اسم إشارة.

٨ - النقا: الكتيب من الرمل.

الدكداك: اسم مكان، وأصله: كل ما استوى من الرمل.

١٧٨ - كتب إلى الأمير قاسم بن علي الذروي يعاتبه*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ يا مُسْكِناً حَرَكَاتِ فِيٍّ وَنُطْقَهُ بِسُكُونِ فِيْكَ
٢ يا مُسْتَعِيْضَ الْغَيْرِ بِي قَدْ اسْتَعَضْتُ اللَّهَ فِيْكَ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث).

١٧٩ - وقال في الغزل*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ سَقَاكَ دِيَارَ الظَّاعِنِينَ سَقَاكَ وَرَوَاكَ^(١) رَجَّاسٌ أَحْمُ سِمَاكَ^(٢)
 ٢ وَلَا بَرَحَ التَّذْكَارُ يَنْزِفُ مُقْلَتِي^(٣) مِنْ الدَّمْعِ مَا يَشْفِي سَقِيمَ ثَرَاكَ
 ٣ حَبَسْتُ عَلَيْكَ الدَّمْعَ^(٤) مِنْ مُتَحَسِّرٍ وَمِنْ ضَاكِ مِنْ نَوْحِ^(٥) آخِرِ بَاكَ
 ٤ وَمَا سُؤْتُ ظَنًّا بِالرِّفَاقِ وَإِنَّمَا أَجَدَّ إِلَى^(٦) الْعَهْدِ الْقَدِيمِ بِلَاكَ
 ٥ أَيَا كَيْدِي تُخَفِّينَ أَنَّهُ عَاشِقٍ وَتُبْدِينَ لِلْوَاشِينَ أَنَّهُ شَاكَ
 ٦ أَقِيمِي عَلَى الْبَلَوَى وَلَا تَتَأَلَّمِي فَدَاؤُكَ مِنْ ذَاتِ الْوِشَاحِ دَوَاكَ
 ٧ رَعَاكَ رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ دَارِ هَجْرَةٍ وَمَاذَا عَسَى قَوْلِي رَعَاكَ رَعَاكَ؟
 ٨ أَأَسْمَعُ فِيكَ الْكَاشِحِينَ مَلَالَةً جُعِلْتُ أَنَا وَالْكَاشِحُونَ فِدَاكَ؟

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

- ١ - رجاس: الرّجاس: الرعد الذي يهطل معه المطر، وجاءت في الأصل شيئاً معجمة. الأحم: الأسود الداكن، والسحاب الأسود المثلث بالماء، وهو مضاف.
 سماك: نجم يهطل في منزلته المطر، وهو مجرور بالإضافة.
 الظاعنين: الراحلين المسافرين، ومفرده ظاعن.
 ٥ - الواشين: جمع مفردة واش: اللائم المعادي بالوشاية والنميمة.
 ٨ - الكاشحين: جمع مفردة كاشح: الحاقّد المعلن العداوة.
 الملالة: السأم والمل.

(١) في (ث) فأرواك.

(٢) في (ث) وردت كلمة (أحش) بدلاً من كلمة (أحم) وفي (ق) و(ز) وردت كلمة (حماك) بدلاً من كلمة (سماك).

(٣) في (م) لم يظهر من الشطر الأول إلا قوله: يبرق مقلق.

(٤) في (م) و(ث) الركب.

(٥) في (ز) نور.

(٦) في (م) لي.

- ٩ تَعَالِي بِنَا نَقْضِي اللَّبَانَةَ بَيْنَنَا
 ١٠ وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مِنْ عِدَائِهِ لَوْ أَنَّهُ
 ١١ أُمِرْتُ بِبَيْتِي جَارَتِيكِ لَعَلَّنِي
 ١٢ وَأَطْرُقُ ذَاكَ الْحَيِّ مَا لِي حَاجَةٌ
 ١٣ وَكَمْ قَدْ سَعَى بِالصَّرْمِ يَا (أُمَّ مَالِكِ)
 ١٤ وَلَا تَسْمَعِي قَوْلَ الْوُشَاةِ فَإِنَّهُمْ
 ١٥ أَقْضَى اللَّيَالِي بِالْأَمَانِي ضَلَّةً^(٥)
- وَنَعَصِي أَخِي فِي قَوْلِهِ وَأَخَاكِ^(١)
 أَطَاعَهُمْ فِي قَوْلِهِمْ وَعَصَاكِ^(٢)
 إِذَا جِئْتُ بَيْتِي جَارَتِيكِ أَرَاكِ
 سِوَاكِ وَأَعْنِي^(٣) بِالْحَدِيثِ سِوَاكِ
 رِجَالُكِ فِيمَا بَيْنَنَا وَنِسَاكِ
 هَلَاكُكِ إِنْ طَاوَعْتَهُمْ وَهَلَاكِي^(٤)
 لَعَلَّكِ أَنْ تَرْتِي لَنَا^(٦) وَعَسَاكِ

٩ - اللبانة: الحاجة والوطر.

١٣ - الصرم: القطيعة والهجران.

١٥ - ضلة: ضلالاً وتسويفاً.

(١) في (ز) وعصاك. وهذا البيت لم يرد في (ث)، وورد في (م) بعد البيت (١٣).

(٢) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٣) في (ث) فأعني.

(٤) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٥) في (م) وقولي، وفي النسخ عدا (ز) وقوله.

(٦) في (ث) ترثين لي.

١٨٠ - يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الكامل

- ١ أَعْلَيْكَ لَوْ حَيَّيْتَ مَنْ حَيَّاكَ رُدِّي السَّلَامَ عَلَيَّ كُنْتُ فِدَاكَ!؟
 ٢ وَخُذِي لِثَامَكَ عَنْ ثَنَاءِ حُرْمَتِ رَشَفَاتِهَا إِلَّا عَلَى الْمِسْوَكَ
 ٣ حَجَرَ الْعَفَافِ عَلَيَّ فَالْ وَلَمْ يَكُنْ حَرَجاً لَعَمْرُكَ أَنْ أَقْبَلَ فَالْ
 ٤ أَفْلا يُنَبِّهُكَ الَّذِي يُغْرِيكَ بِي عَنِّي وَيَأْمُرُكَ الَّذِي يَنْهَاكَ^(١)
 ٥ صُورَتِ لَيْلٍ دُجَى وَرَمَلَةٍ عَالِجٍ^(٢) رَابٍ وَشَمْسٍ ضَحَى وَخُوطٍ أَرَاكَ
 ٦ سَقَمٍ بِطَرْفِكَ لَوْ يُعَالِجُ دَاءَهُ خَدَاكَ أَوْ شَفَتَاكَ مَا شَفَتَاكَ
 ٧ أَشْكُوا إِلَيْكَ الْحُبَّ وَهُوَ قَضِيَّةٌ لَا يُنْصِفُ الْمَشْكُوفُ فِيهِ الشَّاكِي
 ٨ كَمْ لَجَّ فِيَّ وَفِيكَ مِنْ مُتَعَرِّضٍ وَسَعَى رِجَالُكَ بَيْنَنَا وَنَسَاكَ
 ٩ وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكَ لَوْلَا عَبْرَةٌ نَمَّتْ عَلَيَّ بِلَوْعَتِي وَهَوَاكَ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

٣ - حَجَرَ: والحجرُ بسكون الجيم: المنع.

٥ - عَالِج: مكان كثير الرمل، معروف بالبادية.

رَاب: من الربوة: العلو والارتفاع.

الْخُوط: بفتح الخاء: الغصن.

الأَرَاك: شجر يتخذ من عروقه المسواك.

٦ - سَقَم الطرف: نعسه وفتنته. وهذا البيت مكرّر بحذافيره نصّاً انظر القصيدة (١٧٦) البيت (٦).

٩ - نَمَت: وشت، وأباحت السرّ.

(١) هذا البيت لم يرد إلا في (م) و(ث).

(٢) في (م) و(ث) عاتك.

- ١٠ فَأَمَّا وَبَرْدٌ لِمَاكِ وَهُوَ^(١) أَلْيَةٌ
 ١١ وَمَحَاسِنٌ كَمُلَتْ فَكَانَ كَمَالُهَا
 ١٢ وَأَبْيُكِ مَا خَطَرَ السُّلُوبُ بِخَاطِرِي
 ١٣ وَعَلَى الْعُضَا بَاكِ وَآخِرُ ضَاحِكُ
 ١٤ وَسَقَى (الْعَمِيمِ) حَيَا الْعِمَامَ فَلَمْ تَزَلْ
 ١٥ وَسَرَتْ عَلَى (الدُّكْدَاكِ) أَوْ بَكَرَتْ^(٤) عَلَى (الـ)
 ١٦ نَفَحَاتُ (شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ) إِنَّهَا
 ١٧ الصَّارِمُ الْبَتَّاكِ وَالْحَامِي حِمَى الْإِ
 ١٨ وَفَتَى^(٧) يُؤَيِّدُ فَرْعُهُ وَنِصَابُهُ
- صَرَاءُ أَوْجَبَهَا عَلَيَّ لِمَاكِ
 لِقُلُوبِنَا شَرَكَا مِنْ الْأَشْرَاكِ^(٢)
 بَعْدَ الْفِرَاقِ وَلَا هَمَمْتُ بِذَاكَ
 فِي الرُّكْبِ مِنْ مُتَضَاحِكِ مُتَبَاكِ^(٣)
 مُشْتَقَّةَ رِيَاءٍ مِنْ رِيَاكِ
 دَكْدَاكِ أَوْ رَاحَتْ^(٥) عَلَى (الدُّكْدَاكِ)
 فِي الرَّيِّ^(٦) أَخْصَبُ مِنْ أَجَشِّ سِمَاكِ
 سَلَامٍ وَابْنِ الصَّارِمِ الْبَتَّاكِ
 مِنْ فَرْعٍ^(٨) دَوَحَتْهُ بِزَاكِ زَاكِ

١٠ - اللمي: سمرة في حمرة الشفتين.

الألية: القسم والحلف.

الضراء: العظمى المضرة.

١١ - الشَّرَك: بفتح الشين والراء: حبال الصيد، وشباكه. وجمعه شُرُك.

١٢ - السلُوب: النسيان.

١٤ - العميم: اسم موضع بالحجاز، وجاء في ترجمته والتعريف به للعقيلي بالعين المهملة، إلا أنه ورد في أكثر من موضع في الديوان: بالغين المعجمة.

١٦ - الأجش: الرعد الممطر، السماك: أحد مواسم هطول الأمطار، في مطلع الربيع.

١٧ - البتاك: بالتاء المشددة: القاطع.

١٨ - نصابه: النصاب: الأصل. الزاكي: من الزكاة: الطاهر.

(١) في النسخ عدا (ق) فهو.

(٢) في (م) ورد مكان قوله: (من الإشراك) فارغاً.

(٣) البيتان (١٢، ١٣) لم يردا في (ز).

(٤) في (ث) راحت.

(٥) في (ث) بكرت.

(٦) في (ز) الثرى.

(٧) في (ث) ملك.

(٨) في (ث) إرث.

١٩ مَحَكُ الْأَدِّ^(١) يَظَلُّ خَصْمُ جِدَالِهِ حَيْرَانٌ بَيْنَ إِبَاءٍ وَبَيْنَ مَحَاكٍ
 ٢٠ كَفُّ تَعَوَّدَتِ السَّمَاحَ فَلَمْ تَزَلْ مُذْ كَانَ مُمَسِّكُهُ عَلَى الْأُمْسَاكِ^(٢)؟!
 ٢١ وَإِذَا الرِّفَاقُ تَيَمَّمَتَهُ^(٣) لِنَائِلٍ نَزَلَتْ عَلَى الْمُتَبَسِّمِ الضَّحَاكِ
 ٢٢ وَأَشْمُ لَا وَكِلْ وَلَا ضَرَعٌ وَلَا وَغْدٌ وَلَا بِغَضِيْبَةٍ أَفْكَ^(٤)
 ٢٣ عَالِي الرُّقَا وَإِذَا تَجَاوَزَ غَايَةَ قَالَتْ لَهُ الْأُخْرَى دَرَاكِ دَرَاكِ^(٥)
 ٢٤ طَمَحَ^(٥) الطَّغَاةَ وَكَانَ أَيُّ مُوَفِّرٍ لَهُمْ وَأَيُّ شَكِيمَةٍ وَشَحَاكِ

١٩ - مَحَكُ: المحك: شديد الخصومة والمنازعة.

الألد: مديم العداوة، كثير الجدال، وهي صفات هجاء لا مدح، إلا أن الشاعر دأب على وصف ممدوحيه، بمثل هذه الصفات، وتحليلهم بها ضد خصومهم. إباء: الإباء: العزة والامتناع.

٢٢ - وكل: الوكل: بكسر الكاف: الذي يتكل على غيره من العجز.

الضرع: الجبان.

الوغد: الماكر المنافق الأحمق، قليل العقل.

الغضبية: كل ما يغضبك إن سمعته.

الأفك: الكذاب.

٢٣ - الرقاء: جمع مفردة رقية: من الصعود والترقي.

٢٤ - طمح: فعل ماضٍ بمعنى سحق.

الشكيمة: القوة والشدة. الشحاك: المنع والذود عن الحمى والأهل.

(١) في (ث) لم ترد كلمة (ألد).

(٢) ورد هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم (٢١)، وبه انتهت القصيدة.

(٣) في (ق) ورد مكان قوله: (تيممته) فراغاً.

(٤) ورد هذا البيت في (ق) مطموساً.

(٥) في (م) طمع.

٢٥ وَلَقُوهُ بِالْجَبَاهِثِ ثَمَّتَ عَايُنُوا مَا هَالَهُمْ^(١) فَلَقُوهُ بِالْأُورَاكِ
 ٢٦ يَا بَهْجَةَ الْآيَامِ بَلْ يَا مُصْلِحَ الْإِسْلَامِ بَلْ يَا مُفْسِدَ الْإِشْرَاكِ
 ٢٧ هَلَكْتَ بِحَسَدِكَ عُصْبَةُ مَا إِنْ تَنِي تَجْرِي إِلَى^(٢) غَضَبٍ لَهَا وَهَلَاكِ

٢٥ - الجبهات: جمع مفردة: جبهة: مقدمة الوجه.

الأوراك: جمع مفردة ورك: العجيزة من الإنسان. والمعنى: أنهم عندما لاقوا ممدوحه للقتال ولوا الأدبار، وفروا من كره عليهم.

٢٧ - حسدك: الحسد: الكراهية والبغضاء.

(١) في (ض) ما لهم.

(٢) في (ز) إلا.

١٨١ - يمدح وهاس بن سليمان بن منصور*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ أَجِيرَانِ وَادِي الْأَثَلِ مَا فَعَلَ (الأثْلُ) وَمَا عَلِمُكُمْ^(١) بِالرَّمْلِ هَلْ سَقَى الرَّمْلُ؟
 ٢ وَمَا كَانَ مِنْ (أَهْلِ الْعُضَا) أَحَدِيْثُهُمْ^(٢) عَنِ الْبَيْنِ جِدُّ أَمْ حَدِيثُهُمْ هَزْلُ؟
 ٣ قَفُّوا حَدَّثُونَا عَنْ مَنَازِلَ إِنْ خَلَّتْ فَفِي كَيْدِي مِنْهَا مَنَازِلُ مَا^(٣) تَخْلُوا
 ٤ تَرَفُّ إِلَيْهِنَّ الْقُلُوبُ صَبَابَةً وَيَعْرِضُ مِنْ دُونِ الْفَرَاغِ^(٤) لَهَا شُغْلُ
 ٥ وَفِي الرَّائِحِينَ الْمُصْعِدِينَ عَقَائِلُ هَرَقْنَ دِمَاءَ مَا لِمَهْرَقِهَا عَقْلُ
 ٦ إِذَا لَبَسَتْ غَيْمٌ^(٥) الْبَرَاقِعُ قُدْنَا إِلَيْهَا الْأَنْوْفُ الشُّمِّ وَالْحَدَقُ الثُّجُلُ
 ٧ وَمَهْضُومَةُ الْكَشْحِينَ لَوْ أَنَّ حَجَلَهَا وَشَاخَ عَلَيْهَا جَالٌ فِي خَصْرِهَا الْحَجَلُ
 ٨ مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ يُقْسِمُ أَنَّهَا بِأَجْفَانِهَا كُحْلٌ وَلَيْسَ بِهَا كُحْلُ

* وكان يسكن بلدة باغثة.

٥ - المصعدين: الإصعاد: بداية السفر، والسير في اتجاه الصعيد: العالي من الأرض.

عقائل: جمع مفردة عقيلة: الكريمة من النساء المخدرة في الخدر.

عقل: العقل: الدية، والحبس والمنع، من العقال. أي إنهن يسكنن دماء لا تكف، ولا يمنعها عن سكب الدم حابس.

٦ - غيم البراقع: سُودُّها، وكل لون داكن لا يكشف عما وراءه: غيم.

٨ - الخفريات: جمع مفردة خفرة: شديدة الحياء، المتخفية من النساء.

(١) في (ث) وما عندكم.

(٢) في (ث) وحديثهم.

(٣) في (ط) و(م) لا.

(٤) في (ث) الوصال.

(٥) في (ز) عنهم.

٩ تَغَايَرَ نِصْفَاهَا فَأَرْهَفَ جَدْلُهَا
 ١٠ أَشَارَتْ بِمَخْضُوبٍ تَصُورُ عُيُونُنَا
 ١١ وَقَالَتْ وَنَبْلُ الْبَيْنِ^(٣) تَرَشُّقُنَا بِهِ
 ١٢ تَجَرَّعَ أُجَاجَ الصَّرَمِ^(٤) وَاصْبِرْ عَلَى النَّوَى
 ١٣ وَوَاللَّهِ مَا^(٥) أَنْسَى الْوَدَاعَ وَمَوْقِفًا
 ١٤ إِلَى (ابنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَنْصُورٍ) أَرْقَلْتُ^(٦)
 ١٥ إِذَا بَلَغَتْ (وَهَّاسٍ) قَبْلَةَ قَصْدِهَا
 ١٦ أَمِيرٌ^(٨) جَبِينُ الْبَدْرِ فَوْقَ طَرَاقِهِ^(٩)
 ١٧ يُقَرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ غَيْرُ مُدَافِعٍ

وَأُدْمِجَ فِي خِلْخَالِهَا الْقَصَبُ الْجَدْلُ^(١)
 إِلَيْهِ الْبَنَانُ الطُّفْلُ^(٢) وَالسَّاعِدُ الْعَبْلُ
 قِيسِي لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نَبْلُ
 فَلَوْلَا أُجَاجَ الصَّرَمِ مَا عَذَّبَ الْوَصْلُ
 تَفَرَّقْنَا فِيهِ يَمُرُّ وَلَا يَحْلُو
 بِنَا أَرْحَبِيَّاتٍ مَرِافِقُهَا فَتْلُ
 فَمَا بَعْدَهُ بَعْدُ وَمَا قَبْلَهُ قَبْلُ^(٧)
 شِرَاكُ وَخَذُ الشَّمْسِ فِي رِجْلِهِ^(١٠) نَعْلُ
 عَلَى أَنَّهُ لِلَّهِ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ

٩ - تغاير: اختلف. والمعنى صورة مكررة في قصائد الشاعر: أنها نحيلة الخصر، مكان
 الشواح، وامتلاً ساقها حتى لا يجول عليه الخلخال. والساق والكشح كلاهما يوصفان
 بـ(أجدل) وهو الذي لا تتوء فيه.

١٠ - تصوّر: بضم الصاد وتسكين الواو: الميل والانصراف، أي: تصرف.

١١ - القسي: جمع قوس: مرمى النبل.

١٤ - أرقلت: الإرقال: الإسراع. الأرحبيات: القوية الواسعة الرحبة من النوق. المرفق الفتل:
 الذراع المتين.

١٦ - طراقة: الطراق: ما أطبق عليه النعل.

الشراك: سير النعل.

(١) الببتان (٨، ٩) لم يردا في (ط).

(٢) في (م) الرخص.

(٣) في (م) وردت كلمة (سهم) بدلاً من كلمة (نبل) وفي (ض) لم ترد كلمة (البين).

(٤) في (ط) و(ض) الصبر.

(٥) في (ث) وردت كلمة (فوالله) بدلاً من كلمة (ووالله)، وفي (م) وردت كلمة (لا) بدلاً من كلمة (ما).

(٦) في (ث) ناقلت.

(٧) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٨) في (ق) أمين.

(٩) في النسخ عدا (ز) و(ق) طراقة.

(١٠) في (ض) نعله.

١٨ إِذَا هَمَّ لَمْ يَثْنِ الدُّجَى جَدَّ هَمِّهِ
 ١٩ جَمَالٌ تَمَنَّاهُ الْعَذَارَى وَلَا تَرَى
 ٢٠ ثَلَاثٌ بِحَقْوِيهِ الْأُمُورُ فَتَنْتَهِي
 ٢١ تَقُومُ لَهُ صَيْدُ الْمُلُوكِ فَلَا يَدُ^(٢)
 ٢٢ قِيَاماً^(٤) لِتَقْبِيلِ الرُّكَابِ وَكُمِّهِ
 ٢٣ شَمَائِلُ (وَهَاسِيَّةٌ) (غَانِمِيَّةٌ)
 ٢٤ وَمَنْ كَانَ^(٧) مِنْ سِبْطِي (عَلِيٍّ) وَ(أَحْمَدَ)
 ٢٥ أَنَسُ^(١١) كِرَامٍ بِالنُّفُوسِ عَلَى الْقَنَا
 ٢٦ أَوَارِثَ (مَنْصُورَ بْنَ أَحْمَدَ) وَالَّذِي

وإن قال قولا كان^(١) يسبقه الفعل
 إذا ما رآته ذاتُ بعلٍ لها بعل
 إلى ملكٍ أدنى عُقُوبَتِهِ الْقَتْلُ
 تَمَدُّ وَلَا تَخْطُو إِلَى أَرْبٍ^(٣) رَجُلٌ
 فَذُلُّهُمْ عِزٌّ وَعِزُّهُمْ ذُلٌّ^(٥)
 هِيَ الْفَرْعُ مِنْ فَرْعِ النُّبُوَّةِ^(٦) وَالْأَصْلُ
 فَلَيْسَ^(٨) وَلَا إِشْكَالٌ فِيهِ^(٩) لَهُ شَكْلٌ^(١٠)
 وَلَكِنَّهُمْ فِيهِمْ بِأَعْرَاضِهِمْ بُخْلٌ
 لَهُ الْخُصْلُ يَوْمَ السَّبَقِ إِنْ جُمِعَ^(١٢) الْخُصْلُ

٢٠ - ثلاث: تعصب وتلف.

الحقو: الوسط من الخاصرة، ومعقد الإزار.

٢١ - الصَّيْدُ: بكسر الصاد: جمع مفردة أصيد: الملك ذو العزة والكبرياء.

٢٢ - الرُّكَابُ: بضم الراء المشددة: جمع ركبة، وزاد فيها الألف لضرورة الوزن والأصل فيها الرُّكْب.

الْكُمُ: كناية عن الكف يقبله الناس، والكم: ثوب اليد.

٢٦ - الخُصْلُ: بضم الخاء: الغلبة في النضال.

(١) في (ض) و(ث) كاد.

(٢) في (م) قلائد وفي (ث) فما يمد.

(٣) في (ق) رجل.

(٤) في (ز) فتى ما.

(٥) الآيات من (١٦) إلى (٢٢) لم ترد في (ط).

(٦) في (ط) روح الإمارة.

(٧) في (ض) وردت كلمة (وما) بدلاً من كلمة (ومن)، وفي (ق) لم ترد كلمة (كان).

(٨) في (م) وليس.

(٩) في (ق) وليس.

(١٠) هذا البيت لم يرد في (ط).

(١١) في (ث) أراس.

(١٢) في (ض) حصل.

٢٧ تَدَارَكَتْ (أَهْلُ الْبَيْتِ) مِنْكَ بِرَحْمَةٍ
 ٢٨ أَجَدْتُ^(٢) بِنَيْلِ الطَّالِبِينَ وَضَعْفَةٍ
 ٢٩ وَلَيْسَ دِمَاءُ النَّاسِ كُفُوَ دِمَائِكُمْ
 ٣٠ دَلَفْتُ لِحَرْبِ الْخَالِعِينَ^(٤) بِعَارِضِ
 ٣١ بِكُلِّ حَمِيٍّ الْأَنْفِ يَهْدِرُ شِدْقُهُ
 ٣٢ وَنَارَلْتَهُمْ بِالسَّيْفِ تَحْتَ عِمَامَةٍ
 ٣٣ وَأَعَجَلْتَهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ^(٦) وَحُمْرَةٍ
 ٣٤ وَوَلِيَّ (إِيَّاسَ) وَالرَّمَاخَ تَنْوُشُهُ
 هُمْ^(١) تَبَتُّوا مِنْهَا كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ
 وَقَدَرْتُكَ أَعْلَى أَنْ يَظْلَلَ لَهُمْ نَيْلُ
 وَهْلُ يَسْتَوِي فِي الطَّاعَةِ الْفَرَضُ وَالنَّفْلُ^(٣)
 أَجَمَ الْحَوَاشِي وَدَقُّهُ الْخَيْلُ وَالرَّجُلُ
 وَيُزِيدُ لِحَيَاهُ كَمَا يَهْدِرُ الْفَحْلُ
 حَمَامَتُهُ وَبُلُّ النَّبَالِ لَهَا وَبُلُّ^(٥)
 فَحَرُّهُمْ^(٧) فِيهِ عَلَى مَهْلٍ مُهْلٍ^(٨)
 كَأَنَّ بِهِ خَبْلًا^(٩) وَلَيْسَ بِهِ خَبْلُ

٢٨ - الضعفة: جميع ضعيف كضعفاء.

٣٠ - دلفت: الدلف: المشي والتقدم.

الخالعين: الناقضين العهد، الخارجين عن الطاعة.

العارض: السحاب، وبه يشبه الجيش. أجم: الكثير الكبير.

الودق: المطر.

٣١ - حمي الأنف: ذو النخوة والشجاعة.

٣٢ - الحمامة: السحابة الممطرة، ولعل الصواب: حميمته: قطراته الحارة.

٣٣ - الحمرة في الحرب: الشدة والقتال.

٣٤ - إياس: يلقب: الطبل: اسم الفارس الذي قاد المعركة ضد قبيلة (سليمان)، واحتلها وعسكر فيها، ثم هزم في وجه الممدوح (وهاس بن سليمان) وفر إلى مدينة (الدرب) واحتفى بها.

(١) في (ث) فقد.

(٢) في (ث) و(ق) و(م) أخذت.

(٣) الأبيات من (٢٦) إلى (٢٩) لم ترد في (ط).

(٤) في (م) و(ث) الخالفين، وفي (ز) الجامعين.

(٥) هذا البيت ورد في (م) بعد البيت رقم (٣٩).

(٦) في النسخ عدا (م) الصيام.

(٧) في النسخ عدا (م) وحمرة.

(٨) البيتان (٣٢، ٣٣) لم يردا في (ط).

(٩) في النسخ. عدا (م) خبل.

٣٥ تَرَاهُ لِحَوْفِ الْقَتْلِ تَرْعَشُ جِسْمُهُ
 ٣٦ فَوَاعِجِباً لِلِـ(طَبْلِ) (٢) يَنْدُبُ نَفْسَهُ
 ٣٧ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ جَلَا (٤) قَبْلَ مَا جَرَى
 ٣٨ وَلَوْ لَا دُخُولَ (الدَّرْبِ) أَصْبَحَ غَانِياً
 ٣٩ وَأَبُو حُفَاةٍ قَدْ سُلِبْنَ (٥) نِعَالَهُمْ
 ٤٠ فَظَلُّوا سُكَارَى وَالصَّفَاحُ لِإِرَاحِهِمْ
 ٤١ إِذَا مَا صَحَّوْا مِنْ سَكْرَةٍ دُرْنَ بَيْنَهُمْ
 ٤٢ يَذْرُؤُونَ مِنْ حَرٍّ (٧) الْحَرِيقِ وَدَارُهُمْ
 ٤٣ كَأَنَّكَ لَمَّا جِئْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ

وَمِنْ دُونِهِ الْبَابُ الْمُضَبَّبُ (١) وَالْقُفْلُ
 خَوَاراً وَلَا بُوقٌ لَدَيْهِ وَلَا طَبْلٌ (٣)
 عَلَيْهِ وَلَكِنْ مَا لِسَائِمَةِ عَقْلُ
 وَفِي رَجْلِهِ قَيْدٌ وَفِي جِيْدِهِ غُلٌّ
 وَلَا فَرَسٌ تَحْتَ الْمَجُوسِ وَلَا بَعْلٌ (٦)
 مِزَاجاً وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ لَهَا تَفْلٌ
 مِنَ الْمَوْتِ أَقْدَاحٌ وَإِنْ نَهَلُوا عَلُّوا
 رِتَاجٌ (٨) وَفِي أَرْجَائِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ (٩)
 وَقَدْ حَجَرُوا مِنْكُمْ (١٠) (سُلَيْمَان) وَالنَّمْلُ

٣٥ - الباب المضبب: المحمى بصفائح من الحديد.

٣٨ - غانياً: الغناء: بفتح الغين: الإقامة غانياً: مقيماً.

٤٠ - تفل: التفل: حب من الرغوة، يطفو على ما في الكأس.

٤١ - علواً: العلل: الشرب بعد الشرب تباعاً.

النهل: أول الشرب.

٤٢ - يُذْروْنَ: بضم الياء، وفتح الذال، وتشديد الراء: الذر: التبدد والتمزق: يبددون ويمزقون.

٤٣ - سليمان في هذا البيت «نبي الله سليمان بن داود» عليهما السلام.

(١) في (ق) لم ترد كلمة (المضبب).

(٢) في (ض) للطفل.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٤) في (م) و(ز) خلا.

(٥) في (م) سلبت.

(٦) الأبيات من (٣٤) إلى (٣٩) لم ترد في (ث).

(٧) في (ض) خمر.

(٨) في (م) تأجج. وفي النسخ: تاج وأضفنا الراء لما يغلب عليه الظن أنه أقرب إلى ما وضعه الشاعر.

(٩) في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٤٣).

(١٠) في (ث) عنكم.

٤٤ نَصَرْتَ (سُلَيْمَانَ) الْعَرِيضَةَ بَعْدَمَا
 ٤٥ وَحُمِلَتْ حَقًّا حِمْلُهُمْ فَحَمَلْتَهُ
 ٤٦ وَأُقْسِمُ لَوْ حُمِلْتَ حَمْلَ (مَتَالِيعِ)
 ٤٧ أَرَانِي وَإِنْ كُنْتُمْ مَوَالِي دُنْيَةٍ^(٣)
 ٤٨ تُقْبَلُ كَفِّي قَبْلَ إِبْرَإِئِ نَاقَتِي
 ٤٩ وَيَشْتَاقُنِي الْمَوْلَى الْبَعِيدُ وَسَادَتِي
 ٥٠ وَأَنْتُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِي لَوْ عَرَفْتُمْ
 ٥١ فَمَا حِيلَتِي وَالْحَالُ لَوْ قُمْتُمْ بِهَا
 ٥٢ فَمَا صُنْتُ نَفْسِي^(٥) عَنْ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ

مَضَتْ حَجَجٌ عَنْهُمْ وَنَصَرُهُمْ خَذَلُ
 بِغَارِبٍ^(١) عَوْدُ كُلِّ عَوْدٍ لَهُ حِمْلُ
 لَخَفَ عَلَى أَطْرَافِ مَنْكِبِكَ الثُّقْلُ^(٢)
 وَأَهْلِي فَلِي فِي غَيْرِ أَرْضِكُمْ أَهْلُ^(٤)
 وَتُنَجِّحُ حَاجَاتِي وَمَا حُطَّ لِي رَحْلُ
 عُيُونُهُمْ عَنِّي وَعَنْ نَظَرِي قُبْلُ
 بِحَقِّي وَلَكِنْ دُونَ مَعْرِفَتِي جَهْلُ
 عَلَى جِهَةِ الْإِنْصَافِ أَصْعَبُهَا سَهْلُ؟
 وَمَا قُلْتُ مَا لِي فِي أُمُورِكُمْ دَخْلُ^(٦)

٤٤ - سليمان في هذا البيت: اسم قبيلة في مخلاف الحَكم.

الحجج: السنون: العام بعد العام.

٤٥ - الغارب: الأعلى في كل شيء، وفي الظاهر: موضع السنام، وأسفل العنق، ومنه قول المثل: وضع الحبل على الغارب: لمن لا قائد له.

٤٦ - متاليع: اسم جبل، والتلح: الطويل العالي من كل شيء.

٤٧ - يتوجه الشاعر ابتداءً من هذا البيت إلى قومه يعاتبهم لعدم الاعتراف بحقه، وغمط فضله، ويخبرهم أنه يجد عند غيرهم المعزة والإكرام، وكثيراً ما شكى الشاعر ذلك من قومه.

٤٩ - الثُّبُل: العين القبلاء: الحولاء. والمعنى: أن الشاعر يشتاقه الأبعد والعظماء، ويقبلون يده، ولكن قومه وأهله لا ينظرون إليه كذلك.

(١) في (ز) لم ترد كلمة (غارب).

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث)، والأبيات من (٣٩) إلى (٤٦) لم ترد في (ط).

(٣) في (ط) فضله.

(٤) الأبيات من (٤٠) إلى (٤٦) وردت مطموسة في (ق).

(٥) في (ق) ورد مكان قوله: (فما صنت نفسي) فراغاً.

(٦) هذا البيت لم يرد في (ث)، وبه انتهت القصيدة في (ط).

٥٣ وإنِّي وإنْ أعطِشْتُمُونِي^(١) لَعَالِمٌ بَأَنَّ هَنِيَّ الرَّيِّ^(٢) أَحْمَدُ وَالْحَقْلُ

٥٣ - أحمد: نظن أنه ليس إسمًا، وإنما بمعنى: أكرم وأشرف لي؛ إذ لا وجود لممدوح في المقام، اسمه أحمد، إلا أن يكون قصد أحد الأحامد الثلاثة: ابن الحسين، أو ابن علي العقيلي، أو ابن عبد الله بن حمزة.

الحقل: الوادي الخصيب.

(١) في النسخ عدا (ث) أعطيتُموني.

(٢) في (ق) و(ض) الرفه. وفي (ز) ورد الشطر الثاني هكذا:

بأن يرضى الرق أحمد والحقل

١٨٢ - يمدح علي بن القاسم الذروي*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ أَتَعَشُّوا إِلَى أَهْلِ (اللَّوَى) وَتَمِيلُ وَأَهْلُ (اللَّوَى) عَنْ حِفْظِ عَهْدِكَ مِيلُ
٢ وَتَسْأَلُ عَنْ أَهْلِ (اللَّوَى) كُلَّ قَادِمٍ وَمَا بَيْنَ أَهْلِيهِ وَبَيْنَكَ^(١) مِيلُ
٣ وَمَالِكَ تَسْتَشْفِي النَّسِيمَ إِذَا سَرَى عَلِيلاً وَهَلْ يَشْفِي الْعَلِيلَ عَلِيلُ؟
٤ أَفِقْ فَالْهَوَى مَا قَدْ عَلِمْتَ وَحُكْمُهُ بِهِ الْحُرُّ عَبْدٌ وَالْعَزِيزُ ذَلِيلُ
٥ وَكَمْ وَقْفَةٍ لِلصَّبْرِ عِنْدِي وَلَيْتَنِي بِهَا وَالتَّأْسِي وَالسُّلُوقَ قَتِيلُ
٦ عَسَى خَبَرٌ يَا رَكْبُ تَحِيَا بِرُوحِهِ جُسُومٌ وَأُرَاجٌ لَنَا وَعُقُوقُ
٧ هَلِ الْأَثَلَاتُ اللَّائِي غَرَبِي (وَاسِطُ) نَوَاعِمُ خُضِرٌ مَا بِهِنَ ذُبُولُ
٨ وَهَلْ هُنَّ عَضَاتٌ كَأَنَّ فُرُوعَهَا فُرُوعُ الْعَذَارَى ظُلْهُنَ ظَلِيلُ
٩ فَقَدْ طَالَ مَا أُمْسَتْ وَظَلَّتْ وَدَوَّحَهَا مَبِيتٌ لِعِزْلَانِ الْحِمَى وَمَقِيلُ^(٢)
١٠ يُطَلُّ دَمِي عِنْدَ الطَّلَا وَتَشْفِنِي طُلُوقٌ لَهَا بَيْنَ الْفُؤَادِ طُلُوقُ

* هذه القصيدة لم ترد في (ث).

- ١ - المِيلُ: بفتح الميم: الشوق والانجذاب إلى من تود؛ كما هو في الشطر الأول.
وبكسر الميم: جمع مائل: المعرض المنصرف عن الشيء، وهو المقصود في آخر البيت.
٢ - ميل: المسافة التي تحدد اليوم بألف وستمئة متر، وتعتمد الشاعر الجنس التام بين الكلمة هنا، وفي البيت الذي قبله.
٣ - النسيم العليل: البارد الطيب الضعيف من الرياح.
٥ - التأسي: التصبر.
٧ - الأثلاث: جمع أثلة: شجر من العضاة، معروف في اليمن.
١٠ - يُطَلُّ: طَلَّ الدم: إذا أهدره وسفكه. الطَّلَا: ولد الظبية ابن الغزال. الطلول: جمع لطلل: ما اندرس من الحي وأقفر.

(١) في (م) و(ط) وأهلك.

(٢) هنا انتهت القصيدة في (ط).

١١ وَمَجْدُولَةٌ جَدَلَ الْعِنَانِ فَعِطْفُهَا	خَفِيفٌ وَأَمَّا رَدْفُهَا فَثَقِيلٌ
١٢ مِنَ الْهَيْفِ لَوْ وَشَحَّتْهَا بِسَوَارِهَا	وَجَلَّخَالِهَا كَادَ السَّوَارُ ^(١) يَجُولُ
١٣ قَطَعْتُ بِهَا ^(٢) لَيْلَ التَّمَامِ وَغَيْرَهُ	قَصِيرٌ بِمَا قَدْ كَانَ وَهُوَ طَوِيلٌ
١٤ إِلَى عِلْمِ الدُّنْيَا ^(٣) (عَلِيٌّ بْنُ قَاسِمٍ)	مَعَجَنٌ بِنَا فُتِلُ الْمَرَاثِقِ مِثْلُ
١٥ إِذَا مَا نَصَبْنِ الْمُقْرَبَاتِ تَقَدَّمَتْ	نَوَاجِ أُبُوها شَدَقْمٌ وَجَدِيلٌ
١٦ فَجَاءَتْ بِنَا الْبَدْرَ الَّذِي مَا لِيُوجِّهَهُ	أُقُولُ كَمَا لِلنَّائِبِينَ أُقُولُ
١٧ فَتَى لَا تَعُولُ النَّائِبَاتِ طَنِيْبَهُ	بِفَاقِرَةٍ وَالنَّائِبَاتِ تَعُولُ
١٨ وَأُرْوَعُ ^(٤) خَالَهُ (الْحَلِيلُ) وَ(قَاسِمٌ)	وَعَمَاهُ فَخْرًا (جَعْفَرٌ) وَ(عَقِيلُ)
١٩ أَغَرُّ رَسُولِي سَرَى فِي خِلَالِهِ	فَجَلَّ إِمَامٌ قَائِمٌ وَرَسُولُ

١١ - المجدولة: لطيفة القصب والقد، محكمة القتل.

العنان: الحبل المفتول. العطف: المنكب والإبط.

الردف: الكفل: العجز.

١٢ - الهيف: جمع هيفاء: النحيلة ضامرة البطن.

١٤ - فتل: جمع مفتولة: الإبل ذات القوة في ركبتها.

١٥ - المقربات: الناقة التي تحزم للركوب فتقرب البعيد. النواج: جمع مفردة ناجية: الإبله سريعة الركض، التي تقطع الصحراء.

شدمم، جدیل، أسماء جمال مشهورة للعرب.

١٦ - النيران: الشمس والقمر.

١٧ - طنية: الطنيب: المقام. الفاقرة: الداهية الكاسرة. تغول: الغول: من الاغتيال والغدر.

١٨ - الأروع: مهيب الطلعة.

(١) في (ق) الوشاح.

(٢) في (م) به.

(٣) في (ز) الزيني.

(٤) في النسخ عدا (م) و(ض) وأردع.

- ٢٠ فَهَلْ فِي (بَنِي سَامٍ) وَصِيٌّ كَجَدِّهِ (عَلِيٍّ) وَهَلْ مِثْلُ (الْبَتُولِ) بَتُولٌ؟
 ٢١ نُفُوسٌ أَبْيَاتٌ سَمَتْ بِعُلُوهَا
 ٢٢ أَشْمٌ عَزِيزُ الْجَارِ جَارُ نَزِيلِهِ
 ٢٣ كَرِيمٌ بِمَا يَحْوِي فَأَمَّا بِعَرَضِهِ
 ٢٤ فَلَوْ وَهَبَ الدُّنْيَا وَمَا بَيْنَ كَوْنِهَا
 ٢٥ وَكَمْ لـ (مَعِينِ الدِّينِ) مِنْ أَرْحِيَّةٍ
 ٢٦ رَجَاحَةٍ حِلْمٍ وَهُوَ طِفْلٌ وَيَافِعٌ
 ٢٧ إِذَا اشْتَجَرَتْ سُمْرُ الْقَنَا وَتَعَثَّرَتْ^(٢)
 ٢٨ أَعَادَتْ لَنَا مِنْهُ سَمَاحَةً (حَاتِمِ)
 ٢٩ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْمَرْءَ^(٣) إِنْ هُوَ لَمْ يَكُنْ
 (عَلِيٍّ) وَهَلْ مِثْلُ (الْبَتُولِ) بَتُولٌ؟
 فُرُوعٌ بِنَا عَيْنَ السُّهَى وَأَصُولُ
 وَخَادِمُهُ لِلْفَرَقْدَيْنِ نَزِيلُ
 - وَأَنْ لَا^(١) يُرَى بِالْجُودِ - فَهُوَ بِخَيْلُ
 لِعَافٍ رَأَى أَنَّ الْكَثِيرَ قَلِيلُ
 وَعَزَمَ يَرُدُّ الْعَضْبَ وَهُوَ كَلِيلُ
 يَخْفَانِ عَنْهُ (شَامَةٌ) وَ(طَفِيلُ)
 خِيُولٌ بِهَامَاتِ الْعِدَى وَخِيُولُ
 مَوَاهِبُ أَدْنَى نَيْلِهنَّ جَزِيلُ
 كَوَالِدِهِ فِي الطَّبْعِ فَهُوَ دَخِيلُ

٢٠ - البتول: لقب يطلق على السيدة فاطمة، ومعناه المتبتلة المنقطعة إلى العبادة والنسك.

٢١ - عين السها: مكان النجم البعيد.

٢٢ - الفرقدان: نجمان لا يغربان.

٢٣ - المعنى: أن الممدوح كريم بما يملك من المال، وبخيل بعرضه. وجملة - وأن لا يرى بالجوود - اعتراضية.

٢٤ - العاف: السائل المحتاج طالب العطاء.

٢٥ - العضب: القاطع الباتر، بالعين المهملة.

٢٦ - اليافع: الشاب. شامة، طفيل: جبالان عاليان.

٢٧ - اشتجرت: اشتبكت واختلقت.

(١) في (ض) وألا.

(٢) في (ض) تغيرت.

(٣) في (م) لم ترد كلمة (إن المرء)، وفي (ز) ورد الشطر الأول هكذا:

وقد قيل إن هو لم يكن في خلاله

٣٠ وَأَنْتُمْ مِنَ الْحَيِّينَ يَا (آلَ ذَرْوَةَ) أُولُوا الْفَضْلِ قَطْعاً وَالْأَنَامُ فُضُولُ
٣١ فَلَا زَالَتِ الدُّنْيَا بِكُمْ مُطْمَئِنَّةٌ وَمَسْرُورَةٌ إِلَّا عِدَاكَ^(١) تَزُولُ

٣٠ - الحيان: يطلق الشاعر هذا اللفظ على القحطانيين والعدنانيين.

(١) في (م) غداة، وفي (ز) ورد الشطر الثاني هكذا:

وأعداؤك فيها والحسود تزول

١٨٣ - يمدح الإمام أحمد بن الحسين صاحب (ذي بين)*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ ذاك (العَقِيْقُ) وَهَذَا دُونَهُ (مَلَلُ) فاعكف فما من عُكُوفٍ^(١) فيهما مَلَلُ
- ٢ وَمَا يَضُرُّكَ أَنْ أَبْكِي عَلَى طَلَلُ دَمِي وَدَمْعِي بِهِ مِنْ أَهْلِهِ طَلَلُ؟
- ٣ تُرْجَى أَنْدِمَالُ جُرُوحِ الْمَشْرِفِي وَفِي قَلْبِي مِنَ الْبَيْنِ جُرْحٌ لَيْسَ يَنْدَمِلُ
- ٤ إِيَّاكَ تَسْأَلُ عَنْ رُوحِي فَهُمْ عَوْضُ مِنْهَا وَهُمْ بَدَلُ مَا بَعْدَهُمْ بَدَلُ
- ٥ هَيْهَاتَ أَيْنَ فَرَاعِي مِنْ مَحَبَّتِهِمْ؟ لَا أَكْذِبُ اللَّهَ لِي عَنْهُمْ بِهِ شُغْلُ
- ٦ وَفِي الْقَبَابِ الْغَوَادِي^(٢) اللَّاتِي قَدْ بُنِيَتْ مِنَ الْقُلُوبِ عَلَى حَافَاتِهَا كَلَلُ
- ٧ وَحُرَّةٌ كَمَهَاةِ الرَّمْلِ إِنْ سَلِبَتْ عَنْهَا الثِّيَابُ كَسَاها الْفَاحِمُ الرَّجُلُ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). ونجد الشاعر في هذه القصيدة قد ضمن واقتبس كثيراً من لاميات العرب والعجم وابن الوردى.

- ١ - مَلَلُ: في الشطر الأول اسم مكان. وفي الشطر الثاني: السأم والملل المعروف، وتعتمد الشاعر الجناس التام.
- ٢ - طلل: بكسر اللام الأول في الشطر الثاني من الطل: القطر من المطر، وفي التنزيل: ﴿فَإِنْ لَمْ يصبها وابل فطل﴾. والطل: هدر الدم. وهو يشكو أن دمه ودمه مهدوران.
- ٣ - اندمال الجرح: برؤه وشفأؤه. المشرفي: السيف. البين: البعد والافتراق.
- ٦ - القباب: جمع مفردة: قبة: الهودج إذا وضع على الرحل، والخيمة والخدر. الغوادي: القادمة من بعد. كلل: جمع كُله: قبة الهودج.
- ٧ - مهاة الرمل: المها: بقر الوحش جميل اللحظ. الفاحم: الأسود. الرَّجُلُ: الشعر المسرح الطويل المَرَّجُل.

(١) في (ث) عكفه.

(٢) في (ز) الهوادي وفي (ق) البوادي.

٨ مَجْدُولَةٌ كَقَضِيْبِ التَّبْرِ مُدْمَجَةٌ	فِيْهَا اِعْتِدَالٌ وَفِيْ اَعْطَافِهَا مَيْلٌ
٩ تُصَمِّي الْقُلُوبَ بِقُوسٍ ^(١) مَا لَهَا وَتَرٌّ	غَيْرَ الْجُفُونِ وَعَيْنٍ كُحِلَهَا الْكَحَلُ
١٠ بَيُضَاءٌ يَهْتَزُّ اَعْلَاهَا إِذَا خَطَرَتْ	لَيْنًا وَيَرْتَجُّ فِي أَثَوَابِهَا الْكَفَلُ
١١ تُدْمِي النَّوَظِرُ خَدْيَهَا إِذَا سَفَرَتْ	مِنَ النَّقَابِ فَكَيْفَ الضَّمُّ وَالْقُبْلُ؟ ^(٢)
١٢ إِذَا الْمُحِبُّ ^(٣) جَنَى نَارِيَجٍ وَجَنَّتِهَا	بِاللَّحْظِ عَصَفَرَهَا التَّوْرِيْدُ وَالْخَجَلُ
١٣ إِلَيْكَ مَا أَنَا مِنْ لَهْوٍ وَمِنْ غَزَلٍ	وَلَّى الشَّبَابُ فَوَلَّى ^(٤) اللَّهْوُ وَالْعَزَلُ
١٤ خَلَّ الْإِقَامَةَ لِلرَّاضِي بِمُنْقَصَةٍ	إِنَّ الْإِقَامَةَ أَسْرَ غُلُّهُ قَمِلُ ^(٥)

٨ - مجدولة: مفتولة القوام.

التبر: الذهب.

المدمجة: ملتفة اللحم، غير مترهلة متداخلة الأجزاء، الأعطاف: المناكب.

٩ - تصمي: ترمي.

الكَحَلُ: بفتح الكاف والحاء: سواد طبيعي في أماكن الكحل من العين، لا يحتاج معه إلى كحل، وللمذكر نقول: أكحل، والأنثى: كحلاء.

١١ - سفرت: من السفور: كشف الرداء، ونقاب الوجه.

١٢ - الناريج: السحر والطلاوة.

عصفرها: العصفر: نبت لونه شديد الصفرة، يتخذ صبغاً.

التوريد: تورّد الخد: إذا احمر؛ كلون الورد (صفة جمال).

١٣ - إليك: فعل أمر بمعنى: دعني وانصرف عني.

١٤ - الغلُّ: القمل: رباط يغل به العنق، يتخذ من قد الجلد، يصيبه القمل إذا طالت مدته.

(١) في (ض) و(ق) و(ث) نفوس.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٣) في (ث) المجد.

(٤) في النسخ عدا (م) وولى.

(٥) الأبيات من (١) إلى (١٤) وردت في (ض) في صفحة رقم (١٣٣). وبقية القصيدة وردت في صفحة رقم (١٤٧).

١٥ فَمَا يُقَرِّبُ لِي عِزًّا وَيُبْعِدُنِي
 ١٦ يَا بِي لِنَفْسِي أَنْ تُغْضِي عَلَيَّ مَضْضِ
 ١٧ إِنْ كَانَ عُمْرِي مَوْفُوتًا إِلَى أَجَلٍ
 ١٨ مَا لِي وَلِلنَّاسِ زَادَتْنِي جَهَالَتُهُمْ
 ١٩ عُمِّي وَحَوْلٌ عَنِ الشَّمْسِ الَّتِي طَلَعَتْ
 ٢٠ قَيِّدْتُ بِالْيَأْسِ^(٢) دَوْدِي عَنْ مَطَامِعِهِمْ
 ٢١ دَعَ حَاسِدِي وَالَّذِي^(٣) تُخْفِيهِ أَضْلَعُهُ
 ٢٢ كَمْ ظَلٌّ يَجْمَعُ رُوقِيهِ لِيَنْطَحَنِي
 ٢٣ الْبَدْرُ أَشْرَفَ قَدْرًا فِي سَعَادَتِهِ
 مِنَ التَّذَلُّلِ إِلَّا الْإِيْنُقُ التَّذَلُّ
 قُلُوبُ أَحَدٌ وَرَأْيُ مَا بِهِ خَلَلٌ^(١)
 فَلَيْسَ يَقْطَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَصِلُ
 عِلْمًا وَفَضْلًا بِمَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا
 دَامَ الْعَمَى لَهُمْ مَا دُمْتَ وَالْحَوْلُ
 «فَلَيْسَ لِي نَاقَةٌ فِيهَا وَلَا جَمَلٌ»
 فَالْوَرْدُ أَقْتَلُ شَيْءٍ شَمَّهُ الْجَعْلُ
 وَمَا يُفِيدُ بِنَطْحِ الصَّخْرَةِ الْوَعْلُ
 مِنْ^(٤) أَنْ يُمَازِلَهُ الْمَرِيخُ أَوْ زُحَلُ

١٥ - الأيْنُق: جمع نياق ومفرده ناقة.

التذلل: جمع ذلول: السريع في السير. والمعنى: أنني أبتعد عن التذلل وأقترب من العز؛
 بعدم حب الإقامة بين الأهل، وركوبي الناقة السريعة، ووفق الشاعر للجناس اللطيف بين:
 التذلل والتذلل.

٢٠ - الذود: القطيع من الإبل من ثلاث إلى تسع. والشطر الثاني من البيت مضمن بتصريف من
 لامية الطغراني وأصله:

فيم الإقامة بالزوراء لا سكني بها، ولا ناقتي فيها ولا جملي

٢١ - الشطر الثاني من البيت مقتبس من لامية ابن الوردي إذ يقول:

«إن طيب الورد مؤذ للجعل»

٢٢ - الشطر الثاني من هذا البيت جاء بمعنى كثر طريقه:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يهنها وأوهى قرنه الوعل

الروق: القرن الذي تنطح به الماشية.

(١) ورد هذا البيت في (م) بعد البيت (١٤).

(٢) في (ض) بالناس.

(٣) في (ق) واللو.

(٤) في (ق) و (ز) ما.

- ٢٤ حسبي غنى وكفاني كل نائبة
٢٥ القاسمي الذي لا شيء ينقصه
٢٦ والعارض الهطل المحيي بديمته
٢٧ خير ابن أم إلى عرق التراب أبا
٢٨ مرّ وحلّو إذا كيّفت حالته
٢٩ بحر يطم على العافي عوارفه
٣٠ وضيعم غيله في كل قسطة
- أنى على الله والمهدي متكلاً^(١)
من المثلّاب إلا أنّه رَجُل
ما ليس يجمع فيه العارض الهطل
فخماً وأفضل من يحفى ويتنعّل
في الحرب والسلم فهو الصاب والعسل
ما من مواهبه الضحاح والوشل
بيض القواضب والخطيّة الذبل

٢٥ - البيت يحمل مدحاً بمعنى الذم: كقول الشاعر:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

٢٦ - العارض: السحاب الممطر.

الديمة: السحابة التي تحمل الماء.

٢٨ - الصاب: عصارة شجر مرّ.

٢٩ - يطم: الطامي: الماء إذا غمر وعلا، ويقال: البحر الطامي: أي العظيم.

العافي: طالب العطاء والإحسان.

العوارف: جمع مفردة: عارفة: الهبة والأعطية.

الضحاح: الماء القليل.

الوشل: شلال الماء القليل ينزل من الجبل أو الصخر.

٣٠ - الضيعم: الأسد.

غيلة: موضع يسمى (غيل) يشتهر أسده بالفتك وشدة الافتراس.

القسطة: الغبار المتصاعد في المعركة.

القواضب: جمع مفردة قضيب، ويجمع على قُضْب، وهو جمع تكسير أيضاً: السيف الرقيق الدقيق القاطع.

الخطيّة: الرماح تنسب إلى خط؛ تشتهر بجودة صنعها للرماح.

الذبل: الحادة الخارقة الدقيقة.

(١) في (ق) متوكل.

٣١ حَذَارِ تَلْقَاهُ وَالْهِنْدِي^(١) فِي يَدِهِ فَإِنَّهُ أَجَلٌ فِي كَفِّهِ أَجَلٌ^(٢)
 ٣٢ لَا يَنْتَحِي لَكَ مَطْلًا^(٣) فِي مَوَاعِدِهِ وَلَا يَصُدُّكَ^(٤) عَنْ أَمْوَالِهِ الْعِلَلُ
 ٣٣ شَجَاعَةً وَسَمَاحًا^(٥) لَا يُدَاخِلُهُ فِي الشَّرِّ وَالْخَيْرِ جُبْنٌ لَا وَلَا بُخْلُ
 ٣٤ كَأَنَّ فَيْضَ يَدَيْهِ فَيْضُ غَادِيَةٍ وَطَفَاءَ صَيِّبَةٍ شُوِّبُوبُهَا وَبَلُّ
 ٣٥ يُلْقِي الرِّجَالَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ^(٦) إِنْ جَهِلُوا فِيهِ الصَّوَابَ وَإِنْ أَعَيْتَهُمُ الْحِيلُ
 ٣٦ أَبْقَى^(٧) (الْحَسِينُ) مَنْ (الْمُهْدِي) مَا فَخَرَتْ بِهِ الْأَوَاخِرُ عَنْ (عَدْنَانَ) وَالْأَوَّلُ
 ٣٧ اللَّهُ جَارُكَ حَتَّى لَا تُمَدِّدَ إِلَّا وَفِي كَفِّهَا عَنْ نَيْلِكُمْ شَلْلُ
 ٣٨ أَمَّا (حَضُورُ) وَ(يَوْمَاهَا) اللَّذَانِ بِهَا كَانَا لَكُمْ فِيهِمَا (صَفَيْنِ) وَ(الْجَمَلُ)

٣١ - الهندي: السيف.

٣٢ - ينتحي: يسلك ويتتهج.

العلل: بالفتح: ما يتعلل به من طعام وشراب، وبالكسر جمع مفردة علة: العذر والتعلل به، والشراب المرة تلو المرة.

٣٤ - غادية: الغادية: السحابة الممطرة في وقت الغدو.

الوطفاء: المثقلة بحملها، مسترخية الجوانب لغزارة مائها. صيبة: الصيبة: الممطرة، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ رَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ الآية.

الشُّبُوب: الدفعة من المطر. الوبل: المطر الشديد.

٣٨ - حضور: اسم مكان معروف باليمن. والشاعر في قصيدته يؤرخ وقعتين بين جيوش الملك المظفر الرسولي، وبين الممدوح الذي ادعى الإمامة، وانتهى بهزيمة، ثم قتل غيلة. وفي دراستنا للديوان وقفة تاريخية؛ فراجعها.

(١) في (م) والخطي.

(٢) الأبيات من (٢١) إلى (٣١) وردت ناقصة الشطر الأول في (ث).

(٣) في (م) و(ق) مطل.

(٤) في (ث) ولا يحدك.

(٥) في (ز) سماحة.

(٦) في (ث) الرأي.

(٧) في (ث) ألغى.

٣٩ مَثَلْتُ لِلتُّرْكِ^(١) فِي جَرْدَاءٍ^(٢) لَوْ صَدَقْتَ
 ٤٠ أَقْبَلْتَهُمْ^(٣) غُرَّرَ الْحَيْلِ الْجِيَادِ وَقَدْ
 ٤١ ثُمَّ انشَى (وَأَيْلًا) تَغْلِبُهُ رَدْعَتُهُ^(٤)
 ٤٢ يَرْعَاكَ بِالطَّرْفِ شَزْرًا وَهُوَ مُنْهَزِمٌ
 ٤٣ يَفْدِيكَ أَنْكَدُ مَا فِي وَجْهِهِ بَلَلٌ
 ٤٤ إِذَا بَقِيتَ وَأَبَقْتَكَ الْخُطُوبُ لَنَا
 فُرسائُها جَبالاً لَمْ تَمَثِّلِ الْجَبَلَ
 أَتَتَكُمُ بِجُنُودٍ مَا لَهَا قَبْلُ
 عَلَى الْحَقِيقَةِ إِنَّ النُّكْسَ لَا يَيْلُ
 فاعجب لأحول ما في عينه حول^(٥)
 مِنَ الْعُبُوسِ وَلَا^(٦) فِي كَفِّهِ بَلَلُ
 فَكُلُّ دَاهِيَةٍ تَأْتِي بِهَا جَلَلُ

٤٠ - أقبلتهم: استقبلتهم.

٤١ - ردعته: الردعة: الصدمة الأولى من الحرب، والرديع: السهم الذي سقط نصله.

النكس: السهم إذا انكسر ريشه فأخطأ الهدف.

يئل: من الأيلولة: العودة والرجوع.

٤٣ - البلل: الأولى: العرق. والثانية: الكرم.

٤٤ - هذا البيت معناه لأبي الطيب المتنبي؛ في قوله:

وما أخصك في برءٍ بتهنئةٍ إذا سلمت؛ فكل الناس قد سلموا

(١) في (ض) للشرك.

(٢) في (ز) إذ جاء، وفي (ق) جاوا، وفي (ث) جاأوا.

(٣) في (ث) قتلتهم.

(٤) في (ض) و(م) لم ترد كلمة (ردعته) وفي (ق) ورد الشطر الأول مطموساً.

(٥) البيتان (٤١، ٤٢) لم يردا في (ث).

(٦) في (ض) لم ترد كلمة (في).

١٨٤ - يمدح الأمير محمد بن سليمان من بني غانم*

من بحر المنسرح وفيه خبن

- ١ هَبَّ وَسَيْفُ الصَّبَاحِ مَسْلُولٌ وَأَنْجَمُ اللَّيْلِ أَعْيُنُ حُولٌ
٢ وَلِلثُرَيَّا فِي الْعَرَبِ حَثْحَثَةٌ^(١) كَأَنَّهَا فِي الْوَمِيضِ قُنْدِيلٌ
٣ يَصْبَحُنِي كَأْسُهُ وَرَيْقَتُهُ أَغْيَدُ مِثْلَ الْقَضِيبِ مَجْدُولٌ^(٢)
٤ مُعْتَدِلٌ كَالْقَنَاةِ قَامَتْهُ^(٣) لَا قِصْرَ شَأْنُهُ^(٤) وَلَا طُولُ
٥ مُرْهَفٌ مَجْرَى الْوِشَاحِ مُفْعَمَةٌ مِنْهُ الدَّمَالِيْجُ وَالْخَلَائِلُ^(٥)
٦ بَاتَ وَفَضْلُ الْقَنَاةِ مُنْحَسِرٌ عَنْ وَجْهِهِ وَالنُّطَاقُ مَحْلُولٌ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). وجاءت شبيهة بقصيدة لكعب بن زهير، الشاعر المخضرم، التي مطلعها: بانت سعاد.

- ١ - أعين حول: كناية عن ذهاب نورها، وطمسه بنور الصباح.
٢ - حثحثة: الحثحثة: السرعة في السير، والسير الحثيث: السريع. الوميض: اللمعان.
٣ - الأغيد: الناعم اللين.
المجدول: ملفف اللحم، مطوي الجسد غير مترهل.
٥ - المرهف: رشيق الخصر. مفعمة: المفعم: المملوء.
الدماليج: الأسورة. والخلاخيل: حلي: تضعه المرأة على ساقها، وأعلى كعبها.
٦ - فضل القناع: الفضل من اللباس: الخفيف الشفاف، يقول امرؤ القيس في معلقته:
فجئتُ وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل
النطاق: رباط على الإزار فوق خاصرة المرأة.

(١) في (ض) أجنحة.

(٢) في (ض) الأبيات من (١) إلى (٣) وردت في صفحة (١٥٠) ووردت بقية القصيدة في الصفحة رقم (١٣٥).

(٣) في (ض) معتدل.

(٤) في (ث) شأنها.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ز).

٧ يُرْشِفُنِي إِذْ وَسَادَتْنِي يَدُهُ
 ٨ وَنَائِحَاتٌ عَلَى الْغُصُونِ كَمَا
 ٩ رَنَحَهُنَّ الصَّبَا عَلَى الْقُضْبِ الْخُضْ
 ١٠ بَكَيتُ لَمَّا بَكَيْنَ فِي غَسَقِ اللَّيْلِ
 ١١ وَآسَفًا يَسْبِقُ الزَّمَانُ بِنَا!
 ١٢ يَا حَسَنَ الْوَجْهِ كَيْفَ شَغْلُكَ عَنْ
 ١٣ كَمْ أَتَمَنَّكَ لَوْ نَفَعَنَ أَضَا
 ١٤ لَوْ دَامَ لِي وَعْدُكَ الْمُحَالُ وَلَوْ
 ١٥ قَدْ كُنْتُ أَتَى إِلَيْكَ مُعْتَذِرًا
 ١٦ يَا سَائِلِي عَنْ (مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمًا
 ١٧ حَسْبُكَ^(٥) فِي الْفَضْلِ أَنَّ خَادِمَ جَدِّ
 ١٨ فِي جَبْهَةِ الدَّهْرِ مِنْ مَحَامِدِهِ
 مَلَمَظَ^(١) تُغْرِ جَنَاهُ مَعْسُولُ
 نُحْنُ عَلَى السَّيِّدِ الْمَثَاكِيلُ
 رِ وَدَوَّحَ لَهْنٌ مَطْلُولُ
 لِي وَتَوْبُ^(٢) الظَّلَامِ مَسْدُولُ
 وَمَا التَّقَى قَاتِلٌ وَمَقْتُولُ^(٣)
 مَنْ قَلْبُهُ فِي^(٤) هَوَاكَ مَشْغُولُ؟
 لَيْلُ الْمُئْنَى وَالْمُنَى أَضَالِيلُ؟
 عَلَّلْتَنِي فَالْحَيَاةُ تَعْلِيلُ
 لَوْ أَنَّ عُذْرِي إِلَيْكَ مَقْبُولُ
 (نَ) أَوْجَهَ الصَّبَاحِ مَجْهُولُ؟
 لَكَ لَمَّا رَقَى^(٦) السَّمَاءِ جَبْرِيلُ
 وَفِي الشَّوَى مِنْهُ غُرَّةٌ وَتَحْجِيلُ

٧ - ملمظ: الملمظ: مفرد وجمعه ملامظ: ما حول الشفتين من اللمي.

٨ - النائحات على الغصون: الطير.

٩ - رنحهن: الترنح: التمايل. القُضْب: بضم القاف: جمع مفردة قضيب: ما يحمل الغصن عليه من أعالي الشجر. الدوح: جمع مفردة: دوحة: الشجرة العظيمة.

المطلول: الذي وقع عليه طل الندى وبلل السماء، في وقت الفجر.

١٨ - الشوى: الرأس واليدين والرجلان؛ من الآدمي. وفي التنزيل العزيز - عن جهنم نعوذ برحمة الله منها - ﴿نَزَاعَةَ لِلشَّوَى﴾ جلد الرأس.

الغرة: بياض في أعالي الوجه على مقدمة الرأس.

التحجيل: بياض في اليدين والرجلين.

(١) في (ث) ملظ، وفي النسخ ملمض.

(٢) في (م) وجنح.

(٣) في (م) آمل ومأمول.

(٤) في (ض) و(ق) عن.

(٥) في (ق) وردت كلمة (حسبك) مطموسة.

(٦) في (م) جده سري وفي (ث) جد به لما.

١٩ مُبَجَّلٌ يَمْنَعُ التَّكَلُّمَ تَعْظِيماً
 ٢٠ تَخْلِقُ أَكْمَامَهُ وَجِدَّتْهَا
 ٢١ كَأَنَّ آرَاءَهُ إِذَا انْبَعَثَتْ
 ٢٢ لَا تَعْدِلِ السَّبْعَةَ الْبَحَارَ بِكَفَيٍّ
 ٢٣ تَحَارُ مِنْهُ الْعُقُولُ فِي قَمَرٍ
 ٢٤ كَاللَّيْثِ فِي الْغَيْلِ فِي الْكِفَاحِ لَهُ
 ٢٥ مِنْ أَفْضَلِ الْخَلْقِ مِنْ بَنِي^(١) آدَمَ؟
 ٢٦ كُلُّ أَمِيرٍ يَكُونُ نَاصِرُهُ
 ٢٧ فَالْغُرُّ^(٤) وَالْغُرُّ (آلُ فَاطِمَةِ)
 ٢٨ لَا^(٥) يَحْضُرُ الشَّعْرُ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَنَّ
 ٢٩ مَدَحَ (بَنِي غَانِمٍ) الْقُرْآنَ فَمَا^(٦)
 ٣٠ فَكَيْفَ يُثْنِي عَلَيْكُمْ بِشَرِّ

مُمْ لَاجِلَالِهِ وَتَبْجِيلُ
 لَثْمُ لَأَكْمَامِهِ وَتَقْبِيلُ
 طَيْرٌ عَلَى حَرَبِهِ أَبَابِيلُ
 هِ فَمَا (دَجَلَةٌ) وَمَا (النَّيْلُ)؟
 تَاجٌ عَلَى رَأْسِهِ وَإِكْلِيلُ
 مِنْ قُضْبِ الْهِنْدِ وَالْقَنَا غَيْلُ
 مَنْ^(٢) فَاضِلٌ وَمَفْضُولُ؟^(٣)
 غَيْرَ (ابْنِ مَنْصُورٍ) فَهُوَ مَخْذُولُ
 وَالسَّادَةُ الْقَادَةُ الْبَهَالِيلُ
 الشَّعْرَ فَيُفْصَلُ الْغَيْلُ
 تِلْكَ الزُّبُورَاتُ وَالْأَنَاجِيلُ
 انْصَرَمَ الْقَالَ وَانْقَضَى الْقَيْلُ

٢٠ - التخلُّق: من الخلق: البلا من طول المدة.

٢١ - الأبابيل: الجماعات المتتابعة المتفرقة.

٢٣ - الإكليل: التاج المرصع بالجواهر والذهب.

٢٤ - الغَيْل: بكسر الغين المعجمة: موضع يختفي فيه الأسد في عرينه، أو في غابته.

الغَيْل: بكسر الغين: الشجر الكثيف الملتف، والقصب الكثير الذي يحجب من يدخله.

٢٧ - البهاليل: جمع مفردة: بهلول: العزيز الكريم الجامع لكل خير.

(١) في (ث) عترة وبنوا، وفي (م) غيره وبنو.

(٢) في (م) و(ث) ما.

(٣) في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٢٦).

(٤) في (ث) و(م) الغر.

(٥) في (ث) لم.

(٦) في (ث) وها.

١٨٥ - يمدح الأمير وهاس بن سليمان صاحب (باغته)*

من بحر البسيط وفيه طي

- ١ (وَهَاسُ يَا ابْنَ^(١) سُلَيْمَانَ) بَقِيَتْ عَلَى
 ٢ أَحْيَتْ (بَنِي حَسَنِ) حُسْنَى يَدِيكَ فَمَا
 ٣ لَوْلَاكَ مَا سَمَكُوا الْمَجْدَ الَّذِي سَمَكُوا
 ٤ إِذَا تَرَعَرَعَ قَوْمٌ خَيْفَةً فَلَهُمْ
 ٥ كَرُمْتُ بِالْمَالِ وَالنَّفْسِ الْكَرِيمَةِ إِذْ
 ٦ أَبُوكَ نِعَمَ الْأَبُ الزَّكَاكِي وَأُمُّكَ نِعَمَ
 ٧ آلَ لَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ^(٣) تُسَبُّوا
 ٨ مِنْ سِرِّ جَدِّكَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَمِنْ
 ٩ وَمَا نَقُولُ وَقَوْلُ اللَّهِ فَيْكَ وَفِي
 ١٠ جَرَى لَكَ الْفَالُ مَيِّمُونًا^(٧) وَلَا عَجَبُ
 ١١ تَقَابَلَتْ فَيْكَ أَنْسَابٌ إِذَا دُكِرَتْ
- رَعِمَ الْحَسُودِ وَلَا حَالَتْ بِكَ الْحَالُ
 زَالَتْ رُسُومٌ مَعَالِيَهُمْ وَلَا زَالُوا
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَلَا نَالُوا الَّذِي نَالُوا^(٢)
 فِي ظِلِّ رُمَحِكَ إِهْمَالٌ وَإِهْمَالُ
 عَزَا عَلَى الْبَاخِلِينَ النَّفْسُ وَالْمَالُ
 سَمِ الْأُمِّ وَالْعَمِّ نِعَمَ الْعَمِّ وَالْخَالُ
 وَمِنْ (عَالِيٍّ) وَمِنْ آبَائِهِمْ^(٤) آلُ
 خُدَّامِ^(٥) جَدِّكَ (جَبْرِيلُ) وَ(مِيكَالُ)
 أَهْلِيكَ حَقًّا^(٦) فَكَيْفَ الْقَيْلُ وَالْقَالَ؟
 لِيُؤْمِنَ^(٨) وَجْهَكَ يَجْرِي الْيُمْنُ وَالْفَالُ
 فَإِنَّمَا هِيَ أَمْثَالُ وَأَمْثَالُ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

- ٣ - سمكوا: رفعوا. السمك: نجم في السماء من منازل القمر.
 ٨ - السر: مصطلح صوفي يعني الكرامة، والمدد بالخصوصية الربانية.
 ١٠ - اليمن: بضم الياء: الخير والرخاء. الفال: التفاؤل: ضد الطيرة.

- (١) في النسخ عدا (م) وهاس بن سليمان.
 (٢) في (م) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٤).
 (٣) في (م) إن.
 (٤) في (م) آبائه.
 (٥) في (م) أخدام.
 (٦) في (م) مدح.
 (٧) في (ض) ميمون.
 (٨) في (م) من يمن. واليمن الثانية جاء مكانها في النسخ: لك.

١٢ أَصَبَحَتْ فِي دَوْلَةٍ غَرَاءَ يَخْدُمُهَا
 ١٣ يَدَاكَ لِلْخَيْرِ مِفْتَاحَانِ مُذْ نَشْتَا
 ١٤ وَلَيْسَ كَقُفْكَ مَقْبُوضاً عَلَى ذَهَبِ
 ١٥ مَا يَنْفَعُ^(٤) النَّاسَ إِنْ قَالُوا وَإِنْ فَعَلُوا
 ١٦ فَافْخَرْ فَإِنَّكَ رُوحٌ وَالْوَرَى جَسَدٌ
 ١٧ فَمَا الْكَرَامُ كِرَامٌ مَا بَقِيَتْ وَلَا
 السَّعْدُ^(١) وَالْيُمْنُ إِقْبَالُ^(٢) وَإِقْبَالُ
 فِينَا وَأَيْدِي وُلاَةِ الْأُمْرِ أَقْفَالُ
 مِنْ أَيْنَ يُمَسِّكُ جَرِي الْمَاءِ غُرْبَالُ؟^(٣)
 إِلَّا الَّذِي أَنْتَ قَوْلٌ وَفَعَّالٌ
 وَأَنْتَ جَوْهَرَةٌ وَالنَّاسُ صَلْصَالُ
 فِي الْحَيِّ حَيٌّ وَلَا الْأَبْطَالُ أَبْطَالُ

١٤ - الغربال: المنخل الذي ينخل به الدقيق.

١٦ - الصلصال: الطين المجفف لصناعة الفخار.

(١) في (م) بالسعد.

(٢) في (م) والإقبال.

(٣) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٤) في (م) يتبع.

١٨٦ - يمدح الشريف راجح بن قتادة*

من بحر الطويل

- ١ أُمِيلُ وَبَيْتِي نَحْوَ بَيْتِكَ أُمِيلُ وَأَعْرِضْ عَنْ^(١) خَوْفِ وَوُدِّي مُقْبِلُ
 ٢ وَأُظْهِرُ^(٢) لِلْوَاشِينَ صَحَّةَ سُلُوتِي فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ فَيْكَ مَا لَيْسَ أَقْبِلُ
 ٣ وَلَا وَالَّذِي تُخْفِي ثِيَابُكَ^(٣) حِلْفَةً عَلَى نِيَةِ الْمَحْلُوفِ لَا أَتَأُولُ
 ٤ وَغُرَّ^(٤) الثَّنَايَا إِنَّمَا هُوَ آخِرُ لَوَجْهِكَ عِنْدِي مِثْلَ مَا^(٥) هُوَ أَوَّلُ^(٦)
 ٥ فَلَا تَحَسْبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ خِلَّةً أَبَى اللَّهُ أَنْ يَطْوِيَ عَلَيْكَ التَّبَدُّلُ^(٧)
 ٦ وَكَيْفَ يَسِيغُ اللَّوْمَ سَمْعُ مُعَذِّلٍ^(٨) عَلَيْكَ وَقَلْبٌ بِالْغَرَامِ مُقَتِّلُ^(٩)
 ٧ ءَامَرَةَ الْمَشْتَاقِ بِالصَّبْرِ إِنَّهُ تَحَمَّلَ عَنْهُ الصَّبْرَ يَوْمَ تَحَمَّلُوا^(١٠)
 ٨ فَفِي^(١١) كَيْدِي لَمْ يَبْقَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ^(١٢) تَذَلُّلُ فَائِنٍ^(١٣) الْعَاشِقُ الْمَتَذَلِّلُ؟!

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

- ٢ - الواشين: جمع مفردة: واش: النمام الذي يمشي بالوشاية.
 ٣ - الشطر الثاني من هذا البيت إيماة إلى الحديث الشريف: «اليمين على نية المُسْتَحْلِفِ» رواه مسلم وابن ماجه. ولو كان يمين الشاعر بما تخفيه ثياب التي يتغزل بها غير لائق.
 ٦ - المعذل: بفتح الذال الثقيلة: المعلوم.

- (١) في (م) و(ث) من.
 (٢) في (ض) وأعرض.
 (٣) في (م) و(ض) تخفي بياك وفي (ق) يخفي ببالك.
 (٤) في (ث) وتلك.
 (٥) في (ض) لم ترد كلمة (مثل)، ووردت كلمة (إنما) بدلاً من كلمة (ما).
 (٦) هذا البيت لم يرد في (ث).
 (٧) في (م) و(ث) وردت كلمة (علي) بدلاً من كلمة (عليك). وفي (ق) لم ترد كلمة التبديل.
 (٨) في (ق) ورد مكان قوله: (اللوم سمع معذل) فراغاً.
 (٩) في (ث) مقبل.
 (١٠) في (م) و(ث) تحملوا.
 (١١) في (ث) دعي، وفي (م) قذى.
 (١٢) في (م) لم ترد كلمة (بقية).
 (١٣) في (م) وردت كلمة (عليك) بعد كلمة (تذلل).

- ٩ ففِي كَيْدِي لِلدِّمْنَةِ الْوَحْشِ دِمْنَةٌ
 ١٠ وَحُسْبُكَ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْنِي
 ١١ فَكَمْ سَكْرَةٍ لِلْمَوْتِ يَمْزُجُ كَأْسَهَا
 ١٢ هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا ظَاهِرٌ مُتَمَلِّمٌ
 ١٣ أَنْفَتِ مَسَاعِي (رَاجِحِ بْنِ قَتَادَةَ)
 ١٤ أَغَرَّ رَسُولِي أَقْلُ هِبَاتِهِ
 ١٥ فَتَى فِي النَّدَى (كَعْبٌ) وَفِي الْجِلْمِ (أَحْنَفُ)
 ١٦ وَأَغْلَبُ مَا مِنْ آلِهِ إِنْ نَسَبْتَهُ
- وَفِي نَاطِرِي لِلْمَنْزِلِ الْقَفْرِ مَنْزِلُ
 أَوْلُولُ إِنْ هَبَّ النَّسِيمُ الْمَوْلُولُ
 لِحَاسِي الْغَرَامِ الْعَارِضُ الْمُتَهَلِّلُ
 غَرَاماً وَإِلَّا بَاطِنٌ مُتَبَلِّلُ
 وَطَالَتْ فَأَعَيْتُ كُلَّ مَنْ يَتَطَوَّلُ
 - إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطَ - الْأَغَرُّ الْمُحَجَّلُ^(١)
 وَفِي الْبَاسِ (عَمْرُو) وَالْوَفَاءِ (السَّمُولُ)^(٢)
 إِلَى آلِهِ إِلَّا إِمَامٌ وَمَرْسَلُ^(٣)

٩ - الدمنة: آثار الديار.

الوحش: الموحشة المقفرة.

١٠ - أولول: بضم الهمزة، وفتح الواو الأول: الولولة: تتابع الصوت بكلمة الحزن ويلاه ويلاه.

١٢ - المتبلبل: شديد الهم والوسوسة.

١٣ - أنافت: أشرفت بالعلو.

التطول: طلب الطول والنعمة والكرم.

١٤ - رسولي: نسبة إلى الرسول ﷺ. وقد يمدح بهذه النسبة الملك المظفر: يوسف بن عمر بن علي رسول: نسبة إلى جده الثاني، رسول محمد بن هارون. والأغر المحجل: الفرس له غرة في وجهه.

١٦ - الأغلب: الأسد.

(١) في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (١٥).

(٢) هنا انتهت القصيدة في النسخ عدا (ث).

(٣) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

١٨٧ - يمدح أبا الحسن ابن الحيدري*

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أَشَدُّ الْهَوَىٰ مَا لَا يُرَامُ لَهُ وَصْلُ وَأَهْوَنُ مَا تَلْقَاهُ مِنْ دُونِهِ الْقَتْلُ
٢ وَحَتَّامٌ تُصْبِيكَ^(١) الْخِيَامُ وَأَهْلُهَا وَإِنْ لَاحَ ذَاكَ الْأَثْلُ أَطْرَبَكَ^(٢) الْأَثْلُ
٣ خَلِيلِي لِي شُغْلٌ بِمَا تَرَوِيَانِهِ^(٣) أَمَا لَكُمْ عَتِي^(٤) وَعَنْ عَذْلِي شُغْلُ
٤ أَلَمْ تَرِيَا أَطْلَالَ^(٥) (مَيَّةً) مَجَّهَا تُدَفِّقُ عَزْلًا^(٥) مَا لِدِرَّتِهَا حَفْلُ
٥ حَيَا خَلَفَهَا إِنْ قَلَّ أَرْدَفَهَا حَيَا وَإِنْ غَابَ^(٦) رُسُلٌ مِنْهُ أَرْدَفَهُ رُسُلُ
٦ وَكَانَ لَهَا فِي دَمْعِ عَيْنِي كِفَايَةٌ عَنْ الْوَبْلِ لَا يَلْوِي^(٧) بِجِدَّتِهَا الْوَبْلُ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

٢ - حتام: حتى متى؟

٤ - مجها: المَج: الصب والإلقاء بالشيء.

العزلاء: مصب الماء من القرية، وعليه يحمل السيل، والمطر الغزير.

حفل: الحفل: إمساك الماء، وحبس اللبن في الضرع.

٥ - الحيا: المطر.

الرُّسل: بكسر الراء: الرخاء والخصب.

٦ - الوبل: المطر.

الجددة: الجديد منهما.

يلوي بجدتها: يبلوي ويهدم الجديد من الآثار. والمعنى: أما يكتفي المطر بدموعي لتستقي
أطلال ميه؛ بدلاً من تدفق السيول عليها حتى أبلتها.

(١) في (م) تصينيك.

(٢) في (ض) أطربه.

(٣) في (م) تريانه.

(٤) في (ض) عندي.

(٥) في النسخ عدا (م) عذلي، وفي (ق) لم ترد كلمة (عزلي).

(٦) في (ض) غاض.

(٧) في (م) لا يؤدي.

- ٧ أمائلة العطفين والظبية التي
 ٨ أقلي البكا إن جرت فيك برحلتني
 ٩ فما بي إن فارقت قومي ندامة
 ١٠ ولكن بي دهرأ بلاني كأنما
 ١١ (أبا الحسن بن الحيدري) السيد الذي
 ١٢ أطلب للعلياء غيرك ناكحاً
 ١٣ ولولاه^(٤) ما أحيا الوري كرم له^(٥)
 ١٤ إذا شئت أمراً كان من قبل كونه
- بأجفانها كحل وليس بها كحل
 هي الجور إلا أن آخرها^(١) عدل^(٢)
 فكل أناس أكرموني هم الأهل
 علي له من بين أبنائه دخل
 أبا الله إلا أن يكون له الفضل
 وترغب عن^(٣) خطب وأنت لها بعل؟
 ولولا ندى كفيك لم يمت البخل^(٦)
 وإن قلت قولاً كان يسبقه الفعل^(٧)

١٠ - الدحل: التأثر، والنقمة.

١٢ - الخطب: الخطاب لطلب النكاح.

١٤ - ونعيب على الشاعر مبالغته المموجة، في المدح، في الشطر الأول من البيت؛ فربما انقلب هجاء لما فيه من استحالة قدرة الممدوح، على الاتصاف بما مدح به. والصفة الواردة بالبيت لا تكون إلا لله وحده.

(١) في (ز) أجره.

(٢) هذا البيت لم يرد في (م).

(٣) في (م) في.

(٤) في (م) فلولاك.

(٥) في (م) الأولى.

(٦) في النسخ عدا (م) ورد الشطر الثاني هكذا:

وإن قلت قولاً كان يسبقه الفعل

(٧) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

١٨٨ - وقال في صباه متغزلاً*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ زَمَانُكَ كُلُّهُ فَنَدٌ وَعَذْلٌ أَمَالُكَ عَنْ^(١) دَوَامِ اللَّوْمِ شُغْلٌ
٢ أَرَاكَ تَلُومُنِي لِذِهَابِ عَقْلِي أَفَقُ^(٢) عَتِي فَمَالِكَ أَنْتَ عَقْلُ؟^(٣)
٣ تُسَهِّلُ كُلَّ صَعْبٍ وَهُوَ صَعْبٌ فَهَلْ أَحَدَثْتَ أَنَّ الْبَيْنَ^(٤) سَهْلٌ
٤ وَتَطْلُبُ بِالْمَلَامِ الْجِلْمَ مِتِّي إِلَيْكَ فَإِنَّ بَعْضَ الْجِلْمِ جَهْلٌ
٥ أَبْعَدَ الْبَانَ^(٥) بَانَ عَلَيَّ عَيْنِي تَقَرُّ بِهِ وَبَعْدَ الرَّمْلِ رَمْلٌ؟
٦ وَمَنْ لِي بِالْجَلَادَةِ إِنْ بَدَا لِي بِجَنْبِ مَتَاعِهِ سَلَمٌ وَأَثْلٌ؟

* وفيها صورة نقيّة عن طموحه، ووضوح أمانيه، وخلجات نفسه. وهي من أصدق الوجدانيات اللاتية تتجلى فيها طفولة الشاعر، وأوليائه الشعرية. وليس بها من الغزل شيء. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - الفند: بفتح الفاء والنون: ضعف الرأي والتكذيب.

العذل: اللوم.

٢ - أفق: أقلع وكف عني.

٣ - أحدثت: أخبرت.

٤ - إليك: دع وكف.

٥ - البان: نبت مستقيم الأغصان. واسم مكان.

الرمّل: اسم مكان أيضاً.

٦ - السلم، بفتح السين واللام جنس شجر شائك ينمو في البلدان الحارة، والأثل: شجر فيه طول، وخشب مورق.

(١) في (ث) و(ز) من.

(٢) في (م) أفق.

(٣) هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (٤).

(٤) في (ث) الصعب.

(٥) في (ق) البين.

٧ أَقَاتِلْتَنِي بِمَا سَبَبَ وَثَارَ
٨ بُلِيتُ بِكُمْ فَلَا لِلصَّرمِ صَرمٌ
٩ أَبِيتُ^(١) فَلَا أَعُوجُ بِجَنبٍ (يُثْمِي
١٠ وَبِالْجِيرَانِ جِيرَانٌ وَدَارُ
١١ وَكَيْفَ أَقِيمُ^(٥) فِي بَلَدٍ سِوَاءِ
١٢ يَدِينُ الصَّقْرُ فِيهَا^(٦) لِلْحَبَارَى
١٣ بِحَيْثُ يَكُونُ لِي شَبَعٌ وَرِي^(٧)
١٤ وَإِنْ عَرَضْتُ فِي طَلَبٍ بَعْضٍ

طَلَبْتُ بِهِ أَكَانَ عَلَيَّ قَتْلُ؟
أَسَرُّ بِهِ وَلَا لِلْوَصْلِ وَصْلُ
أَذَايَ^(٢) وَلَا أَبِيتُ وَلَا أَظِلُّ^(٣)
سِوَى دَارِي وَلِي بِالْأَهْلِ أَهْلُ^(٤)
بِهَا الْعَرَجَاءُ وَالسَّمْعُ الْأَزْلُ؟
وَيَضْطَهُدُ الْأَعَزَّ بِهَا الْأَذْلُ
وَسَائِمَتِي لَهَا مَاءٌ وَظِلُّ^(٨)
أَتَانِي سَاعَةَ التَّعْرِيطِ كُلُّ

٨ - الصرم: القطع والهجر.

٩ - أعوج: أميل وأعرج.

١١ - العرجاء: الضبع: سميت كذلك لخلقة فيها.

السمع: سبع مؤلّد، ابن الذئب، وأمه من الضبع.

١٢ - الحبارى: طير: ذكر الخرب، حقير.

١٣ - السائمة: الواحدة من الإبل.

١٤ - عرضت: قلت تلميحاً لا تصريحاً.

(١) في (ق) وردت كلمة (به) بعد كلمة (أبيت).

(٢) في النسخ عدا (م) و(ث) لم ترد كلمة (أذاي).

(٣) ورد هذا البيت في (ق) معلقاً.

(٤) ورد هذا البيت في (ث) و(م) بعد البيت رقم (١٢).

(٥) في (ث) يضمّني.

(٦) في (ث) وردت كلمة (السفر) بدلاً من كلمة (الصقر)، وفي (م) و(ث) وردت كلمة (فيه) بدلاً من كلمة (فيها).

(٧) في (ث) ورد الشطر الأول هكذا:

بحيث لا عندي له شبع وري

(٨) هذا البيت لم يرد في (م).

١٥ أَمْعُرُورٌ بِدَنْ^(١) الْخَمْرِ هَوْنٌ
 ١٦ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى التَّجْفَافِ وَانْظُرْ
 ١٧ حَسِبْتَ التَّلَّعَلَّ تَجَاً أَيْ عَقْلٌ
 ١٨ أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي^(٣) خَفَقْتُ عَمَّنْ
 ١٩ فَفِي رِجْلِي عَنِ الشَّهَوَاتِ^(٥) قَيْدٌ
 ٢٠ وَلَوْ أَنِّي وَرَدْتُ وَزِدْتُ رِفْهًا^(٧)
 ٢١ فَمَنْ لِي بِإِمْرِي^(٨) وَاعْ فَيُصْغِي
 ٢٢ فَوَا أَسْفِي أَيْخَشَى الْكَلْبَ لَيْثٌ^(٩)
 عَلَيَّكَ فَلَأَنَّمَا فِي الدَّنِّ خَلٌ^(٢)
 لِحَامِلِهِ فَفِي التَّجْفَافِ بَغْلٌ
 يَحِلُّ بِهِ مَحَلُّ التَّاجِ نَعْلٌ!!
 صَحِبْتُ^(٤) فَلَا أَمَلٌ وَلَا أُمَلٌ
 وَفِي عُثْقِي عَنِ الشُّبُهَاتِ^(٦) غُلٌ
 وَكَانَ بِحَوْضِهَا نَهْلٌ وَعَلٌ
 لِهَيْئَةٍ وَيَكْتُبُ مَا أَمَلٌ
 وَيَخْدُمُ ضِفْدَعُ الْغَمَرَاتِ^(١٠) صَلٌّ!

١٦ - التجفاف: ما يوضع على ظهر الخيل، من سرج ولباس.

١٩ - الغُل: قيد في العنق، يقاد به المغلول.

٢٠ - الرفه: الشرب المتكرر، والنعيم.

التَّهْل: أول الشرب.

الْعَلل: تتابع الشرب.

٢١ - الهينة: الكلام الخفي.

أَمَل: من الإملاء: التلقين. والمعنى من يهيني كاتباً يدون أشعاري.

٢٢ - الغمرات: الماء الكثير، ومفرده: غمرة.

الصل: الحية والثعبان القاتل.

(١) في (ض) بدار.

(٢) في (ق) الأبيات من (١٢) إلى (١٥) وردت مطموسة.

(٣) في (ث) حَقَقْتُ.

(٤) في (ث) ضَن.

(٥) في النسخ: (الشبهات).

(٦) في (م) و(ث) الشهوات.

(٧) في (ض) ورد محل قوله: (وزدت رفها) فراغاً، وفي و(ث) وردت كلمة (أشاور) بدلاً من كلمة (وردت)، وفي (ق) و(ز) وردت كلمة (بهن) بدلاً من كلمة (وزودت).

(٨) في (ز) بَأْمَر.

(٩) في (ق) و (ض) لَيْثاً.

(١٠) في (ث) الأمواه.

٢٣ عَكُوسٌ تَمَرَضُ^(١) الْمُهْجَاتُ مِنْهَا وَلَيْسَ مَرِيضٌ حَسَرَتَهَا يَبَلُّ^(٢)
٢٤ فَنَفِي قَلْبِي عَلَى الْأَقْدَارِ غِلُّ وَفِي صَدْرِي عَلَى الْآثَارِ غِلُّ

٢٣ - عكوس: جمع مفردة: عكس: خلاف المؤمل.

المهجة: القلب.

يبل: يعافى ويشفى.

٢٤ - الغلُّ: الحقد. والبيت يصور طموح الشاعر في صباه، وحقده على حظه، ونقمته على الآثار من قبله؛ لطموح وهمّة، عجز عن نيل مرامه منها.

(١) في (م) تملأ.

(٢) انتهت القصيدة هنا في (ث).

١٨٩ - يرثي الشريف جلال الدين مطاع الهضامي*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ هَي الْمُصِيبَةُ حَتَّى مَا لَهَا مَثَلُ حَلَّتْ فَكُلُّ مُصَابٍ بَعْدَهَا جَلَلُ
- ٢ مَا يُنْقِصُ الصَّبْرُ شَيْئاً مِنْ رَزِيَّتِهَا هَيْهَاتَ لَا صَبْرَ إِلَّا أَنَّهُ فَشَلُ
- ٣ عَمَّتْ فَلَا خُصَّ لَا أَنْثَى وَلَا ذَكَرُ مِنَ الْأَنَامِ وَلَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلُ
- ٤ إِنَّ الْحَيَاةَ غُرُورٌ طُولُهَا قِصَرُ فَاعْلَمْ وَأَنَّ الْمَنَايَا لَبَثُهَا عَجَلُ
- ٥ وَالْعُمُرُ كَالطُّوْلِ الْمُرْخَى لِصَاحِبِهِ وَلَا مَحَالَةَ أَنْ قَدْ يَقْصُرُ الطُّوْلُ
- ٦ لَهْفِي عَلَى الْأَجَلِ الْمُفْنِي بِعَزْمَتِهِ عُمُرَ الْعِدَا كَيْفَ أَفْنَى عُمُرَهُ الْأَجَلُ؟
- ٧ زَلَّتْ بِهِ التَّعَلُّ حَتَّى عَاثَ مَخْلَبُهُ فِي...^(١) لَمْ يَكُنْ فِي نَعْلِهِ زَلُّ
- ٨ وَمَالِكَ لَمْ يَكُنْ فِي مُلْكِهِ خَلَلُ مِنَ الْجِهَاتِ وَلَا فِي رَأْيِهِ خَلَلُ
- ٩ بَاتَتْ لِمُحْتَسِبِ الْعَلْيَا وَقِيَمِهَا لِأَمْكِ الْوَيْلُ يَا نَاعِيهِ وَالْهَبَلُ
- ١٠ مُعَرَّسَ الرُّكْبِ فِي سَاحَاتِهِ دَمَنْ وَمَنْزِلَ الضَّيْفِ فِي سَاحَاتِهِ طَلَلُ
- ١١ مِنْ أَيْنَ يُوجَدُ لِلْأَبْدَالِ سَابِعُهُمْ فِي الْأَرْضِ يَا بَدَلاً مَا بَعْدَهُ بَدَلُ

* من بني مطاع، أهل وادي «حلب». وهذه القصيدة لم ترد إلا في (م).

١ - جَلَلٌ: الأمر الجلل: الصغير الهين. وهو من الأضداد.

٢ - الرزية: المصيبة.

٣ - خص: استثنى.

٥ - الطول بفتح الواو: الحبل الممتد، والبيت مقتبس من قول الأعشى:

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وتنأه باليد

١٠ - التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل.

الدمن: آثار الناس.

الطلل: ما اندرس من الديار.

١١ - الأبدال: رجال صالحون من الأولياء المجهولين؛ يقال إنهم سبعة أو ستة في الأرض كلما

مات منهم أحد حل محله صالح آخر وهذا معتقد صوفي.

(١) وردت هنا كلمة مطموسة.

- ١٢ (جَلالٌ) إِنَّ (بَنِي هَضامَ) كُلَّهُمْ
 ١٣ أَضَحَوْا وَنَارُهُمْ نُوراً وَأَمْرُهُمْ
 ١٤ لِلسَّمْهَرِيَّةِ أَثَرٌ فِي جِباهِهِمْ
 ١٥ مَنْ الْمُجِيرُ إِذَا مَا خِيفَ ذُو^(١) غَضَبٍ؟
 ١٦ وَمَنْ يُحْمَلُ أَثْقَالَ الْعَشِيرَةِ إِذْ
 ١٧ وَمَنْ يُزَانُ بِهِ دَسْتُ الْخِطَابِ؟ وَمَنْ
 ١٨ فَإِنَّ رُزْءَكَ رُزْءٌ غَيْرُ مُنَحْسِمٍ
 ١٩ لَوْ كُنْتَ تُفْدِي فِدَاكَ الْأَهْلُ وَالزَّمَنُ الـ
 ٢٠ (بَنِي مُطاع) بِنَفْسِي أَنْفُسَ لَكُمْ
 ٢١ رُزَأْتُمْوا غُرَّراً مِنْ (آلِ فاطِمَةَ)
 ٢٢ (جَلالٌ) وَالْعِلْمُ الْمِفْضَالُ (أَحْمَدُ) وَالنَّدْ
 ٢٣ وَ(سَالِمٌ) ضَمَّهُ سَهْلُ الْبِلادِ عَلَى
 فَوْضَى وَإِنَّ الرِّعَايَا كُلَّهُمْ هَمَلُ
 شَتَّى وَحَلَّ بِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ جَلَلُ
 وَلِلصَّوَارِمِ فِي هَامَاتِهِمْ عَمَلُ
 وَمَنْ يُلَادُ بِهِ إِنَّ ضَاقَتِ الْحِيلُ؟
 لَمْ يُلَقْ مَنْ يَدْفَعُ الْجُلَى وَيَحْتَمِلُ؟
 تُحَلَّى بِهِ الزَّرْدُ الْمَوْضُونُ وَالْحُلُّ؟
 وَإِنَّ جُرْحَكَ جُرْحٌ غَيْرُ مُنْدَمِلٍ!!
 باقِي وَأَمْوَالُهُمْ وَالْخَيْلُ وَالْخَوْلُ
 مَا شَارَكَ الْمَوْتَ مِنْ إِمْهالِهَا مَهْلُ
 أَفْعَالُهُمْ غُرَّرَ الْأَيَّامُ وَالْحَجَلُ
 جِرَاسُ (حَمْزَة) وَهُوَ الْفَارِسُ الْبَطْلُ
 حُكْمُ الْبِلَى وَ(مُطاع) ضَمَّهُ الْجَبَلُ

١٣ - جَلَلٌ: بكسر الجيم، جمع مفردة جَلَلٌ: الجفاف والقحط.

١٤ - السمهري: الرمح ينسب إلى سمهر.

١٦ - الجلي: بضم الجيم وتشديد اللام. الأمر العظيم.

١٧ - الدست: المجلس، والمقام، والمنبر.

تحلى: من الحلية.

الزرد: حلق المغفر.

١٨ - قافية البيت ملحونة، مختلفة عن القصيدة، وليته تجنب الجر؛ فقال: ليس يندمل.

١٩ - الخَوْل: الإماء. وحشم الرجل.

٢٢ - النبراس: السراج والمصباح.

٢٣ - حكم البلى: الموت.

(١) في الأصل (ذا).

٢٤ لو أَنَّهُمْ نَقَّضُوا مِنْ كَثْرَةِ ضَعْفَت
 ٢٥ وَلَوْ تَسَاقَطَ مِنْ (رَضَوَى) عِدَادُهُمْ
 ٢٦ تِلْكَ الشَّمَارِيخُ حَقًّا وَالْقِلَالُ مَضَتْ
 ٢٧ شُبَّانُ عَادِيَةِ أَنْوَاءِ غَادِيَةِ
 ٢٨ يَجْبَى الْمَنَى وَالْمَنَايَا مِنْ أَكْفِهِمْ
 ٢٩ لَا مِنْ سَجَايَاهُمْ عُورُ الْكَلَامِ وَلَا
 ٣٠ إِنْ تَخْتَرِمَكَ الْمَنَايَا غَيْرَ مُبْقِيَةٍ
 ٣١ فَالشَّمْسُ تَكْسِفُ وَالْبَدْرُ الْمُنِيرُ مَدَى
 ٣٢ وَرَبَّمَا لَا يُمَلَّى اللَّيْثُ آوَنَةً
 ٣٣ فَادْهَبْ..... (١)

٢٤ - قُلُّ: جمع مفردة قليل: وهذا التقليل للممدوحين نعيه على الشاعر، ولو كان صادقاً، فهو ذلك الذي يبالغ في مواطن لا تحتل، وهذا مكانها.

٢٦ - الشماريخ: الأغصان العالية ذوات الطول الفارع. القلال: الجذور التي تحمل الأغصان.

٢٧ - النوء: النجم الذي - بزعمهم - يهطل فيه المطر. الغادية: السحابة الممطرة في الغدو.

٢٨ - يجبي: يطلب ويجلب.

٢٩ - عور الكلام: الكلام البذيء، والرديء الذي يعاب على قائله.

٣١ - هذا المعنى جاء في ديوان الشافعي:

وفي السماء نجوم لا عداد لها وليس يخسف إلا الشمس والقمر

٣٢ - يملئ: يمهل.

٣٣ - الحيا: المطر.

الشؤبوب: الدفعة من المطر.

الوبل: المطر الشديد.

(١) في الأصل ورد بقية الشطر الأول مطموساً.

٣٤ والعَارِضُ الْهَطْلُ الْمَدْفُونُ فِيهِ عَلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ سَقَاهُ الْعَارِضُ الْهَطْلُ
 ٣٥ وَبَاشَرَتْ تُرْبَكَ الْمَنْضُودَ.....^(١) مِنْ الْقَبُولِ وَمِنْ مَرِّ الصَّبَا قَبْلُ
 ٣٦ وَلَا عَدَّتْكَ رِيَا حُ الْفَوْزِ رَائِحَةً إِلَيْكَ تَنْفَصِلُ الْبَلَوَى وَتَتَّصِلُ

٣٤ - العارض: السحاب، والعارض الهطل في الشطر الأول: تشبيهه بليغ للراحل الممطر مجازاً. وفي الشطر الثاني حقيقة.

٣٥ - المنضود: المتراكب المتراكم.

مَرَّ الصَّبَا: النسيم العليل.

٣٦ - لا عدتك: لا حرمتك.

البلوى: تكون في الخير والشر.

(١) في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

١٩٠ - يمدح الأمير هاشم بن محمد بن هاشم بن غانم*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ لَمْ يَبْقَ عَاذِرُهُ فِيهِ وَعَاذِلُهُ وَالْدَّمْعُ نَاصِرُهُ وَالصَّبْرُ خَاذِلُهُ
٢ فَلَا^(١) يُصَارِمُهُ خِلٌ يُصَارِمُهُ وَلَا يَوَاصِلُهُ خِلٌ يُوَاصِلُهُ
٣ صَبٌّ إِذَا رَشَقَتْ عَيْنٌ بِأَسْهُمِهَا فَمَا لَهَا غَرَضٌ إِلَّا مَقَاتِلُهُ
٤ لَا تَطْلُبُ الْبُرءَ^(٢) يَوْمًا مِنْ هَوَى ذَنْفٍ فَلِلنَّوَى حَقُّهُ فِيهِ وَبَاطِلُهُ
٥ ظَبْيٍ^(٣) حَبَائِلُهُ لُمَى الشِّفَاءِ فَمَا تَخْلُوْا مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ حَبَائِلُهُ
٦ دَعِ سِحْرَ بَابِلَ فَالدُّعْجُ الْعُيُونِ لَنَا^(٤) مِنْ لَحْظِهَا^(٥) سِحْرُ (هَارُوتْ) وَ(بَابِلْ) هـ
٧ فَمَا يُنَازِلُ قِرْنًا لَا يُنَازِلُهُ وَلَا يُنَاضِلُ قِرْنًا لَا يُنَاضِلُهُ^(٦)
٨ مُحَدَّثِي عَنْ بِشَامِ (الْأَبْرُقَيْنِ) أَهْلُ سَلَاسِلِ الرَّمْلِ مِنْ بَعْدِي سَلَاسِلُهُ؟

* في النسخ عدا (م) يمدح محمد بن وهاس من آل غانم، صاحب جازان، وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

٢ - يصارمه: المصارمة: المقاطعة.

٤ - البرء: الشفاء. الدنف: المرض الملازم المخاطر.

٥ - لُمى: من اللمى: حمرة في سواد، يمتزجان في الشفتين.

٦ - الدُّعْج: جمع أدعج: العين شديدة الجمال، من سواد وبياض شديدين.

الللحظ: الطرف، ونظرات العيون.

٧ - القِرْن: بكسر القاف: المثيل والند والنظير.

٨ - سَلَاسِلِ الرَّمْلِ: السلسل: الماء العذب.

(١) في (م) فما.

(٢) في (ز) البر.

(٣) في (م) داء.

(٤) في (ز) لها.

(٥) في النسخ عدا (م) لحظه.

(٦) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

- ٩ وَهَلْ سَقَى الْعَيْثُ حُودَانَ الشَّقِيقَةِ فَاخُ
 ١٠ وَالْبَانَ^(١) هَلْ رَوَيْتَ ظِلًّا دُؤَائِبُهُ
 ١١ مَنَازِلُ لِحَبِيبٍ أَفْقَرَتْ وَعَفَتْ
 ١٢ بَدْرٌ إِذَا جَالَ مِنْ لَيْنٍ وَمِنْ هَيْفٍ
 ١٣ وَإِنْ شَكَتْ شَبْعاً مِنْهُ مَا زَرَهُ
 ١٤ نَشْوَانٍ مِنْ حَمْرِ فِيهِ لَا الْعُقَارُ وَلَا^(٥)
 ١٥ حَلَّ الْعَمَامَ فَإِنْ تَبَخَّلَ بِنَائِلَةٍ
 ١٦ وَالْهَاشِمِيُّ الَّذِي سَنَّتْ آوَاجِرُهُ
 ١٧ طَلَقٌ إِذَا نَزَلَ الضَّيْفَانُ لَمْ تَرَهُ
- ضَرَّتْ أَعَالِيهِ وَاخْضَرَّتْ أَسَافِلُهُ؟
 وَالرَّوْضُ هَلْ حَمَلَتْ رَوْضاً حَمَائِلُهُ؟
 مِنْهُ وَلَمْ يَعْفُ مِنْ قَلْبِي مَنَازِلُهُ^(٢)
 وَشَاحُهُ قَلِيقٌ^(٣) غُصَّتْ خَلَاحِلُهُ
 وَدُمْلَجَاهُ^(٤) شَكَتْ جُوعاً غَلَائِلُهُ
 ثُمُولَةٌ أَثْمَلَتْنِي بَلْ ثَمَائِلُهُ
 عَنَاقِدُ (هَاشِمٍ) يُعْنِي عَنْهُ نَائِلُهُ
 مِنَ الْمُحَامِدِ مَا سَنَّتْ أَوَائِلُهُ^(٦)
 سَهْلَ الْخَلِيقَةِ أَوْ تَغْلِي مَرَاجِلُهُ^(٧)

- ٩ - الحودان: نبات طيب الريح.
 الشقيقة: شجر شديد الاحمرار.
 ١٠ - حمائله: الحمائل: جمع مفردة حمل: السحاب الممطر.
 ١١ - عفت: عفى: قدم وطال عليه العهد حتى بلى.
 ١٢ - جال الوشاح: كناية عن نحول في الخصر. وغصت خلاخله: كناية عن امتلاء الساقين: صفة جمال.
 ١٣ - في البيت ثلاث كنايات: عن امتلاء الساقين، وضخامة العجز، ونحل الخصر.
 ١٤ - العقار: الخمر.
 الشمال والثمولة: السكر وذهاب العقل من الخمر.
 ١٧ - المراحل: القدور التي يطبخ فيها الطعام. وغلينها كناية عن الكرم.

- (١) في (ق) ورد محل قوله (البان) فارغاً.
 (٢) في (ق) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (١٢).
 (٣) في النسخ عدا (م) قلقاً.
 (٤) في (ق) ودلمجاه.
 (٥) في (م) فلا.
 (٦) في (م) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (١٧).
 (٧) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

- ١٨ والغانمي الذي أعلى^(١) فضائل أهـ
 ١٩ وصارم في يد الرّحمن قائمه^(٢)
 ٢٠ لا يثلّم الدهر حدّيه وجدّته
 ٢١ بحر إذا هاج بحر من مواهبه
 ٢٢ أشم إن رام أمراً فهو بالغه
 ٢٣ ثرى^(٣) العمام فلو ثرت^(٤) أنامله
 ٢٤ ما غاض ما فاض من شؤبوب راحته
 ل البيت^(٥) والدين تحكيها^(٦) فضائله
 وفي مناكب أهليه خصائله^(٧)
 والحادثات وأماها صياقله^(٨)
 لم يغن عن دفعات^(٩) اللج ساحله
 فسراً^(١٠) وإن قال قولاً فهو فاعله
 خور السحاب لفاقتها^(١١) أنامله
 وقّل إن كان نيل النيل نائله^(١٢)

١٩ - الصارم: السيف.

خصائل: جمع مفردة: خصلة: الخلة والصفة: تغلب على الفضيلة.

٢٠ - الجدة: البأس والشدة.

صياقل: جمع الصيقل: وصقيلة: شحاذ السيوف.

٢٣ - ثر: الثر: الكثير الغزير المتدفق.

المثارة: المكاثرة.

الخور: بضم الخاء: الممتلىء الغزير.

٢٤ - الشؤبوب: المطر المتدفق من السماء.

(١) في (ق) أعطى.

(٢) في (م) الله.

(٣) في (ض) و(ق) تحكيماً.

(٤) في (م) صارمه.

(٥) في (م) و(ق) خمائله.

(٦) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٧) في (ق) ورد محل قوله: (عن دفعات) فارغاً.

(٨) في (م) قهراً.

(٩) في (م) يد.

(١٠) في (م) بارت، وفي (ق) ثارني، وفي (ز) ثارت.

(١١) في (م) لفاتته.

(١٢) هذا البيت لم يرد في (م).

٢٥ دَلَائِلُ الْخَيْرِ فِي الْأَلَاءِ غُرَّتِهِ
 ٢٦ لَوْ جَاءَ سَائِمُهُ^(١) يَسْتَأْمُ مُهْجَتُهُ
 ٢٧ أَضَحَتْ (سُلَيْمَانُ) عَيْنًا^(٢) وَهُوَ نَاطِرُهَا
 ٢٨ تَحَفُّ أَبْلَجَ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةَ هَا
 ٢٩ وَلَا عَظِيمَةً إِلَّا وَهُوَ كَاشِفُهَا
 ٣٠ يَا ابْنَ الْمُجِيرِ عَلَى الْجَيْشِ الَّذِي جَمَعَتْ
 ٣١ وَلَا (السَّمَوُّ) كُفُو فِي الْجَوَارِ لَهُ
 ٣٢ لَا كَدَّرَ الدَّهْرُ صَفْوًا أَنْتَ شَارِبُهُ
 فِي الْمَهْدِ وَالْخَيْرُ لَا تَخْفَى دَلَائِلُهُ
 فِي غَيْرِ مُهْجَتِهِ مَا خَابَ سَائِلُهُ
 فِي الْمُعْضِلَاتِ وَرُمَحٌ وَهُوَ عَامِلُهُ^(٣)
 مِ الْكَفِّ آجِلُهُ فِي الْوَعْدِ عَاجِلُهُ
 عَنْهُمْ وَلَا عِبَاءَ إِلَّا وَهُوَ حَامِلُهُ
 قَبَائِلَ الْخَلْقِ مِنْ عِظَمِ قَبَائِلِهِ
 وَلَا (الْمُعَلَّى) وَ(حَسَانُ) وَنَائِلُهُ
 وَلَا أَغَالَتِكَ فِي الدُّنْيَا غَوَائِلُهُ

٢٦ - السائم: الذي يسير للرعي، ويتطلب أماكن الكلاء.

المهجة: النفس والدم والروح.

٢٧ - عامل الرمح: العامل الذي يطعن بالرمح.

٣٠ - المجير: الذي يجير من استجار به، ولو احتشد لطلبه الجيش بأسره.

٣٢ - أغالتك: الغائلة: الداهية.

(١) في (م) سائله.

(٢) في (ض) و(ز) عين.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ق).

١٩١ - يعاتب موسى بن علي الكناني*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ مَدَحْتُكَ مَدْحاً لَوْ مَدَحْتُ بَعْضُهُ
وَأَدْنَاهُ صُمَّ الصَّخْرِ جَادَتْ جَنَادِلُهُ
٢ فَمَا زَادَنِي حَظّاً لَدَيْكَ فَصَاحَتِي
وَلَا أَنْزَلَتَنِي مَنَزِلاً أَنَا نَارِلُهُ
٣ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي لِأَيِّ إِرَادَةٍ
جَفَاؤُكَ لِي أَوْ أَيِّ أَمْرٍ تُحَاوِلُهُ؟
٤ وَمَالِكَ لَا سَاوَيْتَ بِي مَنْ رَفَعْتَهُ
عَلَيَّ وَلَا مَائِلَتَ بِي مَنْ أُمَائِلُهُ
٥ فَهَبْنِي^(١) فَهَذَا لَا أَفُوهُ بِلَفْظَةٍ
وَلَا أَحْسِنُ الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا قَائِلُهُ
٦ أَمَا بَيْنَنَا وَدُّ قَدِيمٌ مُؤَكَّدٌ
أَوَاخِرُهُ مَحْفُوظَةٌ وَأَوَائِلُهُ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - الجنادل: جمع مفردة جندل: الحجر.

٣ - الجفاء: البعد والصدود.

٤ - مائلت: من المثل: كلمة تسوية، والفرق بين المماثلة والمساواة: أن المساواة تكون بين المختلفين والمتفقين: فهو تكافؤ في المقدار. أما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين.

٥ - هبني: افترضني، أو اعتبرني.

فها: الفهاهة: العجز عن البيان. والأفهاء: البله من الناس.

(١) في (م) فما أنا.

١٩٢ - يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ أُمْعَلِّلِيهِ إِلَى مَتَى تَعْلِيْلُهُ لَا عَقْلُهُ مَعَهُ وَلَا مَعْقُولُهُ؟
 ٢ أَتَصَرَّفَانِ عَنِ (اللَّوَى) وَطُلُولُهُ نَظْرِيكُمَا^(١)؟ هَذَا (اللَّوَى) وَطُلُولُهُ
 ٣ جَرَّتْ عَلَيْهِ جَنُوبُهُ وَشَمَالُهُ ذَيْلُ^(٢) الْبِلَى وَدَبُورُهُ وَقَبُولُهُ
 ٤ فَالرَّبْعُ لَا مَأْنُوسُهُ مَأْنُوسَهُ بِهِمْ وَلَا مَأْهُولُهُ مَأْهُولُهُ
 ٥ أُمُخْبِرِي بِالشَّعْبِ كَيْفَ بَشَائِمُهُ مِنْ بَعْدِ سَاكِنِهِ؟ وَمَا مَأْثُولُهُ؟
 ٦ أَغْدَتْ عَلَيْهِ مِنَ الرِّيحِ مِرَاضُهَا وَسَرَى إِلَيْهِ مِنَ النَّسِيمِ عَلِيلُهُ
 ٧ حَدَّثَ عَلَيَّ بِهِ فَإِنِّي نَافِعِي عَنْهُ الْحَدِيثُ كَثِيرُهُ وَقَلِيلُهُ
 ٨ وَمِنَ الْخَوَازِلِ قَاتِلٌ لَا يَنْتَهِي بِالْقَتْلِ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهِ قَتِيلُهُ
 ٩ قَمَرٌ فَمِنْ خَلَلِ النَّقَابِ طُلُوعُهُ سَحَرًا وَمِنْ شَفَقِ النَّقَابِ أَفُولُهُ

* ويستأذنه في المسير إلى بلده. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

- ١ - التعليل: الإلهاء عن الأمر المحزن، والتصبير على الهم.
 ٢ - الطلول: جمع مفردة: الطلل: ما أقفر من الديار.
 ٣ - جنوبه، وشماله: ريحان يهبان من الجنوب والشمال.
 الدبور والقبول: ريحان يسميان بذين الإسمين.
 ٥ - البشام والمأثول: شجر من العضاة، معروف باليمن.
 ٦ - مراض الرياح: بكسر الميم: النسيم العليل الذي يحرك الأغصان.
 ٨ - الخوازل: جمع مفردة: خاذلة: صفة للمعشوقة التي وصفها صفة لا اسماً. والخاذلة: التي
 تخذل محبتها عن تحقيق مأربه.

(١) في (ز) بصريكما.

(٢) في (ض) ذيلًا.

- ١٠ صَنَّمَ تَبَاهَى^(١) الْحُسْنَ فِيهِ بَيَاضُهُ
 ١١ مَلَكَ الْقُلُوبَ ضَعِيفُهُ وَقَوِيُّهُ
 ١٢ وَمُعَيَّرٍ بِالشَّيْبِ قُلْتُ لَهُ أَتُؤَدِّ
 ١٣ فَالشَّعْرُ أَعْدَمَنِي الْخِضَابُ بَيَاضُهُ
 ١٤ فَالدَّوْحُ يُطْمَعُ فِيهِ خُضْرَةُ عُودِهِ
 ١٥ إِنْ كَانَ أَوْسَطَ كُلِّ شَيْءٍ خَيْرُهُ
 ١٦ وَإِلَى (ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ) رَاحَ بِي
 ١٧ مُتَنَاسِبُ الطَّرْفَيْنِ قُوبِلَ مِنْهُ^(٤) فِي
 ١٨ الْقَائِمِ الْمَتَوَكِّلِ الزَّاكِي مِنَ النَّدِّ
 ١٩ سَبَطَ مِنَ (الْحَسَنَيْنِ) عَمَاءُ مِنَ الدِّ
 ٢٠ وَمِنَ الْأَبْوَةِ وَالْأُمُومَةِ حَسْبُهُ
 ٢١ يُنْمِيهِ (هَاشِمُ) هـ وَ(عَبْدُ مَنَافٍ) هـ
 وَسَوَادُهُ وَخَفِيفُهُ وَتَقِيلُهُ
 وَرَشِيقُهُ وَدَقِيقُهُ وَجَلِيلُهُ
 أَمْضَى الْحَدِيدِ عَلَى الْحَدِيدِ صَقِيلُهُ
 إِنْ كَانَ أَعْدَمَنِي الشَّبَابُ^(٢) نُصُولُهُ^(٣)
 عَضْدًا وَيَمْنَعُ عَاضِدِيهِ ذُبُولُهُ
 حَقًّا فَخَيْرُ بَنِي الزَّمَانِ كُھُولُهُ
 سَرَحٌ تَدَامَجَ عَدُوُّهُ وَذَمِيلُهُ
 عِرْقِيهِ أَجْمَعَ شَدَقَمٌ وَجَدِيلُهُ
 سَبِّ الشَّرِيفِ فُرُوعُهُ وَأُصُولُهُ
 بَيْتِ الْمُطَهَّرِ (جَعْفَرٍ) وَ(عَقِيلٍ) هـ
 دَوْنِ النَّبِيِّ (عَلِيٍّ) هـ وَ(بَثُولٍ) هـ
 وَ(فُصَيْيٍّ) هـ نَسَبًا وَ(إِسْمَاعِيلٍ) هـ

١٠ - الصنم: التمثال: ويشبه الشعراء من يفتنهم بجماله وحبه بالصنم؛ الذي يفتن الناس عن عبادة الله تعالى.

١٣ - نصل الخضاب: إذا زال عن الجسم أو الشعر.

١٤ - العَضْد: بتسكين الضاد: القطع.

١٥ - الكهول: جمع مفردة: كهل: ابن الثلاثين إلى الخمسين من عمره.

١٦ - السَرَح: السريع، مديد الجسم من الإبل. المتدامج: مفتول اللحم، متداخل الخلق. الذميل: ضرب من سير الإبل كالعدو والركض.

١٧ - قوبل منه: جمع فيه. شدقم وجديل: من أسماء الجمال المشهورة للعرب.

٢٠ - البتول: السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها.

(١) في (م) تناهى.

(٢) في (م) السواد.

(٣) الأبيات (١١، ١٢، ١٣) لم ترد في (ق).

(٤) في (ض) لم ترد كلمة (منه).

٢٢ وإلى (كَلِيمِ اللَّهِ) مِنْهُ وَرُوحُهُ
 ٣٣ وَكَفَاهُ فَخْرًا أَنَّ خَادِمَ جَدِّهِ
 ٢٤ وَكَأَنَّ رَاحَةَ (أَحْمَدٍ) بِنَوَالِهَا
 ٢٥ وَيُذَكِّرُ الثَّقَلَيْنِ هَوْلَ مَسِيرِهِ
 ٢٦ وَتَظُنُّ أَنَّ الرَّاعِبِيَّ^(٢) بِقَبْضِهِ الـ
 ٢٧ فَصَمِيمٍ (حَمَزَةً) وَالرَّسُولِ عُمُومُهُ
 ٢٨ وَالْوَحْيِ مَأْثُورٌ فَلَيْسَ (زُبُورُهُ)^(٣)
 ٢٩ وَلَهُ جَاحِجَةٌ الْهُدَى وَحُمَاتُهُ
 ٣٠ مَاذَا أَقُولُ وَالْ (طَه) أَلَّهُ
 ٣١ شَمْسٌ مِنَ الْقُبِّ الصَّوَاهِلِ بُرْجُهَا

٢٤ - خور السحاب: التي يهطل ماءؤها وينصب.

حدي به: دعي، ودفع به.

٢٦ - الراعي: المرعب المخيف. نسبة تشبيه للممدوح.

٢٧ - يحيى بن الحسين: هو الإمام الهادي المدفون بصعدة باليمن ت (٢٩٨).

٢٩ - الجحاجح: جمع مفردة: جحجاج: العظاماء، الكرماء.

٣١ - شمس: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو.

القُبُّ: جمع مفردة: أقب: ضامر البطن، هضم الكشح، صفة جمال ومدح للفرس، الذي يركبه الممدوح.

الصواهرل: جمع صاهل: الفرس: إذا سهل بصوته.

الغوائل: جمع تكسير مفردة: غائل: القاتل. الغيل: شجرٌ كثيف ملتف يستتر فيه.

(١) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٢) في (م) الزبقي.

(٣) في (ز) زيره، وفي (م) ورد الشطر الأول هكذا:

والوحي مأثوراته وزبوره

(٤) في النسخ عدا (ض) العواسل.

٣٢ جَارُ الرَّبِّيعِ إِذَا تَعَتَّقَ جَارُهُ
 ٣٣ وَأَغْرَى فَعَلَّ مَا يَقُولُ وَإِنَّهُ
 ٣٤ أَمْوَالُهُ وَعَبِيدُهُ وَثِيَابُهُ
 ٣٥ نَفْسِي فِدَاؤُكَ قَدْ أَمْضَ جَوَانِحِي
 ٣٦ هَذَا الشِّتَاءُ أَمْضَنِي^(١) تَشْرِينُهُ
 ٣٧ أَتَزِيدُ عَبْدَكَ غَيْرَ مَا أَكْرَمْتَهُ
 ٣٨ رُؤْيَاكَ رَاحَتُهُ وَبَيْتُكَ حُجَّةُ النَّ
 ٣٩ فَمَتَى يَشْدُ^(٢) عَلَى الْمَطِيَّةِ رَحْلُهُ؟

٣٢ - تعق: العتيق: القديم البالي.

المرزمين: مثني: مفردة مرزم: نجمان في السماء.

٣٥ - امض: أحرقت وكوى. الجوانح: الضلوع والأحشاء. والشاعر يشكو طول انتظاره لدى الممدوح، ويتمنى عليه الرحيل.

٣٦ - أيلول: سبتمبر، تشرين: أكتوبر ونوفمبر: هي من الأشهر الباردة في حصن ظفار يريم.

جهنم المقابل: عبوس الوجه.

٣٧ - الزلفى: القربى.

٣٩ - المطية: الراحلة من الإبل.

(١) في (م) أظلني.

(٢) في (ز) شد.

١٩٣ - يمدح قاسم بن علي الذروي*

من بحر المتقارب

١	أَعِدَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا	وإِذَا فَعَلْتَ فَاحْمِدْ فِعَالًا
٢	وَطَاوِلُ بِسَعِيكَ لَا تَطْلُبَنَّ	أَمَّا وَجَدًا وَعَمًّا وَخَالًا
٣	فَأَلَّكَ وَالسَّلَفُ الطَّالِبِيُّ	أَكْرَمُ خَلْقٍ إِلَّا هَكَ آلا
٤		 (١)
٥	وَأَيُّ فَتَى مِنْ بَنِي آدَمِ	إِذَا قُلْتَ قَالَ وَإِنْ صُلْتَ صَالًا؟
٦	وَلَوْ كُنْتَ وَالتَّاسُ كُلُّهَا يَدِي	نِ لَكُنْتَ الْيَمِينُ وَكَأَنُوا ^(٢) الشَّمَالَا
٧	بَنَيْتَ لِقَوْمِكَ لَمْ تَتَّكِلْ	عَلَى مَا بَنَاهُ أَبُوكَ أَتَّكَلَا
٨	أ(قَاسِمُ) لَوْلَاكَ مَا أَصْبَحْتَ	تَحَامِي (عَلِيٍّ) قِصَارًا طُوالَا
٩	وَلَا اعْتَصَمْتَ بِثَمَالٍ يَدٍ	فَلَا عَدِمْتَكَ (مَعَدُّ) ثَمَالَا
١٠	حَمَلْتَ مَغَارِمَ (آلِ النَّبِيِّ)	عَلَى مَنْكَبَيْكَ خِفَافًا ثِقَالَا
١١	فَدَافَعْتَ حَتَّى سَنَنْتَ الدَّفَاعَ	وَنَوَّلْتَ حَتَّى فَرَضْتَ النُّوَالَا
١٢	أَعَضْتَ غَنِيَّهِمْ وَالْفَقِيرَ	بِالْأَهْلِ أَهْلًا وَبِالْمَالِ مَالَا

* ويشيد بوقعة جروب. وحاولنا استصلاح ما أمكن من الأبيات، وكانت معدومة الوزن، منهزمة البنية بأجمعها؛ يصعب التنبيه إلى كل الترميمات التي وضعها المحقق لكثرتها، وترك منها كثيراً دون ترميم. وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ث).

٢ - طاول: ارتق، وسابق.

٣ - الطالبي: نسبة إلى أبي طالب بن عبد المطلب.

٥ - صال: خاض الشدائد، واعترك.

٩ - الثمال: المدافع.

١٢ - أعضت: أبدلت. ومنحت بعد فقد.

(١) ورد هنا بيت مختل الوزن فاقد المعنى. ناقص الكلمات فحذفته.

(٢) في الأصل: وكان.

١٣ وَإِنْ طَلَبُوا الْحَرْبَ كُنْتَ الْأَجَاجِ
 ١٤ وَحَسْبُكَ أَنْ عِيَالِ الْإِلَهِ
 ١٥ وَقَدْ عَدِمُوا الرِّزْقَ إِلَّا لَدَيْكَ
 ١٦ غَدَوْنَ أَمَانِي أَهْلِ الضَّلَالِ
 ١٧ وَأَصْبَحَ مَا زَعَمَ الْمُبْطِلُونَ
 ١٨ فَمَا بَالُ أَعْدَائِكَ الْخَالِعِينَ
 ١٩ إِذَا زَاوَا الْحَرْبَ يَوْمَ (الْجُرُوبِ)
 ٢٠ جَرَى لَهُمْ فَأَلْهَمَ بِالشَّمَالِ
 ٢١ تَرَى بِـ(الْمُحَوَّشِ) مِمَّنْ حَصَدَتْ
 ٢٢ يَطِيرُ شَعُورَهُمْ فِي الرِّيحِ
 ٢٣ وَلَيْلٍ سَرِيتَ لِكَيْدِ الْعَدُوِّ
 ٢٤ جَعَلْتَ الذَّوَابِلَ فِيهَا الشَّمَاعَ
 ٢٥ وَكَمْ ضَاحِكٍ يُخْفَى بَيْنَ (٣) الضُّلُوعِ

وَإِنْ خَطَبُوا السَّلْمَ كُنْتَ الزُّلَالَا
 وَإِنْ..... (١) عَلَيْكَ جَمِيعاً عِيَالاً؟!
 إِمَّا حَرَاماً وَإِمَّا حَلَالاً
 وَأَهْلِ النَّفَاقِ ضَلَالاً ضَلَالاً
 وَالْمَرْجُفُونَ مُحَالاً مُحَالاً
 رَأَوْا عُثْلَكَ فَذَاقُوا وَبَالاً
 فَأَصْبَحْتَ قَطْباً..... (٢) ثَقَالاً
 نَوْعاً وَأَيَّمْنَتْ طَيْراً وَفَالاً
 مِنَ الْوَحْشِ فِي كُلِّ فَجٍّ حَبَالاً
 هَبَّتْ جَنُوباً وَهَبَّتْ شِمَالاً
 وَأَجَلَّتْ غَيَاهِبُهُ فَاسْتَحَالاً
 وَزُرْقَ الْأَسِنَّةِ فِيهَا ذِبَالاً
 مِنْ بُغْضِهِ لَكَ دَاءٌ عَضَالاً؟

١٣ - الأجاج: اللجوج: المقاتل الجريء.

الزلال: اللين السمع.

١٥ - أعجب لهذا المعنى في الشطر الثاني.

١٨ - الوبال: الخيبة والهلاك.

٢٣ - الغياهب: الظلمات.

٢٤ - الذوابل: السيوف.

الشماع: جمع شمعة: الأسنة، الرماح.

الذبال: ذبلة المصباح: التي تكون النار في طرفها، والزيت في الطرف الآخر.

(١) في الأصل: أصحوا.

(٢) في الأصل: وأصبحوا.

(٣) في الأصل: في.

٢٦ وَكَمْ مُسْتَجِيرٍ بِنُعمَى يَدِيكَ
 ٢٧ فَلَا تَغْتَرِرَ بِرِجَالِ الزَّمانِ
 ٢٨ فَلَوْ أَنَّ خَلْقاً تَزُولُ الْجِبَالُ
 ٢٩ وَلَوْ قُضِيَ تَأْمُرُهُمْ بِالصَّلَاةِ
 ٣٠ وَلَوْ خَرَجُوا مَعَكُمْ فِي الْجِهَادِ
 ٣١ هُمْ حَسَدُوكَ عَطَاءَ الْإِلَهِ
 ٣٢ رَأَوْا قَمَرًا يَمَلُؤُ الْخَافِقِينَ
 ٣٣ أَغْيَرَ الْعَلِيِّ حَبَاكَ الْعُلُوَّ
 ٣٤ وَإِذَا مَا^(١) الْعَدُوُّ وَكَفَاكَ الْعَدُوُّ
 ٣٥ (أَبَا خَالِدٍ) دَعْوَةٌ مِنْ^(٢) عَزُوفٍ
 ٣٦ وَثُبْتُ بِحُلُومِكَ حَتَّى اسْتَمَرَّ
 ٣٧ وَأُغْنَيْتَنِي عَنْ سُؤَالِ الْمُلُوكِ
 ٣٨ فَخُذْ حُلَّةً لَمْ يَحْكُهَا الْكُمَيْتُ^(٣)
 ٣٩ إِذَا اسْتَعْرِضْتَ فِي صِحَاحِ الْمَقَالِ

٢٦ - استقلا: نهض من عثرته .

٢٩ - في البيت اقتباس للآية الكريمة: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى﴾ .

٣٠ - الخبال: الإرباك والإرجاف . وفي البيت اقتباس للآية الكريمة: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ نزلت في المنافقين .

٣٢ - الخافقين: الخافقان: المشرق والمغرب .

٣٥ - العزوف: الزاهد المعرض عن الدنيا .

٣٨ - الحلة: الثوب والكساء .

٣٩ - استعرضت: قيمت . المليح: الحسن البهي .

(١) ما: من وضع المحقق .

(٢) من: من وضع المحقق .

(٣) في الأصل: وردت هذه الكلمة مطموسة .

١٩٤ - يمدح الأمير وهاس بن سليمان بن منصور*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ باتت تُخَالِفُ^(١) في الأَزْمَةِ مَيْلًا وَتَسِيرُ^(٢) مَيْلًا ثُمَّ تَرْجِعُ مَيْلًا
- ٢ وَتَصُورُ لِلنَّظَرِ الشَّهْيِ نَوَاطِرًا ذَهَبَ اللُّغُوبُ بِهَا صَحَائِحُ حَوْلًا
- ٣ رَمَقَتْ بِأَعْيُنِهَا وَقَدْ نَصَلَ الدُّجَى بَرَقًا بِأَيْمَنَ (ذِي الْأَرَاكِ) كَلِيلًا
- ٤ فَمَشَى مُقَيِّدُهَا إِلَيْهِ مُقَيِّدًا^(٣) طَلَقَ الْخُطَى وَحَبَالَهَا مَعْقُولًا
- ٥ أَفَلَا تَحْنُ إِلَى بَشَامَاتِ اللَّوَى عَوْدًا - رَعَى عَذَابَتِهِنَّ - فَصِيلًا؟
- ٦ مِنْ حَيْثُ تَسْتَعْدِي نَسِيمًا طَيْبًا^(٤) عَبِقًا وَتَبْرُدُ فِي الْهَجِيرِ مَقِيلًا
- ٧ مَاءٌ جَرَى فِي رَوْضَةٍ قَدْ ذُلَّتْ لِسَائِمَاتِ «قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا»
- ٨ أَمْجَاوِزِي خَمَرَ الطَّرِيقَ بِجَانِبِ (الْمَ - أَثُولِ) كَيْفَ رَأَيْتُمْ الـ(مَائُولًا)؟

* ساكن باغثة، وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م).

١ - تخالف: تتنقل.

مَيْلًا: بفتح الميم: (في الشطر الأول): الانحراف والعدول. وبكسر الميم في الشطر الثاني: مسافة أرضية تقدر بألف وستمئة متر.

٢ - تصور: تميل وتنصر.

اللغوب: العناء والتعب.

٣ - نَصَلَ: جرّد كما يجرّد السيف من غمده، استعارة مكنية.

٦ - يستعدي: الاستعداد: الإثارة والتعرض للشيء.

٨ - الْخَمْرُ: بكسر الميم: الشجر الكثيف.

(١) في (ث) تخاف.

(٢) في (ث) فتسير.

(٣) في (ث) بقيده.

(٤) في (ض) طالبا.

٩ أَيَبَيْتُ مُخْضَرًا^(١) يَمْجُ ثَرَابُهُ
 ١٠ وَمِنَ الظُّبَاءِ الْهَيْفِ^(٢) مُشْتَبَهُ الطَّلَا
 ١١ قَتَلْتُ بِبَهْجَتِهَا وَمَا سَفَكَتَ دَمًا
 ١٢ أَعَزُّ^(٤) بِنَفْسِكَ إِنَّ مَنْ طَلَبَ الْعُلَا
 ١٣ وَاحْذَرْ أَخَاكَ فَقَبْلُ أَخْوَةِ (يُو
 ١٤ وَالْمَرْءُ كُلُّ الْمَرْءِ مَنْ جَعَلَ الْحُسَا
 ١٥ إِنْ تَسْتَنْزِلَ (وَهَاسَ) مَا فِي كَفِّهِ
 ١٦ مَلِكٌ إِذَا رَفَعَ الْبِسَاطَ^(٧) تَبَادَرَتْ

رِيًّا وَيُصْبِحُ دَوْحُهُ مَطْلُولًا
 عُثْقًا أَتَمَّ^(٣) وَنَاطِرًا مَكْحُولًا
 مِنَّا فَكَانَ الْقَاتِلُ الْمَقْتُولًا!!
 جَعَلَ الْحِمَامَ إِلَى الْعُلُوِّ سَبِيلًا
 سُفٍ ذَاقٍ^(٥) الرَّدَى (هَابِيلُ) مِنْ (قَابِيلَا)
 مَ الْعَضْبَ مِنْ دُونِ الْحُسَامِ^(٦) خَلِيلًا
 مُسْتَرْفَدًا فَقَدْ اسْتَنْزَلَتْ (النَّيْلَا)
 صَيْدُ الْمُلُوكِ بِسَاطَهُ تَقْبِيلًا

٩ - يمج: يقذف ويفيض. الري: الماء.

الدوحة: الشجرة العظيمة الظل.

المطلول: من الطل: قطر السماء.

١٠ - الظباء: كناية عن الأنثى التي يتغزل بها.

الهياف: جمع هيفاء: النحيقة الجسم.

الطلا: بفتح اللام المشددة: ولد الطيبة.

١٢ - الحمام: الموت.

١٤ - العضب: الباتر القاطع. والحسام: السيف.

١٥ - الرفد: العطاء.

١٦ - الصَّيْدُ: بكسر الصاد: الملوك المتكبرون، وحذف الفعل تقبل، مكتفياً بالمصدر في القافية.

(١) في (ث) مهضوما.

(٢) في (ث) الغير.

(٣) في (ض) أشم.

(٤) في (ث) عرر.

(٥) في (ض) ذاك.

(٦) في (ث) الخليل.

(٧) في (ث) الحجاب.

١٧ وَفَتَىٰ مِنَ (الْحَسَنَيْنِ) يَصْلُحُ نَعْلُهُ	تاجاً لِرَأْسِ الْبَدْرِ أَوْ إِكْلِيلًا
١٨ ثَبْتُ الْجَبَانِ إِذِ الْجَنَانُ تَرَاهُ يَو	مَ الرُّوعِ كَانَ يَرَاعَةً جَفِيلًا ^(١)
١٩ يعطيك قاصية الغنى متصرف	في المكرمات يرى الكثير قليلا
٢٠ وَمَتَى نَزَلَتْ عَلَيْهِ كُنْتَ لِأَشْرَفِ الـ	قَمَرَيْنِ أَوْ لِلْمُرَزَمَيْنِ نَزِيلًا
٢١ وَتَظُنُّ أَنَّ حُسَامَهُ فِي قَبْضِهِ	حَمَلَ الثُّفُوسَ بِكَفِّ (عِزْرَائِيلَا) ^(٢)
٢٢ مِنْ أَيْنَ يُدْرِكُ فِي النَّبَاهَةِ وَالنَّدَى	مَنْ كَانَ خَادِمٌ جَدَّهُ (جَبْرِيَلَا)؟
٢٣ شَرَفٌ إِذَا نُسِبَ (النَّبِيَّ) وَ(فَاطِمَ) ^(٣)	نَسَبَ (الْوَصِيَّ) وَجَعْفَرًا وَ(عَقِيلَا)
٢٤ مَا بَيْنَ (هَاشِمٍ) وَ(عَبْدِ مَنَاةٍ) هـ	وَ(قُصَيِّ) هـ الْأَقْصَى وَ(إِسْمَاعِيلَا)
٢٥ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِي بِنْتِهِ	مَجْدٌ ^(٤) أَنْفَ عَلَى الْكَوَكِبِ طُولًا

١٨ - الثبت: الشجاع راسخ القلب.

الجنان: القلب.

الروع: الفزع.

اليراع: القلم.

حَفِيلًا: بتشديد الفاء: الحفيل: شجر يشبه الرمان، وفي المعنى بُعد وغموض، ساقه إليه التكلف في المدح، والحرص على الجناس.

١٩ - القاصية: البعيدة.

٢٠ - المرزمين: المرزمان: نجمان - فيهما - يهطل المطر.

٢١ - الحسام: السيف.

٢٣ - في الشطر الثاني من هذا البيت لحنٌ في اسمي جعفر وعقيل.

٢٥ - أناف: أشرف واعتلى.

(١) في (ث) أجعيلًا. وفي (ز) أحفيلًا، وفي (ق) وردت هذه الكلمة مطموسة.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٣) في (ث) وفاطما.

(٤) في (ث) شرفا.

٢٦ وَلَجِدْكَ (الْمَنْصُورِ) فَضْلٌ أَعْجَزَ الـ
 ٢٧ وَإِذَا انْتَسَبْتَ إِلَى (سُلَيْمَانَ) أَبَا
 ٢٨ حَيَّيتَ مَآثِرَ (آلِ غَانِمٍ) بَعْدَمَا
 ٢٩ لَا يَطْمَعُ الْمُتَكَرِّمُونَ بِأَنْ يَرَوْا^(٢)
 ٣٠ لَوْ أُطْلِقُوا وَشُكِلَتْ ثُمَّ جَرِيَتْ^(٣)
 ٣١ أَنَا لَسْتُ^(٤) بِالْمَمْلُولِ إِنْ فَرَكَ أَمْرٌ
 ٣٢ خَفَّفْتُ مِنْ طَلْبِي عَلَيْكَ فَلَمْ أَفْه
 ٣٣ وَبَدَأْتَنِي بِيَدِ فِدْوَنِكَ خِلْعَةً
 ٣٤ مَرْمُوقَةَ الطَّرْفَيْنِ أَدْمِجْ نَسْجُهَا

رَاقِي وَغَضَّ عَدُوَّهُ الْمَخْذُولَا
 فَهُوَ النَّهْيَةُ قَائِلًا وَفَعُولًا^(١)
 قَدْ كُنَّ أَمْسٍ مَعَالِمًا وَطُلُولَا
 لَكَ مِنْهُمْ فِي الْمُكْرَمَاتِ مَثِيلَا
 فِي حَلَبَةٍ لَسَبَقْتَهُمْ مَشْكُولَا
 خِلَوَاتِ صَاحِبِهِ وَلَسْتُ مَلُولَا
 بِوَسِيلَةٍ كَي لَا أَكُونَ ثَقِيلًا^(٥)
 ذَهَبُ الطَّرَازِ يُمَاطِلُ الْمُنْدِيلَا
 رَصْعًا وَفُصْلَ نَظْمُهَا تَفْصِيلَا

٣٠ - شكلت: الشكال: جبل تعقل به أرجل الدابة، حتى يمنعها عن السير.

الحلبة: ميدان السباق.

(١) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٢) في (ث) يرى.

(٣) في (ث) جريتموا.

(٤) في (ث) أنا لست.

(٥) هنا انتهت القصيدة في (ث).

١٩٥ - يمدح الأمير قاسم بن علي الذروي*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ أَمْلُهَا إِنْ وَجَدَتْ لَهَا مَمَالَا لَعَلَّ خِمَاسَهَا تَرُدُّ الشُّمَالَا
٢ وَقَفُّهَا رِيثُ مَا تَلُوِي عِقَالَا بِسَاقٍ أَوْ تَحُلُّ لَهَا عِقَالَا
٣ لِمَا تَنْفُكَ أَنْضَاءَ خِفَافَا تُحَمِّلُهُنَّ أَشْجَانَا ثِقَالَا
٤ يُرْجَعْنَ^(١) الْمَطْيِيُّ حَنِينَ شَوْقٍ تُرْنَحُهَا يَمِينَا أَوْ شِمَالَا
٥ أَبْدَعَا أَنْ تَحِزنَ وَهْنٌ بُزْلٌ إِلَى بَلَدٍ دَرَجُنَ بِهِ إِفَالَا
٦ وَمَا أَدَمَّتْ مَنَاخِرَهَا بُرَاهَا وَلَا عَرَفَتْ خَوَاصِرُهَا حِبَالَا^(٢)

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١ - أملها: فعل أمر بالميل والعدول.

الخماس: بالكسر: الإبل التي منعت من ورود الماء أربعة أيام، ثم وردت الحوض في اليوم الخامس.

٢ - ريشما: قدر ما.

٣ - الأنضاء: جمع مفردة نضو: المهزول من الإبل.

الأشجان: جمع مفردة شجن: الهم والحزن.

٤ - المطي: جمع مفردة: مطية: الناقة التي تركب.

والترجيع: تكرار الصوت في الجوف.

الترنج: التمايل والاهتزاز.

٥ - درجن: نشأن وتربين.

إفالاً: الإفال: الصغار من الإبل في عمر الرضاعة.

٦ - البُرا: جمع مفردة: بُرة: حلقة الزمام في أنف البعير. والمعنى: أنها ما زالت صغيرة في السن. لا تحمل ولا تقاد في أزمته.

(١) في (ق) يرجعن.

(٢) في (ض) جبالا.

٧ تَظَلُّ بِهِنَّ فِي عَذَابَاتِ أَيْكِ
 ٨ أَمَنِّي النَّفْسُ زُورًا^(١) (أَمْ عَمُورُ)
 ٩ أَمَّا وَالْبُدْنَ إِنْ قَطَعْتَ رِمَالًا
 ١٠ مَوَارِقُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَحْكِي
 ١١ لَتَدْرِ عَنْ ثِيَابِ اللَّيْلِ حَتَّى
 تُفَيِّأُ مِنْ ذَوَائِبِهِ ظِلَالًا
 جَزَاءَ فِي وِدَادِكَ أَمْ نِكَالًا؟
 بِمَعِجِ خِفَافِهَا وَصَلَتْ رِمَالًا
 مِنَ الْأَيْنِ الْقِسِيِّ أَوْ النَّبَالِ
 تُنَاخَ بِأَكْرَمِ الثَّقَلَيْنِ آلا

٧ - عذبات الأيك: أغصانها.

١٠ - الموارق: جمع مفردة: مارق: العابر بسرعة من خلال شيء آخر.

الآين: شجر في الحجاز، ومن معانيه: التعب والإعياء.

القسي: جمه مفردة قوس.

النبال: الحربة: مقذوفة القوس.

١١ - الإدراع: لبس الدرع.

الآل: في الشطر الأول: السراب، وفي الشطر الثاني: القرابة من الأهل.

(١) في (ق) زورة.

١٩٦ - يمدح وهاس بن سليمان*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ يا عاسِلَ القَدِّ هَلْ يَحْظَى أَخُو ظَمًا
- ٢ يا فارِغَ القَلْبِ مِنْ بَرَحٍ وَمِنْ كَمَدٍ
- ٣ حَالِ الهَوَى فِيكَ حَتَّى بَزَنِي جِلْدِي
- ٤ مَا صَرْنِي وَأَنَا الْمُعَذُّورُ مِنْ شَعْفِي
- ٥ لَيْتَ الْعَوَازِلَ لَجَّتْ^(٣) فِي نَصِيحَتِهَا
- ٦ لَا بُدَّ أَنْ أَتِمَادَى فِي مَحَبَّتِكُمْ
- ٧ يَهْنَى (بَنِي الْحَسَنِ) السَّادَاتِ أَنْ لَهُمْ
- ٨ وَأَنْتَهُمْ عَكُفُوا مِنِّي عَلَى قَمَرٍ
- ٩ أَوْلَاهُمْ الْخَيْرَ تَشْرِيفاً وَتَكْرِمَةً
- ١٠ لَوْلَاهُ كَانَ التَّيَّامُ الشَّمْلُ مُفْتَرِقاً

* صاحب باغته . وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز) .

- ١ - القد : القوام .
- ٢ - البرح : العذاب ، والفناء من الحب .
- ٣ - بَزَنِي : انتزع مني . الجلد بفتح الجيم : القوة والتجلد . شَفْنِي : أنحلني ، وأهزل جسمي .
- ٤ - العوازل : جمع مفرده : عاذل : اللائم الشامت .
- لجت : اللَّجَج : الإلحاح والإكثار .
- ٦ - أَتِمَادَى : التماسي : الإيغال والزيادة . والشطر الثاني من البيت آية من التنزيل العزيز (٢٤ الأنفال) .

(١) في (ق) وردت هذه الكلمة مطموسة .

(٢) في (ق) و(ز) لذكرك .

(٣) في النسخ عدا (ض) لحت .

(٤) في النسخ : القيل والقال .

(٥) في (ز) الآثار .

١١ يَهَيِّجْ مِنْهُ^(١) الْأَعَادِي كُلَّمَا جَهِلَتْ^(٢) بِحَرْبَةٍ تَقْصِمُ الْأَعْمَارَ دُولُوا
 ١٢ لَيْتَ لَدَى وَقْدَاتِ الْحَرْبِ^(٣) مُتَّخِذُ
 ١٣ هُوَ الْمُعِيدُ لِنَعْمَاهُ إِذَا سَلِبَتْ
 ١٤ يَا أَكْثَرَ النَّاسِ إِحْسَاناً وَأَصْدَقَهُمْ
 ١٥ اللَّهُ أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ شَرَفٍ
 وَالمُبْتَدِي بِأَيْدِيهِ وَمَا سِيلاً
 وَعَدّاً وَأَسْرَعَهُمْ فِي النَّيْلِ تَعْجِيلاً^(٤)
 فَمَنْ يُطِيقُ لِحُكْمِ اللَّهِ تَحْوِيلاً؟!

١١ - الدلول: النبيل، ومن المجاز يقال للحربة سريعة الطعن.

١٢ - القسطة: غبار المعركة. القنا: الرماح.

الغيل: المكر والخدعة في اغتيال الخصم. وَالْغِيلُ: بكسرها أي كسر الغين أجمة الأسد.

١٣ - سيلاً: سُئِلَ، بعد أن قلبت الهمزة ياءً.

(١) في (ز) مني.

(٢) في (ق) ورد الشطر الأول مطموساً.

(٣) في (ض) وردت كلمة (واقداث) بدلاً من كلمة (وقدات)، وفي (ق) وردت كلمة (الجهد) بدلاً من كلمة (الحرب).

(٤) هذا البيت لم يرد في (ض).

١٩٧ - وقال متغزلاً *

من بحر البسيط

- ١ تَنَصَّلْتُ وَخِضَابُ اللَّيْلِ قَدْ نَصَلَا وَقَبَّلْتُهُ بِأَنْ يَرْضَى فَمَا قَبِلَا!!
 ٢ وَخَالَطَ الصُّبْحُ نَجْوَاهَا فَمَا عَقَلْتُ مَا قَالَ مِنْ خَشْيَةِ الْوَاشِي وَمَا عَقَلَا
 ٣ تَنَهَّدْتُ وَالْدُّجَى طِفْلٌ فَمَا سَكَتَتْ مِنَ التَّنْهَدِ حَتَّى شَابَ فَاكْتَهَلَا^(١)
 ٤ لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا تَوْدِيعُهَا وَعَدَّتْ تُجْنِيهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ الصَّابَ وَالْعَسَلَا
 ٥ بَكَى أَسَى فَتَدَاعَى شَجْوُهَا وَلَهَا وَاسْتُبْكِيَتْ أَسْفَاً وَاسْتَضْحَكَتْ خَجَلَا
 ٦ مُحَدِّثِي بِحَدِيثِ الرُّكْبِ لَا تَرِبَتْ كَفَّاكَ زِدَ عَلَاً أَزْدَدَ بِهِ عَلَاً

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ز).

- ١ - التنصل: الخروج والمفارقة، ومن خلع عنه ثيابه فقد تنصل منها، ويقال للسيف: نصلاً، إذا خرج من غمده.
 خضاب الليل: سواده.
 ٢ - نجواها: النجوى: الحديث بين اثنين فما فوق.
 الواشي: الذي يمشي بالنميمة.
 ٣ - الدجى: الليل. ويقال له: طفلٌ: في أوله.
 شاب الليل واكتهل: إذا تخضب سواده، ببياض الصبح على الكناية.
 ٤ - الصاب: عصارة شديدة المرارة، عكس العسل.
 ٥ - الوله: الجنون من شدة الحب.
 ٦ - تربت: الترب: الفقر بعد الغنى.
 العَلَل: بالفتح: الشرب والتكرار تباعاً. والثانية: بكسر العين، جمع مفرده: علة: المرض والسقم.

(١) في (ز) فكهيلا.

٧ حَدَّثْتُ عَنْ سَاكِنِي الْوَادِي فَمَا^(١) فَعَلْتُ
 ٨ وَكَيْفَ حَيٍّ بِـ(حَضْرَانٍ) عَهْدَتُهُمْ^(٢)
 ٩ يَا طَاعِنِي بِقَنَاةِ الْقَدِّ لَا شَطَطًا
 ١٠ وَيَا مِغْبً^(٣) زِيَارَاتِي أَعَنْ مَلَلٍ
 ١١ مَا كَانَ ضَرْكَ وَالْأَوْقَاتُ^(٤) مُسْعِفَةً
 مِنْ بَعْدِنَا سَرْحَةُ الْوَادِي وَمَا فَعَلَا؟
 وَمَنْ أَقَامَ بِهِمْ بَعْدِي وَمَنْ رَحَلَا؟
 وَأَنْتَ يَا رَاشِقِي بِالنَّبْلِ لَا شَلَا
 أَعْيَا بِهَا أُمٌ لِحَالٍ أَوْجَبَ الْمَلَا؟
 أَنْ تَجْعَلَ السَّحَرَ الْمُسْتَعَذَّبَ الْطَفْلَا

٧ - سرحة الوادي: شجرة وارفة الظل، يتفياً ظلها.

٩ - القناة: الحربة. القد: القوام.

الشطط: مجانية الصواب.

لا شللا: أي لا أصبت بالشلل: لفظ دعائي.

والنبل: ما يقذف به القوس من السهام، ومن المجاز يطلق على نظرات العيون الجميلة.

١٠ - الغب: القليل النادر.

١١ - الطفل: بفتح الطاء والفاء: وقت العشي، وهو قبل غروب الشمس. والمعنى: اجعل زيارتك أول الليل، وليس في السحر، الوقت القصير.

(١) في (ز) وما.

(٢) ورد الشطر الأول في (ض) هكذا:

وكيف حي بحصرات عهدهم

(٣) في (ز) مغب.

(٤) في (ز) وأوقات.

١٩٨ - وقال متغزلاً*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ أَهْلًا بِوَجْهِكَ مَرْحَبًا أَهْلًا وَصَلَ الْحَبِيبُ وَلَمْ يَخَفْ أَهْلًا
٢ رَصَدَ الظَّلَامَ بِحُبِّهِ وَسَرَى حَتَّى إِذَا نَصَلَ الدُّجَى قَلَا
٣ لَوْ كَانَ خَدَيَّ - حِينَ أَعْجَلَ لَمْ يَجِدِ الرَّقِصَ - لِرَجْلِهِ نَعْلًا^(١)
٤ يَا زُورَةً بَرَدَتْ عَلَى كَيْدِي مَا كَانَ أَعَذَّبَهَا وَمَا أَحَلَّى
٥ إِنْ كَانَ بَيْنُهُمْ أَرَاقَ دَمَا مِنْ شَمْلٍ فُرْقَتَا^(٢) فَمَا طَلَا
٦ نُصِرَ اللَّقَاءُ بِهِ فَأَوْجَرَهُ ذَلَقَ السَّنَانِ فَسَامَهُ تُكْلًا^(٣)

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٢ - رصد: رقب.

نصل: فارق ورحل.

الدجى: الليل.

قلا: بتشديد اللام: ارتعد ونهض من الخوف.

٣ - الرقيص: الحذاء: لغة شائعة في اليمن.

٥ - طلا: فما جف، ولا ييس الدم.

٦ - ذلق السنان: حد الرمح.

الْوَجْرُ: الطعن في الفم.

الشكل: فقد الحبيب.

(١) الأبيات (١، ٢، ٣) وردت مطموسة تماماً في (ق).

(٢) في (ز) القنا.

(٣) هذا البيت جاء متناثر الألفاظ بين النسخ، فرتبناه على أقرب معنى.

١٩٩ - يمدح الأمير سليمان بن وهاس*

من بحر الرمل وفيه حذف

١ لا تَمْلِهَا عَنْ لَوَى (نَجْدٍ) مَمَا لَا	فَتُحِيلُنَّهَا يَمِيناً أَوْ شِمَالاً
٢ خَلَّهَا وَالْدَّوْحُ تَنْحُو نَحْوَهُ	عَلَّهَا تَنْعَمُ مَاءً وَظَلَالاً
٣ وَأَرْحَهَا وَاسْتَرْحَ مِنْ رَجْرِهَا	رَيْثَمَا تَنْشِطُ عَنْ نَضْوِ عِقَالَا
٤ فَلَهَا بِالضَّالِ عَهْدٌ ذَكَرَتْ	طَيَّبَهَا أَيَّامَ كَانَ الضَّالُّ ضَالَا
٥ كَيْفَ لَا تَعْرِفُ بُزْلٌ مَسْرَحاً	دَرَجَتْ فِيهِ جِذَاعاً وَإِفَالَا
٦ حَيْثُ لَا يَدْمَيْنَ مِنْ جَذْبِ الْبُرَى	وَمِنْ الرَّحْلِ أُنُوفاً وَمَحَالَا
٧ كُنْتُ قَبْلَ الْبَيْنِ مَا أَرَعَدَنِي	بِـ(الْوَى) عَيْشاً وَمَا أَنْعَمَ حَالَا
٨ بَعَثَ الرِّيْحَانُ لِي مَلَمَلَةً	كُلَّمَا هَبَّ يَمِيناً وَشِمَالَا

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

- ١ - تملها: الميل والممال: الانحراف عن جادة الطريق، تحيلنها: من الإحالة: الإمالة عن الطريق.
- ٢ - الدوح: جمع دوحة: الشجرة العظيمة.
- ٣ - ريثما: قدر ما.
- النضو: البعير المهزول.
- ٤ - الضال: شجر السدر.
- ٥ - البُزْل: جمع مفردة: بازل: البعير إذا بدا منه الناب.
- درجت: نشأت.
- الجزاع: جمع جذعة: من الإبل ما أتم سنة. الإفال: جمع مفردة: أفيل: ابن مخاض، الصغير من الإبل.
- ٦ - البرى: بضم الباء: جمع برة: حلقة الخطام في أنف البعير.
- المحال: فقرات الظهر.
- ٨ - الململة: التقلب والاضطراب.

٩ يا لَقَوْمِي إِنْ طَلَبْتُمْ بِدَمِي
 ١٠ وَالْحَوَاجِبَ وَالْحَاظَ الْمَهَا
 ١١ قَنَصَ اللَّيْثِ غَزَالَ شَادِنُ
 ١٢ يَا وُلَاةَ^(١) الدِّينِ زِيدُونِي أَسَى
 ١٣ وَاسْفِكُوا بِاللَّهِ دَمْعِي وَدَمِي
 ١٤ بِعُتُكُم قَلْبِي بِأَعْلَى نَظَرَةٍ
 ١٥ خِفْتُمْ أَلَّا تَعُودُوا دَنِفًا
 ١٦ هَلْ جَعَلْتُمْ تَلْفِي مِنْ حُبِّكُمْ
 ١٧ شَرَفًا يَا (آلَ طَه) نِلْتُمْ
 ١٨ رَدَّ فِيكُمْ رَوْنَقَ الْعِزِّ وَقَدْ
 ١٩ أَحْمَدَ السُّمْعَةَ فِيكُمْ بِالْقَنَا
 ٢٠ وَكَفَّاكُمْ كُلَّمَا هَمَّكُمْ
 ٢١ أَفْضَلَ الْأُمَّةِ أُمًّا وَأَبَا

فَالْخُصُورُ الْهَيْفَ وَالسُّوقَ الْجَدَالَا
 كُنَّ لِلْبَيْضِ قِسِيًّا وَنَبَالَا
 طَالَمَا يَقْتَنِصُ اللَّيْثُ الْغَزَالَا
 وَمَوَاعِيدًا وَلَيًّا وَمِطَالَا
 هَدْرًا كَانَ حَرَامًا وَحَلَالَا
 لَا أَقَالَ اللَّهَ مِنْ أَمَّا مَنْ أَقَالَ
 فِي سَوَى النَّوْمِ فَرُورُهُ خِيَالَا
 وَتَجَنَّبْتُمْ جَزَاءَ وَكَالَا؟
 بـ (سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَّاسٍ) مَنَالَا
 زُلْتُمْ عَنْ رَوْنَقِ الْعِزِّ وَزَالَا
 - وَالذَّنَانِيرُ - قِصَارًا وَطَوَالَا
 مِنْ أُمُورِ الدَّهْرِ بُؤْسًا وَنَوَالَا
 وَ(بَنِي فَاطِمَةَ) عَمَّا أَوْ فَخَالَا^(٢)

٩ - يا لقومي: بفتح اللام للاستغاثة: الخصور: جمع مفردة: خصر.

الهياف: جمع مفردة: أهيف: النحيل.

الجدال: جمع مفردة جديلة: المفقولة اللحم.

١٠ - الحواجيب: جمع حاجب. الألحاظ: العيون. المها: بقر الوحش جميل العيون. القسي: جمع قوس. مرمى النبال: النبل: السهم.

١١ - قنص: القنص: الرامي إذا أصاب الصيد فقد قنصه.

الشادن: ولد الغزال إذا بدا قرنه بالظهور واشتد جسمه.

١٢ - الدِّين: بفتح الدال المشددة من القرض والمداينة.

١٤ - الإقالة: الإمهال والصفح.

١٥ - الدنف: المريض. والعيادة: الزيارة.

(١) في (ز) ولاد. وددت لو قال: «أعماما وخالا».

(٢) ورد الشطر الثاني في (ز) هكذا:

من بني الزهراء عمائم خالا

٢٠٠ - قال في صباه متغزلاً*

من بحر الرمل وفيه خبن

- ١ أَتَرَى مَاسَنَ^(١) ذِيَاكَ الطَّلَا وَقَفَ الْحُبُّ عَلَى عَبْدٍ^(٢) الطَّلَى
٢ رَشَأُ^(٣) صَعَرَ خَدَّيْهِ لَنَا وَخَلِيلٌ جَرَّ ذَيْلَ الْخَيْلَا
٣ نَامَ عَنْ لَيْلَةٍ مَشْعُوفٍ بِهِ فَعَلَ الْحُبُّ بِهِ مَا فَعَلَا^(٤)
٤ يَا لِقَلْبِي مِنْ تَجَنِّي مُرْهَفٍ شُغِلَ الْقَلْبُ بِهِ وَاشْتَعَلَا^(٥)
٥ أَيُّهَا الْقَاتِلُ لَا دُفَّتْ^(٦) الرَّدَى وَالَّذِي يَرشُقُنِي لَا شَلَا
٦ كُلَّمَا فَوْقَتْ سَهْمًا صَائِبًا لَمْ يُصَبْ مِنِّي إِلَّا مَقْتَلَا^(٧)
٧ كَلَّفْتَنِي عِلَّةً^(٨) عُذْرِيَّةً أَنْدَبُ الرَّبْعَ وَأَبْكِي الطَّلَا

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ز) و(ث).

- ١ - الطلا: في الشطر الأول: بفتح الطاء الثقيلة: ولد الظبية الصغير حديث الولادة، وفي الشطر الثاني بكسر الطاء الثقيلة وألف لينة: اسم من أسماء الخمرة، وكل شهوة: طلي.
٢ - الرשא: الغزال الصغير بعد أن كان: طلا.
٤ - التجني: من الجنابة.
٦ - فوقت: التفويق: تخطأه الرمية، والسهم الأفوق: الذي يخطئ الهدف.
٧ - علة عذرية: كناية عن الحب العذري العفيف.

(١) في (ث) أرى ماس.

(٢) في (ث) عند.

(٣) في (ث) رشاد.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٦) في (ث) العاتل لا نلت.

(٧) في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا:

والذي لم يصب مني إلا مقتلا

(٨) في (ث) كم يصيبني منك.

- ٨ مِلَّةٌ أَحَدَتْهَا أَهْلُ^(١) الْهَوَى
 ٩ يَا فُؤَادِي لَا بُرِي مِنْكَ الْجَوَى
 ١٠ جَنَّةُ الْعَاشِقِ فِي نَارِ الْهَوَى
 ١١ كَانَ مَا يَصْنَعُهُ بِي^(٤) فِي النَّوَى
 أَصْبَحَتْ فِي تَابِعِيهِمْ مِلَالًا^(٢)
 وَضُلُوعِي لَا فَقَدْتُ الْعِلَالَ
 حَيْثُ «لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا»^(٣)
 قَبْلَ أَنْ تُأْخِذَ (لَيْلَى) حَلَالًا

٩ - لا برى: لا شفي: دعائية. والمعنى: يا فؤادي، لا برئت من الجوى، ويا ضلوعي، لا فقدت علل الحب.

١٠ - في الشطر الثاني من البيت تضمين لطيف لعجز آية قرآنية في خواتيم سورة الكهف. ونصها: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾ آية (١٠٨).

(١) في (ث) لم ترد كلمة أهل.

(٢) في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا:

يث لا ينعون عنها حولا

(٣) البيتان (٩، ١٠) لم يردا في (ث).

(٤) كلمة (بي) من وضع المحقق؛ حيث لم ترد في النسخ.

٢٠١ - يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ صَرَمَتْ حِبَالَكَ إِذْ وَصَلْتَ حِبَالَهَا	فَكَأَنَّمَا خُلِقَ الْهَوَى لَكَ لَالِهَا
٢ لَوْ كُنْتُ تَعْقِلُ مَا جَعَلْتُ وَصَالَهَا	بِالْأَوْ لَا جَعَلْتُ وَصَالَكَ بِأَلِهَا
٣ تُقْلَى ^(١) وَتَعَشَّقُ يَا لَهَا مِنْ فَعَلَةٍ	تَجْنِي بِهَا ثَمَرَ الْمَذَلَّةِ يَا لَهَا
٤ وَتَقْرُ عَيْنُكَ مِنْ (فُطَيْمَةٍ) أَنَّهَا	يَلْقَى خَيَالُكَ فِي الْمُنَامِ خَيَالَهَا
٥ وَمِنْ الْجُنُونِ بِ(أَمِّ عَمْرٍو) مَا جَرَى	لَكَ أَنْ هَوَيْتَ نِسَاءَهَا وَرَجَالَهَا
٦ بِأَبِي مُودَعَةٍ أَسَالَتْ دَمْعَهَا	نَيْهَ الْفِرَاقِ وَبَلَبَلَتْ بِلُبَّأَلِهَا
٧ شَفَعَ الْوَدَاعُ زَفِيرَهَا بِشَهيقِهَا	فَلَوَتْ عَلَيَّ يَمِينَهَا وَشِمَالَهَا
٨ قَصَمَ الْعِنَاقُ عُرَى الْبَرَيْنِ بِضَمَّةٍ	لَمْ يُبْقِ دُمْلُجَهَا وَلَا خِلْجَالَهَا
٩ وَمَحَلَّةٍ بِ(لَوَى الْعَقِيقِ) أَحَالَهَا	دَهْرٌ وَحَوْلٌ بِأَلْبَلَى أحوَالِهَا
١٠ أَجْرَى الرِّيحَ قُبُولَهَا وَدُبُورَهَا	بِجَلَالِهَا وَجَنُوبِهَا وَشِمَالِهَا ^(٢)

* صاحب ظفار . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث) .

- ١ - صرمت: الصَّرم: القطع .
- ٢ - تقلى: القلى: الهجر والجفاء .
- ٦ - البلبلة: اختلاط الآراء .
- ٧ - شفع: زاوج ورادف .
- ٨ - البرين: الحزام، تشده المرأة على وسطها. الدمليج: سوار اليد.
- الخلخال: حجل الساق .
- ١٠ - القبول: ريح الصَّبا، تستقبل الكعبة .
- الدبور: ريح تستدبر الكعبة، مشهورة للشؤم، والأولى: للفأل الحسن .

(١) في (ض) تعللي .

(٢) هذا البيت لم يرد إلا في (م) .

- ١١ وَصَلَ الْحَيَا ظِلًّا^(١) (الْغَمِيمِ) بِدَيْمَةٍ
 ١٢ فَكَأَنَّمَا هِيَ رِيْطَةٌ يَمْنِيَّةٌ
 ١٣ وَشَبِيهَةٌ الْأَطْرَافِ وَالْأَوْسَاطِ فِي الْ^(٢)
 ١٤ بَاتَتْ تَنْوُشُ فَلَاتَهَا عَبْدِيَّةٌ
 ١٥ لِلْعَيْسِ عِنْدِي مِنَّةٌ أَثْنِي بِهَا
 ١٦ وَإِذَا بَلَغْنَ بِنَا الْخَلِيفَةَ وَابْنَهُ
 ١٧ وَرَأَتْ لِي (شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ) بِهَجَّةِ الدُّ
 ١٨ مَلِكٌ يَعُدُّ مِنْ الْجَحَاجِحِ فِي الْعُلَا
- يَصِلُ الْحَيَا بِبُكُورِهَا آصَالَهَا
 مُحِيتَ وَهْلَهْلَ نَسَجَهَا هَلْهَالُهَا
 إِحْشَاشٌ يَرْحَمُ حَالَهَا خَلَالَهَا
 وَرَهَا^(٣) لَا يُمَسِّي الْكَالُ عِقَالَهَا
 عَنْهَا إِذَا حَطَّتْ بِـ (حُوثٍ) رِحَالَهَا
 بَلَغَتْ بِنَا آلَ النَّبِيِّ وَآلَهَا
 نِيَا وَجُمْلَةً أَهْلِهَا وَجَمَالَهَا^(٤)
 خَلَفَاءُهَا الْعُلَمَاءُ لَا جُهَالَهَا

١١ - الحيا: المطر. الديمة: السحابة.

الآصال: جمع مفردة أصيل: وقت يسبق غروب الشمس.

الغميم: اسم مكان.

١٢ - الريطة: الملاءة. والبساط المنقوش.

١٣ - حلالها: ساكنوها الذين حلوا بها.

١٤ - تنوش: تتناول وتنهش.

العبدية: العبد: الناقة الشديدة.

وَرَهَا: الخرقاء.

الكال: التعب والإعياء.

١٥ - العيس: الإبل.

المنة: المكرومة الفضل.

١٨ - الجحاجح: جمع مفردة: جحجاح: السيد الكريم، ذو الحسب والجاه.

(١) في (م) ظلل.

(٢) في (م) بالأوساط.

(٣) في النسخ عدا (ض) ورؤها.

(٤) في (ض) وجمالنا.

١٩ (مَنْصُورَ)ها و(عِمَادَ)ها وأبُوهُمَا^(١)
 ٢٠ الْقَائِمُونَ^(٢) بِدِينِ أُمَّةٍ (أَحْمَدِ)
 ٢١ وَالرَّافِعُو الرِّيَاسَاتِ تَخْفِقُ فَوْقَهُمْ
 ٢٢ وَمُظَفَّرُ الْحِمَالِ لَوْ صَدَمَ الْحِجَابِ
 ٢٣ وَإِذَا الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى أَخْفَقُوا
 ٢٤ وَعَلَيْهِ أُبْهَةٌ وَعِزُّ جَلَالِهَا
 ٢٥ أُنْقِذَتْ أُمَّةٌ (أَحْمَدِ) مِنْ بَعْدِمَا
 ٢٦ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ وَالَّذِينَ يَهْدِيهِمْ
 فَيَمْنَنْ يَعُدُّ وَعِزُّهَا وَجَلَالُهَا
 وَالْحَامِلُونَ^(٣) بِأَيْدِيهِمْ أَثْقَالُهَا
 يَتَفَيَّ الْأَجِيشُ الْأَجَشُّ^(٤) ظِلَالُهَا
 لَ^(٥) الرَّاسِيَاتِ الشَّامِخَاتِ أَزَالُهَا^(٦)
 فِي الْمَحَلِّ كَانَ ثِمَالَهُمْ وَثِمَالُهَا
 لَوْ رَامَهَا^(٧) قَمَرُ السَّمَاءِ مَا نَالَهَا
 ضَلَّتْ وَقَدْ شَهَرَ الْفُسُوقُ ضَلَالُهَا
 رَسَمَ^(٨) الْقُرْآنُ حَرَامَهَا وَحَلَالُهَا

٢٠ - الأيد: القوة.

٢١ - تخفق: ترفرف وتضطرب.

يتفياً: يستظل.

الأجش: الشديد الغليظ.

٢٣ - المحل: القحط والجذب.

التمال: الملقأ والمغيث، والمطعم في الشدة.

٢٤ - الأبهة: العظمة، ومظاهر الجلالة.

٢٥ - شَهَرَ: أظهر وأوضح.

(١) في (ز) و(ق) وأباهما، وفي (م) وأناهما.

(٢) في النسخ: القائمين.

(٣) في النسخ: والحاملين.

(٤) في (ز) إلى جيش.

(٥) في (م) بها.

(٦) في (م) ورد الشطر الثاني هكذا:

الشم الجبال الراسيات أزالها

(٧) في (م) لو نالها.

(٨) في (م) وسم.

٢٧ وَرَأَى (الْمَوْقِفُ)^(١) (خَيْفَ)هَا وَ(حَطِيمَ)هَا
 ٢٨ نَزَعَتْ إِلَيْكَ عَلَى الثَّوَى مَقْدُوفَةً
 ٢٩ قَطَعَتْ إِلَيْكَ مُرُوتَهَا^(٢) وَرِمَالَهَا
 ٣٠ فَاتَّتَكَ مَوْحِدَةَ الْقَرَى مَطْوِيَّةً
 ٣١ فَاحْكُمْ بِرَأْيِكَ فِي الَّذِي طَمَحَتْ بِهِ
 لِأَبْنَى أَبْنِكَ وَبَيْتَهَا وَلِإِلَهِهَا
 بِالنَّحْضِ يَخْلُطُ عَدُوُّهَا إِرْقَالَهَا
 مَقْوَرَةً وَسُهُولَهَا وَجِبَالَهَا^(٣)
 عَوْجَاءَ تُشَبِّهُ غُرْضَهَا وَحِبَالَهَا
 هِمَاتُهُ فَأَنَالَهَا مَا نَالَهَا

٢٧ - خيفها: الخيف: مكان بمنى .

الحطيم: ركن وجانب في الكعبة، إزاء حجر إسماعيل .

٢٨ - نزعت: حنت واشتاقت، والضمير المؤنث يعود على الناقة العبدية .

النَّحْض: اللحم .

الإرقال بكسر الهمزة: السرعة في الجري والهرولة .

٢٩ - مُرُوتها: المروت: الأرض الواسعة: التي لا نبات فيها .

المقوَرَة: يابسة لا نبات فيها .

٣٠ - المَوْحِدَة القوية المتينة النسج . الْقَرَى: بالقاف: الظهر . ومطوية عوجاء: كناية عن جوعها وهزالها . غُرْضها: جمع غُرْضة: هو ما يشد به صدر الراحلة يثب الرحل على ظهرها . والحبال جمع مفردة: حبل: وهي معروفة والمعنى أن ناقته القوية المتينة وصلت إلى الممدوح وهي جائعة تشبه غرضها وحبالها هزالاً وضعفاً .

(١) في (م) المواقف .

(٢) في (ز) قفارها .

(٣) هذا البيت لم يرد في (ق) .

٢٠٢ - وقال في الغزل*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ أُمِيطَ عَنِ الصَّبَابَةِ بِالإِدَالَةِ وَكَانَ يُقَالُ لَوْ طَلَبَ الإِقَالَةَ
٢ وَلَيْسَ وَإِنْ تَحَمَّلَ حُبَّ (أُسْمَا) بِأَوَّلِ عَاشِقٍ صَرَمَتْ حِبَالَهُ
٣ يَظُنُّ خَيَالَهَا وَاللَّيْلُ مُلِقٍ رِوَاقَ دُجَاهٍ أَنْ يَلْقَى خَيَالَهُ
٤ مُسَائِلَتِي عَنِ الْمِثْلَاتِ رَفُوعاً^(١) أَعَنْ عِلْمِ سُؤَالِكَ أَمْ جَهَالَةٍ؟
٥ تَفَرَّدَتِ الْمَحَاسِنُ بِي وَلَكِنْ غُرَابُ الْبَيْنِ مِنْ أَحَدِ الْقَتَالَةِ!!
٦ أَقْلَبِي جَمْرَةً تَكُونِي ضُلُوعِي بِنَارِ الصَّرَمِ أَمْ كَبِدِي دُبَالَةً؟
٧ وَمَالِي لَا أَلِيقُ كَأَنَّ جَنْبِي فَرَشَتْ لَهُ الْقَتَادَةَ وَالسَّيَالَةَ^(٢)

* هذه القصيدة لم ترد في (ث) و(ط).

١ - الإِمَاطَةُ: الإِزَالَةُ، وَأَمَطَ: أَزَلَ وَأَذْهَبَ.

الإِدَالَةُ: التَّحْوِيلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ.

الإِقَالَةُ: الإِعْفَاءُ: وَالتَّخْلِي.

٢ - صَرَمَتْ: الصَّرَمُ: الْقَطْعُ وَالْهَجْرُ.

٣ - الرِّوَاقُ: الْفَنَاءُ، وَالْمَقْدَمَةُ، وَرِوَاقُ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ.

٤ - الْمِثْلَاتُ: الْمِثَالَاتُ الشَّبِيهَاتُ.

٥ - الْبَيْنُ: بِفَتْحِ الْبَاءِ: الْبَعْدُ وَالْفِرَاقُ، وَأَضَافَ لَهُ الْغُرَابُ؛ لِأَنَّ الْغُرَابَ؛ عِنْدَ الْعَرَبِ رَمَزٌ لِلتَّشَاوُهِ؛ يَنَاسِبُ الْمَقَامَ، وَالْمَعْنَى: أَنْ قَتَلْتَهُ هُمْ: الْمَحَاسِنُ وَالْفِرَاقُ.

٦ - الدُّبَالَةُ: الْفَتِيلَةُ الَّتِي تَشْعَلُ فِيهَا النَّارُ فِي الْمَصْبَاحِ.

٧ - أَلِيقُ: اللَّيْقَانُ: الثَّبَاتُ وَالِاسْتِقْرَارُ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

الْقَتَادَةُ: شَجَرَةٌ قَوِيَّةُ الشُّوكِ لَا ثَمَرَ لَهَا.

السَّيَالَةُ: شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ، أَبْيَضُ لَوْنٍ شَوْكُهَا.

(١) فِي (م) جَهَالًا.

(٢) فِي (ق) وَالنَّبَالَةَ.

- ٨ مُعَلَّلَتِي^(١) بِوَعْدِ عَدِ حَيَاتِي - لَعَمْرُ أَبِيكَ - فِي تِلْكَ الْعُلَالَةِ
 ٩ أَأَنْتِ الْبَدْرُ أَنْصَفَ فِي سُعُودِ - فَتَمَّ أَمَ الْغَزَالِ أَمْ الْغَزَالَةِ؟
 ١٠ أَرَاكَ مِنَ الْجَلَالَةِ فَوْقَ مَا لَا - تُكَيِّفُهُ الْعُقُودُ مِنَ الْجَلَالَةِ
 ١١ وَمَا لِحَوَارِحِي هَاتِيكَ حَتَّى - كَأَنَّ يَدِي تُغْلُ عَنْ الْعُلَالَةِ
 ١٢ حَرَارَةُ أَضْلَعِي يُطْفِئُ لَظَاهَا - لِمَاكِ وَبَرْدُ رِيْقَتِكَ الزُّلَالَةِ
 ١٣ أَمَا عَقِبَ لَزُورَتِنَا^(٢) بِ(نَجْدِ) - فَيَا لَكَ زُورَةً مَاتَتْ كَلَالَهُ
 ١٤ تَوَقَّ بَنِي الزَّمَانِ فَكُلُّ خِل - مِنَ الْخِلَالِ مَذْمُومُ الْخِلَالَةِ^(٣)
 ١٥ وَخَفَّفَ مَا اسْتَطَعْتَ فَرُبَّ وَغْدِ - يَرَى رَدَّ السَّلَامِ مِنَ الثَّقَالَةِ^(٤)

٨ - التعليل: الشغل والإلهاء بالمواعيد.

طويلة الأمد: كثيرة العدد.

العلالة: الأشغال.

٩ - السُّعُود: عشرة أنجم، يسمى كل نجم منها بنجم سعد كذا: كسعد السُّعُود، وسعد الأخبية، وسعد الذابح. إلخ.

الغزالة: الشمس.

١٠ - الجلالة: بتخفيف اللام: العظمة والعلو في كل الشؤون.

١١ - تَغْلُ: فعل مضارع: تقيد وتربط. الغلالة: ثوب رقيق يباشر الجسد، وما تدلى من شعر رأس المرأة.

١٢ - للمي: الشفتان: الزلالة: مؤنث الزلال: العذب الرائق.

١٣ - الزورة: الزيارة. الكلالة: من يموت لا ولد له، وليس له وارث ذكر من أصوله.

١٤ - توق: تجنب.

الخلالة: الصداقة والصحبة.

١٥ - الثقالة: الأمر الثقيل المعنت.

(١) في (ض) مواعدي.

(٢) في (ق) لزورتها.

(٣) في (ق) ورد مكان قوله: (مذموم الخلالة) فراغاً.

(٤) في (ق) وردت كلمة (الثقالة) مطموسة.

١٦ وَلَا تَنْظُرْ لِجِسْمِ الْمَرْءِ وَاخْبِرْ
 ١٧ وَإِنْ عَايَنْتَ ذَا نُسْكِ وَدَيْنِ
 ١٨ إِذَا خَبُثَ الدَّقِيقُ عَلَيْكَ طَعْمًا
 ١٩ وَكَيْفَ تُغْصُ بِالصَّافِي وَتَرْجُو
 ٢٠ تُكَلِّفُنِي الْأَنَامُ أَقُولُ فِيهِمْ
 ٢١ لَقَدْ أَحْيَيْتَ مَنَاقِبَ (آلِ يَحْيَى)
 ٢٢ بَنَى لَهُمْ عَلَى الْعَيُّوقِ بَيْتًا
 طَبَائِعُهُ فَإِنَّ الْجِسْمَ آلَهُ
 فَخَفُهُ فَذَاكَ أَخْتَلُ مِنْ دُؤَالِهِ!
 فَأَخْبِثْ مِنْهُ فِي الطَّعْمِ التُّخَالَةَ
 مِنَ الْحَلْقُومِ تَسْوِينِغِ الْحُثَالَةَ
 بِقَوْلِ (مُطَرِّفٍ) فِي الْأَسْتِحَالَةِ
 مَنَاقِبَ (حَايِدِرٍ) حَقًّا وَآلَهُ^(١)
 تَفَيًّا (آلِ فَاطِمَةَ)^(٢) ظِلَالَهُ

١٧ - عاينت: صادفت، ورأيت.

أختل: المختل: المكر والدهاء الغادر.

دُؤالة: بضم الذال المعجمة: الذئب.

١٨ - الدقيق: ما طحن من القمح.

التخالة: بضم النون المشددة. ما بقي في النخل من رديء الدقيق، وما فيه من الحشرات.

١٩ - تغص: الغصة: اعتراض اللقمة في الحلقوم.

الحثالة: الرديد من كل شيء.

٢٠ - تكلفني: تطالبني وتضطرني.

مطرف بن شهاب رئيس المطرفية فرقة من الزيدية والاستحالة من مواضع علم الكلام.

٢١ - حيدر: اسم للأسد، يطلق على الإمام علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه.

٢٢ - العيوق: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن.

(١) في (م) ورد الشطر الثاني هكذا:

مَنَاقِبَ آلِ حَايِدِرٍ وَآلِهِ

(٢) في (م) حيدرة.

٢٠٣ - يمدح الأمير قاسم بن علي الذروي*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ أَيُقَرَّعُ غَيْرُ سَمْعِكَ لِلسُّؤَالِ وَيُطَلَّبُ غَيْرُ كَفِّكَ لِلنُّوَالِ؟
٢ وَيُرْجَى مِنْ سِوَاكَ الْخَيْرُ هَذَا مُحَالٌ فِي مُحَالٍ فِي مُحَالٍ؟
٣ عَظُمْتَ عَنِ الْعَظِيمِ الشَّانِ شَأْنًا بِأُبْهَةِ أَجَلٍ مِنَ الْجَلَالِ
٤ وَزِدْتَ عَلَى الْكَمَالِ وَمَا عَلِمْنَا بِمَنْزِلَةٍ تَزِيدُ عَلَى الْكَمَالِ
٥ فَبَيِّتُكَ مِنْ (مَعْدٍ) خَيْرُ بَيْتٍ وَأَلَّكَ مِنْ (قُرَيْشٍ) خَيْرُ آلٍ^(١)
٦ وَمَا لَكَ يَا (أَبَا الْمَنْصُورِ) مِثْلُ يَكُونُ وَلَا حَذِيَّتَ عَلَى مِثَالِ
٧ سَمَاحٍ فِيهِ^(٢) يُغْلِي الْحَمْدَ بَيْعًا وَبَأْسُ^(٣) يُرَخِّصُ الْمُهَجَّ الْعَوَالِي
٨ لَقَدْ نَكَلْتُ عُصْبَةَ (جَلِيحَانَ) غَدَاةَ السَّبْتِ يَا لَكَ مِنْ نَكَالِ

* ويشير إلى وقعة (بيش). وهي وقعة في بداية عهد الملك المظفر. حدثت بين عماله وأمرائه المخلاف السليماني، بقيادة الممدوح، ولكن القاسم بن علي الذروي بعدها دخل في ولاء وطاعة الملك المظفر، وصار واحداً من ولاته. والبيت ٢٢ من القصيدة يفيد أن الملك المظفر عزل المهجو عن قيادة عسكره وإمارة زبيد. والقصيدة خير من يصور الوقعة والفرار، ويرسم طريقه.

١ - النوال: العطاء.

٣ - الأُبْهَةُ: العظمة والمظهر.

٦ - حذيت: من حاذى الشيء، إذا وازاه.

وَحُذِي: تُبِعَ.

٧ - المهج: جمع مفردة: مهجة: القلب ودماؤه.

٨ - نَكَلْتُ: عاقبت.

جليحان: اسم موضع بطن من بطون العرب.

(١) الأبيات من (٢) إلى (٥) لم ترد في (ط).

(٢) في (ث) فيك.

(٣) في (ث) وبيت.

- ٩ تَأْمَرَ فِي قُرَى (الْمُخْلَافِ) لَمَّا
 ١٠ وَظَنَّ الْحَرْبَ أَكْلَةَ زُبْرَبَاج؟
 ١١ بَصَرَتْ بِدَائِهِمْ فَشَفَيْتَ (بِيشًا)
 ١٢ حَسَوْتُهُمْ الْأَسِنَّةَ وَاقِدَاتِ
 ١٣ رَأَى زُبَرَ الْحَدِيدِ تَمْوُجُ بَحْرًا
 ١٤ فَكَانَ فِرَارُهُمْ أَبْقَى وَأَوْفَى
 ١٥ وَمَا صَرَخَ الْوُجُوهَ الْبَيْضَ إِلَّا
 ١٦ فَمَا أَغْنَى دِفَاعُهُمْ وَأَغْنَتْ
 ١٧ فَذَلِكَ^(٦) حِينَ حَدُّ السَّيْفِ يَنْبُو
- تَوَلَّى فِي (زَبِيدٍ) أَوْ (فِشَالٍ)
 وَشَرِبَ الْخَمْرَ وَالْمَاءَ الزُّلَالِ^(١)
 وَسَاكِنَهُ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ
 عَلَى أَعْلَى الذَّوَائِبِ كَالذُّبَالِ
 وَجِنَّةَ عَبْقَرٍ فَوْقَ السَّعَالِي^(٢)
 وَأَنْفَعَ لِلنُّفُوسِ^(٣) مِنَ الْقِتَالِ
 تَوَكَّلْهَا عَلَى صُهْبِ السَّبَالِ^(٤)
 مُدَافِعَةَ النِّسَاءِ عَنِ^(٥) الرِّجَالِ
 وَتَقَطَّعَ حَدُّ رَنَاتِ^(٧) الْحِجَالِ

٩ - تأمر: صار أميراً.

فشال: مدينة الحسينية حالياً، قريبة من زبيد.

١٠ - زبرباج: أكلة غير معروفة حالياً في اليمن، ولعلها «كلمة فارسية»، وأعتقد أنها مصحفة، والصواب «زر بيان»، ما زالت معروفة في تهامة اليمن، وهي أرز مع لحم بالسمن.

١٢ - الذوائب: الأعالي من الرأس.

الذبال: الفتيلة التي تشعل فيها النار للمصباح.

١٣ - الزبرة: من الحديد: القطعة التي يضرب بها الحداد.

جنة عبقر: بكسر الجيم: جنٌ ينسبون لوادٍ: اسمه عبقر، وهو سكن للجن الذين يؤذون البشر، وجاء ذكره في كثير من أشعار الجاهليين.

السعالى: جمع مفردة سعلالة: الغول من العفاريت.

١٥ - صُهْبُ السَّبَالِ: الصهب: اللون الأصهب بين الحمرة والصفرة.

السبال: جمع سبلة: بفتح الباء: الشوارب، تطلق على الروم والأتراك.

١٧ - ينبو: لا يقطع. وَجُدُ: بضم الجيم: جانب السيف.

(١) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث) و(ط).

(٣) في النسخ عدا (ث) للسيوف.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) في (ض) و(ق) على.

(٦) في (ث) و(م) أتيتك.

(٧) في (ث) جاه ربات.

- ١٨ حَوَاسِرُ قَدْ يَيْئِسْنَ وَهَنَّ صَوْنٌ^(١) إَلَيْكَ مِنَ الْبُعُولَةِ وَالْبِعَالِ
 ١٩ إِذَا رُفِعَ السُّرَادِقُ عَنْكَ حَارَتْ عِيُونُ الْحُورِ فِي^(٢) حَمْلِ الْجَمَالِ
 ٢٠ وَمَا شَفَعَ الْعُلُوجُ بِهِنَّ حَتَّى تَرَكَتَهُنَّ أَذَلَّ مِنَ النَّعَالِ^(٣)
 ٢١ فَأَدْلَجَ مِنْ بُرُوجِ (الدَّرْبِ) يَهْوِي إِلَى السَّكَنَيْنِ^(٤) مِنْ أَهْلِ وَمَالِ
 ٢٢ أَتَتْ بُرْدُ الْجَنُوبِ لَهُ بَعَزِلٍ فَهَبَّ إِلَى أَخِيهِ مَعَ الشَّمَالِ^(٥)
 ٢٣ يَظْلُ الْيَوْمَ أَحْذَرَ مِنْ غُرَابٍ وَيُمْسِي اللَّيْلَ أَسْرَى مِنْ خِيَالِ
 ٢٤ وَمَرَّ عَلَى (الْجَرُوبِ) فَظَلَّ يُرْمَى كَرَمِي النَّاسِ قَبْرَ (أَبِي رِغَالِ)^(٦)

١٨ - حواسر: جمع حاسرة: غير متقبة، مكشوفة الوجه.

الصُّون: جمع للمصونة من النساء وهي العفيفة.

البعولة: الزوجية. البعال: جمع بعل: الأزواج.

١٩ - السرادق: ما يضرب حول المجلس.

٢٠ - العلوج: جمع مفردة: علج: الرجل الشديد الغليظ من الروم، وأطلق المسلمون هذا الاسم على كفار الروم. وهذا البيت من ألفاظ الشاعر الهجائية الشديدة؛ إذ ذكر فيها النعال، ونحسبه عفيفاً مترفعاً عن بذىء الألفاظ.

٢١ - أدلج: سار في الدلجة: الظلمة من الليل.

البروج: جمع مفردة برج: حصن.

٢٣ - أحذر: أشد حذراً من الغراب.

أسرى: أشد سرياً من الخيال.

٢٤ - أبو رغال: كنية رجل عشار، كان في الزمن الأول، يجور ويظلم الناس وكان دليل أبرهة الأشرم في حادثة الفيل، وقبره بين مكة والمدينة؛ يرحمه الناس إلى يومنا هذا.

(١) في (م) صون.

(٢) في (ث) من.

(٣) الأبيات من (١٦) إلى (٢٠) لم ترد في (ط).

(٤) في النسخ عدا (م): السالين.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٦) انتهت القصيدة هنا في (ط).

٢٥ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي إِنَّ أَمْرِي^(١)
 ٢٦ لَعَمْرُكَ إِنَّمَا تُسَدِّدُهُ عِنْدِي
 ٢٧ فَهَلْ مِنْ نَفْحَةٍ فَأَرْوَحُ^(٢) مِنْهَا
 ٢٨ بِأَجْرَدَ مُعْرِقِ الطَّرْفَيْنِ^(٣) يُدْلِي
 ٢٩ أَصْرُفُهُ عَلَى بَيْضِ الْمَوَاضِي
 ٣٠ لِأَرْكَبَ إِنْ تَلَاقَى الْقَوْمُ رُكْبًا
 ٣١ إِذَا ضَاقَ الْمَجَالُ حَصَلْتُ مِنْهُ
 ٣٢ أَرَى السَّحَرَ الْحَلَالَ^(٥) يَجُوزُ حِينًا
 أَمَرُ وَإِنَّ حَالِي غَيْرُ حَالِي
 بَصِيرُ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الشُّمَالِ
 بِأَيِّمَنِ طَائِرٍ وَأَعَزِّ فَالٍ؟
 بِنُسْبَةِ ذِي الْخِمَارِ وَذِي الْعِقَالِ
 وَيُقَدِّمُ بِي عَلَى سُمْرِ الْعَوَالِي
 وَأَنْزِلُ إِنْ هُمْ قَالُوا نَزَالِ
 وَمِنْ سَيْفِي عَلَى سِعَةِ الْمَجَالِ^(٤)
 فَدُونَكِهَا^(٦) مِنَ السَّحَرِ الْحَلَالِ

٢٧ - أيمن: أسعد.

٢٨ - معرق الطرفين: عريق الأبوين. وكان الشاعر قد طلب من الممدوح حفظاً من الغنيمة وافراً.

٢٩ - بيض المواضي: السيوف الماضية.

سمر العوالي: الرماح وأسننها.

(١) في (ث) لم ترد كلمة (أمر).

(٢) في (ث) نهضة.

(٣) في (ث) النسيين.

(٤) البيتان (٣٠، ٣١) أتيا في (ث) كل في موضع الآخر.

(٥) في (ث) الحرام.

(٦) في (م) فدونك.

٢٠٤ - يمدح الإمام أحمد بن الحسين*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ مَتَى عَهْدُكُمْ بِالْهَضْبِ (هَضْبٍ حُلَاحِلٍ) وَمَا ظَنُّكُمْ بِالْإِسْحَلِ الْمُتَمَائِلِ^(١)؟
 ٢ وَكَيْفَ الْغَضَى مِنْ بَعْدِنَا أَفْرُوعُهُ دَوَابِلُ أَمْ يَنْطَقْنَ غَيْرَ دَوَابِلٍ؟
 ٣ قَفُّوا حَدِّثُوا عَنْ ظِلِّهِ الطَّلَقِ بِالضُّحَى وَعَنْ فَيْئِهِ فِي^(٢) بَرْدِهِ بِالْأَصَائِلِ
 ٤ وَإِنْ عَرَضَ السَّرْبُ الْمُمَنِّعُ صَيْدُهُ لَكُمْ فَاَنْشِدُوا عَقْلِي بِ(بَرْقَةٍ عَاقِلٍ)
 ٥ أَأَهْلَ^(٣) الْغَضَى لَوْ أَنَّ نَفْسِي تُطِيعُنِي لَنَهْنَهْتُهَا بِالْعَذْلِ دُونَ الْعَوَازِلِ
 ٦ أَحْبَبُّكُمْ حُبَّ الْجَبَانِ^(٤) لِنَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ حَظِّي مِنْكُمْ غَيْرَ طَائِلِ

* يخفف بها عنه من وقع هزيمة مني بها، ويحرضه على الانتقام. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

- ١ - الإسحل: شجر يستاك به.
 ٢ - الغضى: شجر من عضاة تهامة. ينطقن: إذا سقى الماء الشجرة، وارتفع إلى نصف ساقها، يقال: نطقها.
 ٣ - فيئه: مفرد جمعه: أفياء: الظل.
 الأصائل: جمع مفردة: أصيل، ويجمع على آصال: وقت الغروب وقبلة.
 ٤ - السرب: القطيع السائر من البشر والحيوان.
 أنشدوا: الإنشاد للضالة: الإعلان عن فقدانها.
 ٥ - نهنتها: زجرتها وعنفتها.
 العذل: اللوم، والعواذل: اللائمون.
 ٦ - غير طائل: غير محقق المنى.

(١) في (م) المتماثل.

(٢) في (ق) من وجاء الشطر الثاني هكذا:

وعن ظله برده في الأصائل

(٣) في (ز) أهل.

(٤) في (م) الجنان.

٧ إذا رُمْتُ نَيْلاً^(١) مِنْكُمْ كَانَ نَيْلُكُمْ
 ٨ وَعُودٌ إِذَا مَا أَيْبَسَ الْمَطْلُ عُودَهَا
 ٩ حَفِظْتُ وَضَيَعْتُمْ فَلَوْ^(٢) كُنْتُ عَاقِلاً
 ١٠ فَلَا وَالْقُدُودُ الْهَيْفُ تَأْسُلُ فِي النَّقَا
 ١١ إِذَا رَجَرَجْتَ مَا فِي الْمَآزِرِ رَنَحَتْ
 ١٢ تُجِيلُ^(٥) جِياعَ الْوَشَحِ وَهِيَ نَوَاحِلُ
 ١٣ لَقَدْ نَعَشَ الْمَهْدِيُّ أُمَّةً (أَحْمَدُ)

مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ
 رَجَوْتُ اخْضِرَارَ الْعُودِ فِي عَامِ قَابِلِ
 عَرَفْتُكُمْ لِكِنِّي غَيْرُ عَاقِلٍ!!
 فَتَهْتَزُ هَزَاتِ الرِّمَاحِ الْأَوَاسِلِ^(٣)
 رُدَيْنِيَّةُ^(٤) الْأَحْقَافِ مَا فِي الْغَلَائِلِ
 أَغَارَتْ عَلَيْهَا مُشْبَعَاتُ الْخَلَائِلِ
 بِدَوْلَةٍ حَقٌّ لَا بِدَوْلَةٍ بَاطِلِ

٨ - وُعودٌ: جمع مفردة: وعد.

المطل: المماطلة، وعدم الوفاء.

١٠ - القدود: جمع مفردة: قد: القوام.

الهياف: جمع مفردة: هيفاء: الرقيقة نحيلة الخصر.

النقا: كتيب الرمل.

الأسيل: القويم المعتدل.

١١ - رَجَرَجْتَ ما في المآزر: اهتزاز الكفل: عجيبة المرأة، صفة جمال. رنحت: تمايلت وماست. الردينية: الرماح والقنا المستوية؛ تنسب إلى امرأة تسمى «ردينة». الأحقاف: جمع مفردة: حقف: الرمل الكثيف الملتف.

الغلائل: جمع غلالة: الثوب الذي يلي الجسد.

١٢ - تجيل: من أجال: إذا دار الوشاح على الخصر؛ كناية عن رقة الخصر، صفة جمال. مشبعات الخلاخل: المفرد: خلخال: سوار ساق الأنثى، وشبعه: كناية عن امتلاء الساق، صفة جمال.

(١) في (ض) بيلاً.

(٢) في (ض) ولو.

(٣) في (ث) الذوابل. وفي (ق) العوامل.

(٤) في (م) و(ث) رزودية.

(٥) في (ض) نجيع والفراغ في هذا الشطر نقص لم يحس به النساخ.

- ١٤ تَدَارَكَهُمْ بِاللُّطْفِ وَالشَّرْكَ عَامِرَ الْ
 ١٥ إِمَامَ أَمَاتِ الْجَوْرِ بِالْعَدْلِ فَاعْتَمِدَ
 ١٦ وَذُو فَقْرٍ رَدَّتْ بَدِيهَةُ خَطْبِهِ
 ١٧ جَمَالٌ إِذَا اسْتَعْرَضْتَ بَعْضَ كَمَالِهِ
 ١٨ أَهَاتِيكَ فِي كَفِّهِ عَشْرُ غَمَائِمٍ
 ١٩ حَيًّا تَنْبُتُ الْأَيْتَامُ تَحْتَ رَبَابِهِ
 ٢٠ أَجَلُ الْوَرَى مَا بَيْنَ مَاشٍ وَرَاكِبٍ
 ٢١ فَقُلْ لِلْحَرُورِيِّ الْمُدِلِّ بِحِلْمِهِ
 ٢٢ حَذَارِ مِنَ الْمَوْتِ الْوَحْيِ وَسَطْوِهِ
 ٢٣ لَئِنْ طُبِتَ^(٥) نَفْسًا عَنْ أَبِيكَ بِمَوْعِدٍ
 ٢٤ فَيَهْنِيكَ لَا هُنَيْتَ أَنْ لَا حَلِيلَةَ
- مَنَازِلَ وَالْإِسْلَامُ عَافِي الْمَنَازِلِ
 عَلَى جَائِرٍ فِي عَشْرَةِ الْمَالِ عَادِلٍ^(١)
 فَصَاحَةً (سُحْبَانٍ) فَهَاهُةً (بَاقِلٍ)
 تَحَقَّقْتُ^(٢) أَنَّ الْبَدْرَ لَيْسَ بِكَامِلٍ!!
 مَوَاطِرُ أُمِّ هَاتِيكَ عَشْرُ أَنْامِلٍ!
 وَتُوسِرُ مِنْهُ مُعْسِرَاتُ الْأَرَامِلِ
 وَأَفْضَلُهُمْ مَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلٍ^(٣)
 عَلَيْهِ وَرَاجِي عَفْوُهُ بِالْوَسَائِلِ^(٤)
 عَلَيْكُمْ بِسَيْفِ اللَّهِ فِي يَدِ قَاصِلِ
 غُرُورٍ وَغَرَسِ أَجَلٍ غَيْرَ عَامِلِ
 أَتَتَكَ وَلَا فَكُّ لِمَا^(٦) فِي السَّلَاسِلِ

١٤ - عافي: خالٍ ممحو المنازل.

١٥ - الجائر علي عشرة المال: السخي كثير الإنفاق.

١٦ - ذو الفقَر: الفقرة من الكلام: الجملة المفيدة. الفهاهة: العبي والعجز عن النطق.

١٩ - حياً: الحيا: المطر. الرباب: السحاب، وهو جمع ومفردة: ربابة.

٢١ - الحروري: الحرور من الناس: أختيارهم وأفاضلهم.

٢٢ - الوَحْيُ: المندفع الذي يسطو.

القاصل: القاطع.

(١) البيتان (١٤، ١٥) لم يردا في (ث).

(٢) في (ث) تبينت.

(٣) في النسخ عدا (ث) ناغل.

(٤) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٥) في (م) طبن.

(٦) في (م) و(ث) لمن.

٢٥ وَإِنَّكَ^(١) مِنْ بَعْدِ الَّذِينَ فَتَدَّتْهُمْ
 ٢٦ فَإِنَّ السُّيُوفَ الْمُرْهَفَاتِ كَعَهْدِكُمْ
 ٢٧ خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ غِرَّةٍ حَمَلْتَكُمْ
 ٢٨ بَقِيتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِدَوْلَةٍ
 ٢٩ فَأَنْتَ^(٣) لِـ(آلِ الْمُصْطَفَى) وَوَصِيهِ
 ٣٠ وَلَوْلَاكَ مَا كَانَتْ مَشَارِبُ وَرِدِهِمْ
 ٣١ رَأَيْتُ اللَّيَالِي أَعْقَبَتْ نَكَبَاتُهَا
 ٣٢ أَدَالَتْ^(٥) عَلَى الشَّمْسِ السُّهَاءَ بِضُرُوفِهَا^(٦)
 ٣٣ وَأَعْجَبَ^(٧) مَا جَاءَتْ بِهِ فَصَلَ حُكْمِهَا

لَأَوْهَنْ مِنْ كَفٍ بِغَيْرِ أَنْامِلٍ
 حَدَادٌ وَإِنَّ الْخَيْلَ قُبُّ الْأَيَاطِلِ
 عَلَى خَطَرٍ مِنْ مُشْكِ الْأَمْرِ هَائِلِ^(٢)
 أَظَلَّتْ بِسَعْدِ طَالِعٍ غَيْرَ أَفْلٍ
 (زُهَيْرٌ) لِـ(عَبَسٍ) أَوْ (كُلَيْبٍ) لِـ(هَوَائِلِ)
 عِذَاباً وَلَا عَاشُوا كِرَامَ الْمَآكِلِ
 خُمُولَ نَبِيهِ أَوْ نَبَاهَةَ خَامِلِ^(٤)
 وَأَطَعَمَتِ الْغُرَبَانَ حَظَّ الْأَجَادِلِ
 بِخَفْضِ الْأَعَالِي وَارْتِفَاعِ الْأَسَافِلِ

٢٦ - حداد: من الحدّ: رقة الشفرة للقطع.

قُبُّ: الأقب: الضامر الكشح. الأياطل: جمع أيطل: الجيد والخصر.

٢٨ - أظلت: من الظل: فعل مبني للمجهول.

٣٠ - الورد: مورد الماء، وحوض ترده الماشية.

٣٢ - أدالت: الإدالة: الإزالة، والتحكم في الأمور.

السُّهَاءَ: كويكب صغير بعيد لا يرى إلا بعناء.

الصُرُوف: النوائب.

الأجادل: جمع مفردة، أجدل: الصقر.

(١) في (ق) و(ز) فإنك.

(٢) الأبيات من (٢١) إلى (٢٧) لم ترد في (ث).

(٣) في (م) فأنتم.

(٤) في (ث) باقل.

(٥) في (ث) أزال.

(٦) في (ث) بعكوسها.

(٧) في (م) وأعلم.

٣٤ فَهَلْ أَنْتَ مُعَدِّ لِي عَلَيْهَا وَحَاجِرٌ فَكَمْ وَاِرِشٍ^(١) مِنْهَا عَلَيَّ وَوَاعِلٍ^(٢)
 ٣٥ فَإِنَّكَ مَشْهُورٌ بِغَيْرِ دَلَالَةٍ^(٣) كما الصبح مشهورٌ بِغَيْرِ دلائِلِ
 ٣٦ أَتَتَكَ وَمَا حَلَّيْتُهَا جَيْدًا^(٤) مُنْكَسٍ مَلِيٍّ وَلَا حَلَّيْتُهَا جَيْدًا عَاطِلٍ
 ٣٧ فَدُونُكَ هَذَا الرَّقْمُ لَا رَقْمٌ حَاقِيقٍ صِنَاعٌ وَهَذَا السَّحَرُ لَا سِحَرَ بَابِلٍ

٣٤ - معدي: المعدي: النصير والمعين. الحاجر: المانع من الحجر.

الوارش: الذي يحرش بين الناس. والواغل: الذي يوغل الصدور بالنميمة.

٣٦ - المنكس: المائل: صفة ذم. الملي: الجيد الطويل المجرد.

العاطل: العنق: للمرأة التي لا حلي في عنقها.

٣٧ - الرقم: ما كتب ورقم. وفي التنزيل العزيز: ﴿فِي كِتَابٍ مَرْقُومٍ﴾.

(١) في (ض) جارش.

(٢) في (ز) وردت كلمة (حارس) بدلاً من كلمة (وارش)، وفي (ث) ورد الشطر الثاني هكذا:

علي وآس منها علي وواعل

(٣) في (ث) دلائل.

(٤) في (ث) و(م) غير.

٢٠٥ - يمدح الأمير محمد بن شمس الدين*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ يا نجل شمس الدين كم لك من يد هطلت فأزرت بالحياء^(١) الهطال
- ٢ أعزرت دين الله حين أذله حزب الضلالة أيما إذلال
- ٣ إني رأيْتُكَ صورةَ علوية صيغت محاسنها بغير مثال
- ٤ قمر من الأقمار في أسد من الـ أساد في بدل من الأبدال
- ٥ ونباهة في العلم ليس وقارها في الحلم في جبل من الأجبال
- ٦ وخلقْت من كرم وجوهر حكمه والناس من حمأ ومن صلصال!!
- ٧ فيمن نعدك في الأصالة والثقى^(٢) أعلى ومنصبك الشريف العالي
- ٨ بأبيك أم بالأم أم بأخيك أم بالجَد أم بالعم أم بالخال؟
- ٩ تصل الإمامة بالتبوة يوم لا يقوى قوى نسب على الإيصال
- ١٠ وتميس في بردين من شرفين من فضلين فضل نساء وفضل رجال
- ١١ ما بين سيده النساء المُـ طرين^(٣) بالأنعام والأنفال

* في العنوان عز الدين، وفي البيت الأول شمس الدين، وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - الحيا: المطر.

٤ - البذل: مفرد، وجمعه: أبدال: قوم من الصالحين، بهم يقيم الله الأرض: أربعون في بلاد الشام، وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر؛ فلذلك سمو الأبدال «عن لسان العرب» وهو معتقد صوفي وقيل أنهم سبعة.

٦ - الحمأ: الطين الأسود. الصلصال: الطين اليابس كالفخار.

١١ - المطرين: بضم الميم، مثني مجرور، ومفرده مطراً، من الإطراء: الممدوح؛ أي سيد الذين أمتدحهم الله في سورتي الأنعام والأنفال.

(١) في (ث) بالحب.

(٢) في (ض) و(ز) ورد الشطر الأول هكذا:

فيمن بعدك بالجلالة والعلی

(٣) في (ث) سيد سادة.

١٢ آل (النَّبِيّ) وَآل (حَمْزَة) دُونَ مَنْ
 ١٣ نَسَبُ كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ إِشْرَاقِهِ
 ١٤ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ مَا قَوْلِي وَمَا
 ١٥ وَمَتَى أَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ الَّتِي
 ١٦ وَقَدْ أُمْتَنَنْتَ عَلَيَّ حَتَّى صِرْتُ مِنْ
 ١٧ جَاهٍ وَأَلْطَافٍ ^(٢) رَفَعْتَ بِفِعْلِهَا ^(٣)
 ١٨ أَعْطَيْتَنِي دِيَةَ الْقَتِيلِ وَمِثْلَهَا
 ١٩ وَبَسَطْتَ لِي خُلُقًا كَأَنَّ مِيَاهَهُ
 ٢٠ كُفْمَ حُلَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ فَضِيَّةٍ
 ٢١ أَلْبَسْتُهَا أَهْلَ الزَّمَانِ فَأَكْثَرُوا
 ٢٢ أَغْلَيْتُ وَارْتَخَصُّوا وَلَمْ يَتَحَقَّقُوا
 ٢٣ وَإِذَا سَبَقْتُ الْحَيْلَ مَشْكُولًا فَقُلْ ^(٦)

نَسَلْتُهُ (فَاطِمُ) سِرُّ ذَاكَ الْآلِ
 صَقَلْتُهُ مِنْ لَأَلِّهَا بِصِقَالِ
 أَثْنِي عَلَيْكَ بِهِ وَكَيْفَ مَقَالِي؟
 أَثْقَالُهَا عَظُمَتْ عَنِ الْأَثْقَالِ؟
 بَعْضُ الْعِيَالِ وَصَارَ مَالُكَ مَالِي ^(١)
 حَالِي وَحَسْبُكَ بِارْتِفَاعِ الْحَالِ
 قَبْلَ السُّؤَالِ وَمَا انْتَظَرْتَ سُؤَالِي
 يَسْقِي مُجَالِسَهُ مِنَ الْجَرِيَالِ
 شَوْكَاءَ ^(٤) مَا نُسِجَتْ عَلَى مِنْوَالِ
 فِي السَّعَايَةِ أَوْ تَبَلَبَلَ بِالْيِ
 بِعُقُولِهِمْ أَنَّ الرَّخِيصَ الْغَالِي ^(٥)
 مَاذَا يَكُونُ إِذَا حَلَلْتَ شِكَالِي؟ ^(٧)

١٢ - وهذا البيت نحسبه تجاوز مدى لا نتفق معه، إذ لا يرى الأفضلية من آل النبي إلا لمن كان فاطمياً، حمزياً وما سواهم فدونهم، ولو كانوا من ذرية فاطمة الزهراء.

١٩ - الجريال: خمرة دون السلاف جيدة عند أهل الخمر.

٢٠ - الشوكاء: التي لا تزال جديدة مقومة الصوف.

٢١ - البلبلة: إفساد الأمر، وتشويش البال.

السعاية: الوشاية.

٢٣ - الشكال: عقال من الحبل؛ يقيد به سيقان الدابة.

(١) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٢) في (م) وردت كلمة (له) بعد كلمة (وألطاف).

(٣) في (ث) ببعضها وفي (م) بها.

(٤) في (ث) لم.

(٥) في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا:

أن الرخيص هو الرخيص الغالي

(٦) في (ق) لم ترد كلمة (فقل)، وفي (ض) و(ز) عني.

(٧) ورد هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم (٢٤).

٢٤ وَمِنْ الْعَجِيبَةِ أَنَّ ذَنْبِي عَنْدهُمْ
٢٥ مَنْ لِي بِأَنْ تُضْحِيَ السَّلَامَةُ مِنْهُمْ
٢٦ جُهِدُ الْبَلَاءِ سُؤَالَ مَنْكُودِ النَّدَى^(٢)
عَدَمُ النَّظِيرِ وَقِلَّةُ الْأَشْكَالِ
حَظِّي فَأَخْلَصَ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي^(١)
وَتَوَاضَعُ الْعُلَمَاءُ لِلْجُهَالِ

٢٦ - منكود الندى: البخيل قليل العطاء.

(١) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٢) في (ث) مردود.

٢٠٦ - يمدح الأمير أحمد بن علي الكناني*

من بحر الرمل وفيه خبن

١ دَرَجُوا الصَّرْمَ بَتَمْوِيهِ الْوِصَالِ وَأَمْطَلُونِي فَحَيَاتِي فِي مِطَالِ
٢ وَاحْجُبُوا النَّاسَ بِإِطْمَاعِكُمْ عِنْدَ فَقْدِ الصَّدَقِ يُرْضَى بِالْمُحَالِ
٣ أَجْرَاحٌ وَجِرَاحٌ يَا ثَرَى^(١) مَا لَكُمْ يَا أَهْلَ ذَا لَأَثَلٍ وَمَالٍ؟
٤ كَمْ تَمَنِّيَنِي أَضَالِيلُ الْمُنَى وَالْخَيَالَاتُ^(٢) بِإِسْعَافِ الْخَيَالِ
٥ يَا رَفِيقِي وَالْهَوَى مَلْمَلَةً يَطْرَحُ^(٣) الْمَلْسُوعَ مِنْ فَوْقِ الرَّحَالِ
٦ مِنْ مَلَالٍ قَلَّ إِنْصَافُكَ لِي قَلَّةُ الْإِنْصَافِ عَنَّا وَالْمَلَالِ^(٤)
٧ لِي إِلَى الشَّعْبِ الْيَمَانِيِّ حَنَّةٌ حَنَّةُ الْهَيْمِ إِلَى الْمَاءِ الزُّلَالِ
٨ فَاحْبِسِ الطَّيْرَ^(٥) وَلَوْ مَضْمُضَةً نُغْبَةَ الطَّائِرِ^(٦) أَوْ حَلَّ الْعِقَالِ

* صاحب حلي: وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - دَرَجُوا بتشديد الراء: التدرج: إنزال الأمر شيئاً فشيئاً.

التمويه: تلبس الشيء على غير حقيقته.

٥ - الململة: السرعة.

الملسوع: المدوغ بالعقرب والحية.

٦ - الملل: بفتح الميم: السأم.

٧ - الهيم: الإبل الظائمة.

٨ - ولو مضمضة: ولو قدر أو زمن.

(١) في النسخ عدا (م) ما يرى.

(٢) في (م) بالخيالات.

(٣) في (ز) يصرع.

(٤) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٥) في (م) الركب.

(٦) في النسخ عدا (م) الطير.

٩ وتَوْخَ^(١) الْأَجَرَ حَتَّى تَلْتَجِي^(٢)
 ١٠ أَضْعَفْتَنِي شِدَّةُ^(٣) الشَّوْقِ كَمَا
 ١١ أَنَا فِي أَيْدِي الزَّمَانِ أَرْجُوْحَةٌ
 ١٢ رُحْتُ لَا رِيحَ الْجَنُوبِ احْتَمَلْتُ
 ١٣ أَيُّ حُسْنٍ كَانَ فِي حُسْنٍ لَنَا
 ١٤ قَالَتْ الْحَسَنَاءُ بِي هَازِلَةٌ^(٦)
 ١٥ قُلْتُ مِنْكَ الضَّعْفُ تَنْثِيهِ لَنَا
 ١٦ لَا يَرُوعَنَّكَ نُحُولِي وَأَنْظُرِي
 ١٧ غَيْرَ بَدْعٍ دَقَّةً مِنْ جُلَّةٍ^(٧)
 ١٨ هِمَّتِي غَيْرُكَ فَاسْتَحْيِي فَمَا
 ١٩ عِشْ عَزِيزَ النَّفْسِ مَا صَا حَبَّتْهَا

حَرُّ أَضْلَاعِي إِلَى بَرْدِ الظَّلَالِ
 تَقْصُرُ الْأَيَّامُ مِنْ طُولِ اللَّيَالِي
 أَتَلَقَّى مِنْ يَمِينٍ أَوْ^(٤) شِمَالٍ^(٥)
 بَعْضَ أَشْوَاقِي وَلَا رِيحَ الشَّمَالِ
 مُسْتَلَذٍ وَجَمَالٍ فِي جَمَالِ
 تَحْمِلُ الْحُبَّ بِجِسْمٍ كَالْخِلَالِ!!
 أَصْلُ هَذَا النَّقْصِ مِنْ هَذَا الْكَمَالِ
 وَاسْتَبِينِي أَيَّ فَخْرٍ فِي الْجَمَالِ؟
 يَرْجِعُ الْبَدْرُ إِلَى مِثْلِ الْهِلَالِ
 سِمَنِي مِنْكَ وَلَا مِنْكَ هُزَالِي!!
 مَا مَصُونُ الشَّيْءِ كَالشَّيْءِ الْمُدَالِ

٩ - تَوْخَ: فعل أمر بمعنى: اقصد.

١١ - الْأَرْجُوْحَةُ: الألعبه، واللغز المعقد.

١٤ - الْخِلَالُ: عود الخللخال: الذي ينظف به ما بين الأسنان.

نحيل: ضعيف.

١٧ - الدقة: صغر الحجم وقلته.

الجلَّة: بضم الجيم: العظمة.

١٩ - المذال: العطاء والمال والكرم.

(١) في (ز) وتوج.

(٢) في النسخ عدا (م) تلجني، وفي (ز) تلتجأ.

(٣) في (م) قوة.

(٤) في (ز) و.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ق).

(٦) في النسخ عدا (م) هازلة.

(٧) في (ز) خلة.

٢٠ وَتَقَنَّعَ بِاللِّقَا دُونَ الْغِنَى ^(١)
 ٢١ لَيْسَتْ الْأَرْوَاحُ أَثْمَانُ النَّدَى
 ٢٢ وَإِذَا كَانَ وَلَا بُدَّ فَسَلَّ
 ٢٣ الْمُبِيدِينَ الْمَوَاضِي فِي الْعِدا
 ٢٤ وَالْغِيُوثَ الْخُورَ فِي يَوْمِ النَّدَى
 ٢٥ خِفَّةَ الطَّيْشِ إِذَا صَاحَ بِهِمْ
 ٢٦ وَعَلَى (الْفَخْرِ) اعْتِمَادِي مِنْهُمْ
 ٢٧ أَسَدٌ ^(٣) لَا كَالْأُسُودِ اصْطَلَمَتْ
 ٢٨ وَفَتَى، عَادَاتُهُ مُنْذُ نَشَاتٍ ^(٤)
 عِزَّةُ الْفَقْرِ وَلَا ذُلُّ السُّؤَالِ
 إِنَّمَا الْأَرْوَاحُ أَثْمَانُ الْمَعَالِي
 (آلَ يَعْقُوبَ) أُولَى الْبُوعِ الطَّوَالِي
 وَالْمُطِيلِينَ الْمَعَالِي بِالْعَوَالِي
 وَاللُّيُوثَ الشُّوسَ فِي يَوْمِ النَّزَالِ
 صَائِحُ الرَّوْعِ، وَأَحْلَامُ الْجِبَالِ ^(٢)
 لَا سِوَاهُ، وَعَلَى اللَّهِ اتِّكَالِي
 يَوْمَ هَيْجٍ، رَجُلٌ لَا كَالرَّجَالِ
 طَعْنُ أُولَى الْخَيْلِ أَوْ مَنَعُ التَّوَالِي

٢١ - الندى: العطاء والمال والكرم.

٢٢ - البوع: المقدار لمسافة ما بين الكفين إذا مدا مع الصدر.

٢٣ - المبيد: الهلك.

المواضي جمع مفردة: ماض: القاطع.

العوالي: الرماح بأستنها.

٢٤ - الغيوث: جمع غيث: المطر والسحابة.

الخور: السحاب إذا كثر قطره، شديد الصب.

الشوس: جمع مفردة: أشوس: الجريء في القتال.

٢٥ - الأحلام: العقول.

٢٧ - اصطلمت: الاصطلام زئير الأسد.

٢٨ - التوالي: الطعن بالرمح لفارسين، دون توقف، أو في مقام واحد.

(١) في (ز) الوفاء.

(٢) في (ض) الخيال.

(٣) في (م) أسود.

(٤) في (م) من قدم.

٢٩ كَلَّمَا رَوَّيْتُ فِي صُورَتِهِ
 ٣٠ أَيُّهَا الطَّالِبُ مَرَّمِي (أَحْمَدِ)
 ٣١ كَمْ عَزِيزٌ كَانَ ذَا عَجْرَفَةٍ
 ٣٢ فَاسْتَقِلَّ رَأْيَكَ مِنْ عَثَرَتِهِ
 فِكْرَةً؛ زَادَ جَلالاً فِي جَلالِ
 أَيْنَ جَرِي الخَيْلِ مِنْ جَرِي البِغالِ؟
 وَطِئَتْهُ خَيْلُهُ وَطِئَ النُّعَالِ^(١)
 وَأَرْحَ رُوحَكَ مِنْ قَيْلٍ وَقَالَ

٣٠ - المرمى: أمد الرمية، ومنتهى المسافة.

٣١ - العجرفة: الغلظة والشدة.

(١) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

٢٠٧ - يرثي أبا عيسى إدريس بن أحمد الهضامي*

من بحر البسيط وفيه طي وخبن

١ إِيَّاكَ تُصْبِحُ مِنْ حُزْنٍ^(١) عَلَى وَجَلٍ
 ٢ أَبْعَدَ (إِدْرِيسَ) يَخْشَى الدَّهْرَ مِنْ أَحَدٍ^(٢)
 ٣ بَاءَتْ^(٤) (مَعْدُ) بِكَسْرِ غَيْرِ مُنْجَبِرٍ
 ٤ رَزِيَّةٌ فَجَعَتِ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ
 ٥ لَا تَضْرِبَنَّ^(٥) لَهَا مِنْ^(٦) هَالِكٍ مَثَلًا
 ٦ أَلَا تَرَى خِلَلَ^(٧) الدُّنْيَا وَمَا رُمِيتَ^(٨)
 ٧ كَأَنَّمَا دَهَمَتْهُمْ صَيْحَةٌ صَدَعَتْ
 ٨ لَا تَسْتَكِيْ امْرَأَةً^(٩) مِنْهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ^(١٠)

فَلَا رَزِيَّةَ بَعْدَ الْحَادِثِ الْجَلَلِ
 مَنْ فَارَقَ الشَّمْسَ لَا يَأْسَى^(٣) عَلَى زُحُلٍ؟!
 أُخْرَى الزَّمَانِ، وَجُرْحَ غَيْرِ مُنْدَمِلٍ
 لَلْأَرْضِ دَعَا عَنْكَ أَهْلَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
 مِنْهُ؛ فَلَيْسَ لَهَا فِي الْخَلْقِ مِنْ مَثَلٍ
 بِهِ الْبَرِيَّةُ^(٩) مِنْ نَفْسٍ وَمِنْ خَلَلٍ
 حَبَّ الْقُلُوبِ، وَمَا أَبْقَتْ عَلَى مُقَلٍ^(١٠)
 حُزْنًا، وَلَا رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى رَجُلٍ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (م) و(ث).

١ - الوجَل: الخوف.

الرزِيَّة: المصيبة.

٣ - بَاءَتْ: رجعت.

٦ - خِلَلَ: خصال وصفات.

(١) في (ث) في شيء.

(٢) في (ث) من شيء.

(٣) في (ث) لم يحزن.

(٤) في (ث) ماتت.

(٥) في (ث) لا تضربن.

(٦) في (ث) في.

(٧) في (ث) جلل.

(٨) في (ث) رمت.

(٩) في (ث) الرزية.

(١٠) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(١١) في (م) مرة.

(١٢) في (م) مرة.

٩ ما كَانَ أَطِيبَ ^(١) لَوْ حُمَّتْ وَلَوْ قُبِضَتْ ^(٢)
 ١٠ وَكَانَ أَعَذَبَ مَا ^(٣) يَأْتِي عَلَى عَجَلٍ
 ١١ تَنَاصَرَتْ دُولُ الْأَيَّامِ فَاغْتَصَبَتْ
 ١٢ لَا تَبْعُدَنَّ (أَبَا عَيْسَى) وَإِنْ بَعُدَتْ
 ١٣ آذَنْتَنَا بِفِرَاقٍ عَنْ مُبَايَنَةٍ
 ١٤ فَلَوْ شَرَكْنَاكَ فِي غَمِّ الْحِمَامِ فَقَدْ
 ١٥ وَاحْجَلْتَا مِنَّا نَحْيَا بَعْدَ مَوْتِكَ لَا
 ١٦ فَمَا ^(٨) أَجَلُكَ إِذْ تُمَسِّي عَلَى أَمَلٍ
 ١٧ وَمَا أَحَقَّ كِرَامَ الْقَوْمِ لَوْ حَصِدُوا
 ١٨ مَا الْأَهْلُ بِالْأَهْلِ إِنْ لَمْ يَقْضِ أَكْثَرُهُمْ

لِلنَّاسِ آجَالُهُمْ فِي ذَلِكَ الْأَجَلِ
 مِنَ الْمَنِيَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى مَهْلٍ ^(٤)
 مِنْ (آلِ غَلَّابٍ) قَهْرًا قَيْمَ الدُّوَلِ
 بِكَ ^(٥) الدِّيَارُ، وَإِنْ حَالَتْ فَلَا تَحُلِ ^(٦)
 مِنْ لَاقِلَى، وَبِعَادٍ لَيْسَ عَنْ ^(٧) مَلَلٍ
 أَشْرَكْنَا بُرْهَةً فِي الْغَمِّ وَالْجَدَلِ
 مِتْنَا عَلَيْكَ، وَلَا ذُبْنَا مِنَ الْخَجَلِ
 مِنَ الْحَيَاةِ، وَإِذْ تُضْحِي ^(٩) عَلَى أَمَلٍ
 عَقْرًا بِقَبْرِكَ ^(١٠) دُونَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ
 نَحْبًا، وَلَا الْخَوْلُ الْأَذْنُونَ بِالْخَوْلِ

٩ - حُمَّتْ: قضيت.

١١ - دول: جمع مفردة: دولة: في الشطر الأول الداهية، وفي الشطر الثاني تعني الحكومة.

١٣ - آذنتنا: أعلمتنا. المباينة: المفارقة والابتعاد. القلى: الهجر والكراهة والبغض.

١٤ - الحمام: بكسر الحاء: الموت. البرهة: الحين من الزمن. الجدَل: الفرح والسرور.

١٧ - ما أحقَّ: ما أولى بهم.

عقراً: العقر: الذبح.

١٨ - النحب: الموت. الخول: الحشم والعبيد من ملك ذات اليد.

(١) في (م) ما.

(٢) في (م) قضيت.

(٣) في (ث) أن.

(٤) في (ث) المهل.

(٥) في (ث) تلك.

(٦) في (م) يحل.

(٧) في (ث) من.

(٨) في (ث) فلم.

(٩) في (ث) تمضي.

(١٠) في (ث) لغيرك.

١٩ كَمْ تَحْتَ ثُرَيْبِكَ مِنْ بَأْسٍ^(١) وَمِنْ كَرَمٍ
 ٢٠ وَمِنْ سَمَاحَةٍ^(٢) أَخْلَاقٍ مُدِحَتْ بِهَا^(٣)
 ٢١ يَمْضِي وَقَدْ قُلِّصَتْ خَوْفًا وَقَدْ ذُبُلَتْ
 ٢٢ فِي حَيْنٍ يَلْحِمُ بِنِضِّ الْهِنْدِ كُلَّ فَتَى
 ٢٣ مَا فِي الْأَوَاخِرِ مَنْ يَبْنِي بِنَاكَ، وَلَوْ
 ٢٤ وَلَا وَحَقُّكَ مَا حَاشَيْتُ مَنْ أَحَدٍ
 ٢٥ أَجْرَحُ (أَحْمَدَ) أُمَ (جَلَّالَ) أَبْكَيَ أُمَ
 ٢٦ أَبْكَيَكَ لَا لَكَ أَبْكَيَ إِنْ بَكَيْتُكَ يَا
 ٢٧ فَلَوْ تَرَانِي وَبَيْتًا كُنْتَ نَازِلُهُ

٢٠ - الصاب: عصارة شجر مر.

٢١ - قلصت: نقصت وذوت.

الخطبة: الرماح.

الذبل: الحاد الرقيق.

والمعنى: أن الفقيده، كان يقدم إلى المعركة عندما تذبل شفاه الأبطال، خوفاً من الرماح والسيوف القواطع.

٢٢ - الهند: السيوف.

يلحم: الإلحام: القتل.

الأسل: القنا، والرمح القاطع المنتقم، وفي الأصل: شجر قديم العود يصنع منه الرماح.

٢٥ - العهد: بكسر العين: الغيث.

٢٦ - ليت الشاعر لم يثبت هذا البيت: لتكرار الألفاظ وتنافر الأحرف وضحالة المعنى.

(١) في (ث) ذهن.

(٢) في (ث) سجاحة.

(٣) في (ث) وردت هنا كلمة مطموسة.

(٤) في (ث) بالعسل.

(٥) في (ث) لم ترد كلمة (الشفاه).

(٦) الأبيات من (٢٣) إلى (٢٥) لم ترد في (ث).

٢٨ أَصْبَحْتُ أَضْيَعَ مِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَم
 ٢٩ تُقْضَى الْحُقُوقُ^(١) وَلَا سَهْمِي وَلَا وَتْرِي
 ٣٠ أَمَّا إِذَا عَقَلْتُكَ الْحَادِثَاتُ عَلَى
 ٣١ فَادْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ أَنْوَاءُ غَادِيَةِ
 ٣٢ قَدْ قُلْتُ لِلدَّهْرِ قَوْلًا غَيْرَ مُنْجِلِبٍ^(٢)
 ٣٣ يَا دَهْرُ حَسْبُكَ مِنْ عَثْرِ وَمِنْ زَلَلٍ
 ٣٤ غَيِضْتَ عَنَّا بِحَارَ الْمَكْرُمَاتِ وَمَا
 ٣٥ وَكَيْفَ يَقْصُدُ^(٣) عَمْدًا بِالْخَرَابِ إِلَى

٢٨ - الوضم: خشبة الجزار يعلق الذبيحة عليها.
 ٢٩ - الشطر الثاني من البيت، تضمن جزءاً من لامية العجم للطُّغْرَائِي وَهُوَ:
 فيم الإقامة بالزوراء لا سكني فيها ولا ناقتي فيها ولا جملي
 ٣٠ - عقلتك: حبستك وأنزلتك. العقل: بضم العين: جمع عقال: الحبل.
 ٣١ - الأنواء: جمع ومفرده نوء: نجم يهطل فيه المطر في ظنهم. الغادية: السحابة الهائلة في وقت الغدو. الهلال: انصباب وهطول المطر.
 ٣٢ - غير منجلب: غير مقليل من الإقالة، والإرجاء، والإمهال.
 ٣٣ - لا لعا لك: كلمة دعائية يقولها من عثرت به دابته، في حالة غضب بمعنى: لا قمت من عثرتك ولا أقلك.
 ٣٤ - غيضت: غاض: غار وجف. الضحضاح: الماء القليل. . الوشل: الماء القليل، يقطر من صخرة عالية، شلال ضعيف.
 ٣٥ - الرعاشة: الرعش: الضعف والوجل. الوعل: حيوان من نوع الماعز أبله.

(١) في (ث) الأمور.

(٢) في (ث) بمرور.

(٣) البيتان (٣٠) و(٣١) وردا في (ث) بعد البيت رقم (٣٤)، وبهما انتهت القصيدة في (ث).

(٤) في (ث) ورد الشطر الأول هكذا:

قد قلت للدهر إدريس بتت به

(٥) في (ث) البت.

(٦) في (ث) ومن.

(٧) في (م) وردت كلمة (وكمك) بدلاً من كلمة (وكيف)، وفي (ث) وردت كلمة (قصذك) بدلاً من كلمة (يقصد).

٣٦ سُدِ يَا (مُحَمَّدُ) وَاسْتَنْصِرْ بِ(يُوسُفَ) إِنَّ
 ٣٧ فَأَنْتُمْ خَلَفَ نَاهِيكَ مِنْ خَلَفِ
 ٣٨ ثَلَاثَةٌ كَأَثَافِي الْقَدْرِ لَوْ حَمَلُوا
 ٣٩ لَوْ رَامَهَا يَا (بَنِي غَلَابِ) غَيْرُكُمْ
 ٤٠ صَبْرًا وَأَجْرًا فَكُمْ رِزْقٌ بِلَا تَعَبٍ
 ٤١ وَلَا يَرِثُ نَفْعُكُمْ عَنَّا وَدَفْعُكُمْ
 ٤٢ لَا تَيَأْسُوا أَنْ يَكُونَ الْهَدْمُ فِيهِ بِنَا
 عَزَّتْ (سُلَيْمَانُ) وَاجْلُوهَا مِنَ الْعَصْلِ
 وَأَنْتُمْ بَدَلُ نَاهِيكَ مِنْ بَدَلِ
 (رَضَوِي)؛ لِأَصْبَحَ مَحْمُولًا عَلَى الْجَبَلِ
 لَطَوُفُوهَا بِغِلٍ مِنْهُمْ قَمَلٍ
 مِنَ الْإِلَهِ، وَكَمْ أَجْرٌ بِلَا عَمَلٍ
 عَنَّا؛ فَقَدْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ
 «فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ»

٣٦ - محمد: ابن الفقيده، ويوسف: الملك المظفر. وسليمان: اسم قبيلة من المخلاف السليماني.
 العصل: الرمل، وما التوى من كثرانه.

٣٨ - الأثافي: الحجارة الثلاثة يحمل عليها القدر على النار.

٣٩ - الغُلُّ القَمَل: القيد من الجلد، يكون في العنق، يصيبه القذارة والقمل.

٤١ - راث: يروث: من الريث: التآني والإبطاء.

٤٢ - بين القوسين شطر من بيت من لامية العجم للطغرائي وقبلة: (واصبر وصابر لما يأتي الزمان به).

٢٠٨ - يمدح الشريف علي الخواجي بن قاسم الذروي*

من البسيط وفيه خبن

١ بِاللَّهِ بِاللَّهِ عَرَّجَ بَنِي عَلَيَّ (مَلَّلِ)	واعكِف، فَمَا مِنْ عُكُوفٍ فِيهِ مِنْ مَلَّلٍ
٢ فَبَيْنَ أَبْيَاتِهِ اللَّاتِي خَلَّتْ طَلَّلُ	مَا كَانَ أَحْسَنَهُ فِيْهِنَّ مِنْ طَلَّلٍ
٣ لَيْتَ ^(١) الْأَوَّخَرَ مِنْ أَيَّامٍ وَحَشْتِهِ	مِنْ الْمَوَّلَاحِ فِدَا أَيَّامِهِ الْأَوَّلِ
٤ يَا لَائِمِّي إِنْ جَنَى طَرْفِي عَلَى جَسَدِي	حَرَّ ^(٢) الصُّبَا، خَلَّنِي أَجْنِي عَلَيَّ وَلِي
٥ مَاذَا يُفِيدُكَ مِنْ لَوْمٍ وَمِنْ عَذَلٍ	فِي عَاشِقٍ صُمَّ عَنْ لَوْمٍ وَعَنْ عَذَلٍ
٦ مِنْ أَيْنَ تَطْمَعُ أَنْ أَسْلُوَ وَفِي كَبَدِي	مِنْ الصَّبَابَةِ ^(٣) جُرْحٌ غَيْرُ مُنْدَمِلٍ
٧ مَا الْبَيْنُ وَالْبُعْدُ مِنْ شَيْءٍ، فَمَا فَتَكَتْ	بِالْبَيْنِ وَالْبُعْدِ إِلَّا رِحْلَةُ الْإِبِلِ
٨ انْظُرْ إِلَى الْكِلَلِ الْبَيْضِ الَّتِي بَكَرَتْ	فَإِنَّ أَفْئِدَةَ الْعُشَاقِ فِي الْكِلَلِ
٩ وَفِي الْهُوَادِجِ رَيْمٌ كُلَّمَا خَطَرَتْ	أَنْتَكَ مَشِيَّتُهَا مَشْيَ الْوَجِي ^(٤) الْوَحْلِ

* صاحب (صببا)، وقد كرر الشاعر فيها الشطر الثاني من البيت الأول، وكثير من الألفاظ والصور من قصيدة ١٨٢. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

- ١ - مَلَّل: اسم موضع بين مكة والمدينة.
- ٢ - أَبْيَاتِهِ: جمع بيت: منزل.
- ٤ - حر الصبا: الدمع وحرارته.
- ٥ - العذل: اللوم.
- ٦ - اندمل الجرح: إذا شفي.
- ٧ - البين: الفراق.
- ٨ - الكلل: جمع مفردة: كُلة: قبة تكون فوق الهودج على الجمل، تركب فيها النساء.
- ٩ - الريم: ولد الطيبة الصغير، ويكنى به عن المحبوبة.

(١) في (م) كن.

(٢) في (ق) خل.

(٣) في (ز) لم ترد كلمة (به).

(٤) كلمة ساقطة من النسخ، لعلها «الوجي».

- ١٠ مَجْدُولَةٌ كَقَضِيبِ التَّبَرِّ قَدْ غَنِيَتْ
 ١١ بَيْضَاءُ مَا لُثِمَتْ بِاللَّحْظِ وَجُنَّتْهَا^(١)
 ١٢ شَمْسٌ إِذَا سُلِبَتْ أَثْوَابُهَا كُسِيَتْ
 ١٣ حُورِيَّةٌ بَرَزَتْ فِي شَخْصٍ جَارِيَةٍ
 ١٤ يَا لَلرِّجَالِ لَصَرَمٍ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ
 ١٥ لَا تَطْلُبِ الرِّزْقَ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ بَشَرٍ
 ١٦ إِنَّ (الْخَوَاجِيَّ) بَحْرٌ مَا نَزَلْتُ بِهِ
 ١٧ الْغَانِمِي الَّذِي أَحْيَا بِمِلَّتِهِ
 ١٨ فَوَرَدُهَا النَّاسُ إِحْسَانًا وَلَا عَجَبٌ
 ١٩ أَغْرَّ أَفْضَلَ مِنْ غَرٍّ وَمُكْتَمَلٍ
- أَجْفَانُهَا عَنْ سَوَادِ الْكُخْلِ بِالْكَحْلِ
 إِلَّا تَعَصَّفَرَ خَدَاهَا مِنَ الْخَجَلِ
 مِنْ غَيْرِ بَزَّتْهَا بِالْفَاجِمِ الرَّجَلِ
 عَسَالَةَ الْقَدِّ، بَلْ رَجْرَاجَةُ الْكَفَلِ
 مِنَ الْحَبِيبِ، وَوَصَلَ غَيْرَ مُتَّصِلٍ
 إِلَّا (عَلِيٍّ) فَمَا اسْتَثْنَيْتُ غَيْرَ (عَلِيٍّ)
 إِلَّا غَنِيْتُ عَنْ الضَّحَضَاحِ وَالْوَشَلِ
 فِي الْجُودِ مِلَّةَ (إِبْرَاهِيمَ) فِي الْمَلَلِ
 أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَ^(٢) النَّاسِ فِي رَجَلٍ
 مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلٍ

١٠ - المجدولة: ملفوفة القوام. ملتفة اللحم.

التبر: الذهب.

الْكَحْلُ: بفتح الكاف: سواد في مسحة جمال، يكون في مدار العين، يغنيها عن الكحل.

١١ - تعصفر: أشبه لونه في الصفرة من الخجل؛ لون العصفور: صبغ شجر شديد الإصفرار.

١٢ - البُرَّة: اللبسة من الثياب.

١٣ - عَسَالَةُ الْقَدِّ: معسولة القوام اللدنة اللينة.

الكفل الرجراج: العجيزة والآلية المهتزة والمضطربة: سمة جمال للمرأة.

١٤ - الصرم: القطيعة والهجر.

١٦ - الضحضاح: الماء القليل في الغدير.

الوشل: ماء قليل يشن من الصخر.

١٩ - الأغر: وضيء الوجه، مشرق الطلعة.

الغُرُّ: حديث السن الصغير.

(١) في (ض) وجنتيها.

(٢) في (م) و(ز) كل.

- ٢٠ مُطَهَّرَ الْعَرِضِ فِي بَأْسٍ وَفِي كَرَمٍ
 ٢١ سَمَاحَةً نَشَأَتْ مِنْ (قَاسِمٍ) فَسَرَتْ
 ٢٢ وَهَمَّةٌ فِي جَلَالٍ يَسْتَجِيرُ بِهَا
 ٢٣ هَانَتْ عَلَى نَفْسِهِ الْأَشْيَاءُ فَاحْتَقَرَتْ
 ٢٤ شَبِيهُ (أَحْمَدَ) فِي هَدْيٍ وَفِي شَرَفٍ
 ٢٥ لَوْلَا الرِّسَالَةُ فِي أَيَّامِهِ خُتِمَتْ
 ٢٦ مُرٌّ وَحُلُوٌّ، فَطَعَمَاهُ لِبَطَاعِمِهِ
 ٢٧ إِنْ كَانَ مَاتَ مِنَ الْأَبْدَالِ سَابِعُهُمْ
 ٢٨ يَا ابْنَ الشَّهِيدِ الَّذِي طَالَتْ بِدَوْلَتِهِ
 ٢٩ إِنْ شَمَّ رِيْحَكَ طَاغَ مَاتَ شَرُّكُمَا^(٣)
 مِمَّا يُدْنِسُ أَهْلَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ^(١)
 مِنْ عَارِضٍ هَطِلٍ فِي عَارِضٍ هَطِلٍ
 أَهْلُ الْجَلَالَةِ يَوْمَ الْحَادِثِ الْجَلِيلِ
 بَذَلَ الْأُلُوفِ وَبَذَلَ الْخَيْلِ وَالْخَوَلِ
 وَشَبِيهُ (حَايَدَرَ) فِي (صَفَيْنَ) وَ(الْجَمَلِ)
 بِجَدِّهِ؛ كَانَ فِينَا خَاتِمَ الرُّسُلِ
 فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ طَعْمُ الصَّابِ وَالْعَسَلِ
 فَإِنَّهُ بَدَلَ مِنْ ذَلِكَ الْبَدَلِ
 (عَدْنَانُ) عَمَّنْ مَضَى مِنْ سَالِفِ الْأَوَّلِ^(٢)
 أَصْلًا؛ لَأَنْكُمَا كَالْوَرْدِ وَالْجُعَلِ^(٤)

٢١ - العارض الهطل : السحاب الممطر .

٢٢ - أهل الجلالة : الملوك .

الجلال : العزة والهيبة .

الجلل : المروع المفزع .

٢٣ - الخول : بفتح الخاء : العبيد والإماء ، والحشم .

٢٤ - صفين والجمال : موقعتان حدثتا في عهد الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

٢٦ - الصَّاب : عصارة شجر مرّ .

٢٧ - الأبدال : سبعة من الصالحين ، لا يخلو منهم الزمان معتقد صوفي .

٢٩ - شركما : يعني به الطاغى ، لكونه هو الشرير .

الجعل : حشرة سوداء ، مكورة حقيرة تعبت بالعدرة ، ويؤذيها ريح الورد الطيب ، قيل : هي الخنفساء .

(١) الأبيات من (١) إلى (٢٠) وردت في (ض) في صفحة رقم (١٤٦) ووردت بقية القصيدة في صفحة رقم (١٥١) .

(٢) في (م) الدول .

(٣) في (ز) مكتماً . وفي (ق) ورد محل قوله : (شركما) فراغا .

(٤) في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا : لأن ريحك ريح الورد للجعل

٣٠ لَوْلَاكَ طَوَّلْتَ جَاهِي فِي (بَنِي حَسَنٍ)
 ٣١ وَكُنْتُ أَضْيَعُ مِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضْمٍ
 ٣٢ لَا غُرُوَ إِنْ صَدَفْتَ عَنِّي عُيُونُهُمْ
 ٣٣ رَأْسٌ رَفَعْتُ بِهِ حَالِي، وَأَنْتَ فَتَى
 ٣٤ كَالْبَدْرِ كَالْبَحْرِ كَالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ كَا
 ٣٥ كَمْ حُزْتُ عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ بِلا عِدَةٍ
 ٣٦ فَالْبَسَ مِنَ الْحُلْلِ الْأَفْوَافَ مُذْهَبَةً
 وَفِي بَنِي الزَّمَنِ الْمَذْمُومِ لَمْ يَطْلِ
 حَقًّا، وَأَوْهَنَ مِنْ كَفٍّ عَلَى شَلَلٍ
 فَالشَّمْسُ يَصْدُفُ عَنْهَا عَيْنٌ^(١) ذِي حَوْلٍ
 كَأَنَّ آرَاءَهُ^(٢) يُنْحَتَنَ مِنْ جَبَلٍ
 لِلْيَثِ الْغَشْمَشِمِ، كَالصَّمْصَامِ، كَالْجَبَلِ^(٣)
 وَنَلْتُ عِنْدَكَ مِنْ أَجْرِ بِلا عَمَلٍ
 أَبْهَى وَأَحْسَنَ مِنْ مُوشِيَةِ الْحُلْلِ

٣١ - الوضم: خشبة يعلق الجزار عليها اللحم.

الشلل: المعصم الضعيف.

٣٢ - لا غرو: لا عجب.

صدفت: أعرضت وانصرفت عني.

الحول: داء في العين، يعيها عن السلامة.

٣٤ - الغشمشم: الجريء الماضي في عزمه.

الصمصام: السيف القاطع.

٣٦ - الأفواف: جمع فوفة: الثوب المفوف: المزين الحسن.

الموشية: المنقوشة، المزركشة.

(١) في (ق) غير.

(٢) في (ز) أراه.

(٣) في (م) كالأجل.

٢٠٩ - يتغزل ويمدح موسى بن علي الكناني*

من بحر الرمل وفيه خبن

١ خَلَّنِي أَنْدُبُ بِالْيِ الطَّلَلِ وَأَرْحَنِي وَاسْتَرَحِ مِنْ عَذْلِي
٢ أَنْتَ مَشْغُولٌ بِلَوْمِي وَالَّذِي لُمْتَهُ عَنْ لَوْمِهِ فِي شُغْلِ
٣ لَسْتُ لِي إِنِّي لِعَيْرِي فَاسْتَمِعْ قَرَرِي^(١)، وَاشْهَد بِأَنِّي لَسْتُ لِي
٤ أَنَا ذَا مَلَكَتْ نَفْسِي^(٢) قَاتِلِي عَلَّنِي^(٣) أَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلِ
٥ وَمِراضُ الْمُقْلِ اسْتَهْوَيْنَنِي آهَ مَا بِي مِنْ مِراضِ الْمُقْلِ
٦ يَا حُدَاةَ الْإِبِلِ الْهَيْمِ قُمُوا لِي فَوَاقًا يَا حُدَاةَ^(٤) الْإِبِلِ
٧ أَيَّ شَيْءٍ صَدَّكُمْ عَنْ مَلَلِ فَصَدَدْتُمْ عَنْ جَنَابِي^(٥) (مَلَلِ)^(٦)؟

* هذه القصيدة لم ترد في (ث).

٣ - قرري: القر: ترديد الكلام في أذن المخاطب، والإسرار به، والإقرار بالشيء.

٥ - مراض المقل: فترات العيون من نعس الطرف، صفة جمال.

٦ - الحداة: جمع مفردة حادي: سائق الإبل، ومرشدها بصوته في الركب.

الهيّم: جمع مفردة هائم: صفة لمن يهيم على وجهه، في الفلاة: تائهاً.

الفواق: زمن ما بين الحلبتين، أو مدة قبض الضرع وانبساطه.

٧ - الملل: السأم.

الجنا ب: بفتح الجيم: الناحية والجهة.

وملل: الثانية: اسم مكان.

(١) في (م) قررن، وفي (ق) فذرمني.

(٢) في (ق) رقي.

(٣) في (ق) عله.

(٤) في (ق) يا حويدي.

(٥) في (ض) حياتي.

(٦) البيتان: (٦، ٧) لم يردا في (ط).

٨ إِنَّ بَيْنَ الْكِلَلِ الْبَيْضِ مَهْأً
 ٩ وَعُيُونٌ عَبَثُ السَّحَرِ بِهَا
 ١٠ كُلُّ شَمْسٍ تَحْتَ لَيْلٍ فَاجِمٍ
 ١١ تَقْطِفُ الْخَطْوَةَ فِي مَشْيَتِهَا
 ١٢ يَنْشُقُّ النَّاشِقُ مِنْ مَلَمَظِهَا
 ١٣ لَهَجَ النَّاسِ بِعِرْضِي وَبِهَا
 ١٤ صَاحَ مِنْهُمْ كُلُّ^(٣) قَيْدٍ حَرَجٍ
 ١٥ كَلَّمَا ضَمَنْتُ شِعْرِي مَثَلًا
 أَسَرَّتْ أُرْوَاخُنَا فِي الْكِلَلِ
 كُحَلَّتْ أَجْفَانُهَا بِالْكَحَلِ
 سَمَحَةَ الْقَدِّ، رَدَاحٍ^(١) الْكَفَلِ
 خَطَرَةَ الرُّمَحِ وَمَشْيِ الْوَحْلِ^(٢)
 نَفَحَةَ الْمِسْكِ وَذَوْبَ الْعَسَلِ
 مَا لِهَذَا النَّاسِ يَا قَوْمُ وَلِي؟
 عَضَّ بِالسَّاقِ وَغُلَّ قَمَلٍ
 نَوَّهُوا عَنِّي بِذَاكَ الْمَثَلِ

٨ - الكِلَل: جمع مفردة كلة: بكسر الكاف: ستار يضرب حول الهودج، أو هو الهودج: مركب النساء على الجمال.

١٠ - القَدُّ: القوام.

الرداح: المهتزة المضطربة.

الكفل: العجيزة، وما أسفل منها.

١٢ - الملمظ: الشفاة، وما حولها من الفم.

١٣ - لهج: تكلم الناس، واللهج: الإغراء والخوض في الحديث.

١٤ - الحرج: الضيق.

الغل: رباط يُغَلُّ به العنق.

القمل: الذي يسكنه القمل، والأصل أنه كان يصنع الغل من القد: الجلد ذي الشعر: فيقمل في العنق، وفي الشطر الأول نقص لم يشعر به النساخ.

١٥ - في البيت إشارة واضحة إلى ذيوع وشيوع وتناقل شعر الشاعر في حياته، وانتشار حكمه وأمثاله، واعتداد الشاعر بشهرته.

(١) في (ض) رداحي.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) كلمة «كل» من وضعنا؛ حيث لم ترد بالنسخ.

- ١٦ لَسْتُ بِالْمُقْرِفِ أُدْلِي نَسْبِي بِ(أَمْرِئِ الْقَيْسِ) وَجَدِّي (دَعَبَلِ)
 ١٧ دَعَ حَسُودِي وَالَّذِي يُضْمِرُهُ فَرِيَاخُ الْوَرْدِ دَاءُ الْجُعَلِ
 ١٨ يَنْطَحُ النَّطْحَ^(١) بِرُوقِيهِ، وَهَلْ تَثْلُمُ الصَّخْرَ قُرُونُ^(٢) الْوَعْلِ؟^(٣)
 ١٩ قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا أَكْرَهُهُ حَسْبِي اللَّهُ وَ(مُوسَى بْنُ^(٤) عَلِي)

١٦ - المقرف: الرجل الذي يتهم بالعيب، ويدعي ما ليس له.

وقرفت الرجل: عيّته.

١٧ - الجعل: بضم الجيم: دابة زاحفة سوداء: التي تعبت بأرواث الإنسان والحيوان.

١٨ - النطح: نجم من منازل القمر

روقيه: مثنى، ومفرده روق: القرن من كل ذات قرن.

تثلّم: التلم: الكسر.

الوعل: بفتح الواو: حيوان كبير القرون. غيّ في النطح.

(١) في (م) و(ق) و(ز) الصخر.

(٢) في (م) قرن.

(٣) هنا انتهت القصيدة في (ض) و(ط).

(٤) في (م) و.

٢١٠ - يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الطويل وفيه قبض

١ سَرَى مِنْ (عَفِيقِ الرَّمْلِ) طَيْفُ خَيَالِهِ لِهَيْمَانَ^(١) لَمْ يَخْطُرْ سِوَاهُ^(٢) بِبَالِهِ
٢ أَتَى فِي خِلَالِ الرُّكْبِ لَمْ يَخْشَ رُقْبَةً وَلَمْ يَحْتَرِزْ فِي سَيْرِهِ مِنْ^(٣) خِلَالِهِ
٣ فَمَا زَادَ عَنْ^(٤) إِسْعَافِهِ بِسَلَامِهِ عَلَيَّ^(٥)، وَعَنْ إِذَائِهِ^(٦) بِاحْتِمَالِهِ
٤ فَيَا لَكَ مِنْ زَوْرِ^(٧) أَلَمْ يَمْضُجْ عِي فَأَمْكَنْنِي مِنْ صِدْقِهِ بِمُحَالِهِ
٥ هَوَى تَنْقُضِي الْأَيَّامُ دُونَ انْقِضَائِهِ^(٨) وَتَتَصِلُ الْأَعْوَامُ دُونَ اتِّصَالِهِ
٦ وَبَيْنَ الْقَبَابِ الْبَيْضِ بَدُرٌ طُلُوعِهِ لِعَيْنِكَ فِي^(٩) أَحْجَالِهِ مِنْ^(١٠) حِجَالِهِ

* صاحب ظفار، وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - الهيمان: الذي يهيم كالمجنون على وجهه، من شدة العشق.

٢ - الرقبة: الرقباء المترصدون.

والخَلَالُ: الإزاء والجانب.

٣ - الاحتمال: الاستمرار في السير دون توقف.

٦ - القباب البيض: الخيام.

الأحجال: جمع مفردة: حَجْلٌ: بيت كالقبة يستر بالثياب..

الخلخال: طوق الساق.

(١) في (م) وردت كلمة (لولهان) معلقة.

(٢) في النسخ عدا (ض) و(م) سراه.

(٣) في (ث) في.

(٤) في (ق) من.

(٥) في (ث) عليه.

(٦) في (ث) إبدائه.

(٧) في (ث) رؤيا. وفي (ز) زوراء.

(٨) في (ث) و(م) انقطاعه.

(٩) في (ز) و(ق) من.

(١٠) في (ز) و(ق) من.

- ٧ يُرْنَحُ فِي رَوْضٍ^(١) النَّقَا وَارْتِكَامِهِ
 ٨ تَرَى الْأَفْقَ قَدْ قَلَّدَنهُ بِنُجُومِهِ
 ٩ مُحَدَّثَتِي بِ(الرَّمْلِ) مَنْ لِي لَوْ أَنَّي
 ١٠ أَمَا نَفْحَةٌ تُهْدِينَهَا مِنْ جَنُوبِهِ^(٢)
 ١١ وَهَلْ أَيْكَ ذَاكَ الشَّعْبُ بَرْدُ ظِلَالِهِ
 ١٢ أَأَمْنَعُ نَضُوي أَنْ يَحْنَّ^(٣) وَقَدْ بَدَتْ
 ١٣ يُتَالِي^(٤) إِلَيْهِ الْخَطُوطُ نَزْوَاً بِقَيْدِهِ
 ١٤ أَرَى هِمَّتِي تَأْبَى السُّؤَالَ، وَفَضْلُهَا
- شَبِيهَ الْقَنَا فِي طَوْلِهِ^(٥) وَاعْتِدَالِهِ^(٦)
 مِنْ الْحُسْنِ، أَوْ طَوَّقَنَهُ بِهَلَالِهِ
 ظَفِرْتُ بِأَدْنَى بَلَّةٍ^(٧) مِنْ بَلَالِهِ؟^(٨)
 إِلَى كَيْدِي، أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ شَمَالِهِ؟
 عَلَى عَهْدٍ مَنْ أَهْوَاهُ بَرْدُ ظِلَالِهِ؟
 جِبَالُ النَّقَا مِنْ (عَالِج) وَرِمَالِهِ؟!
 وَيَحْبُبُوا إِلَيْهِ مُوثَقاً بِعِقَالِهِ
 عَلَى غَيْرِهَا مِنْ (أَحْمَدٍ) وَسُؤَالِهِ

٧ - يرنح: الترنح: التمايل والاهتزاز.

النقا: الرمل وكثبانة.

ارتكاهه: اجتماعه مكوما.

القنا: شجر مستقيم الأغصان.

والبيت كنايات عن رقة القامة، وضخامة العجيزة، صفات جمال.

٩ - البَلَّةُ: كل ما يبل الحلق، ويلين جفافه.

١٠ - النفحة: الهبة من النسيم. الجنوب والشمال: ريحان من الجهتين الجنوبية والشمالية.

١١ - الأيك: شجر له ظل وافر.

١٢ - النضو: الدابة التي هزلتها الأسفار.

١٣ - نزواً: النزو: الوثب.

(١) في (م) عرض، ووردت كلمة (خضم) معلقة.

(٢) في (ز) قده.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٤) في (ث) تلة.

(٥) في (ث) تلاله.

(٦) في النسخ عدا (ث) جنوبها.

(٧) في (ق) آحن.

(٨) في (ث) يطيل، وفي (ق) ثالي.

- ١٥ فَتَى تَنْقُضِي الدُّنْيَا وَيُبْعَثُ أَهْلُهَا
 ١٦ لَوْ أَنَّكَ وَازَنْتِ الْقَبَائِلَ كُلَّهَا
 ١٧ تَكْفُلَ بَعْدَ اللَّهِ رِزْقَ عِبَادِهِ^(٣)
 ١٨ وَمَنْ كَانَ مِنْ فِرْعَ (الْوَصِيِّ)^(٥) وَ(فَاطِمِ)
 ١٩ فَلَيْسَ نِسَاءُ الْحَيِّ مِثْلَ نِسَائِهِ
 ٢٠ أَعْجَبُ مِنْ إِقْدَامِهِ وَسَمَاحِهِ
 ٢١ مُحَاسِنُ لَوْ يُلْقَى عَلَى الْبَدْرِ بَعْضُهَا
 ٢٢ يُعِيدُ^(٩) إِلَى عِرْقِ الثَّرَى كُلِّ مَصْعَبٍ
 ٢٣ بُو^(١٢) الْوَحْيِ يُتْلَى الْوَحْيُ^(١٣) بَيْنَ ظُهُورِهِمْ
 ٢٤ وَمَا حَرَّمُوا لِلنَّاسِ غَيْرَ حَرَامِهِ
 ٢٥ نَزَلْتُ بِ(شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ) مَنْزِلًا
 ٢٦ أَفَادَتْ يَمِينِي عَارِفَاتُ يَمِينِهِ
- وَمَا اجْتَمَعُوا فِي خَلَةٍ مِنْ خِلَالِهِ^(١)
 قَبِيلًا قَبِيلًا مَا وَفَتْ بِقِبَالِهِ^(٢)
 فَكَانَ^(٤) عِيَالُ الْخَلْقِ بَعْضُ عِيَالِهِ
 أَبُوهُ، وَمَنْ عِرْقِ النَّبِيِّ وَآلِهِ
 وَلَيْسَ رِجَالُ الْحَيِّ^(٦) مِثْلَ رِجَالِهِ
 وَعَقَّتِهِ أَمْ حُسْنِهِ^(٧) وَجَمَالِهِ؟
 لَمَّا نَالَ مِنْهُ التَّقْصُ بَعْدَ^(٨) كَمَالِهِ
 يُقَهِّقِرُ عَنْهُ^(١٠) الْمَوْتُ عِنْدَ نِزَالِهِ^(١١)
 فَمَا عَدَلُوا عَنْ رَسْمِهِ وَامْتِثَالِهِ
 وَلَا حَلَّلُوا لِلنَّاسِ غَيْرَ حَلَالِهِ
 مَنَالُ التُّجُومِ الزُّهْرِ دُونَ مَنَالِهِ
 وَأَغْنَتْ شِمَالِي مَكْرُمَاتُ^(١٤) شِمَالِهِ

٢١ - نقص البدر: تحوله بعد منتصف الشهر .

(١) في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا:

قبيلًا قبيلًا ما وفّت بقباله

(٢) هذا البيت لم يرد في (ز) .

(٣) في (ث) عبيده .

(٤) في (ز) فكل، وفي (م) وردت كلمة (فكل) معلقة .

(٥) في (م) النبي، وفي (ث) وردت كلمة (فرعي) بدلاً من كلمة (فرع)، ووردت كلمة (علي) بدلاً من كلمة (الوصي) .

(٦) في (م) الخلق .

(٧) في (م) حلمه .

(٨) في (ز) و (ق) بعض .

(٩) في (ز) و (ق) يعد .

(١٠) في (م) منه .

(١١) هذا البيت لم يرد في (ث) .

(١٢) في النسخ عدا (ث): بني .

(١٣) في (ق) الذكر، وفي (ز) لم ترد كلمة (الوحي) .

(١٤) في (ث) صالحات .

٢٧ وَحَسْبِي مَوْلَى صَانَ وَجْهِي بِمَالِهِ^(١)
 ٢٨ مَتَى شِئْتُ^(٢) أَصْفَانِي كَرِيمَةً مَالِهِ
 ٢٩ يَدٌ لَمْ يَنْلُهَا عِنْدَ^(٣) (عَبْدٍ مَلِيكِهِ)
 ٣٠ لَكَ الْخَيْرُ مَا عَادَيْتُ مَا لَمْ تُعَادِهِ
 ٣١ وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِي ضَيَّعْتِي^(٥) مِنْ ضِيَاعِهِ^(٦)
 ٣٢ يَقْبِي يَوْمَ ضَرَبَ الْهَامُ رُوحِي بِرُوحِهِ
 ٣٣ حَرَفْتُ^(٨) إِلَيْكَ الْحَرْفَ^(٩) دُونَ وَدَاعِهِ
 عَنْ النَّاسِ حَتَّى طَالَ حَالِي بِحَالِهِ
 وَحَكَمَنِي فِي خَيْلِهِ وَبِغَالِهِ
 (جَرِيرٌ) وَلَا (عَيْلَانُ) عِنْدَ (بِلَالِهِ)
 جِهَاراً وَلَا وَالْيَتُّ مَا لَمْ تُؤَالِهِ^(٤)
 وَإِنْ شِئْتُ كَانَتْ غِلَّتِي مِنْ غِلَالِهِ
 وَيَفْدِي مِنَ الْأَسْوَاءِ مَا لِي بِمَالِهِ^(٧)
 وَلَمْ أَلْتَفِتْ فِي قَطْعِهِ أَوْ وَصَالِهِ^(١٠)

٢٦ - العارفات: جمع مفردة: عارفة: العطاء والهبية.

٣١ - الضيعة: البستان والمزرعة من الأرض.

الغلة: محصول الأرض المزروعة.

٣٢ - يقبي: يحمي ويحجب.

٣٣ - حرفت: وجهت.

الحرف: الجانب.

الوداعة: الهدوء، والمسالمة والتروي.

(١) في (ث) بيره.

(٢) في (ق) و (ز) حبانِي.

(٣) في (ث) عبد.

(٤) هذا البيت ورد في (ق) بهامش.

(٥) في (ث) صنعتي.

(٦) في (ث) صناعة، وورد الشطر الأول في (ق) و (ز) هكذا:

ويكفيه أني ضيعتي من ضياعه

(٧) هنا انتهت القصيدة في (ق) و (ز).

(٨) في (ث) خرقت.

(٩) في (ث) الخرق.

(١٠) في (ث) لوصاله.

٢١١ - يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ كَثُرْتُ فِيكَ لَوَائِمِي وَعَوَازِلِي وَخُلِقْتَ مِنْكَ وَسَائِلِي وَرَسَائِلِي
 ٢ وَجَهَدْتُ فِيكَ فَمَا ظَفِرْتُ بِطَائِلِ مِنِّْي عَلَيْكَ^(١) وَلَا ظَفِرْتُ بِطَائِلِ
 ٣ يَا هَذِهِ وَالْحُبُّ غَوْلٌ لِفَتَى مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي
 ٤ نَارَلْتُ مِنْ حَيْنِ الْمَلَامِ بِلَامَةٍ^(٢) صَدَقَ وَلَمْ تَسْتَسْلِمِي وَتُنَارِلِي
 ٥ فَضْرِبْتُ مِنْ لَحْظٍ بِأَبْيَضٍ فَاصِلِ^(٣) وَطُعِنْتُ مِنْ قَدٍ بِأَسْمَرٍ عَاسِلِ^(٤)
 ٦ لَا تَعْقِلَا نَضْوِيكُمَا^(٥) أَوْ تَنْزِلَا أَوْ تَنْشِدَا^(٦) عَقْلِي بِ(بَرْقَةٍ عَاقِلِ)

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - المعنى أن جمالك هو الذي أشعل أعماقي فأبدعت الوسائل والرسائل .

٣ - غول: من الغيلة: الاغتيال والقتل .

٤ - المنازلة: المبارزة والمواجهة .

اللامه: الدرع وما يلبسه الفارس المحارب، ولامه الصدق - مجازاً - الموقف الصادق، وترك الكذب، وهو يعاتب التي يتغزل بها، فيقول: قابلتك صادقاً فلم تستسلمي ولم تقبلي .

٥ - اللحظ: نظرات العيون .

القُد: القوام .

الأسمر: الرمح .

العاسل: صفة للرمح القاتل النافذ اللين اللدن .

٦ - النضو: البعير الهزيل .

(١) في (ث) في سعيهن .

(٢) في (ث) ورد الشطر الأول هكذا:

ما زلت من حسن الجمال بلامه

(٣) في (ث) صارم .

(٤) في (ث) عامل .

(٥) في (ق) أن .

(٦) في (ق) و (ز) تنشدي .

٧ وإذا اسْتَرَاثَ النَّازِلُونَ فَعَرَّضَا
٨ تِلْكَ الَّتِي لَهَجَتْ بِشِيْمَةٍ قَاطِعٍ
٩ مَا زَلْنَ^(٢) يُضْرِمُ لَوْعَتِي مَهْمَا خَبَتْ
١٠ مِنْ كُلِّ مُهْدِيَةٍ لِحِسْمِي نَهْكَةً
١١ أَبْغِضْ بِشَيْبٍ مَفَارِقِي مِنْ نَازِلٍ
١٢ أَلْقَى الْمَشِيبُ عَلَى قَذَالِي صَبْعَةً
١٣ أَعْلَى (بَنُو^(٥) الْمَنْصُورِ) هَدَى خِلَافَةً

٧ - استراث: من التريث: الإبطاء والتمهل.

٨ - الشيمة: الخلق والطبع.

القاطع: السيف.

أخلقها: أحرأها وأجدر بها.

الواصل: عكس القاطع.

٩ - خبت: هدأت النار وانطفأت.

جوادل: الجوادل: النساء حسنات الخلق والجسم.

وقد أُنْتُ الفعل الأول بالنون. وذكر الفعل الثاني يضرَم بحذف النون لحاجة الوزن العروضي.

١٠ - النَّهْكَة: العجز والضعف والمرض.

الضئولة: الضئيل: النحيل الصغير.

١٢ - قذالي: القذال: مؤخر الرأس.

الموائل: اللاجيء.

(١) في (م) وتعرضا.

(٢) في (م) و (ث) ما زلت.

(٣) في (ث) وأكرم.

(٤) في (ث) الضنا.

(٥) في (م) أعلا بني.

- ١٤ الْمُقْدِمُونَ وَلِلْمَنِيَّةِ وَابِلٌ
 ١٥ وَالْبَاسِلُونَ^(٢) إِذَا الْأَسْنَةُ قَصَّرَتْ
 ١٦ لَا يَحْرِفُ^(٣) التَّحْرِيفُ حُرٌّ وَجُوهُهُمْ^(٤)
 ١٧ مَا مِنْهُمْ إِلَّا أَعْرَ حُلَاحِلِ
 ١٨ بَعُدَتْ عَنِ الْمُتَكَرِّمِينَ خِلَالُهُمْ
 ١٩ يَكْفِيهِمْ^(٥) عَنْ كُلِّ فَخْرٍ^(٦) أَنَّهُمْ
 ٢٠ يَا طَالِباً بِالْحَمْدِ غَايَةً (أَحْمَدِ)
 ٢١ نَاضَلَتْ بَارِئَهَا بِأَفْوَقَ رَاهِشِ
 ٢٢ لَيْسَتْ سَمَاحَةً (حَاتِمِ) فِي (مَادِرِ)

١٤ - الوابل: المطر.

يهمي: يهطل ويصب.

١٥ - الكمي: الشجاع الجريء.

١٧ - الحلاحل: السيد الشجاع.

١٩ - الأنواء: جمع مفردة: نوء: النجم الذي يهطل فيه المطر بزعمهم.

٢١ - المناضلة: المباراة والمباراة بالسَّهام.

بارئها: صانعها.

الأفوق: السهم الذي كسرت ريشته.

الراهِش: الذي لا يصيب الهدف.

٢٢ - أقن: فعل أمر بمعنى إلترم. مادر: أشهر البخلاء. باقل: أشهر العاجزين عن الكلام.

(١) في (ث) و (م) غير.

(٢) في (ث) و (م) مستبسلون.

(٣) في (ث) و (م) لا يصرف.

(٤) في (م) جباههم.

(٥) في (ض) يكفيهم.

(٦) في (ث) فصل.

(٧) هذا البيت لم يرد إلا في (ث) و (م).

٢٣	بَدَرٌ وَلَكِنْ مَا لَهُ مِنْ مَغْرِبٍ
٢٤	مُتَوَغِّلٌ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ حَيْثُ لَا ^(١)
٢٥	فِي حَيْنٍ يَعِجِزُ فَارِسٌ ^(٣) عَنْ فَارِسٍ
٢٦	أَعْلَى وَشَادَ لِـ(آلِ حَمْرَةَ) ^(٦) سَيْفُهُ
٢٧	يَا شَمْسُ يَا ابْنَ الْبَدْرِ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ
٢٨	كَانَتْ شَرِيعَةً (أَحْمَدُ) قَدْ عَطَّلَتْ
٢٩	بِاللَّهِ مَا فَالَجَتْ ^(٩) غَيْرَ مُفَالِجٍ
٣٠	أَحْرَزْتَ مَجْدَ أَبِيكَ غَيْرَ مُدَافِعٍ ^(١٢)
٣١	وَجَزَيْتَ كُلاًَّ عَنْ حَقِيقَةِ فِعْلِهِ ^(١٣)
٣٢	حَسْبُ الْوَرَى بِكَ قَائِلاً أَوْ فَاعِلاً ^(١٤)
٣٣	فَاحْكُمْ بِعَدْلِكَ فَالْأُمُورُ بِفَصْلِهَا
بَحْرٌ وَلَكِنْ مَا لَهُ مِنْ سَاحِلٍ	
يَلْقَى بِهَا مِنْ وَارِشٍ أَوْ وَاعِلٍ ^(٢)	
ضَعْفًا ^(٤) وَيَعِجِزُ رَاجِلٌ عَنْ ^(٥) رَاجِلٍ	
مَا لَمْ يُشَيِّدْهُ (كُلَيْبُ) لِـ(وَائِلِ)	
مَطَرَتْ ^(٧) عَلَيَّ بِعَاجِلٍ وَبِأَجَلٍ	
لَوْ لَمْ تُنَاضِلْ ^(٨) دُونَهَا وَتُنَاضِلْ	
خَصِمَ وَلَا جَادَلْتَ ^(١٠) غَيْرَ مُجَادِلٍ ^(١١)	
وَسَعَيْتَ سَعِيَ أَبِيكَ غَيْرَ مُوَاعِلٍ	
مِثْلًا فَنِعَمَ وَيُثْسَ أَجْرُ الْعَامِلِ	
عَنْ كُلِّ أَبْلَجٍ قَائِلٍ أَوْ فَاعِلٍ ^(١٥)	
تَمْضِي بِحُكْمِي جَائِرٍ أَوْ عَادِلٍ	

٢٤ - الوارش: الذي لا يدعى إلى الطعام.

والواغل: الذي لا يدعى إلى الشراب.

(١) في (ض) وردت كلمة (حين) بدلاً من كلمة (حيث). ولم ترد كلمة (لا).

(٢) في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا:

يلقي بطفل فارس أو واعل

(٣) في (ث) من.

(٤) في (ث) خور.

(٥) في (ث) من.

(٦) في (ث) أحمد.

(٧) في (ث) هطلت.

(٨) في (ث) و (م) تمارس.

(٩) في (ث) فولجت.

(١٠) في (ث) خوذلت.

(١١) في (ت) مخاذل.

(١٢) في (ث) مكذب، وفي النسخ عدا (م) مواكل.

(١٣) في (ق) و (ض) كيله.

(١٤) في (ق) و (ض) فاعلاً أو قائلاً.

(١٥) هنا انتهت القصيدة في (ث).

٢١٢ - يمدح الشريف يوسف بن جلال الهضامي*

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أَسَيْدٌ^(١) قَوْمِي وَالَّذِي إِنْ نَقَصْتُهُ جَعَلْتُ إِلَيْهِ الْبَدْرَ عِنْدَ كَمَالِهِ
 ٢ وَمِنْ لَابِسٍ^(٢) أَعْرَاقُهُ عَمُّ عَمِّهِ وَلَمْ يُخْزِهِ فِي مَشْهَدٍ خَالٍ خَالِهِ
 ٣ أُحِبُّكَ فِي حَقِّي وَحَقِّكَ سُنَّةً وَفَرَضِي^(٣) فِي حَقِّ النَّبِيِّ وَآلِهِ؟
 ٤ أَلْيُسُفُ^(٤) كَمْ مِنْ سَيِّدٍ مُتَفَضِّلٍ سَأَلَكَ أَحَلَّى فِي فَمِي مِنْ سُؤَالِهِ
 ٥ وَكَمْ بِاسِطٍ لِي كَفَّهُ بِنَوَالِهِ فَلَمْ تَنْبَسِطْ كَفِّي لِقَبْضِ نَوَالِهِ
 ٦ وَبَدْرٍ غَضَضْتُ الطَّرْفَ عَنْهُ وَنَاطِرِي يُلَاحِظُ أَفَقَ^(٥) الْغَرْبِ عِنْدَ^(٥) هَالِهِ
 ٧ فَوَاعَجَباً مَتْنِي وَمِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يَعُدُّ مَلَالِي^(٦) قِطْعَةً مِنْ مَلَالِهِ
 ٨ يُسِيءُ بِي الظَّنَّ الَّذِي رَاشَ جُودُهُ جَنَاحِي حَتَّى طَالَ حَالِي بِحَالِهِ
 ٩ فَتَى لَمْ تَغْضُ عَنِّي عَذَابُ مِيَاهِهِ وَلَا قَلَصَتْ عَنِّي دِيَاجِي ظِلَالِهِ^(٧)

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

٢ - إعراقه: الإعراق: جمع مفردة عرق: الأصل.

٥ - النوال: الجود والعطاء.

٧ - الملال: الألم والوجع.

٨ - راش الجناح: يطلق مجازاً على من أنجذك وأنهضك.

٩ - تغضّ: غاض الماء، إذا غار ونقص.

عذاب: بكسر العين: جمع عذب: الماء الطيب اللذيذ.

قلصت: انقبضت.

(١) في (ث) أسد.

(٢) في (ث) لم شم.

(٣) في (ث) وفرضاً.

(٤) في (ض) لم ترد كلمة (أف).

(٥) في (ث) جر.

(٦) في (ض) ملامي.

(٧) هذا البيت لم يرد في (م).

١٠ وَهَلْ أَنَا إِلَّا نَفْحَةٌ مِنْ يَمِينِهِ
 ١١ غَنِيْتُ بِهِ حَتَّى غَدَتَ كُضْيَايَ
 ١٢ وَيَكْفِيكَ فَضْلاً أَنَّ رُوحِي رُوحُهُ^(١)
 ١٣ فَمَا طَاوَلَ السَّادَاتِ إِلَّا عَلاَهُمْ
 يَجُودُ بِهَا أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ شِمَالِهِ
 ضِيَاعِي وَحَتَّى غَلَّتِي كَغِلَالِهِ
 وَأَنَّ عِيَالِي بِضَعَةٍ مِنْ عِيَالِهِ
 وَدَقَّ جَلَالُ الْقَوْمِ دُونَ جَلَالِهِ

١٠ - النفحة: الهبة، وما يجاد به.

١١ - الضياع: جمع مفردة: ضيعة: القطعة من الزرع والنخل والكرم.

الغلة بفتح الغين: المحصول من الزرع والثمر. وبضم الغين: العباءة والشوب.

١٢ - البضعة: القطعة.

١٣ - طاوول: سامي وفاخر.

الجلال: العظمة.

(١) في (ث) كروحه.

٢١٣ - وقال في صباه متغزلاً*

من مجزوء البسيط وفيه خبن

- ١ في حُبِّكُمْ^(١) أَرْتَضِي بِقَتْلِي وَأَرْتَضِي عِرْكُمْ بِذُلِّي^(٢)
٢ وَاَعْجَباً^(٣) يَا (نَوَارُ) مِنْكُمْ كُلُّكُمْ شَاغِلٌ لِكُلِّي
٣ بِنْتُمْ بِعَقْلِي وَمَا لَوْيْتُمْ فَلَوْ رَدَدْتُمْ عَلَيَّ عَقْلِي
٤ مَا ضَرَكُمْ إِذْ مَلَكَتُمْوَنِي أَنْ تَصِلُوا حَبْلَكُمْ بِحَبْلِي
٥ مَا لِي وَأَهْلِي لَكُمْ فِدَاءً وَقَلَّ مَالِي لَكُمْ وَأَهْلِي
٦ لَمْ أَلَقَ مِثْلًا لَكُمْ^(٤) فَاسْلُؤْ وَإِنْ سَلَوْتُمْ فَأَيْنَ مِثْلِي؟
٧ إِنِّي لِأَهْوَى عَلَى جَفَاهُ صَدِيقَ هَجْرِي عَدُوَّ وَصْلِي
٨ كَانَ شَبَابِي عَدُوَّ حِلْمِي^(٥) فَصَارَ شَيْبِي عَدُوَّ جَهْلِي

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - أَرْتَضِي: رضيت الشيء، وارتضيته، فهو مرضي، وارتضاه: رآه له أهلاً.

٣ - بِنْتُمْ: من البين: البعد والفراق.

لويتم: من اللي: العطف، والالتفات.

٦ - اسْلُؤْ: نسيان القلب بعد تعلقه وتشاغله.

٧ - جفاه: من الجفاء: وهو ضد الصلة والبر، وأجفاه: إذا أبعد.

٨ - الحِلْم: نقيض السفه، وهو الأناة والعقل.

(١) في (ث) حقكم.

(٢) في (ث) وذلي.

(٣) في (ز) يا عجبا.

(٤) في (ض) مثلكم.

(٥) في (ض) و (ز) حكمي.

٢١٤ - غزل *

من بحر المتقارب وفيه قبض

١ أُيْجِرِي دَمِي وَدُمُوعِي طَلَلْ رَسِيمٌ^(١) الْجَمَالِ وَرَسْمُ الطَّلَلِ؟
 ٢ وَيَشْغَلُ كُلِّي يَوْمَ النَّوَى حُدَاةُ الْخَلِيطِ وَأَهْلُ الْكَلَلِ^(٢)
 ٣ وَمِنْ دُمْنَتَيْنِ بِجَنْبِ الْغَضَا^(٣) وَأَرْسُومَنَا بِ(الْعَقِيْقِ) الْأَوَّلِ
 ٤ وَقَفْتُ وَأَوْقَفَ^(٤) لِي صَاحِبِي فَلَمَّا نَزَلْتُ أَحْيَيْ نَزَلَ
 ٥ فَلَا أَنَا خُبِرْتُ عَمَّا سَأَلْتُ وَلَا هُوَ أَخْبَرَ عَمَّا سَأَلَ
 ٦ وَفِي الظَّلْعِ الْبَاكِراتِ الْغَدَاةُ أَصْيَحُ مُكْتَحِلٌ بِالْكَحَلِ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - طلل: في الشطر الأول: الهدر، والمسفوح.

رسيم: نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول يجري. والرسيم الصورة والتمثال.

ورسم: الرسم: ما اندرس ومحي من الأطلال.

٢ - كَلِي: من الكل: العجز.

الخليط: الركب.

الكلل: جمع كُلة: القبة فوق الهودج تركبه النساء.

٣ - الدمنة: آثار الديار. الأرسم: جمع رسم: ما اندرس ومحي من الأطلال.

٦ - الظعن: جمع مفردة: ظعينة: المرأة في الهودج.

أصيح: تصغير صيح: وضبيء الوجه.

الكحل: سواد خلقي في العين يغني عن الكحل.

(١) في (ز) بوسم.

(٢) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٣) في (م) اللوي.

(٤) في (ز) وردت كلمة (نزلت) بدلاً من كلمة (وقفت)، وفي (ض) وردت كلمة (وواقف) بدلاً من كلمة (وأوقفت)، وفي (ق) وأوقفت.

٧ كَثِيرُ الْمِطَالِ قَلِيلُ النَّوَالِ
 ٨ يُورَدُ خَدَّيْهِ طُولُ الْعِتَابِ
 ٩ هَجَرْتُ الزِّيَارَةَ إِلَّا قَلِيلًا
 ١٠ وَدُونَ زِيَارَةِ ذَاكَ الْحَبِيبِ
 ١١ أَلَسْتُ تَرَى اللَّيْلَ يَبْكِي الصَّبَاحَ
 ١٢ فَمَا كَانَ إِلَّا كَكُحْلِ مَحَاهُ
 ١٣ أَعْرِ نَاطِرِيكَ بُرُوقًا سَرَتْ
 ١٤ إِذَا مَا ضَحِكُنْ بَكَتْ تَحْتَهَا
 خَفِيفُ الْقَوَامِ ثَقِيلُ الْكَفَلِ
 وَيَصْبِغُ وَجَنَّتَهُ بِالْخَجَلِ
 فَقَالَ سَلَا عَنْ وِدَادِي وَمَلِ
 رِقَاقُ السُّيُوفِ وَسُمُرُ الْأَسَلِ
 وَقَدْ شَابَ مَفْرَقُهُ وَاکْتَهَلَ؟
 دُمُوعُ جَرَتْ وَخِضَابُ نَصَلِ
 كَمِثْلِ السُّيُوفِ هَجَرْنَ الْخِلَلَ
 سَحَائِبُ لِلرَّعْدِ فِيهَا زَجَلُ

٧ - النوال : العطاء .

الكفل : مؤخرة العجيزة .

٩ - سلا : نسي وانصرف .

السمر : الرماح .

الأسل : القويم الطويل .

١٣ - الخَلَل : الغمد وجمعه : خُلُل : بضم الخاء .

٢١٥ - يمدح موسى بن علي الكناني*

من مجزوء الكامل وفيه إضمار

١ أَدْمِي بِزَعْمِكَ يَا طَلَلُ يُجْرِيهِ^(١) سَافِكُهُ طَلَلُ
 ٢ إِنَّ دَالَ لِي دَوْلِي^(٢) عَلِيَّ هِ فَعَلْتُ فِيهِ^(٣) كَمَا فَعَلُ
 ٣ إِذَا خَضَعْتَ لَهُ اسْتَبَدَّ وَإِنْ نَزَلْتُ لَهُ^(٤) رَحَلُ
 ٤ حَكَمْتُهُ طَلَبَ النَّصِي فِ فَجَارَ فِيَّ وَمَا عَدَلُ
 ٥ وَعَدَوْتُ مُحْتَمِلًا أَذَا هُ وَكُلُّ مَنْ عَشِقَ احْتَمَلُ
 ٦ أَحْيَا لِفُرْقَتِهِ بَلَيْتَ وَرُبَّمَا وَعَسَى وَعَلُ
 ٧ ذَاكَ^(٥) الْأَعَزُّ مِنَ الصَّابَا بَةِ جَالِبٍ عَزَّ الْأَذَلُ
 ٨ وَأَنَا الْفِدَاءُ وَقَلَّ ذَا كَ لَمَنْ تَكَحَّلَ بِالْكَحَلُ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - الهمزة: للاستفهام الإنكاري.

الطلل: ما شخص من آثار الديار وأقفر.

وفي الشطر الثاني طلل: هدر الدم وسفكه، وبينهما جناس تام.

٢ - دال: الإدالة: الغلبة والنصر.

٤ - النصيف: الذي ينصف ويعدل بين الناس في حكمه.

٨ - قل: فعل ماضٍ بمعنى: ضُول، وقليل ذلك.

الكَحَل: بفتح الكاف والحاء: دعج وسواد في موضع الكحل، دون اكتحال.

(١) في النسخ عدا (م) و (ق) يجزيه.

(٢) في (ث) فلح، وفي (م) دول.

(٣) في (ض) لم ترد كلمة (فيه).

(٤) في النسخ عدا (ض): به.

(٥) في (م) و (ث) ذل.

٩ مَنْ لَا يَصُدُّ عَنِ الصُّدُودِ
 ١٠ قَمَرٌ إِذَا طَلَعَ^(٢) اسْتَسَرَ
 ١١ غَرَسُ الْقَضِيبِ عَلَى الْكَثِيبِ
 ١٢ تُدْمِي النَّوَاطِرُ خَدَّهُ
 ١٣ وَتَكَادُ وَرْدَةٌ وَجَنَّتِي
 ١٤ يَا مُشَبِّهًا بَيْضَ السُّيُوفِ
 ١٥ رِفْقًا فَإِنِّي يَا (أُمِي
 ١٦ مَلِكٌ يُجِيرُ عَلَى الزَّمَانِ
 ١٧ عَذْبُ الْفُكَاهَةِ لَا يَخَا
 دِ وَلَا يَمَلُّ عَنِ^(١) الْمَلَلِ
 الْبَدْرُ^(٣) مِنْهُ أَوْ أَقْلُ
 مِنَ الْقَوَامِ عَلَى الْكَفَلِ
 تَرْفًا وَتَجْرُحُهُ الْقُبُلُ^(٤)
 تَذُوبٌ مِنْ صَبْغِ الْخَجَلِ
 وَمُشَبِّهًا^(٥) سُمْرَ الْأَسَلِ
 مَةً^(٦) فِي حِمَى (مُوسَى) الْأَجَلِ
 أَمَا يُجِيرُ عَلَى الْمُقْلِ؟^(٧)
 فُ نَزِيلُهُ^(٨) مِنْهُ الْخَطْلُ

٩ - الملل: بفتح الميم: السأم. والمعنى: أنه لا يصد لغرض الصدود، ولا يهجر من ملل.

١٠ - استسر: ضعف وخفي.

١١ - القضيب: كناية عن القوام الرقيق. الكثيب: كناية عن ضخامة العجيزة.

١٢ - كأن معنى هذا البيت مسبوق بأشهر بيت في هذا المعنى، من العصر العباسي لأكثر من شاعر:

خطرات النسيم تجرح خدي هـ، ولمس الحرير يدمي بنانه

أما البيت (١١) فكثيراً ما شرحناه في هذا الديوان: لتكرار ورود واستعاراته، التي أملنا من تكرارها.

١٤ - الأسل: الرماح.

١٦ - يجير: يحمي ويمنع من احتمي به.

١٧ - الخطل: الخطأ، والكلام الفاسد.

(١) في (ث) من.

(٢) في (ض) و (ز) وردت كلمة (القمر) بعد كلمة (طلع).

(٣) في (ض) و (ز) لم ترد كلمة (البدر).

(٤) في (ض) و (ز) المقل.

(٥) في (ث) ومخجلاً.

(٦) في (ث) ورد الشطر الأول هكذا:

رفقاً فما بي من لحاظك

(٧) انتهت القصيدة هنا في (ث).

(٨) في (م) جليسه.

٢١٦ - يرد للشاعر الأديب

محمد بن حمير على قصيدة وردت منه*

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ سَيْدِي مَا دَمِي عَلَيْكَ حَرَامٌ لَيْسَ فِي سَفْكِهِ عَلَيْكَ أَثَامٌ
٢ أَنْتَ أَوْلَى مِنِّي بِرُوحِي فَاحْكُمُ^(١) لَكَ فِيهَا فَمَا إِلَيَّ كَلَامٌ
٣ أَنَا رَاضٍ فَمَا مَلَامٌ أَخِي اللَّوْ مِ لِمَنْ لَا يُجِبُّكَ فِيهِ الْمَلَامُ
٤ بَلَيْتَ جِدَّةَ اللَّيَالِي وَمَا جُد تَ بِوَصْلٍ وَبَادَتِ الْأَيَّامُ^(٢)
٥ وَمَضَى لِلصُّدُودِ شَهْرٌ وَشَهْرٌ مَا تَدَارَكْتَنِي وَعَامٌ وَعَامٌ
٦ حَاشَ لِلَّهِ مَا أَظُنُّكَ إِلَّا صَنَمًا شُبِّهَتْ بِهِ الْأَصْنَامُ
٧ عَبْدُكَ الرَّقْ مَاتَ مِنْ رَوْعَةِ الْبَيْ نِ وَلَيْدًا وَشَاخَ وَهُوَ غُلَامٌ

* محمد بن حمير، المنافس الخطير لشاعرنا: القاسم بن هتيمل، وكان معاصراً له: بل إن ابن حمير أكبر سنّاً، وأقدم إنتاجاً، وله مع شاعرنا هذا مفاضلة: انظر دراستنا على الديوان، وهذه القصيدة لم ترد في (ث). وقد أفدنا في تحقيقها، والمقامة النثرية التي تليها، من ديوان محمد بن حمير «تعليق: محمد بن علي الأكوخ» ط. الأولى: ١٩٨٥ - دار العودة، بيروت.

٣ - يجبك: يلزمك.

٤ - الجدة: الجديد.

٦ - الصنم: تمثال يفتن الناس بعبادته، وعليه يشبه من يفتن الناس بحبه.

٧ - روعة البين: رعب الفراق.

(١) في (ق) فحكم.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ق).

٨ أَتُرَانِي أَحْظَى بِلَثْمِ ثَنَايَا
٩ وَتَلَاقَى الْأَرْوَاحَ حَيْنَ تَلَاقَى
١٠ لِي مِنْ طُرَّتَيْكَ رُوحٌ وَرَيْحَا
١١ أُعْجِمْتَ نُونٌ حَاجِبَيْكَ وَخُطَّتْ
١٢ يَا نَسِيمَ الْأَشْحَارِ^(٣) فِيكَ شَمِيمٌ
١٣ أَعَقِيْقُ اللَّوَى (عَقِيْقُ اللَّوَى) وَالْ
١٤ مَا لَنَا يَا رِفَاقُ زَعَزَعْنَا الشُّو
١٥ قُلْتُمَا^(٦) لَا أَلِمُ بِالطَّلَلِ الْوَحْد
١٦ أَفِيدْعَا^(٧) إِنْ قُلْتُ يَا دَارُ^(٨) حَيِّ

كِ كِفَاحاً وَقَدْ أُمِيطَ اللَّشَامُ؟^(١)
فِي الْعِناقِ الْأَجْسَامِ وَالْأَجْسَامِ
نُ وَلِي مِنْ مُدَامٍ فِيكَ مُدَامٌ
أَلِفٌ دُونَ حَاجِبَيْكَ وَلَا^(٢)
مِنْ بَشَامِ (اللَّوَى) فَكَيْفَ الْبَشَامِ
عَلِمَ الْفَرْدُ وَالْخِيَامُ الْخِيَامُ؟^(٤)
قُ وَلِلْعَيْسِ تَحْتَنَا إِرْزَامُ^(٥)
شِ وَهَيْهَاتَ مِثِّي الْإِلِمَامِ
تَ يَا رَبْعَهُمْ^(٩) عَلَيْكَ السَّلَامُ

١٠ - المدام: الخمر، ويكنى به عن الريق.

الطرتين: مثني مفردة، طَرَّة: شعر العارض من اللحية.

١٢ - الشميم: الرائحة.

البشام: شجر طيب الريح يستاك به.

اللوى: اسم مكان.

١٤ - إرزام العيس: حنينه من الشوق.

١٥ - الوحش: من الوحشة: الموحش من الخراب.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) في (ض) الأشجار.

(٤) في ديوان محمد بن حمير، بدلاً من اللوى.

(٥) في (ق) وردت كلمة (يجتنى) بدلاً من كلمة (تحتنا)، وفي (م) وردت كلمة (الإزرام) بدلاً من كلمة (إرزام). وفي ديوان ابن حمير:

«قلتم لا تلم بالطلل البالي»

(٦) في (م) ثم لم لا.

(٧) في (ق) أفيدها.

(٨) في (م) يا دهر.

(٩) في (م) يا دارهم، ووردت كلمة (ربعمهم) معلقة.

- ١٧ لا نَبَا الْعَيْثُ عَنْ (سِهَام) وَلَا زَا
 ١٨ بَلَدٌ تُوجَدُ الْمُرُوءَةُ وَالْثَّر
 ١٩ جُمِعَتْ فِي (مُحَمَّدٍ) آلَةُ الْف
 ٢٠ الْجَوَادُ الْجَوَادُ وَالسَّيِّدُ السَّيِّ
 ٢١ يَمْنِي تَرَاغُذَتُهُ عُرُوقُ الذَّوِي
 ٢٢ عَالِمٌ عَالِمٌ أَحَاشِيهِ^(٣) أَنْ يُد
 ٢٣ وَإِمَامٌ لِلْأَكْرَمِينَ وَمَا كُ
 ٢٤ رَاعِفُ السَّيْفِ وَالْيِرَاعَةِ تَمْضِي
 ٢٥ سَاحَةً تُشْبِعُ الْجِيَاعَ وَيُرْبُو^(٥) الطَّ
 ٢٦ وَأَيَادٍ أَعَادَهَا وَبَدَاهَا
 ٢٧ لَا تَقْسُ (حَاتِمًا) إِلَيْهِ وَلَا (أَوْ
 ل تَمْجُ الْمِيَاهُ رِيًّا (سِهَامُ)
 وَةٌ فِيهَا وَيُعَدُّمُ الْإِعْدَامُ
 ضَلَّ فَحَارَتْ فِي وَصْفِهِ الْأَقْلَامُ^(١)
 دُ وَالصَّارُمُ الْحُسَامُ الْحُسَامُ
 ن^(٢) الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامُ
 رَكَهُ الْعَالَمُونَ وَالْأَعْلَامُ
 لُ إِمَامٌ لِلْأَكْرَمِينَ إِمَامُ^(٤)
 بِيَدَيْهِ السُّيُوفُ وَالْأَقْلَامُ
 فُلٌ فِيهَا وَتَنْبُتُ الْأَيْتَامُ
 كَرَمٌ مَا اهْتَدَتْ إِلَيْهِ الْكِرَامُ
 س بَنَ لَامٍ مَن كَانَ (أَوْسُ)^(٦) وَ(لَامُ)^(٧)

١٧ - نبا: انصرف وابتعد.

سهام: من الأودية المشهورة في اليمن، يصب مياهه من جبال وصاب، إلى سهول تهامة، في الجنوب من لواء الحديدة، وكان الشاعر محمد بن حمير من وصاب، يستوطن «سهاما» و«زبيدا».

٢١ - الذوين: لعله أراد بكلمة الذوين، جمع «ذو» جمعاً غريباً.

٢٢ - أحاشيه: من التحاشي: التباعد، والتنزه عن أن يدرك.

٢٥ - تنبت الأيتام: تربيهم في برها، وقد يفيد اللفظ معنى غير ممدوح؛ إذا استدللنا به على أنها ساحة يموت أهلها، ويصير أطفالهم أيتاماً.

(١) في (ق) و (ض) الأوهام. وفي ديوان ابن حمير: زالت.

(٢) في (م) ورد الشطر الأول هكذا:

يمني ترافدته إلى عرق الذونين

(٣) في (ق) بجأشيه. وفي النسخ «يحاشيهش»، وهذا نص نسخة ديوان ابن حمير.

(٤) الأبيات (٢١، ٢٢، ٢٣) لم ترد في (ط).

(٥) في (ق) وترنوا.

(٦) في (ق) بن.

(٧) هذا البيت لم يرد في (ط).

٢٨ وَإِذَا مَا عَدَدَتْ فِي شَرْفِ السَّعْدِ
 ٢٩ إِنَّمَا لِي (ابْنِ حَمِيرٍ) قَدَمُ السَّبَبِ
 ٣٠ يَا (أَبَا عَبْدِ اللَّهِ) عَزَّتْ بِكَ الْأُمَدُ
 ٣١ قُتِمَتْ فَرْدًا بِدَوْلَةِ (الْمَلِكِ الْمُنْدِ
 ٣٢ بِقَوَافٍ تَهْزُ مِنْ أَعْجَزِ الْجَيْدِ
 ٣٣ نَحْنُ سَيْفَا غَمْدٍ^(٣) وَقَدْ عَلِمَ الْعَا
 ٣٤ نَسَبٌ بَيْنَنَا إِلَى نَسَبٍ يَجُ
 ٣٥ أَنْتَ^(٦) لَوْلَاكَ مَا عُرِفْتُ وَمَا السَّيِّدُ
 ٣٦ يَا (مُحَمَّدُ) أَنْعَمُ
 ٣٧ فَلِمَاذَا طَوَّقْتَنِي وَلَا تُمِرُّ

ي (عِصَامُ) مَا فَاتَيْنَ مِنْهُ (عِصَامُ)؟
 قِي وَحِيدًا وَتَسْتَوِي الْأَقْدَامُ
 تُ وَالْمُسْلِمُونَ وَالْإِسْلَامُ^(١)
 ضُورٍ) بِالشَّعْرِ حِينَ عَزَّ الْقِيَامُ
 ش^(٢) الرَّسُولِي وَهُوَ جَيْشٌ لَهُامُ
 لَمْ أَنَا (ذُو^(٤) الثُّونِ) وَ(الصَّمَامُ)
 مَعَ فِيهِ الْآدَابُ وَالْأَرْحَامُ^(٥)
 لُ بِشَيْءٍ فِي الْأَصْلِ لَوْلَا الْعَمَامُ^(٧)
 تَ بِفَضْلِ^(٨) مِنْ دُونِهِ الْإِنْعَامُ
 طَوَّقْتُ فِي زَمَانِ (نُوحٍ) الْحَمَامُ؟

٣١ - البيت يدل على أن الشاعر محمد بن حمير، كان الشاعر الوحيد الأكبر لعرش الملك المنصور: عمر بن علي رسول، والد الملك المظفر.

٣٣ - وهذا البيت يجعل الشاعر في مصاف ابن حمير سواء بسواء، والبيتان اللذان يليانه لا يدلان على أكثر من أقدمية في السن والشهرة.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) في (م) البأس، ووردت كلمة (الجيش) معلقة. وفي ديوان ابن حمير: «بقواف يلقحن»

(٣) في ديوان ابن حمير «عمرو».

(٤) في (ض) ذا.

(٥) هذا البيت لم يرد في النسخ، ونقلناه عن ديوان ابن حمير.

(٦) في (ط) أنا.

(٧) الأبيات من (٣٠) إلى (٣٤) لم ترد في (ق). وبالبيت (٣٤) انتهت القصيدة في (ط).

(٨) في (ق) مفضلاً.

مقامة تابعة للقصيدة

وردت أدام الله سعادة مولاي، التحفة المرضية، والنفحة الرضية الجليلة،
الخطر الدقيقة النظر، الحاسرة الجيوب المعجزة الأسلوب، الطالعة في فلك أريج،
الموضحة في كل أمر مريج:

شعر:

وعذري أحلا في الفؤاد من المنى وألذ من ريق الأحبة في الفم
ورود العافية على السقيم، والثروة على اليتيم، والغنى على الفقير، والإطلاق
على الأسير.

شعر:

فلثمتها حتى محوت سطورها لشم المحب لوجنة المحبوب
كانت ألدّ من غفلة الرقيب، وأبهج من طلعة الحبيب، وأحسن موقعاً مني
وعندي من البشري، أتت بعد النعي، وكأن «حبيباً» أنشأها، و«الوليد» وشأها،
و«الحسن» أذهبها، و«حسان» هذبها، وأنى اهتدت لها الأفهام البشرية لولا الروبة
الحميرية؛ فعلمت أنها جوهرة من خاطره.

شعر:

كالبحر يبعث للقريب جواهرها جوداً ويبعث للبعيد سحائباً^(١)
فما زدت عن الحيرة في أمري، والتفكر في سري وجهري؛ فرأيت أنني إن
استبعدت الشقة، ولم أتكلف المشقة، فسترت عواري، وأغضبت إهذاري، ميلاً إلى
التخفيف على خاطرك الشريف؛ هتكت حرمة الأدب، وأغرقت شواظ الغضب، وإن
أمرت بالجواب، وبعثت بالكتاب؛ جعلت عريضتي من حر الأولى للهنا، وقابلت
بالشمس السها، وساجلت بـ«باقل» «سحبان وائل» وباهيت البيض بالداءدئ،
وفاضحت «قس الأيادي»، وكنت كمحاسن القمر، أو كمخاشن الحجر، ولم أر بدا
من الجنوح إلى تقصي هذه الفضوح.

(١) البيت لأبي الطيب المتنبي في ديوانه.

شعر:

وما عليّ إذا ضيف تأوْبني من الملام إذا أديت مجهودي
ولو كان شرط في الجواب، مماثلة الخطاب؛ لسكت موسى صلى الله على
نبينا وعليه؛ عند مفاجأة المناجاة.

شعر:

ولكنه جهد المقل ومن سعى مُقِلًّا وأعطى الجهد لم يخش لائما
ولولا سعة الفضول، لكان الرد من الفضول، فالواجب على السيد الصبر عند
عجومة العذر، بدلالة أرقاكم إرقاكم، ومولاي أيده الله أولى من توسل بطوله
وطوله، وستر بقوته وحوله على فلقه عوده، وحصرمة عنقوده؛ إذ أنا غصن هو
دوحته، وجزء هو جملته، وليس المرء من يحظى على نفسه، ولا ينه على غرسه،
ولو أنني ذهبت إلى مدح فصاحته وشجاعته؛ لجاوزت حد الإسهاب، وتعجرفت في
الإطناب؛ وكنت كمؤيد الإصباح بالمصباح، أو كالذي قال: ما أحلاك يا غسل ولاه
الله ما أولاه، وحاطه ذولاه، وأدام نشر محاسنه الفاخرة، وقرن له خير الدنيا
والآخرة، ولا أخلى المملوك من خدمته ومهماته، ولا أوحش الله الدنيا من حياته،
موفقا إن شاء الله سبحانه.

شعر:

جرى معك الجارون حتى إذا انتهوا إلى الغاية القصوى جريت وقاموا
فليس لشمس مذ أنرت إنارةً وليس لبدرٍ منذ تمت تمام

تمت الرسالة والجواب عليها

٢١٧ - وقال يرثي زوجته أم المعزبي*

من بحر الطويل وفيه قبض

١ عَلَى مِثْلِ مَنْ^(١) وَدَّعْتُهُ وَوَسَّادُهُ
 ٢ وَمَنْ غَصَبَتْهُ النَّائِبَاتُ وَسَاءَ نِي^(٢)
 ٣ أَحْنُ حَنِينَ الْهَيْمِ ذَادَ خِمَاسَهَا
 ٤ أَمَقَّتْ صُرِي^(٤) أَنْ لَا أَحْنُ صَبَابَةً
 ٥ أَبَيْنَ ضُلُوعِي جَمْرَةً تَسِمُ الْجَوَى
 ٦ تُبَاكِرُ لَوْمِي طَيْرٌ غَيْرِكَ أَيَمَنْ
 عَلَى الْمَضْجَعِ الْأَرْضِيِّ كَفٌّ وَمِعْصَمٌ
 بِفُرْقَتِهِ يَوْمٌ مِنَ السُّوءِ أَيَوْمٌ
 عَنِ الْوَارِدَاتِ^(٣) الْعَبْقَرِيُّ الْغَشْمَشَمُ
 لِرِزْجِي مَا لِي لَا أَحْنُ وَأَرْزِمُ!!
 سُوَيْدَاءُ أَمْ (يَذُبُّلٌ) وَ(يَلْمَلَمُ)^(٥)؟
 بِإِعْرَاضِهِ عَنِّي وَطَيْرُكَ أَشَامٌ

* هذه القصيدة الباكية تكاد تحمل نفس الصور والألفاظ والمعاني والتعقيد اللفظي؛ الذي سبق أن حملته القصيدة (٦٩) من المجلد الأول. التي رثى فيها الفقيه علي بن الحسين.

- ١ - المعنى يكتمل في البيت (٣)، والصيغة: «أَحْنُ حَنِينَ الْهَيْمِ عَلَى مَنْ وَدَّعْتَهُ».
- ٢ - أيوم: اليوم الأيوم: الشديد العصيب، صيغة اسم تفضيل ليوم.
- ٣ - الهيم: الإبل العطاش، ومفرده: أهيم.
- الخماس: الإبل التي تظماً خمسة أيام، ثم ترد الماء.
- العبقري: القوي البالغ نهاية القوة الغشمشم: الهائج المندفع.
- ٤ - المقتصر: الملزم بالمنع، الرزم: ترديد صوت الحنين في الجوف.
- ٥ - تَسِمُ: الوسم والميسم: الكي بالنار. الجوى: الحزن والشجو.
- السويداء: مركز حبة القلب وجوهره.
- ٦ - الطير الأيمن: الحظ السعيد، والطير الأشأم: الحظ التعس، والنحس عند الشاعر يكنى عنه بالطير.

- (١) في (ث) الذي، وفي (ز) ما.
- (٢) في (ط) شاءني.
- (٣) في (ث) الوار.
- (٤) في (ث) أمقتهري.
- (٥) هذا البيت لم يرد في (ث).

٧ وَهَلْ أَنَا إِلَّا نُطْفَةٌ بَشَرِيَّةٌ	تَوَلَدَ مِنْ أُمِّشَاجِهَا اللَّحْمُ وَالْدَّمُ
٨ عَدِمْتُكَ قَلْبًا لَوْ وَفَى بِإِعْتِقَادِهِ	لَكَانَ - عَلَى دُونَ الَّذِي ^(١) كَانَ - يَعْدَمُ
٩ تَجَانَفُ عَنْهَا مَيِّتَةٌ لَوْ أَتَيْتَهَا	أَتَيْتَ إِلَى الرَّأْيِ الَّذِي هُوَ أَحْزَمُ
١٠ مَضَتْ غَضَّةٌ وَالْمَوْتُ ^(٢) غَضٌّ فَإِنَّهُ	إِلَى مَنْ تَوَلَّتْ مَنْ يَشِبُّ وَيَهْرَمُ
١١ فَمَا ذُو الْحِفَافِ الْحَيُّ بَعْدَ جَلِيلِهِ	وَلَا ذُو الْغَرَامِ الضَّاحِكُ الْمُتَبَسِّمُ ^(٣)
١٢ أَمْسُرُورَةٌ مِنْ (آلِ ^(٤) حَمْرَةَ) بِالرَّدَى	تَظَلُّ إِلَى عَمِّ لَهَا ^(٥) تَتَنَعَّمُ
١٣ تُرَاهِنُ ^(٦) عَمَّا فِي الضَّمِيرِ وَنَشْرُهَا	عَلَى الْقَوْرِ عَمْدًا وَالضَّمِيرُ مُتَرْجَمُ

٧ - الأمشاج: جمع مفردة مشجة: امتزاج ماء الرجل بماء المرأة.

٩ - التجانف: الميل والابتعاد.

الميتة: بكسر الميم: الموت والميتة.

١٠ - غضة: الغض: الطري وصغير السن.

غض: الغض: ألم الموت: والمعنى: أن الموت كفيل بأن كل من يشب أو يهرم ذاهب إلى نفس المصير الذي ذهب إليه.

١١ - ذو الحفاظ: الحفيظ على العهد، المحامي عن الحرم، المانع لها من العدو.

الجليلة العظيمة. والمعنى: أنه لا يبقى سليماً من الموت، ذو جد وحفاظ، ولا ذو غرام وهزل.

١٢ - المسرورة بالردي: المتفائلة بالموت، الشامتة.

١٣ - تراهن: المراهنة على الشيء: الاستهام على صحة الظن: كأن المراهن متأكد من صحة وهمه.

(١) في (ض) لم ترد كلمة (الذي).

(٢) في (ث) لم ترد كلمة (الموت).

(٣) الأبيات من (٤) إلى (١١) لم ترد في (ط).

(٤) في (ث) أم.

(٥) في (ث) ذي عمها.

(٦) في (ث) تداهن.

- ١٤ بِكَ^(١) الرَّيْبُ أَنْ^(٢) مَاتَ هُنَاكَ^(٣) (خَدِجَةُ)
 ١٥ كَأَنِّي وَ(أُمُّ الْمَعْزِيِّ) تَقَاصَرَا^(٤)
 ١٦ أَبَيْتُ عَلَى جَنْبِ الْفِرَاشِ كَأَنَّنِي^(٥)
 ١٧ أَتَارَكْتَنِي فَرْدًا^(٦) بِغَيْرِ قَرِينَةٍ
 ١٨ تَنَدَّمْتُ فِيمَا كَانَ مِنْ عَجْرَفِيَّةٍ
 ١٩ وَأَطْمَعَنِي فِيكَ الْمُنْجَمُ بُرْهَةً
 ٢٠ فَمَنْ لِي أَنِّي فِي مَكَانِكَ أَرْمَلُ
 ٢١ وَمِنْ ضَعْفِ حَظِّي أَنَّنِي مُتَأَخَّرُ^(٨)
 ٢٢ أَهَابُكَ حَتَّى أَنْ كُلَّ مُحَلَّلٍ^(٩)
 ٢٣ كَأَنَّكَ كُنْتَ الْمَاءَ مَا حَلَّ بَعْدَهُ
 وَ(فَاطِمَةُ) أُمُّ (الْحُسَيْنِ) وَ(مَرْيَمُ)
 عَلَى صِفَتَيْنَا (مَالِكُ) وَ(مُتَمِّمُ)
 ضَجِيعِي مِنْ بَعْدِ الْمَلِيحَةِ أَرْقَمُ
 وَمَا كُلُّ مَاخُوذٍ^(٧) الْقَرِينَةَ تَوَامُ
 عَلَيْكَ فَمَا أَغْنَى عَلَيَّ التَّنَدُّمُ
 فَأَكْذَبُ شَيْءٍ مَا يَقُولُ الْمُنْجَمُ
 وَأَنْتَ مِنِّي فِي مَكَانِي أَيُّمُ
 فَيَا بَرْدَهَا لَوْ أَنَّني مُتَقَدِّمُ
 عَلَيَّ عَلَى مَا تَعْهَدِينَ مُحَرَّمُ
 عَلَى الْمَرْءِ فِي الْمَفْرُوضِ إِلَّا التَّيْمُمُ^(١٠)

١٤ - بِكَ الرِّيب: الرِّيب: الشك.

١٥ - التَقَاصِر: النهاية والختم.

مالك ومتمم: ابنا نويرة اليربوعي؛ قتل الأول في حرب الردة، بأمر خالد بن الوليد رضي الله عنه؛ فحزن أخوه، ورثاه بأشهر المراثي الباكية، وعاتب الخليفة أبا بكر الصديق لشدة وجده.

١٦ - الأرقم: الثعبان المخضب بلونين السواد والبياض، قاتل بالسم الزعاف.

١٧ - التوأم: من له ثانٍ، المشفوع بغيره، وتوأم الرجل: زوجته (مجازاً).

١٨ - العجرفة: الجفوة والشدة في الكلام.

(١) في (ق) لك.

(٢) في (ط) قد.

(٣) في (ض) و (ث) لم ترد كلمة (هناك).

(٤) في (ض) و (ط) تقاصراً.

(٥) في (ث) كأنما.

(٦) في (ث) فدى.

(٧) في (ث) و (م) موجود.

(٨) في (ث) عاجز.

(٩) في (ث) محجل.

(١٠) هذا البيت لم يرد في (ث).

٢٤ وَحَسْبُكَ أَتَى فَوْقَ^(١) قَبْرِكَ كُلِّمَا هَنَّتْ كَيْدِي مُسْتَعْفِرٌ مُتَرَحِّمٌ
 ٢٥ فَمَا شُسِفَ هَيْمٌ حَرَّاجِيحٌ ضَمَّرُ^(٢) غَرَابِيِبُ أَمْثَالُ الْأَهْلَةِ سُهُمٌ
 ٢٦ إِذَا شَارَقَتْ بَوَسَ الْحِيَاضِ أَعَادَهَا عَلَى بَدَائِهَا^(٣) صَدَقُ الْعَزِيمَةِ طَمَطَمٌ
 ٢٧ وَمَا مُعْزَلٌ جَاءَتْ وَمَرَبُضٌ طِفْلُهَا بِهِ مِنْ بَقَايَا الطُّفْلِ قَرْنٌ وَأَعْظَمُ

- ٢٤ - هنت: بكت وحتت. وتمنيت لو ختم هذه الميراثة عند هذا البيت، لكان أوفى المقام حقه.
- ٢٥ - الشسف: بضم الشين، جمع مفردة: شسفاء: الضامرة المهزولة من الإبل، مرفوع كونه اسم ما: التي تعمل عمل ليس، وخبرها يقع في مطلع البيت (٤٥) «بأكثر مني».
- الهميم: جمع ومفردة: هائمة: الظماء، الحراجيح: الإبل تهز رؤسها وأعناقها في السير.
- ضممر: جمع مفردة: ضامرة: الهزيلة.
- الغرابيب: جمع غريب: الأسود الفاحم.
- سُهُم: جمع مفردة: ساهم: الساهم: العابس من مرض.
- السُّهام: داء تصاب به الأبل.
- والكلمات كلها مرفوعة: صفات لقوله: شسف.
- ٢٦ - بوس: القبلة: استعارها لملازمة الفم للحوض لغرض الشرب.
- صَدَقُ: الثبُّ القوي.
- الطمطم: الذي له صوت كالرعد، لا يكاد يبين كأنه أعجم.
- والمعنى: صورة وصفية لنوق بلغ بها الظماً والضنك الجهد، حتى هزلت، وأصيبت بالمرض لشدة عطشها، فترد الحوض فيطردها عن الشرب قوي الزند ظمناً أن ترد الحياض؛ فتصرف عن الحوض حزينة، ولكن حزنها دون حزن الشاعر على زوجته.
- ٢٧ - ما معزل: ما: نافية تعمل عمل ليس. ومعزل: اسمها مرفوع، وخبرها يقع في مطلع البيت (٤٥) «بأكثر مني».
- المعزل: التي ترعى بعيداً عن الحي في القفار.

(١) في (م) و (ث) حول.

(٢) في (ز) ضمن.

(٣) في (ق) بدائها.

٢٨ فلم يَبْقَ فِي طُولِ الشَّقَائِقِ^(١) مُمَكِنًا تَجَسَّسُ فِي أَرْجَائِهِ وَتَنَعَّمُ
 ٢٩ وَمَا غَابَةً لَفَتْ بِأَحْقَبَ قَارِبِ يُزْمَجِرُ فِي أَحْشَائِهَا وَيُزْمَزِمُ^(٢)
 ٣٠ أَرَبَّتْ هَشِيمَ الصَّيْفِ حَتَّى ضُلُوعِهَا^(٣) عَلَى جَمْرَةٍ مِنْ حِرَّةٍ تَتَضَّرَمُ
 ٣١ تَجَشَّمُهَا^(٤) غَبًا يَبُلُّ بِوَرْدِهَا بِخَامِسَةٍ يَا بَعْدَ مَا يَتَجَشَّمُ

٢٨ - الشَّقَائِقُ: جمع مفردة: شَقِيقَة: مسافة منابت العشب من الرمل.

تجسس: تبحث وتفتش عن المرعى.

والمعنى: صورة وصفية حزينة ثانية لماعز، تركت ولدها، وذهبت تبحث عن المرعى، فعادت إلى مريضها فلم تجد من ولدها إلا بقية عظام وأشلاء، فقد أكله الذئب فصارت لا ترى لشدة حزنها مكاناً، تنعم أو ترعى فيه، ولكنها ليست أشد حزناً من الشاعر على زوجته.

٢٩ - ما: نافية تعمل عمل ليس، وغاية: اسمها ويقع خبرها في مطلع البيت (٤٥) «بأكثر مني». الغاية اللفت: المكتظة القوية. الأحقَب: بضم القاف: جمع حَقَب: حمار الوحش.

القارب: المسرع إلى مورد الماء. يزمجِر: الزمجرة: الصوت الحثيث في الجوف. والزمزمة: الصوت الخافت الذي لا يكاد يفهم.

٣٠ - أَرَبَّتْ: لزمت ولم تبرح.

الهشيم: النبت اليابس المتكسر.

الحرة: بكسر الحاء: الظمأ الشديد.

تتضرم: الاضطرام: تأجج النار.

٣١ - التجشم: التكلف على مشقة، والإقحام على مكروه.

غَبًا: النادر القليل.

يبل: يذهب ويصل، وهي من ألفاظ التضاد. الورد: المشرب والحوض، ويطلق على موعد الورد للشرب، الخامسة: اليوم الخامس: موعد ريّها.

(١) في (ث) طوق المشائق.

(٢) في (ث) أكسائها وبهمهم.

(٣) في (م) و (ث) ضلوعها.

(٤) في (ث) وردت كلمة (عينا) بعد كلمة تجشمها.

٣٢ فَلَمَّا تَلَاكَت^(١) فِي مَشَارِعِ فَارِسٍ تُسَلْسِلُهُ رِيحُ الصَّبَا وَتُنْمِنِمُ
 ٣٣ أَطْلَّ عَلَيْهَا مِنْ ضِمَارٍ مُوْهُوَةٍ^(٢) مُكَبٌّ عَلَى سَاقِيهِ لَا يَتَرْمَرُمُ
 ٣٤ فَوَلَّتْ كَأَنَّ الْأَرْضَ بَاشَرَ ظَهْرَهَا أَهْشُ هَشِيمٍ^(٣) الْجَانِبَيْنِ مُدْمِدُمُ
 ٣٥ شِمَاطِيطٍ^(٤) مِنْهَا مُسْهَلٌ مُتَهَبِّطٌ^(٥) حَذَاراً وَمِنْهَا مُحْزَنٌ مُتَسَنِّمٌ^(٦)

٣٢ - المشارع: جمع مفردة: مَشَرَع: مكان شرب الإبل. تسلسله: تجعله عذبا.

تمنمه: نمنمة الماء: رقرقته وتموجه.

٣٣ - الضمَار: المخبأ والمكان المستتر. الموهوه: الأسد.

لا يترمم: لا يتحرك، ليغدر بها.

٣٤ - ولت: أسرع بالفرار.

الاهش: السيل كثير الماء.

الهشيم: اسم مفعول بمعنى فاعل: المهشم المدمر، صفة للسيل.

المدمدم: المُغضب المعذب.

٣٥ - شِمَاطِيط: القطع المتفرقة، والجماعة من الحيوان.

المسهل: الذي يسير في السهل.

المتهبط: الذي يهبط مهرولاً في منحدر الوادي.

المحزن: الذي يسير في الحزن بتسكين الزاي الوعر الصعب. وفي الحديث الشريف: «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إن شئت سهلاً».

المتسنم: المصعد إلى العلو والارتفاع.

(١) في (ث) ابلانت.

(٢) في (ث) و (م) موهوة.

(٣) في (ث) و (م) هزيم.

(٤) في (ث) سملطيط.

(٥) في (ث) و (م) متلفت، وفي (ض) مهبط.

(٦) الأبيات من (٢٥) إلى (٣٥) لم ترد في (ط).

٣٦ وَمَا مُعْفِرٌ عَصْمَاءَ فِي مُسْتَقَرِّهَا مِنْ النَّيْقِ مَجْدُولُ السَّوَامِثِ أَعْصَمُ
 ٣٧ يَكْفُ الضَّوَارِي عَنْهُ أَعْسَرُ شَاهِقٍ وَيَحْجُبُ عَنْهُ الشَّمْسُ أَعْيطُ أَتْهَمُ
 ٣٨ مَشَى تَحْتَهُ فِيهِ الضَّرَاءُ بِمُعْصِمٍ^(١) حِبَالَتُهُ لِلصَّيْدِ قَوْسٌ وَأَسْهَمُ
 ٣٩ فَأَصْعَدَ فِي الشَّمْرَاخِ مُعْتَصِمًا بِهِ وَلَا شَيْءَ - إِنْ لَمْ يَعْصِمِ اللَّهُ - يَعْصِمُ

٣٦ - ما: نافية تعمل عمل ليس. المعفر: بكسر الميم: بقرة الوحش السمينة.

اسم ما النافية، ويقع خبرها في مطلع البيت (٤٥) ختام القصيدة «بأكثر مني».

العصماء: القوة المنية.

النيق: أرفع مكان في الجبل.

المجدول: مفتول الجسم، ملتف اللحم، السوامت: جمع سمت: الهيئة والشكل.
 الأعصم: من العصمة: القوة والمنعة.

٣٧ - الضواري: جمع مفردة: ضاري: الكلب والوحش المفترس.

الأعسر: المنيع الصعب.

الشاهق: المرتفع العالي العملاق.

الأعيط: طويل العنق.

الأيهم: الجريء الذي لا يدافع.

٣٨ - مشي الضراء: السير المتسلل للغدر إزاء ستر، حتى لا يفطن المغدور به، والفاعل المستتر
 للفعل مَشَى يعود على حامل القوس والسهم.

المعصم: الستر والحاجز الذي يعصم السائر وراءه. حباله الصيد: شبكة الاصطياد، أي
 وسيلة الاغتيال الغادر.

٣٩ - أصعد: من الصعود.

الشمراخ: العالي من الجبل.

(١) في (ث) بمطعم.

- ٤٠ فَطَارَ^(١) لَهُ مِنْ^(٢) قَلْبِ زُورَاءٍ مِشْقَصٍ مِنْ الزُّرْقِ^(٣) مَمَّهُوَّ الْجَوَانِبِ مِخْدَمٌ
 ٤١ فَخَرَّ كَأَنَّ النَّضْحَ مِمَّا يُصِيبُهُ عَلَى الْأَمْعَزِ اللَّابِيَّ حُصٌّ وَعَنْدَمٌ^(٤)
 ٤٢ وَمَا أُمُّ فَرْدٍ لَمْ تَزَلْ فِي صَلَاتِهَا تَضَرَّعُ فِي إِنْشَائِهِ^(٥) وَتُهَيِّنُ

٤٠ - الزوراء: القوس.

المِشْقَصُ: بكسر الميم وفتح القاف: السهم عريض النصل.

الزرق: الأسنة.

الممهُو: المرهف الرقيق.

المُخْدَم: القاطع الخارق.

٤١ - خَرَّ: هوى وسقط على الأرض من الرمية.

النضح: الصب للماء، ومن المجاز: النزف للدم وهو المراد.

الأمعز: الأرض الوعرة الغليظة ذات الحجارة.

اللابي: الأرض ذات الحجارة السود.

الحص: الشعر المحصوص: المحلوق المنثر.

العندم: ويسمى: دم الأخوين، عصارة شجر شديد الحمرة، والصورة من الأبيات (٣٦) إلى (٤١) لحمار وحشي ضخم البدن قوي الجسم، لا يجراً الأسد على افتراسه، عملاق في الطول يتيه بنفسه، يسكن قمة الجبل، غدر به متسلل ورماء بسهم قاتل، حتى خَرَّ صريعاً من أعلى الجبل مقتولاً مضرراً بدمائه: فهذا ليس بأكثر حزناً من الشاعر على زوجته.

٤٢ - ما: نافية تعمل عمل ليس. أم فرد: اسمها مرفوع، وخبرها يقع في مطلع البيت (٤٥) ختام القصيدة في قوله: «بأكثر مني». الهينمة: الأسرار بالكلام والدعاء.

(١) في (ث) و (م) فطار.

(٢) في (ث) و (م) عن.

(٣) في (ض) و (ز) الرزق.

(٤) في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا:

عل معر الحصى صب وعيدم

(٥) في النسخ عدا (ز) إنشائه.

٤٣ أَنَا فَعَلَى الْعِشْرِينَ وَهِيَ لِحُبِّهِ تُعَوِّدُهُ خَوْفَ الرَّدَى وَتُنْمِتُهُ
 ٤٤ فَدَبَّ لَهُ تَحْتَ الثَّرَى مُتَغَضِّضٌ مِنَ الرُّفْشِ مَنقُوشُ الظُّهَارَةِ أَعْرَمُ
 ٤٥ بِأَكْثَرِ^(١) مِثِّي لَوْعَةً وَصَبَابَةً^(٢) عَلَيْكَ وَلَكِنِّي أَسِرُّ وَأَكْتُمُّ

٤٣ - أنا ف: زاد وتجاوز.

تعوده: تضع عليه التعاويذ والتمايم والحروز.

التمتمة: التلاوة الخافتة، أي تخشى عليه الموت.

٤٤ - المتغضض: المستتر المتخفي.

الرقش: الثعبان القاتل، منقوش الجسم بالبياض والسواد. منقوش الظهارة: عريض الظهر.
 الأعرم: القوي، وذو النقط في اللون. والصورة الشعرية في الأبيات من (٤٢) إلى (٤٤):
 ليست أم ولد واحد، تجاوز العشرين من عمره، تدعو له وتعوده وتخشى عليه، جاءه الموت
 بلدغة ثعبان مفاجيء، وتركها وحيدة تنوح عليه - بأكثر لوعة من الشاعر على زوجته: أم
 المعزبي.

٤٥ - اللوعة: الوجد والحزن.

بقي لنا أن نتساءل مع الشاعر: أبعد هذا بقي للسر وللكتمان شيء؟؟؟.

(١) في (ث) بأعظم.

(٢) في (ث) وكآبة.

٢١٨ - يمدح القائد عيسى بن حسن النميري الراجحي*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ أَقِم مَيْلَهَا إِنَّ الثُّقَافَ^(١) يُقَوِّمُ وَأَمْهَلْ عَلَيْهَا رَيْثِمًا تَتَنَعَّمُ
 ٢ وَلَا تُرْهَا أَثْلَ (الْبَدِيعِ) فَإِنَّهَا تَجُنُّ إِلَى أَثْلٍ (الْبَدِيعِ) وَتُرْزَمُ
 ٣ تُعَاصِي الْبُرَى أَعْنَاقَهَا فَرُءُوسُهَا^(٢) تَأْخُرُ عَنْهَا وَالصُّدُورُ تَقْدَمُ^(٣)
 ٤ وَمَا الرُّكْبُ إِلَّا نَاطِقٌ مُتَرَنِّمٌ عَلَيْهَا وَإِلَّا صَامِتٌ مُتَهَمِّمٌ
 ٥ لِي اللَّهِ مِنْ طَيْفٍ يُلْمُ بِمُضْجَعِي وَمِنْ لَائِمٍ أَوْ عَاذِلٍ يَتَلَوِّمُ
 ٦ وَمِنْ نِيَّةٍ لِمَالِكِيَّةٍ وَشَكُّهَا يُحِلُّ دِمَاءَ سَفْكُهَا مُحَرَّمٌ^(٤)
 ٧ أَمْتَلِفْتِي بِالصَّدِّ هَلْ مِنْ عَرَامَةٍ فَقَدْ يَتَلَفُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ فَيُغْرَمُ^(٥)
 ٨ أَعَفَ عَنِ الْكُتْمَانِ يَا (أُمَّ مَالِكٍ) وَمَا كُلُّ مَنْ يَهُوَى يَعْفُ وَيَكْتُمُ

* ويلقب كمال الدين . وهذه القصيدة لم ترد في (ث).

١ - الثُقَاف: حديدة يقوم بها الصُّنَاع ما أعوج من الرماح والأقواس .

ريثما: قدر ما «حتى» .

٢ - ترزم: الإِرْزَام: تردد صوت الناقة والبعير في الحنجرة، ويسمى: حنين .

٣ - البرى: جمع مفردة: برة: حلقة في أنف البعير، يشد إليها، حبل الزمام .

٥ - يلمُ: ينزل ويقدم .

٦ - وشكها: مصدر وشك: اقترب وكاد ودنا .

٧ - هذا المعنى يشبه قول أبي الطيب المتنبي:

قفي تغرمي الأولى من اللحظ مهجتي بثانية والمتلف الشيء غارمه
 إلا أن المعنى لابن هتيمل أوضح وأقرب من قول المتنبي .

(١) في (ق) ورد محل قوله: (الثُقَاف) فراغاً .

(٢) في (ق) فرسومها .

(٣) هذا البيت لم يرد في (ط) .

(٤) البيتان، (٥، ٦) لم يردا في (ط) .

(٥) هنا انتهت القصيدة في (ط) .

- ٩ وَأَقْنَعُ فِي الْوَعْدِ الَّذِي تَعْلَمِيْنَهُ
 ١٠ سَقَى طَرْفَ الرَّمْلِ^(١) الْعَقِيْقِيَّ وَاللَّوَى
 ١١ مُنِيفَ^(٢) الْأَعَالِي يَرْقُدُ مُتَبَسِّمٌ
 ١٢ وَإِلَّا بَنَانُ (الرَّاجِحِي) فَإِنَّهُ
 ١٣ فَتَى لَا وَحَقَّ اللَّهُ مَا وَلَدَا - فَتَى
 ١٤ وَلَا ضَمَّ بُرْدٌ مِثْلَ (عِيْسَى) وَلَا ارْتَدَى
 ١٥ عَلِيمٌ بِأَخْذِ الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ
 ١٦ وَالْوَى إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الْأَمْرُ قَاذَهُ
 ١٧ وَحَمَالٌ أَثْقَالَ الْعَشِيْرَةِ كُلِّهَا^(٣)
 ١٨ ثَلَاثُ بِحَقْوِيْهِ الْأُمُورُ وَيُبْتَدَى
 ١٩ قَضَى اللَّهُ يَا (عِيْسَى) عُلوُّكَ فَاسْتَقِمْ
 ٢٠ فَمَا لِبَنِي الدُّنْيَا وَمَالِكَ كُلِّمَا
- بِمَطْلٍ وَطَيْفٍ مِنْ خِيَالٍ يُسَلِّمُ
 (لَوَى الرَّمْلِ) عَهْدٌ عَهْدُهُ لَا يُدَمِّمُ
 أَحَمَّ الْحَوَاشِي رَعْدُهُ مُتَزَرِّجٌ^(٤)
 أَعْمٌ مِنَ الْغَيْثِ الرُّكَامِ وَأَكْرَمُ
 يُضَاهِيهِ فِي الْمَعْرُوفِ (حَوَاء) وَ(آدَمُ)
 بِثَوْبٍ^(٥) (أَبِي يَحْيَى) فَصِيْحٌ وَأَعْجَمُ
 إِذَا ظَنَّ^(٦) عَنْهُ الْجَاهِلُ الْمُتَظَلَّمُ
 بِحُكْمِ حُسَامٍ جَائِرٍ يَتَحَكَّمُ
 إِذَا مَغْرَمٌ^(٧) وَفَاهُ وَفَاهُ مَغْنَمُ
 بِآلَائِهِ الذِّكْرُ الْجَمِيْلُ وَيُخْتَمُ
 فَأَنْتَ عَلَى الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ قِيَمُ
 عَلَوْتَ تَعَالَوْا أَوْ عَظُمْتَ تَعَظَّمُوا

١١ - منيف: مشرف شديد العلو.

اليرقد: الفارس المسرع.

الأحم: الأسود الداكن، ويسود السحاب إذا أثقل بالماء. الزّرجم: زرجمة الرعد: حنيّة.

١٢ - الركام: المتراكم بعضه على بعض، وتراكم السحاب يعني المطر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾.

١٣ - حواء وآدم: إسمان مرفوعان، بدلاً عن ألف التثنية، الفاعل بعد الفعل ولد.

١٦ - ألوى: الألوى: شديد الخصومة قوي العزيمة.

(١) في (ق) لم ترد كلمة (الرمل).

(٢) في (م) مسف، وفي (ق) مشف.

(٣) في (ق) الأبيات في (١) إلى (١٠) وردت في صفحة رقم (١٨٠)، ووردت بقية القصيدة في الصفحتين (١٧٥، ١٧٦).

(٤) في (ق) ثبوت.

(٥) في (م) و (ز) ضن.

(٦) في (م) ركانة.

(٧) في النسخ عدا (م): معدم.

٢١ أَرَادُوا بِكَ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ فَصَادَفُوا
 ٢٢ وَظَنُّوا بِعَلْيَاكَ الظُّنُونُ فَأَقْدَمُوا^(٢)
 ٢٣ أَتَاكَ خَمِيسٌ بِالدَّلَاصِ مُوَزَّرٌ
 ٢٤ يَسُدُّ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُونَ كُمَاتِهِ
 ٢٥ فَلَا قِيَّتَهُ كَالسَّيْفِ مَا فِيكَ نَبْوَةٌ
 ٢٦ وَكَاللَّيْثِ إِلَّا أَنَّ فِيكَ طَلَاقَةً
 ٢٧ فَمَا عَدِمُوا صَبْرَ الْكِرَامِ شَجَاعَةً
 حَمِيدَ الْمَسَاعِي فِي الْعَظَايِمِ يَعْظُمُ^(١)
 عَلَيْكَ فَلَمَّا سَلَّتِ الْبَيْضُ أَحْجَمُوا^(٣)
 يَجْرُ الْعَوَالِي بِالتَّرِيكِ مُعَمَّمُ^(٤)
 شِفَارُ الْمَوَاضِي وَالْوَشِيحُ الْمُقَمَّمُ
 وَفِي كُلِّ سَيْفٍ نَبْوَةٌ^(٥) وَتَثْلُمُ
 تَسْرُ وَفِي لَيْثِ الْعَرِينِ تَجَهُمُ
 وَلَكِنَّ صَبْرَ الْحُرِّ عِنْدَكَ يُعَدُّ

٢٢ - سلت: سل السيف: إذا أخرجه من غمده.

٢٣ - الخميس: الجيش الكبير الجرار.

الدلاص: الدرع البراق.

العوالي: الرماح.

التريك: جمع مفردة تريكة: غطاء من الحديد، يوضع على الرأس، يسمى بيضة؛ ليقى
 الفارس ضرب السيوف.

٢٤ - الكماة: جمع مفردة كمي: الشجاع المقدام.

الشفار: السيوف ومفردة: شفرة.

المواضي: القواطع، ومنه قول الشاعر في الدم الذي يشبه المدح:

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل: هذا السيف أمضى من العصا

الوشيح: الرمح، واسم الشجر الذي يتخذ منه الرماح.

٢٥ - النَّبْوَةُ: العجز عن القطع. التثْلُمُ: الفلّ والتكسر في الحد من السيف.

٢٦ - التجهم: العبوس.

(١) هذا البيت لم يرد في (م).

(٢) في (ق) فأقدموا.

(٣) في (ق) أحجم.

(٤) في (ق) معمم.

(٥) في (م) وردت كلمة (سيف نبوة) مطبوسة.

٢٨ وَمَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ يُصَابُوا بِوَهْنَةٍ
 ٢٩ تَحُوطُ تُغَوِّرَ الْمُلْكَ بِالسَّيْفِ عُنُوءَ
 ٣٠ أَيْسْتَعْظِمُ النَّاسُ^(٣) الَّذِي قَدْ بَلَغَتْهُ؟^(٤)
 ٣١ وَالْكَ حَلُّو^(٥) مِنْ (زَبِيدٍ) وَغَيْرِهَا
 ٣٢ وَلَوْ أَبْلَعْتَكَ النَّاسُ حَقَّكَ فِي الْعَلَا
 ٣٣ فَقَدْ فَكَّرُوا فِي الْإِسْمِ حَتَّى تَوَهَّمُوا
 ٣٤ إِلَيْكَ (كَمَالَ الدِّينِ) مِنْ مُتَوَسِّمٍ
 ٣٥ تَشَقَّقُ^(٧) بِالْأُتْرُجِ الثَّمِينِ لِسَانُهُ
 ٣٦ وَيَحْمِلُ مِنْ سِحْرِ الْكَلَامِ بِضَاعَةً

٢٨ - الوهنة: من الوهن: الضعف.

٣٠ - التبرطم: الزور والكذب.

٣١ - المكرم بن علي بن محمد الصليحي، زوج الملكة الحرة (أروى بنت أحمد).

٣٤ - المتوسم: المتطلع المتمني.

الطلاوة: الخمر يؤنث ويذكر بالطلّى، وأراد بها القصيدة. متوسم: المستمطر. والاسم وسمي.

٣٥ - التلعثم: اللكنة وتعثر النطق.

٣٦ - متمم بن نويرة اليربوعي المخضرم؛ الذي رثى أخاه مالكا المرتد الذي قتله خالد بن الوليد رضي الله عنه، وهو شاعر فحل أيضاً، انظر: عيون الأشعار لابن قتيبة والحماسيتين.

(١) في (ق) وتحقر.

(٢) في (ق) الدم بالدم.

(٣) في (ق) لم ترد كلمة (الناس).

(٤) في النسخ عدا (م): فطنته.

(٥) في (م) و (ز) خلو.

(٦) في (م) منهم.

(٧) في (م) تشقق.

(٨) في (م) عنه عي.

(٩) في (ض) المتلنيم.

٣٧ قَصَدْتُكَ مُخْتَاراً وَمَا زِلْتُ قَبْلَهَا
 ٣٨ وَلَا عَجَبٌ إِنْ رَحْتُ عَنْكَ مُحْمَحِمٌ
 ٣٩ لَا جِبُّ مَا يَنْمِي^(٣) الْوَجِيهَ وَدَاحِسٌ
 ٤٠ فَلَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَطْلُبُ الْمَالَ قَلْبُهُ
 ٤١ وَلَكِنْ نَفْسِي حُرَّةٌ لَا يَسُرُّهَا
 إِذَا مَا عَدِمْتُ الْمَاءَ لَا أَتِيَمُ^(١)
 بِعَارِضَتِي^(٢) أَوْ صَاهِلٍ مُتَحَمِّحِمٍ
 إِلَى جَنْبٍ مَا يَنْمِي جَدِيلٌ وَشَدَقُمُ
 وَجِئْتُكَ لَمْ أَرْجِعْ وَعِنْدَكَ دِرْهَمُ
 مِنَ التَّيْلِ إِلَّا الْأَعْوَجِي^(٤) الْمُسَوِّمُ

٣٨ - المحمحم: صوت عند الرضا.

العارضة: الحاجة.

الصاهل: الخيل، وصوته: صهيل.

المتحمحم: الفرس وصوته الأدنى من الصهيل: حممة.

٣٩ - الأجب، أو الآجب، والوجيه، داحس، جدیل، شدقم: أسماء أفراس اشتهرت في التاريخ والأدب.

٤١ - الأعوجي: الخيل الكريمة، كثيرة الدربة على السير.

المسوّم: المَعْلَم: المتميز.

(١) في (ق) و (ز) يتمم.

(٢) في (ز) وردت كلمة (منك) بدلاً من كلمة (عنك)، وفي (ق) لم ترد كلمة (عنك)، وفي (م) وردت كلمة (بعارضي) بدلاً من كلمة (محمحم)، وفي (م) أيضاً وردت كلمة (محمحم) بدلاً من كلمة (بعارضي).

(٣) في (ق) يجني.

(٤) في (ض) الأعوج.

٢١٩ - يمدح القاسم بن علي الذروي*

من بحر البسيط وفيه خبن

١ هَبَّتْ لَنَا سَحَرًا وَالصُّبْحُ مُلْتَثِمٌ وَاللَّيْلُ قَدْ عَاثَ فِيهِ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ
٢ ضَعِيفَةٌ^(١) مِنْ رِيَّاحِ الشَّرْقِ^(٢) أَضْعَفَهَا - عَنْ قُوَّةِ السَّيْرِ لَمَّا هَبَّتْ - السَّقَمُ
٣ فَبَلَغْتَ بِلِسَانِ الْحَالِ إِذْ نَسَمْتَ تَحِيَّةً مَا يُؤَدِّيْهَا إِلَيَّ فَمِنْ
٤ سِرِّ لِغَانِيَّةٍ يَسْرِي إِلَيَّ بِهِ مِنَ النَّسِيمِ رُسُولٌ لَيْسَ يُتَّهَمُ
٥ إِذَا تَضَمَّخَ مَسْكَاً مِنْ ذَوَائِبِهَا أَلَمَ بِالْقَلْبِ مِنَ الْإِمَامِهِ أَلَمٌ^(٣)
٦ أَصَافِحُ الرِّيحِ إِجْلَالاً لِمَا حَمَلَتْ إِلَيَّ مِنْ رِيحِ بُرْدِهَا وَأُسْتَلِمَ
٧ ضَنْتٌ بِزُورَتِهَا إِذْ دَارُهَا أُمَمٌ فَكَيْفَ تَسْمَحُ إِذْ لَا دَارُهَا أُمَمٌ؟^(٤)

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). وفي هذه القصيدة يطأ الشاعر مواطيء أبي الطيب المتنبي، في بعض الصور والمعاني والألفاظ من ميميته المشهورة: واحر قلباه... انظر الأبيات: ١٧، ٢٠، ٤٩، ٥٠.

- ١ - الصورة كناية عن اقتراب ضوء الصبح؛ فتخضب ظلام السحر بخيوط رباط الفجر.
- ٣ - نسمت: تنفست، وهب نسيمها.
- ٤ - يتهم: الاتهام بالكذب.
- ٥ - تضمخ: تلتخ وفاح.
- الذوائب: ذوائب المرأة: صفائر شعرها.
- ٦ - استلم: الاستلام: المعانقة.
- ٧ - ضنت: الضنُّ: البخل.
- الزورة: الزيارة.
- أُمَمٌ: قريب من قولك: أمام: عكس خلف.

(١) في (ث) سقيمة.

(٢) في (ث) الشوق.

(٣) في (ث) لمم.

(٤) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

- ٨ كَيْفَ الْعُضَا يَا صَبَا (نَجِدْ) وَمَا فَعَلْتَ
 ٩ لِلْبَرْقِ مَكْرُمَةً إِنْ شَقَّ فِي (إِضْمِ)
 ١٠ مَا كَانَ أَحْسَنَ أَيَّاماً خَلَوْنَ بِهَا
 ١١ وَعَاسِفٌ شُقَّةُ الْأَخْطَارِ مُرْتَكِباً
 ١٢ يَسْتَعْرِضُ الرِّكْبَ وَالْأَنْضَاءُ أَذْرُعُهَا
 ١٣ بَدْرٌ مَشَى بِالثَّرِيَّا زَانَهُ قَدَمٌ^(٤)
 ١٤ فَالْوَرْدُ وَالْجُلْنَارُ الْعُضْ وَجَنَّتُهُ
 ١٥ أُمْسَى ضَجِيعِي وَمَا فَوْقَ النُّطَاقِ لَنَا
 ١٦ يَا طَالِبَ الرِّزْقِ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ بَشَرٍ
- تِلْكَ الْخِيَامُ وَذَاكَ الضَّالُّ وَالسَّلْمُ؟
 جَيْبَ الْعِمَامَةِ أَوْ تُرَوِّى بِهِ (إِضْمِ)
 كَأَنَّهَا مِنْ تَقْضِي عَهْدِهَا^(١) حُلْمُ
 هَوْلَ الْخِطَارِ^(٢) وَجِلْبَابُ الدُّجَى فَحْمُ
 وَسَابِقُ^(٣) الرِّكْبِ مَلُوبِياً بِهَا الْخُطْمُ
 وَالْبَدْرُ لَيْسَ لَهُ سَاقٌ وَلَا قَدَمٌ
 حُسْنًا وَأَنْمُلُهُ الْعَنْابُ وَالْعَنَمُ
 حِلٌّ وَأَمَّا سَرَاوِيلَاتُهُ^(٥) حُرْمُ
 الرِّزْقُ مِنْ (قَاسِمِ الدَّرَوِيِّ) مُقْتَسَمُ

٨ - الضَّالُّ: شجر السدر.

السلم: شجر من العضاة، مورق، مشوك، يكثر في سهول تهامة.

٩ - إضم: اسم مكان.

جيب الغمام: قلب السحابة.

١١ - العاسف: العسف: السير بدون هداية. والعاسف: السائر. الخطار: الأخطار.

الفحم: الفاحم الأسود.

١٢ - الخطم: جمع مفردة خطام: زمام الجمل في أنفه، والدواب في أعناقها.

١٤ - الجلنار: زهر الرمان الأحمر.

العنَّاب: حبٌ عسلي الطعم، أحمر اللون.

العنَم: شجر لين الأغصان، لطيفها، له حمرة الدم.

(١) في (ث) عدها.

(٢) في (ث) أخطار هول.

(٣) في (ث) وسابد.

(٤) في (م) وردت كلمة (ساقه) بدلاً من كلمة زانه. وورد الشطر الأول في (ث) هكذا:

بدر مشنب بالثريا ساقه قدماً

(٥) في (ض) سرى وبلاته.

١٧ إِنْزِلْ عَلَيْهِ إِذَا^(١) اسْتَسَمَنْتَ ذَا وَرَمٍ
 ١٨ لَا يُطِيعَنَّكَ غَيْمٌ مَا لَهُ مَطَرٌ
 ١٩ فَالْبَحْرُ أَغْزَرُ مِنْ أَنْ يُسْتَقَى وَشَلٌّ
 ٢٠ أَمَا لِعَقْلِكَ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
 ٢١ لَوْلَا التَّفَاضُلُ بِالْأَفْعَالِ مَا شَرَفَ الْ
 ٢٢ وَلِلْعُلُوِّ دَلَالَاتٌ^(٥) يُبَيِّنُهَا
 ٢٣ انْظُرْ إِلَى الطَّيْرِ فِي تَفْضِيلِ جَارِحِهَا
 ٢٤ وَ(الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ) الْمَحْضُ جَوْهَرَةُ الْ
 ٢٥ خُلَاصَةُ السَّبَبِ إِنْ كَيْفَتْ هَيْئَتُهُ^(٧)
 ٢٦ أَغْرُ تَكْسِرُ عَيْنَ الشَّمْسِ غُرَّتُهُ

١٨ - آل: الآل: السراب.

١٩ - الوشل: الماء الشلال المنحدر من صخر أو جبل.

٢٠ - ما أقرب هذا البيت من قول المتنبي:

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عند الأنوار والظلم

٢٣ - العقبان: جمع مفردة عقاب: طائر من الجوارح.

الرَّخَم: الحدأة البيضاء.

٢٦ - الأغر: أبيض الوجه.

(١) في (ث) فما.

(٢) في (م) ولا يغرنك.

(٣) في (ث) ويجذبك.

(٤) في (ث) عن.

(٥) في (ق) وردت كلمة (للعلم) بدلاً من كلمة (للعلو)، وفي (م) وردت كلمة (وللعالى آيات) بدلاً من كلمة (وللعلو دلالات).

(٦) في (ث) الشاهين.

(٧) في (ث) هيئته، وفي (ق) جالته.

(٨) في (ث) هو.

٢٧ بِالسَّيْفِ مُعْتَزِمٌ بِالْحَقِّ مُلْتَزِمٌ
 ٢٨ إِذَا انْتَضَى الْخَذِمُ^(١) الصَّمْصَامُ يَوْمَ وَغَى
 ٢٩ أَمْرٌ تَكَادُ مِنَ الْإِلْزَامِ طَاعَتُهُ
 ٣٠ مُصْغٍ إِلَى دَعْوَةِ الدَّاعِي فَيُسْمَعُهُ
 ٣١ يَلْقَى السُّيُوفَ كَمَا يَلْقَى الضُّيُوفَ فَمَا
 ٣٢ لَا يَذْبَحُ الشَّاةَ إِجْلَالاً لِطَارِقِهِ
 ٣٣ سَمَاحَةً مَا أَتَاهَا (حَاتِمٌ) أَبَدًا
 ٣٤ فَمَا يُعَدُّ (لِعَمْرٍو عَامِرٌ)^(٦) مَعَهُ
 ٣٥ فَخْرًا (أَبَا خَالِدٍ) فَالْفَخْرُ أَنْتَ وَمَا
 ٣٦ هَيْهَاتَ مَا كُلُّ سَيْفٍ دُو الْفِقَارِ وَلَا

٢٨ - انتضى السيف: إذا سله من غمده.

الْخَذِمُ: القاطع.

الصَّمْصَامُ: السيف. والمعنى: أن الممدوح كالسيف مضاء وقطعاً.

٢٩ - أحسبُ نصب القافية «الغنم» هفوة من النساخ، في تحريف أو تصحيف لبعض الكلمات في البيت، وهذا اللحن غير جائز؛ إذ حق القافية النصب، والقصيدة مرفوعة القافية، ولعل بعض النساخ أهمله بسبب لحنه.

٣٢ - النعم: الإبل.

٣٥ - الرمم: البالية.

٣٦ - ذو الفقار: السيف الذي في منته حزوز، وكان للرسول ﷺ سيف كذلك، والإمام علي أيضاً.

(١) في (ث) كفه.

(٢) هذا البيت لم يرد إلا في (م)، وورد في (ث) بعد البيت رقم (٣١).

(٣) هذا البيت لم يرد إلا في (م) و (ث).

(٤) في (ث) تذيب.

(٥) في (ز) كلا.

(٦) في النسخ عدا (ق) وعامر.

(٧) في (ث) تبني.

(٨) في (ز) إذا استحسنتها، وفي (ض) استحبابها، وفي (ق) ورد موضع قوله: (على استحسانها) فراغاً.

٣٧ إِنَّ الشُّهُورَ لَمَعْنَى لَا تَعْمُ شُهُورٌ
 ٣٨ وَصَلَتْ (آلَ رَسُولِ اللَّهِ) مَرَحَمَةً
 ٣٩ وَفُتَتْ دُونَهُمْ بِالسَّيْفِ مُصْطَلِيًا
 ٤٠ لَا يَحْسِبَنَّ (بَنُو) (٢) الْعَبَّاسِ أَنَّهُمْ
 ٤١ تَدَاوَلُوا (٤) رُتَبَةً أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهَا
 ٤٢ وَكَيْفَ يَرْجِعُ (٥) عَنْكُمْ إِرْثُ جَدِّكُمْ
 ٤٣ الْبُرْدُ يَا (ابْنَ عَلِيٍّ) وَالْقَضِيبُ لَكُمْ
 ٤٤ أَمَّا الْغِمَارُ اللَّوَاتِي لَا يَتِمُّ بِهَا
 ٤٥ أَمْطَرْتَنِي نِعْمًا مِنْ بَعْدِهَا نِعْمٌ
 ٤٦ مَالٌ لَدَيَّ وَمَالٌ فِي الطَّرِيقِ إِلَى
 ٤٧ لَذْتُ عَلَى أَلْسِنِ الْأَحْيَاءِ غَيْرِكَ لَا

رَ الْحَوْلِ أَفْضَلُهُنَّ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ
 فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ إِذْ لَا (١) تُوَصَّلُ الرَّحْمُ
 نَارَ الْوَعَى وَهُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمْ
 إِلَّا كَمَنْ وَلَدَا (مِرْوَانَ) وَالْحَكَمُ (٣)
 مِنْهُمْ بِأَهْوَاةٍ صُمُّوا بِهَا وَعَمُوا
 فِيهِمْ وَ(فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ) أُمُّكُمْ
 وَالْبَيْتُ وَالْحَجَرُ وَالْبَطْحَاءُ وَالْحَرَمُ
 رَيِّ فِطَمٍ عَلَيْهَا سَيْلُكَ الْعَرَمِ
 كَأَنَّهَا دَيْمٌ مِنْ بَعْدِهَا دَيْمٌ
 بَيْتِي وَآخِرُ يَدْعُونِي فَأَحْتَشِمُ (٦)
 وَاسْتَعَذَّبُوهَا فَمَا تَحَلُّوْا لَهُمْ نَعْمُ

٤٠ - مروان والحكم: بدل من «ولدا». المرفوع بالألف.

٤٣ - البرد، والقضيب: شارتان يتقلدهما من ورث الخلافة.

٤٤ - الغمار: المورد كثير الماء.

طَمَّ: علا وغمر.

العرم: السيل الذي يجرف كل شيء.

٤٦ - احتشم: الاحتشام: الحياء.

٤٧ - لا: الدعائية في نهاية الشطر الأول، تقع للمعنى المراد في أول البيت: «لا لذت، ولا استعذبوها الأحياء غيرك».

(١) في (ث) لم.

(٢) في (ض) و (ق) بني.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٤) في (ض) قد أولوا.

(٥) في (م) و (ث) يعدل.

(٦) البيتان (٤٥، ٤٦) لم يردا في (ث).

٤٨ أَصَبَحْتَ أَمْلَكَ لِي مِتْنِي بِعَارِفَةٍ
 ٤٩ فَالْفِكْرُ يَنْظُمُ^(١) وَالْأَفْكَارُ طَائِعَةٌ
 ٥٠ لَيَنْدَمَنَّ عَلَى التَّفْرِيطِ مِنْ قِبَلِي^(٢)
 ٥١ فَالْبَسْ مِنَ الْحُلْلِ التَّبْرِيزَ أَعْلَمَهَا^(٣)
 ٥٢ فَالنَّاسُ مَنْ فَاخِرُ الدِّيْبَاجِ بَزَّتُهُ
 جَوَارِحِي لَكَ مِنْ عِرْفَانِهَا خَدَمُ
 وَالْقَلْبُ وَالْكَفُّ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
 أَهْلُ الرِّئَاسَةِ إِذْ لَا يَنْفَعُ النَّدَمُ
 حَبُّكَ الْيَرَاعَةَ حَتَّى كُلُّهَا عَلَمُ^(٤)
 وَمِنْهُمْ مَنْ رَدَاهُ الصُّوفُ وَالْأُدَمُ

٤٨ - العارفة: المعروف والعطاء.

٥١ - التبْرِيز: الإبريز: الذهب.

المُعَلَّم: الأشهر بجودته.

٥٢ - الدِّيْبَاج: الحرير.

البزة: الحُلة والثياب.

الأدم: الجلد.

(١) في (ض) ينظر.

(٢) في (ث) جهتي.

(٣) في (ث) ورد الشطر الأول هكذا:

فالبس مضاعفة النيرين أضعفها

(٤) هنا انتهت القصيدة في (ث).

٢٢٠ - يمدح أبا عمارة أحمد بن علي العقيلي الكناني*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ عَسَى لَكُمَا عَنِ (الْعَلَمَيْنِ) عِلْمٌ وَإِنْ رَجَمْتُمَا فَالْعَيْبُ رَجْمٌ^(١)
 ٢ أُسَائِلُ هَلْ هُمَا رَبْعٌ وَرَبْعٌ^(٢) عَلَى مَا كَانَ أَوْ رَسْمٌ وَرَسْمٌ^(٣)
 ٣ وَهَلْ دَرَجَتَ صَبَاؤُهُمَا^(٤) فَلَا حَا كَمَا أَغْنَى بِظَهْرِ الْكَفِّ وَشَمٌ
 ٤ وَمَا أَخْفَيْتُ فِي التَّسْئَالِ إِلَّا لِأَعْلَمَ كَيْفَ (نَعْمَانُ) وَ(نُعْمُ)؟
 ٥ أُمْتَلِفْتِي فَلَا لِلْجِسْمِ رُوحٌ يَعِيشُ بِهِ وَلَا لِلرُّوحِ جِسْمٌ
 ٦ أَعْيُذُكَ أَنْ تَظُنِّي ظَنًّا سَوْءٌ بِعَبْدِكَ «إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ»
 ٧ تُدَلِّهُنِي تَرَائِبُ مِنْكَ بَيْضٌ تُكْفِّرُهَا ذَوَائِبُ مِنْكَ حُمْ^(٥)

* الحرامي صاحب حلي، وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

- ١ - الرَّجْم: الحدس.
 ٢ - الربع: المنزل والدار.
 الرسم: الأثر، وما طمس من الأطلال.
 ٣ - صباؤهما: الصبا: ريح نسيم عليل طيب. أغنى: دام وبقي.
 الوشم: نقش ترسمه المرأة على ذراعيها بالإبر.
 ٦ - بين القوسين بعض من آية من سورة الحجرات الآية (١١).
 ٧ - تدله: التدليه: ذهاب العقل.
 الترائب: موضع القلادة من العنق.
 تكفرها: ألكفر: الستر.
 الذوائب: جمع مفردة: ذؤابة: الضفيرة من شعر رأس المرأة.
 اللحم: جمع أحم: أسود.

(١) في (ق) ورد موضع الشطر الثاني فراغاً.

(٢) في النسخ عدا (ث) ربع.

(٣) في النسخ عدا (ث) فرسم.

(٤) في (ز) و (ث) صبايهما، وفي (ق) و (ض) صباوها.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ث).

٨ وَمَالِكَ تَبْخَلِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ
 ٩ فَتَحَتِ نِقَابَهُ رَشْفٌ وَشَمٌ
 ١٠ أَمِيطِي الْمِسْكَ عَنْكَ^(٢) فَفِيهِ سِرٌّ
 ١١ أَحَاوِلْ مِنْكَ أَمْرًا لَا يُوَاتِي
 ١٢ فَمَا طَمَعُ بِهِ وَصَلْ فَوَصَلْ
 ١٣ أَمْتَعِبْ نَفْسِهِ وَالْحِظُّ قِسْمٌ
 ١٤ تَيْمَمِ (أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ) وَانْزِلْ
 ١٥ فَمَا لِلرِّزْقِ بَعْدَ اللَّهِ إِلَّا
 ١٦ فَتَى كَالْبَدْرِ^(٥) لَيْسَ^(٦) أَبٌ وَأُمٌّ^(٧)
 ١٧ وَلَا وَلَدٌ لَهُ مِثْلٌ^(٨) وَحَاشَى
 ١٨ أَغْرُ مُتَوَجِّجٌ^(٩) قَدْ تَوَجَّجَتْهُ

١٠ - ينم: يشي ويخبر.

١١ - يواتي: يتاح وينال.

١٧ - في هذا البيت معنى، أراد به الشاعر المدح؛ ولكنه لا يرضي ممدوحاً أن يقال له: إن ولدك ليس مثلك. وقد يفيد معنى هجائياً للأبوين أيضاً.

١٨ - الأغر: ذو الإشراقة في الوجه الوسيم.

الأشم: أقوى العرين من الأنف، وعلى الشكيمة والهمة.

(١) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٢) في (ض) ورد محل قوله: (عنك) فراغاً.

(٣) في (ض) وردت كلمة (منه) مكررة.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) في (ث) كالشمس.

(٦) في (ز) وردت هنا كلمة (له).

(٧) في (م) جد.

(٨) في (م) و (ث) مثلاً.

(٩) في (ث) أشم أبلج.

١٩ تُقَبَّلُ أَرْضُ^(١) مَجْلِسِهِ جَلالاً
 ٢٠ فَمَا السَّيْفُ الْجَرَّازُ الْعَضْبُ يَمْضِي
 ٢١ يَهْؤُلُكَ مِنْهُ دَهْيٌ^(٣) فِيهِ حَزْمٌ
 ٢٢ حَذَارٍ فَإِنَّهُ حُلُوٌّ وَمُرٌّ
 ٢٣ وَكَمْ لـ(أَبِي عُمَارَةَ) مِنْ مَقَامٍ
 ٢٤ أَشَاحَ بِهِ وَبَيَضَ الْهِنْدُ حَمْرُ
 ٢٥ وَأَقْدَمَ حِينَ لَا يَنْفُكُ فَكٌ^(٥)
 ٢٦ (بَنِي يَعْقُوبَ) إِنْ أَضْحَى وَأَمْسَى
 ٢٧ فَلَا عَجَبٌ وَنَبْتُ الْأَرْضِ جَمٌّ

١٩ - الكم: طرف الثوب.

٢٠ - الجراز: المطعان.

العضب: القاطع الباتر.

٢١ - الدهي: الفطنة والذكاء والمكر. ويُفانيه: بالغاء أي يداريه ويسكنه.

٢٣ - يحمُّ: من أحم الرجل إذا أصابه همٌّ لأمر ماء والمعنى أن الهم يصيب الموت ولا يصيب الممدوح لقوة قلبه في موطن اليأس.

٢٤ - أشاح: أعرض. وبيض الهند حمر: كناية عن كثرة الطعن والضرب. المثلثة: المفلةجة: من الضرب. خضر الخيل دهم: كناية عن كثرة الكر والطراد، تغشاه «العرق» فصار أدهم.

٢٥ - الأقدم: كثير الشجاعة والإقدام.

٢٧ - جمٌّ: كثير. السِّلَع: شجر مرٌّ. الكرم: العنب.

(١) في (ث) ترب.

(٢) في (ز) للرمح.

(٣) في (ث) في دهاء.

(٤) هذا البيت ورد في (ث) هكذا:

أشاح به، وشهب الخيل حمر بصبغ نجيعه والبلق دهم

(٥) في (م) و (ث) وردت كلمة (كف) بدلاً من (فك)، وفي (ث) وردت كلمة (يمتد) بدلاً من كلمة (ينفك).

(٦) في (ث) و (ز) ومن أشجاره.

٢٨ ذَهَبْتُمْ بِالنَّدى إِنْ مَاتَ قَرْمٌ
 ٢٩ وَطِفْلُكُمْ^(١) عَلَيْهِ الْجُودُ حَتْمٌ
 ٣٠ (أَبَا مُوسَى) إِذَا جَالَكَ بَدْرٌ
 ٣١ إِذَا كَانَ الْأَهْمُ أَجَلًا حَقًّا
 ٣٢ فَمَا قِدْحِي وَحَظِّي مِنْكَ نَزْرٌ
 ٣٣ تَقِلُّ لَهُ الْمِثْنُ الصُّمْتُ عَفْوًا^(٣)
 ٣٤ وَلَوْ^(٥) قَسَمْتَ رُوحَكَ كَانَ مِنْهَا
 تُهَدُّ لَهُ الشَّوَامِخُ قَامَ قَرْمٌ
 وَكَهْلُكُمْ عَلَيْهِ الْجُودُ حَتْمٌ
 بِتَجَلِيَةٍ فَلَا يَغْرُرُكَ نَجْمٌ
 وَأَعْظَمَ حُرْمَةً فَأَنَا الْأَهْمُ^(٢)
 وَلَا سَهْمِي وَحَبْلِي مِنْكَ رَمٌ
 بِأَلْفِ عِدَةٍ وَأَلْفِ مِنْكَ حَتْمٌ^(٤)
 لِرُوحِي^(٦) يَا أَبَا الْمَعْرُوفِ قِسْمٌ

٢٨ - الندى: الكرم.

القرم: السيد المعظم.

الشوامخ: الجبال العالية.

٣٢ - النزر: القليل.

الرَّم: البالي الخلق.

(١) في (ث) فطفلكم.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ض).

(٣) ورد الشطر الأول في (ث) هكذا:

تقل لي الماس الصهت عفوًا

(٤) في (ض) صتم، وفي (ث) صم.

(٥) في (ق) وإن.

(٦) في (ث) لعبدك.

٢٢١ - يمدح الحسن بن محمد*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ عَلَيَّكَ دِيَارَ (عَاتِكَةَ) السَّلَامِ وَإِنْ أَوْدَى بِجِدَّتِكَ^(١) الْغَمَامُ
٢ وَلَا بَرَحَتِكَ كُلَّ عَدَاةٍ يَوْمٍ رُهَامُ الْمُزْنِ يَتَبَعُهَا رُهَامُ
٣ أَحِنُّ إِلَيْكَ^(٢) لَا لَكَ غَيْرَ أَتَى تُذَكِّرُنِي لِيَالِيكَ الْقِدَامُ
٤ دَرَسْتَ وَمَا مَضَى شَهْرٌ وَشَهْرٌ فَكَيْفَ إِذَا مَضَى عَامٌ وَعَامٌ^(٣)
٥ تَعَاوَرَنِي السَّقَامُ فَأَنْتِ^(٤) مِمَّا نَحَلْتِ وَمَا يُعَاوِدُكَ السَّقَامُ
٦ فَلَا^(٥) وَأَبْيُكَ رِيُّكَ كَانَ^(٦) رِيِّي لِي (عَلْوَةً) إِذْ أَوَامُكَ لِي أَوَامُ

* المنصور بالله. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - أودى: أذهب.

الجدّة: مصدر لجديد.

٢ - الرّهام: المطر الضعيف وقطراته المتكررة.

المزن: السحاب.

٣ - إليك: أي لمن كانوا يسكنونك.

٤ - دُرِسْتَ: الاندراس: المحو وإزالة الأثر. وإذا بنينا الفعل للمجهول، وجعلنا الضمير المتصل نائباً للفاعل: كان أبلغ.

٥ - تعاورني: المعاورة المداولة.

٦ - الرّي: اسم لما يذهب به العطش. الأوام: شدة العطش.

(١) في (ز) بخديك.

(٢) في (م) عليك.

(٣) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٤) في (م) وأنت.

(٥) في (م) بلى.

(٦) في (ض) غير.

٧ أَلْوَامِي عَلَى فَرَطِ التَّصَابِي	سَفَاهَا مَا يُفِيدُ ^(١) لَهُ الْمَلَامُ
٨ تُعْنَفُ مَنْ يُحِبُّ اللَّوْمُ فِيهِ	وَتَعَذُّلُ مَنْ يُنِيْمُ وَلَا يَنَامُ
٩ أَبْدَعَا إِنْ نَزَعْتُ إِلَى حَبِيبِ	قَوَامُ السَّمْهَرِيِّ لَهُ قَوَامُ ^(٢)
١٠ كَأَنَّ بِحَاجِبِيهِ مَخْطُ نُونٍ	تَكَنَّفَ خَطَّهَا أَلِفٌ وَلَا مَ
١١ يُنْكِتُ ^(٣) فَوْقَ نَاطِرَتَيْهِ قَوْسًا	لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ سِهَامُ
١٢ أَمِطَ عَنْكَ اللَّثَامَ فَأَيُّ شَمْسٍ	مُدَلَّلَةٍ عَلَى فِيهَا لِثَامُ
١٣ وَمَا أَنَا وَالْمُدَامُ وَأَنْتَ رُوحِي	وَرِيْحَانِي وَكَأْسِي وَالْمُدَامُ
١٤ إِلَى (حَسَنِ) سَرَتْ بِي ذَاتُ صَبْرِ	وَذَاتُ تَعَجَّرُفٍ فِيهَا عُرَامُ
١٥ مُضْبِرَةٌ يَضِيقُ الْعَرَضُ عَنْهَا	مُحْفَرَةٌ ^(٤) يُغْصُ بِهَا الْحِزَامُ
١٦ إِذَا شَاءَتْ ^(٥) مَرَاحًا لَمْ يُكْفِكِفْ	جَمَاحَتَهَا ^(٦) الْإِزْمَامُ وَلَا اللَّجَامُ ^(٧)

- ٧ - اللوام: جمع مفردة لائم: التصابي: اللهو والغزل.
- ٩ - النزع: الميل والاتجاه. السمهري: الرمح، ينسب إلى (سَمْهَر).
١٠ - مخط: العود الذي يخط به الحائك الثوب. واسم شفرة القلم التي يخط بها الكاتب. والتشبيه تمثيلي.
- ١١ - ينكت: التنكيت: الرصد والتركيب.
- ١٤ - العُرَام: القوة والشدة - وهو يصف ناقته وراحلته.
- ١٥ - المضبرة: مجتمعة الخلق السمينة.
- العرض: الجبل والوادي والجيش. مُحْفَرَةٌ: الواسعة والهزيلة، وهي من الأضداد.
- يُغْصُ: يمتلي. الحزام: رباط القتب على بطن الرجل.
- ١٦ - المراح: عكس السراح: العودة في المساء. يكفكف: يصددها، ويكفها.

(١) في (م) ما يفيدكم.

(٢) في (ق) وردت الأبيات في (١) إلى (٩) في صفحة (١٧٤)، ووردت بقية القصيدة في صفحة (١٧٩).

(٣) في (م) يركب.

(٤) في (م) ومحفرة.

(٥) في (م) انتشأ.

(٦) في (م) جماجمها.

(٧) هذا البيت ورد في (ض) بالهامش.

١٧ مَتَى نَزَلَتْ عَلَيْهِ فَلَا وَرَاءَ
 ١٨ لِعَيْنِكَ فِي^(٢) مَحَاسِنِهِ شَرَابٌ
 ١٩ غَلَامٌ لَيْسَ كَهَلِ الرَّأْيِ أَدْنَى
 ٢٠ يُصَمِّمُ وَالْأَسِنَّةُ مُشْرَعَاتٌ
 ٢١ فَلَا تَعْدِلُ بِهِمَّتِهِ عِصَامًا
 ٢٢ وَلَا (أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ بْنَ لَامٍ)
 ٢٣ وَلَوْ لَا أَنَّهُ وَبَنُو أَبِيهِ
 ٢٤ وَلَا زُجَيْتُ لِحِجِّ الْبَيْتِ عَيْسٌ
 ٢٥ فَدَيْتُكَ مَا لِيَوْفِرَكَ كُلَّ يَوْمٍ
 ٢٦ وَمَا لِلْمَالِ لَا تُرْعَى ذِمَامٌ
 ٢٧ لَقَدْ بَرَزْتَ حَتَّى لَا قَعُودُ
 ٢٨ رَأَيْتُ النَّاسَ بَعْدَكَ غَيْرَ شَيْءٍ
 يَكُونُ لَهُ^(١) سِوَاهُ وَلَا أَمَامَ
 وَسَمْعُكَ مِنْ مَحَامِدِهِ طَعَامُ
 مَقَامِ^(٣) عُلُوِّ الْكَهْلِ الْغُلَامُ
 وَيَمْضِي حِينَ لَا يَمْضِي الْحُسَامُ
 وَهَمَّتْهُ الشَّرِيفَةُ مِنْ (عِصَامٍ)
 فَتَى الْعِرْنَيْنِ^(٤) مَنْ (أَوْسٍ) وَلَا (لَامٍ)؟
 لَمَا عُرِفَ الْحَلَالُ وَلَا الْحَرَامُ
 وَلَا فَرَضُ الصَّلَاةِ وَلَا الصَّيَامُ
 يُضَامُ وَمَا لِحَارِكَ لَا يُضَامُ؟
 لَدَيْكَ لَهُ كَمَا تُرْعَى الذَّمَامُ
 يَنَالُكَ فِي الْعُلُوِّ وَلَا قِيَامُ
 وَأَنْتَ النَّاسُ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ

١٩ - الكهل: من جاوز الثلاثين إلى الخمسين من عمره، وخطه الشيب، وكهل الرأي: الغير ناضج.

٢٤ - زَجَرَتْ: دفعت.

٢٥ - الوفير: المال الكثير.

يضام: يهضم ويؤخذ منه.

٢٦ - الذمام: جمع ذمة.

(١) في (م) لها.

(٢) في (م) من.

(٣) في (م) صفات.

(٤) في (م) الفتيان.

٢٢٢ - يمدح موسى بن علي الكناني*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ أَفَادَتْهُ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ غَرَاماً بَاتَ وَهُوَ لَهُ غَرِيمُ
٢ فَلَا تَسْتَجْهِلَاهُ عَلَى هَوَاهُ فَقَدْ يُسْتَجْهِلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
٣ دَعَاهُ فَلَانَّهُ إِنْ لَاحَ بَرَقُ^(١) بِ(رَامَةً) لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ
٤ يَهْبُ لَهُ النَّسِيمُ بِرُوحِ (نَجْدِ) فَيَصْدَعُ قَلْبَهُ ذَاكَ النَّسِيمُ
٥ أَيَا وَلَهِي أَلَيْسَ لَكَ أَنْصِرَامُ وَيَا نَدَمِي زَمَانُكَ لِي نَدِيمُ
٦ وَيَا مَاءَ الْعُذْيَبِ وَأَنْتَ عَذْبُ تَعَرَّضَ دُونَكَ الْمَاءُ الْوَحِيمُ!!
٧ لِيَالِيكَ الْحَسَانُ مَضَيْنَ عَتِي وَعِنْدِي مُقْعِدٌ مِنْهَا^(٢) مُقِيمُ
٨ عَلَامَ عَلَامَ يَعْذِلْنِي رِفَاقِي؟ رَضِيْتُ رَضِيْتُ يَظْلِمُنِي^(٣) ظَلُومُ!!
٩ وَمَا قَوْلُ الْكَوَاشِحِ عِنْدَ صَبِّ عَلَيَّ يَلُومُ فِيهَا مَنْ يَلُومُ
١٠ أَيَا رَبَاهُ أَكُنْتُمْ حُبَّ (لَيْلَى) وَأَجَحَدُهُ وَأَنْتَ بِهِ عَلِيمُ!
١١ وَمَا أَبْقَى هَوَاهَا فِي عِظَامِي سَوَى عَظْمٍ بِهِ لَصِقَ الْأَدِيمُ

* القصيدة لم ترد إلا في (م) و(ض) و(ز).

١ - الرسوم: جمع رسم: المنزل والأثر.

٢ - الوله: الحزن والجنون من الحب.

النديم: المجلس المجالس على الشراب.

٦ - الوخيم: الردي.

٩ - الكواشح: جمع مفردة: كاشح: العدو المبغض.

الصب: العاشق المحب.

١١ - الأديم: الجلد.

(١) في (م) ومض.

(٢) في النسخ عدا (م): منهم.

(٣) في (ض) وردت كلمة (يظلمني) معلقة.

١٢ وَإِنْ دَامَتْ عَلَيَّ وَشَاءَ (لَيْلَى)
 ١٣ فَكَمْ يَخْفِي الْهَوَى كَبِدٌ كَثُومٌ
 ١٤ هَرِمْتُ^(١) فَإِنْ غَدَت مِنِّي^(٢) هُمُومٌ
 ١٥ وَأَخْلَبَتِ الْبَوَارِقُ كُلَّ حِينٍ
 ١٦ سَيَخْرِقُ بِي ظِلَامَ اللَّيْلِ عَوْدٌ
 ١٧ إِلَى (مُوسَى أَبِي عِيسَى) تَرَامَتْ
 ١٨ تَيْمَمٌ أَشْرَفَ الْعَرَبَيْنِ مَجْدًا
 ١٩ أَضَرَّهُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَهْلًا
 ٢٠ أَغْرَى نِالُ رَاجِيهِ الْأَمَانِي
 ٢١ وَأَرَوَعَ^(٥) كَلْبُهُ أَبَدًا جَبَانٌ

١٢ - الوشاة: جمع واش: المنام.

١٣ - النوم: المنام.

١٥ - أخلب البرق: إذا خدع، لمع ولم ينزل معه المطر. أشيم: شمت: نظرت وأحسست.

١٦ - العود: الجمل المسن.

الظليم: الذكر من النعام.

١٧ - السعسيان: الخيل النجيبة.

الكوم: النوق: جمع ناقة.

١٨ - تيمم: توجه واستقبل.

١٩ - الحلوم: العقول.

٢١ - الكلب الجبان: كناية عن كثرة الكرم للطارقين ليلاً للضيافة. الفصيل: ولد الناقة: كناية عن كثرة ذبحه للنياق.

(١) في (م) صرمت.

(٢) في (م) عني.

(٣) في (م) في.

(٤) في (ض) الكرام.

(٥) في (م) وأروع.

٢٢ يَهُونُ عَلَيْهِ كُلُّ كَبِيرٍ أَمْرٍ
 ٢٣ كِنَانُهُ جَدْدِي شَرَفًا وَمَجْدًا
 ٢٤ زَعِيمُ الْجَيْشِ وَالْعَلَمُ الْمُفْدَى
 ٢٥ بِكُمْ وَبِأَوْلِيَّتِكُمْ فَخُرْتُمْ
 ٢٦ (أبا عيسى) أَتَيْتَكَ قَارِبَاتٍ^(٢)
 ٢٧ إِذَا سَيِّمَتْ مِنَ الْإِسْنَادِ لَاحَتَ
 ٢٨ أَتَاكَ فَتَى أَلَمَ بِهِ اعْتِقَادُ
 ٢٩ أَتَرْضَى أَنَّ مَا بِيَدَيْكَ نَهَبُ
 ٣٠ وَأُضْحِي رَاجِلًا - مَا تَحْتَ سَرَجِي
 ٣١ أُعِيدُ غَلَاكَ وَالْجُرْدُ الْمَذَاكِي

وَيَصْغُرُ عِنْدَهُ الْخَطَرُ الْعَظِيمُ
 فَ(مُوسَى) فِيكُمْ (مُوسَى) الْكَلِيمُ
 وَنَعَمُ الْجَيْشُ أَنْتُمْ^(١) وَالزَّعِيمُ
 وَقَفَخُ سِوَاكُمْ الْعَظَمُ الرَّمِيمُ
 تَوْمٌ مَلِي حِيَاضِكَ وَهِيَ هِيمُ
 بُرُوقُكَ فَاسْتَمَرَ بِهَا الرَّسِيمُ
 يُؤَيِّدُ ذَلِكَ النَّسَبُ الصَّمِيمُ
 يُمَدُّ^(٣) بِهِ الْمُسَافِرُ وَالْمُقِيمُ
 بِفَضْلِكَ - لَا أَغْرُ وَلَا بَهِيمُ
 هِبَاتُكَ وَالْمُسَامَةُ وَالْمُسِيمُ

٢٦ - قاربات: جمع قاربة: الناقة، تقرب راكبها من وجهته.

ملي حياضك: حياضك المملوءة. الهيم: الظامئة.

٢٧ - سئمت: كئيت: الإسناد: سير الليل كله بلا تعريس فيه. الرسيم: الرحيل.

٣٠ - الأغر: الأبيض أبلج اللون. البهيم: الأسود.

٣١ - الجرد: الخيل منزوعة الشعر لأصالتها.

المذاكي: السريعة التي تغالب الجري.

المسامة: الإبل التي تلزم المرعى ولا تبرحه. المسيم: الراعي لها.

(١) في (ض) فيكم.

(٢) في النسخ عدا (م) قاذفات.

(٣) في النسخ عدا (م) يمر.

٢٢٣ - غزل *

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ عَلَى (الْجِزْع) مِنْ (وَادِي الْعَقِيقِ) سَلَامٌ وَإِنْ مَرَّ عَامٌ لَا أَرَاهُ وَعَامٌ
 ٢ وَلَا أَنْفَكَ سَقِي الْغَيْثِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ عَلَى الرَّفِّ طَرَفَاهَا مَعًا وَبَشَامٌ^(١)
 ٣ أَصَمُّ عَنِ التَّاهِيْنَ فِيهِ وَتَارَةً أَلُومٌ عَلَى مَنْ حَلَّهُ وَأَلَامٌ
 ٤ وَمَا كَلَفِي بِ(الْجِزْع) إِلَّا لِأَنَّنِي أَقَمْتُ بِهِ مَعَ أَهْلِيهِ وَأَقَامُوا^(٢)
 ٥ مُكَلِّفٌ نَفْسِي خِطَّةً لَا تَنَالُهَا وَرَائِي أَمْرٌ مَا إِلَيْهِ مَرَامٌ
 ٦ فَيَا بَائِي سَفْحِ (الْعَمِيمِ) سَقَاكُمَا - وَلَوْ مِنْ دَمِي يَابَاتَانِ - عَمَامٌ
 ٧ أَوَامُكُمَا لَا مِنْ أَوَامِ ثَرَاكُمَا أَخُوهُ لِمَنْ أَحَبَّ بُثْمَاهُ^(٣) أَوَامٌ
 ٨ كَأَنَّ قَوَامَ (الْمَالِكِيَّةِ) فِيكُمَا لِهَذَا^(٤) قَوَامٌ أَوْ لَيْتَكَ قَوَامٌ

* هذه القصيدة، لم ترد في (ط) و(ث).

٢ - الرفه: الغيث والنعيم والري.

الطرف: العين، ومن المجاز: السحابة.

الهامع: الهاطل.

٥ - الخطة: الرغبة والأمنية.

رائم: طالب.

٧ - الأوام: العطش والحاجة للماء. وفي آخر البيت بضم الألف: جمع مفردة آوم: ظمئان.

٨ - المالكية: اسم يطلقه الشاعر على إحدى من يتغزل بهن «علوة».

(١) هذان البيتان وردا في (ق) في صفحة (١٧٩)، ووردت بقية القصيدة في صفحة (١٧٤).

(٢) في (ز) و (ق) وأقام.

(٣) في (ض) أحببتموه، ووردت كلمة (أحببتماه) معلقة.

(٤) في (م) لهذه.

٩ أما مِنْكَ يا ذَاتَ الْوِشاحِ عَلَى النَّوَى
 ١٠ بَخَلَّتْ بِمَاعُونِ الْكَلَامِ عَلَى امْرِئٍ
 ١١ وَمَا زَلَّتْ حَتَّى شَابَ وَهُوَ مُمَوَّةٌ
 ١٢ أما زُورَةٌ يا (عُلُو) فِي أُخْرِيَّاتِهَا
 ١٣ وَمَا لَيْلَةُ الرَّمْلِ الْعَقِيقِي إِنْ مَضَتْ
 لِمَامٍ خَيَالٍ إِنْ عَدَاكَ لِمَامٌ؟
 وَحَلَلَتْ قَتَلَ الصَّيْدِ وَهُوَ حَرَامٌ
 شَبَابًا وَحَتَّى شَاخَ وَهُوَ غُلَامٌ
 يُحَلُّ نِطَاقٌ أَوْ يُمَاطُ لِثَامٌ
 بِمَذْمُومَةٍ إِنْ دَمَّ مِنْكَ دُمَامٌ

٩ - اللمام: المجيء، والزيارة النادرة الوقوع.

١١ - التمويه: التضليل، وإخفاء الحقيقة، وتمويه الشيب: خضابه.

١٣ - الدُّمَام: بضم الذال: الذي يذم الناس.

٢٢٤ - يرثي الأحامد الثلاثة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ لا الدَّمْعُ يُنْصَفُ إِنْ بَكَيتُ وَلَا الدَّمُ
٢ والأَمْرُ أَكْبَرُ أَنْ يَهُونَ^(١) لِأَجْلِهِ
٣ مَا الْحُزْنُ^(٢) مِنْ شَيْءٍ، وَمَا تَجْرِي بِهِ
٤ هِيَ حَسْرَةٌ لَمْ يَلْقَهَا مُتَأَخِّرُ
٥ وَمُصِيبَةٌ مَحَتِ السَّمَاحَةَ فَاسْتَوَتْ
٦ مَا أَعْدَرَ الْإِخْوَانَ يَضْحَكُ حَيْثُ هُمْ
٧ الْمَوْتُ أَجْمَلُ بِالْوَفَاءِ فَلَا تَمِلُ
٨ وَإِذَا الْمُعَمَّرُ عَاشَ غَيْرَ مُحَمَّدٍ
٩ أَفِ^(٦) عَلَى الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ نَعِيمَهَا
١٠ طَحَنَتْ (فُرَيْشَ الْأَبْطَحِينَ) وَلَمْ تَدَعِ
- الرُّزْءُ عَنْ جَزَعِي أَجَلٌ وَأَعْظَمُ
جَيْبٌ يُشَقُّ لَهُ، وَخَدٌّ يُلْطَمُ
مِنَّا الشُّؤُونُ، وَمَا يَفُوهُ بِهِ الْقَمُ
مِمَّنْ عَلِمْتُ بِهِ، وَلَا مُتَقَدِّمُ
فِيهَا الْبُيُوتُ^(٣): فَصِيحُهَا وَالْأَعْجَمُ
عَجَبًا^(٤)، وَيَشْرَبُ لِلْحَيَاةِ وَيَطْعَمُ
رَأْيَا عَنِ الرَّأْيِ الَّذِي هُوَ أَحْزَمُ
حَسَنَ الْبَشَاشَةِ^(٥) مَاتَ وَهُوَ مُذَمَّمُ
بُؤْسٍ، وَإِنَّ بِنَاءَهَا مُتَهَدَّمُ
مِنْ (جُرْهُمِ) أَحَدًا فَأَوْدَتَ (جُرْهُمِ)

* وهم الثلاثة الممدوحون للشاعر: أحمد بن الحسين، وأحمد بن عبد الله بن حمزة، وأحمد بن علي الكتاني.

١ - الرزء: المصيبة.

أجل: أكبر.

٣ - الشئون: الدموع.

٧ - في هذا البيت، يتجلى الحزن، ولوعة الشاعر على ممدوحه وصفيه.

٨ - محمد: المحمود في سيرته يقال له: محمد، وهو عكس المذمم.

(١) في (ض) يكون.

(٢) في (ز) و (ض) الحرب.

(٣) في (ث) الأنام.

(٤) في (ث) فرحاً.

(٥) في (ث) الرياسة.

(٦) في (ث) و (م) أفأ.

- ١١ وَتَشَبَّثَتْ بِبَنِي (النَّبِيِّ) فَعُطِّلَتْ
 ١٢ قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ تَعَجُّلِ مَاتُمْ
 ١٣ عَظُمَ الْمُصَابُ بِـ(أَحْمَدٍ) وَبِـ(أَحْمَدٍ)
 ١٤ إِنَّ الْأَحَامِدَةَ الثَّلَاثَةَ قَادَهُمْ
 ١٥ وَدَعَائِمُ الْإِسْلَامِ طَحَطَ حَهَا الرَّدَى
 ١٦ بِـ(الْحَقْلِ) لِي شَجْنٌ، وَلِي بِـ(شَوَابَةِ)
 ١٧ حَدَثَانِ بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ وَثَالِثُ
 ١٨ وَمَصَارِعُ حَكَمٍ^(٤) الْمَنُونُ بِكَوْنِهَا
 ١٩ أَسَدٌ قَضَى نَحْباً وَأَتْبَعَ رُزْأَهُ
 ٢٠ هَذَا لَنَا بَدْرٌ أَتَمُّ وَذَا لَنَا
- مِنْهَا (الْمُحَصَّبُ) وَ (الْحَطِيمُ) وَ (رَمَزَمُ)^(١)
 فَرْدٌ، فَعُجِّلَ مَاتَمَانِ وَمَاتُمْ
 وَبِـ(أَحْمَدٍ) وَهُمْ الَّذِينَ هُمْ هُمْ
 رَسَنُ الْمَنِيَّةِ وَالْقَضَاءِ الْمُبْرَمُ^(٢)
 فَبِأَيِّ قَاعِدَةٍ يُشَادُّ وَيُدْعَمُ؟
 شَجْنٌ، وَلِي شَجْنٌ بِـ(حَلِي) مُشْتَمٌ
 لَهُمَا بِمُنْخَرَفٍ^(٣) الشَّمَالِ مُخَيِّمٌ
 سَيَّانَ فِيهَا مُنْجِدَانِ^(٥) وَمُتْهِمٌ
 سَمْعٌ أَزْلٌ وَأَفْعُوانٌ أَرْقَمٌ
 جَبَلٌ أَشْمٌ، وَذَاكَ بَحْرٌ خَضْرَمٌ

١٤ - الرسن: الحبل.

١٥ - طحطحها: هدمها.

١٦ - الحقْل، وشوابة، وحلي بن يعقوب: أسماء أماكن لها تراجم. انظر: ملحق معجم الأماكن. مشتم: في جهة الشام من دار الشاعر.

١٨ - المنجد: ساكن نجد، وكل مرتفع نجد. وعكسه: المتهم.

١٩ - النحب: الأجل والموت. السَّمْع: ولد الذئب من الضبع. الأفْعوان: الأرقم: الثعبان الذي يتصف بالبياض والسواد.

٢٠ - الأتم: الكامل عند منتصف الشهر.

الأشم: العالي.

الخضرم: الطامي العميق.

(١) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٢) البيتان (١٣، ١٤) لم يردا إلا في (ث).

(٣) في (ض) بمتحرق.

(٤) في (ث) قضت.

(٥) في (ث) و (م) وردت كلمة (شتى فمناها) بدلاً من كلمة (سيان فيها)، وفي (ض) وردت كلمة (منجداً) بدلاً من كلمة (منجدان).

٢١ مُتَشَابِهُونَ أَصَالَةً وَبَسَالَةً فَكَأَنَّمَا هَذَا لِهُذَا تَوَاقُفٌ
 ٢٢ مَا رُوحُ ذَا أَوْ رُوحُ ذَا أَوْ رُوحُ ذَا إِلَّا بِذَا، وَبِذَا، وَذَا تَتَجَسَّمُ^(١)
 ٢٣ مِنْ أَيْنَ^(٢) لِلْأَرْضِ الْقَرَارُ وَقَدْ خَلَى مِنْهَا^(٣) (شَمَامُ) وَ(يَذْبُلُ) وَ(يَلْمَلَمُ)^(٤)؟
 ٢٤ لَنْ يَخْلُفَ الْقَمَرَيْنِ وَالشَّمْسَ الَّتِي أَفَلَتَ عَطَارِدُ وَالسُّهَاءَ وَالْمِرْزَمُ
 ٢٥ شَاهَانِ عَاذِيَةٍ وَبَارِزُ أَشْهَبَ عَلِقَ الْجِمَامُ بِهِ^(٥) وَنَسَرَ قَشْعَمُ
 ٢٦ أَفَلَا فَدَى الرُّطْبِ الْجَنِيِّ مِنَ الرَّدَى خَسَفَ، وَلَا الْعِنَبِ الشَّهِيِّ الْحَصْرَمُ^(٦)؟

٢٢ - لم أجد في البيت ما يدعو لوروده؛ فهو خالٍ من الكلام المفيد، فضلاً عن أن يكون شعراً.

٢٣ - شمام، يذبل، يللمل: أسماء جبال بنجد واليمن والحجاز.

٢٤ - عطار، السها، المرزم: أسماء نجوم.

٢٥ - شاهان: الشاه من سباع الطير: كلمة معربة.

البازي: الصقر.

الأشهب: ذو اللون المختلط بين البياض والسواد.

القشعم: المعمر الكبير.

٢٦ - البيت تشبيهات ضمنية رائعة.

الرطب: التمر الناضج.

الخسف: التمر الضامر الرديء.

الحصرم: العنب الحامض الذي لم ينضج، والمعنى: أفلا يفدي الرديء الجيد.

(١) في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٢٠).

(٢) في (ق) لم ترد كلمة (أين)؟

(٣) في (ث) هوى عنها.

(٤) هذا البيت ورد في (ض) على هامش الصفحة.

(٥) في (ث) بهم.

(٦) هنا انتهت القصيدة في (ث).

٢٧ صَبْرًا (بَنِي يَعْقُوبَ) إِنَّ سُرَاتِكُمْ
 ٢٨ مَا زَالَتِ الْعُلَيَاءُ عَرُوسًا أَيْمًا
 ٢٩ بِ(الْجُحْفِ) مِنْكُمْ أَعْظَمَ عَبَقَ الثَّرَى
 ٣٠ قَوْمْتُمْ أَوَدَ الزَّمَانِ بِبِأْسِكُمْ
 ٣١ اللَّهُ يَا (عِيسَى بْنُ مُوسَى) فِي الَّذِي
 ٣٢ لَزَهَدَتِ فِي الدُّنْيَا فَلَوْلَا عَلِمْنَا
 ٣٣ وَلَكِدَتِ إِنَّ تَرَقَى السَّمَاءَ بِسَلَمٍ
 عَرَضُ الْمَنِيَّةِ، وَالْحَوَادِثُ أَشْهُمُ
 مِنْكُمْ؛ وَهَمْكُمُ الْعَرُوسُ الْأَيْمُ
 مِنْهَا^(١)، وَبِالدَّهْنَاءِ مِنْكُمْ أَعْظَمُ
 وَسَمَاحِكُمْ، إِنَّ الثَّقَافَ يُقَوِّمُ
 أَوْلِيَّتَهُ مِمَّا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ
 بِأَبْيَكْ؛ قُلْنَا: إِنَّ أُمَّكَ مَرِيْمُ
 لَوْ كَانَ فِي أَرْضِ^(٢) الْمَجَرَّةِ سُلَمٌ

٢٧ - الشُّرَاة: جمع مفردة: سَارٍ: السيد.

العرض: الذي يتعرض للمخاطر.

٢٨ - الأيم: التي مات زوجها. ونقرأ كلمة «العليل» بتسكين الألف؛ ليستقيم الوزن.

٢٩ - الجحف: القبر. مكان القبور.

الدهناء: الصحراء.

٣٠ - الأود: الميل والعوج.

الثقاف: حديدة يقوم بها صانع الأقواس ما اعوج من الحديد.

٣٣ - المجرة: الفلك الدوار، أو المجموعة الشمسية.

(١) في (م) منه.

(٢) في (ض) الأرض.

٢٢٥ - يرثي الإمام أحمد بن الحسين*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ بَأَيِّ هَدْيٍ إِمَامٍ تَهْتَدِي الْأُمَمُ
 - ٢ وَأَيُّ كَوَكَبٍ حَقٍّ يُسْتَضَاءُ بِهِ
 - ٣ لَمْ يَبْقَ فِي حَرَمِ الْإِسْلَامِ قَاعِدَةٌ
 - ٤ رَزِيَّةٌ عَمَّتِ الْأَحْيَاءَ فَاَنْتَشَرَتْ
 - ٥ تَغَيَّرَتْ بِهِجَّةُ الدُّنْيَا فَلَا حَسَنَ
 - ٦ يَا يَوْمَ (أَحْمَدَ) أَحْيَى يَوْمَ (أَحْمَدَ) فِي
 - ٧ أَمَا تَرَى الْخَلْقَ فِي تَفْسِيمٍ لَوَعْتِهِ
 - ٨ عُمِيًّا، وَمَا بِالْعُيُونِ النَّاضِرَاتِ عَمَى
 - ٩ فَمَا تُشِيرُ إِلَى مَا يَطْلُبُونَ يَدَ
 - ١٠ فَمَنْ لِيَجْلِدَ جِسْمِي إِنَّهَا كَفَنٌ؟
 - ١١ الدَّهْرُ أَثْبَتَ عُذْرًا عِنْدَ مُحَنَّتِهِ^(٢)
 - ١٢ كَأَنَّنَا وَكَأَنَّا فِي تَحْرُمِهِ^(٣)
 - ١٣ عِنَاوَانُ مَا بَلَغَتْ شُهْبُ الْبُزَاةِ بِهِ
- وَقَدْ تَصَرَّمَ عَنْهَا الْعِلْمُ وَالْعَلَمُ؟
وَقَدْ تَشَابَهَتْ الْأَنْوَارُ وَالظُّلَمُ؟
لِلدِّينِ يُبْنَى عَلَيْهَا الدِّينُ وَالْحُرْمُ
حَتَّى تَضَعُضَعَ مِنْهَا الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ
وَلَا نَعِيمٌ، وَلَا حُسْنٌ وَلَا نِعَمٌ
أَصْحَابِهِ، وَهُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمْ
فِيهِمْ، أَلَمْ بِهِمْ مِنْ فَقْدِهِ أَلَمْ؟
عَنِ الْجِهَاتِ، وَضُمًّا^(١) مَا بِهِمْ صَمَمٌ
وَلَا يُعْبَرُ عَمَّا فِي الصُّدُورِ فَمَ
وَمَنْ لِحَبَّةِ قَلْبِي إِنَّهَا رَجَمٌ؟
لِلْغَادِرِينَ إِذَا زَلَّتْ بِهِمْ قَدَمٌ
سَادَاتِنَا، أَسْدُ يُرَعَى بِهَا غَنَمٌ
فِي الْعُرْبِ مَا بَلَغَ الْغُرَبَاءُ وَالرُّخَمُ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث). وهي من أبكى مراثيه، وأصدقها لوعة.

٤ - الرزية: المصيبة.

١٠ - حبة القلب: جوهره، وسويدائه. رجم: الرجم: الحفرة.

١٢ - تحرمة: تخطفه وانتزاعه، ومن مات فقد أحرمته المنية.

١٣ - العنوان: الأثر والمكان.

البزاة: جمع مفردة: باز: الصقر الأشهب. الرخم: جمع مفردة: رخامة: الحدأة البيضاء.

(١) في (ض) صم.

(٢) في (ض) وردت كلمة (عن) بدلاً من كلمة (عند)، وفي (ز) وردت كلمة (محبتة) بدلاً من كلمة (محنته)، وفي (م) أن يقلل عنا.

(٣) في (م) ورد الشطر الأول هكذا:

كانا وكنا جميعاً في تحيره. وفي النسخ «في تحربه».

١٤ سَيَّانٍ مَيِّتٌ وَحَيٌّ - إِنَّ نَظَرْتَ إِلَى
 ١٥ يَا رَحْمَةً مَا وَقَاهَا الْبَرُّ مَصْرَعَهَا
 ١٦ وَزَهْرَةً ذَهَبَتْ أَيْدِي الْخُطُوبِ بِهَا
 ١٧ نَعَمْ تُفَدِّى^(٤) بِكَ الْأَحْيَاءُ عَنْ طَرَفٍ
 ١٨ فَمَا دُفِنْتَ وَأَيْمُ اللَّهِ فِي جَدَثٍ
 ١٩ حَاشَا جَلَالِكَ^(٥) أَنْ تُنْسَى وَمَا قَدُمْتَ
 ٢٠ إِنَّ يَخْلُ كَفُّكَ مِنْ سَيْفٍ وَمِنْ قَلَمٍ
 ٢١ وَإِنْ تَفَرَّغْتَ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكْمٍ
 ٢٢ رَعِيًّا لِأَيَّامِكَ اللَّاتِي غَضَارَتْهَا

مَا يَنْتَهِي، وَوُجُودُ النَّاسِ وَالْعَدَمُ
 وَكَرَمَةٌ مَا فَدَاهَا الضَّالُّ وَالسَّلَامُ^(١)
 مَا بَيْنَنَا فَظَنَّنَا^(٢) أَنَّهَا حُلْمٌ^(٣)
 مِنْ تُكْلِهَا، وَتُهْنَى الْأَعْظَمُ الرَّمَمُ
 وَإِنَّمَا دُفِنَ الْمَعْرُوفُ وَالْكَرَمُ
 بِهِ اللَّيَالِي، وَإِنْ أَوْدَى بِكَ الْقِدَمُ
 فَشَدَّ مَا حَمِدَاهُ^(٦) السَّيْفُ وَالْقَلَمُ
 فَطَالَمَا شَغَلَكَ الْحِكْمُ وَالْحُكْمُ
 وَطَيَّبُهَا فِي الشُّهُورِ: الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ

١٥ - الكرمة: شجرة العنب. الضال: شجر السدر.

السَّلَامُ: شجر من العضاة منبته تهامة، ذو ثمر.

١٦ - الخطوب: جمع مفردة خطب: النائبة والمصيبة.

١٧ - التَّكَلُّ: فقد الولد إذا مات.

الرَّمَمُ: البالية. وفي التنزيل العزيز: ﴿قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾.

١٨ - أَيْمُ اللَّهِ: قسم.

الجدث: القبر.

٢٠ - شَدَّ: بمعنى: طالما وكثيراً.

٢٢ - رَعِيًّا: لفظ دعائي بالنعمة والبر.

الغضارة: النظارة والبر.

(١) في (م) وردت كلمة (والوسم) معلقة.

(٢) في (ق) وظننا.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٤) في (م) يعزى.

(٥) في (ض) خلالك.

(٦) في (م) جهداك، وفي (ق) حمداها.

٢٣ وَبَلَدَةٍ لَا يُرَى^(١) فِي حُسْنِهَا (إِزْم)
 ٢٤ يَا حَسْرَتَا، لَوْ أَفَادَتْ حَسْرَتَا^(٢) كَبَدًا
 ٢٥ فَرَطْتُ فِيكَ وَأَيَّامِي مُسَاعِدَةً^(٤)
 ٢٦ وَمَا عَرَفْتُكَ حَتَّى صِرْتُ^(٥) لَا أُمَمًا
 ٢٧ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ أَنْسَابِنَا رَحِمٌ
 ٢٨ قَدْ كُنْتُ لِي وَلِأَهْلِ الْأَرْضِ شَمْسٌ هُدًى
 ٢٩ يُقْلَدُونَكَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي جَهِلُوا
 ٣٠ أَمَا وَحَقُّكَ، فَالْحَقُّ الَّذِي لَكَ يَا
 ٣١ إِنِّي لَئِنْ، إِنْ أَرَى حَيًّا، وَقَدْ بَرَحْتَ
 ٣٢ وَإِنْ بَكَيْتُ فَمَا أَنْصَفْتُ إِنْ فَنَيْتُ
 ٣٣ إِنْ عَارَضَتْكَ الْمَنَايَا فِي السَّبَبَةِ لَمْ
 ٣٤ وَإِنْ أَصَابَكَ رَشٌّ مِنْ غَمَامَتِهَا
 ٣٥ فَلَيْسَ يُعْجِزُهَا أَنْفٌ بِهِ خَنْسٌ

ذَاتُ الْعِمَادِ، وَلَا فِي فَضْلِهَا (إِزْم)
 حَرَى^(٣)، وَيَا نَدَمًا: لَوْ يَنْفَعُ النَّدَمُ
 وَالِدَارُ جَامِعَةً، وَالشَّمْلُ مُلْتَثِمٌ
 هَلَا عَرَفْتُكَ لَمَّا دَارُنَا أَمَمٌ؟
 إِلَى الْإِخَاءِ، وَمِنْ آدَابِنَا رَحِمٌ
 فَأَصَبَحْتَ أَفْلَتَ: لَا لِي وَلَا لَهُمْ
 وَيَقْتَفُونَكَ فِي الشَّيْءِ الَّذِي عَلِمُوا
 مَوْلَى الْوَرَى قَسَمٌ مَا بَعْدَهُ قَسَمٌ
 بِكَ النَّوَى^(٦) يَا شَقِيقَ الرُّوحِ - مُحْتَشِمٌ
 رَوْحِي عَلَيْكَ، وَلَوْ أَنَّ الدُّمُوعَ دَمٌ
 يَنْظُرُ إِلَى عَارِضِيكَ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ
 فَالشَّامِتُونَ إِلَيْهِمْ^(٧) سَيَلُّهَا الْعَرِمُ
 إِذَا اسْتَكَانَ لَهَا أَنْفٌ بِهِ شَمَمٌ

٢٦ - أُمَمًا: الأمم بفتح الميم الأولى: القرب والدنو.

٣١ - المحتشم: المهتم بالأمر، الكتيب له.

٣٣ - في البيت ما يؤكد أن الإمام أحمد بن الحسين أخترمته المنية بالغدر، وهو في ريعان الشباب.

٣٤ - الرش: المطر.

٣٥ - الخنس: الأنف الخنس: الأفطس الذي يرتفع عند الشفة، ويصغر جداً بين العينين، والأنف الأشم: الأفتى الأقوم. وكان يعرض بممدوحه الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة، الذي تأمر على قتله.

(١) في (م) يغي.

(٢) في (ق) حسرتي.

(٣) في (م) خيراً.

(٤) في (م) مساعفة.

(٥) في (م) و (ز) صار.

(٦) في (ض) الورى.

(٧) في (ق) إليها.

٣٦ فاذهَبْ فَمَا بِـ(أُوَيْسٍ)^(١) مُلِّتْ (قَرْنٌ) دَهْرًا، وَلَا بِـ(كُلَيْبٍ) مُلِّتْ (جُشْمٌ)
 ٣٧ وَقَدْ مَضَى (حَايِمٌ) عَنْ (طَيْبِهِ) وَمَضَى (زَيْدٌ) الْقَنَا، وَمَضَى عَنْ (مُرَّةٍ) (هَرَمٌ)
 ٣٨ عَدَتْ عَلَيْكَ وَرَاحَتْ رَحْمَةٌ وَسَرَتْ تَتَرَى، وَدَامَتْ عَلَى أَنْصَابِكَ الدَّيْمُ

٣٦ - ملّيت: من الملاءة: الرئاسة والسيادة.

٣٨ - تترى: تتوالى وتتتابع.

الأنصاب: ما ارتفع من القبر.

الديم: السحب الممطرة.

(١) في (ق) ورد محل قوله: بـ (أويس) فراغاً.

٢٢٦ - يمدح الأمير أحمد بن الحسين*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أَسْيَانُ^(١) يُقْعِدُهُ الْهَوَى وَيُقِيمُهُ وَالْحُبُّ يَعْذُرُهُ وَأَنْتَ تَلُومُهُ
٢ يُمَسِّي يُولُولُ وَالسُّهَادُ سَمِيرُهُ وَيَظْلُ يَنْدُبُ وَالْغَرَامُ غَرِيمُهُ
٣ عَبَثَ الْفِرَاقُ بِهِ فَفَرَّقَ قَلْبَهُ فِرْقًا، وَجَرَّعَهُ الْحَمِيمَ حَمِيمُهُ
٤ عِنْدِي وَمَا حَكَمْتَ عَلَيَّ يَدُ النَّوَى عَهْدُ لِعَلْوَةٍ لَا يُذِمُّ ذَمِيمُهُ
٥ سَمَحْتَ بِهِ الْأَيَّامُ ثُمَّ تَغَشَّمْتَ وَالْدَّهْرُ يَعْقُبُ بُؤْسُهُ وَنَعِيمُهُ
٦ لِمَ لَا يُفِيدُ عَنِ الْفَرِيقِ^(٢) سُؤْلُنَا لَكَ: كَيْفَ ظَاعِنُهُ؟ وَكَيْفَ مُقِيمُهُ؟
٧ وَعَنِ (اللَّوَى): أَطْلُولُهُ وَرُسُومُهُ بَعْدَ الْقَطِطِينَ طُلُولُهُ وَرُسُومُهُ؟
٨ وَ(عَقِيقُهُ) وَ (عَمِيمُهُ) أَهْمَا هُمَا؟ أَمْ قَدْ أَحَالَ عَقِيقُهُ وَعَمِيمُهُ؟
٩ وَلَايِي مَا سَبَبٍ وَقُوفٍ نَسِيمِهِ عَنِّي؛ فَمَا يَسْرِي إِلَيَّ نَسِيمُهُ؟
١٠ وَأَنَا الْفِدَاءُ لِظَالِمٍ حَكَمْتُهُ فِي مُهْجَتِي؛ فَأَفَاتَهَا تَحْكِيمُهُ!!

* صاحب (ظفار). وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

- ١ - أسيان: من الأسى: الحزن والألم، وهو من أَلَاظ الأضداد.
- ٢ - الولولة: صوت متتابع بالويل، وطلب الاستغاثة.
- ٥ - تغشمت: بمعنى ركبت رأسها، ورجعت في الذي سمحت به.
- ٧ - الطلول: جمع مفردة طلل: ما يلي وأقفر من الديار. الرسوم: جمع مفردة رسم: ما اندرس ومحي من الأطلال.
- القطين: السكان.
- ٨ - أحال: الإحالة: الزوال والانقراض والتغير. وأحال بمعنى تغير، والفاعل: العقيق والعميم.
- ١٠ - أفاتها: من الفوات: الهلاك والموت.

(١) في النسخ عدا (ث) سيان.

(٢) في (ز) و (ق) الفراق.

- ١١ مُتَقَسِّمٌ فِي الْحُسْنِ لَا شَمْسُ الضُّحَى
 ١٢ نَشْوَانٌ غُصَّ سِوَارُهُ وَحِرَافُهُ
 ١٣ أَنَا لَا تُفَارِقُنِي الْهُمُومُ، وَلَمْ تَزَلْ^(٣)
 ١٤ يَا سَائِلِي عَنْ (أَحْمَدٍ) وَلِـ(أَحْمَدٍ)
 ١٥ رَجُلٌ^(٦) مِنْ الْمَلَأِ^(٧) الْعَظِيمِ أَبَوَةٌ
 ١٦ تَنْمِيهِ (هَاشِمٍ)هُ وَ(عَبْدٌ مَنَافٍ)هِ
 ١٧ أَتُرِيدُ تَنْسِبَ (فَاطِمًا)^(٩) وَ(عَلِيَّ)هُ
 ١٨ نَسَبٌ يَوْيِدُهُ عَلَى اسْتِعْلَائِهِ
- فِيهِ، وَلَا بَدْرٌ^(١) التَّامَّ قَسِيمُهُ
 مِنْهُ، وَجَالٌ وَشَاحُهُ وَبَرِيمُهُ^(٢)
 تُنْبِئُكَ عَنْ هَمِّ^(٤) الْكَرِيمِ هُمُومُهُ
 شَرَفٌ أَقَامَ^(٥) عَلَى السَّمَاءِ مُقِيمُهُ
 وَجِدُودُهُ وَخَوُّوْلُهُ وَعَمُومُهُ
 وَ(قُصَيُّ)هُ وَ(ذُبَيْحُ)هُ^(٨) وَ(كَلِيمُ)هُ
 لَكَ أُمُّ (مُحَمَّدٍ)هُ وَ(إِبْرَاهِيمُ)هُ؟
 حَسَبُ صَمِيمِ الْمُرْسَلِينَ صَمِيمُهُ

- ١١ - المتقسم في الحسن: المتقسم: من القسام: الجمال والحسن، وفلان قسيم الوجه: جميل الوجه.
- ١٢ - النشوان: الثمل من السكر.
 غُصَّ: امتلأ.
- الحراق: جمع حارقة: العصاية التي تربطها المرأة على وركها وأعلى الفخذ؛ لإبراز ضخامة العجيزة، ولا تصنعه في عصرنا إلا الراقصات.
- البريم: خيط ذو ألوان، تشده المرأة على خصرها، والصفات كناية عن الجمال في امتلاء ساقها، ونحف خصرها.
- ١٤ - السماء: نجم في السماء، بعيد العلو.
- ١٥ - جدود، وختول وعموم، معطوف على رجل.
- ١٨ - الحَسَبُ: الشرف الثابت في الأبناء.
- الصميم: الخالص من كل شيء.

(١) في (م) و (ث) قمر.

(٢) هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (١٣).

(٣) في (ث) وإنما.

(٤) في (ث) كرم.

(٥) في (ض) على هام.

(٦) في (ث) ملك.

(٧) في (ث) الملك.

(٨) في (ث) وخليله.

(٩) في (ث) و (م) فاطم.

١٩ وَكَفَى بِمَنْ هَدَى الْإِمَامَةَ هَدْيُهُ
 ٢٠ صَدْرُ الْخَمِيسِ وَقَلْبُهُ وَعِمَادُهُ
 ٢١ قَمَرٌ يُزَرُّ عَلَى الْكَمَالِ قَمِيصُهُ
 ٢٢ وَمَظْفَرُ الطَّلِبَاتِ لَوْ عَادَ النُّجُومُ
 ٢٣ مُتَفَرِّقُ الْمَعْرُوفِ لَا مَرَزُوقُهُ^(٣)
 ٢٤ وَإِذَا سَحَابٌ نَدَى^(٥) كَذَبْنَ غَيُومُهُ
 ٢٥ يَا ابْنَ الَّذِينَ لَهُمْ حَاجُونَ^(٧) الْبَيْتِ وَالْ
 ٢٦ مُلْكَتِ مُلْكَائِمْ يَسِرُ (مَأْمُونُهُ)
 ٢٧ أَنْصَفْتَ مِنْكَ وَمِنْ سِوَاكَ بِمَشْهَدِ
 شَرَفًا، وَمَنْ خِيَمَ النُّبُوءَةِ خِيَمُهُ
 فِي الرَّوْعِ، وَابْنُ زَعِيمِهِ وَزَعِيمُهُ
 وَعَلَى الْجَلَالَةِ وَالْكَمَالِ أَدِيمُهُ^(١)
 مَ^(٢) الْأَقْفُ؛ مَا بَعُدَتْ عَلَيْهِ نُجُومُهُ
 يُخْطِيهِ نَائِلُهُ وَلَا مَحْرُومُهُ^(٤)
 آمَالَ شَائِمِهِ^(٦) صَدَقْنَ غَيُومُهُ
 بَيْتَ الْعَتِيقِ وَحِجْرَهُ^(٨) وَحَطِيمُهُ
 مِعْشَارِ^(٩) سَيْرَتِهِ وَلَا (مَعْصُومُهُ)
 مَا أَنْتَ ظَالِمُهُ وَلَا مَظْلُومُهُ

٢٠ - الخميس: الجيش، صدره: قائده ورئيسه.

٢١ - يزُرُّ: الزرار: عروة الثوب، وحبة القميص.

الأديم: الجلد.

٢٣ - المتفرق: المتعدد.

٢٤ - الشائم: الذي يتطلع مواقع المطر، واتجاه السحب.

٢٥ - الحجون: موضع ناحية البيت بمكة.

الحطيم: حائط الكعبة جهة حجر إسماعيل والميزاب، سمي بذلك لأنه كان محطوماً.

(١) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٢) في (ض) أنجم.

(٣) في (ث) معروفه.

(٤) في (م) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٢٤).

(٥) في (ث) حيا.

(٦) في (ث) شايمةا.

(٧) في (ث) محجور.

(٨) في (ث) وركنه.

(٩) في (ث) في الناس.

٢٨ وَنَشَرْتَ عَدْلًا عَمَّ^(١) حَتَّى نَالَ أَهْلُ
٢٩ فَلْيَهْنِ هَذَا الدَّهْرَ أَنِّي فَرَدُّهُ عِلْمًا، وَشَاعِرُهُ، وَأَنْتَ كَرِيمُهُ

٢٩ - هذا البيت مكاشفة صريحة من الشاعر، بشعوره المسيطر على أحاسيسه باعتداده بأنه: في العلم والشعر فرد لا ثاني له في زمانه.

(١) في (م) وردت كلمة (منك) بعد كلمة (عدلاً)، وفي (ث) لم ترد كلمة (عم).

٢٢٧ - يمدح الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة*

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أَمِيلُ بِوُدِّي عَنْكُمْ وَأَقِيمُهُ وَأَعِذُّ قَلْبِي فِيكُمْ وَأَلْوَمُهُ
٢ وَأَحْمَدُ مَا لَيْسَ الْحَبِيبُ^(١) تَحَنُّنًا عَلَى عَهْدِ (أَرَوَى) أَنْ يُدَمَّ دَمِيمُهُ
٣ وَلَا وَسِقَامٍ لَا يَصِحُّ سَقِيمُهُ بِكُمْ، وَغَرَامٍ لَا يُفَكُّ غَرِيمُهُ^(٢)
٤ يُعْنَوْنَ عَنْ بَثِّ الْحَدِيثِ حَدِيثُهُ وَيُعْلِنُ عَنْ سِرِّ^(٣) الْقَدِيمِ قَدِيمُهُ
٥ لَأَنْتُمْ بِحَقِّ مَوْتُهُ وَحَيَاتِهِ وَلَمْ لَا؟ وَمِنْكُمْ^(٤) بُؤْسُهُ وَنَعِيمُهُ
٦ لِي اللَّهُ مِنْ قَلْبٍ يَضُنُّ ضَنِئُهُ عَلَيْهِ، وَيَسْقِيهِ الْحَمِيمِ حَمِيمُهُ
٧ مُعَذِّبُهُ بِالْهَجْرِ لَيْسَ يُرِيحُهُ وَمُسْهِرُهُ بِاللَّيْلِ^(٥) لَيْسَ يُنِيمُهُ
٨ إِذَا^(٦) الرَّمْلُ لَا تَعْدُو إِلَيَّ جُنُوبُهُ^(٧) بِرُوحٍ، وَلَا يَسْرِي إِلَيَّ نَسِيمُهُ
٩ أَنَا شَدُّ أَنْ يُرَوَى الْأَهَاضِيبُ هَضْبُهُ رَوَاءَ، وَأَنْ يُسْقَى الْعِمَامَ غَمِيمُهُ

* في النسخ: يمدح قاسم بن علي الذروي، ولكن البيت (١٠) يدل أنها لأحمد بن عبد الله بن حمزة.

٢ - تَحَنُّنًا: التحنن: النزوع والاشتياق.

٦ - يَضُنُّ: الضن: البخل.

٨ - جنوبه: الرياح الجنوبية منه.

٩ - الْأَهَاضِيبُ: جمع مفردة: هضبة: ما ارتفع من الأرض. الهضب: المطير الغزير الدائم. الغميم: النبات الأخضر تحت الياض والرفع في كلمة الغميم لأنه نائب فاعل.

(١) في (ث) و (م) الحميد.

(٢) في (ث) ورد هذا البيت هكذا:

ولا غرام لا يبل مريضه بكم وسقام لا يصح سقيم

(٣) في (ث) و (م) شرح.

(٤) في (ث) وأنتم.

(٥) في (ث) بالبين.

(٦) في (ث) أرى.

(٧) في (م) نسيمه.

- ١٠ أَبْرُبُ (شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ) مَنْزِلُ
 ١١ فَتَى لَا يُسَاوَى بِالْقُرُومِ قُرُومُهُ
 ١٢ أَغْرُ رَسُولِي النَّجَارِ نَجَارُهُ
 ١٣ تُسْرِبُلُهُ بُرْدَ الْإِمَامَةِ^(٢) خَيْرُهُ
 ١٤ تَعَالَتْ بِهِ أَبَاؤُهُ وَجَدُودُهُ
 ١٥ يُزَرُّ عَلَى كُلِّ الْكَمَالِ قَمِيصُهُ
 حَصَاهُ مِنَ الْأَفْئِقِ الْعَلِيِّ نُجُومُهُ
 فَكَيْفَ يُسَاوَى بِالْأُرُومِ أُرُومُهُ؟
 لَهُ مِنْ صَمِيمِ الْمُرْسَلِينَ صَمِيمُهُ^(١)
 وَيُلْبِسُهُ ثَوْبَ النَّبُوءَةِ خَيْمُهُ^(٣)
 وَلَمْ يُخْزِهِ أَحْوَالُهُ وَعُمُومُهُ
 وَيُطَوَّى عَلَى كُلِّ الْجَلَالِ أَدِيمُهُ

١١ - القُرُوم: جمع مفردة: قدم: الند والمثل والسيد المعظم.

الأُرُوم: الأصول، ومفردة: أرومة.

١٣ - خَيْرُهُ: أصالته في الشَّرَف. الخِيم: الشيمة، والخلق، والطبع.

١٥ - يَزَرُّ: يشد أزرار أثوابه.

الأَدِيم: الجِلْد.

(١) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٢) في (ث) فضل النبوة.

(٣) في (ث) وردت كلمة (برد الإمامة) بدلاً من كلمة (ثوب النبوة)، وبهذا البيت انتهت القصيدة في النسخ عدا (ث).

٢٢٨ - يمدح وهاس بن محمد صاحب (جازان)*

من بحر البسيط وفيه خبن

١ أما تَرَى الْأَيْكَ قَدْ نَاحَتْ حَمَائِمُهُ وَالزَّهْرَ يَضْحَكُ عَنْ دُرِّ كَمَائِمُهُ
٢ وَالْجَوْ قَدْ صُبِغَتْ^(١) مِسْكَاً غُلَّالَتُهُ وَالْغَيْمُ يَنْحَلُّ كَأَفُوراً غَمَائِمُهُ
٣ وَلِلنَّسِيمِ عِبَارَاتٌ يَنْمُ بِهَا عَلَى الرِّيَاضِ؛ فَمَا تَخْفَى نَمَائِمُهُ
٤ فَانْهَضْ إِلَى الْمُطَرِّبِ الْمُشْجِي بِنَعْمَتِهِ وَاعْكُفْ عَلَى الرَّاحِ، وَاخْتَرْ مَنْ تُنَادِمُهُ
٥ فَالْعَيْشُ فِي جَرِّ أَذْيَالِ الصَّبَا مَرَحاً وَأَنْ تَبُوحَ بِسِرِّ أَنْتَ كَاتِمُهُ^(٢)
٦ بُشْرَاكَ بِالْقَدَحِ الْمَلَانِ يَحْمِلُهُ مَزْنَرُ^(٣) الْخَصْرِ مَا مِيطَتْ تَمَائِمُهُ
٧ بَيْضُ تَرَائِبُهُ، سُودُ ذَوَائِبُهُ دُبُجٌ مَحَاجِرُهُ، نُفْحٌ^(٤) مَآكِمُهُ

* هذه القصيدة لن ترد في (ط) و (ث).

- ١ - الأيك: جمع أَيْكة: شجر.
- الكمائم: جمع مفردة: كميمة: النبات يخرج من الأرض، والثمرة قبل خروجها من أكمامها: أغلفتها.
- ٢ - الغلالة: الثوب.
- ٣ - ينم من النم: إفشاء السر بفوح رائحته.
- ٤ - الراح: الخمر.
- ٦ - مزنر الكشح: طويل البطن مهضوم الكشح.
- والزنار: رباط تشد به المرأة وسطها؛ كما تصنع الراقصة حالياً.
- ٧ - الترائب: جانباً الصدر.
- الذوائب: صفائر الشعر، وذؤابة كل شيء: أعلاه. دُبُج: حسان، ومفرده: أدبج.
- المحاجر: جمع محجر: مدار العين وما حولها.
- المآكم: جمع مفردة: مآكم: العجيزة، واللحمتان حول الورك.

(١) في (م) ضوعت.

(٢) في (ض) عالمه.

(٣) في (ق) مزند.

(٤) في (ض) نهج.

- ٨ أَعْقَدُهُ مِنْ ثَنَائِهِ وَخَمَرْتُهُ
 ٩ إِذَا أَرَدْتُ مَطَاراً عَنْ غَوَايَتِهِ
 ١٠ لَا آخِذَ اللَّهِ قَلْبِي فِي تَحْمُلِهِ
 ١١ تَمْجُ أَدْنَاهُ مَاءَ اللَّوْمِ فِي قَمَرٍ
 ١٢ فَمَا يُوَافِقُ خِلاً لَا يُوَافِقُهُ
 ١٣ يَكْفِيكَ مِنْ طَوْلٍ (وَهَاسٍ) وَنِعْمَتِهِ
 ١٤ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي أَعْلَى (مَحَمَّدٌ) هُ
 ١٥ وَالْغَانِمِيُّ الَّذِي مَا زَالَ يَرْفِدُهُ
 ١٦ أَغْرُ وَهَّسَهُ (وَهَّاسٌ) هَامَ أَعَا
 ١٧ أَغْنَاهُ عَنْ كُلِّ عِرْقٍ فِي أَصَالَتِهِ
 ١٨ بَدْرٌ يُقَبِّلُ أَفْوَاهُ الْوَرَى يَدُهُ
 ١٩ يَعْنُو لِسَطَوَتِهِ فِي الْبَاسِ (عَامِرٌ) هُ
 ٢٠ ظِلٌّ عَلَى حَرَمِ الْإِسْلَامِ يَمْنَعُهُ
 مِنْ خَدِّهِ عَصْفِرَتْ أُمُّ فُؤُهُ خَاتَمُهُ؟
 حُصَّتْ خَوَافِيهِ أَوْ^(١) قُصَّتْ قَوَادِمُهُ
 مَا لَا يُطِيقُ بِحَمَلٍ، وَهُوَ عَالِمُهُ
 سَيَّانَ عَاذِرُهُ فِيهِ^(٢) وَلَائِمُهُ
 وَلَا يُلَائِمُ^(٣) مَوْلَى لَا يُلَائِمُهُ
 تَكْرُمُ نَشَأَتْ مِنْهُ مَكَارِمُهُ
 عَلَى سَمَاوَةِ مَجْدِيهِ وَ(هَاشِمٌ) هُ
 عَلَى الْأَصَالَةِ (يَحْيَا) هُ وَ(غَانِمٌ) هُ
 دِيهِ، وَأَفْسَمَهُ الْعَلِيَاءُ (قَاسِمٌ) هُ
 عَلِيُّهُ . . . وَ(مُثَنَّا) هُ وَ(فَاطِمَةٌ) هُ
 وَلَا يُقَبِّلُ كَفَّيْهِ دَرَاهِمُهُ
 قَهْرًا، وَيَتَبَعُهُ فِي الْجُودِ (حَاتِمٌ) هُ
 مِنَ الْحَرُورِ، وَأَنْ يَضْحَى مَرَاجِمُهُ^(٤)

٨ - في البيت كنايةات ثلاث؛ فالأسنان: كأنها العقد الفضي بياضاً، والخذ: كأنه الخمرة حمرةً. والفوه: كأنه الخاتم استدارةً وجمالاً.

٩ - الخوافي: ريشات في مؤخرة جناح الطائر، بعد المنكب.

القوادم: ريشان في مقدمة جناح الطير، عكس الخوافي.

١١ - المعنى: أن أذني قلبه لا تعيان قول اللاتمين، في حبه القمر الذي أحبه.

١٣ - طَوْل: بفتح الطاء: الإحسان والعطاء والعفو. وفي التنزيل العزيز: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ﴾.

١٦ - وَهَّسَهُ: من الوهس: الدق والكسر.

(١) في (ق) لو.

(٢) في (ض) منهم.

(٣) في (ض) يوافق.

(٤) هذا البيت لم يرد في (م).

٢١ مَنْ كَانَ رَازِقُهُ فَالَلَّهُ رَازِقُهُ
 ٢٢ كَأَنَّمَا^(١) الْفَلَكَ الدَّائِرُ يَأْمُرُهُ
 ٢٣ فَمَا يُحَارِبُ خَلْقًا لَا يُحَارِبُهُ
 ٢٤ مُظَفَّرٌ مَحَكٌ مَاضٍ عَزِيمَتُهُ
 ٢٥ مَا فِي الْأَوَاخِرِ سَبَّاقٌ يُرَاسِلُهُ
 ٢٦ يَا قَائِمَ الْمُلْكِ، قُمْ فِي الْمُلْكِ مُحْتَسِبًا
 ٢٧ مَوْلَايَ، عَبْدُكَ مَا سَاعَتْ مَشَارِبُهُ
 ٢٨ هَبَّ الزَّمَانُ نَسِيمًا فِي اهْتِمَامِكَ بِي
 ٢٩ وَكَانَ يَفْظَانُ يَرْمِينِي بِنَاطِرِهِ
 ٣٠ إِنْ شِئْتَ تَعْلَمُ مَا شِعْرِي وَقِيمَتُهُ
 ٣١ يَظَلُّ مَالِكٌ نَظْمًا، وَهُوَ نَائِرُهُ^(٥)
 أَوْ كَانَ حَارِمَهُ فَالَلَّهُ حَارِمُهُ
 بِالسَّعْدِ، وَالْقَدَرُ الْمَقْدُورُ خَادِمُهُ^(٢)
 وَلَا يُسَالِمُ حَيًّا لَا يُسَالِمُهُ
 تَنْبُو السُّيُوفُ وَلَا تَنْبُو عَزَائِمُهُ
 وَلَا الْأَوَائِلُ جَبَّارٌ يُرَاغِمُهُ^(٣)
 إِنْ لَمْ تَقُمْ دُونَهُ؛ مَنْ ذَاكَ قَائِمُهُ؟
 إِلَّا لَدَيْكَ، وَلَا طَابَتْ^(٤) مَطَاعِمُهُ
 مِنْ بَعْدِ مَا لَوَحَتْ وَجْهِي سَمَائِمُهُ
 شَزْرًا، فَهَا هُوَ أَعْمَى الطَّرْفِ نَائِمُهُ
 فَاسْتَشْشِقِ الْمُسْكَ مَفْضُوضًا لَطَائِمُهُ
 وَدُرٌّ مَجْدِكَ نَثْرًا، وَهُوَ نَاطِمُهُ

٢٠ - الحرور: الحر: وَأَنْ يَضْحَى: الضَّحَى: شدة إصابة حر الشمس. والمعنى: أن الممدوح يحمي الإسلام من كل انتهاك لحرماته.

٢٤ - المحك: بكسر الحاء: اللجوج في الخصام والمنازعة، ويقال: اللجوج: في الخير والشر جميعاً.

تنبو: تعجز عن القطع.

٢٥ - يرأسه: يلحقه ويتبعه. يراغمه: يباعده ويهجره ويغاضبه.

٢٨ - لوح: عطشت وغيرت. السمائم: جمع سموم: الريح الحارة.

٢٩ - النظرة الشزر: الساخطة الباغضة.

٣٠ - اللطائم: جمع مفردة لطيمة: وعاء المسك، وفضه: فتحه. والمراد إشادة الشاعر بجمال شعره.

٣١ - معنى هذا البيت: أن روعة شعر الشاعر تهز أريحية الممدوح، فينثر ماله عليه، وأن مفاخر الممدوح مثورة معرضة للضياع والنسيان، وشعر الشاعر هو الذي ينظمها شعراً فيخلدها.

(١) في (ق) كأن.

(٢) هذا البيت لم يرد في (م).

(٣) في (ق) و (ز) يزاعمه.

(٤) في (ض) طاعت، وفي (ق) طالت.

(٥) في (ق) نائره.

٢٢٩ - يمدح الحسين بن محمد الهضامي*

من بحر البسيط وفيه طي

- ١ سِرَّ لَهَا^(١) لَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ يَعْلَمُهُ تُخْفِيهِ نَفْسِي مِنْ^(٢) نَفْسِي وَتَكْتُمُهُ
- ٢ أَضُنُّ عَنِّي بِهِ كَيْ لَا تَبُوحَ بِهِ جَوَارِحِي، فَلِسَانِي لَا يُتَرَجِّمُهُ
- ٣ فَمَنْ^(٣) لِحَاجَةٍ مَعْرُورٍ بِصَحَّتِهِ مُسْتَفْهِمٍ لِي عَمَّا لَسْتُ أَفْهَمُهُ؟
- ٤ يَلُومُنِي وَدُمُوعِي دُونَ أَدْمَعِهِ مُسْفُوحَةً، وَدَمِي الْمَسْفُوحُ لَا دَمُهُ
- ٥ يَا قَاتِلِي، لَا تَخَفْ بِاللَّهِ فِي تَلْفِي غَرَامَةٍ، فَتَلَا فِي مِنْكَ^(٤) أَغْرَمُهُ
- ٦ مَحَبَّةً لَكَ مِمَّنْ أَنْتَ تُبْغِضُهُ وَرَحْمَةً لَكَ مِمَّنْ لَسْتَ تَرْحَمُهُ
- ٧ خَلَّ الْجُفُونَ وَمَاءَ الْحُزَنِ يُغْرِقُهَا وَخَلَّ صَدْرِي، وَنَارُ الْبَيْنِ تُضْرِمُهُ
- ٨ وَالْقَلْبُ إِنْ كَانَ كَيْ الْحُبِّ يُنْضِجُهُ^(٥) فَلَا يَفُكُ سَوَادَ الْقَلْبِ مِيسْمُهُ
- ٩ فَمَا رَفَاهَةً جِسْمٍ لَا تُعَذِّبُهُ وَمَا حَيَاةً فُرَادٍ لَا تُتَيِّمُهُ
- ١٠ إِذَا تَرَنَّمْتُ قُمْرِي عَلَى فَنَنِ مِنْ دَوْحَةِ الْأَيْكِ أَشْجَانِي تَرْتُمُهُ
- ١١ أَمَّا (الْحُسَيْنُ) فَإِنْ كَيْفَتَهُ فَلَهُ مِنْ أَعْظَمِ الشَّرَفِ الْعُلُويِّ أَعْظَمُهُ
- ١٢ أَغْرُ أَحْمَدَ فَرَعِيهِ مُحَمَّدُهُ إِنْ غَيْرُهُ^(٦) دَمَ فَرَعِيهِ مُدَمَّمُهُ

* صاحب (خلب). واد في المخلاف السليماني. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

٢ - أضن: الضن: البخل.

٨ - الميسم: المكواة: حديدة تحمى عليها النار، ويكوى بها الجسم.

٩ - المتيم: الذي يشتد به الهوى والعشق حتى الجنون.

(١) في (ز) فلا شيء، وفي (ق) سري.

(٢) في (م) عن.

(٣) في (م) فما.

(٤) في (م) فيك.

(٥) في (ق) ينصحه.

(٦) في (ق) غره.

١٣ مُظْفَرٌ لَوْ رَشَقْنَ^(١) الشَّمْسَ أَشْهُمُهُ
 ١٤ إِذَا تَفَضَّلَ أَغْنَانَا تَفَضُّلُهُ
 ١٥ فَمَا تُمَدُّ بِغَيْرِ الْمُشْتَهَى يَدُهُ
 ١٦ كَالْبَدْرِ هَالَتُهُ فِي الْحُسْنِ مَجْلِسُهُ
 ١٧ إِيَّاكَ تُكَلِّفُهُ^(٢) فِي حَمْلِهِ^(٣) شَطَطًا
 ١٨ إِنْ وَلَّتِ الْخَيْلُ لَمْ يُذَمَّمْ تَأْخُرُهُ
 ١٩ فَمَا يَغِبُّ وَرُودَ الْهَيْمِ صَارِمُهُ
 ٢٠ ذُو هَيْبَةٍ مَلَأَ الْخَوْفَ الصُّدُورَ بِهَا
 ٢١ يَوَدُّ لَوْ أَلْحَمَ الضَّيْفَانَ مُهَجَّتَهُ
 ٢٢ فِي الْعِلْمِ (بَاقِرُهُ، فِي الْبَاسِ (عَامِرُهُ)

١٣ - لقرطست: القرطسة: الإصابة في المرمى.

١٥ - يفوه: يتكلم.

١٦ - الهالة: دائرة الضوء حول القمر.

الدشت: المجلس، فارسية معربة.

١٩ - يغيب: يتغيب.

الهم: الأبل.

الصارم: السيف القاطع.

اللهزم: القاطع من السيوف.

٢٠ - يكلمه: من الكَلَم: الجرح.

٢١ - أَلَحَم: أطعمهم لحماً.

مهجته: قلبه.

(١) في (ض) رمين.

(٢) في (ق) و (م) تكليفه.

(٣) في (م) حكمه.

٢٣ يا ابن الأولى^(١) لَهُمُ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ وَرُكَّ
 ٢٤ أَنْتَ الَّذِي تَمْلَأُ الْكَوْنَيْنِ كُنْيَتُهُ
 ٢٥ كَمْ فَيَلْتَقِ ذَاقَ مِنْكَ^(٣) الْمَوْتَ مُقَدِّمُهُ
 ٢٦ كَتَبَتَهُ فَسَيُوفُ الْهِنْدِ تَنْثُرُهُ
 ٢٧ وَإِنْ تَحْيَرَ قَارٍ فِي كِتَابَتِهِ
 ٢٨ زَهَدَتْ فِي زَهْرَةِ الدُّنْيَا فَهَمُّكَ فِي
 ٢٩ مِنْ أَيْنَ يُوسِرُ أَوْ يَلْقَى الْغِنَى رَجُلٌ
 ٣٠ خُذَهَا فَمَا كُلُّ ذِي عَقْدٍ يُفَصِّلُهُ
 ٣١ فَالْعَيْرُ يُعَرِّفُ قَطْعاً^(٤) بِالنَّهْيِ وَهَلْ

نُ الْبَيْتِ وَالْحَجُّ^(٢) وَالْمَسْعَى وَزَمَزَمُهُ
 حَمْدًا، وَيَفْضُلُ عَنْ ضِعْفَيْهِمَا سِمُهُ
 وَلَمْ تَفُتْ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ مُحْجِمُهُ
 نَثَرَ الْكَلَامَ، وَسُمِرُ الْخَطِّ تَنْظُمُهُ
 فَالْبَيْضُ تَشْكُلُهُ، وَالسُّمَرُ تُعْجِمُهُ
 مَجْدٍ تُعَلِّيهِ أَوْ مَالٍ تُقَسِّمُهُ
 دِينَارُهُ لِبَنِي الدُّنْيَا وَدِرْهَمُهُ؟
 نَظْمًا، وَلَا كُلُّ ذِي بُرْدٍ يُنْمِنُهُ
 يَخْفَى الْوَجِيهَ، وَهَلْ يَخْفَى تَحْمِمْهُ

٢٤ - سُمُهُ : اسمه .

٢٥ - الفيلق : الكتيبة العظيمة من الجيش .

المحجم : بضم الميم : عكس المقدم .

والمحجم : المتأخر الذي لا يُقدم .

٢٦ - سمر الخط : الرماح الخطيئة المستقيمة .

٢٧ - تشكله : الشكل : وضع الحركات على الحروف ، وكذلك شبه وقع ضربات السيف في الجسم ، كالفتحة والضممة .

السمر تعجم : الإعجام : وضع النقاط على الحروف ، وكذلك شبه خرق الطعن في الجسم كالنقط .

٣٠ - ينمنه : يزينه ويزخرفه .

٣١ - الْعَيْرُ : اسم للمفرد المذكور من الحمير .

الوجيه : الكريم من الخيل . تحمّمه : الحمحمه : الصهيل ، وترجيعة للفرس ، والمعنى : أن أصوات الحيوانات تدل عليها كما يدل على مستوى شاعرية الشاعر شعره .

(١) في (م) الأولى .

(٢) في (م) الدين والحجر .

(٣) في (ض) منه .

(٤) في (ق) قدراً .

٢٣٠ - يرثي القاسم بن علي الذروي*

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أَلِمَّا عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي إِنْ لَثَمْتُمَا حَصَى ثَرِيهِ لَمْ يَعْدَم^(١) الْأَجَرَ لَائِمُهُ
 ٢ وَقُولَا لِمَنْ فِيهِ: أَمَا لَكَ هَبَّةٌ إِلَيْنَا مِنَ النَّوْمِ الَّذِي أَنْتَ نَائِمُهُ
 ٣ مَتَى تَنْقُضِي الدُّنْيَا عَسَى الْحَشْرُ نَلْتَقِي بِعَرَصَتِهِ كَيْ يَفْصَلَ الْحُكْمَ حَاكِمُهُ
 ٤ فَوَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ بَعْدَكَ رَاحَةٌ لِحَيٍّ، وَإِنَّ الْمَوْتَ حُلُوٌ عَلاَقِمُهُ
 ٥ وَحَسْبُكَ أَنَّ الْمَوْتَ صَارَتْ جُنُوبُهُ شَمَالاً^(٢) وَأَنَّ الشَّرَّ هَبَّتْ سَمَاسِمُهُ
 ٦ أَرَى^(٣) الْجُودَ مَا مَالَتْ دَعَامَتُهُ (قَاسِمٌ) قَدْ انْهَدَمَتْ أَرْكَائُهُ وَدَعَائِمُهُ
 ٧ سَيُفْقَدُ حَتَّى أَنَّ (عُرْفُوبَ) بَعْدَهُ (أَبُو ذَرَّةٍ) أَوْ أَنَّ (مَادِرَ) (حَاتِمُ)هُ
 ٨ بِنَفْسِي أَعْلَى^(٤) السَّرْحِ قَبْرٌ تَعَطَّرَتْ بِمَنْ تَحْتَهُ كُثْبَانُهُ وَصَرَائِمُهُ
 ٩ إِذَا فَاحَ خِلْتُ الْعُودَ أَوْ قَدْ رَطْبُهُ وَقُلْتُ: بِأَنَّ الْمُسْكَ فُضَّتْ لَطَائِمُهُ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - ألما: فعل أمر لمثنى: الإلمام: الاقتراب والمجيء والنزول.

٢ - الهبة: القومة والمجيء.

٤ - علاقمة: جمع مفردة علقم: شجر الحنظل، وهو أشد ما يذاق من المر.

٥ - الجنوب: ريح تهب من الجنوب.

السماسم: طير يشبه الخطاطيف.

٨ - السرح: جمع مفردة سرحة: شجر من الدوح العظيم كثير الظل.

الصرائم: جمع مفردة صريمة: القطعة العظيمة من الرمل.

٩ - لطائم المسك: آنيته وأوعيته.

(١) في (ز) و (ض) لم يحرم.

(٢) في (ض) لم ترد كلمة (شمالاً).

(٣) في (ق) أردى.

(٤) في (م) بأعلى.

١٠ وَمُعْتَبِقُ كَأْسِ الرَّدَى لَيْتَ أَنَّنِي
 ١١ بَكَى قَرْحَةَ الْقَرْحِ الْقَدِيمِ وَذَكَرَتْ
 ١٢ تَرْكُنَاهُ فَرْدًا فِي الْحَفِيرَةِ فَاسْتَوَى
 ١٣ وَرَحْتُ عَلَى يَأْسٍ لِحِدْمَةٍ غَيْرِهِ
 ١٤ فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى جَلالاً رُزِيئَتُهُ
 ١٥ مَتَى خَطَرْتُ مِنْهُ عَلَى الْقَلْبِ خَطَرَةً^(٣)
 ١٦ يَرَانِي خَلِيٍّ^(٤) الْقَوْمِ خُلُوعاً مِنَ الْجَوَى
 ١٧ وَتَحْتَ الْحِشَا مِتِّي^(٥) ضَنْئِي^(٦) وَكَابَّةُ
 ١٨ فَيَا وَحِشَةَ الدُّنْيَا لِمَنْ أَنْسَتْ بِهِ
 ١٩ وَيَا ذَلَّةَ (المُخْلَافِ) مِنْ بَعْدِ عِزَّةٍ
 ٢٠ غَدًا يَسْتَوِي حُرُّ الدِّفَاعِ وَعَبْدُهُ

١٠ - الاغتباق: شرب اللبن ليلاً.

الردى: الموت.

المنادم: المجالس على الشراب.

١٤ - الرماثم: جمع مفردة رمة: العظام البالية.

١٥ - الحيازم: جمع مفردة حيزوم: الضلوع التي تكتنف القلب.

١٦ - الخلي: الذي لا يتشغل قلبه بهم.

١٧ - الجاحم: أشد مكان في النار إضراراً وإلتهاباً.

(١) في (ض) كأس الردى.

(٢) هذا البيت لم يرد في (م).

(٣) في (م) زفرة.

(٤) في (م) و (ق) غبي.

(٥) في (ق) منه.

(٦) في (م) و (ز) من.

(٧) في (م) دهرها أعرابها.

- ٢١ وَيَنْعَكِسُ الرُّوحُ الْقَدِيمُ وَيَنْثَنِي^(١) مُغَارِمُ رَأْسِ الْقَوْمِ وَهُوَ مَغَارِمُهُ
 ٢٢ وَأَيُّ كَرِيمٍ بَعْدَ دَوْلَةِ (قَاسِمٍ) يُخَلِّي سُدَى لَا تُسْتَحَلُّ مَحَارِمُهُ؟
 ٢٣ فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ عَاشَ فِي ظِلِّ رُمَحِهِ وَذِي رَجَمٍ وَقَّتَ عَلَيْهِ مَرَاكِمُهُ؟
 ٢٤ أَمْوُضِعَ مَوَارِ الْيَدَيْنِ كَأَنَّمَا تُفْتَتُّهُ^(٢) أَنْسَاعُهُ وَحَزَائِمُهُ
 ٢٥ رُوَيْدًا فَلَا الْغَيْثُ الَّذِي أَنْتَ رَائِدٌ كَلَاءٌ وَلَا الْبَرْقُ الَّذِي أَنْتَ شَائِمُهُ
 ٢٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَحَرَ غَاضَ عُبابُهُ وَأَنَّ سَحَابَ الْجُودِ أَقْلَعَ سَاجِمُهُ

٢١ - المغارم: هو الذي يتحمل المال عن نفسه أو عن نفسه وغيره في الأحداث الاجتماعية.

٢٢ - سدئ: مهملاً، والجمع والمفرد فيه واحد.

٢٣ - وقت: بتشديد القاف، فعل ماضٍ، من الوقاية: الحماية.

٢٤ - موار اليدين: الناقة سريعة السير.

تفتته: تحطمه وتوهنه.

الأنساع: حبل مضافور يشد به الرحل، ومفرده: نسع، بتسكين السين.

الحزائم: جمع مفرده حزام: حلقة تجعل في أنف البعير، يشد منه الزمام، ويقال لها: البرة: بضم الباء.

٢٥ - رائد: الرائد: الذي يرتاد المرعى في التماس النجعة.

الكلاء: المرعى.

الشائم للبرق: الناظر إليه.

٢٦ - غاض: غار ونقص.

العباب: تراكم الماء وكثافته.

أقلع: كف عن الهطول.

الساجم: المصبوب والهاتل.

(١) في (ق) فيثني.

(٢) في (ض) بقيته.

٢٧ مَضَى كَالْحَيَا وَلَى عَنِ الرَّوْضِ فَانْطَوَى
 ٢٨ حَرَامٌ عَلَى أَيْكَ (الْحُسَيْنِي) لَاهَفَتْ
 ٢٩ وَلَا أَخْضَرَ أَثْلُ (العَقْم) (عَقْمٌ عُيَيْتَةٌ)
 ٣٠ فَتَى طَلَقَ الدُّنْيَا ثَلَاثًا وَبَتَّهَا
 ٣١ أَنَا^(٢) بِهِ فِي الْمَجْدِ (عَبْدُ مَنْافٍ) بِهِ
 ٣٢ وَأَغْنَمَهُ جَدَاهُ خَيْرَ غَنِيمَةٍ
 ٣٣ يُجَرُّ عَلَى بَحْرِ النُّوَالِ قَمِيضُهُ
 ٣٤ وَأَنْبِيضُ^(٣) مَحْضُورُ السَّمَاطِ مُرْهَقٌ
 ٣٥ أَفَادَ وَمَا مِيطَتْ تَمِيمَةٌ طَوْقُهُ

٢٧ - الحيا: المطر. النوار: الزهر.

الكمام: أغلفة الثمر من الزهر، قبل انفتاقه زهراً، وفي التنزيل العزيز: (فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام).

٢٨ - الأيك: جمع مفردة أيك: شجر مرتفع مظل، يستطيب سكنه الطير.

٣١ - أنا: أشرف وارتفع.

٣٣ - النوال: العطاء والهبات.

٣٤ - السباط: الطعام من اللحم المشوي. محضور: إذا كثر الحاضرون.

المرهق: كثير الأضياف والسؤال.

الموغومة: الكثيرة الفياضة.

٣٥ - ميطت: أزيلت.

التمائم: جمع تميمة: العزيمة والرقية، تعلق على الصبي.

نيطت: علق، وقصد الجناس بين ميطت ونيطت، والمعنى: أنه نفع وأفاد، وهو طفل.

(١) في (ض) وردت كلمة «عنها» معلقة.

(٢) في (ض) أنا فيه، وفي (ق) وردت مطموسة.

(٣) في (م) وأبلغ.

٣٦ وَحَجَّ إِلَيْهِ الْمُعْتَفُونَ فَكَاثَرَتْ^(١)
 ٣٧ فَمَا بَلَيْتَ يَوْمًا عَلَيْهِ ثِيَابُهُ
 ٣٨ وَلَا حُرِمَ الْمِقْدَارُ مَنْ هُوَ رَازِقُ
 ٣٩ فَإِنْ دُفِنْتَ تَحْتَ الثَّرَابِ خِصَالُهُ
 ٤٠ (أَبَا خَالِدٍ) مَا حُلْتَ عَمَّا عَلِمْتُهُ
 ٤١ قَبِضْتُ عَلَيْكَ الْكَفَّ شُحًا فَفُكِّكَتَ
 ٤٢ لَعَمْرُكَ إِنِّي كَالْجَنَاحِ تَفَاقَدْتُ
 ٤٣ يُنَافِقُنِي مَنْ لَا أَوْدُ وَيَبْتَغِي
 ٤٤ رَقِيتَ مَحَلًّا أَخْفَيْتَ دَرَجَائِهِ
 ٤٥ فَلَا يُصْلِحُ السَّادَاتُ مَا أَنْتَ مُفْسِدٌ
 ٤٦ لِمَنْ أَنْثُرُ السَّجْعَ الَّذِي أَنَا نَائِرٌ؟
 ٤٧ فَإِنْ عِشْتُ لَمْ أُعْذِرْ وَإِنْ مِتُّ أَعْذَرْتُ

٣٦ - المعتفون: العفاة: طلاب العطاء والجود.

٤١ - الذخر: ما يدخر لوقت الشدة، ويستبقى.

التراجم: المحتوى والمكنون.

٤٢ - تفاقدت: نزعت وفقدت.

الخوافي: ريشات في مؤخرة جناح الطائر والقوادم: ريشات في مقدمة جناحه.

(١) في (م) وكاثرت.

(٢) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٣) في (م) ورد الشطر الثاني مطموساً.

(٤) في (ز) تراءى.

(٥) في (ق) ورد محل قوله: (حاسة حرم) فراغاً.

٢٣١ - يمدح الطواشي نظام الدين مختص*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ نَعِيْمُكَ مَا أَتَتْكَ بِهِ النُّعَامَى وَمَا شَرَحَتْهُ أَنْفَاسُ الْخُزَامَى
٢ وَمَا ذَكَرَ النَّسِيمُ الرُّطْبُ عَمَّنْ تَرَحَّلَ عَنْ (إِرَامَ) وَمَنْ أَقَامَا
٣ تَحَمَّلَ مِنْهُمْ نَشْرًا خَشُونَا تَشُمُّ أُنُوفُنَا ذَاكَ الْمُدَامَا^(١)
٤ وَعَرَّضَ فِي عِبَارَتِهِ بِرَمَزٍ يُزْمَزُّ أَنْ يَبُوحَ بِهِ كَلَامَا
٥ فَيَا لَكَ نَفْحَةً نَمَّتْ إِلَيْنَا بِسِرٍّ (أُمَامَةٍ) فَضَحَتْ (أُمَامَا)
٦ أَمْضَرِمَ لَوْعَتِي بِاللُّؤْمِ وَجَدِي كَشَطْطِي النَّارِ يُطْعِمُهُ ضِرَامَا^(٢)
٧ عَسَى لَكَ عَنْ خِيَامِ (الْعَوْرِ) عِلْمٌ فَتُخْبِرُنَا بِمَنْ سَكَنَ الْخِيَامَا

* هذه القصيدة لم ترد في (ث)، وهذا الممدوح كان عاملاً على منطقة (بيش)، والمختص لقب كالأمير.

١ - النعامى: من أسماء ربح الجنوب.

أنفاس: جمع مفردة: نفس: الرائحة الطيبة التي تهب مع النسيم.

الخزامى: الخزام: شجر ترعاه الماشية، طيب الريح.

٣ - النشر: الريح الطيبة. الخشون: بقلّة خضراء، قصيرة الورق، منبتها في الروض.

٤ - عرض: التعريض: التلويع من غير تصريح.

الززمة: الصوت الخفي الذي لا يفهم.

٥ - نمت: وشت، وأخبرت بصورة سرية، كالنميمة.

أماماً: اسم مرخم لأمامة.

٦ - وجدى: الوجد: شدة الحزن.

الشظي: قطعة من اللهب.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

- ٨ أَهْلُ شَيْخٍ (الْعَمِيمِ) تَمِيسُ تَيْهًا
 ٩ أَلَمْ يَبْنِ الْخَيْالُ فَزَارَ غَبًّا^(١)
 ١٠ فَطَارَحَنَا^(٢) السَّلَامَ وَكَانَ فِيهِمَا
 ١١ وَمُرْهَفَةً تَرَى قَتْلِي حَلَالًا
 ١٢ عَفَفْتُ فَمَا حَلَلْتُ لَهَا نِطَاقًا
 ١٣ رَجَوْتُ إِقَامَةَ الْأَيَّامِ شَهْرًا
 ١٤ وَقُلْتُ الدَّهْرُ يُغْنِينِي فَكَانَتْ
 ١٥ فَلَا أَدْرِي أَلَمْ يَرْنِي عَيَانًا
 ١٦ وَمَنْ يَكُ حَسْبُهُ شَبَعٌ وَرِيٌّ
- ذَوَائِبُ شَيْخِهِ سُقِيَ الْعَمَامَا
 وَقَدْ كَانَتْ زِيَارَتُهُ لِمَامَا^(٢)
 تَقَدَّمَ لَا يُطَارِحُنَا السَّلَامَا
 وَفَيْضَ دَمِي بِرِيقَتِهَا حَرَامَا
 وَدَنْتُ^(٤) فَمَا لَثَمْتُ بِهِ لَثَامَا
 وَشَهْرًا ثُمَّ عَامًا ثُمَّ عَامًا^(٥)
 مُلَازِمَتِي لِشِدَّتِهِ لِزَامَا
 عَمِي مِنْ ضَعْفِ حَظِّي أَمْ تَعَامِي؟^(٦)
 فَإِنَّ اللَّهَ حَسْبِي وَ(النُّظَامَا)

٨ - الشيخ: نبت طيب الريح.

العميم: مضاف إليه: اسم مكان. تميس: الميس: التمايل والثني.

الذوائب: جمع مفردة: ذؤابة: الأعلى من كل شيء.

٩ - غبًّا: الغبُّ: الزيارة من غير مواظبة، ولا إكثار.

لماما: اللمام: النادر القليل.

١٠ - المطارحة: الإلقاء، والتبادل.

١١ - المرهفة: الرقيقة الناعمة.

١٢ - النطاق: رباط الإزار.

دنت: من الدين. والمعنى: أنه لم يقبل، ولم يحل لها إزارا؛ لعفافه ودينه.

١٤ - يغنيني الغنى: معروف لزماً: مصدر لزم: من اللزوم، وعدم المفارقة.

(١) في (ض) فزاراعناً.

(٢) البيتان (٨، ٩) لم يردا في (ط)، وهذا البيت لو يرد في (ط).

(٣) في (ط) فطارحني.

(٤) في (م) و (ز) وذبت.

(٥) البيتان (١٢، ١٣) لم يردا في (ق).

(٦) الأبيات من (١١) إلى (١٥) لم ترد في (ط).

١٧ أَخُو الشَّرَفِ الَّذِي جَعَلَ الثَّرِيَّ	حَذَى وَأَبْوُ الأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى ^(١)
١٨ فَتَى آرَاؤُهُ جَيْشٌ أَجَشُّ	يَقْضُ بِحَدِّهَا ^(٢) الْجَيْشُ اللَّهَامَا
١٩ مَحَاسِنُ فِيهِ تَرَوَى الْعَيْنُ مِنْهَا	وَتُشْبِعُهَا شَرَاباً أَوْ طَعَاماً ^(٣)
٢٠ يَهْوُلُكَ فِي تَصَرُّفِ حَالَتَيْهِ	بِسَيْرَتِهِ حَيَاةً أَوْ حِمَاماً ^(٤)
٢١ نَضَى (الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ) مِنْهُ عَضْباً	حُسَاماً يَقْطَعُ الْعَضْبَ ^(٥) الْحُسَامَا
٢٢ فَسَرَّ بِهِ وَسَاءَ بِهِ وَأَحْيَا	بِهِ وَأَمَاتَ عَفْواً وَانْتَقَامَا
٢٣ إِذَا فَسَدَتْ تُغُورُ الْمُلْكُ دَاءً	أَعَدَّ دَوَاءً عَلَّتِهَا (نِظَامَا)
٢٤ أَقَامَ الْخَالِعِينَ بِأَرْضِ (بَيْشِ)	مَقَاماً مَا أَذَلَّ لِمَنْ أَقَامَا
٢٥ وَقَدْ لَهَجُوا بِدَرَّتِهِ رِضَاعاً	فَأَعْقَبَهُمْ بِصَارِمِهِ فِطَاماً ^(٦)
٢٦ وَعَمَّ بِعَدْلِهِ (الْمُخْتَصُّ) حَتَّى	أَسَامَ الذُّئْبَ يَرْتَعُ وَالسَّوَامَا ^(٧)
٢٧ وَحَسْبُكَ أَنَّهُ بِأَقْلٍ شَيْءٍ	كَفَى (الْيَمَنَ) الْعَرِيضَةَ وَالشَّامَا

١٧ - حَذَى: الحذى: معروف ومراد الشاعر تصوير سمو مكانة الممدوح.

١٨ - الأجش: الشديد الصلب. يقض: يصد ويكسر. اللهاما: اللهم: الكبير الذي يلتمهم كل شيء.

٢٠ - الحمام: بكسر الحاء: الموت.

٢١ - نضى: النضى: سل السيف من الغمد. العضب: القاطع.

٢٣ - داء: منصوب على التمييز.

٢٤ - الخالعين: الخارجين عن الطاعة، البغاة. ما أذل: ما للتعجب.

٢٥ - لهجوا: اللهج: الرضاعة وامتصاص الشيء، ولهجوا: بمعنى رضعوا.

٢٦ - أسام: أرعى، وجعله في السوم مع الماشية ذليلاً.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) في (م) وردت كلمة (لهام يغض) بدلاً من كلمة (أجش يقض)، وفي (ط) و (ض) وردت كلمة (بحده) بدلاً من كلمة (بحدها).

(٣) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٤) الأبيات (١٨، ١٩، ٢٠) لم ترد في (ق).

(٥) في (ق) وردت كلمة (الغضب) بجانب الصفحة.

(٦) الأبيات من (٢٢) إلى (٢٥) لم ترد في (ق).

(٧) هنا انتهت القصيدة في (ط).

٢٣٢ - يمدح محمد الصياد بن قاسم بن علي الذروي*

من بحر المتقارب وفيه قبض

- ١ أراها أَبَت أَنْ تَرُدَّ السَّلَامَا أَكَانَ السَّلَامُ عَلَيْنَا حَرَامَا؟
٢ وَمَا بِأُلْهَا بَخِلَتْ بِاللِّمَامِ وَمِنْ طَيْفِهَا فَعَدِمْنَا اللَّمَامَا
٣ لَهَا الْعُذْرُ فِي هَجْرِهَا الْعَاشِقَيْنِ يَقْظَا فَلِمَ هَجَرْتَنَا نِيَامَا؟
٤ وَكَيْفَ بَدَتْ وَهِيَ تَرْبُ الْهِلَالِ فِي غُرَّةِ الشَّمْسِ^(١) بَدْرًا تَمَامَا
٥ أَتَرَعَى الْقُلُوبَ وَأَشْبَاهُهَا مِنْ الْعَيْنِ وَالْأُدمِ تَرَعَى الْخُزَامَى؟^(٢)
٦ أَغَارَتْ مَحَاسِنُهَا الْبَاهِرَاتُ شَمْسَ النَّهَارِ وَعِرْقَ الرُّخَامَى^(٣)
٧ وَحَمَلَتْ الْمِسْكَ ذَيْلَ النَّسِيمِ تَحْمَلُ شَيْحًا وَإِلَّا بِشَامَا
٨ وَرُبَّمَا لَيْلَةً قَدْ حَسَوْتُ مِنْ كَفِّهَا وَلَمَاهَا الْمُدَامَا

* في النسخ: أسد الدين بن الصياد. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

٢ - اللمام: الزيارة النادرة على غير مواظبة.

٤ - الترب: الشبيه القرين المساوي.

٥ - الأدم: الظباء والإبل.

الخزام: نبات طيب الريح.

٦ - عرق الرخامى: بلاط شديد اللمعان، يوضع على أعتاب القصور ونحوها.

٨ - حسوت: الحسو: الشرب.

اللمى: سمرة في الشفتين.

المدام: الخمر.

(١) في (م) وردت كلمة (غرر) بدلاً من (غرة)، وفي (ث) وردت كلمة (غرر الشهر) بدلاً من كلمة (غرة الشمس).

(٢) هذا البيت لم يرد في (ض).

(٣) في (ض) وردت كلمة (غرو) بدلاً من كلمة (عرق)، وفي (ق) وردت كلمة (الخزامي) بدلاً من كلمة (الرخاما).

٩ فَحَرَّمَ مَا كَانَ تَحْتَ النُّطَاقِ
 ١٠ وَلِلَّهِ وَقَفَفْتُنَا لِلْوَدَاعِ
 ١١ تَنَاجَى نَوَاطِرُنَا بِالْكَلامِ
 ١٢ إِذَا سَاعَةٌ غَابَ عَنْهَا الرَّقِيبُ
 ١٣ أَحْيَى الْخِيَامَ لِأَهْلِ الْخِيَامِ
 ١٤ وَإِنْ لَمْ تَجِدْهَا عِهَادُ الْعِمَامِ
 ١٥ سَمَتْ بِـ (مُحَمَّدَ) (آلِ النَّبِيِّ)
 ١٦ فَيَا^(٣) أَطْوَلَ الْخَلْقِ أَكْرُمَةً
 ١٧ أَصِيلَ السِّيَادَةِ سَادَ الْكُھُولِ
 ١٨ أَلَدَ الْخِصَامِ يَرُدُّ الْبَلِيعَ
 ١٩ يَعُدُّ إِلَى الرُّسُلِ أَبَاؤُهُ^(٥)
 ٢٠ غِيَاثُ الْأَرَامِلِ إِنْ لَمْ يُعَشْ

إجلالُها^(١) وَأَحَلَّ اللَّثَامَا
 نَشْكُو^(٢) الْجَوَى وَتَبِثُ الْعَرَامَا
 رَمَزاً إِذَا مَا مُنِعْنَا الْكَلَامَا
 كَانَتْ عِنَاقاً وَكَانَتْ لِرَامَا
 وَلَوْلَاهُمْ لَمْ أَحْيِ الْخِيَامَا
 فَإِنَّ لَهَا مِنْ جُفُونِي عَمَامَا
 وَحَاشَى لَهُ وَلَهُمْ أَنْ يُسَامَى
 وَأَقْصَرَ وَعِداً وَأَوْفَى ذِمَامَا
 طِفْلاً وَأَمَرَ فِيهِمْ غَلَامَا
 كَالْقَهْ وَهُوَ أَلَدُ خِصَامَا^(٤)
 إِمَاماً إِمَاماً إِمَاماً إِمَامَا
 بِبَرَضِ النَّدى وَثِمَالُ الْيَتَامَى^(٦)

١٤ - العهد: بكسر العين: الأزمنة والمواسم.

١٦ - الأكرومة: من الكرم: المكرمة.

١٨ - الفة: العاجز، العبي عن الكلام.

٢٠ - البرض: القليل.

الندى: الكرم والعطاء.

الثمال: الراحم الحنون، والملاذ الكريم.

(١) في النسخ أحالها عدا (ث).

(٢) في (م) وردت كلمة (باللوى) بدلاً من كلمة (للوداع)، وفي (ث) وردت كلمة (لشكوى) بدلاً من كلمة (نشكو).

(٣) في (ث) و (م) فتى.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث) و (ز).

(٥) في (ز) أباه.

(٦) هذا البيت لم يرد في (ث).

٢١ وَسَيْفٌ إِذَا مَا انْتَلَمَنَ السُّيُوفُ
 ٢٢ سَرَى عَزْمٌ (قَاسِمٌ) فِي عَزْمِهِ
 ٢٣ وَجَارَى نَدَاهُ^(٢) السَّحَابَ الرُّكَامُ
 ٢٤ أَغَرُّ يُبَخِّلُ جُودَ^(٣) الْعَمَامِ
 ٢٥ إِذَا عَقَدَ السَّلَمَ كَانَ الْحَيَاةَ
 ٢٦ أَرَائِمَ مَجْدٍ (بَنِي ذُرَّةِ)
 ٢٧ بَرَقَتْ^(٤) وَلَمْ يَبْرُقُوا خَلْبًا
 ٢٨ أَلَيْسَ (بَنُو ذُرَّةِ) الْمُقْدِمِينَ
 ٢٩ سَعَوْا وَجَرَى فِي الْعُلُوِّ الرِّجَالُ
 ٣٠ وَجَادُوا بِأَمْوَالِهِمِ وَالنُّفُ
 ٣١ وَلَوْ لَا الشُّجَاعُ وَنَسِلُ الشُّجَاعِ
 ٣٢ إِذَا كَانَ بَعْدَ الرِّضَاعِ الْفِظَامُ
 لَمْ يَجِدِ^(١) الضَّرْبُ فِيهِ انْتِلَامًا
 فَلَمْ يَلِدِ الْعَضْبُ إِلَّا حُسَامًا
 فَبَدَّ نَدَاهُ السَّحَابَ الرُّكَامَا
 أَشْمُ يُوَاظِنُ حِلْمًا (شِمَامًا)
 وَإِنْ شَهِدَ الْحَرْبَ كَانَ الْحِمَامَا
 لَقَدْ رُمْتَ غَيْرَ مَرَامٍ مَرَامًا!!
 وَغِمَّتْ لِرَاجِيكَ غَيْمًا جُهِمَا
 فِي الْحَرْبِ وَالْمُطْعِمِينَ الطَّعَامَا؟
 فَطَالُوا الرِّجَالَ قُعُودًا قِيَامَا
 سِ فَعَاشُوا كِرَامًا وَمَاتُوا كِرَامَا
 جَلَبْتُ الْأَنَامَ وَبِعْتُ الْأَنَامَا^(٥)
 فَخَلَّ الرِّضَاعَ وَخَلَّ الْفِظَامَا

٢١ - التلم: فل الحد من السيف وغيره.

٢٢ - العضب: القاطع الحاد.

٢٣ - بدَّ: البذ: السبق والتغلب.

٢٤ - شمام: اسم جبل، والأشم: العالي المرتفع.

٢٦ - رائم: من رام يروم: الطالب والراجي.

٢٧ - الخلب: البرق الكاذب الذي لا مطر معه.

الغيم الجهم: السحابة التي لا ماء فيها، توهم الرائي بأنها ممطرة، وهي ليست كذلك.

(١) في (ث) يحدث.

(٢) في (ق) يده.

(٣) في النسخ عدا (ض) و (ث): خور.

(٤) في (ث) لم ترد كلمة (برقت).

(٥) هذا البيت لم يرد في (ث).

٣٣ فَفَقِرُ (الْمَسِيح) أَعَزَّ^(١) (الْمَسِيح) وَنَفْسُ (عِصَام) أَجَلَّتْ^(٢) (عِصَام) ١
 ٣٤ فَلَا خَيْرَ فِي عَيْشَةٍ يُكْتَسَى ٢
 ٣٥ وَمَا لَذَّةُ^(٣) الْحُرِّ فِي أَنْ يُعَابَ ٣
 ٣٦ سَأَحْرَمُ نَفْسِي وَرُودَ الثُّمَالِ ٤
 ٣٧ وَأُمِطْلُ أَمَالِي الْخَامِسَاتِ ٥
 ٣٨ فَفَنِيَمَ وَحَتَّامَ يَمْشِي الْعَدُوُّ ٦
 ٣٩ لِمَا دَجَّكُمْ أَجْرُ عَبْدٍ أَنْابَ ٧
 ٤٠ وَمَا لِي وَالْمَدْحَ فِي غَيْرِكُمْ ٨

٣٤ - الذام: الذام والذم بمعنى واحد.

٣٦ - الثُّمَال: جمع مفردة ثمالة. والثُّمَال: بضم الثاء مع التشديد: الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو في أي إناء كان.

٣٧ - الخماسات: جمع مفردة خامسة: الناقة شديدة الظمأ، التي تظمأ عن شرب الماء خمسة أيام.

٣٨ - مشي الضراء: بفتح الضاد المشددة وفتح الراء المخففة: التسلل خدعة وتخفياً.

٤٠ - المعنى: أنه إذا مدح غيرهم؛ فكأنه اتخذ من الثور جمالاً أو حماراً يلبس الحزام على صدره؛ ليشد إليه السرج.

(١) في (ث) أفاد.

(٢) في (ث) أفادت.

(٣) في (ث) راحة.

(٤) في (ث) ورد هذا البيت هكذا:

سأحرم نفسي ورود الثمام دعاماً وعاماً وعاماً وعاماً

(٥) ورد الشطر الثاني في (ث) هكذا:

لزممت صبراً وماتت أواماً

(٦) في (ث) أمسى الضراء إلى العدى.

(٧) انتهت القصيدة هنا في (ث).

(٨) في (م) ثور.

٢٣٣ - يرثي القاسم بن علي الذروي*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ الرُّزْءُ أَهْوَنُ أَنْ يَكُونَ عَظِيماً وَالْحُرُّ أَقْتَلُ أَنْ يَكُونَ أَلِيماً
٢ فَقَدْ الْعُيُونُ الشَّمْسَ أَوْدَى عِلَّةٍ مِنْ فَقْدِهِنَّ أَهْلَةً وَنُجُوماً
٣ وَمَصَائِبُ الثَّقَلَيْنِ إِلَّا هَذِهِ جَلَلٌ وَإِنْ رُزِيَ الْحَمِيمُ حَمِيماً
٤ رُوحُ النَّدَى قُبِضَتْ وَكَانَ بَقَاؤُهُ فِي الْخَلْقِ أَرْوَاحاً لَهَا وَجُسُوماً
٥ وَهِيَ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ أَفْلاً تَرَى ذَا فِي حَيَاتِكَ ظَاعِناً وَمُقِيماً
٦ أَفٍ^(١) عَلَى الدُّنْيَا فَمَا خُلِقَتْ لِأَنْ تَبْقَى لَخَاطِبِهَا وَلَا لِتَدُومَا
٧ تَرعى الْمَنَايَا السَّائِمَاتُ نُفُوسَنَا رَعَى السَّوَامِ الشَّيْخَ وَالْقَيْصُومَا

* صاحب صيبا. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - الرزء: المصاب والمصيبة.

الحز: الألم والتعب.

أفتل: أحقر وأتفه،

٢ - أودى: أهلك.

٣ - الثقلان: الجن والإنس.

الجلل: العظيم الفادح، والحقير أيضاً؛ وهو من ألفاظ التضاد.

الحميم: الصديق والقريب.

٤ - الندى: الكرم والسخاء والجود.

٥ - الظاعن: المسافر.

٦ - أف: اسم فعل مضارع بمعنى: أتضجر.

٧ - السائمت: جمع سائمة: الماشية ترعى في النبات.

الشيخ: نبات طيب الريح.

القيصوم: من نباتات العشب.

(١) في النسخ عدا (م): أفاً.

٨ وَتَلِسْ عُمْرَ صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا
 ٩ لَا يُشْبِعِ الرُّطْبُ الْجَنِيَّ جِياعَهَا^(١)
 ١٠ وَمِنَ الْبَلِيَّةِ فِي الرَّزِيَّةِ أَخْذُهَا
 ١١ بَكَرَتْ عَلَيَّ تَلُومٌ فِي نَوْحِي وَفِي
 ١٢ عَذْلٍ تُحْمِلُنِي بِهِ^(٢) مِنْ جَهْلِهَا
 ١٣ قَالَتْ تَأَسَّ فَقَبِلَ (قَاسِمٌ) جَدُّهُ
 ١٤ يَا (قَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ) مَنْ لِحْصَاةِ الْ-
 ١٥ وَمَنْ الزَّعِيمُ إِذَا (سُلَيْمَانٌ) عَدَتْ
 ١٦ وَمَنْ الْمُغِيثُ إِذَا الْجِهَاتُ تَعَدَّزَتْ
 لَسَّ الْبَهَائِمِ بَارِضاً وَجَمِيماً
 عَنْ أَكْلِهَا الْحِنْطَانِ وَاللَّسُوما
 مِتِّي الشُّجَاعَ وَتَرَكُّهَا الْعَلْجُوما
 جَزَعِي وَفِي وَلَهِي وَلَسْتُ مَلُوما
 وَمِنَ السَّفَاهَةِ أَنْ تَكُونَ حَلِيماً
 مَا يَوْمُ آزَرَ مِثْلَ^(٣) (إِبْرَاهِيمَا)
 رَكِبِ الْخِمَاصِ وَمَنْ يَبُلُّ الْهَيْمًا؟
 فَوْضَى وَلَمْ نَرِ لِلْخَمِيسِ زَعِيماً؟
 بِنَوَالِهِ الْمُرْزُوقَ وَالْمَحْرُوما؟

٨ - تلس: اللس: الأكل.

بارضاً: البارض: أول ما يظهر من النبات.

جميماً: الجميم: النبات إذا طال بعض الطول ولم يتم.

٩ - الحنطان: الحنطة: البر والشعير.

١٠ - العلجوم: الضفدع أو البط.

١٣ - مثل إبراهيم: مثل يوم إبراهيم، وقد منع إبراهيم من الصرف، وزاد ألف الإطلاق عليه.

١٤ - الحصاة: الفقر والحاجة.

الخماص: جمع أخمص: الجائع مهضوم البطن.

الهم: الإبل العطاش.

١٥ - سليمان: اسم قبيلة المرثي: قاسم بن علي الذروي.

الخميس: الجيش.

(١) في (م) جيعنا.

(٢) في (ق) بها.

(٣) في (م) قبل.

١٧ ماذا إذا أمُّ الكَتَائِبِ أَقْبَلَتْ
 ١٨ وَأَبْيُكَ مَا خَلَّفَتْ بَعْدَكَ سَيِّداً
 ١٩ وَلَدَتِكَ أُمُّ الْجُودِ ثُمَّتْ أَعْقَمَتْ
 ٢٠ وَلَقَدْ وَزَنْتُ بِكَ الْوَرَى فَوَزَنْتَهُمْ
 ٢١ وَإِذَا اخْتَبِرْتَ فَأَنْتَ ^(١) أَغْزَرُ دِيْمَةً
 ٢٢ جَهْلَتِكَ أُمَّةً (أَحْمَدِ) إِذْ ضَيَّعَتْ
 ٢٣ وَلَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوكَ حَقَّكَ كُلَّهُ
 ٢٤ وَخُلِقْتَ نَحْرِيراً لَبَيْباً حَازِماً
 ٢٥ فَكَفَلْتَ أَطْفَالَ الْمَعَالِي بَعْدَ مَا
 ٢٦ فَكَأَنَّمَا ^(٢) كَانَتْ عَلَيْكَ أَلِيَّةٌ

١٧ - الأميم: القوي المتأبى.

١٨ - الخافقان: المشرق والمغرب.

٢١ - ديمة: الديمة: السحابة.

الأبهة: العظمة والكبر.

الخيم: المنزل والطبع، وكلاهما مناسب للمعنى.

٢٣ - لهذا المعنى في هذا البيت، ظل على الشعراء من بعد شاعرنا هذا خاصة المتصوفين: كعبد
 الرحيم البرعي إذ يقول:

أعلمت من ركب البراق عتيماً ورقى لمعراج السرور قدوما
 صلوا عليه وسلموا تسليماً

٢٤ - نحريراً: النحرير: الحاذق الماهر، والعاقل المجرب.

٢٦ - الألية: القسم والعهد.

القديم: الفقير المعدم.

(١) في (ض) وأنت.

(٢) في (ز) وكأنما.

٢٧ بُؤْساً لِدَهْرٍ غَيَّبَتْكَ صُرُوفُهُ
 ٢٨ قَنَصَ الْبُزَاةَ الشَّهْبَ فِي أَشْرَاكِهِ
 ٢٩ أَرْدَى (كُلَيْبَ) وَ(حَاجِبَ بَنِ زُرَّارَةَ)
 ٣٠ وَذَوْتَ عَلَى (الْأَذْوَاء) وَأَتْبَعَ (مَكْرَهُ
 ٣١ وَسَطَا عَلَى (لَخْمِ) وَ(آلِ مُخَرِّقِ)
 ٣٢ وَدَهَى بِ(يَوْمِ الطَّفِ) (آلِ مُحَمَّدِ)
 ٣٣ وَ(بَنُو أُمِيَّة) لَمْ تَزَلْ نِكَابَتَهُ
 ٣٤ وَتَنَاولَ^(٢) (السَّفَاحَ) وَ(الْمَنْصُورَ) وَ(أَلِ
 ٣٥ صُورَ^(٣) مَلَكْنَ الْأَرْضِ ثُمَّتْ أَصْبَحَتْ
 ٣٦ أُغْنِيَتْ عَنْ مَلِكِ سِوَاكَ فَلَمْ أَزُرْ
 عَنَّا فَمَا تَرَكَ النَّعِيمَ نَعِيمًا
 بِالْعَدْرِ وَاخْتَرَمَ الْقَطَا وَالْبُومًا
 قَضَعًا وَدَمَّرَ (وَإِيلاً) وَ(تَمِيمَ)
 (كِسْرَى) وَأَتْبَعَ (قَيْصَرًا) وَ(الرُّومَ)
 فَتَخَرَّمَ النُّعْمَانُ وَ(النَّجُومًا)
 رُزْءًا وَهَدَّ^(١) بِ(خَالِدِ) (مَخْزُومًا)
 أَوْ تَرَكَ الْأَغْرَ بِهِيْمًا؟
 مَهْدِيٍّ وَ(الْمَأْمُونِ) وَ(الْمَعْصُومِ)
 أَشْلَاوُهَا تَحْتَ الثَّرَابِ تَمِيمًا
 (مِصْرًا) وَلَا (حَلَبًا) وَلَا (أَخْمِيمًا)

٢٧ - الصرُوف: الأحداث والمتغيرات.

٢٨ - قنص: القنص: الاصطياد.

البزاة: جمع مفردة: باز: الصقر الجارح.

الشَّهْب: من الشَّهْب: اللون المختلط بياضاً وسوداً.

اخترم: نزع وخطف.

القطا: طائر بطيء في المشي.

البوم جمع بومة: الطائر النائح.

٢٩ - قَضَعًا: القضع: القهر والغلبة.

٣٣ - الْأَغْرُ: أبيض الوجه، مضيء الطلعة.

البهيم: الأسود الكالِح كالليل.

٣٥ - التميم: الرميم البالي.

(١) في (م) قدماً وهرّ.

(٢) في (ق) وتنال.

(٣) في (ض) ما صور، ووردت كلمة (صور ملكن) معلقة.

٣٧ وَوَرَدْتُ بَحْرَكَ فَاعْتَرَفْتُ بِخَضْرَمِ
 ٣٨ فَحَبَوْتَنِي الْمَطْبُوعَ وَالْمَلْبُوسَ وَالْمَرْكُوبَ وَالْمَشْرُوبَ وَالْمَطْعُومَ
 ٣٩ وَلَوْ أَنَّ عُمْرَكَ^(١) تَمَّ فِيهِ قِسْمَةٌ
 ٤٠ سَأَقِيمُ بَعْدَكَ مَا تَمَّ أَبْكِي بِهِ
 ٤١ وَحَدِيقَةً غَنَاءَ أَصْبَحَ نَبْتُهَا^(٢)
 ٤٢ رَضًا لِفِي^(٣) إِنْ اغْتَدَى مِنْ بَعْدِ مَجِّ
 ٤٣ وَمُنِيْتُ بَعْدَكَ إِنْ بَقِيْتُ لِسَيِّدٍ
 ٤٤ وَكَفَى - بِطُولِ حَيَاةٍ مَنْ خَوَّلَتْهُ -
 لُومًا عَالِي طُولِ الْحَيَاةِ - وَلُومًا
 لُومًا عَالِي طُولِ الْحَيَاةِ - وَلُومًا

٣٧ - الخضرم: الجواد كثير العطية، والمورد الكثير ماؤه.

الموغوم: الكثير الفياض، والمشهور ذائع الصيت.

٣٩ - تمَّ فيه: قدرت عليه، أو جازت القسمة فيه.

٤٠ - غفلات العيش: زمن الفراغ قبل تحمل الأعباء والمسؤوليات.

الخارق: الراحل والمسافر.

٤١ - وللاية الكريمة: (فأصبح هشيماً تذروه الرياح) ظلال وارفة على هذا البيت.

٤٢ - رَضًا: الرضُّ: الكسر والهشم.

الغسلين: ماء يسيل من جلود أهل النار كالقيح؛ نسأل الله السلامة. الرِّقُوم: طعام أهل النار. وهي شجرة وصف الله عذابها في الآية الكريمة: (إن شجرة الزقوم * طعام الأثيم * كالمهل يغلي في البطون) عافانا الله منها.

٤٣ - لَحَزَ: اللّحز: البخيل المقتر، الضيق العيش.

(١) في النسخ عدا (م) عمري.

(٢) في (ض) بيتها.

(٣) في (ق) برضا ألفي.

(٤) في (ق) لم يظهر من هذا البيت سوى قوله: (الغسلين والزقوم).

٢٣٤ - وقال متغزلاً*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ حَتَّامٌ تُدْمِنُ نَهْيَهُ وَإِلَّا مَا وَعَلَامَ تَغْذِلُهُ عَلَامَ عَلاماً؟
٢ أَلْزَمْتُ نَفْسَكَ لَوَمَهُ حَتَّى لَقَدْ كَادَتْ مَلَامَتُهُ تَكُونُ لِيَاماً
٣ أَعْلَيْهِ إِنْ حَبَسَ الرِّكَابَ وَرَكَّبَهَا فِي دَارِ (عَاتِكَةٍ) وَقَالَ سَلاماً
٤ دَمْنٌ تَعَوَّرَهَا أَلْبَلَا فَكَأَنَّمَا كَانَتْ غَضَارَةٌ عَيْشِهَا أَحْلاماً
٥ أَبْلَى الْجَدِيدُ جَدِيدَهَا وَتَنَاسَجَتْ أَعْوَامُهَا فَمَضَيْنَ عَاماً عَاماً
٦ وَأَبَى الْمَنَازِلُ مَا اسْتَعَضْتُ بِأَهْلِهَا^(١) أَهْلاً وَلَا بِخِيَامِهَا خِيَاماً

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ز) و(ق).

٣ - الركاب: الإبل التي يسار عليها، جمع لا واحد له من لفظه، ومفرده راحلة، ويجمع على ركائب.

الركب: الجماعة من الناس إذا كانوا سفراً.

٤ - دمن: جمع مفردة دمنة: آثار الديار والناس.

تعورها: أبلاها ومحي أثرها.

الغضارة: النعمة والجمال وسعة العيش.

٥ - تناسجت: التناصح: التوالي والتعاقب.

٦ - أهلاً: معناها غير القريب: أنساً، وهو الأقرب إلى المعنى في البيت، خياماً: أيضاً معناها: إقامة، وهو المعنى البعيد لهذا اللفظ القريب.

(١) في (ض) بغيرها.

٢٣٥ - يمدح الإمام أحمد بن الحسين*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ إذا جئت (الغضى) ولك^(١) السلامة
٢ وقُلْ لِلْوَالِيَةِ هَلْ لِرُوحِي
٣ حَلَلْتُ (تِهَامَةً) وَحَلَلْتُ (نَجْدًا)
٤ وَخَفْتُ مِنَ الْكُوشِحِ أَنْ تُلَمِّي
٥ أَغَارُ عَلَى ثَنَائِكَ الْوَاتِي
٦ وَمَنْ لِي إِنْ حُرِمْتُ لِمَاكِ أَتِي
٧ وَمَا أَنَا وَالْمُدَامَةُ وَهِيَ حَجَرٌ
٨ وَلَا وَمَحَاسِنِ عَقَدَتْ هَوَاهَا
فَطَارِحِ بِالتَّحِيَّةِ رَيْمَ (رَامَةً)
وَمَا أَتَلَفْتُ مِنْ جَسَدِي غَرَامَةً
فَأَيُّنَ^(٢) وَأَيُّنَ (نَجْدًا) مِنْ (تِهَامَةً)؟
بِنَا فَمُرِّي خِيَالِكَ يَا (أُمَامَةً)
تُقَبِّلُهَا الْأَرَاكُةُ وَالْبَشَامَةُ
أَشْمُ الرُّوحَ مِنْ لَثْمِي لِثَامَةً؟
وَمَفْسَدَةُ وَرَيْقَتِكَ الْمُدَامَةُ^(٣)
بِحَبَابِ^(٤) الْقُلُوبِ الْمُسْتَهَامَةُ

* ساكن (ذبيبن) وهذه قصيدة مشهورة عند الشعراء المعاصرين واللاحقين لعصر الشاعر: حتى ضمن الشاعر (الهادي إبراهيم) من الأئمة العلويين في اليمن، الشطر الأول من القصيدة في قصيدة له، يقول:

وهاك قصيدة غراء تحكي «إذا جئت الغضى ولك السلامة»

١ - المطارحة: المبادلة والإلقاء.

الريم: والرئم: الطبي.

٤ - الكواشح: جمع كاشح: العدو المبغض.

الإلمام: الزورة والنزول.

٥ - التقبيل من الأراك والبشام: الاستواك بعوديهما.

٦ - لماك: اللمي: سمرة تكسو الشفتين.

٧ - المدام: الخمر.

(١) في (م) فلك.

(٢) في (م) وأين.

(٣) هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (١٢).

(٤) في (ض) محبات.

٩ لَهْنَّ جَوَايَ فِي قُرْبٍ وَبُعْدٍ
 ١٠ وَمُرْهَفُهُ الْمُوشَّحِ بِنْتُ عَشْرِ
 ١١ ثَلَجْتُ بِظُلْمِهَا وَقَدَاتِ^(١) صَدْرِي
 ١٢ أُمْهَدِيَةَ الْمَلَامَةِ مَا لِنَفْسِي
 ١٣ تُرِيدُ لِي الْعَوَاضِلُ غَيْرَ طَبْعِي
 ١٤ عَلَامَ وَفَيْمَ أَمْنَحُ خَيْرَ عُمْرِي
 ١٥ عَلَيْكَ بِأَحْزَمِ^(٥) الْأَرَاءِ تَسْلَمُ
 ١٦ وَلَا تَرَامُ مَحَلَّ الضَّيْمِ وَاشْمَخُ
 ١٧ إِلَى الْمَهْدِيِّ (أَحْمَدَ) نَاقَلْتُ بِي
 ١٨ إِلَى مَنْ لَوْ وَزَنْتُ الْخَلْقَ طُرّاً
 ١٩ شَبِيهُ سَمِيهِ خُلُقاً وَخُلُقاً
 ٢٠ حَقِيقُ أَنْ تَجِنَّ الْجِدْعُ شَوْقاً
 وَعَهْدِي فِي الرَّحِيلِ وَفِي الْإِقَامَةِ
 لَهَا صَدْرُ الْغُلَامِ عَلَى الْغُلَامَةِ
 يَشِبُّ لَطَى صَبَابَتِهِ^(٢) ضِرَامَةً
 وَحَسَرَتِهَا وَمَا لَكَ وَالْمَلَامَةِ؟^(٣)
 فَلَا حُبَّ لَهْنٍ وَلَا كَرَامَةٍ^(٤)
 أَضَالِيلَ الْمُئْنَى سَفْهًا عِلَامَةً؟
 فَكَمْ رَأْيٍ عَوَاقِبُهُ نَدَامَةً
 بِأَنْفٍ^(٦) لَا تُذَلِّلُهُ الْخِزَامَةَ
 مَرَاقِي^(٧) الْعَدُوِّ تَحْسِبُهَا نَعَامَةً!!
 بِظُفْرِ مِنْهُ مَا وَزَنُوا قُلَامَةً!!
 وَهَدِيّاً فِي الطَّرِيقِ^(٨) وَالْإِسْتِقَامَةَ
 إِلَيْهِ وَأَنْ تُظَلِّلَهُ الْغَمَامَةَ^(٩)

١١ - الظلم: بفتح الظاء المشددة: الريق.

الصبابة: العشق.

١٦ - ترأم: رثم الضيم: إذا ألفه وتعوده.

الخزامة: الزمام، وحلقة في أنف البعير، يقاد بها.

١٧ - المراقي: الدرجات: وهو يصف الناقة التي يركبها.

(١) في (م) وبذات.

(٢) في (م) صابته، وفي (ق) صباته.

(٣) هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (١٣).

(٤) هذا البيت لم يرد إلا في (ط) و (ث).

(٥) في (ث) بأعزم، ووردت كلمة (بأعزم) معلقة.

(٦) في (م) بأنفك.

(٧) في النسخ عدا (م): مراق.

(٨) في النسخ عدا (م) الطريقة.

(٩) الأبيات (١٨، ١٩، ٢٠) لم ترد في (ط).

- ٢١ وَأَرَوُعُ^(١) يَغْبِطُ الْبُرْجُ^(٢) الْمَذَاكِي
 ٢٢ قَرَنْتُ بِأَهْلٍ (قَارِنْ) يَوْمَ سُوءٍ
 ٢٣ وَمَا أَبْقَى حُسَامُكَ مِنْ عُرَاهُمْ
 ٢٤ فَقَدْ بَاتَتْ دِمَاؤُهُمْ شَرَاباً
 ٢٥^(٧)
 ٢٦ أَبْعَدَ شَوَاهِدِ^(٩) التَّنِينَ يَعْصِي
 ٢٧ أَتَاكَ كَضْفِيعِ الْعَمَرَاتِ قَفْزاً
 ٢٨ وَمَا عُرِفَ (الْمَسِيحُ) بِغَيْرِ هَذَا
- عَلَيْهِ وَيَحْسَدُ التَّاجُ الْعِمَامَةَ
 أَزَحَتْ بِهِ^(٣) الزَّعِيمَ مِنْ^(٤) الزَّعَامَةِ
 وَمِنْ سَرَوَاتِهِمْ^(٥) إِلَّا دَعَامَةً^(٦)
 لَهُ وَلِحُومُهُمْ ظَلَّتْ طَعَامَهُ
 (أَبُو حَسَنٍ) وَمَصْقَلُهُ بِسَامِهِ^(٨)
 مِنَ الثَّقَلَيْنِ مَأْمُومٌ إِمَامُهُ^(١٠)
 فَقَامَ كَسَمْهَرِي الْخَطِّ قَامَهُ
 أُمْعِجَزَةُ التُّبُوءَةِ فِي الْإِمَامَةِ؟

- ٢١ - البرج: منزلة من منازل القمر.
 المذاكي: الخيل ابن سنة وستين. والمعنى: أن منزلة القمر في السماء تغبط الفرس الذي يركبه الممدوح وتاج الملوك يحسد العمامة التي على رأسه.
 ٢٣ - الحسام: السيف.
 السرواة: جمع مفرد سري: المختار عن القوم. الدعامة: العمود الباقي بعد الهدم.
 ٢٦ - التنين: أعظم الحيات.
 ٢٧ - الغمرات: جمع غمرة: الماء الكثير.
 الخط السمهريّة: الرماح تنسب إلى «سمهر».

- (١) في (ث) وأبلغ.
 (٢) في (ث) النوق.
 (٣) في (م) من.
 (٤) في (م) به.
 (٥) في (ث) شرفاتهم.
 (٦) في (ث) و (م) ذمامة.
 (٧) في (ض) ورد موضع الشطر الأول فراغاً، وفي (ث) ورد هكذا:
 ولم تحنح لما هبا علي
 وفي (ق) ورد هكذا:
 ولم يحيى لما هبا
 (٨) هذا البيت لم يرد في (م) و (ز) و (ط).
 (٩) في (م) سوى بني.
 (١٠) هذا البيت ورد في (ث) معلقاً.

٢٩ وَمَا انْفَرَدَ (ابْنُ مَرِيَمَ) عَنْكَ إِلَّا
 ٣٠ خُذِ (الْحَمَزَاتِ) بِالْأَلْطَافِ وَاخْفِضْ
 ٣١ فَهُمْ عَيْنٌ وَأَنْتَ لَهَا سَوَادٌ
 ٣٢ وَلَا تَعْجَلْ فَرُبَّ حَمِيٍّ أَنْفٍ
 ٣٣ فَمَا اسْتَنْتَجَتْ رَأْيَهُمْ عَقِيماً
 ٣٤ وَرُبَّتْ مَا عَزُوتَ فَكَانَ مِنْهُمْ
 ٣٥ فَمَا مِنْ سَيِّدٍ رَفَدُوهُ إِلَّا
 ٣٦ وَنَاهِزٌ مُتَرَفٍ الْأَبْوَيْنِ وَاضْرِبْ
 ٣٧ فَكَمْ مِنْ هَامَةٍ لِلْكَفْرِ وَدَتْ
 ٣٨ وَأَعَجَبُ أَنَّهُمْ هَمَدُوا فَقَامَتْ^(٢)
 ٣٩ وَإِلَّا فَاَنْضُ سَيْفَ الدِّينِ تَفْعَلْ

بـ(عَازِرَ) فَهُوَ قَدْ أَحْيَا رِمَامَةً!!
 جَنَاحَكَ لِلْقَرَابَةِ وَالرَّحَامَةِ
 وَهُمْ بَيْتٌ وَأَنْتَ لَهُ دَعَامَةٌ
 ثَمَكُنْ - بَعْدَ نَفَرْتِهِ - زِمَامَةٌ^(١)
 وَلَا اسْتَمْطَرْتَ غَيْمَهُمْ جِهَامَةٌ
 لِحِجْسَمِكَ فَوْقَ سَرْدِ اللَّامِ لَامَةٌ
 حَمَوْهُ خَلَفَهُمْ وَمَضُّوا أَمَامَهُ
 خِيَامَكَ حَيْثُ مَا ضَرَبُوا خِيَامَهُ
 لَمَّا طَارَتْ عَلَيْهِ تَكُونُ هَامَةٌ
 عَلَيْهِمْ قَبْلَ مَوْتِهِمُ الْقِيَامَةِ^(٣)
 بـ(صَنَعَا) فِعْلَ (خَالِدَ) بـ(الْيَمَامَةِ)

٢٩ - الرمامة: العظام البالية، وفي البيتين (٢٨، ٢٩) مقارنة تقريبية بين الممدوح وآياته على الأمامة وبين آيات الرسول عيسى بن مريم ﷺ، وذلك ما نعيه على الشاعر.

٣٢ - حمى الأنف: المنيع للجار، قوي البأس.

٣٣ - الجهامة: السحابة التي لا تحمل ماءً.

٣٤ - السرد: اسم جامع للدروع.

اللام: الهول. لامة لامة: زي الحرب ودرعه.

٣٥ - رفدوه: أعانوه.

٣٦ - ناهز: ادفع.

٣٧ - المعنى من البيت: كم هامة طارت للكفار ودت ألا تكون هامات لهم. وفي البيت من التقديم والتأخير، ما هو أكثر عيباً من قول المتنبي:

قفي تغرمي من اللحظ مهجتي بثانية والمتلف الشيء غارمه

(١) هذا البيت لم يرد إلا في (م) و (ث).

(٢) في النسخ عدا (م) وقامت.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ط)، والأبيات (٣٦، ٣٧، ٣٨) لم ترد في (ث).

- ٤٠ فَلَمْ يَفْتَحْ (أَبُو بَكْرٍ) تُغُورَ الْـ
 ٤١ فَمَا أَنْتُمْ إِلَى^(١) قَوْمٍ أَحَلُّوا
 ٤٢ وَلَا قَاضِيَكُمْ (ابْنُ أَبِي دَوَادٍ)
 ٤٣ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ سِحْرًا
 ٤٤ تُقِيمُ عَلَى سَلِيفِ الدَّهْرِ طَوْقًا
 ٤٥ فَرَأَيْكَ فِي وَلِيِّ أَحْوَذِي
 ٤٦ أَحَبُّ إِلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ (حَبِيبِ)
 ٤٧ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنْ فَخَّمْتَ قَدْرِي
 ٤٨ فَقَدْ وَلَّى النَّبِيُّ عَلَى (قُرَيْشِ)
- عِدَى إِلَّا بِقَتْلِ (أَبِي ثَمَامَةَ)
 مِنْ الْمَحْظُورِ مَا عَلِمُوا حَرَامَهُ^(٢)
 إِلَى قَاضِيهِمْ (ابْنُ أَبِي عُقَامَةَ)^(٣)
 كَلَامَ الشَّعْرِ لَا يَحْكِي كَلَامَهُ
 وَيَخْلُدُ فِي جَبِينِ الشَّمْسِ شَامَهُ
 لَهُ مِنْ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلَامَةٌ
 وَأَبْلَغُ فِي الْبَلَاغَةِ مِنْ (قُدَامَةَ)^(٤)
 عَلَى أَهْلِ الرَّئَاسَةِ وَالْفَخَامَةِ
 وَأَمَرَ دُونَ سَادَتِهِمْ (أَسَامَةَ)

٤٠ - أبي ثمامة: كنية مسيلمة الكذاب، مدعي النبوة، في الإمامة.

٤٤ - السليف: المتقدم.

٤٥ - الولي: الموالي والنصير.

الأحوذى: الحاذق، المشمر في الأمور.

(١) في (ز) إلا.

(٢) في (م) إمامه.

(٣) البيتان (٤١، ٤٢) لم يردا في (ط) و (ث).

(٤) البيتان (٤٥، ٤٦) لم يردا في (ط).

٢٣٦ - يستنجد أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أَتَطْرَبُ مِنْ طَيْفِ الْخِيَالِ الْمُسْلَمِ وَتَبْكِي لِضَحْكِ الْبَارِقِ الْمُتَبَسِّمِ
 ٢ فَتُمْسِي بِلَيْلٍ لِلصَّبَابَةِ أَلِيلٍ وَتُضْحِي بِيَوْمٍ لِلْكَابَةِ أَيُّومٍ^(١)
 ٣ وَمَا لَكَ لَا تَصْحُوْ أَمِنْ مُتَأَخِّرٍ حَنِئُكَ أَمْ مِنْ شَوْقِكَ الْمُتَقَدِّمِ؟
 ٤ أَفَقُ فَالْهَوَى مَا قَدْ عَلِمْتَ وَعَيْرُ مَا عَلِمْتَ وَذُقْ^(٢) مَا دُقْتَ غَيْرَ مُعَلِّمِ
 ٥ وَخُوطِيَّةُ الْعِطْفَيْنِ يَجْرِي وَشَاحُهَا عَلَى مِثْلِ خُوطِ الْخَيْزِرَانَةِ أَهْضَمِ
 ٦ مُقَسِّمَةُ عَيْنِي وَقَلْبِي بِحُبِّهَا وَهَجْرَانِهَا فِي جَنَّةٍ وَجَهَنَّمَ^(٣)
 ٧ صَرَفْتُ عَنَانَ اللَّهْوِ عَنِّي^(٤) لِمُوجِبِ وَيَمَمِ^(٥) نَهَجِ الْعَزْ كُلِّ مُيَمِّمِ
 ٨ أَبْرُ أَخَ بَرٍ وَأَحْرَزُ مُعْقِلٍ لِيذِي اللَّبِّ ظَهْرُ الصَّاهِلِ الْمُتَحَمِّمِ

* وبآله الحمزيين . وفي النسخ بأحمد بن الحسين ، ولكن البيت (١٥) يدل على أنه أراد بالقصيدة أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة . ويذكر موقعة «الجروب» وكان يوماً تمرّد فيه آل ذروة ، وآل مطاع الهضاميون ، وظاهروا على طاعة الملك المظفر . سنة ٦٤٧هـ ، وقتلوا جنوده ، وهزموا ، وانتصر جيش المظفر . وهذه القصيدة لم ترد في (ث) .

٢ - أيوم: فعل تفضيل كأليل: اليوم الهائل ، شديد الطول .

٥ - الخوطية: الرقيقة تنسب إلى الخوط: الغصن .

الخيزران: شجر لين العود رقيق .

٦ - المقسمة: جميلة القوام المعتدلة .

٨ - الصاهل: الخيل .

الحمحة: الصوت الخشن للخيول .

(١) هذا البيت لم يرد في (ط) .

(٢) في (ض) وأذق .

(٣) البيتان (٥ ، ٦) لم يردا في (ط) .

(٤) في (م) اللوم عيناً .

(٥) في (م) ويممت .

- ٩ وَكَمْ مَوْرِدٍ صَافِي الْمَشَارِبِ عَفْتُهُ
 ١٠ غَنَى الْمَرْءِ لَا مِنْ ثَرَوَةٍ وَيَسَارُهُ
 ١١ أَبَى لِي رَوْعٌ لَا يُهَالُ بِهَائِلِ
 ١٢ أَرَى عَيْشَتِي إِنْ عِشْتُ غَيْرَ مُحَمَّدٍ
 ١٣ أَمِنْ مُبْلَغِ عَنِّي أَيْمَةٍ مَعَشَرِي
 ١٤ وَمَنْ عَزُّهُمْ عَزِي وَعَزِي عَزُّهُمْ
 ١٥ لَيَعْلَمَ (شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ) وَابْنُهُ
 ١٦ بِأَنَا شَبَبْنَا الْحَرْبَ حَتَّى تَضَرَّمَتْ
 ١٧ نَصَبْنَا لِأَحْزَابِ الضَّلَالَةِ أَوْجُهَاً
 ١٨ دَلَفْنَا لَهُمْ (يَوْمَ الْجُرُوبِ) بِأَوْجِهِ
 ١٩ بِرُكْنَيْنِ مِنْ (هَضَامَ) هَضَامَةَ الْعِدَى
 ٢٠ فَأَنْزَلَهُمْ صِدْقُ الْجِلَادِ وَبَأْسُنَا
- حَذَارَ الْأَدَى مِنْ عِقَّةٍ وَتَكَرُّمٍ
 غَنَى النَّفْسِ^(١) فَانْظُرْ كَمْ غَنَى كُمُعْدِمٍ
 عَظِيمٍ وَقَلْبٌ لَا يُهَالُ بِمُعْظَمٍ
 فِدَى مَيْتَتِي إِنْ مِتُّ غَيْرَ مُدَمِّمٍ^(٢)
 (بَنِي حَمَزَةَ) أَهْلَ الْخَمِيسِ الْعَرَمَرِمِ
 وَلَحْمُهُمْ لَحْمِي وَمِنْ دَمِهِمْ دَمِي
 (مُحَمَّدُ) شِبَهُ الرُّوحِ (عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ)^(٣)
 وَقَدْ طَالَمَا شُبَّتْ وَلَمْ تَتَضَرَّمِ
 تَرَى مَعْنَمَ الْأَرْوَاحِ أَرْبَحَ^(٤) مَعْنَمِ
 كِرَامِ اللَّحَى مَا جُشِمَتْ تَتَجَشَّمِ^(٥)
 وَمِنْ (قَاسِمِ) أَهْلِ الْفَخَارِ الْمُقَسِّمِ
 عَلَى حُكْمِنَا^(٦) فِي غِلْظَةٍ فِي التَّحْكَمِ

١١ - الروع: الفؤاد.

الإيهال: من الهول والرعب.

١٣ - الخميس: الجيش.

العمرم: الكثير الكبير.

١٦ - شبننا الحرب: أوقدنا، وأضرمتنا.

١٨ - دلفنا: الدلف: التقدم، والمشي رويدا.

(١) في (م) القلب.

(٢) البيتان (١١، ١٢) لم يردا في (ط).

(٣) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٤) في (ض) أكبر.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٦) في (ض) حكمها.

- ٢١ فَقَادُوا إِلَيْنَا كُلَّ أْبَيْضَ مِخْذَمٍ وَقَادُوا إِلَيْنَا كُلَّ أَجْرَدَ شَيْظَمٍ^(١)
 ٢٢ وَلَوْلَا مُرَاعَاةُ الدِّمَامِ وَحِفْظُهُ وَتَسْلِيمُهُمْ أَرْوَاحَهُمْ^(٢) لَمْ تُسَلِّمْ
 ٢٣ وَلَمَّا عَلِمْنَا الْكُفْرَ مِنْهُمْ وَإِنَّهُمْ جِهَادُهُمْ فَرَضَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
 ٢٤ وَتَرْنَاهُمْ فِي قَتْلِهِمْ فِي مُحَرَّمٍ (حُسَيْنًا) فَجَنَّنَاهُمْ لِأُولَى مُحَرَّمٍ
 ٢٥ بِكُلِّ حَسِيبٍ بِالدَّلَاصِ مُوَزَّرٍ وَكُلِّ نَسِيبٍ^(٣) بِالتَّرِيكِ مُعَمَّمٍ
 ٢٦ أَبْلَ يَمِينًا مِنْ أَهَاضِيبَ عَارِضٍ وَأَرْبَطَ جَاشًا مِنْ هِضَابٍ (يَلْمَلَمَ)^(٤)

٢١ - المخذم: السيف الخُذَم: سريع القطع.

الأجرد: الخيل قصير الشعر.

الشيظم المديد في الطول، الفتى في المشي.

٢٣ - لم يكن الكفر حقيقياً، وإنما مبالغة وتجن من الشاعر: بل كانوا من جيوش الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي: مسلمين.

٢٤ - وترناهم: الوتر: بفتح الواو: الثَّار. ويدلنا البيت أن المعركة كانت في أول المحرم.

٢٥ - الحسيب: الكفو، ذو الشرف في الآباء.

الدلاص: الدرع المرن المنيع.

النسيب: ذو النسب الرفيع.

التريك: غطاء الرأس، بيضة من الحديد تقيه الضرب.

٢٦ - الأبل بتشديد اللام: اللين وأغزر، كناية عن الجواد السخي.

أهاضيبي: جمع الجمع: لهضاب: المطرة العظيمة.

العارض: السحاب.

الجأش: الفؤاد.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط)، وورد في (م) مطموساً.

(٢) في (ض) أرواحه.

(٣) في (ض) لم ترد كلمة (وكل)، وورد بعد كلمة (نسيب) كلمة (معم).

(٤) البيتان (٢٥، ٢٦) لم يردا في (ط).

٢٧ أَتَتْ خَيْلُنَا^(١) عِشْرُونَ لَا شَيْءَ غَيْرُهَا^(٢) وَهُمْ مِئْتَا عِلْجٍ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
 ٢٨ سَدَكْنَاهُمْ فِي غَمْرَةٍ جَاهِلِيَّةٍ نُدَاعِسُ فِيهَا كُلُّ أَعْجَمٍ طُمُطَمٍ
 ٢٩ تَرَى الْخَيْلَ تُرْدِي فَارِسًا نَحْوَ فَارِسٍ كِفَاحًا وَيَمْشِي ضَيْعَمٌ نَحْوَ ضَيْعَمٍ
 ٣٠ فَكَمْ مِنْ عَزِيزِ السَّلْبِ لَيْثٌ غَشْمَشَمٌ ثَوَى جَزْرًا مِنْ بَأْسِ لَيْثٍ غَشْمَشَمٍ
 ٣١ صَدَقْنَاهُمْ بِالطَّعْنِ حَتَّى تَعَوَّجَتْ صُدُورُ الْمَذَاكِي بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ
 ٣٢ وَلَمَّا تَعَاوَرْنَا الْقَنَا وَتَحَطَّمَتْ صُدُورُ الْقَنَا فِي الصَّيْدِ أَيْ تَحَطَّمَتْ
 ٣٣ رَأَوْا أَنَّ حَرْبَ الرَّجُلِ أَشْوَى فَصَمَّمُوا إِلَى حَرْبِهِمْ فِي لَاتٍ حِينَ مُصَمَّمِ

٢٧ - هذا البيت تقرير دقيق عن الجيشين ؛ يفيد المؤرخين لهذه المعركة .

٢٨ - سدكنا: السدك: الطعن .

المداعسة: المطاعنة .

الطمطم: صفة للأعجم، الذي لا يبين كلامه من العجمة .

ويقصد بهم الغز من جيوش الرسوليين ؛ إذ كانوا أعاجم .

٢٩ - كفاحاً: مجاهرة .

الضيغم: الأسد .

٣٠ - الغشمشم: الجريء الذي لا يهاب .

جزراً: مذبحاً .

٣١ - المذاكي: الخيل التي قرحت للركوب .

الوشيح: الرماح .

٣٢ - المعاورة: المداولة والتناوب .

الصيد: الملوك المتكبرون .

٣٣ - الرَّجُل: المشاة على أقدامهم، الذين يترجلون عن ظهور الخيل ويقاتلون .

(١) في (م) لها .

(٢) في (ط) غيره .

٣٤ فَنَالُوا بِقَتْلِهِمْ بَوَاءً وَدُؤْنَهُمْ
 ٣٥ فَلَا تَحْسِبِ الْأَعْدَاءُ أَنَّا تَهَدَّمْنَا
 ٣٦ بَنِي عَمَّنَا حَتَّى مَتَّى وَإِلَى مَتَّى
 ٣٧ لَنَا وَلَهُمْ فِي الْحَرْبِ حَوْلٌ مُحَرَّمٌ
 ٣٨ دُعَيْتُمْ إِلَى الْحُسْنَى فَإِنْ تَتَقَدَّمُوا
 ٣٩ أَمِنْ عِلَّةٍ أَنْتُمْ وَنَحْنُ تَحَقَّقُوا؟
 ٤٠ كُلُّهُمْ إِلَيْنَا إِنْ خَذَلْتُمْ فَإِنَّا
 ٤١ فَكَمْ عَائِدٌ عَنَّا وَعَنْكُمْ وَبَائِعٌ
 ٤٢ لَنَا فِي (رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدُ) أُسْوَةٌ
 ٤٣ أَبُو أَنْ يَدُوفُوا الضَّيْمَ^(٥) حَسَوًا وَهَاجَرُوا
 ٤٤ فَإِنْ تَرَزَقُوا الْعَوْنَ نَظْفَرُ وَإِنْ يَكُنْ

وَلَمْ يَهْرِقُوا مِنْ خَيْلِنَا مِلْءَ مُحِجَمٍ
 قَوَاعِدُ مِنْ أَرْكَانِنَا لَمْ نُهَدَمِ^(١)
 تَخَلَّفُكُمْ عَنْ نَصْرِنَا وَإِلَى كَمْ؟
 فَمَا عَذْرُكُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْلٍ مُحَرَّمٍ؟^(٢)
 إِلَى فَعَلِهَا فَ«الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ»
 فَلِإِنَّا وَإِيَّاكُمْ كَكْفٍ وَمِعْصَمٍ^(٣)
 إِلَى ضُرِّهِمْ أَهْدَى مِنَ الْيَدِ لِلْقَمِ
 حَمِيَّتُهُ فِينَا وَفِيكُمْ بِدِرْهِمٍ
 وَفِي صَهْرِهِ^(٤) الزَّكَائِي قَتِيلِ (ابْنِ مُلْجَمِ)
 عَنِ الْبَيْتِ كُرْهًا وَ(الْحَطِيمِ) وَ(زَمْزَمِ)
 سِوَاهُ فَمَنْ لَمْ يُرَزَقِ الْعَوْنَ يُحْرَمِ

٣٤ - البواء : الكفؤ والمثل .

المحجم : إناء الحجام : الذي يمتص فيه الدم .

٣٨ - ختام البيت حكمة مضمنة من قول الشاعر :

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاهها فقلت : الفضل للمتقدم

٤٣ - الضييم : الظلم .

(١) الأبيات من (٣٢) إلى (٣٥) لم ترد في (ط) .

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط) .

(٣) هذا البيت لم يرد في (ط) .

(٤) في (ض) صنوه .

(٥) في (ض) ورد محل قوله : (الضييم) فراغاً .

٢٣٧ - يمدح القاسم بن علي الذروي*

من مجزوء بحر البسيط

- ١ حَيَّيْتُ مِنْ طَلَلٍ وَمِنْ رَسَمٍ كالرَّقْمِ أَوْ كَبَقِيَّةِ الرَّقْمِ
٢ مَحَتِ الرِّيحُ سُطُورَ آيِهِمَا ذَرَوْا^(١) فَمَا يُعْرِفْنَ بِالْوَهْمِ
٣ تَبْدُو لِعَيْنِكَ مِنْ عَرَاصِهِمَا كَفَّ^(٢) كَمِثْلِ دَوَائِرِ الْوَشْمِ
٤ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ رُبُوعُهُمَا لِـ(ثَمُودَ) أَوْ لِـ(جَدِيسَ) أَوْ (طَسْمِ)
٥ يَا هَلْ تُرَى الْأَيَّامُ مُعَقَّبَةً زَمَنًا يَقِضُ الْوَصْلَ بِالصَّرْمِ؟
٦ مَا عَيْشُنَا الْمَاضِي بِـ(ذِي سَلَمٍ) إِلَّا كَأَضْغَاثٍ مِنَ الْحُلْمِ
٧ أَسْفَنِي^(٣) عَلَى نَعَمٍ، وَلَا حَرْجٍ^(٤) أَنْ قُلْتُ: وَأَسْفَأُ^(٥) عَلَى (نَعَمِ)

* صاحب صيبا. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - الطلل: الديار المقفرة البالية.

الرسم: ما لصق بالأرض من الآثار البالية المندرسة.

الرقم: النقش والكتابة.

٢ - آيهما: الآية: جمع آية: العلامة.

ذروا: ذرته الريح: اجتاحت وألقت.

الوهم: الظن والتوهم.

٣ - العراص: جمع عرصة: الساحة والفناء.

الوشم: نقش ترسمه النساء على أكفها وأذرعها بالإبر.

٤ - الربوع: جمع ربع: المنزل الحي.

٥ - الصرم: القطع والقطيعة بعد الوصل.

٦ - الأضغاث: جمع مرده: ضغث: أحلام النوم، التي لا تأويل لها.

(١) في النسخ عدا (ث) دروا..

(٢) في (ث) عرفانها كفف.

(٣) في (ث) و (م) أسفأ.

(٤) في (ث) جزع.

(٥) في (م) وأسفني.

٨ رُوْدُ يَضُمُّ الْمِسْكَ صُوْرَتَهَا	تَحْتَ الْغُلَّالَةِ أَيَّامًا ضَمًّا
٩ عَنِي الشَّبَابُ بِهَا وَحَكَمَهَا	فِي الْحُسْنِ ^(١) فَانْتَهَبَتْهُ بِالْحُكْمِ
١٠ صَنَمٌ تَوَشَّحَ خَصْرُهَا هَيْفًا	بِأَعْضٍ حَلِيَّةٍ، سَاقِهَا الْمَعْمِ ^(٢)
١١ تَسْقِيكَ مِنْ يَدِهَا وَمِنْ فَمِهَا	خَمْرَيْنِ مِنْ عَنَبٍ وَمِنْ ظَلَمٍ
١٢ ضَنْتُ بِهَا وَبِكَاسِهَا أَفْلا	بُنْتُ الْكِرَامِ ^(٣) وَلَا ابْنَةَ الْكَرَمِ
١٣ جِسْمِي بِلا رُوحٍ، وَرَاحِكُ يَا	ذَاتِ اللَّمَى رُوحٌ بِلا جِسْمٍ
١٤ قَدْ كِدْتُ ^(٤) أَقْضِي مِنْكَ مَآرَبَةً	لَوْلَا الْعَفَافُ وَإِيَّهَ الرَّجْمِ

٨ - رَوْدُ: الرُّودُ: اللينة المترددة بدلال مشيتها.

الغلالة: الجلباب، والغلالة: ما تدلى من شعر المرأة، غير المضافور.

٩ - انتهبته: بفتح الباء: من النهب: الأخذ، والاعتنام بدون حق.

١٠ - صنم: الصنم: التمثال والصورة. دأب الشعراء على تسمية محبوباتهم بالصنم؛ إذ كان في الجاهلية معبوداً تشغف به القلوب، فضلت بحبه. ومن قول الحصري القيرواني:

صنم للفتنة منتصب أهواه ولا أتعبه

الهياف: نحول الخصر، وهضم الكشح: أهيف.

أغض: الحلية الغض: الوشاح من الحلي الضيق الدائرة.

المفعم: الممتلىء.

١١ - الظلم: بفتح الظاء المشددة: الرقيق.

١٢ - ضنت: الضن: البخل والمنع.

الكرم: العنب ونبته الخمرة.

١٣ - الراح: الخمر.

اللمى: سمرة على الشفتين.

١٤ - المأربة: الحاجة والوطر.

(١) في (م) بالعدل.

(٢) في (م) وردت كلمة (ساقها) بدلاً من (ساقها) وهذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (٨).

(٣) في (ض) و (ق) و (ز) الكروم.

(٤) في (ض) لم ترد كلمة (كنت).

١٥ هَيِّهَاتِ مِنْكَ عُلُوَّ مَرْتَبَةٍ	إِنْ نُمْتُ ^(١) أَوْ فَرَطْتَ فِي الْحَزْمِ
١٦ فاعْزِمِ وَلَا تَنْظُرْ لِعَاقِبَةٍ	إِنَّ النَّجَاحَ نَتِيجَةُ الْعَزْمِ
١٧ مَنْ لَمْ يَشِدَّ مَجْدًا بِمَكْرُمَةٍ	وَبَسَالَةٍ، فَبِنَاهُ كَالْهَدَمِ
١٨ لَا غُرُوْا إِنْ حُلِمْتَ مِنْ سَفَهٍ	«إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ ^(٢) لِذِي الْحِلْمِ»
١٩ فَإِذَا سَفُلْتَ فَلَا يُفِيدُكَ مِنْ	شَيْءٍ عُلُوُّ الْخَالِ وَالْعَمِّ
٢٠ هَذَا (عِصَامُ) جَرَى لِطَيِّتِهِ ^(٣)	مَا نَالَ لَا بِأَبٍ وَلَا أُمِّ
٢١ وَلَوْ ^(٤) أَنَّ (مُوسَى) كَانَ مُعْتَصِمًا	بِاللَّهِ ^(٥) مَا أَلْقَوْهُ فِي الْيَمِّ
٢٢ دُؤْلُ الْكِرَامِ تَقَسَّمَتْ شَرَفًا	وَنَدَى، وَدَوْلَةُ (قَاسِمٍ) قِسْمِي
٢٣ مَلِكٌ إِذَا كَشَفَ ^(٦) الْحِجَابَ لَنَا	أَرَزَى بِبَدْرِ التَّمِّ فِي التَّمِّ

١٥ - المعنى: إن فرطت في الحزم وتهاونت، فقد بعدت عن المرتبة العالية.

١٨ - لا غرو: لا عجب.

حلمت: من الحلم: ضد السفه. «إن العصا قرعت لذي حلم» أي: إن الحليم إذا نبه انتبه، وهي شطر بيت مضمن، من قصيدة للحارث بن ويلة الذهلي، إذ قال:

وزعمتم أن لا حلوم لنا إن العصا قرعت لذي حلم

٢٠ - لطيته: الطية: الوجهة والنية.

٢١ - المعنى: لولا (كما جاء في ق)، ولكن الوزن لم يسمح بأداة الامتناع لوجود؛ فعجز الشاعر عن إيراد بديل أفضل؛ حتى جاء البيت، كأنه يعيب على موسى بن عمران عدم اعتصامه بالله، وهذا مخالف لما هو معلوم من الدين بالضرورة.

٢٢ - قسمي: القسم: النصيب والحظ.

٢٣ - التَّمُّ: البدر في منتصف الشهر.

(١) في (ض) وردت كلمة (أو) بدلاً من كلمة (إن)، وفي (ث) وردت كلمة (ملت) بدلاً من كلمة (نمت).

(٢) في (ض) قرع.

(٣) في (م) و (ث) حوى بهمته.

(٤) في (ق) لولا.

(٥) في (ث) بأبيه، وفي (ز) بعده، وفي (ض) ورد محل قوله: (بالله) فراغاً.

(٦) في (م) رفع.

٢٤ وَإِذَا تَتَوَجَّ ظِلٌّ فِي فَرْحٍ	تَيْجَانُهُ، وَالْبَيْضُ فِي عَمٍّ
٢٥ مُتَوَاضِعٌ بَرّاً وَمَرْحَمَةً	وَهُوَ الْمَعْظَمُ غَايَةَ الْعِظَمِ ^(١)
٢٦ يُقْرِئُ إِذَا قَرَّتِ الْوَرَى لَبَنًا	أَشْهَى الثَّرِيدِ وَأَطْيَبَ اللَّحْمِ
٢٧ وَيَنْوُبُ عَنْ تَقْبِيلِ رَاحَتِهِ	لَثْمِ الْأَشَاجِعِ قُبْلَةَ الْكُمِ ^(٢)
٢٨ قُطِبٌ تَدُورُ رَحَى الْأُمُورِ بِهِ	فِي طَحْنِهَا، وَالْحَرْبِ وَالسَّلَامِ
٢٩ خَصِمٌ أَلَدٌ إِذَا اعْتَصَمَتْ بِهِ	أَيَقَنْتَ أَنَّكَ فَالِجُ الْخَصِمِ
٣٠ طَلَقٌ إِذَا الزَّمَنُ الْعَبُوسُ غَدَا	جَهَمِ السَّنِينِ ^(٣) فَلَيْسَ بِالْجَهَمِ
٣١ ثَبَتٌ يَسُدُّ الثَّغَرَ مِنْهُ بَعَا	دِيَّ الْجَلَادَةِ مَا جَدِ قَرَمِ
٣٢ (إِيَّهِ) (أَبَا الصَّيَّادِ) مُلْكُكَ مَا	«أُوتِيَتْهُ إِلَّا عَلَى عِلْمٍ»
٣٣ عَزَّتْ بِعِزَّتِكُمْ (بَنُو حَسَنِ) ^(٤)	وَاللَّحْمُ مُعْتَمِدٌ عَلَى الْعِظَمِ
٣٤ وَأَرَاهُمْ عَنْ مُعْجَزَاتِكُمْ	فِئَتَيْنِ: مِنْ عُمِيٍّ وَمِنْ صُمٍّ
٣٥ سَخِطَ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ نَفَرٌ	فَعَمَمَتْهُمْ فَرَضُوهُ بِالرَّغْمِ ^(٥)
٣٦ دَاوَيْتَ عَلَّتَهُمْ بِعَلَّتِهِمْ ^(٦)	يَا مَنْ يُدَاوِي السُّقْمَ بِالسُّقْمِ

٢٤ - البيض: جمع مفردة: بيضة: خوذة الرأس من الحديد.

٢٦ - يقري: القرى: الضيافة.

الثريد: ما يهشم من الخبز، ويبلل بماء اللحم (الفتة).

(١) الأبيات من (٢٢) إلى (٢٥) لم ترد في (ث).

(٢) في (م) وردت كلمة (البساط) بدلاً من كلمة (الأشاجع)، وفي (ز) وردت كلمة (والكم) بدلاً من كلمة (الكم).

(٣) في (ث) الجهات.

(٤) في (ث) ورد الشطر الأول هكذا:

عَزَّ عَمَدَتُمْ بِعِزَّتِكُمْ بَنُو

(٥) في (م) وردت كلمة (أمرأ وزعيمهم فرضوه) بدلاً من كلمة (نفر عمتهم قبضوه)، وفي (ث) وردت كلمة (رعمتم قرصوه) بدلاً من كلمة (عمتهم قبضوه). والبيتان (٣٤، ٣٥) وردا في (ز) بجانب الصحيفة.

(٦) في (م) وردت كلمة (داوت) بدلاً من كلمة (داويت)، وفي (ث) ورد الشطر الأول هكذا:

داويت عليهم.....

٣٧ وَسَقَيْتَهُمْ كَأْسًا وَمَا شَعُرُوا^(١)
 ٣٨ إِنْ طَاوُلُوكَ لِغَايَةٍ بَعُدَتْ
 ٣٩ أَوْ أَحَدْتُوا فِعَالًا بِرَأْيِهِمْ
 ٤٠ لَا تَسْتَشِيرْ فِي فُرْصَةٍ عَرَضَتْ
 ٤١ وَأَرَى تَوَقِّي الظُّلْمَ فِي فِتْنَةٍ
 ٤٢ يَا مَنْ غَنِيْتُ بِفَضْلِ نِعْمَتِهِ
 ٤٣ حَسْبِي وَحَسْبُكَ عَنْ وَلِيِّكَ مَا
 حَتَّى عَلَلْتُ السُّمَّ بِالسُّمِّ
 عَنْهُمْ^(٢)؛ فَلَيْسَ الْحَرْفُ كَالِاسْمِ
 مُسْتَقْبَلًا، فابْدَأْ^(٣) بِالْحَزْمِ
 فَالْحَزْمُ^(٤) دَفْعُ الظُّلْمِ بِالظُّلْمِ
 مِنْ غَيْرِ حَزْبِكَ^(٥) غَايَةَ الْإِثْمِ^(٦)
 فِي الْأَرْضِ^(٧) عَنْ عَرَبٍ وَعَنْ عُجَمٍ
 قَدَّمْتَهُ فِي دِقَّةِ الْجِسْمِ^(٨)

٢٧ - الكم: مدخل اليد في الثوب وطرفه.

٢٩ - فالج: الفالج: الغالب القاطع.

٣٠ - الجهم: العبوس، الأسود كربه الوجه.

٣١ - الثغر: حدود منافذ البلاد والمملكة.

القرم: السيد المعظم.

٣٢ - الشطر الثاني من البيت فيه إيماءة إلى الآية الكريمة، حكاية عن قارون: ﴿قال إنما أوتيته عن علم﴾.

٣٧ - عَلَلْتُ: العَلَلُ: الشرب مرة بعد مرة تباعاً.

٣٨ - طاولوك: المطاولة: إرادة المساواة والمضاهاة.

٤١ - لا يسعنا لنحاول إخراج الشاعر من مفهوم عمرو بن كلثوم، الجاهلي، الذي قال:

نسبي ظالمين وما ظلمنا ولكن سنبدأ ظالمينا

(١) في (ث) ورد الشطر الأول هكذا:

وسبققتهم فما شعروا

(٢) في (م) وردت كلمة (فخرًا) بدلاً من كلمة (عنهم)، وفي (ث) لم ترد كلمة عنهم.

(٣) في (ث) فأيده.

(٤) في (ث) و (م) فالرأي.

(٥) في (م) حرمك.

(٦) في (م) الحزم.

(٧) في (ث) ونداه.

(٨) في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا:

أوليته من دفعة الموسم

٢٣٨ - يمدح قاسم بن علي الذروي*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ أَلَا تَعِيَانِ وَلَوْلَا النَّسِيمِ وَجَلَجَلَةً^(١) الْعَمَامَ عَلَى (الْغَمِيمِ)؟
٢ أَمَا تَرِيَانِ جَفْنَ الْغَيْمِ تَهْمِي مَحَاجِرُهُ^(٢) بِأَرْبَعَةِ سُجُومٍ؟
٣ وَنَوْحِ الْوُرْقِ مِنْ طَرَبٍ وَشَجْوٍ كَمَا نَوْحِ^(٣) الْحَمِيمِ عَلَى الْحَمِيمِ
٤ فَهُبَّا مِنْ مَنَامِكُمَا، وَقُومَا إِلَى النَّسَوَاتِ، وَالْقَدَحِ الرَّدُومِ
٥ إِذَا رَمَضَانُ وَدَّعَنَا وَجَاءَتْ لِسَوَالِ الْبَشَائِرِ بِالْقُدُومِ
٦ رَجَعْتَ لِذَيْدَنِي، وَجَعَلْتُ فَنِّي^(٤) مُعَاطَاتِي وَأَخْذِي مِنْ نَدِيمِي

* ساكن صيبا. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

- ١ - الولولة: تتابع الصوت، وتطلق على صوت هبوب الرياح. الجلجلة: صوت الرعد.
الغميم: اسم مكان بالحجاز.
٢ - تهمي: همي المطر إذا هطل. محاجره: المحاجر: جمع مفردة: مِحَجَر: مدار العين.
السَّجُوم: الساجم: الهاطل من المطر، والمصبوب من الدمع.
٣ - الورق: جمع مفردة: ورقاء: الحمامة.
الحميم: القريب، والصديق الصادق في مودته.
٤ - الرذوم: المملوء، إذا فاض.
٦ - الديدن: الدأب والعادة. والبيتان (٥، ٦) يحملان نفس معنى البيت المشهور. للشاعر العباسي الحسن بن هاني (أبي نواس): وحاكاه من العصر الحديث كثيرون، منهم «أحمد شوقي»:

رمضان ولّى هاتها يا ساقِي مشتاقة تسعى إلى مشتاق

(١) في (م) واخللة.

(٢) في (ث) يجري مدامعه.

(٣) في (ث) ناح.

(٤) في (ث) شغلي.

- ٧ فَخُذْ جَيْشَ الشُّرُورِ إِذَا تَوَافَى
٨ فَخَيْرٌ مِنْ شَقَاءٍ فِي شَقَاءٍ
٩ وَحَسْبِي^(١) نَشْوَةٌ قُرِنتَ^(٢) بِأُخْرَى
١٠ وَخَمْرٌ مِنْ تُغُورٍ بَتْ وَهْنًا
١١ فَلَا تَرِبِعْ عَلَى عَذَلٍ وَلَوْمْ
١٢ وَمُرْهَفَةٌ الْمُوشِحِ بِنْتُ عَشْرِ
١٣ مِنَ الْبُلْهِ الْقَوَاتِلِ تَيَّمَتْنِي
١٤ تَخَطَّتْ نَحْوَ مَضْجَعِي الْفَيَافِي
١٥ فَرَشْتُ لَهَا رَدَايَ وَلَيْسَ نَصْفًا
١٦ وَلَوْ أَتَيْتِي قَدَرْتُ هَوَىَّ وَرَقًا
- فَكُرَّ بِهِ عَلَى جَيْشِ الْهُمُومِ
نَعِيمٌ فِي نَعِيمٍ فِي نَعِيمٍ
مُعْتَقَةٌ، وَظَلَمٌ مِنْ ظُلُومِ
أَصْفَقُهُ بِخَمْرٍ مِنْ كُرُومِ
فَبَعَضُ اللَّوْمِ مِنْ سَفَهٍ وَلَوْمْ
تُرِيكَ الْبَدْرَ قُلْدَ الْبُلْجُومِ
بِحُسْنِ الْقَدِّ، وَالِدِلِّ الرَّخِيمِ
فَحَيَّتْ غَيْرَ ذِي سِنَّةٍ وَنَوْمِ
لَأَنَّ النِّصْفَ مِنْ شَيْمِي وَخَيْمِي
وَإِجْلَالًا فَرَشْتُ لَهَا أَدِيمِي

٧ - كُرَّ به: الكُرُّ: الحمل والهجوم على الخصم.

٩ - ظلم: الظلم: بفتح الظاء المشددة: الريق واللعب.

١٠ - وهناً: الوهن: منتصف الليل، أو وقت السحر.

أصْفَقَةُ: تصفيق الخمر: مزجه بالماء.

الكروم: جمع مفردة كرمة: شجرة العنب.

١١ - لا ترِبِع: لا تأبه ولا تخش.

١٢ - مرهفة الموشح: رقيقة الخصر.

١٣ - البُلْه: بضم الباء: جمع بلهاء: المرأة الغبية، المغفلة عن الشر.

١٤ - الفيافي: جمع مفردة فيفاء: الصحراء القفر الجذباء.

١٥ - النصف: النصف: ثوب تلتحف به المرأة.

الشيم: الشيمة: الخلق والطبع. الخَيْمُ: السجدة.

١٦ - الأديم: الجلد: أي فرشت لها جسمي.

(١) في (ز) فحسبي.

(٢) في (ث) مزجت.

١٧ عَلِيكَ بِ(قَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ) فَاطْلَبَ	إِلَيْهِ وَسَيَلَةَ الْخَطَرِ الْعَظِيمِ
١٨ فَإِنَّكَ إِنْ نَزَلْتَ عَلَى كَرِيمٍ	سِوَاهُ؛ فَمَا نَزَلْتَ عَلَى كَرِيمٍ
١٩ أَخُو الشَّرَفِ الَّذِي نُسِبَتْ (فُرَيْشُ)	إِلَى شَجَرَاتِهِ وَأَبُو الْيَتِيمِ
٢٠ وَذُو الْبَيْتِ الَّذِي عَكَفَتْ عَلَيْهِ ^(١)	(نَزَارُ) فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ
٢١ زَعِيمٌ (مَعْدٌ) ^(٢) فِي خَيْرٍ وَشَرٍ	إِذَا اعْتَصَبَتْ (مَعْدٌ) عَلَى زَعِيمٍ
٢٢ أَغْرُ تُنَعَّمُ الْأَبْصَارُ مِنْهُ	بِأَبْلَحٍ ^(٣) لَا أَغَمَّ وَلَا بَهِيمٍ
٢٣ سَفِيهٌ وَالْقَنَا قَصْدٌ حَلِيمٌ	يُسَمَّى بِالسَّفِيهِ وَبِالْحَلِيمِ
٢٤ وَمَحْضُورٌ ^(٤) السَّمَاطُ لَهُ مُنَادٍ	بِحَيٍّ عَلَى الْمَوَائِدِ وَاللُّحُومِ ^(٥)
٢٥ إِذَا اشْتَجَرَ الْخُصُومُ اللَّدُّ عَضَّتْ	بَدِيهَتُهُ مُشَاجِرَةَ الْخُصُومِ

٢١ - اعتصبت: اجتمعت.

٢٢ - الأغر: أبيض الوجه، مضىء الطلعة.

الأبلج: غير مقرون الحاجبين.

الأغم: كثير الشعر حتى يضيق الوجه والقفا. البهيم: الأسود.

٢٣ - السَّفَهُ: الجريء خفيف الحركة.

القنا: الرماح.

قصد: مكسور.

٢٤ - محضور السَّمَاط: يحضر موائده العدد الجَمُّ الكثير، والسَّمَاط: موائد الخرفان واللحوم.

حي: كلمة نداء، اسم فعل أمر بمعنى: هلمّ وتعال.

٢٥ - اللَّدُّ: جمع مفردة: ألد: شديد الخصومة. بديهته: البديهة: الفطنة والذكاء.

(١) في (ز) وردت كلمة (علقت) بدلاً من كلمة (عكفت)، وفي (ث) وردت كلمة (معد) بدلاً من كلمة (عليه)، ولم ترد كلمة (نزار).

(٢) في (ث) نزار، وفي (م) الجيش.

(٣) في (ث) بأروع.

(٤) في (ز) ومحظور.

(٥) البيتان (٢٣، ٢٤) لم يردا في (ث).

٢٦ فَمَنْ (كَعَبُ بْنُ مَامَةَ) فِي (أَيَادِ)
 ٢٧ يُحَاطُ الْمَلِكُ^(١) وَالْإِسْلَامُ مِنْهُ
 ٢٨ أُولِي^(٢) الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَ(آلِ طَه)
 ٢٩ وَهُمْ أَهْلُ اللَّوَى وَالْحَوْضِ يَوْمَ الْ
 ٣٠ وَهُمْ عِزُّ الدَّلِيلِ إِذَا تَفَانَتْ
 ٣١ وَهُمْ رُوحُ الْحَيَاةِ لِكُلِّ حَيٍّ
 ٣٢ فَإِنْ^(٣) يَكُ فِي (بَنِي الْمَلَوَيْنِ) دَخُلْ
 ٣٣ وَمَنْ طَلَبَ السَّمَاخَةَ^(٤) مِنْ سِوَاهُمْ
 ٣٤ جُعِلَتْ فِدَاكَ: هَلْ تَتَنَاسَ صُنْعِي
 ٣٥ لَتَعْلَمَ مَا عَدُوِّي مِنْ عَدُوِّ
 ٣٦ بَرَاكَ اللَّهُ مِنْ كَرَمٍ وَيُؤْمِنُ

وَمَنْ (قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ) فِي (تَمِيمٍ)؟
 بِقَرَمٍ مِنْ جَحَاجِحَةٍ قُرُومٍ
 وَأَهْلٍ (مُنَى) وَ(زَمَزَمَ) وَ(الْحَطِيمِ)
 قِيَامَةٍ وَ«الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ»
 ذَوَائِبُ نَصْرِهِ وَغِنَى الْعَدِيمِ
 وَأَرْوَاحُ الْأَرْوَاحِ الْجُسُومِ
 فَإِنَّهُمْ الصَّمِيمُ مِنَ الصَّمِيمِ
 فَقَدْ^(٥) طَلَبَ الْوِلَادَةَ مِنْ عَقِيمٍ!!
 وَتَقْدِينِي^(٦) مِنَ الزَّمَنِ الْعَشُومِ؟
 وَتَعْلَمَ مَا غَرِيمِي مِنْ غَرِيمٍ^(٧)
 وَصَاغَ النَّاسَ مِنْ نَكْدٍ^(٨) وَشُومٍ

٢٧ - الْقَرَمُ: بفتح القاف: السيد المعظم، وبكسر القاف: الكفو والند.

الجحاجحة: جمع مفردة: جحاجح: السيد الكريم.

٣٠ - الذوائب: جمع مفردة: ذؤابة: الأعلى، والأرفع من كل شيء.

٣٢ - الدّخل: ما في الإنسان من الشر والفساد.

٣٤ - هل تناسى فعلي: إشارة إلى اعتذار الشاعر، من مدح محمد بن سليمان، قائد جيش المظفر، وهجاء ضمني لهذا الممدوح، بعد وقعة حرض.

٣٥ - غريمي: الغريم: الخصم.

٣٦ - اليؤمن: بضم الياء: الخير والنعيم.

(١) في (ث) في.

(٢) في (ث) وأولي.

(٣) في (ث) وإن.

(٤) في (ث) المروءة.

(٥) في (ث) كمن.

(٦) في (ث) وتعديني.

(٧) في النسخ عدا (م): غريمي.

(٨) في (ث) كمد.

٢٣٩ - يمدح وهاس بن محمد صاحب (جازان)*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ يا ابن الأئمة من ذؤابة (هاشم) وابن الذي فُرِضَتْ مَحَبَّتُهُ^(١) عَلَى
 ٢ أحرزْتَ يا^(٢) (وهاس) فَضْلَ (مُحَمَّدٍ)
 ٣ بثلاثة^(٣) تَبْنِي الْعُلَا عَنْ مَجْدِهِمْ
 ٤ نَسْخُوا بِسَالَةٍ (عَنْتَرٍ) إِذْ أَفْحَمُوا
 ٥ سُفْهَاءَ يَوْمَ الرَّوْعِ إِنْ لَمْ يَعْتَصِمِ
 ٦ أَنْسَيْتَنَا (هَرَمَ) النَّدَى فِي (مُرَّةٍ)
 ٧ تِلْكَ^(٤) الرِّئَاسَةُ لَا رِئَاسَةَ (عَامِرٍ)
 ٨ لَمْ يَمْضِ يَوْمٌ عَنْكَ إِلَّا غَارِمٌ
 ٩ وَإِذَا تَغَشَّمَتِ الْخُطُوبُ تَغَشَّمَتِ
 ١٠ فَجَبَرَتْ مَا كَسَرَ الزَّمَانُ، وَرِشَتْ مَا
 ١١ وَإِذَا حَرَمْتَ فَمَا لَهُمْ مِنْ رَازِقٍ
 ١٢ قَدْ قُفَّتْ بِالذِّينِ الْخَنِيفِ وَلَمْ تَخَفْ
 ١٣ فَاسْلَمْ فَلَوْلَا عِزُّ سَيْفِكَ أَصْبَحَ الْإِ
 ١٤ وَابْنُ الْجَحَاجِجِ مِنْ (عَلِيٍّ) وَ(فَاطِمِ)
 ١٥ كُلُّ الْوَرَى مِنْ جَاهِلٍ أَوْ عَالِمٍ
 ١٦ بِ(مُحَمَّدِ بْنِ الْهَاشِمِ بْنِ الْغَانِمِ)
 ١٧ يَوْمَ الْفَخَارِ عَلَى ثَلَاثِ دَعَائِمِ
 ١٨ (سُحْبَانَ) وَاحْتَقَرُوا سَمَاحَةَ (حَاتِمِ)
 ١٩ بِهِمُ الْعَدُوُّ؛ فَمَالَهُ مِنْ عَاصِمِ
 ٢٠ كَرَمًا، وَبَأْسَ (الْحَارِثِ بْنِ الظَّالِمِ)
 ٢١ فِي (عَامِرٍ) وَ(زُرَّارَةَ) فِي (دَارِمِ)
 ٢٢ أَوْ غَارِمٌ مِنْ مَالِهِ عَنْ غَارِمِ
 ٢٣ كَفَاكَ فِي تَلْفِ السَّوَامِ السَّائِمِ
 ٢٤ حَصَّ الْوَرَى، وَنَفَيْتَ عُدَمَ الْعَادِمِ
 ٢٥ وَإِذَا رَزَقْتَ فَمَا لَهُمْ مِنْ حَارِمِ
 ٢٦ فِي اللَّهِ لَمَّا قُفَّتْ لَوْمَةٌ لَائِمِ
 ٢٧ سَلَامٌ فِي الْآفَاقِ لَيْسَ بِسَالِمِ

* ابن محمد بن هاشم، وهو من الغوانم، في المخلاف السليماني، وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

- ١ - ذؤابة: ذؤابة كل شيء: أعلاه. الجحاجج: السادة الكرماء. ومفرده جحجاج.
 ٦ - سفهاء: جمع سفيه: صفة مدح بمعنى: الجرأة والخفة وسرعة الحركة، لا يبالون بالحرب.
 ١٠ - تغشمت: التغشمر، بالغين المعجمة: شدة الظلم والقهر.

(١) في (ض) لم ترد كلمة (محبتة).

(٢) في (ق) أبا.

(٣) في (ض) و (ق) بثلاثة.

(٤) في (م) فلك.

٢٤٠ - يمدح وهاس بن محمد*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ إذا لَمْ تَلَقْ (وَهَاسًا) وَ(يَحْيَى) وَتُخْبِرُ عَنْ (مُحَمَّدَ) أَوْ (سُحَيْمِ)
 ٢ فَلَا تَنْزِلْ بِدِيْبَاجٍ وَوَاصِلٌ^(١) قَلُوصَكَ مِنْ حَرِيمٍ فِي حَرِيمٍ
 ٣ وَأَيُّ^(٢) الْأَرْضِ لَمْ يَكُ سَاكِئُوهَا لِرَاحَةِ نَازِلٍ وَلِدَفْعِ ضَيْمِ
 ٤ فَلَا ذُكِرَتْ مَوَالِيْهَا بِخَيْرٍ وَلَا سُقِيَتْ^(٣) مَنَازِلُهَا بِغَيْمِ
 ٥ بِنَفْسِكَ لَا بِقَوْمِكَ^(٤) طُلُ وَفَاخِرٍ فَلَمْ يَشْرُفْ (أَبُو بَكْرٍ) بِ(تَيْمِ)
 ٦ وَلَيْسَ عُلوُّ (بِسُطَامِ بْنِ قَيْسٍ) بِذِي الْجَدَّيْنِ أَوْ سَلَفِي^(٥) لُحَيْمِ
 ٧ وَلَمْ يَعْظُمُ^(٦) (مُعَاوِيَّةُ) بِ(صَخِرٍ) وَ(عَبَّاسٌ) بِجَمْعِ (بَنِي سَلَيْمِ)
 ٨ وَلَا^(٧) تَنْزِلُ - عَلَى حَسَفٍ وَحَوْلٍ إِلَى قَوْمٍ - رِكَابَكَ عَنْ قَوْمِمْ

* صاحب جازان. ويلقب مجد الدين. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

٢ - ديباج: الأرض المزينة.

الحريم: الحي، وفناء الدار.

٣ - الضيم: الظلم.

٥ - طُلُ: بضم الطاء، فعل أمر: بالسمو والعلو والمجد.

٨ - الحَسَفُ: العداوة والغیظ. الحَوْلُ: الحَوْلُ: الدواهي.

قويم: بضم القاف وفتح الواو: تصغير قوم.

(١) في (ث) وأوضح.

(٢) في (ث) فأَي.

(٣) في (ض) سبقت.

(٤) في (ث) بآلِكَ.

(٥) في (ث) وسافي.

(٦) في (ق) وردت كلمة (فلم) بدلاً من كلمة (ولم)، وفي (ث) وردت كلمة (بطعم) بدلاً من كلمة (يعظم).

(٧) في (ث) فلا.

- ٩ فَأَجْمَلُ^(١) مِنْ تَلَافِ الْمَرِّ يَوْمًا^(٢)
 ١٠ أَشَائِمَ بَرَقَ (مَجْدِ الدِّينِ) يَمِّمْ
 ١١ فَقَدْ أَحْسَنْتَ فِي طَلَبٍ وَقَصْدٍ
 ١٢ أَدِرْ عَيْنَيْكَ فِي قَمَرٍ وَشَمْسٍ
 ١٣ فَإِنَّكَ إِنْ دَفَعْتَ الْبُؤْسَ مِنْهُ
 ١٤ أَمِيرٌ مِنْ (بَنِي الْحَسَنِ الْمُتَنَبِّئِ)
 ١٥ فَإِنْ تَطَلَّبَ بِ(وَهَاسٍ) بَدِيلًا
 بِالسَّعَةِ عَقْرَبٍ تَلَفٌ بِأَيِّمٍ
 إِلَيْهِ، وَلَا تَخْلُ بَرَقًا بِشِيمِ^(٣)
 وَقَدْ أَخْصَبْتَ فِي ذَاتِ الْعُويَمِ
 تُضِيءُ عَلَيْكَ فِي لَيْلٍ وَيَوْمٍ
 لَوَعْدٍ صِرْتَ أَنْعَمَ مِنْ جَرِيمِ^(٤)
 نَقِيَّ الْعَرَضِ مِنْ دَنَسٍ وَلَوْمْ
 فَإِنَّكَ مُشْتَرٍ سَهْرًا بِنَوْمٍ

٩ - الأيِّم: الحية، من الأفاعي، ذكراً كان أو أنثى.

١٠ - الشائم: من شام: يشيم: نظر وتطلع.

الشين: شام البرق؛ إذا لمع أو اختفى، من الأضداد.

١١ - القصد في الطلب: طلب المعقول من الشيء، في حدود الحاجة.

أخصبت: من الخصب. ذات العويم: العام الثالث مما مضى فصاعداً.

١٣ - جريم: الرجل العظيم المنعم.

(١) في (ث) وأجمل.

(٢) في (ث) موتاً.

(٣) في (ث) لشييم.

(٤) ورد هذا البيت في (ث) فقط. وبه انتهت القصيدة في (ث).

٢٤١ - يمدح المهدي محمد بن القاسم صاحب (عيان)*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ أَلَسْتُ أَحَقَّ مِنْ عُودِ الْبَشَامِ بِرَشْفِ رِضَابٍ مَعْسُولِ الْوُشَامِ^(١)
 ٢ يَظَلُّ يَعْلُ^(٢) خَمْرًا مِنْ ثَنَائِيَا حُرْمِنَا لَثْمُهُنَّ^(٣) عَلَى اللَّثَامِ
 ٣ وَكَيْفَ يَجُودُ بِالْمَاعُونِ حُبُّ يَضُنَّ عَلَى الْأَحَبَّةِ بِالسَّلَامِ؟!
 ٤ طَلَبْتُ رِضَاهُ مِنْ^(٤) شَهْرٍ وَشَهْرٍ فَأَعَوَزَنِي، وَمِنْ^(٥) عَامٍ وَعَامٍ^(٦)
 ٥ أَجَائِلَةَ الْوُشَاخِ، أَمَا لِمَامٍ لَطِيفِكَ أَنْ حُصِرْتُ^(٧) عَنِ اللَّمَامِ
 ٦ عَذْرَتُكَ إِذْ^(٨) هَجَرْتُ وَأَنْتِ^(٩) يَقْظَى فَمَا الْمَعْنَى لِهَجْرِكَ فِي الْمَنَامِ؟!

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - عود البشام: شجر طيب الريح، يستاك به.

الرضاب: الريق.

الوشام: وشم اللثة بالإبر واللون الأسود، ومنه نقش على يد المرأة.

٢ - يعل: العل: الشراب المتتابع.

٣ - حُبُّ: بكسر الحاء: المحبوب. الضن: البخل.

٤ - الإعواز: العجز عنه مع الحاجة.

٥ - اللمام: الزيارة.

حُصِرْتُ: من الحصر: المنع إن منعت.

(١) في (م) القوام.

(٢) في (ق) وردت كلمة (من) بعد كلمة (يعل).

(٣) في (ض) حرمن لثامهن.

(٤) في (م) في، وفي (ض) وردت كلمة (في)، معلقة.

(٥) في (م) وردت كلمة (فأعياي وفي) بدلاً من كلمة (فأعوزني من) وفي (ض) وردت كلمة (في) معلقة.

(٦) في (ث) فعام.

(٧) في (ز) و (ث) خطرت.

(٨) في (ث) أن.

(٩) في (ث) ونحن.

٧ وَمَا لِهَؤَالِكِ سَيْطَ دَمِي وَلَحْمِي
 ٨ بِحُرْمَةِ عَهْدِنَا بُؤِّي بِإِثْمِي
 ٩ فَمَا^(٣) أَنَا لَا أُعَالِجُ دَاءَ قَلْبِ
 ١٠ وَلَوْ أَنَّ السَّقَامَ^(٥) أَغَبَّ جِسْمِي
 ١١ أَذْلِكَ (مَسْقُطُ الْعَلَمَيْنِ) فَارْبِعَ^(٧)
 ١٢ وَتِلْكَ خِيَامُ (عَاتِكَةٍ) فَعَرَّجَ^(٩)
 ١٣ مُحَالٌ أَنْ يَفِيئَ إِلَيَّ وَدُّ
 ١٤ فَرَعِيًّا ثُمَّ رَعِيًّا ثُمَّ رَعِيًّا

بِهِ؛ فَسَرَى إِلَى جَوْفِ الْعِظَامِ؟
 يُوقِيكَ الْأَثَامُ^(١) مِنَ الْأَثَامِ^(٢)
 يُعَالِجُ^(٤) بِالْغَرَامِ مِنَ الْغَرَامِ
 وَفَارَقَهُ لَحْنٌ إِلَى السَّقَامِ^(٦)
 وَعُجْ صَدْرَ الْمَطِيَّةِ بِالزَّمَامِ^(٨)
 وَلَوْ قَدَرَ الْفُوقِ عَلَى الْخِيَامِ^(١٠)
 لِيْغَانِيَةِ، وَرَأْسِي كَالثُّغَامِ
 لِأَيَّامِ الشَّيْبَةِ وَالْغَرَامِ

٧ - سَيْطَ بِالْيَاءِ: خُلِطَ.

٨ - بُؤِّي: اعترفي.

١٠ - غَبَّ: انقطع، وقل مجيؤه.

١١ - أربيع: الأربع: تحول وجهة السير من وجهة إلى وجهة أخرى.

١٢ - عرج: عرج، وكلاهما بمعنى واحد.

الفواق: زمن ما بين الحلبتين، أو زمن حلب الناقة.

١٣ - الثغام: نبت أبيض الثمر والزهر، يشبه به بياض الشيب.

١٤ - رعيا: كلمة دعائية بالرعيا.

(١) النسخ عدا (م): الأنام.

(٢) في (م) الأباام.

(٣) في (ث) فها.

(٤) في (ث) يداوي.

(٥) في (ض) و (ق) الغرام.

(٦) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٧) في (ز) و (ق) فأرتع.

(٨) في (م) ورد الشطر الثاني هكذا:

ولو قدر الفواق على الخيام

(٩) في (ث) فقف بي.

(١٠) في (م) لم يرد الشطر الأول، وورد الشطر الثاني في البيت الذي قبله.

١٥ وَلِي خَدُّ الْغُلَامَةِ بِنْتُ عَشْرِ
 ١٦ مَتَى تَسْأَلُ عَنِ (الْمَهْدِيِّ) تُخْبِرَ
 ١٧ بِأَبْلَجِ هَاشِمِيِّ فَاطِمِي
 ١٨ أَغْرُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ اكْتِمَالاً^(١)
 ١٩ عَلَيْهِ جَلَالُهُ الْعَلَمِ الْمُفْدَى
 ٢٠ إِذَا غَامَتْ سَمَاءُ نَدَاهُ^(٣) أَغْنَتْ
 ٢١ وَإِنْ ضَنَّ الْغَمَامُ فَرَاخَتَاهُ
 ٢٢ (مُحَمَّدُ) يَا (ابْنَ قَاسِمٍ) أَنْتَ أَعْلَى
 ٢٣ وَلَسْتُ^(٥) أَقُولُ أَنْتَ أَخُو (عِصَامِ)
 ٢٤ وَلَوْ لَا عَلِمْنَا بِأَبْنِكَ قُلْنَا:
 ٢٥ رَأَيْتُكَ أَكْرَمَ^(٧) الثَّقَلَيْنِ بَأْسًا^(٨)
 ٢٦ وَأَشْمَخَهُمْ وَأَفْصَحَهُمْ لِسَانًا
 وَقَاتِلْتَنِي لَهَا صَدْرُ الْغُلَامِ
 بِخَيْرِ النَّاسِ فِي (يَمَنِ) وَ(شَامِ)
 مَلِيٍّ بِالطَّعَانِ وَبِالطَّعَامِ
 أَشْمُ رَجَاحَةً كَ(بَنِي^(٢) شِمَامِ)
 وَفِيهِ رِيَاسَةُ الْقَرَمِ الْهُمَامِ
 مَخَايِلُهُ^(٤) عَنِ الْغَيْثِ الرُّكَامِ
 أَبْرُ بِسَائِلِيهِ مِنَ الْغَمَامِ
 وَأَشْرَفُ أَنْ تُعَدَّ مِنَ الْأَنَامِ
 وَعَبْدُكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِي (عِصَامِ)
 أَبُوكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(٦) الْكِرَامِ
 وَأَرَعَاهُمْ وَأَوْفَى بِالذِّمَامِ
 إِذَا عَيَّ الْبَلِيغُ عَنِ الْكَلَامِ

١٥ - هذا البيت كقوله في القصيدة (٧٩).

إنما الوجد والهوى قبل أن ينس - جِمْ ثُدِي أَوْ يَشْبَبَ عَذَار

١٩ - القرم: السيد المعظم.

٢٠ - غامت: من الغيم. الندى: الكرم والعطاء.

الركام: السحب المتراجم بالمطر، وفي التنزيل العزيز ﴿يقولوا سحاب مركوم﴾.

٢١ - ضَنَّ الغمام: بخل.

٢٦ - عَيَّ: العي: العجز.

(١) في (ث) بدر التمام.

(٢) في (ض) كائناً.

(٣) في (ق) يده.

(٤) في (ث) مخايلها.

(٥) في (ث) فلس.

(٦) في (ث) الملائكة.

(٧) في (ث) أشرف.

(٨) في (ث) نفساً.

٢٧ وَمَا نَظَرْتُ إِلَّا كُنْتُ أَدْرَى
 ٢٨ فَضَيْتَ بِحَجِّكَ الْمَبْرُورَ فَرَضًا
 ٢٩ فَكَمْ فَرَّقْتَ^(٢) بَيْنَ (مُنَى) وَ(جَمْع)
 ٣٠ فَيَا لِلَّهِ كَمْ أَغْنَى وَأَقْنَى
 ٣١ بَلِ الْبَيْتِ الْعَتِيقُ^(٤) يَطُوفُ شُكْرًا
 ٣٢ فَتَعْظِيمُ بِتَعْظِيمٍ وَسَعِي
 ٣٣ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي أَيُّ حُصْمٍ
 ٣٤ جَعَلْتُكَ عُدَّتِي فِيكَ اعْتِمَادِي
 ٣٥ بَرَزْتُ إِلَيَّ الزَّمَانِ فَمَا رَأَيْتُ
 ٣٦ وَلَوْ أَنَّ الْحِمَامَ أَجَارَ مِنْهُ

وَأَعْلَمَ بِالْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ
 يُؤَيِّدُ بِالصَّلَاةِ وَبِالصَّيَامِ^(١)
 وَفِي حَرَمِ (الْحُطِيمِ) مِنَ الْحُطَامِ
 مَقَامِكَ بَيْنَ (زَمْزَمَ) وَ(الْمَقَامِ)^(٣)
 وَأَنْتَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ
 بِسَعْيٍ، وَاسْتِلامُ بِاسْتِلامِ
 أَلَدُ يَرُومُ فَلَجِي فِي الْخِصَامِ؟
 وَمَوْئِلُ عِصْمَتِي، وَبِكَ^(٥) اعْتِصَامِي
 عَمِي مِنْ خَوْفِ بَأْسِكَ لَا تَعَامِي
 أَخُو حَسْبِ أَجَرَتْ مِنَ الْحِمَامِ^(٦)

٢٩ - جَمْعُ : المزدلفة.

الحطيم: جانب الكعبة إزاء الميزاب. الحطام: المال.

٣٠ - أغنى: من الغنى. أقتى: من أفاظ التضاد، تفيد الغنى والعطاء، والإيتلاف والفقر، والمقام لا يحتمل إلا المعنى الأول.

٣٣ - فَلَجِي: الفالجة: المقاتلة. والفليج بتسكين اللام: الفوز والظفر.

٣٦ - الْحِمَام: الموت.

(١) في (ث) و (م) وبالسّلام.

(٢) في (ض) لم ترد كلمة (فرقت).

(٣) في (ث) البيتان (٢٩، ٣٠) وردا بعد البيت (٣٢).

(٤) في (ق) ورد موضع قوله: (البيت) فراغاً، وفي (ث) وردت كلمة (الحرام) بدلاً من كلمة (العتيق)، وفي (ث) وردت كلمة (بك) بدلاً من كلمة (بل).

(٥) في (ث) فبك.

(٦) في (م) ورد الشطر الثاني مطموساً.

٢٤٢ - يمدح جعفر بن أبي الفهم*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ تُحَاشَى عَنِ التَّشْبِيهِ بِالْقَمَرِ التَّمِّ وَكَفُّكَ أَعْلَى أَنْ يُشَبَّهَ بِالْيَمِّ^(١)
- ٢ وَفِيكَ ذِكَاً دَقَّتْ مَعَانِي صِفَاتِهِ عَنِ الْوَهْمِ؛ حَتَّى لَيْسَ يُدْرَكَ بِالْوَهْمِ
- ٣ وَمَا زِلْتَ سَيْفًا فِي يَدِ اللَّهِ صَارِمًا يُحَاطُ بِهِ الْإِسْلَامُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ
- ٤ تَفَرَّعَتْ مِنْ جَدِّ أَغَرٍّ، وَمِنْ أَبِي وَقُوبِلَتْ مِنْ خَالِ أَشَمٍّ، وَمِنْ عَمِّ رَجَحَتْ بِهِمْ يَا (جَعْفَرَ بْنَ أَبِي الْفَهْمِ)
- ٥ فَلَوْ وَازَنْتَكَ الْخَلْقُ حِلْمًا وَضِعْفُهَا وَحَوَزَتْهُ سُورًا^(٢) مِنْ الْحَزْمِ وَالْعَزْمِ
- ٦ ضَرَبْتَ عَلَى مَلِكِ (الْمُظَفَّرِ) حَنْدَقًا وَقَدْ كَادَ^(٣) أَنْ يَشْفِي الْبِنَاءَ عَلَى الْهَدْمِ
- ٧ رَمَى بِكَ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ فَسَدَّهَا وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ، وَأَنْفَعَ مِنْ حَيَا وَأَقْطَعَ مِنْ سَيْفٍ، وَأَنْفَذَ مِنْ سَهْمِ
- ٨ رَأَيْتُ (أَبَا الْفَتْحِ) الشَّهِيدَ، وَ(يُوسُفَ) مَا وَ(جَعْفَرَ) هُمْ، كَالشَّمْسِ، وَالْبَدْرِ وَالنَّجْمِ
- ٩ فَأَنْتَ وَهُمْ، لَوْ لَمْ يَكُونُوا، وَلَمْ تَكُنْ كَجِسْمٍ بِلا رُوحٍ، وَرُوحٍ بِلا جِسْمِ
- ١٠ فِدَاكَ أَبِي، مَنْ لِي^(٤) وَلِلْإِنْسِ كُلِّهَا وَلِلْجَنِّ، أَنْ نَفْدِيكَ بِالْأَبِّ وَالْأُمِّ

* في النسخ «منحولة». وكان جعفر أحد أمراء الملك المظفر. ولعل واشياً وشى به أنه هجاه، وحرص عليه؛ انظر الأبيات ١٢ - ١٦. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

- ١ - تحاشى: تنزه وتعلو. التَّم: الكامل. اليم: البحر.
- ٢ - حوزته: حددت له حيازة. وشيدت له حرزاً.
- ٣ - العورات: جمع مفردة: عورة: ما يستحي الإنسان من كشفه. يشفي: يقارب ويشرف. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾.
- ٤ - الحيا: المطر.

(١) في (م) بالميم.

(٢) في النسخ عدا (م): (حورية).

(٣) في (ق) كان.

(٤) في (ق) ورد محل قوله: (أبي ومن لي) فراغاً.

- ١٢ ظَنَنْتَ بِغَيْبِ الْعَبْدِ لَا عَنْ حَقِيقَةٍ
 ١٣ وَلَوْ كَانَ مَا سُؤِلْتَ فِيْمَا اجْتَرَمْتُهُ
 ١٤ أُعِيْذُكَ مِنْ أَنْ تُبْدَلَ السُّخْطَ بِالرِّضَى
 ١٥ وَمَا وُصِمْتَ شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا لَهَا
 ١٦ لَكَ الْخَيْرُ، مَا كَفَى رَمَتَكَ وَلَا يَدِي
 ١٧ أَتَتَكَ^(٣) وَلَمْ تَنْقُضْ عُرُوضَ ضُرُوبِهَا
 ١٨ نَتِيجَةَ فِكْرٍ يَنْفُثُ السَّحَرَ صَدْرُهُ
 ١٩ فَخَوَّلْتُ مَا خَوَّلْتُ مِنْهُ عَلَى هَدًى
- بِحَقِّ، وَبَعْضُ الظَّنِّ ضَرْبٌ مِنَ الْإِثْمِ
 لَمَّا كَانَ بِدَعَا صَفْحٍ مِثْلِكَ عَنْ جُرْمٍ
 عَلَيَّ، وَمِنْ أَنْ تَنْسَخَ الْوَصْلَ بِالصَّرْمِ
 وَحَاشَاكَ وَصْمٌ^(١) مَا نُسِبَتْ إِلَى وَصْمٍ؟
 وَلَا وَتَرِيْ فِيْمَا رَمَاكَ^(٢) وَلَا سَهْمِيْ
 وَأَحْرَفُهَا بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالْجَزْمِ
 كَمَا الْحَيَّةُ النُّضْنَاضِ تَنْفُثُ بِالسُّمِّ
 وَأُوتِيْتُ مَا أُوتِيْتُ مِنْهُ عَلَى عِلْمٍ

١٢ - بغيب: من الغيبة والنميمة: وعجز البيت تضمين جزئي لقوله تعالى: ﴿إِنْ بَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾.

١٣ - سولت: التسويل: تحسين الشيء وتزيينه.

اجترمته: اكتسبته.

١٤ - الصَّرم: القطيعة بعد الوصل.

١٥ - الوصم: العيب.

١٨ - النضناض: الحية تحرك لسانها في فمها.

(١) في (ز) وهم.

(٢) في (م) رمتك.

(٣) في (ض) أتت.

٢٤٣ - يمدح خالد وقاسم ابني علي الذروي*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ يا مُعْمِلَ الْوَجْنَاءِ تَرْقُصُ تَحْتَهُ كَالسَّهْمِ أَفْلَتَ أَوْ شِهَابِ الرَّاجِمِ
- ٢ إِمَّا عَرَضْتَ فَقُلْ لِي (ابْنِي^(١) قَاسِمِ) وَلِـ(آلِ غَلَابٍ) وَ(ابْنِي^(٢) غَانِمِ)
- ٣ وَلِمَنْ حَوَاهُ الْعَوْرُ: عَوْرُ (تِهَامَةِ) مِنْ قَاطِنٍ أَوْ رَاحِلٍ أَوْ قَادِمِ
- ٤ أَعْلِمْتُمْ بِعَطِيَّةٍ لَمْ تُجْتَلَبْ إِلَّا عَطِيَّةَ (قَاسِمِ) مِنْ (قَاسِمِ)
- ٥ أَجْرٌ بِلا عَمَلٍ، وَكَمْ مِنْ تَارَةٍ قَدْ أَحْبَطَ الْمَخْدُومُ أَجَرَ الْخَادِمِ
- ٦ وَأَسْرُ مِنْ رِزْقٍ أَتَاكَ طَرِيقُهُ رِزْقُ أَتَاكَ وَلَسْتَ عَنْهُ بِعَالِمِ
- ٧ كَرَّمَ تَنَاسَلَ مِنْ (لُؤَيٍّ) وَ(غَالِبٍ) وَنَدَى تَسْلَسَلَ مِنْ (فُصَيٍّ) وَ(هَاشِمِ)
- ٨ وَسِيَادَةُ خَصَّتْ (بَنِي الْحَسَنِينِ) مِنْ شَرَفِي (عَلِيٍّ)، بِـ (أَحْمَدٍ) وَبـ (فَاطِمِ)
- ٩ مَا بَيْنَ دُرَيْتِي نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَدَى الرُّسَالَةِ، أَوْ إِمَامٍ قَائِمِ
- ١٠ قَيَّدْتُ آمَالِي بِجُودِ (الْقَاسِمِ بـ نِ عَلِيٍّ) سَبْطِ (مُحَمَّدِ بْنِ الْغَانِمِ)
- ١١ بِأَعْرَ تَلَقَى مِنْهُ^(٣) أَلْفِي (عَنْتَرِ) بَأْسًا، وَيَنْسِلُ مِنْهُ أَلْفِي (حَاتِمِ)

* في النسخ: قاسم فقط. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - المعمل: بضم الميم: الموجه، والمسير في السفر.

الوجناء: ناقة تامة الخلق.

الشهاب: شعلة نار ساطعة، تقذف من السماء، ﴿كَالْنَجْمِ إِذَا هَوَى﴾.

٢ - إما عرضت: فإذا مررت. وجمع الشاعر في هذا البيت الأسر الحاكمة للمخلاف السليماني: (الذرويين)، و(آل غانم)، و(آل غلاب بني مطاع) الهضاميين.

٣ - العور: كل منخفض من الأرض.

١٠ - السبط: ابن البنت.

(١) في النسخ عدا (م): لابنا وفي (ض) وردت كلمة (لابني) معلقة.

(٢) في النسخ عدا (م): لابنا.

(٣) في (ق) منه تلقى.

- ١٢ وَأَشَمَّ يَهْدِمُ مَالَهُ فِيمَا بَنَى
 ١٣ فَكِهِ، إِذَا نَزَلَ الضُّيُوفُ تَرَفَّرَتْ
 ١٤ مُتَعَبُّ النَّفَحَاتِ يَمْطِرُ طَالِبِي
 ١٥ وَمُظْفَرُ الْحَمَلَاتِ أَغْلَبُ لَمْ تَخَفْ
 ١٦ عَجَمَ الْأَعَاجِمِ عُودَهُ فَتَطَايَرَتْ
 ١٧ مَنْ (تُبَّعَ) فِي (جَمِيرٍ)، مَنْ^(١) (عَامِرٍ)
 ١٨ يَهْنَأُ (بَنِي الْحَسَنِ الْمُثَنَّى) أَنَّهُمْ
 ١٩ هُوَ سَيْفُ دَوْلَتِهِمْ، فِي الْأَعْدَاءِ حَدِ
 ٢٠ نَامُوا وَأَدْلَجَ سَاهِرًا، وَبَعِيدَةً
 ٢١ يَا (قَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ) قَدْ أَغْنَيْتَنِي
 ٢٢ وَكَفَيْتَنِي ذُلَّ السُّؤَالِ وَطَيْرَةَ الْـ
 ٢٣ بِمَوَاهِبِ مَوْصُولَةٍ بِمَوَاهِبِ
 ٢٤ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ مَا أَثْنَى عَلَيَّ
- مِنْ سُودَدٍ؛ فاعجَبَ لِبَانِ هَادِمِ
 فِيهِ الْبَشَاشَةُ فَوْقَ ثَغْرِ بِاسِمِ
 جَدَوَاهُ مِنْ كَفَّيْهِ عَشْرُ عَمَائِمِ
 فَتَكَاتُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمِ
 عَنْ عُودِهِ فَلَقَا بُيُوتَ أَعَاجِمِ
 فِي^(٢) (عَامِرٍ) مَنْ (حَاجِبٍ) فِي (دَارِمِ)
 أَمِنُوا بِهِ كَلَبَ الزَّمَانِ الْغَاشِمِ^(٣)
 سِنَانِهِمْ^(٤)، وَأَكْفَهُمْ فِي الْقَائِمِ
 فِي الْمَجْدِ شُقَّةٌ سَاهِرٍ مِنْ نَائِمِ
 عَنْ رَازِقٍ، وَرَزَقْتَنِي عَنْ حَارِمِ
 مُتَعَيِّفِ الْمُتَيَامِنِ^(٥) الْمُتَشَائِمِ
 وَمَكَارِمِ مَحْفُوفَةٍ بِمَكَارِمِ
 لَكَ الْمَادِحُونَ، فَكَيْفَ نَظُمَ النَّاطِمِ؟

١٢ - السُّودَدُ: السيادة.

١٣ - الفكه: الذي يياسط بالسرور جلساءه.

١٤ - المعبق: الذي ينبعث منه العبق: الريح الطيب.

١٥ - الأغلب: الشجاع، الأسد.

١٨ - الكلب: شدة الزمان، وضيقه، ومنه: كَلَبَ الشتاء.

٢٢ - الطيرة: التشاؤم. المتعيف: الكاهن والشمام، الباحثون عن الأثر، والمنجمون.

(١) في (ق) في.

(٢) في (ق) من.

(٣) الأبيات من (١) إلى (١٨) وردت في (ق) في صفحتي (١٧٤، ١٧٥)، ووردت بقية القصيدة في الصفحة (١٨٠).

(٤) في النسخ، وردت هنا كلمة غير مفهومة فوضعت محلها الكلمة الأنسب.

(٥) في (ق) ورد محل قوله (المتيامن) فراغاً.

٢٥ وَالْوَحْيُ فِينَكُمْ وَالتُّبُوءُ إِرْثُكُمْ
 ٢٦ أَعْدَمْتُ نَفْسِي حَظَّهَا فَظَلَمْتُهَا^(١)
 ٢٧ فَعَضُّتُ كَفَّ الْخَاسِرِ^(٢) الْمَغْبُونِ فِي
 ٢٨ وَقَدْ اعْتَرَفْتُ بِمَا اقْتَرَفْتُ^(٤) وَزَلَّتِي
 ٢٩ وَلَقَدْ مَلَأْتُ يَدَيَّ، وَطَوَّلَ خَالِدٌ
 ٣٠ حَتَّى لَقَدْ أَصْبَحْتُ أَكْبَرَ مِنْكُمَا مَالاً
 ٣١ ذَهَبِي وَأَخْدَامِي وَخَيْلِي مِنْهُ
 ٣٢ أَمَّا عَدُوُّكُمْ فَعَادَ مُقَهِّقِرًا
 ٣٣ تَرَكَ^(٥) الْمَدَى لِدَعَامَتَيْنِ، وَلَمْ نَرِ^(٦)
 ٣٤ لَا الظِّلَّ عِنْدَكُمْ بِغُشٍّ لِلْوُفُو
 ٣٥ وَإِذَا اخْتَبَرْتُ النَّاسَ بَعْدَكُمْ وَجَدَ
 ٣٦ وَأَرَاكُمْ عَيْنَيْنِ فِي وَجْهِ الْعُلَا

٢٩ - الطول: العطاء والكرم.

القوادم: ريش في مقدمة جناح الطائر.

٣١ - أخدامي: الأخدام: جمع مفرده: خدمة: الخلخال من الحلي.

٣٣ - المدى: الزمان.

٣٤ - الظل: المأوى والملاذ.

القرى: الضيافة.

العائم: العابر الذي لا قرار له.

(١) في (ض) وظلمتها.

(٢) في النسخ عدا (ض): فكنت.

(٣) في (ق) الحاسد.

(٤) في (ز) اعترفت.

(٥) في (ق) ترى.

(٦) في (م) يزل.

٣٧ أَوْ صَارِمَيْنِ إِذَا اسْتُبِينَا لَمْ تَزِدْ فِي الْقَطْعِ ضَرْبَةً صَارِمٍ عَنْ صَارِمٍ
 ٣٨ أَوْ فَرَقْدَيَّ شَرَفٍ، وَزَنْدَيَّ سَاعِدٍ كَانَ^(١) التَّمَاثُلُ فِيهِ ضَرْبَةً لَازِمٍ
 ٣٩ خُذْهَا رَشَاشَ قَرِيحَةٍ إِنْ أُمِهُلَتْ مَطَرَتْ غَمَامَتُهَا بِشُكْرِ دَائِمٍ
 ٤٠ فِي حُسْنِ أَيَّامِ الشَّبَابِ وَطَيْبِ لَيْدٍ لَاتِ الْوِصَالِ، وَنَفْعِ رِيٍّ^(٢) الْحَائِمِ

٣٧ - استبيننا: الاستبَاء: المضاربة بين السيوف لمعرفة أيها أحدٌ وأقوى.

٣٨ - الفرقدان: نجمان في السماء.

٣٩ - رشاش: الرشاش: بتخفيف الشين: العطاء، والمطر المتتابع.

٤٠ - الحائم: الظامىء، الذي يحوم على الحوض لطلب الماء.

(١) في (ق) كل.

(٢) في (ق) زي.

٢٤٤ - يمدح محمد الصياد بن قاسم الذروي*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ إِنْ كَانَ عِنْدُكُمْ^(١) عِلْمٌ عَنِ (الْعَلَمِ) فَسَلِّمَا لِي عَلَى عَرَبٍ بِ(بِذِي سَلَمٍ)
 ٢ وَإِنْ بَدَتْ خَيْمٌ (الْجَرَعَاءِ) فَاعْتَكِفَا^(٢) مِنْهَا عَلَى الْخَيْمَةِ الْوُسْطَى مِنْ الْخَيْمِ
 ٣ فَتَمَّ بَاعِثُ شَجْوٍ مَا مَرَرْتُ بِهِ إِلَّا وَذَكَّرَنِي مَا كَانَ فِي الْقَدَمِ
 ٤ عَهْدُ مَضَى بِغَوَايَاتِ الصَّبَا فَغَدَتِ كَأَنَّمَا هِيَ أَضْغَاثٌ مِنَ الْحُلُمِ
 ٥ لَهْفِي عَلَى (إِضْمٍ) وَالنَّازِلِينَ بِهِ وَعَيْشِنَا وَلِيَالِنَا عَلَى (إِضْمٍ)
 ٦ مَنْ نَاشِدِي صَنَمًا قَدْ كُنْتُ أَعْبُدُهُ مِنْ حُسْنِهِ فَأَسْمَى^(٣) عَابِدَ الصَّنَمِ؟
 ٧ شَمْسٌ أَبَاحَ لَهَا قَبْضُ النُّفُوسِ بَعِيدِ نَيْهَا وَسَفْكَ دَمِ الْعُشَاقِ سَفْكَ دَمِي
 ٨ مَجْدُولَةٌ كَقَضِيْبِ التَّبْرِ مُدْمَجَةٌ^(٤) تَمْشِي فَتَهْتَزُّ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - العلم: المنزل والجبل.

عرب: جمع عرب.

بذي سلم: اسم موضع.

٢ - الجرعاء: اسم بلدة.

٣ - ناشدي: المنشد: المعرف والباحث عن الضالة.

الصنم: لفظ يطلقه المحبون على معشوقاتهم؛ لشدة شغفهم.

٨ - المجدولة: لطيفة القصب، محكمة القتل.

التبر: الذهب. مدمجة: متداخلة الأعضاء.

(١) في (م) عندكم، وفي (ز) لم ترد كلمة (عندكم).

(٢) في (م) فاعتكفوا.

(٣) في (ض) فاسماء.

(٤) في (ق) مدبجة.

- ٩ بَيَاضٌ مِّنْ نَّعْجٍ ^(١) حَوْرَاءٌ مِّنْ دَعَجٍ
 ١٠ مَفْسُومَةٌ بِصَرِيحِ الْحُسْنِ أَفْسَمَهَا
 ١١ ظَلَّتْ مِنَ الْبَيْنِ يَسْقِي الدَّمَعُ وَجَنَّتْهَا
 ١٢ فَلَوْ تَرَانَا وَشَكُّوَانَا يَدًا لِيدٍ
 ١٣ أَشْكُو وَتَشْكُو ^(٣) فَلَوْ حُمَّ الْحِمَامُ لَنَا
 ١٤ يَا دَائِمَ الْخَوْفِ إِنَّ الْخَوْفَ عَلَتْهُ
 ١٥ انْزِلْ بِمَنْزِلَةِ (الصَّيَادِ) تَلْقَ بِهَا
- ظُمِيَاءٌ مِّنْ هَيْفٍ قَنُوءٌ مِّنْ شَمَمٍ
 بِالْكُلِّ ^(٢) مِنْهُ وَلِيَّ الْحُسْنِ فِي الْقِسَمِ
 فَتَمَسَحُ الطَّلُ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ
 عِنْدَ الْوَدَاعِ وَتَجْوَانَا فَمَا لِفَمٍ
 مُفَاجِئًا لَمْ يَجِدْ لِلْمَوْتِ مِنْ أَلَمٍ
 أَوْدَى بِهَا سَقَمٌ أَوْدَى مِنَ السَّقَمِ
 مِنَ الْأَمَانِ أَمَانٌ ^(٤) الصَّيْدِ فِي الْحَرَمِ

٩ - نعج: النعج: البياض الخالص.

حوراء: الحور: بياض ناصع حول سواد العين يجملها.

الدعج: سواد شديد في العين.

الظمياء: قليلة اللحم.

الهياف: ضمور البطن، ورقة الخصر.

القنوء: من القنا: ارتفاع في أعلى الأنف، واحديداب في وسطه، يضيفي مسحة جمال.

الشمم: ارتفاع في قصبه الأنف.

١٠ - الصريح: الخالص.

١١ - الطَّل: قطرات الندى.

البين: الفراق.

الورد: كناية عن الوجنات في الخدين.

العنم: كناية عن الأصبع الرخص اللين الأحمر.

١٣ - حُم: نزل وحن.

الحمام: بكسر الحاء. الموت.

(١) في (ز) بهج.

(٢) في (ز) بالحسن.

(٣) في (ز) وأشكو.

(٤) في (ز) أزمان.

١٦ فِي ظِلِّ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ
 ١٧ هَذَا (مُحَمَّدٌ) هَذَا فَرْعٌ (قَاسِمٌ) ذَا
 ١٨ فَرْدٌ تَقْوَمُ مَقَامَ الْأَلْفِ طَلَعَتْهُ
 ١٩ مُحَسَّدُ الْفَضْلِ مَعْرُوفٌ بِشَهْرَتِهِ
 ٢٠ مَنْ (خَالِدُ بْنُ يَزِيدٍ) فِي (بَنِي مُضَرٍ)
 ٢١ فَإِنْ تَشَبَّهَ بِـ(الصَّيَادِ) مِنْ بَلَهٍ
 ٢٢ وَإِنْ نَكَتَهُ الْعِدَى^(٢) كَانَتْ نِكَايَتُهُمْ
 ٢٣ يَا ابْنَ الشُّجَاعِ وَيَا رَحْبَ الذَّرَاعِ وَيَا
 ٢٤ إِنْ سُدَّتُمْ النَّاسَ أَطْفَالًا فَلَا عَجَبَ
 ٢٥ لَوْلَا اهْتِمَامُكُمْ بِي وَافْتِقَادُكُمْ
 ٢٦ فَلْيَهْنِئْنِي أَنَّنِي فِي مَالِكِمُ حَكَمٌ

- ١٨ - قَرَمٌ: القرم: السيد المعظم.
 القَرَم: بفتح الراء: العيب والانتقاص.
 ٢١ - الصَّل: الحية القاتلة.
 البَرَم: البرام: دويبة تعض الإبل، وتحتلب لبن الماشية، أشبه بالسِّلْحَفَاة، جبانة، غير سامة.
 ٢٢ - الفحل: البعير.
 القردان والحلم: حيوانات جامدة حقيرة، تولد في مرائب الدواب، وتلتصق بجلودها وآذانها، وتمتص دماءها، وتؤذيها،
 ٢٣ - معديهم: معينهم، ومعاونهم.
 ٢٤ - البزاة: جمع مفردة: بازٍ، وهو ضرب من الصقور الجارحة.
 الرُّخَم: جمع رخامة: حداة بيضاء.
 ٢٥ - الوضم: خشبة، يعلق الجزار عليها اللحم.
 ٢٦ - ألوي: أتوقف، وألتفت.

(١) في (ض) في.

(٢) في (ض) العلى.

٢٤٥ - يمدح علي بن القاسم الذروي*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ عَانِي الْغَوَايَةَ مَا لَهُ مِنْ رَاحِمٍ وَالْحُبُّ آفَةٌ جَاهِلٍ أَوْ عَالِمٍ
٢ فَلَا لَمْ تَكُنْ وَالصَّبَابَةُ عَلَّةٌ بَاخَتْ دَلَالُهَا بِسِرِّ الْكَاتِمِ
٣ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمُ الْعَثُورُ وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِأَوَّلِ زَلَّةٍ مِنْ حَازِمٍ
٤ فَبِأَيِّمَا سَبَبٍ تَلَأُفُكَ وَالَّذِي أَلَوَى بِلُبِّكَ مِنْ هَوَامِ الْهَائِمِ؟
٥ أَبْدَائِكَ^(١) الْمُتَأَخَّرُ الْغَضُّ الَّذِي أَحَدَّثَتْهُ أَمْ دَائِكَ^(٢) الْمُتَقَادِمِ؟
٦ هَلْ أَنْتَ تَغْرَمُ قَتْلَهُ^(٣) فِي مُهْجَتِي يَا مُتْلِفِي بِدَلَالٍ غَيْرِ الْغَارِمِ؟
٧ لَكَ مَا اجْتَرَحْتَ فَلَا تَخَفْ فِي قَتْلَتِي إِثْمًا وَلَا قَوْدًا وَلَسْتُ بِإِثْمِ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - عاني: العاني: الأسير.

٢ - فلام: فإلى متى؟

٤ - ألوى: أطار وأذهب. لبك: اللب: العقل.

الهوام: النوم وأحلام الخيال.

الهائم: الذي يداعب رأسه النعاس. وفي البيت استفهامان، حذفت أداة الاستفهام الثانية، وهي «ما» قبل الذي، بمعنى: وما الذي ألوى بلبك.

٥ - الغض: الحديث الناشيء.

٦ - الدلال: حسن هيئة المرأة، وتأنق حديثها.

٧ - اجتاحت: الاجترأ: الكسب.

القود: بفتح القاف: القصاص في القتل.

(١) في (ق) أبدائك.

(٢) ذاتك.

(٣) في (ق) قبلتي.

٨ يا ظالماً عَكَسَ الْخُصُومَةَ فَادَّعَى
 ٩ دَعْوَاكَ بَاطِلَةً وَحُجَّتُكَ الَّتِي
 ١٠ لَوْلَا هَوَاكَ عَضُّضْتَ كَفَّ الْحَاسِرِ الْ
 ١١ وَأَنَا الْفِدَاءُ لِزَائِرٍ مِنْ شَعْرِهِ
 ١٢ فَمَرَّ إِذَا التَّحَمَ الْعِناقُ أَتَّاحَ لِي
 ١٣ عَرَسَ الْقَضِيبَ عَلَى الْكَثِيبِ فَهَزَّ عِط
 ١٤ كَالْخَشْفِ دَبَّتْ فِيهِ قَرْقَفٌ خُمْرَةٌ^(١)
 ١٥ لَا تَفْرَحَنَّ بِنِعْمَةٍ مِنْ رَازِقٍ
 ١٦ فَاصْبِرْ فَلَيْسَ بِدَائِمٍ وَالْخَيْرُ لَيْ
 ١٧ فَخَرًّا (بَنِي الْحَسَنِ الْمُتَنَبِّئِينَ) طُلْتُمْ
 ١٨ بِأَعْرَ قُوبِلَ مِنْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ
 أَرَشَ الْجِرَاحَةَ وَهُوَ عَيْنُ الظَّالِمِ
 تُدَلِّي بِهَا هَدْرٌ بِحُكْمِ الْحَاكِمِ
 وَاهِي الْقُوَى وَقَرَعَتْ سِنَّ النَّادِمِ
 فِي فَاجِمٍ وَمِنْ الدُّجَى فِي فَاجِمِ
 سَفَ السُّلَافَةِ مِنْ فَمٍ كَالْخَاتَمِ
 فَ الْخَيْزِرَانَةِ فِي النِّقَا الْمُتَرَكِمْ
 فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ
 أَوْ تَتَرَحَّنَ بِنِقْمَةٍ مِنْ حَارِمِ
 سَ بِدَائِمٍ وَالشَّرُّ لَيْسَ بِدَائِمٍ^(٢)
 فَخَرًّا بِطُولِ (عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ)
 فِي الْعَالَمِينَ وَمِنْ إِمَامٍ قَائِمِ

٨ - الأبيات (٦، ٧، ٨، ٩): تعكس لنا الثقافة القضائية للشاعر، واتفقانه جانب المرافعات والقضاء.

١١ - الفاحم: شديد السواد.

١٣ - القضيب: كناية عن القوام المستقيم.

الكثيب: كناية عن الكفل: العجيزة من الإلية للمرأة.

الخيرزانة: كناية عن لين الجسم، والتشني لأعالي المرأة.

النقا: الكثيب من الرمل: كناية عن مؤخرة المرأة أيضاً.

١٤ - الخشف: الطلي، أول ما يولد. القرقف: الرعدة والارتعاش، واسم للخمر أيضاً.

١٥ - تترحن: الترح: عكس الفرح: الحزن.

١٨ - قوبل: انحدر من أبوين، كريمي النسب.

(١) في (ق) حمرة قرقف، وفي (م) ورد الشطر الأول هكذا:

كالخشف دبّ النوم فيه فرنقت

(٢) البيتان (١٥، ١٦) لم يردا إلا في (م).

١٩ وَأَشَمُّ أَقْتَلٍ طَلْعَةً مِنْ (عَنْتَرِ)	بَأْسًا وَأَكْبَرَ جَفْنَةً مِنْ (حَاتِمِ)
٢٠ بَحْرٌ إِذَا عَضَفَ السَّمَاحُ بِلُجَّةٍ	هَاجَتْ غَرَائِبُ مَوْجِهِ ^(١) الْمُتَلَاظِمِ
٢١ مُتَسَرِّبِلٌ مَجْدَيْنِ مِنْ أَبْوَيْنِ مِنْ	جَدَّيْنِ مِنْ وَلَدَيَّ (عَلَّيْ) وَ(فَاطِمِ)
٢٢ شَرَفٌ تَنَاسَلَ مِنْ (لُؤَيٍّ) وَ(غَالِبِ)	حَتَّى تَسْلُسَلَ مِنْ (فُصَيٍّ) وَ(هَاشِمِ)
٢٣ أَكْرُومَةٌ مَوْزُوثَةٌ مِنْ (قَاسِمِ بـ)	نِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْغَانِمِ
٢٤ وَسَمَاحَةٌ نَبَوِيَّةٌ دُسَّتْ لَهُ	فِي صُلْبِ (إِسْمَاعِيلَ) مِنْ (إِبْرَاهِمِ)
٢٥ فَكِهِ الْخَوَانِ يَضِيقُ عَرْضُ الْأَرْضِ إِنْ	مَدَّ السَّمَاطُ لِشَارِبٍ وَلِطَاعِمِ ^(٢)
٢٦ مُتَبَعِقِ النَّفْحَاتِ يُغْنِي وَفْدَهُ	بِالْيَمِّ عَنْ نُطْفِ السَّحَابِ السَّاجِمِ
٢٧ وَمُظْفَرُ الْحَمَلَاتِ لَوْ صَدَمَ الشُّهَا	بِالْخَيْلِ طَرْنَ لَهُ بِغَيْرِ قَوَادِمِ
٢٨	 ^(٣)

١٩ - الأشم: الأبي العزيز.

الجفنة: وعاء الطعام الكبير، وجمعها جفان، وجفئات، يقول: حسان بن ثابت:

لنا الجفئات الغر يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
وفي التنزيل العزيز: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلِ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾...

٢ - المتلاطم: المتضارب.

٢٤ - دُسَّتْ: مبني للمجهول: أخفيت له.

٢٥ - الفكّه: الممازح المرح. الخوان: بساط المائدة.

السماط: موائد تقدم عليها الخرفان والحملان.

٢٦ - متبعق: البعاق: صوت الرعد.

٢٧ - الشُّهَا: نجم يرى صغيراً لبعده عن الأرض، وشدة علوه.

القوادم: ريشان في مقدمة جناح الطائر.

(١) في (ض) موجهها.

(٢) الأبيات (٢٣، ٢٤، ٢٥) لم ترد إلا في (م).

(٣) هذا البيت ورد في (م) مطموساً.

٢٩ يَسْقِي مُوْتَلَهُ بِعَشْرِ أَنْمِلٍ
 ٣٠ لَيْثٌ يُحَاطُ الدِّينُ مِنْ نَهْضَاتِهِ
 ٣١ مَنْ (هَاشِمٌ) فِي (مُرَّةٍ) مَنْ (حَاجِبٌ)
 ٣٢ مِنْ (آلِ ذُرْوَةٍ) دَاعِمِي سُقْفِ الْعُلَا
 ٣٣ مَلًّا إِذَا لَمْ يَعْتَصِمَ جَارٌ بِهِمْ^(٢)
 ٣٤ كُرْمَاءُ مَا جَمَعُوهُ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ
 ٣٥ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْغِنَاءِ وَزُهْدِهِمْ
 ٣٦ يَا ابْنَ الَّذِي جَاءَتْ إِلَيَّ هِبَاتُهُ^(٣)
 ٣٧ يَا ابْنَ الَّذِي جَعَلَ السَّمَاحَ تَمِيمَةً
 ٣٨ خُذْهَا كَبُرِدَ الْعُضْبِ يَغْمُضُ وَشَيْهًا
 ٣٩ مَرْقُومَةً لَا يَهْتَدِي لِعُرْوِضِهَا
 ٤٠ قَدَمْتُ ضِعْفَ صِدَاقِهَا حَتَّى غَدَتْ
 ٤١ وَمِنْ الْمُرُوءَةِ وَالْتِبَاهَةِ وَالْحِجَبِي

فَكَأَنَّهُ يُسْقَى بِعَشْرِ غَمَائِمٍ
 بِالْعَالِمِ الْعَلَمِ الْمُصَلِّي الصَّائِمِ
 فِي (خَنْدَفٍ) مَنْ (غَالِبٌ) فِي (دَارِمِ)^(١)
 مِنْهُمْ بِأَرْكَانٍ لَهَا وَدَعَائِمٍ
 مِمَّا يَخَافُ فَمَا لَهُ مِنْ عَاصِمٍ
 فَرَقُّوهُ بَيْنَ مَكَارِمٍ وَمَغَارِمٍ
 فِيهِ وَلَا يَتَضَيِّقُونَ بِقَادِمٍ
 سَعِيًّا بِلَا دَرَجٍ وَلَا بِسَلَالِمِ^(٤)
 فِي طَوْقِهِ فَتَضَاعَفَتْ بِتَمَائِمِ
 عَنْ سَاجِعٍ أَوْ نَائِثٍ أَوْ نَاطِمِ
 وَضُرُوبِهَا فِكْرُ الصَّنَاعِ الرَّاقِمِ^(٥)
 أَحْظَى سَرَائِرَهَا بِأَنْفٍ رَاغِمِ^(٦)
 أَنْ يَعْرِفَ الْمَخْدُومُ حَقَّ الْخَادِمِ

٢٩ - الموئل: اللاجيء إليه، الغمائم: جمع غمامة.

٣٦ - السلالم: جمع سلم.

٣٧ - التميمة: العزيمة والرقية، تكتب وتعلق.

٣٨ - العضب: القاطع. يغمض: يخفي.

٣٩ - المرقومة: المكتوبة. العروض: التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول.

الضرب: آخر تفعيلة من البيت.

الصنَّاع: الصانع الناسج.

٤٠ - الصداق: المهر. أحظي: من الحظوة: الرغبة والنوال.

٤١ - الحجا: العقل والذكاء.

(١) الأبيات (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١) لم ترد إلا في (م).

(٢) في (م) بهم.

(٣) (جاءت إلي هباته) من وضعنا حيث جاء مكانها مطموساً في النسخ.

(٤) البيتان (٣٥، ٣٦) لم يرد إلا في (م).

(٥) في (م) الراسم.

(٦) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

٢٤٦ - يرثي أخاه عيسى بن هتيمل*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ أَمِنْ جَدَثٍ تَمْشِي الطَّرِيقُ بِجَنْبِهِ وَيُؤْمِي إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ الْمُسَلَّمِ
٢ حَنْنْتُ وَأَرْزَمْتُ اشْتِيَاقاً فَجَاوَبَتْ حَنِينِي إِيْطَارٌ تَجِنُّ وَتَرْزُمُ
٣ فَقُلْتُ لَهَا مَهْلاً فَشَجُّوكُ قَدْرُهُ وَقِيمَتُهُ فِي النَّاسِ ثَوْبٌ وَدِرْهَمُ
٤ بَكَيْتُ وَأَشَجَّيْتُ الْمُطَيَّ فَرَجَّعَتْ لَتَرْجِيْعِنَا قُمْرِيَّةٌ تَتَرَنَّمُ
٥ فَلَمْ أَدْرِ^(١) مَنْ أَوْلَى الْبَلِيَّةِ بِالْبُكَاءِ وَلَا أَيُّنَا مِنْ أَيُّنَا يَتَعَلَّمُ؟
٦ تَقُولُونَ يَوْمَ التَّحْرِ عَيْدٌ وَمَوْسِمٌ وَمَا هُوَ لِي يَا قَوْمُ عَيْدٌ وَمَوْسِمٌ
٧ سَتَنْصَرِمُ الدُّنْيَا وَيَبْلَى جَدِيدُهَا وَدَوُّ الْحَجِّ عِنْدِي مَأْتَمٌ وَمُحَرَّمٌ
٨ وَآيُّ أَخٍ فَكَّتْ يَدِي عَنْهُ عُثْوَةٌ يَدُ الدَّهْرِ مَقْهُوراً وَأَنْفِي مُرْغَمٌ
٩ فَمَا عَيْشَتِي مِنْ بَعْدِ عَيْسَى وَمَرِيَمِ^(٢) بِرَاضِيَةٍ مِثْلُ مَا تَ (عَيْسَى) وَ(مَرِيَمِ)

* يذكر فقيدة اسمها «مريم» لعلها أخته أيضاً. وهذه القصيدة لم ترد إلا في (م).

١ - الحدث: القبر واللحد.

٢ - أَرْزَمْتُ الإِرْزَامَ: ترجيع الحنين في الحنجرة من الزفرة.

إِيْطَارٌ: اسم ناقته.

٤ - المطي: الإبل المركوبة.

القمرية: بضم القاف: طير من فئة الحمام.

٩ - عيسى ومريم: أخوان له.

(١) وردت في الأصل هنا كلمة مطموسة لعلها: «ندر».

(٢) وردت في الأصل هنا كلمة مطموسة.

٢٤٧ - يعزي الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة بأخيه*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ تَأْسَ فَنِعَمَ الذُّخْرُ صَبْرُ الْأَكَارِمِ وَتَعْظِيمُ قَدْرِ.....^(١) الْعَظَايِمِ
- ٢ فَمَا دُمْتَ فَالْدَيْنُ الْحَنِيفُ - وَلَوْ وَهَى قَوَائِمُ مُلْكٍ غَيْرَ وَاهِي الدَّعَائِمِ
- ٣ وَمَا الشَّمْسُ فِي إِشْرَاقِهَا وَانْفِرَادِهَا...^(٢) ضَوْءُ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ
- ٤ وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَكْتَرِثْ لَهَا بِخَطْبٍ وَلَمْ يَقْرَعْ لَهَا سِنَّ نَادِمِ
- ٥ يَمُوتُ عَزِيزُ الْقَوْمِ مَيِّتَةً عَاجِزٍ ذَلِيلٍ وَيُعْطَى جَاهِلٌ حَظَّ عَالِمِ
- ٦ وَهَلْ زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَإِنْ هِيَ مُوَهَّتْ بِزُخْرُفِهَا إِلَّا كَأَحْلَامِ نَائِمِ
- ٧ إِذَا الْمَرءُ لَمْ يَمُزْجْ حَلَاوَةَ أَمْنِهِ مَرَارَةَ خَوْفٍ عَاشَ عَيْشَ الْبَهَائِمِ
- ٨ وَكَمْ مِنْ أَخٍ مِمَّنْ يَعِزُّ فِرَاقُهُ رُزَيْتَ وَعَمِ وَابْنِ عَمِ وَخَادِمِ؟
- ٩ فَأَيُّهُ رُزْءٌ أَوْ لَأَيَّةٍ مَصْرَعٍ وَحَاشَاكَ يُبْكِي بِالدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ؟
- ١٠ أَلْوَعَةُ (عِزِّ الدِّينِ) أَمْ فَقْدُ (جَابِرٍ) وَمَوْتُ (جَمَالِ الدِّينِ) أَمْ قَتْلُ (قَاسِمِ)؟

* واسمه عز الدين، وقد قتل في معركة، مع بدر الدين حسن بن علي رسول. وفي النسخ يعزي شمس الدين أحمد، وهذه القصيدة لم ترد إلا في (م).

١ - تأس: فعل أمر بمعنى تصبر. الذخر: ما يدخره المرء.

٢ - وهى: ضعف. القوائِم: الأعمدة.

٣ - العوائِم: جمع عائم، يقال للنجم عائماً: إذا جرى.

٤ - الخطب: المصيبة.

٦ - التمويه: الخداع والغرور.

٨ - رزيت: الرزية: المصيبة.

٩ - السواجم: المصبوبة المنهمرة.

١٠ - اللوعة: حرقه القلب من شدة الحزن.

(١) في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

(٢) في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

- ١١ مَصَائِبُ لَوْ صَادَمَنَ رُكْنٌ (يَلْمَلِمُ) جَعَلْنَ عَلَيْهِ الْحُزْنَ ضَرْبَةً لَازِمٍ
 ١٢ وَوَاللَّهِ مَا (بَكَرٌ) بِ(مَعْنٍ) وَ(حَارِثٍ) وَ(عَمَرُو) وَ(جَسَّاسٍ) مُجِيرِ الْحَرَائِمِ
 ١٣ وَأَحْيَا (تَمِيمٍ) فِي (لَقِيْطٍ) وَ(حَاجِبٍ) وَأَحْيَا (فُرَيْشٍ) فِي (قُصَيٍّ) وَ(هَاشِمٍ)
 ١٤ وَلَا (حَمِيْرٌ) فِي (ذِي الْكَلَاءِ) وَ(حَوْشَبٍ) وَلَا (طِيءٌ) فِي فَقْدِ (زَيْدٍ) وَ(حَاتِمٍ)
 ١٥ وَلَا (عَامِرٌ) فِي (جَعْفَرٍ) وَابْنِ جَعْفَرٍ وَلَا (مُرَّةٌ) فِي (ظَالِمٍ) وَابْنِ ظَالِمٍ
 ١٦ وَلَا أَيْمٌ جَاءَتْ بِفَرْدٍ لِفَخْرِهِ بَقِيَّةُ قَوْمٍ مِنْ نِسَاءِ أَوَايِمِ
 ١٧ تَنْوُطٌ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ تَمِيمَةً وَلَا تَرْفَعُ الْأَقْدَارُ نُوطَ التَّمَائِمِ
 ١٨ بِأَعْظَمَ مِنْ آلِ (النَّبِيِّ) رَزِيَّةٌ بِأَرْوَعَ مِنْ فَرْعِي (عَلِيٍّ) وَ(فَاطِمِ)
 ١٩ فَلَا يَا (ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ) تَبْلَى فَإِنَّمَا يَنَالُ الْبَلَى بَعْضَ الْعِظَامِ الرَّمَائِمِ
 ٢٠ فَمَنْ لِيَتَوَالِي الْمُرْهَفَاتِ وَمَنْعِهَا إِذَا عُدْنَ فَرَمَحْنَ الْقَنَا بِالْقَوَائِمِ؟
 ٢١ وَمِنْ لَطَرَادِ الْخَيْلِ يَوْمَ كَرِيهَةٍ إِذَا^(١) الْخَيْلُ لَمْ تَجْذِبْ بَحْرَ الشَّكَاثِمِ؟

١١ - يللم: جبل على شاطئ البحر الأحمر بالحجاز، ميقات أهل اليمن. ضربة لازم: أمر لازم، لا محالة.

١٢ - ما بكر: ما حجازية، تعمل عمل ليس وبكر اسمها، وخبرها في مطلع البيت (١٨) بأعظم. المجير: المعيد، الحامي.

الحرائم: أراد بها جمع حريم، وهو جمع غير مذكور في كتب اللغة بهذه الصيغة، فالحريم جمع مفردة: حرمة: المرأة، ولا جمع للجمع: إلا إن قصد ما يحمي ويحرم.

١٦ - الأيم: المرأة التي فقدت زوجها، ويطلق على من لم تتزوج أيضاً، وجمع الأيم: أيايم وأيامى، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْكَحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾. وقد جمع الشاعر على أوائم، وهو جمع لم نطلع عليه في كتب اللغة.

١٧ - نوط التميمية: وكاؤها الذي تعلق عليه.

٢٠ - فرمحن، بتسكين الراء: طعن، ورمحه: طعنه بالرمح، من العربية الفصحى في اليمن سليقة، ولم تجمع في المعاجم.

٢١ - الشكاثم: جمع مفردة شكيمة: حديدة في فم الخيل من وسط اللجام.

(١) في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة، فوضعت مكانها: (إذا)

- ٢٢ وَأَيُّ فَتَى يَمْشِي إِذَا مَا تَعَثَّرَتْ
 ٢٣ (بَنِي حَمْزَةَ) أَفْدَى سَيُوفًا صَوَارِمًا
 ٢٤ أَقْتَلًا مِنَ الْأَعْرَابِ فَالذُّلُّ مَا بِهِ
 ٢٥ مَصَارِعُ غَضَاتِ الْقُرُوحِ تَتَابَعَتْ
 ٢٦ نُفُوسٌ رَأَتْ فَرَضَ الْجِهَادِ فَجَاهَدَتْ
 ٢٧ أ(أَحْمَدُ) هَلْ قَتَلَ الضَّبَاعَ وَأَسْرَهَا
 ٢٨ لَعَمْرُكَ مَا فِي الْعُرْبِ ثَأْرٌ بِثَأْرِهِ
 ٢٩ أَبْعَدُ أَبْتَ حَتَّى إِلَيْكَ بِخَرْجِهَا
 ٣٠ وَزَارَكَ قَوْمٌ مِنْهُمْ لِمَشَارِبِ
 ٣١ وَمِنْكَ وَمَا حَارَبْتَ غَيْرَ مُحَارِبِ
 ٣٢ فَفِي الْجَبَهَاتِ الْغُرُ مِنْهُمْ مَوَاسِمُ
 ٣٣ فَإِنْ ظَفِرَتْ بِالصِّلِ ضَفْدُعُ رَدْهَةٍ
 ٣٤ وَمَا كَانَ فِي (النَّفْسِ الزَكِيَّةِ) وَ(الرَّضَى
 ٣٥ وَ(مُخْتَارِ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ حَمْزَةَ) . . . (١)
 ٣٦ وَعَمَّاكَ خَرَا (أَحْمَدُ) وَ(مُحَمَّدُ)
 ٣٧ رَزِيَّةٌ قَوْمٍ مِنْ (عَلِيٍّ) وَ (٢)
- جِيَادُ الْمَذَاكِيِّ بِالطَّلَى وَالْجَمَاجِمِ؟
 تُخْرَمُنَ مِنْكُمْ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
 تُهَانُوا وَقَتْلًا مِنْ أَكْفِ الْأَعَاجِمِ؟
 بِ(نَجْدٍ) وَأُخْرَى مِثْلُهَا بِ(الشَّهَائِمِ)
 وَلَمَّا تَخَفَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَ
 يَسُرُّكَ فِي قَتْلِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاعِمِ؟
 وَلَا فِي الْخَوَافِي ثَأْرَهَا بِالْقَوَادِمِ
 غَلَابًا وَبَاعَتْ وَتَرَهَا بِالْدَّرَاهِمِ
 عِذَابٍ وَقَوْمٌ مِنْهُمْ لِمَطَاعِمِ
 غَوِي وَلَا سَالَمَتْ غَيْرَ مُسَالِمِ
 مِنَ الْغَدْرِ يَبْقَى ذِكْرُهَا فِي الْمَوَاسِمِ
 وَأَمَكَنْتِ الْغُرَبَانَ صَيْدَ الْقَشَاعِمِ
 عَلِيَّ بْنَ مُوسَى مِنْ وُلَاةِ الْمَظَالِمِ
 قَضَى نَحْبَهُ فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَلَاحِمِ
 وَعَمُّهُمَا (وَهَاسُ) صَفْوَةُ (غَانِمِ)
 بِهِ لِسْؤَالِ الْقَلْبِ مَاضِي الْعِزَائِمِ

- ٢٢ - المذاكي: الخيل التي لا تغالب في الجري. الطلَى: الأعناق.
 ٢٣ - تخرمن: التخرم والاخترام: السلب والاختطاف، والأصل فيه من الخرم: الثقب في الشيء.
 ٢٥ - القروح الغضة: الجروح الطرية من ضرب السيف.
 ٢٩ - أبعد أبت: حذف «أن» المصدرية قبل كلمة أبت، خرجها: الخرج: الإتاوة من جزية أو زكاة أو فدية.
 غلاباً: الغلاب: القهر والقسر. والوتر: الثأر.
 ٣١ - ومنك وما حاربت: صيغة قسم نادرة الاستخدام.
 ٣٢ - المواسم: المشاهد. والمواسم في الشطر الثاني: المجتمعات والمواقيت السنوية، وقد تعمد الشاعر الجناس التام بينهما.
 ٣٣ - الصل: الثعبان. الردهة: النقرة في الصخرة ذات الماء. القشاعم: جمع قشعم النسر المسن الكبير.

(١) هنا كلمة ساقطة نظنها: الذي. (٢) في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

٢٤٨ - غزل*

من بحر المنسرح وفيه طي

- ١ لا تَلْجِنِي عَاذِلِي وَلَا تَلُمِ هَذِي ابْنَةُ الْكَرَمِ وَابْنَةُ الْكَرَمِ
 ٢ غَانِيَةً شَعَشَعَتْ بِرِيْقَتِهَا غَانِيَةً تَسْتَسِرُّ فِي الظُّلَمِ
 ٣ حمراء لونا تُرى رجاحتها (١) لبست لون عندم ودم
 ٤ فَهِيَ إِذَا أَفْرَطَتْ بِنَشْوَتِهَا تَأْخُذُ رَأْسًا بِثَأْرَةِ الْقَدَمِ
 ٥ يَا قَاتِلَ اللَّهِ أَعَيْنَا مُلَّتْ مِنْ حَوْرٍ فِتْنَةً وَمِنْ حَوَمِ
 ٦ سَقِيمَةً يَشْعَفُ الْحَلِيمُ بِهَا وَأَصْلُ سُقْمِي لِذَلِكَ السَّقَمِ
 ٧ مَنْ لِعَمِيدِ الْفُؤَادِ مُدْنِفُهُ مَنْ مُنْصِفِي فِي هَوَاهُ أَوْ حَكْمِي؟
 ٨ أَطَبَقَ أَجْفَانَهُ عَلَى سُهْدٍ وَعُوجَ أَضْلَاعِهِ عَلَى ضَرَمِ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (م).

- ١ - تلحني: اللحي: الملاحاة، وأن يقبح أو يشتم. ابنة الكرم بسكون الراء: الخمر، وبفتح الراء: الجود والكرم.
 ٢ - الشعشة: اللعان من المزج والخلط.
 ٣ - العندم: عصارة شجر شديد الحمرة، يحكي لون الدم.
 ٥ - الحور: سواد شديد في العين، محاط ببياض شديد، صفة جمال.
 الحوم: صفة جمال كالحور، وبين الحوم والحور جناس ناقص.
 ٧ - العميد: المريض من الحب، الذي لا يقوم من فراشه إلاّ معتمداً على غيره.
 المدنف: شديد المرض.
 ٨ - السُهد: السهر، وقلة النوم.
 عُوج: جمع أعوج.
 الضرم: اتقاد النار.

(١) في الأصل وردت هنا كلمة مظموسة.

٩ فِي الْخِيَمِ الْمُشْرِفَاتِ آنَسَتْ قَدْ أَلْزَمْتَنِي رِعَايَةَ الْخِيَمِ
١٠ بَلْهَاءٌ لَا وَصْلَ لَهَا بِمُتَّصِلٍ طَيْفًا وَلَا صَرْمًا بِمُنْصَرِمِ
١١ لَيْتَ لِيَالِي الْحِمَى وَغُرَّتْهَا تَفْدِي لَيْالٍ لَنَا بِ(ذِي سَلَمِ)

٩ - الآنسة: المرأة طيبة النفس . وليس كما هو في المصطلح المعاصر: المرأة غير المتزوجة البكر .

١٠ - البلهاء: من النساء: الكريمة الغريرة المغفلة .

الطيف: أحلام اليقظة بصورة الحبيب .

٢٤٩ - يمدح قاسم بن علي الذروي وصاحبيه*

من بحر المنسرح وفيه خبن

- ١ أَنتَ عَلَى الْقَلْبِ يَا (أَبَا غَانِمٍ) أَحَلَى مِنَ الْمَاءِ فِي فَمِ الصَّائِمِ
- ٢ وَأَنْتَ أَعْلَى مِنْ^(١) أَنْ تُشَبَّهَ بِالدِّ خَلَقِ إِذَا مَا وُصِفْتَ بِالْقَاسِمِ^(٢)
- ٣ فَضَّلَكَ اللَّهُ فِي (بَنِي حَسَنِ) كَفَضَلَ^(٣) جَدِّيكَ فِي (بَنِي هَاشِمٍ)
- ٤ وَمَا عَسَى أَنْ تَقُولَ فِي مَلِكٍ قُوبِلَ^(٤) مِنْ (حَيْدَرٍ) وَمِنْ (فَاطِمٍ)
- ٥ وَسَلِّمِ الْعِرْضِ مِنْ مَعَايِبِهِ وَمَا لَهُ مِنْهُ لَيْسَ بِالسَّالِمِ
- ٦ لَا يَحْسَبِ النَّاسُ أَنَّهُمْ هَزَمُوا جَيْشَ اللَّزِيزَا فَعَزَمُوكَ الْهَازِمِ^(٥)
- ٧ وَلَا يَظُنُّوْا بِأَنَّهُمْ غَنِمُوا مَا أَفْتَسَمُوهُ فَلِإِنَّكَ الْغَانِمِ
- ٨ مَا أَحْسَنَ الْأَمْرَ لَوْ تَدَبَّرَهُ الْعَا قُلْ فِي جَاهِلٍ وَفِي عَالِمٍ
- ٩ قَدْ يُرْزَقُ الْقَاعِدُ الْمُقِيمُ وَلَمْ يَعِدْ نَ بِرِزْقٍ وَيُحْرَمُ الْقَائِمُ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز)، والأبيات: (٦، ٧، ٩): وردت ملحونة؛ إذ جاءت مرفوعة القافية، وبقية القصيدة جاءت بالجر، ولعل السبب هو سوء النقل مع النسخ، ويحسن الوقوف في ختام البيت على السكون.

٤ - قوبل: انحدر.

٦ - اللزيز: الأشد القوي.

٩ - يَعَنَ: يهتم ويأبه.

(١) في (ض) لم ترد كلمة (من).

(٢) في (ق) يا أبا.

(٣) في (ز) هاشم لفضل.

(٤) في (ز) قول.

(٥) هذا البيت لم يرد في (م).

٢٥٠ - يمدح سلطان بن علي القاسمي*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ فَحَوَى كَلَامِكَ بِالنَّوَى^(١) وَكَلَامِهِ
 ٢ رُدِّي تَحِيَّتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمِي
 ٣ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ فَخَفِّفِي^(٢) مِنْ ثِقْلِهِ
 ٤ وَصَلِيهِ فِي أَحْلَامِهِ إِنْ كَانَ لَا
 ٥ لَمْ يُبْقِ حُبًّا فِي^(٣) بَقِيَّةِ شَخْصِهِ
 ٦ يَشْجِي الْمَطِيَّ حَنِينُهُ^(٤) فَشَجِيئُهَا
 ٧ فَمُرِّي خِيَالِكَ أَنْ يُلِمَّ قَرَبُهَا
 ٨ أَلْهَجَّتِهِ وَنَسَخَتْ حُلُو^(٥) رِضَاعِهِ
 ٩ وَعَدَا مُزَايَلَةَ الْخِيَامِ وَفُرْقَةً^(٦)
- شَكْوَى سِقَامِكَ بِالنَّوَى وَسِقَامِهِ
 قَبْلَ الرَّحِيلِ^(٢) عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ
 بِالنَّوَى فِي يَقْظَاتِهِ وَمَنَامِهِ
 يَرْجُو وَصَالِكَ فِي سَوَى أَحْلَامِهِ
 إِلَّا بَقِيَّةَ جُلْدِهِ وَعِظَامِهِ
 يَتَعَلَّمُ الْإِرْزَامَ مِنْ إِرْزَامِهِ
 قُضِيَتْ بِهِ الْحَاجَاتُ فِي الْإِمَامِهِ
 مِنْ بَعْدِ لَذَّتِهِ بِمُرِّ فِطَامِهِ
 يُلْجِي الْفَرِيقَ إِلَى زِيَالِ خِيَامِهِ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - الفحوى: المعنى.

٦ - المطي: جمع مفردة: مطية: الناقة.

الإرزام: ترديد حنين الناقة في حلقها من الحزن.

٧ - يلم: الإلمام: الزيارة.

٩ - المزايلة: البعد والفرقة.

الفريق: الجماعة من الناس.

(١) في (ث) في النوى.

(٢) في (ث) الفراق.

(٣) في (ق) فحققي.

(٤) في (ث) من.

(٥) في (ض) و (ز) حنينها.

(٦) في (ض) و (ز) و (ق) حب.

(٧) في (ز) وفرقها.

- ١٠ كَمْ مُنْجِدٍ بِالرُّوحِ فِي إِنْجَادِهِ عَنْ مُتَّهِمٍ فِي الْجِسْمِ^(١) فِي إِتْهَامِهِ؟
 ١١ مَا أَنْصَفَ الْمَعشُوقُ عاشِقَهُ إِذَا مَا كَانَ لَيْسَ غَرَامُهُ كَغَرَامِهِ^(٢)
 ١٢ أُمَحِّدُنِي عَنِ (الْعُضَا)^(٣) وَعَقِيقِهِ بُثًّا لِي^(٤) الْإِعْلَامَ عَنْ أَعْلَامِهِ
 ١٣ وَالشَّعْبُ مَا فَعَلْتَ^(٥) ذَوَائِبُ أَيْكِهِ أَتَظَلُّ^(٦) تَرْقُصُ مِنْ هَدِيلِ حَمَامِهِ؟
 ١٤ مَنْ لِي بِرُؤْيَا أَيْكِهِ^(٧) وَأَرَاكِه وَقَتَادِهِ وَسَيَالِهِ وَبَشَامِهِ؟
 ١٥ قُلْ لِلْبَخِيلِ يَكْفُ غَيْمَ جِهَامِهِ عَنِّي فَلَيْسَ يَغُرْنِي بِجِهَامِهِ
 ١٦ ذَاكَ الْقَلْبُ لَفَظْتُ مَرَّ مَذَاقِهِ^(٨) مِنْ خَاظِرِي وَمَجَجْتُ زَقَّ حَمَامِهِ

١٠ - الإنجاد: الصعود والذهاب إلى النجود: جمع نجد: ما ارتفع وأشرف من الأرض.

الاتهام: التوجه إلى تهامة: التهامة: كل ما انخفض من الأرض.

١٣ - الذوائب: جمع ذؤابة: الأعلى من كل شيء.

١٤ - الأراك: شجر المسواك.

الأيك: الشجر والنخيل.

القتاد: شجر كبير الشوك، لا ظل ولا ثمر له.

السيال: شجر أبيض الشوك.

البشام: شجر طيب الريح والطعم، يستاك به كالأراك.

١٥ - الجهامة: السحابة التي لا ماء فيها. وجمعها: جُهام.

١٦ - القليب: الحفرة والبئر القديم.

الزَّقُّ: مناولة الطائر الماء والغذاء لأفراخه من فمه.

(١) في (ث) بالروح، وفي (م) بالجسم.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٣) في (ث) أمخبري عن اللوى.

(٤) في (ث) خصا.

(٥) في (ض) حقاً ما، وفي (ق) ما أضحت.

(٦) في (ث) أتبيت.

(٧) في (ث) أثله.

(٨) في (ث) قذاته.

١٧	وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعِزَّ فِي اسْتِصْعَابِهِ	جَمَلٌ فَبِثُّ عَلَى قَتُودٍ سِنَامِهِ
١٨	وَعَلِقْتُ مِنْ (سُلْطَانِهِ) ابْنِ	نِ نَبِيِّهِ ابْنِ وَصِيهِ ^(١) ابْنِ إِمَامِهِ
١٩	بِمُتَوَجِّ لَا أَتَّقِي فِي مُلْكِهِ	مِنْ نَفْضِهِ خَلَاً وَلَا ^(٢) إِبْرَامِهِ
٢٠	رَجُلٌ مُضَيُّ السَّيْفِ دُونَ مَضَائِهِ	وَفَتَى تَمَامُ الرُّمَحِ دُونَ تَمَامِهِ
٢١	مُتَوَقِّرٌ بِأَنَاتِهِ مُتَسَرِّعٌ	بِطَعَانِهِ يَوْمَ الْوَعَى وَطَعَامِهِ ^(٣)
٢٢	يَرْدُ النَّوَى مُسْتَبْسِلاً وَنِطَاقُهُ	شَوْكُ الْقَنَا مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ
٢٣	مُتَقَسِّمٌ فِي بَأْسِهِ وَسَمَاحِهِ	فِي آلِ (قَاسِمِهِ) وَفِي (هَضَامِهِ)
٢٤	وَمُقَابِلُ النَّسَبَيْنِ مِنْ أَخْوَالِهِ	مِنْ دَوْحِ تَرْبِيَتِهِ وَمِنْ أَعْمَامِهِ
٢٥	شَرَفٌ بِ(هَاشِمِهِ) وَ(عَبْدِ مَنْافِهِ)	وَفُصَيٍّ لَا بِ(يَزِيدِهِ) وَ(هَاشِمِهِ) ^(٤)
٢٦	وَرِئَاسَتَانِ تَمِيسُ فِي بُرْدَيْهِمَا	مِنْ سَمَهْرِيَّتِهِ وَمِنْ أَقْلَامِهِ ^(٥)
٢٧	أَحْيَا الْجَوَارَ فَمَا إِلَى (شَيْبَانِهِ)	يُعْزَى وَلَا (طَيٍّ) وَ(أَوْسٍ) وَ(لَامِهِ)
٢٨	مَا فَخْرُ (هَاشِمِهِ) وَ(أَسْوَدِهِ) وَ(جَسَّ	سٍ) وَ (حَارِثِهِ) فَتَى وَ (هُمَامِهِ) ^(٦)

١٧ - القتود: جمع مفردة: قتاد: خشب الرجل.

٢١ - متوقر: من الوقار: الرزاة.

٢٢ - النطاق: ما يحيط بالإنسان من جوانبه.

٢٤ - الدوح: جمع مفردة: دوحة: الشجرة العظيمة.

٢٦ - السمهرية: الرماح تنسب إلى سمهر: بلد أو امرأة.

(١) هنا كلمة ساقطة من النسخ، لعلها «ابن وصيه» فهي من وضعنا.

(٢) في (ث) ومن.

(٣) في (ث) ورد هذا البيت هكذا:

متوقر بأناته ووقاره متسرع بطعامه وطعامه

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) هذا البيت لم يرد في (ض).

(٦) البيتان (٢٧، ٢٨) لم يردا في (ث).

٢٩ مَنْ (أَحْنَفُ) فِي حِلْمِهِ مَنْ (حَاتِمُ) فِي
 ٣٠ وَلَهُ قَدِيمُ الْمَجْدِ عَنْ (مَعِينٍ) وَعَنْ
 ٣١ حَسَنَ الزَّمَانِ بِهِ وَأَقَمَرَ^(٢) لَيْلُهُ
 ٣٢ وَكَفَى (بَنِي الْحَسَنِ) مَا لَمْ يَكْفِهِمْ
 ٣٣ فَلْيَعْلَمْ الثَّقَلَانِ أَنَّ كِفَايَتِي
 ٣٤ أَصَبَحْتُ حَالِي قِطْعَةً مِنْ حَالِهِ
 ٣٥ أَلْقَى الْعِدَى فِي دَرْعِهِ بِحُسَامِهِ
 ٣٦ فَصَنِيْعَةً فِي يَوْمِهِ وَصَنِيْعَةً
 ٣٧ وَكَأَنَّنِي فِي شِرْكَتِي فِي مَالِهِ
 ٣٨ وَيَكَاذُ^(٦) يَنْقَسِمُ لِي مَثَابَةٌ حَجَّهِ
 ٣٩ وَكَفَاكَ مِنْ شَرِّ الْمَكَارِمِ أَنَّنِي
 ٤٠ قَدْ جَاءَتِ الدُّهُمَاءُ مِلءَ جِزَامِهَا
 ٤١ كَالْمِسْكِ فَضَّ خِتَامُهُ فَاَنْسَقُ بِهِ^(٨)

جُودِهِ مَنْ (عَمْرُو)^(١) فِي إِقْدَامِهِ؟
 (حِصْنٍ) وَعَنْ (هَرَمٍ) وَعَنْ (بِسْطَامٍ) بِهِ
 وَزَهَتْ لَيْالِيهِ عَلَى أَيَّامِهِ
 سَادَاتُهُمْ فَتُعَوِّدُهُمْ لِقِيَامِهِ^(٣)
 مِنْ بَرٍّ (سُلْطَانٍ) وَمِنْ إِنْعَامِهِ
 وَصَرِيحٍ مَالِي^(٤) مِنْ صَرِيحٍ سَوَامِهِ
 وَجَوَادِهِ فِي سَرَجِهِ وَلِجَامِهِ
 فِي شَهْرِهِ وَصَنِيْعَةً فِي عَامِهِ^(٥)
 أَوْلَى وَأَقْرَبُ مِنْ دَوِيِّ أَرْحَامِهِ
 وَزَكَاتِهِ وَصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ
 فِي ظِلِّهِ وَضَمَانِهِ وَذِمَامِهِ^(٧)
 يُزْرِئِي بِرَحْبِ الصَّدْرِ مِلءَ جِزَامِهِ
 مِسْكَاً يَرُوفُكَ عِنْدَ فَضِّ خِتَامِهِ

٢٩ - لهذا البيت تبادل في المعنى، أو تأثير وتأثر، مع قول الشاعر:

وابكر بكور غراب في شذى نمر في يأس ليث كمي في دهمي ثعل
 في جود حاتم في إقدام عنتره في حلم أحنف في علم الإمام علي
 ٣٤ - الصريح: المحض الخالص.

السوام: جمع مفردة سائمة: الماشية من الدواب والإبل.

٤٠ - الدهماء: عامة الناس، والجماعة منهم.

(١) في (ث) عمر.

(٢) في (ث) فاقمر.

(٣) في النسخ عدا (ث) كقيامه.

(٤) في (ث) بيتي.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ض).

(٦) في (ث) أو كاذ.

(٧) هذا البيت لم يرد إلا في (م).

(٨) في (ث) بها.

- ٤٢ إني ورثت الشعر عن (ضليله)
٤٣ وإذا اعتزيت لـ (دعبل) و (كثير)
٤٤ فالأيسنك من غرائب وشيه
٤٥ وقلادة تفصيلها ونظامها
- وعن (الوليد) وعن (أبي تمامه)
أصغى إلي فقدته^(١) يزمامه
برداً دوام الدهر دون دوامه
كالعقد في تفصيله ونظامه

٤٢ - الضليل: من الضلالة: هو الملك الضليل: امرؤ القيس، الشاعر الجاهلي. انظر: تراجم
أعلام الديوان.

٤٣ - اعتزيت: الاعتزاء: الانتساب.

٤٤ - الوشي: الزينة والزخرفة في البرد.

(١) في (ث) معدته.

٢٥١ - يمدح محمد بن إبراهيم الظهري*

من بحر الكامل

١	إِمَّا قَدَرْتَ بِسِرِّهَا الْمَكْتُومِ	لَيْسَ الْأَلِيمُ سِوَى الْهَوَى بِأَلِيمِ
٢	فَالْهَمَّ أَوْدَى عِلَّةً بَشْرِيَّةً	إِنَّ الْهَمُّومَ زَمَانُهُ الْمَهْمُومِ
٣	أَكَلَ الضَّنَا مَا شَاءَ مِنْكَ فَلَمْ يَدَّعِ	لَكَ غَيْرَ عَظْمٍ وَاهِنٍ ^(١) وَأَدِيمِ
٤	إِنْ لُذْتَ مِنْ حُمَةِ الْعَرَامِ بُرْقِيَّةً	فَالْمَوْتُ أَنْفَعُ رُقِيَّةً لِسَلْبِمِ
٥	حَمَلْتَ نَفْسَكَ وَهِيَ وَاهِيَّةُ الْقُوَى	عَنْ بَعْضِ مَا حَمَلْتَ ظُلْمَ ظُلُومِ
٦	هِيَ مَنْ عَلِمْتَ وَلَسْتَ أَوَّلَ عَاشِقٍ	 ^(٢)
٧	شمس تعنون عن خصاص نقابها	عن جيد خاذل و..... ^(٣)
٨	عاصِ الْعَوَازِلَ وَالْمُدَامَ وَسِمَ عَلَى	الْخُرْطُومِ مَنْ يَلْجَأُ عَلَى الْخُرْطُومِ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (م). وأوردناها لأمانة النقل مع ألمنا الشديد على ما تلف منها. وهذا الممدوح كان عاملاً للملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي على منطقة (بيش).

١ - المعنى من الشطر الثاني: إذا كان المريض غير متعلق بهوى؛ فليس بمريض.

٢ - أودى: أفتك وأهلك.

الزمانة: المرض المقعد المزمن.

٤ - الحُمة: بضم الحاء: إبرة السم في العقرب، ومركز الداء فيه.

٧ - الخصاص: ثقب في نقاب الوجه، تنظر منها المنقبة.

٨ - العواذل: جمع مفردة: عاذل: اللائم.

المدام: الخمر.

(١) في الأصل: الفراغ في الشطر الأول «ما سامتك» فأبدلناه بكلمة: ما شاء منك، وفي الشطر الثاني كلمة مطموسة وضعنا محلها: واهن.

(٢) في الأصل ورد الشطر الثاني مطموساً.

(٣) في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

٩ (١)	فيها من التحليل والتحريم
١٠ أو ما ترى قمر التمام وكونه	... (٢) يديمك وهو خير نديم
١١ يَسْقِيكَ مِنْ قَدَحٍ وَمِنْ يَدِهِ رَوْي	خَمْرَيْنِ خَمْرَ لَثًا وَخَمْرَ كُرُومٍ
١٢ فَنَاعِمَ بِأَهْنَى شَرْبَةٍ مِنْ خَاتِمٍ	عَطِيرٍ وَمِنْ قَدَحٍ أَغَرَّ رُدُومٍ
١٣ أُمَحِّدُثِي بِ(نَوَارٍ) زِدْ عَنْهَا فَقَدْ	حَدَّثَتْ عَنْ بَشَرٍ عَلَيَّ كَرِيمٍ
١٤ وَعَنْ (اللَّوَى) وَغَمِيمِهِ أَهْمَا عَلَى	عَهْدِي فَأَيُّ لَوَى وَأَيُّ غَمِيمٍ
١٥ حَيَاهُمَا نَقِي الصَّبَا وَسَقَى (٣)	نَفَحَاتِ ذَاكَ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ
١٦ وَإِلَى سَمَيِّ الْمُصْطَفَى وَشَبِيهِهِ	فِي الْعَدْلِ وَالتَّبَجُّيلِ وَالتَّعْظِيمِ
١٧ قَطَعْتَ بِي (٤) خِلَالَهُ	وَزَهَاءِ كَالْمَتَشَذِّرِ الْمُنْهَوِّمِ
١٨ عَبْدِيَّةُ الْأَبْوَيْنِ تَحْسِبُ عَدُوَهَا	فِي الْأَرْضِ عَدُوَّ مُزْمَجِرٍ هَمِيمٍ

١١ - الروي: السقي.

لثى: جمع لثة: باطن الفم.

الكروم: جمع مفردة كرمة.

١٢ - الخاتم: كناية عن الشجر.

القدح الرذوم: الذي يفيض لشدة امتلائه.

١٤ - الغميم: الكثيف من النبات والمرعى.

١٥ - نقي الصبا: الأفضل من كل شيء. الشيخ: شجر ترعاه الماشية طيب الريح.

القيصوم: كذلك من نبات السهل، طيب الريح.

١٧ - المتشذر: قوي الحركة إلى ما يريد، والناقة المتشذرة: السريعة إلى المرعى. النهم: الشره من الجوع، المحب للطعام.

١٨ - عيدية: نسبة إلى قبيلة عيد: بلدة مشهورة بأن نجائب الثوق منها.

الهميم: بتشديد الميم: كثير الهمهمة، والصوت المرجع الخافت.

(١) في الأصل ورد الشطر الأول مطموساً.

(٢) في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

(٣) في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

(٤) في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

- ١٩ يا نَاقُ لَيْلِكَ وَالسُّرَى أَوْ تَنْزِلِي
 ٢٠ بِرَضَابَةِ الصَّعْبِ الْجُمُوحِ وَقُوَّةِ
 ٢١ رَجُلٍ إِذَا اعْتَقَلَ الْعِطَاشَ مِنَ الْقَنَا
 ٢٢ أَمَّا إِذَا رَكِبَ الْجَوَادَ لِغَارَةِ
 ٢٣ وَبَكَفِهِ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَفَصْلِهِ
 ٢٤ مَنْ (حَاتِمٌ) فِي (طَيْهِ) مَنْ (عَنْتَرٌ)
 ٢٥ طَاوُلٌ بِمِثْلِ (مُحَمَّدٍ) وَافْخَرِ وَلَا
 ٢٦ مِنْ حَيْثُ لَا الْمَرْزُوقُ بِالْمَرْزُوقِ إِفْدِ
 ٢٧ شَرَّهُ لِنَيْلِ الْمَجْدِ مِنْهُومٌ بِهِ
 ٢٨ يَا بَدْرُ يَا ابْنَ الشَّمْسِ إِنَّكَ لَمْ تَسُدْ
 ٢٩ مَنْ قَالَ وَجْهَكَ كَالصَّبَاحِ صَبَاحَةً
 ٣٠ عَلِقَ الرَّعِيَّةُ مِنْكَ بَابِنَ كَرِيمَةٍ
 ٣١ وَاخْتَارَكَ (الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ) قَائِمًا
 ٣٢ فَسَدَدَتْ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ وَلَمْ يَكُنْ
 ٣٣ وَرَدَدَتْ فِي الْمَلْهُوفِ فَضْلَهُ رُوحَهُ
 ٣٤ غَادَرَتْ (بِشَّةً) رَوْضَةً وَلَقَدْ تُرَى
 ٣٥ فَاسْلَمَ فَلَوْ أَنَّ الْخَلَائِقَ أَنْصَفُوا
- بِ-(مُحَمَّدٍ) الْبَدْرِ ابْنِ (إِبْرَاهِيمَ)
 الدَّرْعِ الضَّعِيفِ وَنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ
 شَرِبَتْ مِنَ الْمُهْجَاتِ شَرِبَ الْهَيْمِ
 فَاَنْظُرْ إِلَى (الثُّعْمَانِ) وَ(الْيَحْمُومِ)
 قَلَمٌ يُدَبِّرُ سَائِرَ الْإِقْلَامِ
 فِي (عَبْسِهِ) مَنْ (قَيْصَرٌ) فِي الرُّومِ؟
 تَفْخَرُ بِعَظَمِ فِي الثَّرَابِ رَمِيمِ
 لَاسًا وَلَا الْمَحْرُومِ بِالْمَحْرُومِ
 فاعْجَبْ عَلَى شَرِّهِ بِهِ مِنْهُومِ
 إِلَّا بِشَمْسِ أَهْلَةٍ وَنُجُومِ
 سَاوَى أَعْرَ مُحَجَّجًا بِبَهِيمِ
 بَرُّ رَوْفٍ بِالْعِبَادِ رَحِيمِ
 عَنْهُ لِأَمْرِ مُتَعَدٍ وَمُقِيمِ
 فِي فِعْلِكَ الْمَحْمُودِ بِالْمَذْمُومِ
 مِنْ بَعْدِ مَا بَلَغْتَ إِلَى الْحُلُقُومِ
 وَهَشِيمٌ مَرَبَعُهَا أَمْرٌ هَشِيمِ
 خُصُوكَ بِالصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيمِ

٢٢ - اليعموم: فرس كان للنعمان بن المنذر، ملك الحيرة.

٢٧ - الشره المنهوم: شديد الحرص على الطعام.

٢٩ - الصباحة: الوضوء في الوجه.

الأغر: الأبيض الجميل. البهيم: الأسود الفاحم.

٣٤ - الهشيم: النبت اليابس.

المربع: المكان الذي يقام فيه، زمن الربيع.

٢٥٢ - يمدح الأمير وهاس بن محمد*

من بحر المتقارب المقبوض

١ وَقَائِلَةٌ إِذْ رَأَتْنِي أَسْمَتْ قَلُوصِي فِي النَّعَمِ السَّائِمِ
٢ أَرَاكَ أَلْفَتْ ظِلَالَ الْبُيُوتِ وَنِمْتَ وَلَمْ تَكُ بِالنَّائِمِ
٣ فَقُلْتُ كَفَانِي سَوَى الْغَانِمِينَ (بَنُؤُوا غَانِمِ) وَبَنُؤُوا غَانِمِ
٤ سَمَاحٌ تَنْطُسُ مِنْ ذُرْوَةٍ وَجُودٌ تَسْلَسَلُ مِنْ (هَاشِمِ)
٥ وَمَنْ كَانَ يَحْرِزُ فَضْلَ النَّبِيِّ وَفَضْلَ (الْوَصِيِّ) إِلَى (فَاطِمِ)
٦ فَلَيْسَ يُقَاسُ إِلَى (عَنْتَرِ) وَلَيْسَ يُقَاسُ إِلَى (حَاتِمِ)

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث).

١ - أَسْمَتْ: الناقة إذا تركت ترعى مع السائمة. القلوص: الناقة.

٤ - تَنْطُسُ: التأنق والتجمل والتطهر.

الذروة: القمة والمكان الأعلى.

٢٥٣ - يرثي ولده سلطان بن قاسم بن هتيمل*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ أَتَسْمَعُنِي^(١) فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي مِنْ الْأَسْوَاءِ لَا خَالِي وَعَمِّي؟
 ٢ فَأَشْرَحَ بَعْضَ مَا أَلْقَى وَأَشْكُو مَصَائِبَ قَضَتْهَا فَرَحاً بِغَمٍّ^(٢)
 ٣ وَأَنْتَ أَجَلُ يَا (سُلْطَانُ) قَدْرًا وَأَشْهَرُ أَنْ أَكُنِّي أَوْ أَسَمِّي^(٣)
 ٤ رُزْتُكَ غَيْرَ مُكْتَمِلٍ^(٤) هَلَالًا لِضَعْفِ رَزِيَّةِ الْقَمَرِ الْمُتِمِّ^(٥)
 ٥ وَيَوْمَكَ فَجَعَةً أَنْ غَضْتَ نَهْرًا عَلَيَّ كَفَجَعَةِ الْبَحْرِ الْخِضَمِّ^(٦)
 ٦ يَقُولُ النَّاسُ رُوحَكَ غَيْرُ رُوحِي لِجَهْلِهِمْ^(٧) وَجِسْمَكَ غَيْرُ جِسْمِي
 ٧ أَمَا عَلِمُوا بِأَنَّكَ مِنْ حَيَاتِي وَمِنْ مَوْتِي وَمِنْ بَدَنِي وَلَحْمِي
 ٨ فَوَا أَسْفَاً^(٨) أَبَدْرُ بَعْدَ بَدْرِ أَصَابُ بِهِ وَنَجْمٌ بَعْدَ نَجْمٍ

* البيت (٨) يدلنا على أن سلطان بن قاسم بن علي بن هتيمل مات، وكان قد سبقه عددٌ من إخوته إلى الموت. كما أن البيت (٤) يؤكد موته في شبابه الغض.

٢ - قضتها: المقايضة: المعاوضة، والتبادل بين الشيئين.

٤ - رزتك: أصبت بك، والرزية: المصيبة.

٥ - غضت: غاض الماء: إذا غار في الأرض.

الخضم: الكثير الكبير.

(١) في (ث) اسمعني.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٣) هذا البيت لم يرد في (ق).

(٤) في (ط) و(ض) مكتهل.

(٥) في (ز) وردت كلمة (القمرة)، بدلاً من كلمة (القمر)، وفي (ط) وردت كلمة (الأتم) بدلاً من كلمة (التم).

(٦) هنا انتهت القصيدة في (ث).

(٧) في (ز) و(م) بجهلهم.

(٨) في (ض) و(ز) يا أسفاً.

٩ تُعَالِجُنَا بِصَوْلَتِهَا الْمُنَايَا فَتَخْتَرِمُ الْأَهَمَّ عَنِ الْأَهَمِّ^(١)
١٠ أَمَا تَفْدِينَنَا نَابًا بِسِنٍ وَوَجْهًا أَنْزَعًا بِقَفَى أَغَمَّ!!

١٠ - المعنى: ألا تقبل منا الأيام الفدية، فتأخذ الشيوخ فدية عن الشباب. والناب: كناية عن الشيوخ. والسن كناية عن الصغار.

الأنزع: الذي انحسر شعر مقدمة الرأس عن وجهه. وأغم القفا: كثير الشعر، وهما كنييتان عن الشيوخ والشباب.

(١) هنا انتهت القصيدة في (ط).

٢٥٤ - يمدح الأمير خالد بن علي الذروي*

من بحر المنسرح وفيه خبن وطي

- ١ هَلْ لَكَ عِلْمٌ بِالْغَيْبِ عَنْ خَدَمِكَ إِنَّهُمْ بِالْمَمَاتِ مِنْ أَلَمِكَ
٢ وَإِنْ أَرَوَّاحَهُمْ مُخَيِّمَةٌ عِنْدَكَ بَيْنَ السُّتُورِ مِنْ خَيْمِكَ
٣ النَّاسُ مَرَضَى الْقُلُوبِ عَنْ طَرَفِ أَمْرَضَهُمْ هُمُّهُمْ عَلَى هِمَمِكَ
٤ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ أَنْ يَرُدَّهُمْ آسِينَ لَا يَأْتِسِينَ^(١) مِنْ كَرَمِكَ
٥ لِيَهْنَنَّ حُمَّاكَ أَنَّهَا ظَفِرَتْ مِنْكَ وَقَدْ بَاشَرَتْ بِلَثْمِ فَمِكَ
٦ كَمْ رَأْفَةٍ لِلصَّدِيقِ فِيكَ^(٢) وَكَمْ مِنْ رَحْمَةٍ رَفَرَتْ عَلَى رَحِمِكَ
٧ سَيَّانَ أَمْنُ الْعِبَادِ فِي حَرَمِ الْ لَهُ وَأَمْنُ الْعِبَادِ فِي حَرَمِكَ
٨ أَلْبَسَكَ اللَّهُ ثَوْبَ عَافِيَةٍ جَسْمُكَ فِي لُبْسِهِ شَرِيكَ دَمِكَ
٩ حَتَّى تَرَى حَلَّةَ السَّلَامَةِ فِي قُرْبِكَ مُنْشُورَةً إِلَى قَدَمِكَ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث) وهي تدل على أنه كان مريضاً.

٣ - عن طرف: أي جميعهم دون استثناء أحد.

٥ - ليهن: هنيئاً لحماك. بضم الحاء: حرارة البدن من المرض.

٩ - منشورة: ملبوسة، ومراده من حلة السلامة: العافية والشفاء.

(١) هنا كلمة بعد آسين لم ترد في النسخ جميعاً فوضعت تعديلاً كما تراه لتقويم البيت.

(٢) في (ض) لم ترد كلمة فيك.

٢٥٥ - يرثي أخاه خليفة بن علي بن هتيمل*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ ما شاء بَعْدَكَ فَلْيَأْتِي بِهِ الزَّمَنُ فَلَا السُّرُورُ يُوَارِيْنِي^(١) وَلَا الْحَزَنُ
 ٢ بِمَنْ أَضَنُّ بِعُمْرِي^(٢) لَا تَعَرَّضْ لِي عِنْدَ الرَّدَى بِضَنَيْنِ بَعْدَهَا ضِنَّ^(٣)
 ٣ فَمَا رَأَتْ يَا (أَبَا يَحْيَى) وَلَا سَمِعَتْ بِمِثْلِ يَوْمِكَ لَا عَيْنٌ وَلَا أُذُنٌ
 ٤ كَانَ الَّذِي خَافَ أَهْلُ الْأَرْضِ فَيْكَ مِنْ أَلِ دُنْيَا فَيَأْقُرَبُ^(٤) مَا خَافُوا بِمَا أَمِنُوا
 ٥ مُصِيبَةً لَوْ أَصَابَ (الطُّورُ) أَوْ (حَضَنَّا) مِعْسَارُهَا^(٥) لَتَدَاعَى (الطُّورُ) أَوْ (حَضَنُ)^(٦)
 ٦ مَا خَصَّ يَوْمُكَ حَيًّا إِنَّمَا^(٧) رُزِئَتْ عَلَى الْعُمُومِ بِهِ (قَحْطَانُ)^(٨) وَالْيَمَنُ

* ويكنى أبا يحيى .

١ - يواريني: يضمني ويحتويني . والمعنى: أنه لن يفرح، أو يحزن بعده .

٢ - أضن: الضن: البخل .

الضنن: المال القيم المضمون بمثله .

٥ - الطور، حضن: جبالان .

تداعى: هُدمَ وتساقط .

(١) في (ث) يواتبني .

(٢) في (ث) و(م) لعمرى .

(٣) هذا البيت لم يرد في (ط) .

(٤) في (ث) بأقرب .

(٥) في (ث) معاسرها .

(٦) في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٦) .

(٧) في (ث) رزئك حتى ربما .

(٨) في النسخ عدا (ض) و(ط) عدنان .

٧ لَوْ قَاضَاكَ الدَّهْرُ مِنَّا بِالْحَيَاةِ وَبِالْأَمْرِ
٨ قَدْ كُنْتَ لِلدِّينِ رُوحًا يَسْتَقِيمُ بِهِ^(١)
٩ مَا هَكَذَا مِحْنُ الدُّنْيَا الَّتِي سَلَفَتْ
١٠ ذَخِيرَةٌ نَزَعَتْ مِنَّا وَبَاقِيَةٌ
١١ هَلْ تَعْلَمُ الْأَرْضُ مَنْ وَارَتْ وَمَنْ ضَمِنَتْ
١٢ لَيْتَ عَلَى مُهْجِ الْأَعْدَاءِ مُتَّهَمٌ
١٣ يَوْمَاهُ حَسْبُكَ مِنْ بَأْسٍ وَمِنْ كَرَمٍ
١٤ مُرْهَقُ النَّارِ إِنْ حَطَّتْ بِسَاحَتِهِ
١٥ مُلَازِمُ الصَّمْتِ لَاعِيٍّ وَلَا حَصْرٍ
١٦ آسَى^(٦) عَلَيْكَ وَمَا لِي يَا (خَلِيفَةُ) لَا

حِيَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ الْغُبْنُ وَالْغَبْنُ
فِي أَهْلِهِ فَتَوَلَّى الرُّوحَ وَالْبَدَنُ
مِنْ قَبْلُ فَالْتَّاسُ قَدْ تُبْلَى وَتُمتَحَنُ
مِنْ الْفُرُوضِ أَقَامَتْ بَعْدَهَا السُّنَنُ^(٢)
أَحْشَاؤُهَا وَدَرَى مَنْ ضَمَّهُ الْكَفَنُ^(٣)
يَوْمَ الْوَعَى وَعَلَى الْجَارَاتِ مُؤْتَمَنُ
إِذَا الرِّجَالُ عَرَاهَا^(٤) الْبُخْلُ وَالْجُبْنُ
أَوَائِلُ الرُّكْبِ كَاسَتْ بَيْنَهَا الْبُدُنُ^(٥)
وَإِنْ تَكَلَّمَ فَهُوَ الْمُصْقِعُ اللَّسِنُ
آسَى وَقَدْ صَدَقْتَنِي بَعْدَكَ الْفِتْنُ^(٧)

١١ - الذخيرة: الملجأ والملاذ.

١٢ - المهج: جمع مهجة: النفس والقلب والدم. وفي البيت كناية عن شجاعته، وعفته.

١٤ - مرهق: المرهق بتشديد الهاء: الذي يلاحق، ويتابع إضرام النار. كناية عن كرمه، وكثرة إطعامه.

كاست: أمالت رءوسها.

البدن: الإبل: وتكوس رءوسها: إذا نحرت.

١٥ - العي: العجز عن النطق: الحصر: الذي تعقل لسانه عن الكلام.

المصقع: البليغ: الفصيح.

١٦ - صدقتني: لازمتني.

(١) في (ث) بها.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) ورد هذا البيت في (ث) هكذا:

هل تعلم الأرض ما وارت وما ضمنت أو ما ضمه الكفن

(٤) في (ط) و(ض) محل.

(٥) البيتان (١٣، ١٤) لم يردا في (ث).

(٦) في (ث) أثني.

(٧) هذا البيت لم يرد في (ق)، وورد في (ث) بعد البيت رقم (١).

١٧ هَيِّهَاتِ مُكُّهُ اللَّيَالِي أَنْ تُنَابِذَنِي^(١)
 ١٨ تَغَيَّرَتْ بِهَجَّةِ الْأَيَّامِ وَانْتَقَضَ الْـ
 ١٩ فَلَا أَقْرَبُ الْأَقْرَبُ الْأَرْحَامُ يَصْرِفُ نَا
 ٢٠ يَا عِصْمَتِي يَوْمَ لَا يَحْفَى أَخٌ بِأَخٍ
 ٢١ أَوْجْهَكَ الْحَسَنُ الْمَيْمُونُ طَلَعَتْهُ
 ٢٢ بِمَنْ أَدُوْدُ الْأَعَادِي كُلَّمَا كَلَحَتْ
 ٢٣ وَمَنْ أَحْمَلُ أَعْبَاءِ الْعَشِيرَةِ إِذْ^(٦)
 ٢٤ لِي فِي الْمَقَابِرِ أَشْجَانٌ وَإِنْ كَرُمْتَ
 ٢٥ وَمَا الْحَيَاةُ لِمِثْلِي غَيْرَ صَالِحَةٍ

١٧ - المنابذة: نقض العهد.

١٩ - مضطغن: من الضغينة: الحقد والعداوة.

٢٠ - يحفي: من الحفاوة: البر والإكرام.

الجنة: بضم الجيم: الوقاية، وجمعها جنن بالضم.

٢٢ - كلحت: عبت وكشرت.

العجاج: الغبار، والجلبة في المعركة.

٢٣ - الزمن: بكسر الميم: المريض صاحب العاهة. والثانية: الزمن: الدهر.

٢٥ - امتهن: الامتهان: الإهانة والإذلال.

(١) تباعدني.

(٢) في (ض) و(ط) وحال الحي.

(٣) في (ث) تصرف يا أبا علي، وفي (ض) نصر ناباه، وورد محل قوله: (علي) فراغاً.

(٤) في (ث) وردت كلمة (ما لا تنفع) بدلاً من كلمة (إن لم تحصل). وقد ورد هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم (١٥).

(٥) في (م) وردت كلمة (وجهك) بدلاً من كلمة (فعلك) والبيتان (٢٠، ٢١) لم يردا في (ط).

(٦) في (ث) إذا.

(٧) الأبيات (٢١، ٢٢، ٢٣) لم ترد في (ق).

(٨) في (ث) بعدها.

(٩) في (ث) ما، وفي (ض) لم ترد كلمة (من).

٢٦ ما أَنْصَفْتَكَ الْعُيُونُ الْبَاكِيَاتُ فَلَوْ
 ٢٧ تِلْكَ الْمَنَازِلُ أَطْلَالٌ وَمَا سَلَخَتْ^(١)
 ٢٨ أَمَا وَقَدْ قَادَكَ الْمَوْتُ الَّذِي يَدُهُ
 ٢٩ فَادْهَبَ حَمِيداً وَإِنْ أَصْبَحَتْ مُرْتَهَناً
 ٣٠ مِنَ الْأَسَى أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ فَارَقَهُمْ
 ٣١ وَأَنَّ (عُمْدَانَ) مِنْ (سَيْفِ ابْنِ ذِي يَزُنْ)

أَنْصَفْنَ مَا جَالَ فِي أَجْفَانِهَا الْوَسَنُ
 شَهْراً وَتِلْكَ وَفِيهَا أَهْلُهَا دِمْنُ
 لِكُلِّ آبِ أَبِي^(٢) جَامِحَ رَسْنُ
 فَرْداً فَكُلُّ بِمَا لَاقِيَتْ مُرْتَهَنُ^(٣)
 (مُحَمَّدٌ) وَ(أَبُو السَّبْطَيْنِ) وَ(الْحَسَنُ)
 أَقْوَى فَأَصْبَحَ^(٤) لَا (سَيْفٌ) وَلَا (يَزُنُ)

٢٦ - الوسن: النوم.

٢٧ - الأطلال: الديار المقفرة.

الدمن: آثار المنازل، وما بقي واندرس منها.

٢٨ - آب: الأب: البعيد.

الأبي: الذي لا يقبل الضيم.

الجامح: الذي يفر عن الطريق ويركب هواه.

الرسن: الحبل الشديد الفتل، إذا قوي جذبه.

(١) في (ث) صلحت.

(٢) في (ث) فيها لكل إلى.

(٣) هنا انتهت القصيدة في (ق).

(٤) في (م) وأصبح.

٢٥٦ - يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر*

من بحر البسيط وفيه طي

- ١ ذَاكَ (الْعَقِيْقُ) وَذَاكَ الْأَثْلُ وَالْبَانُ فَسَلْ أَوْلَاكَ عَنِ الْحَيِّ الَّذِي بَانُوا
- ٢ وَقُلْ لِأَهْلِ الْغَضَا بِاللَّهِ مَا فَعَلْتَ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِنَا (نُعْمَ) وَ(نِعْمَانُ)؟^(١)
- ٣ هَلِ الْأَرَاكُ إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِهِ تَعَانَقَتْ مِنْهُ أَغْصَانُ وَأَغْصَانُ؟
- ٤ وَهَلْ مِنَ الشَّيْخِ وَالْحُوْذَانِ لِي بَدَلُ بِالشَّيْخِ شَيْخٌ وَبِالْحُوْذَانِ حُوْذَانُ؟
- ٥ يَحْنُ لِلْ(أَبْرِقِ الْحَنَانِ) مِنْ وَلِهِ صَبُّ عَلَى (أَبْرِقِ الْحَنَانِ) حَنَانُ
- ٦ مَا لِلنُّهَاءِ وَمَا لِلْعَاذِلَاتِ وَلِي وَالْعَاذِلَاتُ لَهَا شَأْنٌ وَلِي شَأْنُ
- ٧ قَتَلِي وَلَا قَتْلُ (هِنْدٍ) ثُمَّ عَاشِقُهَا (عَمْرُو بْنُ عَجَلَانَ) أَوْ (مَيِّ) وَ(غِيْلَانُ)
- ٨ فَكَيْفَ أَجَحَدُ أَوْ أَخْفِي هَوَى قَمَرٍ غِرِ الْحَدَائِثِ سِرِّي فِيهِ إِعْلَانُ؟
- ٩ أَغْنِ يُغْنِيكَ عَنْ^(٢) بُسْتَانٍ طَلَعَتْهُ طَلْعٌ وَوَرْدٌ وَتُفَّاحٌ وَرُْمَانُ
- ١٠ نَشْوَانَ مِنْ خَمَرٍ فِيهِ عَرَبْدَةٌ مِنْ رِيْقِهِ فَهُوَ صَاحٌ وَهُوَ سَكْرَانُ

* وحشد فيها من أسماء الأماكن والأعلام الكثير. راجع: ملحق تراجم الأعلام والأماكن، والبيت (٤٨) تدل أنه نظمها في حياة أحمد بن الحسين حوالي ٦٥٠ هـ. والبيت (٤٩) يدل أنها قبل استيلائه على ظفار الجبوضي. وهذه القصيدة لم ترد في (ث).

- ٤ - الشيخ والحوذان: شجر طيب الريح.
- ٦ - العاذل: اللاتم الشامت.
- ٨ - الغُر: بكسر الغين: الشاب الذي لا تجربة له.
- ٩ - الأغن: ناعم الصوت رقيقه.
- الطلع: الزهر في النخل، وبعض النبات.
- ١٠ - النشوان: السكران الثمل بالخمرة. العربدة: السكر.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) في النسخ عدا (م) من.

١١ مُعْقَرَبِ الصَّدِغِ يَحْمِي^(١) لَثَمَ وَجَنَّتِهِ
 ١٢ كَأَنَّمَا نُقِشَتْ فِي الْعَيْنِ صُورَتُهُ
 ١٣ حُسْنٌ بَدِيعٌ وَلَا إِحْسَانٌ فِيهِ فَيَا
 ١٤ أَرْضِي بِقَتْلِي كَيْ يَرْضَى فَوَاعَجَبًا
 ١٥ جَارَتْ (حَنَانٌ) عَلَى ضَعْفِي فَمَنْ لِحَشِي
 ١٦ يَهْنَى (الْمُظْفَر) أَنَّ اللَّهَ خَوَّلَهُ
 ١٧ خَلِيفَةُ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ الَّتِي طَمَسَتْ
 ١٨ مَلِكٌ يَغَارُ عَلَى تَقْبِيلِ مَفْرَقِهِ
 ١٩ أَغْرُ قَابِلُهُ^(٥) فِي الْمُلْكِ مِنْ^(٦) وَلَدِي
 ٢٠ خَرَقَ إِذَا نَزَلَ الضَّيْفَانُ سَاحَتَهُ^(٧)
 مِنْ شَعْرِهِ عَقْرَبٌ فِيهِ وَثُعْبَانٌ
 وَشَخْصُهُ فَهِيَ^(٢) فِي الْإِنْسَانِ إِنْسَانٌ
 لَهْفَاهُ لَوْ شَابَ ذَاكَ الْحُسْنُ إِحْسَانٌ
 مِنْ قَاتِلٍ أَنَا رَاضٍ وَهُوَ غَضْبَانٌ!!
 تَضَرَّمتُ مِنْ (حَنَانٍ) فِيهِ نِيرَانٌ^(٣)؟
 مَا لَا تَخَوَّلَ (قَحْطَانٌ) وَ(عَدْنَانٌ)
 بُنُورَهَا جَيْلَ (خَاقَانٍ) وَ(خَاقَانُ)^(٤)
 شَعْرٌ وَبَيْضٌ وَشَاسَاتٌ وَتَيْجَانٌ
 (سَيْفٍ) وَ(قَيْصَرٍ) غُرَانٌ وَغُرَانٌ
 يَوْدُ أَنْ جَرَادَ الْأَفْقِ ضَيْفَانٌ

١١ - دأب الشاعر، كغيره، من شعراء العرب؛ بتشبيه الفتنة في الوجنتين بالعقرب، والشعر بالثعبان، وهذا تشبيه لا نحبه، خاصة في مدرستنا الأدبية المعاصرة.

١٣ - شاب: امتزج واختلط. وفي البيت مدح يشبه الذم.

١٧ - اسم خاقان: في القافية مرفوع بالعطف على الخليفة، والتقدير: هو خاقان: فيكون تشبيهاً بليغاً.

١٨ - الملك: بتسكين اللام: الملك.

المرفق: الهامة من الرأس، والمعنى بسيط؛ إذ يحول دون تقبيل رأس الممدوح شعره، وعمامته، وتاجه.

٢٠ - خَرَقَ: بفتح الخاء: السمع الكريم.

(١) في النسخ عدا (م) يحكي.

(٢) في (ز) فهو.

(٣) الأبيات من (٥) إلى (١٥) لم ترد في (ط).

(٤) في (م) عدنان.

(٥) في (ق) وردت كلمة (من) بعد كلمة (قابله).

(٦) في (ق) لم ترد كلمة (من).

(٧) في (م) ورد الشطر الأول هكذا:

خرق إذا مد للضيف السماط على

- ٢١ ما بات يُطعمُ إلا ظَلَّ يَطْعَنُ لَبَّ
 ٢٢ في تاجِه قَمَرٌ في دِرْعِه قَدَرٌ
 ٢٣ إِمَامَةٌ في أُصُولِ الدِّينِ سَلْطَنَةٌ
 ٢٤ ما زادَ في المُلْكِ (دُو القَرْنَيْنِ) عَنْهُ وَلَا
 ٢٥ وَلَا بَنَى دُونَ أَهْلِيَّةٍ فَيَفْضُلُهُ
 ٢٦ تَرافَدَتُهُ مِنَ الأَدْوَاءِ (دُو يَزْنِ)
 ٢٧ المَالِ كُنُونِ حُدُودِ الأَرْضِ في دُولِ
 ٢٨ يا شَمْسُ يا (يُوسُفُ) الصِّدِّيقُ يا مَلِكُ الـ
 ٢٩ لا تَلْتَفِتْ لَخَيالاتِ حَقِيقَتِهَا
 ٣٠ فَالْتَمَلْ ما زادَها التَّدْبِيرُ أَجْنَحَةً
 ٣١ وَاللَّهَ لا ضَرَّ في سِرِّ وَلَا عَلَنِ
 ٣٢ وَلَا اسْتَمَرَّ ظِلَامُ الظُّلُمِ^(٥) في بَلَدِ
 ٣٣ هَلْ نازَعُوكَ غُبَارَ^(٦) الخُوفِ أَوْ فُتِحَتْ
- باتِ العِدَى فَهُوَ مِطْعَامٌ وَمِطْعَانُ
 فِي بَطْنِ كَفَّيْهِ (سَيِّحَانُ) وَ(جَيِّحَانُ)^(١)
 فِي الخَلْقِ فَهُوَ إِمَامٌ وَهُوَ سُلْطَانُ
 (دُو فَايَشِ) وَابْنُ (داوُدَ) (سُلَيْمَانُ)
 فِي سَعِيهِ (مُنْذِرُ) مِنْهُمْ وَ(ثَعْمَانُ)
 وَ(دُو نُواسِ) وَ(قَابُوسُ) وَ(حَسَّانُ)
 تَمَايَلَتْ (حَمِيرٌ) فِيهَا وَ(كَهْلَانُ)^(٢)
 دُنْيَا وَمَنْ مَلِكُهُ أَمْنٌ وَإِيمَانُ
 ظَنُّ^(٣) وَزَيْدَتُهَا فِي الرِّيحِ خُسْرَانُ
 إِلَّا لَتَفَنَى بِهَا وَالزَّيْدُ نَفْصَانُ^(٤)
 (مُوسَى بَنَ عِمْرَانَ) (فِرْعَوْنُ) وَ(هَامَانُ)
 وَقَدْ أَضَاءَ بِشَمْسِ الدِّينِ (شَمْسَانُ)
 لَهُمْ (بَراقِشُ) مِنْ قَهْرٍ وَ(عُمْدَانُ)^(٧)

٢١ - اللبات: جمع مفردة لبة: العنق والنحر.

٢٢ - سيحان: نهر سيحون. جيحان: نهر جيحون.

٢٩ - الشاعر في هذا البيت، والذي يليه يعرض بممدوحه الإمام أحمد بن الحسين، نقيض وخصم الملك المظفر.

٣٠ - هذا البيت معناه مثل سائر: إذا خلق الله للنملة جناحاً؛ فإنما ليهاكها.

(١) الأبيات من (١٧) إلى (٢٢) لم ترد في (ط).

(٢) الأبيات من (٢٤) إلى (٢٧) لم ترد في (ط).

(٣) في (ط) وهم.

(٤) في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا:

إِلَّا لَتَفَنَى بِهَا وَبَعْضُ

(٥) في (ز) الشرك.

(٦) في (ط) عنان.

(٧) هنا انتهت القصيدة في (م).

٣٤ أو حاولُوا فِي (بِرَاشٍ) أَوْ (ذُمَرَمَرٍ) مَا
 ٣٥ لَوْ كُنْتَ تُمْنَعُ عَمَّا رُمْتَ لَأُمْتَنَعْتَ^(٢)
 ٣٦ وَلَا أَطَاعَكَ (سَنَحَانٌ) وَلَا خَرَجْتَ
 ٣٧ فَالْوَرْدُ سَلَّمَ (ذُرَوَانًا) وَسَلَّمَ مِنْ
 ٣٨ وَكَانَ فِي (حَلَبٍ) مَا كَانَ فِي (حَلَبٍ)
 ٣٩ وَسُورٌ (مَبِينٌ) لَمْ تَبْرَحْ مَدِينَتَهُ
 ٤٠ وَلَوْ دَعَوْتُ^(٥) بِ(كُحْلَانٍ) أَجَابَكَ مِنْ
 ٤١ أَمَّا (اللَّحَامُ) فَقَدْ شَابَتْ ذَوَائِبُهُ
 ٤٢ فَكَيْفَ بِالْحَقْلِ وَالْأَمْرِ الَّتِي حَكَمْتَ
 ٤٣ لَوْ أَنَّ (صَعْدَةَ) (خَفَانَ) وَقُلْتَ خَلَى
 ٤٤ مَنْ كَانَ فِي (وَاسِطٍ) وَ(الرَّيِّ) هِمَّتُهُ
 ٤٥ يَبِيتُ وَالْفِكْرُ يَطْوِيهِ وَيَنْشُرُهُ
 ٤٦ لَا يَنْتَهِي دُونَ أَنْ يَجْنِي (الشَّامَ) وَأَنْ

أَدْرَكْتَ إِذْ هَمَدْتَ فِي (الْفَصِ)^(١) وَ(هَمْدَانُ)
 عَلَى الْمَصَانِعِ (عَمَارٌ) وَ(عَلَوَانُ)
 بِرَعْمِهَا مِنْ (هِدَادٍ) عَنْكَ (سَنَحَانُ)
 سَبَطَ (ابْنُ حَمَزَةَ عَبْدِ اللَّهِ) (ذُرَوَانُ)^(٣)
 وَرَضْتَ (عَزَانَ) حَتَّى دَلَّ (عَزَانُ)
 كَرَاتُ^(٤) خَيْلِكَ إِلَّا وَهُوَ مَيْدَانُ
 خَوْفِ الرَّدَى أَهْلُ (كُحْلَانٍ) وَ(كُحْلَانُ)
 خَوْفِ اللَّحَامِ وَهَرَّتْ مِنْهُ (هَرَانُ)
 فِيهَا عَلَى أَمْرٍ الْحَقْلِ (خَوْلَانُ)؟
 مِنْ أَسَدٍ (خَفَانَ) لَمَّا قُلْتَ (خَفَانَ)
 فَكَيْفَ يَعِجْزُهُ (نَجْرٌ) وَ(نَجْرَانُ)
 حَرَانٌ لَمَّا تَنَاءَتْ عَنْهُ (حَرَانُ)
 يَجْبِي (الْعِرَاقَ) وَأَنْ يُجْبَى (خُرَاسَانُ)

٣٥ - المصانع: الحصون.

٣٨ - (حلب) حصن قريب من (ثلا) كان لأحمد بن الحسين.

٤١ - اللحم: في الشطر الثاني: القتال.

٤٣ - خلي: فعل أمر: بمعنى: صيري خالية.

خفان: أي أسد خفية.

٤٦ - يجبي: من الجباية: دفع الخراج والزكاة.

(١) في (ط) الغصن.

(٢) في (ق) و(ز) لامتنعا.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٤) في (ض) كسرات.

(٥) في (ق) دعوك.

٤٧ فَمَا (مُذَابٌ) وَ(دَمَاجٌ) وَ(عَرَعَرَةٌ) وَمَا (عِلَافٌ) وَمَا (نَجْرٌ) وَ(نُوصَانٌ)؟^(١)
 ٤٨ كَأَنَّنِي بِـ(عِيَانٍ) قَدْ خَلَى وَخَلَّتْ (شُهَارَةٌ) وَخَلَى (حُوْتُ) وَ(خَيَوَانٌ)
 ٤٩ وَرَاسَلْتُكَ (ظَفَارٌ) مِنْ تَذَلُّلِهَا
 ٥٠ إِنْ قِيلَ مِثْلُكَ إِنْسَانٌ^(٢) فَقَدْ عُيِدَتْ
 ٥١ لَا (خَالِدٌ) لَكَ ثَانٍ فِي الْبَلَاغَةِ يَا
 ٥٢ مُذْ قُمْتَ مَا فَخَرْتَ (طَيِّئٌ) بِـ(حَاتِمِ)هَا
 ٥٣ فَافْخَرْ فَـ(كِسْرَى) وَ(كِسْرَى) وَ(ابْنُ ذِي يَزْنٍ) وَ(تُبَّعٌ) لِـ(أَبِي الْمَنْصُورِ) غِلْمَانُ

٤٧ - نجر: مكان يسمى حالياً: نجرة. أما بقية الأماكن المذكورة، فترجم لها في الجزء الثالث، من أعلام الأماكن.

٤٨ - هذه مناطق نفوذ الإمام: أحمد بن الحسين، ممدوح الشاعر.

٤٩ - ظفار الحبوذي قبل الاستيلاء عليها، أما ظفار يريم، فقد كانت خاضعة للملك المظفر.

(١) في (ز) وردت كلمة (محسن) بدلاً من كلمة (نجر) وهذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) في (ق) إنسان مثلك.

(٣) هنا انتهت القصيدة في (ط).

٢٥٧ - يمدح محمد بن المهدي بن قاسم*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ نُحُولِي عَنْ لِسَانِي تُرْجَمَانُ وَحَسْبُكَ^(١) مِنْ سُؤَالِكَ يَا فُلَانُ
٢ وَمَا لَكَ وَالتَّخَبُّرَ عَنْ سِقَامِي^(٢) أَمَا يَكْفِي عَنِ الْخَبَرِ الْعِيَانُ؟
٣ تَرَى شَأْنِي يَقُومُ بِشَرْحِ حَالِي فَلِي شَأْنٌ وَلِلْعُذَالِ شَانُ
٤ وَفَيْضُ مَدَامَعِي يُنْبِي بِسِرِّي كَمَا يُنْبِي عَنِ النَّارِ الدُّخَانُ
٥ أُمْتَلِفْتِي حَنَانِكَ عَنْ^(٣) جُحُودٍ فَلَا حَرَجَ عَلَيْكَ وَلَا ضَمَانُ
٦ سَعِيرُ جَوَانِحِي مِنْ نَارِ قَلْبِي وَمِنْ نَارٍ بِخَدِّكَ^(٤) يَا جِنَانُ
٧ أَوْجَهُ مِنْكَ أَمْ ذِيَاكَ بَدْرُ وَخَصْرُ فِي وَشَاحِكَ أَمْ إِهَانُ؟
٨ وَعِطْفُ شَفِّ جَدَلًا وَانْدِمَاجًا تَرَنُّحَ فِي الْغُلَالَةِ أَمْ عِنَانُ؟

* صاحب حصن عيان، وهذه القصيدة لم ترد في (ط)

٣ - العذال: جمع عاذل: اللائم.

٥ - حنانك: ترفق.

٦ - الجنان: بفتح الجيم: القلب.

٧ - ذياك: إسم إشارة، ومنه قول الأعرابي لزوجته:

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أَنِّي أَبُو ذِيَالِكَ الصَّبِيِّ

الإهان: الغصن الرقيق.

٨ - شَفِّ: رَقَّ.

جدلاً: المجدول: المفتول في قوامه كالشمعة.

الغلالة: الثياب، وعباءة المرأة التي تلاصق جسدها.

العنان: بكسر العين: الحبل

(١) في (ث) فحسبك.

(٢) في (ث) مقامي.

(٣) في (ث) و(م) من.

(٤) في (ث) نيران خدك.

- ٩ وَلَا وَاللَّهِ مَا مَنَّنِي مَحَلٌّ
 ١٠ بَخِلْتُ عَلَيَّ حَتَّى لَا سَلَامٌ
 ١١ فَلَا أَدْرِي أَأَنْتِ أَقَلُّ خَيْرًا
 ١٢ تَقْلَقُلْ فِي طِلَابِ الْعِزِّ وَاحْزِمِ
 ١٣ وَدَعْ بِلْدًا يَرِقُّ^(٢) الْحُرُّ فِيهِ
 ١٤ فَلَوْلَا الضَّيْمُ مَا اغْتَرَبْتَ (قُرَيْشُ)
 ١٥ فَلَا يَغُرُّكَ أَمْثَالُ قِبَاحٍ^(٣)
 ١٦ فَكَمْ أَسَدٌ عَلَيْهِ مَسْحٌ صُوفٍ
 ١٧ وَرُبَّمَا سَبَاكَ الطَّرْفُ حُسْنًا
 ١٨ بِعِزِّهِ (مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ) عَزَّتْ
 ١٩ تَدَارَكَهُمْ فَبُؤْسُهُمْ نَعِيمٌ
 ٢٠ رَبُّوا فِي ظِلِّهِ فَهُمْ قَنَاءٌ
- يَحِلُّ بِهِ سِوَاكَ وَلَا مَكَانٌ
 يُرَدُّ وَلَا تُشِيرُ بِهِ الْبَنَانُ
 وَأَعْدَرُ بِالثَّقَاتِ أَمْ الزَّمَانُ؟
 زِمَامَ الذِّلِّ إِنَّ^(١) تُبِيعَ الْهِدَانُ
 وَيُوْذِي الصِّلَ فِيهِ الْعَقْرَبَانُ
 وَلَا اشْتَمَلَتْ عَلَى (قَيْسِ) (عُمَانُ)
 لَهَا صُورٌ وَأَلَاتٌ حَسَانُ
 وَكَمْ قَرِدٌ عَلَيْهِ طَيْلَسَانُ!!
 وَفِيهِ عَلَى مَلاحَتِهِ حِرَانُ
 (بَنُو حَسَنِ) وَقَدْ ذُلُّوا وَهَانُوا
 بِدَوْلَتِهِ وَخَوْفُهُمْ أَمَانُ
 غَدَاةُ الطَّعْنِ^(٤) وَهُوَ لَهَا سِنَانُ

١٢ - تقلقل: فعل أمر بمعنى: تحرك ولا تتوقف. الهدان: بكسر الهاء: الثقل الأحمق.

١٣ - الصِّل: الثعبان.

١٤ - الضيم: الذل والظلم.

١٥ - الأمثال: الصور والأشكال. والمعنى: لا يغرك ذو الوجه والآلة الحسنة، وهو قبيح النفس.

١٦ - المسح: الكساء.

الطيلسان: التاج، وصنف من الأكسية لفظة معربة.

١٧ - الحران: حول في العينين يسير.

٢٠ - القنأة: الرمح.

السنان: رأس الحربة من الرمح.

(١) في (ث) أو.

(٢) في (ث) يذل.

(٣) في (ز) قباحاً.

(٤) في (م) و(ث) غداة الطعن، وفي (ز) غداة الروع.

٢١	وَحَسِبُ النَّاسِ مِنْ كَرَمِ وَبَاسٍ	شجاعاً ^(١) كَلْبُهُ أَبَدًا جَبَانٌ
٢٢	إِذَا مَدَّ السَّمَاطُ فَلَا عُبُوسٌ	وَلَا نَزَقٌ إِذَا خَطَرَ الْخِوَانُ
٢٣	يَظْلُ عَلَى مَوَائِدِهِ أَذَانٌ ^(٢)	كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ لَهَا أَذَانٌ
٢٤	لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ عَيْدٌ	هُوَ الْأَصْحَى وَالْأَمْهَرَجَانُ
٢٥	مَتَى تَضْرِبُ بِهِ تَضْرِبُ بِعَضْبٍ	يُصَمِّمُ حَيْنَ لَا يُلْقَى الدَّدَانُ ^(٣)
٢٦	تَفَادَى مِنْهُ أَحْلَاسُ الْمَنَايَا	إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ أُرُويَانُ
٢٧	فَمَا الْحَرْبُ الزَّبُونُ الْحَرْبُ تُثْنِي ^(٤)	عَزِيمَتُهُ وَلَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ
٢٨	فَلَا تَعْدِلْ بِهِ إِنْسَاءً وَجِئَا	فَمَا فِي فَضْلِهِ إِنْسٌ وَجَانُ

٢١ - جبان الكلب: الكريم المضيف الذي يمنع الكلب من نباح الأضياف.

٢٢ - السماط: ما يفرش للطعام.

النزق: السفية الطائش.

البساط: خوان يقدم ليوضع عليه الطعام.

٢٤ - عيد المهرجان: عيد كان في عصر دولة بني رسول، في ذكرى تنصيب الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي رسول، ملكاً لليمن.

٢٥ - العضب: القاطع الباتر.

الدنان: سيف مخصص لقطع الشجر كالفأس.

٢٦ - أخلاس: جمع خلس: الأسلاب.

أرويان: اليوم الأرويان: الشديد العصيب.

٢٧ - الحرب الزبون: التي تفاجئ وتدفع الناس دون تأهب ولا سابق إنذار.

الحرب العوان: التي يطول أمدھا، وهي مسبقة بحروب.

(١) في (ث) شجاع.

(٢) في (ث) مناد.

(٣) في (ث) وردت كلمة (ما بنوا) بدلاً من كلمة (يلقى)، وفي (ز) وردت كلمة (الدنان) بدلاً من كلمة (الددان).

(٤) في (ث) البكر يوهي.

٢٩ لَهُ وَذَوِيهِ أَجْسَامٌ عَجَافٌ
 ٣٠ تَبَيَّتْ بُطُونُهُمْ غُرِيًّا جِيعًا^(١)
 ٣١ أ(مَهْدِيُّ بْنُ قَاسِمٍ) كَيْفَ مَدَحِي
 ٣٢ رَأَيْتُكَ خَيْرَ مَنْ وَضَعَتْهُ أُمُّ
 ٣٣ إِذَا ضَرَبْتَ (مَعْدُ) فَأَنْتَ سَيْفٌ
 ٣٤ فَكَيْفَ^(٢) بَرَرْتَ حَتَّى لَا سِبَاقُ
 ٣٥ مَلَكَتْ رِقَابَ أَهْلِ الْأَرْضِ طُرًا^(٣)
 ٣٦ وَمَا يَوْمَاكَ^(٤) فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ
 ٣٧ فَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ^(٥) لِكُلِّ أَمْرٍ

٢٩ - العجاف: النحيلة قليلة السمن.

٣٠ - البطنان: بكسر الباء: الذين تملأ بطونهم من الشبع.

٣٢ - الحصان: بالفتح: الأنثى المحصنة العفيفة الشريفة، وبالكسر: الذكر من ولد الخيل.

٣٤ - بررت: غلبت.

٣٧ - الله المستعان وهو العلي العظيم.

ويجوز للشاعر ما قاله في ممدوحه. ولكن في حدوده البشرية.

(١) في (ث) غرثاً خماساً.

(٢) في (ث) وقد.

(٣) في (ث) له.

(٤) في (ث) قسراً.

(٥) في (ض) يوميك.

(٦) في (ث) المستناد.

٢٥٨ - يمدح الأمراء أولاد موسى بن علي الكناني*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ ماذا عَلَيَّكَ بِنَفْسِي وَجْهُكَ الْحَسَنُ لَوْ بَعَتَنِي قُبْلَهُ رُوحِي لَهَا^(١) تَمَنُّ
- ٢ وَمَا يَضُرُّكَ إِنْ عَامَ عَلَيَّ بِهَا مِنْ فَيْكَ لَوْ كَانَ فِيهِ الْغُبْنُ وَالْغَبْنُ
- ٣ يَا غَادِرًا وَهُوَ مُحِبُّوبٌ بِغَدَرَتِهِ وَخَائِنًا وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مُؤْتَمَنُ
- ٤ وَيَا بَخِيلًا جَبَانًا كَيْفَ أَخَذَكَ حَبَّ اتِ الْقُلُوبِ وَفَيْكَ الْبُخْلُ وَالْجُبْنُ؟!
- ٥ فَاضَتْ بِحُبِّكَ مِنِّي كُلُّ جَارِحَةٍ كُلِّي بِكُلِّكَ مَشْغُولٌ وَمُرْتَهَنُ
- ٦ هَذَا^(٢) التَّقَابُ أَوْجَهُ فِيهِ أَمْ قَمَرُ وَفِي الْغُلَالَةِ قَدْ مِنْكَ أَمْ غُصْنُ؟
- ٧ يَيْسْتُ مِنْكَ وَمِنْ رُوحِي فَوَاعَجَبَا كَيْفَ الْحَيَاةُ وَلَا^(٣) رُوحٌ وَلَا بَدَنُ؟
- ٨ فَلَيْتَ شِعْرِي عَنْ^(٤) تَرْجِيحِ فِعْلِكَ بِي أَأَنْتَ أَسْوَأُ حَالَتِي^(٥) أَمْ الزَّمَنُ؟
- ٩ إِذَا جَفْتَ بَلَدٌ لَمْ تَجْفُنِي بَلَدٌ وَإِنْ نَبَا وَطَنٌ لَمْ يَنْبُ بِي وَطَنُ

* علي وعيسى، وأشار إلى الثالث بقوله: الفتى الحسن، وهم أصحاب: «حلي بن يعقوب». وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٢ - الغبن: الخسارة. الغبن: بفتح الباء: ضعف الرأي والنقص.

٤ - مدح يشبه الذم للتحبيب.

٦ - الغلالة: جلباب يكسو الجسد.

القُدُّ: القوام.

٩ - نبا: نبت بي الأرض: إذا لم أجد قراراً بها، والنبوة: عكس الإقامة.

(١) في (ق) بها.

(٢) في (ق) هكذا.

(٣) في النسخ عدا (ق) و(ز) بلا.

(٤) في (ض) في.

(٥) في (ز) حالاً بي.

- ١٠ يا طَالِباً مِنْ (بَنِي يَعْقُوبَ) مَطْلَباً
 ١١ لَا يَخْدَعَنَّكَ رَقْرَاقٌ فَكَمْ وَرَمَ
 ١٢ إِيَّاكَ^(١) تَسْأَلُ رَاحاً غَيْرَ رَاحِهِمْ
 ١٣ خَلَّ النَّدَى لَهُمْ قَطْعاً فَلِئْهُمْ
 ١٤ اللَّابِئْسَى جُنُنَ الْأَحْسَابِ مُحْصِنَةً
 ١٥ قَوْمٌ لَوْ أَنَّ بِحَارَ الْأَرْضِ تُشْبِهُهُمْ
 ١٦ فَمَا يُسَاوِيَهُمْ فِي فَضْلِهِمْ بَشَرٌ
 ١٧ لَمْ يَبْنِ دُونَ (بَنِي مُوسَى) بِهَمَّتِهِ الطُّ
 ١٨ ثَلَاثَةً وَزُنُوزًا شَمَّ الْجِبَالِ حَجَى
 ١٩ كَانَتْهُمْ فِي الْمَعَالِي مِنْ تَوَافِقِهِمْ
 ٢٠ يَشْقَى بِأَسْيَافِهِمْ يَوْمِي وَعَيَّ وَنَدَى
- لَا غُرُو قَدْ عُيِدَ الرَّحْمَنُ وَالْوَتَنُ
 فِي الْجِسْمِ تَحَسَّبُ قَوْمٌ أَنَّهُ سِمَنُ
 نَيْلًا فَتَحَلَّبُ ضَرَعاً مَا بِهِ لَبَنُ
 هُمُ الشَّمَارِيخُ وَالْأَعْلَامُ وَالْقُنَنُ
 مِنَ الْمَلَامَةِ إِذْ لَا تُحْصِنُ الْجُنُنُ
 فِي الْجُودِ مَا عَبَرَتْ فِي لُجْهَاتِ السُّفُنِ
 وَهَلْ تَسَاوَى فُرُوضُ الدِّينِ وَالسُّنَنِ؟!
 وَلَى (عَلِيٍّ) وَ(عِيسَى) وَالْفَتَى الْحَسَنُ
 هَذَا (شَمَامٌ) وَذَا (رَضْوَى) وَذَا (حَصَنُ)
 فِيهَا ثَلَاثَةُ أَرْوَاحٍ لَهَا بَدَنُ
 مَا فِي الْمَغَافِرِ وَالْأَبْدَانِ وَالْبُدُنُ

١٠ - المطلب: المطلوب.

لا غرو: لا عجب.

١١ - الرقراق: لمعان السراب البراق.

١٢ - راحاً: الراح: الخمر.

١٣ - الشماريخ: الرؤوس العالية من الجبال والشجر.

الأعلام: جمع علم: الجبل.

القُنَن: بضم القاف: جمع مفردة: قنة: التل والهضبة المرتفعة.

١٤ - جنن: جمع جِنَّة: الوقاية.

١٨ - الحجى: العقل.

شمام، رضوى، حصن: أسماء جبال باليمن والشام.

٢٠ - يوم الوغى: يوم الحرب.

(١) في (ض) أتاك.

- ٢١ لا تَأْكُلُ الطَّيْرُ إِلَّا شَلَوْ مَنْ ضَرَبُوا
 ٢٢ ما الْكُمْلُ الصَّيْدُ إِلَّا دُونَهُمْ حَسْبًا
 ٢٣ الْمُكْرَهُونَ صُدُورَ الْخَيْلِ وَارِدَةٌ
 ٢٤ يَهْنَى (كِنَانَةٌ) أَنَّ اللَّهَ قَاضٍ لَهُمْ
 ٢٥ دَامَ الْأَمَانُ عَلَيْهِمْ وَالسُّرُورُ فَمَا
 ٢٦ أَضْحَوْا إِذَا اغْبَرَّتِ الْأَفَاقُ لَمْ يَخَفُوا
 ٢٧ إِنَّهُ خَلَّافَ (مُوسَى) إِنَّ مَوْرِدَهَا
 ٢٨ أَبُوكُمْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى سَنَنِ
- فِي غَيْمٍ قَسَطَلْ أَوْ مِنْ عُضْوٍ مَنْ طَعَنُوا
 فَمَا الدُّعَاءُ وَذُو الْأَذْوَاءِ أَوْ^(١) (يَزْنُ)
 مِنَ الْمَنِيَّةِ حَوْضًا مَا لَهُ عَطْنُ
 بِ(آلِ يَعْقُوبَ) مَا خَافُوا بِمَا أَمِنُوا^(٢)
 يَدْرُونَ مَا الْخَوْفُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا الْحَزَنُ
 فَقَرَأَ، وَإِنْ أَوْهَنَ الْأَقْوَامُ لَمْ يَهِنُوا
 (حَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ) لَا (مِصْرُ) وَلَا (عَدَنُ)
 فَلَا يُمَجُّ وَشَيْكَأَ ذَلِكَ السَّنَنُ

الندى: العطاء والكرم.

المغافر: جمع مفردة: مغفر: حلق حديد يلبسها الفارس، تحت قلنسوة الرأس؛ يصد بها ضرب السيوف.

البُدن: بضم الباء والدال: جمع مفردة: بدنة: الإبل.

٢١ - الشلو: العضو المقطوع.

القسطل: الغبار في المعركة.

٢٢ - الكُمْل: جمع كامل.

الصيد: جمع أصيد: الملك الشامخ بالمجد.

٢٣ - العطن: مَبْرُكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْحَوْضِ، معطن: «إِلَّا حَوْضَ الْمَنِيَّةِ لَا عَطْنُ لَهُ».

٢٤ - قاض: المقايضة. والبدل عن الشيء.

٢٦ - اغبرار الأفق: كناية عن عدم هطول المطر.

أوهن: الوهن: الضعف.

٢٧ - حلي بن يعقوب: اسم مدينة يقطنها الممدوحون ما زالت أهلة حتى اليوم.

٢٨ - تمجُّ: المَجُّ: إفلاتك الماء من فيك، ومن المجاز: تراخيك عما في يدك.

(١) في (ض) وذو.

(٢) في (ق) أمن.

٢٩ قَادَ الْقُلُوبَ فَلَا قَلْبٌ وَلَا كَبِدٌ
 ٣٠ غَرَسْتُمُونِي غُصْنًا مَا لَهُ فَنَنْ
 ٣١ رَدَدْتُمْ مَحَنَ الدُّنْيَا وَعُسْرَتَهَا
 ٣٢ فَكَيْفَ أَجْحَدُ مَا طَوَّقْتُمْ عُنُقِي
 ٣٣ إِذَا يَدٌ نَضَبَتْ دَرَّتْ عَلَيَّ يَدٌ
 ٣٤ جَاوَزْتُمْ الْغَايَةَ الْقُصْوَى فَمَا نَظَرْتُ
 ٣٥ فَأَنْتُمْ النَّاسُ لَا عُربٌ وَلَا عَجَمٌ
 إِلَّا لَهَا صَارَ مِنْ إِحْسَانِهِ رَسَنٌ
 فَهَا هُوَ الْيَوْمَ دَوْحٌ كُلُّهُ فَنَنْ
 عَنِّي فَمَا خَطَرْتُ فِي دَارِي الْمَحَنُ
 وَمِنْ لَهَاكُمْ رِمَاكُ الْخَيْلِ وَالْحُصْنُ؟
 أَوْ أَفْلَعْتَ مِنْنٌ أَمْطَرَنِي مِنْنٌ
 عَيْنٌ، وَلَا سَمِعْتَ عَنْ مِثْلِكُمْ أُذُنٌ
 وَقَبْلَهُ الْوَفْدِ لَا (شَامٌ) وَلَا (يَمَنٌ)

٢٩ - الرسن: الحبل.

٣٠ - الفنن: الفرع والغصن في الشجرة.

الدوح: جمع دوحة: الشجرة العظيمة.

٣٢ - لهاكم: اللها: المال الكثير.

الرِّمَّاكُ: جمع مفردة: رمكة: الفرس الذي يتخذ للنسل.

الحصن: جمع حصان.

٣٣ - نضبت: النضوب: الجفاف.

درت: هطلت.

والدرة اللبن.

المنن: جمع منة: الأعطية، وفي الشطر الثاني زحاف.

٢٥٩ - يمدح موسى بن الحسين*

من بحر الخفيف وفيه خبن

- ١ هَاكَ عَنْهَا^(١) وَهَاتِهَا يَا فُلَانُ أَرْجَوَانِيَّةً هِيَ الْأَرْجَوَانُ
٢ وَأَدْرِهَا حَمْرَاءَ صَفْرَاءَ لَا تُدْ رَكُّ بِالْوَهْمِ^(٢) لَوْنُهَا أَلْوَانُ
٣ أَكَلْتُ جِسْمَهَا الدَّنَانُ، فَلَمْ يُبْ قِ سَوَى جَوْهَرِ^(٣) الْحَيَاةِ الدَّنَانُ
٤ فَهِيَ عِنْدَ التَّحْصِيلِ رُوحٌ بِلا جِسْمٍ مَ وَسِرٌّ مَا شَأْنُهُ إِعْلَانُ
٥ عَقَلْتُ^(٤) أَلْسُنِ الشَّفَاهِ فَكُلُّ طَرَفُهُ عَنْ لِسَانِهِ تُرْجَمَانُ^(٥)
٦ يَنْتَشِي^(٦) مِنْ نَسِيمِهَا الرَّجُلُ الصَّا حَيٌّ، فَقُلْ لِي مَا يَفْعَلُ النَّشْوَانُ؟^(٧)

* وَأَظَنَّهُ هَضَامِيًّا مِنْ آلِ مَطَاعٍ، أَصْحَابِ (خَلْبٍ)، وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ لَمْ تَرِدْ فِي (ط) وَ(م).

- ١ - أرجوانية: نسبة إلى الأرجوان: شجر له زهر، يحكي لون الدم، كأحسن ما يكون عليه الزهر، يشبه الأحمر القاني.
٢ - الوهم: العقل، والفهم.
٣ - الدن: إناء يخزن فيه الخمر.
٤ - التحصيل: الشرب والأخذ.
٥ - عقلت اللسان: إذا صمتت، وامتنعت عن الكلام.
٦ - النشوان: الثمل السكران.

(١) في (ث) وردت كلمة (هات) بدلاً من كلمة (هاك)، وفي (ق) وردت كلمة (خذها) بدلاً من كلمة (عنها).

(٢) في (ث) لا يدركها الوصف.

(٣) في (ق) جوهرة.

(٤) في (ث) عملت.

(٥) ورد هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم (٧).

(٦) في (ز) قهوة.

(٧) هذا البيت لم يرد في (ث).

٧ أَعْقِيْقُ أَذْيَبَ^(١) فِي الْقَدَحِ الدَّا
 ٨ وَدِمَاءٍ فِي حُمْرَةِ اللَّوْنِ أَمْ نَوُ
 ٩ يَا نَدِيمِي وَالْجَوُ^(٤) أَدَكُنْ لِلْغَيْمِ
 ١٠ وَالْمَثَانِي يَحُثُّهَا نَعْمُ الطَّيْرِ
 ١١ انْتَهَزْ فُرْصَةَ السُّرُورِ فَلِلدَّهْرِ
 ١٢ وَإِذَا مَا الزَّمَانُ سَرَّ فَخُذْ حَظُّ
 ١٣ إِنَّمَا الرَّاحُ مَا حَيِّثُ هِيَ^(٦) الرُّوْ
 ئِرِ لِلشَّارِبَيْنِ أَمْ نَيْرَانُ؟^(٢)
 رُ شَقِيْقِ الرِّيَاضِ أَمْ عُقْيَانُ؟^(٣)
 عَلَيِّهِ مِنْ وَشْيِهِ طَيْلَسَانُ
 رِ بِلَحْنِ ضُرُوبِهِ^(٥) أَلْحَانُ
 وَلِلْحَادِثَاتِ شَأْنٌ وَشَأْنُ
 كَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَضُرَّ الزَّمَانُ
 حُ لِرُوحِي، وَالرَّاحُ وَالرَّيْحَانُ

٧ - العقيق: خرز أحمر، يتخذ منه الفصوص.

٨ - النور: بفتح النون المشددة: الزهر.

الشقائق: شقائق النعمان: نبت له زهر شديد الإحمرار.

العقيان: الذهب الخالص. والأبيات الثماني كلها في وصف الخمر، ومجلسه. (عافانا الله من شرها).

٩ - أدكن: فعل تفضيل لدكن، الداكن: اللون المغبر الممزوج بالأسود، والملبد بالغيم.

الوشي: الزينة والنقوش.

الطيلسان: كساء فضفاض.

١٠ - المثنائي: جمع مفردة: مثنى: وتر العود الذي بعد الأول.

١٣ - الراح: الخمر.

الراح: الثانية في البيت: الرائحة الطيبة. ولا نظن الشاعر إلا كاذباً في سكره هذا؛ فهو مقلد.

(١) في (ث) أدير.

(٢) في (ث) عقبان.

(٣) في (ث) نيران.

(٤) في (ض) والليل.

(٥) في (ث) ضروبها.

(٦) في (ز) هو.

١٤ صَفَحَ اللَّهُ عَنْ (حَنَانٍ) وَإِنْ كَا
 ١٥ حَمَلْتَنِي ذَنْبَ الْمَشِيبِ وَمَا خُلِدَ
 ١٦ حَدَّثَانِي بِاللَّهِ مَا فَعَلَ الرَّمَّ
 ١٧ وَ(اللَّوَى)، هَلْ هُوَ (اللَّوَى) وَهَلِ (الرَّيَّ
 ١٨ إِنَّ مَدْحًا يَكُونُ فِي غَيْرِ (مُوسَى بـ
 ١٩ رَجُلٌ لَيْسَ كَالرَّجَالِ، وَمَا النَّا
 ٢٠ مَلِكٌ مَا يَزَالُ يَعْتَدِلُ الْبَيْدَ
 ٢١ كَرَمٌ تَشْهَدُ الْمُرُوءَةُ وَالْإِخْـ

نَ دَمِي قَدْ تَقَلَّدَتْهُ حَنَانُ
 ثُ بِأَنِّي^(١) زِيَادَتِي نُقْصَانُ
 لُ الْعَقِيْقِي بَعْدَنَا وَالْبَانُ؟
 اُنْ) مِنْ بَعْدِنَا هُوَ (الرَّيَّانُ)؟
 نِ حُسَيْنِ) وَآلِهِ هَذِيانُ
 سِ سِوَاءٍ؛ لِكُلِّ عُوْدٍ دُخَانُ
 ضُ عَلَى مَفْرِقِيهِ وَالتَّيْجَانُ^(٢)
 وَاُنْ مِنْ بَعْدِ جُودِهِ وَالْخَوَانُ

١٥ - خُلْتُ: اعتقدت.

١٦ - البان: نبت معتدل القوام.

٢٠ - البيض: جمع مفردة: بيضة: خوذة من الحديد، يغطي بها الرأس في المعركة، تقيه السيوف.

مَفْرِقِيهِ: بفتح الميم وكسر الراء: جانب الرأس.

٢١ - الْخَوَان: بفتح الخاء: بساط يوضع عليه الطعام.

(١) في (ث) تأتي.

(٢) في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا:

والأخوان عن بعد عوده والخوان

وهنا انتهت القصيدة في (ث).

٢٦٠ - يمدح الملك عمر بن علي رسول الغساني*

من بحر المديد وفيه خبن

- ١ إِنَّ سِرِّي فَيْكَ إِعْلَانٌ لَيْسَ لِي سِرٌّ وَكِتْمَانٌ
- ٢ لِلْهَوَى حُكْمٌ يَجُورُ بِهِ وَعَلَى السُّلْطَانِ سُلْطَانٌ
- ٣ عَجَباً مَنْ قَاتِلِي عَجَباً أَنَا رَاضٍ وَهُوَ غَضْبَانٌ!!
- ٤ مَلِكٌ فِي الْحُسْنِ، لَا بَشَرٌ هُوَ لَا إِنْسٌ وَلَا جَانٌ
- ٥ نُقِشَتْ فِي الْعَيْنِ صُورَتُهُ فَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ إِنْسَانٌ
- ٦ ثَمَلٌ مِنْ خَمَرٍ رِيْقَتِهِ فَهُوَ صَاحٍ وَهُوَ سَكْرَانٌ
- ٧ كُلُّ فَنٍّ مِنْ مَحَاسِنِهِ فِي رِيَاضِ الْحُسْنِ بُسْتَانٌ
- ٨ بَاتَ نُدْمَانِي، وَهَلْ قَمَرٌ هُوَ لِلنُّدْمَانِ نُدْمَانٌ؟
- ٩ لَوْ تَرَانَا وَالْقِيَانُ بِهَا وَلَوَرِقِ الطَّيْرِ إِرْنَانٌ
- ١٠ وَالْمَثَانِي فِي تَرْثُمِهَا ضَرْبُهَا مَثْنَى وَوَحْدَانٌ
- ١١ قُلْتُ: إِنَّ الْعَيْشَ فِي نَعَمٍ سَنَّهَا طَيْرٌ وَعَيْدَانٌ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ق) و(ض) و(ز). وهي وحيدة الشاعر في الملك المنصور عمر بن علي رسول، مؤسس الدولة الرسولية في اليمن، ولا أظن أنه ألقاها بين يديه؛ إذ لا ثاني لها. ثم مولاته وامتداحه بعد ذلك للمناوئين له: كالإمام أحمد بن الحسين، وأمراء المخلاف السليماني، الذين أخضعهم وهزمهم بعده ابنه: الملك المظفر يوسف بن عمر. وعلى هذا فالقصيدة من شعره في ميعة شبابه.

٦ - الثَّمَلُ: الذي شرب الخمر حتى فقد صوابه.

٨ - النُدْمَانُ: الشريب المنادم على مجلس الخمر.

٩ - القيان: جمع مفردة، قينة: المغنية.

الْوَرِقُ: بضم الواو: جمع مفردة ورقاء: الحمامة.

الأرنان: رنة الصوت في العزف المنبعث من الأوتار.

١٠ - المثنائي: جمع مفردة مثنى: الثاني من أوتار العود.

- ١٢ مَن لِّقَلْبٍ ذَابَ أَشْوَدُهُ
 ١٣ أَسْفَالُو كَانَ يَرْجِعُ لِي
 ١٤ وَاللَّيَالِي اللَّاتِي كُنْتُ بِهَا
 ١٥ لَا تَقُلْ حَيِّ سَوَى (عُمَرِ)
 ١٦ وَهُوَ فِي الْمُلْكِ (ابْنُ ذِي يَزُنْ)
 ١٧ فَكَيْهَ فَوْقَ الْخِوَانِ إِذَا
 ١٨ وَغُلَامٌ وَالْمُملُوكُ لَهُ
 ١٩ وَحَكِيمٌ مَا يَشْكُ فَتَى
 ٢٠ يَا ابْنَ مَنْ ذَلَّتْ لِسَطَوَتِهِ
 ٢١ وَالَّذِي فِي ظِلِّ دَوْلَتِهِ
 ٢٢ لَيْسَ يُرْضِينِي لَكُمْ بَلَدٌ
 ٢٣ دُونَ أَنْ يُجَبِّي (الْعِرَاقُ) لَكُمْ
- مِنْ جِنَانٍ فِيهِ نَيْرَانُ؟!
 عَهْدُ^(١) أَهْلِ الْبَانِ وَالْبَانُ
 وَسِنَّانُ الدَّهْرِ وَسِنَّانُ
 فَهُوَ (قَحْطَانُ) وَ(عَدْنَانُ)
 وَابْنُ (دَاوُدَ) (سُلَيْمَانُ)
 أَرْزَمَ الْإِخْوَانَ إِخْوَانُ
 خَوْلَ رِقَاءً وَغُلَمَانُ
 أَنَّهُ فِي الْحُكْمِ (لُقْمَانُ)
 أَسَدُ (خَاقَانِ) وَ(خَاقَانُ)
 لَلْوَرَى أَمِنْ وَإِيمَانُ
 (نَاعِطُ) مِنْهَا (وَعُمْدَانُ)
 وَتَوَاتِيكُمْ (خُرَاسَانُ)

١٢ - أسود القلب: حبه وسوداؤه.

الجنان: بفتح الجيم: القلب. سمي بذلك لاستتاره، واختفائه عن العيون.

١٣ - البان: شجر قويم الأغصان، أمد العود.

١٤ - السنان: الحد من الرمح. وفي الشطر الثاني استعارة مكنية؛ إذ جعل الدهر رمحا، وأتى بشيء من لوازمه الوسنان: النائم الذي غمر طرفه النعاس؛ وهي استعارة مكنية أخرى.

١٧ - الفكه: بكسر الكاف: المرح المبسط للضيف.

الخوان: بساط المائدة. وجمعه: أخوان بفتح الهمزة، كما في آخر البيت.

أرزم: ملّ وسّم.

١٨ - الخول: العبيد. الغلمان: جمع غلام: الخادم.

٢٢ - ناعط: حصن في بلاد حاشد. وعمدان قصر في صنعاء انظر: تراجم الأماكن للديوان.

٢٣ - تواتيكم: المواتاة: المطاوعة والموالة.

(١) في (ض) عند.

٢٦١ - يمدح سلطان بن علي القاسمي صاحب (ضمد)*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ إِنْ تَخْتَبِرَ سَادَاتِ آلٍ (مُحَمَّدٍ) يَوْمًا تَجِدُ سُلْطَانَهَا سُلْطَانَهَا
 ٢ رَجُلٌ إِذَا اشْتَجَرَ الْخِصَامُ أَوْ الْقَنَا فِي الرَّوْعِ كَانَ لِسَانَهَا وَسِنَانَهَا
 ٣ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَلْبٌ لَكَانَ سَوَادُهُ أَوْ مُقْلَةٌ لَرَأَيْتَهُ إِنْسَانَهَا
 ٤ حَارَ الثُّغُورَ طَعَامُهُ وَطِعَانُهُ فَكَفَى الْوَلِيَّ طَعَامَهَا وَطِعَانَهَا
 ٥ إِنْ جِئْتَ تَطْلُبُ حَاجَةً مِنْ غَيْرِهِ جَعَلَتْ مُرُوءَتُهُ عَلَيْكَ ضَمَانَهَا
 ٦ وَإِذَا الرِّجَالُ شَتَّتْ وَأُعِدِمَتِ الْقَرَى لِلطَّارِقِينَ وَحَجَّبتَ نِيرَانَهَا

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز). وقافيتها النون المنصوبة، عدا البيت (١٣) جاء مجروراً للإضافة.

- ١ - سلطانها: الأول اسم الممدوح، والثاني: السلطان: الأمير والحاكم، وكلاهما منصوب، والجناس التام بينهما موفق وجميل.
- ٢ - اشتجر: اشتبك. القنا: الرمح والرماح.
- ٣ - سواد القلب: سويداؤه: حبه ومركز الحب فيه.
- إنسانها: إنسان العين: ناظرها ونورها.
- ٤ - الثغور: جمع مفردة: ثغر: لفظ يدل على الفم، وعلى مدخل أرض الدولة على حدود العدو، وقد استخدمه الشاعر بلفظ واحد للمعنيين: لحاجة الثغر في الجسم إلى الطعام، والثغر في الحدود إلى طعان، كما جانس بينهما جناساً ناقصاً. وكذلك لفظ الولي: المطر، والولي: الوالي والمسؤول عن الحماية؛ فأتى بالطعام، وكفى المطر أمره. وحكى بالثغر الطعان، وكفى الأمير أمره.
- ٥ - الضمانة: الكفالة، وتحقيق الحاجة.
- ٦ - شتت: من الشتاء القاحل: فصل القحط وعدم المطر والزرع، هو اسم للقحط والمجاعة.
- القرى: الضيافة.
- الطارقين: النازلين ليلاً.
- حجبت: اختفت وخبت، وتوارت عن أنظار الضيوف.

٧ كَاسَتْ لِمَرْهَفِهِ اللَّقَاحُ لِضَيْفِهِ
٨ وَلَرَبَّمَا عَصَفَ السَّمَاحُ بِلُبِّهِ
٩ وَأَغْرُ فِي الْأَزْمَاتِ^(١) يَنْحَرُ شَوْلُهُ
١٠ اللَّهُ جَارُكَ إِنَّ نَفْسِي حُرَّةٌ
١١ أَصَبَحْتُ تَلَحُّظُنِي عُيُونُ شُرُورِهِمْ^(٢)
١٢ وَلَوْ أَنَّ شَكْوَايَ الْعَدَاةُ تُفِيدُنِي
١٣ وَلَئِنْ تَزَايَلَتِ الْخِيَامُ لَتُحْرِقَنَّ
١٤ فَاحْكُمْ بِثَأْرِكَ فِي بَقِيَّةِ مُهْجَةٍ

وَقَدْ اسْتَحَمَ ظُهُورُهَا إِلْبَانُهَا
فَقَرَى الْحُسَامُ عِجَافُهَا وَسِمَانُهَا
فِي حَيْنٍ لَا الْكَرْمَاءُ تَنْحَرُ ضَائِهَا
لَوْ أَرَتْ^(٢) نَفْعَكَ فَارَقَتْ جِيرَانُهَا
شَزْرًا، وَتُكْثِرُ أَلْسُنُ هَذِيَانُهَا
شَيْئًا شَكَوْتُ فُلَانُهَا وَفُلَانُهَا
النَّارُ حَوْلَكَ مَنْ أَثَارَ دُخَانُهَا
وَصَلَتْ إِلَيْكَ وَفَارَقَتْ إِخْوَانُهَا

٧ - كاست: فعل ماض مضارعه: تكوس: انحنت على وجهها لنحرها، ونكست رؤوسها للذبح.

اللقاح: جمع لُقُوح: الناقة من حين نتاجها ما لم تتجاوز شهرين أو ثلاثة فإذا تجاوزتها كانت لبون.

٨ - اللب: العقل.

قرى: القرى: الاستضافة والإطعام.

الحسام: السيف.

العجاف: الهزيلة من الماشية والبهايم.

السمان: عكس العجاف. ونعيب على الشاعر أنه يجعل السيف سكيناً، يقطع ويذبح به الماشية.

٩ - الشولة من الإبل: التي أتى عليها سبعة أشهر من الوضع؛ فجف لبنها.

١٠ - حرة: الحرة: العطشاء.

لو أرت: الرثاء: البكاء على ما يفقد. والمعنى: لو أفقد نفعك، فيشمتني جيرانني، وفيه كثير من التعقيد.

١٣ - ترايلت: التزايل: التباين والتفرق.

١٤ - المهجة: الروح والنفس.

(١) في (ض) العزمان.

(٢) في (ز) لوارث وفي النسخ «للورث».

(٣) في (ض) سرور عيونهم.

٢٦٢ - يمدح الشريف علي بن القاسم الذروي*

من بحر المنسرح وفيه طي

- ١ ذَلِك رَوْضُ الْجَمَى وَذَا بَائِنُهُ مُعْتَبِقُ شَيْحُهُ وَحُودَانُهُ
- ٢ وَذَاكَ دَوْحُ (الْعَضَى) ثُرْنُحُهُ، أَفْنَانُ، مَرْضَى الرِّيحِ أَفْنَانُهُ
- ٣ فَعُجْ بِرُوحِي فَأَبْرِ عِلَّتَهَا وَدَّ أَنَّهَا رُوحُهُ وَرَيْحَانُهُ
- ٤ وَقُلْ لِأَهْلِ الْأَرَاكِ: مَا فَعَلْتَ مِنْ بَعْدِنَا (نُعْمُ)هُ وَنَعْمَانُهُ؟
- ٥ هَلْ هُوَ إِنْ صَفَّقَ النَّسِيمُ لَهُ تَرْقُصُ أَوْراقُهُ وَأَغْصَانُهُ؟

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز). ولا أراه مدح بها غير نفسه وشعره، وألمح باسم المعين في البيت (٢٠).

- ١ - معتبق: الاعتبار؛ والعبق: نشر الرائحة الطيبة.
- الشيخ: بالحاء المهملة، والحدودان: نبات طيب الريح.
- ٢ - الدَّوْح: بفتح الدال المشددة: جمع مفرد دوحة: الشجرة العظيمة الكبيرة.
- الغضى: اسم مكان، والغضى: شجر من نبات الرمل.
- الترنج: التمايل والاهتزاز.
- مرضى الرياح: النسيم العليل، والريح الهادئ الفاتر.
- الأفنان: جمع مفردة: فنن: الغصن.
- ٣ - عُجْ: فعل أمر: بمعنى: ملّ وعرج.
- فابر: من البرء، والشفاء بعد المرض.
- وَدَّانَهَا: بضم الواو وتشديد الدال: وُدَّها وحبها.
- ٤ - نَعْم: مرخم اسم أنثى نعى: وقد تغزل بها كثير من الشعراء.
- نعمانه: النعمان زهرٌ شديد الإحمرار؛ يشبه حدود الحسنات.
- والمعنى: ما فعلت بنا نعى ووجناتها، وهو اسم مكان أيضاً.
- ٥ - هُوَ: بمعنى: أهو ذاك الذي؟.

- ٦ لَا تَلَمَّ الصَّبَّ فِي الْحَنِينِ إِلَى (الْحَنَانِ) إِنَّ شَطَطَ عَنْنِهِ حَنَانُهُ
 ٧ فَالْحُبُّ دَاءٌ فِي الْحَبِّ تَنْفُذُ فِي السُّدِّ طَانِ أَحْكَامُهُ وَسُلْطَانُهُ
 ٨ هَيْهَاتَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ كَلْفٍ مُتَيِّمٌ لَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنُهُ
 ٩ أَضْرَمَ نِيرَانَ قَلْبِهِ قَمَرٌ فِي خَدِّهِ مَاؤُهُ وَنِيرَانُهُ
 ١٠ مُرْهَفٌ مَجْرَى الْوِشَاحِ جَائِعُهُ مُنْعَمٌ سَاقِي الْعُرَاقِ جَيْعَانُهُ^(١)
 ١١ يَطْلَعُ مِنْ لَيْلٍ شَعْرِهِ قَمَرٌ عَقْرَبُهُ فِتْنَةٌ وَثُعْبَانُهُ
 ١٢ أُمْتَلِفْنِي وَرْدُهُ وَنَرْجَسُهُ أَمْ مُتَلِفْنِي خَدُّهُ وَرُمَانُهُ؟

٦ - الصب: المحب العاشق. الجنان: بفتح الجيم: العقل.
 شطط: ابتعد ونأى.

٧ - الحب: بكسر الحاء: المحب والمحبوب.

٨ - هيهات: اسم فعل ماض بمعنى: بعد.
 الكلف: شدة الحب.

المتيم: الذي يذهب عقله من العشق.

١٠ - مجرى الوشاح: حلقة الخصر، جائعة الوشاح، يقال للمرأة ضامرة البطن.

ساقى العُرَاق: بضم العين: ممتلىء عظم الساق مكسو بالنعمة: غير نحيل، صفة جمال
 للأثني.

جيعانة: من الجوع: إشارة إلى هيفها.

١١ - عقرب الوجه: جاذبة الدم في الوجنة، ووسمة الجمال الفاتنة، والقمر: كناية عن الوجه،
 يحيط به شعرها الأسود كالقمر في سواد الليل.

١٢ - الورد: يكنى به عن الخدين الجميلين.

النرجس: يكنى به عن العينين الجميلتين.

الرمان: يكنى به عن النهدين.

(١) في (ق) ورد الشطر الثاني هكذا:

منعم في الخراف سيعانه

١٣ تَنِمُّ أَرْدَانُهُ عَلَيْهِ إِذَا
 ١٤ اللَّهُ لِلْعَبْدِ فِي تَصَرُّفِهِ
 ١٥ لَا عُمُرُهُ فِي يَدِ الْعَدُوِّ وَلَا
 ١٦ فَخْرًا لِهَذَا الزَّمَانِ إِذْ حَصَنْتِ
 ١٧ قَدْ عَرَفْتَ حَالِي الْمُلُوكُ فَمَا
 ١٨ أَنَا الَّذِي لَا (الْعِرَاقُ) يَعْطِلُ مَنْ
 ١٩ مَا لِي (حَبِيبٍ) فَضْلٌ عَلَيَّ وَلَا
 ٢٠ عَزَتْ (سُلَيْمَانُ) بِ(الْمُعِينِ) وَلَوْ
 ٢١ وَأَنْتَشَرَ الْعَدْلُ فِي رَعِيَّتِهِ
 ٢٢ بَدْرٌ يَقُودُ الْقُلُوبَ طَائِعَةً
 ٢٣ خِرْقٌ إِذَا مَا السَّمَاطُ مُدَّ لَهُ

تَنَفَّسَتْ فِي الرِّيحِ أَرْدَانُهُ
 إِنَّ خَائِنَهُ دَهْرُهُ وَإِخْوَانُهُ
 فِي كَفِّهِ رِزْقُهُ وَحِرْمَانُهُ
 رَجَالَهُ بِي فَضْلًا وَنِسْوَانَهُ
 يُنْكِرُنِي إِنْسُهُ وَلَا جَانُهُ
 حَلِيَّةُ شِعْرِي وَلَا (خُرَاسَانُهُ)
 يُحْسِنُ قَوْلِي فِي الْمَدْحِ (حَسَانُهُ)
 لَهُ لَذَلَّتْ مَعَا (سُلَيْمَانُهُ)
 فَحَاطَهُ أَمْنُهُ وَإِيمَانُهُ
 يَمْلِكُهَا حُسْنُهُ وَإِحْسَانُهُ
 يَوْدُ أَنَّ الْجَرَادَ ضَيْفَانُهُ

١٣ - تنم: تخبر به، من النومة، والحديث عمن لا يحب الحديث عن سره.

الأردان: جمع مفردة: ردن: الزهر، وأكمام القميص؛ وقصد الشاعر المعنى الثاني في الشطر الأول، والمعنى الأول في الشطر الثاني.

١٦ - حصنت: من الحصانة: الحماية والمنعة.

١٨ - يعطل: لم يلبس الحلي ولا الزينة.

٢٠ - سليمان: اسم قبيلة رأسها القاسم الذروي، في عصر الشاعر، من بلاد عسير في المخلاف السليمانى. المعين: اسم الممدوح.

٢٣ - خرق: الخرق الظريف في سماحة ونجدة.

السماط: موائد اللحم والخرفان.

٢٦٣ - على لسان القاسم الذروي إلى عيسى الكنانى*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ أَدَارِي دَرَّتَهُ الرِّيحُ^(١) وَهَنًا وَأَنفَاسُ الرِّيَاضِ مَطَرَنَ (حَزْنًا)
- ٢ وَهَلْ سُبِكَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ لَفْظًا وَصَيَغَ لَهَا عَمُودُ الصُّبْحِ مَعْنَى؟^(٢)
- ٣ وَرُقُشَ فِي جَبِينِ الصُّبْحِ خَطٌّ مَلَأَنَ سَطُورَهُ عَيْنًا وَأُذْنَا
- ٤ أَمِ السَّحَرُ الْحَلَالُ تَنَحَّلَتُهُ رَوِيَّهُ سَيِّدٌ أَغْنَى وَأَقْنَى؟
- ٥ إِذَا مَا هَمَّتْ فِيهِ ثَمَلَتْ سُكْرًا بِهِ، وَكَأَنَّني عَاقَرْتُ دَنَا
- ٦ رُقَى يَصْدُرْنَ مِنْ (عَيْسَى بْنِ مُوسَى) تَسْلُ مِنَ الْحَشَا حُمَةً وَضَعْنَا

* يجيب عيسى بن موسى الحرامي صاحب (حلي).

وهذه القصيدة لم ترد في (ث).

١ - الداري: المسك.

ينسب إلى «دارين» مكان فرضة بـ (البحرين).

ذرتة: نثرتة.

الحزن: اسم مكان فيه رياض وعشب؛ قال الأعشى:

ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل

٣ - رُقش: الرقش: النقش، وامتزاج البياض بالسواد، وكذا الكتابة.

٤ - تنحلته: التنحل: إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة، وكل أعطية نحلة.

أقنى: أفقر، عكس أغنى.

٦ - رقى: جمع رقية: التميمة.

تسل: تخرج.

حمة: الحمة بكسر الحاء: السُّم، والشوكة التي يلدغ بها العقرب.

الضعن: الحقد، والكراهة.

(١) في (م) العبس، ووردت كلمة (الريح) معلقة.

(٢) في النسخ عدا (ط) معنا.

٧ فَتَى أَعْلَيْتُ فِيهِ قَوْمِي بَيْعًا
٨ تَرَاهُ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ سَمِعُ
٩ لَقَدْ شَرُفْتَ (نَزَارُ) بِهِ وَطَالَتْ
١٠ بِأَكْبَرِهِمْ إِذَا نَسَبُوهُ قَدْرًا
١١ وَمَا لَقِيَ (الْعِبَادُ) اللَّهَ إِلَّا
١٢ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْحَرْبَ غُولُ
١٣ إِلَى كَمْ وَالْأَمَانِي مُطْمِعَاتُ
١٤ وَكَمْ حُمَّ الْفِرَاقُ فَهَلْ أَرَاهَا
١٥ تَهَافَّتْ فِي صَبِيرِ الْمَوْتِ شُعْثًا
١٦ بِكُلِّ سَمِيدَعٍ يُضْحِي خِضَابًا
١٧ إِذَا عَقَدُوا الْحُبَّ أَبْصَرَتْ إِنْسَا

فَقِضْتُ بِهِ (بَنِي الْحَسَنِ الْمُتَنَبِّئِي)
أَزَلُّ، وَإِنْ جَنَى الْجَانِي تَجْنَى^(١)
بِأَشْرَفَ مَنْ تَسَمَّى أَوْ تَكَنَّى
وَأَصْغَرِهِمْ إِذَا حَسَبُوهُ سِنَا
وَقَدْ فَرَضَ (الْعِبَادُ) لَهُ وَسَنًا^(٢)
تَأَجَّجُ نَارُهَا فَنَّا فَمَنَّا
أَعْلَلُ^(٣) بِالْمَجِيءِ، وَكَمْ أُمْنِي؟^(٤)
قَدْ اكْتَنَفْتُكَ مِنْ هُنَّا وَهُنَّا؟
إِذَا مَا عَارِضُ النَّفْعِ ارْجَحْنَا
بِأَنْمُلِهِ النَّجِيعُ عَنِ الْيُرْنَا
وَإِنْ شَهِدُوا الْوَعَى أَبْصَرَتْ جِنَّا

٨ - الأزل: السريع المعاجل.

١٢ - غول: الغول: الهلاك والفناء.

١٤ - حُم: بضم الحاء المهملة: حان وقضي.

هنا وهنا: بالنون الثقيلة، وهي بمعنى الخفيفة، وهي لغة.

١٥ - الصبير: السحاب الأبيض. شعثًا: الأشعث: الذي لا غطاء على رأس، مكشوف الرأس.

المرجح: المهتز المنحني.

١٦ - السמידع: السيد الكريم جميل الجسم. النجيع: الدَّم. وقيل: دم الجوف.

اليرن: هو اليرنأ: بتسكين الراء، وتخفيف النون المفتوحة، متبوعة بهمزة: وهو الحناء ذات اللون الأحمر، وفي البيت تقرأ الراء مفتوحة، والنون ثقيلة «لاستقامة التفعيلة»، والمعنى أن أنامل الممدوح تخضب بدماء الأبطال بدلاً عن البرنأ: الحناء.

١٧ - الحِبَاء: بكسر الحاء أو فتحه أو ضمه: العطاء والكرم. قال الفرزدق:

خالي الذي اغتصبت الملوكة نفوسهم وإليه كان حباء جفنة ينقل

(١) في النسخ عدا (ز) و(ق) مجنا.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) في (ط) أعلك.

(٤) في (ق) أهنا.

١٨ هَلَمْ إِلَيَّ: إِمَّا عَشْتُ عَيْشًا
 ١٩ وَعَانَيْتُ سَيِّفَكَ الْمَاضِي غَرَارًا
 ٢٠ فَقَدْ رُمِيتَ (بُنُو عَبَسَ) بِـ(حِصْنِ)
 ٢١ وَقَادَ لِثَارِهِ (جَسَّاسُ) شَهْرًا
 ٢٢ رَجَوْتُ اللَّهَ فِي قَوْمٍ أَرَادُوا
 ٢٣ رَسَوْتُ فَزَحَزُوهَا جَبَلًا أَشَمًّا
 ٢٤ فَإِنْ لَمْ تَنْظُرُوا مِنَّا وَمِنْهُمْ
 ٢٥ فَحَسْبُكَ أَنْ مَنْ عَادَيْتُ يُمْسِي
 ٢٦ يَرَانِي نَصَبَ عَيْنَيْهِ نَهَارًا^(٥)
 أُعْزِ بِهِ، وَإِمَّا مِتُّ غُبْنًا
 وَخَلَّ عِنَاقَكَ الرَّشَا الْأَغْنَا^(١)
 إِلَى أَنْ جَاوَزْتَ بِالرَّغْمِ (حِصْنًا)
 فَأَدْرَكَ فِي (بُجَيْرٍ) مَا تَمَنَّى^(٢)
 بَيْ السُّوَايَ، وَكُلُّ يَدَيَّ^(٣) حُسْنًا
 أَصَمَّ، وَقَعَقَعُوا لِلطُّودِ شَنَا
 جِلَادًا فَاسْمَعُوا عَنْهُمْ وَعَنَّا
 وَيُصْبِحُ مَا اسْتَقَرَّ وَلَا^(٤) اطمأنَّا
 وَيَحْلُمُ بِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّا

١٨ - الغبن: الخسارة وفوات الريح.

١٩ - الماضي: من المضاء وهو: القطع. غراراً: الغرار: الحد من السيف، والرمح والسهم.

الرشا الأغن: الظبي صاحب الصوت الرخيم. وعليه تشبه النساء الفاتنات: توصف به على الكناية.

٢٣ - قعقععوا: القعقة: الجلبة وإحداث الصوت. الطود: الجبل.

الشن والشنان: القرية البالية الخلق: التي لا تحدث صوتاً، وفي المثل العربي: لا يقعقع لي بالشنان.

وقال النابغة الذبياني:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَسٍ يَقْعَقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ يَشْنُ

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) في (ض) يديه.

(٤) في (ط) وما.

(٥) في (ط) جهاراً.

٢٦٤ - يمدح الشيخ مهنا بن أحمد أبا النعيم*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ عَلَيَّكَ السَّرْبَ إِنَّ السَّرْبَ عَنَّا وَلَا تَصْرِفْ هَوَادِي السَّرْبِ عَنَّا
٢ وَطَارِحَ مِنْ أَوَابِدِهِ خُدُولاً لِتُسْعِدَ ذَلِكَ الْقَلْبَ الْمُعْنَى
٣ وَإِنْ عَزَّ الْجَوَابُ فَلَمْ يُجِئُونا سُؤَالَكَ؛ فَاُنْشِدِ الرَّشَاءَ الْأَغْنَا
٤ وَقُلْ: هَلْ كَانَ ذَاكَ الْقَلْبُ بَيْعاً بِأَعْلَى^(١) نَظَرَةٍ، أَمْ كَانَ رَهْنَا؟
٥ أَلَيْسَ لِفَاحِشِ الْعَقْدِ ارْتِدَادٌ لِمَا أَمْضَاهُ عَقْدُ الْبَيْعِ ضِمْنَا؟
٦ أَعِنْدُكُمَا عَنِ (الْعَلَمَيْنِ) عِلْمٌ وَعَنْ خَيْمِ (الْبَدِيعِ): أَهْنَّ هُنَّا
٧ وَعَنْ عَذْبِ الْبَشَامِ هَلِ النُّعَامَى تَلَفُ هُبُوبُهَا غُصْنًا^(٢) فَعُصْنَا؟
٨ فَيَبْرُدُ حَرٌّ مُشْتَاقٍ إِذَا مَا تَذَكَّرَ (أَبْرَقَ الْحَنَانِ) حَنَا

* عامل الملك المظفر. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - عليك السرب: عليك: لفظ تحضيض وأمر بمعنى: الزم.

السرب: القطيع من النساء والحيوان. عن: ظهر واعترض. والألف بعد النون للإطلاق.

الهوادي: جمع هادئة: السير البطيء، والمشية الهين.

عناً في القافية: حرف جر ومجرور. وجانس الشاعر بينهما.

٢ - المطارحة: المبادلة والمساجلة.

الأوابد: جمع مفردة: أبدة: الكلمة الفصحى القديمة، والأنس. خدولا: ساق الشجر المر.

المعنى: بضم الميم: المهموم المريض بالغرام.

٣ - انشد: فعل أمر: أعلن عن ضياع. الرشأ: الظبي الصغير. الأغن: صاحب الصوت الرخيم.

٥ - العقد الفاحش: البيع: الذي فيه ظلم.

٧ - النعامى: من أنواع الرياح، التي تهب من الجنوب.

(١) في النسخ: بأعلا.

(٢) في (م) بالغصن.

٩ بِنَفْسِي مَنْ كَرُمْتُ بِكُلِّ رُوحِي
 ١٠ وَمَنْ قَايَضْتُهُ رُوحِي بِطَيِّفِ
 ١١ مَلُوءٍ، إِنْ دَنَوْتُ نَأَى^(١) مَلَالاً
 ١٢ قَضِيْبٌ تَحْتَ شَمْسٍ تَحْتَ لَيْلٍ
 ١٣ يُجَاذِبُ فِي السَّرَاوِيلَاتِ قَدَاً
 ١٤ جَنَّتْ شَفَتَايَ مِنْ شَفَتَيْهِ^(٥) حَمَرَاً
 ١٥ كَأَنَّا وَالْأَحِبَّةَ مَا عَكَفُنَا
 ١٦ وَكُنَّا قَدْ حَسَبْنَا كُلَّ شَيْءٍ
 ١٧ وَلَا وَاللَّهِ مَا أُنْسَى حَبِيْبًا
 ١٨ إِذَا حُمَّ الْفِرَاقُ عَضَضْتُ كَفِّي
 ١٩ غَرَامٌ لَمْ يَذُقْ (عَمْرٌ) وَ(هِنْدٌ)
 ٢٠ فَخُذْ مَا رَاجَ مِنْ إِنْعَامٍ كَزْ

- ٩ - ما أشحه: ما أضنه. ما: للإخبار. الضن: البخل.
 ١١ - نأى: النأي: البعد. التجني: الإتهام بغير الصحيح.
 ١٢ - القضيْب: كناية عن القد، ورقة القامة. الشمس: كناية عن الجمال في الوجه. الليل: كناية عن سواد شعرها. الترنح والتثني: التأرجح والتمايل.
 ١٣ - السراويلات: السراويل: نوع من الثياب. فارسي معرب.
 الحقف: ما اجتمع واحدودب من الرمل، وكنى به للعجز الضخم. المرجحن: المائل.
 ١٤ - لثاته: جمع لثة: قاعدة الأسنان في الفم.
 ١٧ - بانوا: البين: الفراق.
 ١٨ - حم: حان.
 ٢٠ - الكز: البخيل. ما تسنى: ما أمكن.

(١) في (ض) دنا، وفي (ز) بإملال.

(٢) في النسخ: تجنا.

(٣) في (م) يهولك.

(٤) في (م) يرنح فيه.

(٥) في النسخ عدا (م) شفتاه.

٢١ لَعَمْرُكَ مَا تَرَى عَيْشًا مُهَيَّنًا
 ٢٢ فَتَى فَضْلَ الْوَرَى عَمَّا وَخَالًا
 ٢٣ وَطَالَ بَنَى الْمِثْنِ حَجَّى وَبَاسًا
 ٢٤ وَأَرَوْعُ لَا يَزُرُّو الْجَارَ غَبَاً
 ٢٥ عَقِيدُ الْمَوْتِ فِي مُهَجِ الْأَعَادِي
 ٢٦ رَأَيْنَا فِيهِ ضِعْفِي مَا سَمِعْنَا
 ٢٧ قَنَى الْأَحْرَارَ بِالْإِحْسَانِ حَتَّى
 ٢٨ فَلَا تَعْدِلُ بِهِ (أَوْسَ بْنَ سَعْدِي)
 ٢٩ فَلَوْ وُزِنَتْ مِنَ الْكُرْمَاءِ أَلْفُ
 ٣٠ وَلَوْ سُبِكَتْ قُرُونُ الْخَلْقِ قَرْنَا
 ٣١ أَبْعَدَ (أَبِي النَّعِيمِ) تَرَى شِفَاءً
 ٣٢ مَتَى جِئْنَاهُ مَضْطَرَيْنَ فَقَرَا
 ٣٣ وَمَا غَامَتْ سَمَاءٌ نَدَاهُ إِلَّا
 إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ بِيَدَيَّ (مُهَنَّا)
 وَجَدًا سَيِّدًا وَأَبَاً وَإِبْنَا
 وَمَا بَلَغَ الْبُلُوغُ وَمَا أَسْنَا
 بِنَائِلِهِ، وَلَا الْجَارَاتِ وَهْنَا
 بِقَبْضِ نَفْسِهَا ضَرْبًا وَطَعْنَا
 فَصَارَ حَقِيقَةً مَا كَانَ ظَنًّا
 غَدَا مَنْ كَانَ حُرًّا مِنْهُ قَتْنَا
 وَلَا (هَرَمًا) وَلَا (كَعَبًا) وَ(مَعْنَا)
 بِظَفَرٍ مِنْهُ مَا رَجَحُوهُ وَزْنَا
 وَقَرْنَا؛ مَا وَقَّتْ فِي الْحَرْبِ قَرْنَا
 وَقَدْ فَارَضَ النَّوَالُ لَهُ وَسْنَا
 وَأَنْضَاءَ لَهُ^(١) أَغْنَى وَأَقْنَى
 هَمَّتْ بِالْبِرِّ مِنْ هُنَا وَهُنَا

٢١ - مهناً: الأول من الهناء والصفاء، والثاني: اسم للممدوح.

٢٣ - الحجى: العقل.

٢٤ - الأروع: كبير الشأن. غباً: نادراً. النائل: العطاء. الوهن: منتصف الليل أو آخره.

٢٥ - العقيد: الحليف.

المهجة: الروح والدم.

٢٧ - قنى: استعبد.

القن: العبد.

٣٠ - القرن: المثل والنظير.

٣٢ - أنضاً: جمع نضو: المهزول من الناس والبعير.

أقنى: لفظ من الأضداد: أفقر وأغنى.

٣٣ - الندى: الكرم. هُنَا: هنا المخففة، فيها لغة.

(١) في (م) علة.

٣٤ وَإِنْ عَكَفَ السَّمَاخُ بِرَاحَتَيْهِ
 ٣٥ خَلَفْتُمْ فِي (نَزَارٍ) وَقَدْ خَلَفْتُمْ
 ٣٦ فَكُنْتُمْ كَالْأَرَاقِمِ إِنْ أَغْرُتُمْ
 ٣٧ أَبُثُّكَ يَا (بُنَ أَحْمَدَ) إِنْ قَصِدِي
 ٣٨ ثَنَيْتُ بِكَ (الْمُظْفَر) لَمْ أَثْلُثُ
 ٣٩ وَلَمْ أَمْدَحْ وَزَيْراً أَوْ أَمِيْراً
 ٤٠ وَأَصْدَفُ عَنْ شَحِيحِ الْكَفِّ أَلَا
 ٤١ فَخِذْ مَرْقُومَةَ الطَّرْفَيْنِ تُشْجِي
 ٤٢ إِذَا ثَلَيْتَ عَلَى قَالِيكَ يَوْمًا^(١)

تَفَنَّنَ فِي النَّدَى فَنَّا فَمَنَّا
 (كُلَيْبَ) أَوْ (بَنِي بَدْرِ) وَ(حِصْنًا)
 أَبَدْتُمْ بِالْقَنَا إِنْسًا وَجِنًا
 لِبَابِكَ زَادَنِي شَرْفًا وَيُمْنًا
 يَقُولُ النَّاسُ: ثَلَثْتُ ثُمَّ ثَنَيْتُ
 لِيُحْسِنَ بِي، وَكُلُّ يَدِيكَ حَسَنًا
 أَقْبَلَ كَفَّهُ ظَهْرًا وَبَطْنًا
 بِهَا الرَّاوِي، تَرْتَمَ أَوْ تَغْنَى
 عَمِي عَيْنًا بِهَا وَأَصَمَّ أُنَا

٣٦ - الأرقام: جمع أرقام: الثعبان الجريء.

القنا: الرمح.

ولم نر الجن يقتلون بالقنا.

٣٧ - اليمن: الخير والرخاء.

٤٠ - أصدف: أعرض.

٤١ - مرقومة الطرفين: الرقم: النقش والحبك للزينة، ويقصد بها قصيدته.

٤٢ - القالي: من القلى: الهجر والقطيعة.

(١) في (ق) لم ترد كلمة (يومًا).

٢٦٥ - وقال يرثي أخوين له وثلاث أخوات*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ أَعَاذِلْ مَا لُجَا جُكَ كَمَكَ أُنَى تَلُومُ أَخَا الْمُصِيبَةِ حِينَ أَنَا
٢ أَعَاذِلْ قُطِّعْتَ كَبِدِي سُدَّاساً فَضُمْتَ الثَّرَى مَوْتاً^(١) وَدَفَنَّا
٣ وَقَصَّ الدَّهْرُ قَادِمَتِي جَنَاحِي وَحَافَّتِيهِ مِنْ هُنَا وَهُنَا^(٢)
٤ وَلَمْ يَرْضَ^(٣) الرَّدَى تَشْتَيْتَ شَمْلِي بِوَاحِدَةٍ، فَثَلَثَ حِينَ ثَنَا
٥ وَثَلَثَ مِنْ صَمِيمِ أَبِي وَأُمِّي دَهَيْتُ بِيَوْمِيهِنَّ وَهَنَّ هُنَا
٦ وَمِنْ (عَمْرٍو بن عامر) بَدْرَا تَمَّ وَشُمُسُ مِنْ (بني الحسن المثنى)^(٤)
٧ عَقَائِلُ لَيْسَ يُخْشَى^(٥) أَنْ تُسَمَّى لِعِظْمِ جَلَالِهِنَّ وَأَنْ تُكَنَّى
٨ فَكَيْفَ يَلُومُنِي^(٦) جَلَدًا وَصَبْرًا إِذَا أَنَا لَمْ أُمْتَ كَمَدًا وَحُزْنًا؟

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). والشاعر ينتسب إلى (مزيقيا) جد الأوس والخزرج وخزاعة.

عمرو بن عامر.

وجزمننا أن أمه من العلويين: لما أفادنا في البيت (٦)، من نسب أخواته الشقيقات.

١ - اللجاج: التماذي في الأمر. كمك: كف: كفاك، واسكت عني.

أُنَى: في الشطر الأول استفهام إنكاري. أَنَا: في الشطر الثاني، من الأئين والألف للإطلاق..

٢ - سداساً: أجزاء ستة: أي تمزق الكبد قطعاً.

٣ - القادمة: الرش في الجناح. الحافة: الجانب، ومثناها: حافتين (في حالة النصب).

٥ - البيت يوضح أن أخواته الثلاث اللاتي رثاهن، كن شقائق من أبيه وأمه.

٧ - العقائل: جمع مفردة عقيلة: المرأة الكريمة ذات النسب والحسب.

(١) في (ث) دفنا.

(٢) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٣) في (ث) رضى.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) في (ث) يحسن.

(٦) في (م) و(ث) تسومني.

٩ وَلَوْ نَصَفَ^(١) (المُشَقَّر) بَعْضَ مَا بِي
 ١٠ أَبْعَدَ تَحْمُلِ الْفَتَيَيْنِ عَنِّي
 ١١ هَزَبْنَا غَابَةَ فَرَضًا وَسَنَّا
 ١٢ أَخَافُ عَلَى النِّسَاءِ يَدَ اللَّيَالِي
 ١٣ وَظَنُّ بِخَلْقَةِ الْمَلَوَيْنِ سُوءًا
 ١٤ كَأَنَّ أَوْلَاكَ مَا قَرُّوا عُيُونًا
 ١٥ لَعِنَ فَارَقْنَا عَرَبًا وَإِنْسًا
 ١٦ فَمَا وَدَّعَنِي شُحًا^(٤) وَجُودًا
 ١٧ فَلَيْتَ وَمَا رَأَيْتُ عَمِيتُ عَيْنًا
 ١٨ يُجَدِّدُ حَسْرَتِي وَيَهْيِجُ وَجْدِي
 ١٩ وَمَا أَمَلِي بِهِنَّ بِأَنْ أَعَزَى^(٥)
 ٢٠ فَحَسْبِي مَا لِعَيْنِ كُلِّ شَيْءٍ

لِأَرْزَمٍ مِنْ تَفَجَّعِهِ وَحَنَّا
 وَبَعْدَ تَحْمِلِ الْفَتَيَاتِ عَنَا؟
 لِشَرِّ الْجُودِ مَا فَرَضَا وَسَنَّا^(٢)
 وَقَدْ بَدَلَنَنِي بِالْخَوْفِ أَمْنَا
 وَلَا تُحْسِنُ بِصَرَفِ^(٣) الدَّهْرِ ظَنَّا
 بِرُؤْيَيْنَا، وَلَا كَانُوا وَكُنَّا
 لَقَدْ فَارَقْنَا حُورًا وَجَنَّا
 بِهِنَّ فَمَا أَشَحَّ وَمَا أَضَنَّا
 وَلَيْتَ وَمَا سَمِعْتُ صُمِيتُ أَذْنَا
 بِأَكْبَرِهِنَّ أَصْغَرُهُنَّ سَنَّا
 وَلَكِنْ كُنْتُ أَمَلُ^(٦) أَنْ أَهْنَا^(٧)
 رَأَتْهُ، وَلَا^(٨) لِقَلْبٍ مَا تَمَنَّى

٩ - نَصَفَ: ذاق وعانى. المُشَقَّر: اسم جبل بنجد. الإرزام: الحنين من الحسرة أو الشوق.

١٠ - وهذا البيت يوحى بفقده أخوين من الذكور.

١٣ - الملوين: الملوان: الليل والنهار.

١٥ - الحورية: الجميلة.

١٦ - الضن: البخل.

(١) في (ق) و(ز) لاقى، وفي (م) يصف.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٣) في (ث) بطرف.

(٤) في (ث) ودعتهن قلا.

(٥) في (ث) ورد الشطر الأول هكذا:

مها ما كنت أرجو أن أعزى

(٦) في (ث) أرجو.

(٧) هنا انتهت القصيدة في (ض).

(٨) في (ق) و(ز) وما.

٢٦٦ - يرثي الشريف عبد الله بن القاسم الذروي*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ عُرِّجَ عَلَى قَبْرِ (عَبْدِ اللَّهِ) وَابْنِكَ عَلَى
 - ٢ وَقُلْ لِصَاحِبِهِ: وَاللَّهِ مَا رَضِيتُ
 - ٣ قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ النَّاسَ مِنْ بَشَرٍ
 - ٤ عَمْرِي لَقَدْ كُنْتُ فِي زُهْدٍ وَفِي سَرْفٍ
 - ٥ كَأَنَّ خَيْلَكَ إِذْ أَرَدْتَكَ وَأَنْصَرَفْتَ
 - ٦ عَمُوا وَصَمُّوا أَكَانُوا إِذْ دَعَوْتَهُمْ
 - ٧ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا مِنْ دُونِ سَيِّدِهِمْ
 - ٨ أَحْيَيْتَ قَتْلَ (عَلِيٍّ) بِ(إِبْنِ مُلْجَمَةٍ)
 - ٩ سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَيَّامِ بِكُمْ سَلَفَتْ
 - ١٠ مِمَّا أَبْثُكَ أَتَيْ فِي (بَنِي حَسَنِ)
 - ١١ لَا أَطْمَئِنُّ بِأَرْضٍ نَائِمًا فَرَقَا
- مَا تَحْتَ جَعَجَعِهِ سِرًّا وَإِعْلَانًا
نَفْسِي عَلَى الْخَلْقِ مُذْ لَاقَيْتَ (رِضْوَانَا)
حَتَّى دُفِنْتَ، فَكَانَ النَّاسُ إِنْسَانًا
(عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ) أَوْ (مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ) أ
قَدْ قَرَّبْتَ بِكَ عِنْدَ اللَّهِ قُرْبَانَا
لَمَّا دَعَوْتَهُمْ صُمًّا وَعُمِيَانَا؟
مِقْدَارَ مَضْمَضَةٍ مَا كَانَ مَا كَانَا^(١)
عَدْرًا، وَقَتْلَةَ (عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ) أ
كَانَتْ غَضَارَتُهَا رَوْحًا وَرِيحَانَا^(٢)
وَأَنَّهُمْ عَمِرُوا أَيَّدًا وَإِحْسَانًا
وَلَا أَلَاقِي لَذِيذَ الْعَيْشِ يَقْظَانَا

* وقد قتل في تمرد، ضد جنود الملك المظفر.

وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - جمعجة: الجمع: الأرض ذات التراب.

٢ - رضوان: الملك: خازن الجنة عليه السلام.

٩ - سقيًّا ورعيًّا: ألفاظ دعائية بالماء والمرعى.

الغضارة: النعمة والرغد.

١٠ - عُمِرُوا: فقرُوا وضعفوا.

١١ - الفرق: الرعب والخوف.

(١) الأبيات من (١) إلى (٧) وردت مطموسة في (م).

(٢) الأبيات من (٢) إلى (٩) لم ترد في (ق).

- ١٢ إْتِي لِيُضْرِبْ قَلْبِي مَاءً (عَوْسَجَة)
- ١٣ مَحَلَّةٌ مَا أَبَالِي - مُذْ حَلَلْتُ بِهَا
- ١٤ إِذَا نَزَلْتُ بِهِ أَمْسَيْتُ مُرْتَفِقاً
- ١٥ أَلْقَى الْأَمِيرُ أَمِيرًا لَا أَكَلَّمُهُ
- ١٦ لَوْ أَنَّ (خَاقَانَ) فَاجَأَنِي بِعَسْكَرِهِ
- ١٧ إِذَا النَّسِيمُ تَغَنَّى فِي دُؤَابَتِهِ
- ١٨ كَأَنَّمَا الشَّرَفُ الْعُلُوِّي نَفَثَتْهُ
- ١٩ كَأَنَّمَا الْعُرْفَاتُ الْمُحَدِّقَاتُ بِهِ
- ٢٠ لَوْ أَنَّ (كِسْرَى) رَأَتْهُ فِي عِمَارَتِهِ
- ٢١ لَا يَذْكُرُ النَّاسُ (شَمْسَانَ) وَلَا (حَلَبًا)
- ٢٢ لِي شِعْرُ (حَسَّانَ) فِي أَبْنَاءِ (فَاطِمَةَ)
- خَوْفًا، فَيُبْرِدُ حَرِّي مَاءً (عَرَانَا)^(١)
- مِنْ عِزَّةٍ - مَنْ قَسَا فِي الْحُكْمِ أَوْ لَنَا
- فِي (الْأَبْلَقِ الْفَرْدِ) أَوْ فِي رَأْسِ (غُمْدَانَا)^(٢)
- مِنْ الرُّعُونَةِ، وَالسُّلْطَانِ سُلْطَانَا
- وَضَعِفَ عَسْكَرُهُ مَا خِفْتُ (خَاقَانَ)
- فَاحَتَ خَمَائِلُهُ شَيْحًا وَخُودَانَا
- تَغْرِي فَلَجُ مِنْهُ الْوُشْرُ أَشْنَانَا^(٣)
- خُضِرَ الْحَرِيرَةُ لَمَّا اصْطَفَ أَعْكَانَا
- وَمُلْكِهِ مَا بَنَى (الْإِيوَانَ) إِيوَانَا
- وَلَا (بُرَاشَ) وَلَا (خَبَأَ) وَ(كُحْلَانَا)
- وَلَيْسَ فِي الرَّوْعِ قَلْبِي قَلْبُ (حَسَّانَا)

١٢ - عوسجة، وعران، وغمدان: أسماء أماكن لها في الفهارس ترجمات؛ فراجعها.

١٤ - الأبلق الفرد: مكان في تيماء، فيه قصر اليهودي الشاعر الشهيم: السموءل بن عادي.

١٥ - الرعونة: الاستخفاف.

١٧ - الذؤابة: الأعلى من كل شيء.

الشيخ والحدودان: نبات طيب الريح.

١٨ - الوشر: آلة تحديد الأسنان وترقيقها.

١٩ - أعكانا: الأعكان: الأكوام الكثيرة.

٢٠ - الإيوان: عرش كسرى ملك فارس.

وكل صفة عظيمة يقال لها إيوان.

٢٢ - كأنما يعرض بالشاعر الصحابي حسان بن ثابت؛ بأنه غير شجاع في الروع، كما يذكر عنه غير المنصفين من المؤرخين.

(١) ورد الشطر الثاني في (م) مطموساً.

(٢) في (ق) ورد محل قوله: (عمدانا) فراغاً.

(٣) في (ز) إنساناً، وفي (ض) أشناناً.

٢٦٧ - يرثي سلطان بن علي القاسمي صاحب ضمد

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ الشَّانُ أَعْظَمُ فِي^(١) عَظِيمِ الشَّانِ عَنْ طُولِ نُوحِ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ
 ٢ والرُّزْءُ أَكْبَرُ أَنْ يَقُومَ بِنَوْءِهِ جَزَعُ الرَّجَالِ وَرَنَّةُ النِّسْوَانِ
 ٣ هي فَجَعَةٌ عَمَّتْ وَخَصَّتْ فَاثْتَقَّتْ (عَدْنَان) وَاشْتَمَلَتْ عَلَى (قَحْطَانِ)
 ٤ وَمُصِيبَةٌ لَا كَالْمَصَائِبِ ثِقْلُهَا^(٢) لَا يَسْتَقِلُّ بِحَمْلِهَا الثَّقْلَانِ^(٣)
 ٥ مَطَرٌ مِنَ الْمَكْرُوهِ غَيِّمَ نَوُوهُ^(٤) بِالْأَمْسِ فِي رَجَبٍ وَفِي شَعْبَانَ
 ٦ قَدْ كُنْتُ^(٥) مُنْتَظَرًا مُصَابَ مُصَابِهِ بِالسَّوْءِ فِي شَوَّالٍ أَوْ رَمَضَانَ
 ٧ الدَّهْرُ^(٦) أَغْدَرُ عَنْ إِقَالَةِ عَثْرَةٍ^(٧) مِنْ حَازِمٍ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمَانِ

١ - الشَّانُ: الأمر والخطب.

٢ - الرزء: المصيبة.

النوء: الثقل والعيأ.

الرنة: نوح النساء، وندبهن.

٤ - لا يستقل: لا يتهاون.

الثقلان: الجن والإنس.

٥ - النوء: نجم يهطل فيه المطر - كما زعموا - ويطلق على المطر.

(١) في (ز) من، وفي (ط) و(ض) يا.

(٢) في (ث) بحملها.

(٣) في (ث) وردت كلمة (بنقله) بدلاً من كلمة (بحملها)، والبيتان (٣، ٤) لم يردا في (ط).

(٤) في (ث) نواه.

(٥) في (ث) ما زلت.

(٦) في (ز) الدر.

(٧) في (ض) عاثر.

٨ ما زالت الأيام حَتَّى عَطَلَتْ
 ٩ هَدَّتْ قُورَاهُ خُطُوبُهَا بِمَصَارِعِ الْ
 ١٠ أَضْحَى (العَرِيشُ) ^(٢) كَأَنَّهُ وَعِرَاصُهُ
 ١١ فَكَأَنَّنِي بِسُقُوفِهِ ^(٣) قَدْ ثَلَّهْ
 ١٢ وَيَلْ لَأُمِّ الْأَرْضِ مَاذَا ضُمَّنَتْ
 ١٣ ذَاكَ التَّدَى وَالْبَاسُ بَيْنَ حَفِيرَةٍ
 ١٤ فَدَعِ الدُّمُوعَ فَلَا تُكْفِكِفُ ^(٥) أَوْ نَرَى
 ١٥ وَإِذَا بَكَيتُ فَمَا ^(٧) بَكَيتُ لِهَالِكِ
 ١٦ إِنْ لَمْ أَمُتْ كَمَدًّا فَلَسْتُ بِمُنْصِفٍ
 ١٧ الصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرَ أَنِّي لَيْسَ لِي

رُبْعَ الْقَرَى وَمَنْازِلَ الضَّيْفَانِ ^(١)
 لِإِخْوَانٍ بَعْدَ مَصَارِعِ الْإِخْوَانِ
 إِيوَانُ (كِسْرَى) صَاحِبِ (الْإِيوَانِ)
 مَا ثَلَّ مِنْ (صِرَاحٍ) أَوْ (غُمْدَانِ)
 مِنْ أَعْظَمِ ^(٤) أُدْرِجَنَّ فِي الْأَكْفَانِ
 أَطْبَاقُهَا طَوِيَتْ عَلَى (ثَهْلَانِ)
 أَرْوَاحُنَا تَجْرِي مِنَ الْأَجْفَانِ ^(٦)
 مِنْ قَبْلِهِ فَكَلَاهُمَا سَيَّانِ
 أَقْرَعْتُ سِنِّي أَوْ عَضَضْتُ بَنَانِي
 بِالصَّبْرِ عَنْ رُوحِ الْحَيَاةِ يَدَانِ

٨ - الربع: المنزل والوطن.

القرى: بكسر القاف: الضيافة.

٩ - الخطوب: جمع خطب: المصيبة.

١٠ - العريش: اسم سقيفة، يجلس في ظلها، تسمى قديماً بالإيوان: كإيوان كسرى.

١١ - ثلَّه: هدمه.

١٢ - ضمنت: ضمت واحتوت.

١٣ - ثهلان: اسم جبل.

١٦ - قرع السن، وعض البنان: فعلاَن يفعلهما النادم الحزين.

(١) في (م) الأقران.

(٢) في (ث) العرس.

(٣) في (ض) بسقوفها.

(٤) في (ث) أنعم.

(٥) في (ث) رعاية.

(٦) في (ث) منزوعة الأبدان.

(٧) في (ث) كما.

١٨ وَلَوْ أَنَّ عُنْدَآ... (١) يَقُومُ بِحُجَّتِي
 ١٩ وَجْهُ الْوُجُوهِ وَسَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ
 ٢٠ قَمَرٍ إِذَا طَلَعَتْ أَسْرَةُ وَجْهِهِ
 ٢١ غَيْثُ نَبَاتٍ خُلُودِنَا غَضَّتْ (٣) بِهِ
 ٢٢ وَكَأَنَّمَا كَفَّاهُ مِنْ بَذْلِ اللَّهِ
 ٢٣ إِنَّ التَّمَسُّكَ بِالسَّمَاةِ وَالْوَفَا (٦)
 ٢٤ فَكِهِ الْخَوَانِ (٨) مُهَذَّبُ الْإِخْوَانِ مَحْ
 ٢٥ أُمْفَارِقِ الْحَيَّيْنِ غَيْرَ مُفَارِقِ

مَا قَامَ (عَبْدُ اللَّهِ) فِي (سُلْطَانِ)
 (حَسَنِ) وَعَيْنُ أَوْلِيكَ الْأَعْيَانِ
 مِنْ طَوْقِهِ لَمْ يَطْلَعْ الْقَمَرَانِ (٢)
 لَا مِنْ نَبَاتِ الشَّيْخِ وَالْعُجْلَانِ (٤)
 فَرَسَانِ مُسْتَبِقَانِ يَوْمَ رِهَانِ (٥)
 مِنْ بَعْدِهِ ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ (٧)
 ضُورِ السَّمَاطِ مُرْهَقُ النَّيْرَانِ
 كَرَمِ الْمَآبِ، فِدَى لَكَ الْحَيَّانِ

- ٢١ - الشيخ: نبات طيب الريح.
 العجلان: نبات بقلة مستطيلة.
 ٢٢ - الله: العطاء والمال.
 ٢٤ - الخوان: بساط يوضع عليه الطعام.
 والفكه: كناية عن بشاشة الخلق، ومباسطة الأضياف.
 المحضور: من الحضور: كثرة الحاضرين.
 السماط: الخوان ما يفرش للطعام.
 مرهق النار: مضرها دوماً.
 ٢٥ - الحيان: يطلق على العدنانيين والقحطانيين. أو ربيعة ومضر. كما سبق في البيت ٣ من القصيدة.
 المآب: المرجع في الآخرة.
 وكرمه: كرم: عفو الله تعالى، ومغفرته.

- (١) كلمة ساقطة من النسخ. نقدرها «قد».
 (٢) هذا البيت لم يرد في (ث).
 (٣) في (ث) جلودنا حفيت.
 (٤) الأبيات من (١٥) إلى (٢١) لم ترد في (ط).
 (٥) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).
 (٦) في (ث) بالمروة والتقى.
 (٧) هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (٢٤).
 (٨) في (ث) الجوار.

٢٦ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ مَوْتِكَ أَنَّ كُلَّ
 ٢٧ وَلَقَدْ عَلِمْتُ، وَكُلُّ طَبِّ عَالِمٍ
 ٢٨ وَأَرَى الْجَمَادَ^(٣) وَقَدْ غَدَوْتُ مُنَاسِبًا
 ٢٩ وَأَبْيِكَ لَا قَامَتْ مَقَامَكَ أُمَّةٌ
 ٣٠ يَمْضِي الزَّمَانُ، وَمَا خُلِفْتَ لِسَيِّدٍ^(٤)
 ٣١ وَلَقَدْ وَرَنْتُ بِكَ الرِّجَالَ فَلَمْ أَجِدْ
 ٣٢ قَدْ كُنْتُ فِي أَبْنَاءِ (حَمَزَةٍ) لِلطَّرِبِ
 ٣٣ (هَرَمٍ) النَّدَى فِي (مُرَّةٍ) وَ(مُهْلِهَلَا)
 ٣٤ تَتَفَكَّهُ الْأَبْصَارُ وَالْأَسْمَاعُ مِنْ
 ٣٥ هِنَاهَا ضَاعَتْ بَعْدَكَ الْأَحْسَابُ وَالْأَنْسَابُ^(٨)،
 ٣٦ وَاسْتَأْسَدَتْ عُرْجُ الضُّبَاعِ وَأَصْبَحَتْ
 الْخَلْقِ وَالْمَلَائِكِينَ فِي إِنْسَانٍ^(١)
 أَنَّ الْكَمَالَ بِدَايَةٍ^(٢) النُّقْصَانِ
 لِصِفَاتِهِ أَحْيَا مِنَ الْحَيَوَانِ
 فِي يَوْمٍ إِطْعَامَ وَيَوْمٍ طَعَانِ
 يَمْضِي مَضَاكَ، وَلَا تُنِيَتْ لِثَانِي
 شَيْئًا^(٥) سِوَاكَ أَرَاهُ فِي الْمِيزَانِ^(٦)
 دِ الْمُسْتَجِيرِ، وَلِلْأَسِيرِ الْعَانِي
 فِي (وَائِلٍ) وَ(زُهَيْرٍ) فِي (شَيْبَانٍ)^(٧)
 أَخْلَاقِكَ الْعَطِرَاتِ فِي بُسْتَانِ
 أَنْسَابٍ^(٨)، وَانْفَصَمَتْ عُرَى الْجِيرَانِ
 شُهْبُ الْبُزَاةِ تُصَادُ بِالْغُرْبَانِ^(٩)

٢٦ - الملائين: مثني ملاً: الجن والإنس.

٢٧ - الطبُّ: بفتح الطاء: العالم بالطب، المداوي للأسقام.

٣٥ - الحسب: البيت ذو المجد، شامخ النسب.

عري الجيران: كناية عن الصلة.

٣٦ - الضَّبُعُ: حيوان مفترس. لا يستطيع لي عنقه، يسمى (عرجاء).

البزاة: جمع مفردة: باز: الصقر أشهب اللون.

(١) البيتان (٢٥، ٢٦) لم يردا في (ط).

(٢) في (ث) وردت كلمة (بداية) مكررة.

(٣) في (ث) الجمال.

(٤) في (ث) بفارس.

(٥) في (ث) أحداً.

(٦) الأبيات من (٢٨) إلى (٣١) لم ترد في (ط).

(٧) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٨) في (ض) الأسباب.

(٩) البيتان (٣٥ و ٣٦) لم يردا في (ث).

٣٧ فَسَتَفَقِدُ الْخَيْلُ أَنْصَابَكَ^(١) لِلرَّدَى
 ٣٨ وَلَتَعْلَمَنَّ الْمَشْرِفِيُّهُ أَنَّهَا
 ٣٩ وَلَتَحْرُمَنَّ عَلَى الْأَسِنَّةِ رِيْهَا
 ٤٠ وَعَلَى الْعِمَائِمِ لِيُهنَّ بِهَامَةٍ
 ٤١ وَمَعَاشِرِ شَرْكُوكَ فِي طَلَبِ الْعُلَا
 ٤٢ صَدَمُوا (يَلْمَلَمَ) بِالزُّجَاجِ وَحَاسِنُوا^(٣)
 ٤٣ سَوَدَتْ بَيْضَ وَجُوْهِهِمْ فَكَأَنَّمَا
 ٤٤ مَا كَانَ يَوْمُ (كُلَيْبٍ) فِي (جُشَمِ)^(٦) الذَّرَى
 ٤٥ أَوْ يَوْمُ (بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ) قَبْلَهُ
 ٤٦ أَوْ يَوْمُ (جَسَّاسٍ) وَصَاحِبِ سِرِّهِ
 ٤٧ أَدْهَى وَأَعْظَمَ لَوْعَةً وَرَزِيَّةً
 ٤٨ إِمَّا هَلَكْتَ فَ(كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ)

تَحَتَّ الْعَجَاجُ إِذَا التَّقَى الصَّفَانِ
 تَفَنَّى، وَمَا نُضِيَّتْ مِنَ الْأَجْفَانِ
 بِيَدَيَّ سِوَاكَ مِنَ النَّجِيعِ الْقَانِي
 مَحْبُوكَةً بِالْبَيْضِ وَالتَّيْجَانِ^(٢)
 لَا بِالتَّفْضُلِ شَرْكَةَ الْأُبْدَانِ
 شَمَسَ الضُّحَى بِالنَّجْمِ وَالدَّبْرَانِ^(٤)
 أَجْبَاهُهُمْ^(٥) يُطْلَيْنَ بِالْمَقْطِرَانِ
 أَوْ يَوْمُ (مَعْنٍ) فِي (بَنِي شَيْبَانَ)
 وَالْخَالِدَيْنِ وَ(حَارِثَانَ) وَ(هَانِي)
 (عَمْرُو) وَيَوْمُ الْأَسْوَدِ بْنِ قِنَانِ
 مِنْ هَوْلِ يَوْمِكَ فِي (بَنِي عَدْنَانَ)^(٧)
 وَإِذَا فَنِيَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ فَانَ

٣٧ - الانصباب: الوقوف والقيام. العجاج: غبار المعركة.

٣٨ - المشرفية: السيوف، ومفردها: مشرفي. نضيت: نضى السيف: إذا أخرجه من غمده.

الأجفان: جمع مفرده: جفن: غمد السيف.

٣٩ - ربها: صاحبها. النجيع: الدم. القاني: شديد الحمرة.

٤٠ - حبكت العمامة: إذا لفت وصفت. البيض: السيوف.

٤١ - شركوك: طلبوا مشاركتك.

٤٣ - أجباههم: أراد بها جمع جبهة، والصحيح أنها لا تجمع إلا على جباه.

(١) في (ث) و(ق) انصلاتك.

(٢) الأبيات من (٣٣) إلى (٤٠) وردت مطموسة في (م).

(٣) في (ث) وجانسوا.

(٤) في (ث) بكواكب الدبران.

(٥) في (ث) جبانها، وفي (م) جبهاتهم.

(٦) في (م) يوم.

(٧) الأبيات من (٣٧) إلى (٤٧) لم ترد في (ط)، ومن (٤٤) إلى (٤٧) لم ترد في (ث).

٢٦٨ - يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ ما أَنتَ تَفْعَلُ فِي رِضا الْعَضْبَانِ وَعَدّاً حَقِيقَةً بَيْنَ أَهْلِ الْبَانِ؟
- ٢ نِيَّةٌ أَذَاعَ بِهَا الْفَرِيقُ فَأَذْعَنُوا بِتَفَرُّقِ الْجِيرَانِ وَالْجِيرَانِ
- ٣ فَاغْرَزَ إِلَى تَوْدِيعِ قَلْبِكَ وَاسْتَعِرَ قَلْبًا لِجِسْمِكَ مَا لَهُ قَلْبَانِ
- ٤ نَاجِزٌ^(١) بِنَفْسِكَ وَاحْتَسِبْنَهَا وَأَطْرَحَ فِي الْحُبِّ لَوْمَ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ
- ٥ إِنْ صَحَّ وَذُكَّ فَالْهَوَانُ كَرَامَةٌ مِنْهُمْ، فَنِلْتَ كَرَامَةً بِهَوَانِ
- ٦ وَإِذَا رَضِيتَ بِبَيْعِ رُوحِكَ مِنْهُمْ بِرِضا الْحَبِيبِ رِبْحَتَ بِالْخُسْرَانِ
- ٧ لَا (ذُو الْأَرَاكَةِ) ذُو الْأَرَاكَةِ بَعْدَمَا رَحَلُوا، وَلَا (الْحَنَانُ) بِ(الْحَنَانِ)
- ٨ فَحَقِيقَتِي مَعِيَ أَعْطِ الْمَنَازِلَ حَقَّهَا فَسَبِيلُ شَأْنِي أَنْ يَبُوحَ بِشَأْنِي
- ٩ يَا ذَاكَرَ (الرَّيَّانِ) كَرَّرَ ذِكْرَهُ عِنْدِي؛ فَبَيَّ ظَمَأً إِلَى (الرَّيَّانِ)
- ١٠ هَلْ سَرَحَةُ الْوَادِي عَلَى عَهْدِي بِهَا مُخَضَّرَةُ الثَّمَرَاتِ وَالْأَفْنَانِ^(٢)
- ١١ وَهَلِ النَّسِيمُ الرُّطْبَ يَحْمِلُ ذَيْلَهُ نَفَحَاتِ ذَاكَ الشَّيْحِ وَالْحُوذَانِ

* هذه القصيدة لم ترد في (م) و(ث).

٢ - نِيَّة: عزم، وهمة.

الفريق: الجماعة، والركب، وسكان الحي.

٤ - ناجز: المناجزة بالنفس: الإسراع والتعجيل بخروجها.

٧ - ذو الأراكاة: اسم مكان.

الحنان: اسم مكان.

١٠ - المسرحة: شجرة عظيمة وارفة الظل، يستظل بها الناس.

الأفنان: جمع فنان: الغصن.

١١ - الشيخ والحوذان: نبات طيب الرائحة.

(١) في النسخ عدا (ض) تاجر.

(٢) في (ط) الأغصان. وهذا البيت أول القصيدة.

- ١٢ وَذَوَائِبُ الْأَثَلَاتِ تَرْقُصُ إِنْ هَفَّتْ
 ١٣ وَأَنَا الْفِدَاءُ لِمُرْهَفٍ مُتَعَتِّبٍ
 ١٤ صَنَمٌ مِنَ الْأَصْنَامِ يَعْسُلُ عِطْفُهُ
 ١٥ مُتَعَصِفُ الْوَجَنَاتِ يَفْتِنُ خَدُّهُ
 ١٦ أَكْرَمْتُهُ فَأَهَانَنِي، وَحَفِظْتُهُ
 ١٧ خُذْ رُقِيَّةً لَكَ مِنْ أَسَاوِدِ شَعْرِهِ
 ١٨ لَا تَأْسَيْنَ لِغَائِبِ أَفْنِيَّتِهِ
 ١٩ فَالْمَالُ رِزْقُ الْوَارِثِينَ وَرُبَّمَا
 ٢٠ وَاحْدَرَأَخَاكَ؛ فَإِنْ إِخْوَةٌ (يُوسُفِ)
 ٢١ وَإِذَا نَظَرْتَ فَقَتَلَهُ ابْنِي آدَمَ
 ٢٢ عُدُمُ الصَّدِيقِ أَحَلَّ بِي مَا حَلَّ بِي
- مَرْضَى الرِّيحِ بِهَا عَلَى الْغُدْرَانِ
 نَسَخَ الْوِصَالَ بِآيَةِ الْهِجْرَانِ
 فِي الْمَشْيِ فِي غُصْنٍ مِنَ الْأَغْصَانِ
 بِمَحَاسِنِ الْأَمْوَاهِ وَالنَّيِّرَانِ^(١)
 فَأَضَاعَنِي وَأَطَعْتُهُ فَعَصَانِي
 مِنْ عَقْرَبٍ فِيهِ وَمِنْ تُعْبَانِ^(٢)
 فِيمَا تُحِبُّ؛ فَكُلُّ شَيْءٍ فَنٍ
 سَبَقَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الْحَدَثَانِ
 بَاعُوهُ بِالْأَدْنَى مِنَ الْأَثْمَانِ
 إِحْدَاهُمَا لَتَقْبُلَ الْقُرْبَانِ
 مِنْ عَيْلَةٍ وَخِيَانَةِ الْإِخْوَانِ

١٢ - الذوائب: جمع مفردة ذؤابة: الأعالي من كل شيء، وذؤابة الأثلة: أغصانها.

مرضى الرياح: النسمات الخفيفة.

الغدران: جمع مفردة: غدير: بقية الماء الذي تمكسه الأرض بعد المطر.

١٤ - يعسل: القوام، والقدر العسلي: القويم الجميل.

العطف: المنكب.

١٥ - المتعصفر: شديد الشبه بلون العصفور: صبغ أصفر.

الأمواه: جمع مفردة: ماء.

١٧ - الأساود: جمع مفردة: أسود: الحية والثعبان العظيم، شبه الفتنة بجمال الشعر تصيب بالموت؛ كما يقتل الثعبان، وهو تشبيه لا أستسيغه،

٢٢ - أحل: أنزل وأوقع.

العيلة: الفقر والحاجة.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

٢٣ اللَّهُ أَكْبَرُ ذَا (الْمُظَفَّرُ يُوسُفُ)
 ٢٤ هَذَا الَّذِي فِيهِ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ
 ٢٥ مَلِكٍ إِذَا رَوَيْتَ مِنْهُ رَأَيْتَهُ
 ٢٦ وَتَرَاهُ إِنْسَانًا وَفِيهِ فَضَائِلُ
 ٢٧ مُتَوَاضِعٌ يَتَفَكَّهُ الْجُلَاسُ مِنْ
 ٢٨ مُتَسَرِّبِلُ بُرْدِ الْخَلَاقَةِ حَامِلُ
 ٢٩ ذَهَبِ الْخَلَائِفُ وَانْقَضَتْ أَحْكَامُهُمْ
 ٣٠ وَأَغْرَ أَعْقَبَ مِنْ وَدِيعَةِ ضُلْبِهِ
 ٣١ يَا شَمْسُ يَا مَلِكَ الْبَرِيَّةِ يَا (أَبَا أَلِ
 ٣٢ أَصْبَحْتَ لِلْإِسْلَامِ رُكْنًا ثَابِتًا
 ٣٣ فَنَسَخْتَ (حَسَّانَ بْنَ تَبَعٍ) وَالَّذِي
 ٣٤ وَوَرِثْتَ مَمْلَكَةَ الْأَوَائِلِ (حَمِيرٍ)
 ٣٥ وَسَعَيْتَ حَتَّى سَعَى (ذِي الْقَرْنَيْنِ) لَمْ
 ٣٦ وَكَسَوْتَ بَيْتَ اللَّهِ أَشْرَفَ كِسْوَةٍ
 ٣٧ وَبَنَنْتَ فِي الْحَرَمَيْنِ مِنْ صَدَقَاتِكَ أَلِ
 ٣٨ وَصَنَعْتَ فِي (عُثْمَانَ) خَيْرَ صَنْيَعَةٍ
 ٣٩ تَوَجَّتَ رَأْسَكَ مِنْهُ حِينَ لَقَيْتَهُ
 ٤٠ وَأَتَاكَ مِنْ (يَاسِينَ) أَضْعَافُ الَّذِي

هَذَا الْمُعْظَمُ، وَالْعَظِيمُ الشَّانِ^(١)
 (سَيْفِ بْنِ ذِي يَزُنٍ) وَمِنْ (نُعْمَانَ)
 مُلْكًا يُرَى فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ
 تُعَلِّيه عَنْ بَشَرِيَّةِ الْإِنْسَانِ
 أَخْلَاقِهِ الْعَطِرَاتِ فِي بُسْتَانِ
 مَا لَيْسَ يَحْمِلُ ثِقْلَهُ الثَّقْلَانِ
 فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ
 غُرًّا تَشَابَهُ مِنْ أَغْرَ هِجَانَ
 مَنُصُورٍ، يَا ذَا الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
 وَالْبَيْتِ مَبْنِيِّ عَلَى الْأَرْكَانِ
 لَاقَتْ (جَدِيسُ) وَ(طَسْمُ) مِنْ (حَسَّانِ)
 وَمَمَالِكِ الْعُظْمَاءِ مِنْ (كَهْلَانِ)
 يَلْحَقُ بِسَعْيِكَ أَوْهُمَا سَيَّانِ
 نُشِرَتْ عَلَيْهِ، وَكَانَ كَالْعُريَانِ
 حَسَنَاتٍ مَا يُغْنِي عَنِ الْحَرَمَانِ
 لَمَّا أَتَاكَ الْمُصْحَفُ الْعُثْمَانِي
 تَاجًا شَرِيفًا لَيْسَ كَالْتَّيْجَانِ
 قَدْ جَاءَ مِنَ الْأُمُوتِ أَوْ أُسْوَانَ

٢٥ - رَوَيْتَ: من رأى: نظر إليه.

٣٠ - الْغُرُّ: الصغير حديث السن.

هِيْجَان: الهيجان: الحسان.

٣٣ - جَدِيسُ، وَطَسْمُ: قبيلتان بائدتان كانتا تسكن اليمامة. وحسان بن تبع: من الملوك التابعة لليمانيين. غزاهم إلى اليمامة وقتلهم كما ذكر المؤرخ: نشوان بن سعيد الحميري في كتابه ملوك حمير وأقيال اليمن.

٤٠ - الْأُمُوتُ: بضم الميم: منطقة في فارس مقر الحشاشين من الباطنية. وَأُسْوَانَ: بلد في مصر.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

٤١ وَعَمِيدُ (مِصْرٍ) مِنْكَ يَطْلُبُ نُصْرَةَ
٤٢ وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ اسْتَتَبَ خَرَجُهُ
٤٣ وَكَأَنَّنِي بِكَ قَدْ أَتَتْكَ رِسَالَةُ الـ
٤٤ وَأَنْلَتْ (إِبْرَاهِيمَ) عَفْوًا مَا جَرَى
٤٥ مَا نَالَهُ (آلُ النَّبِيِّ) وَلَا (بَنُو آلِـ
٤٦ وَصَفَحَتْ عَنْهُ وَقَدْ أَسَاءَ وَلَمْ تَزَلْ
٤٧ طَمَسَتْ مَكَارِمَكَ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا
٤٨ فاعْطِفْ عَلَى (الْحَمَزَاتِ) واعْلَمْ أَنَّهُمْ
٤٩ وَاخْفِضْ لِدَاوُودَ) جَنَاحَكَ وَاغْتَفِرْ
٥٠ وَأَقِلُّهُ عَشْرَتَهُ، وَرِشُهُ وَإِنْ هَفَا
٥١ فَالْأَمْرُ يَفْسُدُ ثُمَّ يَصْلُحُ بَعْدَ مَا
٥٢ فَعَدَا يُثِيبُكَ فِي فِعَالِكَ (فَاطِمَ)
٥٣ يَمْضِي الزَّمَانُ وَمَا شَفَعْتَ لِسَيِّدِ
٥٤ وَلَقَدْ وَرَنْتُ بِكَ الْمُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ
٥٥ يَا مُوحِشِي بِالْبُعْدِ، كَيْفَ أَضَاعَنِي
٥٦ فَاَنْظُرْ إِلَيَّ فَقَدْ تَبَلَّبَلْ خَاطِرِي
٥٧ فَإِذَا رَأَيْتُكَ يَا (مُظَفَّرُ) عَادَ لِي

وَأُخْوَةٌ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
بِضَمَانٍ وَالِ أَوْ بِغَيْرِ ضَمَانٍ
تَسْلِيمٍ مِنْ (بَرَكَاتٍ) أَوْ (خَاقَانِ)
مِنْ قَبْلِ عَفْوِكَ فِي أَسِيرٍ عَانِي
عَبَّاسٍ) قَبْلُ، وَلَا (بَنُو مَرَوَانَ)
تَهَبُ الْإِسَاءَةَ لِلْمُسِيءِ الْجَانِي
وَأَذَلَّ دِيْنُكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ
أَعْوَانُ صِدْقٍ أَيُّمَا أَعْوَانِ
مَا كَانَ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ
فِي الرَّأْيِ، أَوْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمَانِ
يَأْسٍ، وَقَدْ يَتَحَارَبُ الْأَخْوَانِ
و(مُحَمَّدٌ) وَ(عَلِيٌّ) وَ(الْحَسَنَانِ)
يَثْنِي ثَنَاكَ، وَمَا ثَنَيْتَ بِثَانِي
مَلِكًا أَرَاهُ سِوَاكَ فِي الْمِيزَانِ
مَنْ كَانَ يَذْكُرُنِي وَلَا يَنْسَانِي؟
مَنْ ظَنَّ أَهْلَ الْبُغْضِ وَالشُّنَّانِ
فَرَحِي، وَأَضْحَكُنِي الَّذِي أَبْكَانِي

٤١ - عميد مصر: العميد: معتمد القوم، ورئيسهم.

٤٤ - إبراهيم: بن تاج الدين الذي ادعى الأمامة.

انظر الترجمة في الأعلام. والمدخل التاريخي للديوان.

٥٠ - رشه: أعثه وأنهضه.

٥٣ - ثنى الأمر: إذا حاكه ونسجه ودبره.

٥٦ - تبلبل: التبلبل: التشكيك والتوهم.

٥٧ - والشاعر في هذا البيت أشعر من قول المتنبي، في مدح كافور الأخشيدي:

وما طربي لما رأيته بدعة لقد كنت أرجو أن أراك فاطربا

وذكر النقاد أن طرب الشاعر من رؤية الممدوح ذم لا مدح: فكأنه أضحكة أو دمية. وقالوا
عن المتنبي: ما زاد على أن جعله قرداً، يضحك من رؤيته.

٢٦٩ - يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر*

من بحر البسيط وفيه خبن

١	قَانِ الْمُدَامَ بِكَاسٍ ^(١) الشَّادِنِ الْغَيْنِ	وَأَشْرَبَ عَلَى وَرْدٍ خَدَّيْ وَجْهَهُ الْحَسَنِ
٢	وَعَادَهَا قَدْ تَفَانَتْ فَهِيَ مِنْ عَدَمِ الْ	أَجْسَامِ جَوْهَرُهَا رُوحٌ بِلا بَدَنِ
٣	صَارَتْ خُلَاصَتُهَا كَالسَّرِّ ضُمَّنَهُ	صَدْرُ الْأَمِينِ؛ فَلَمْ يَظْهَرْ إِلَى عَلَنِ
٤	تَشْكُ فِي كَوْنِهَا فِي الْكَيْسِ ^(٢) قَائِمَةً	فَتَمْتَرِي الشَّرْبُ فِي كَأْتٍ وَلَمْ تَكُنْ ^(٣)
٥	صِرْفٌ إِذَا لَعِبَتْ بِالْقَلْبِ صَوْرَتَهَا ^(٤)	عَادَتْ لِسَانُ الْفَصِيحِ الْمُدْرِهِ اللَّسِينَ
٦		 ^(٥)
٧	مَحَاسِنٌ كَمَلَتْ فِي دِمْنَةٍ خُلِقَتْ	فِي فِتْنَةٍ نَشَأَتْ فِي أَعْظَمِ الْفِتَنِ
٨	لَا يَصْرِفُكَ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ دَدَنِ	نَهْيُ النَّهْآةِ؛ فَطَيْبُ الْعَيْشِ فِي الدَدَنِ
٩	إِنْ نِمْتَ عَنْ جَرِّ أَذْيَالِ الصَّبَا مَرَحًا	أَصْبَحْتَ تَسْحَبُ ذَيْلَ الْغُبَنِ وَالْغُبَنِ ^(٦)

* هذه القصيدة لم ترد في (ث).

- ١ - قان: اخلط وامزج. المدام: الخمر. الشادين: ابن الطيبة. الغنن: ذو الصوت المرنم.
- ٢ - عاذاها: شربها في الغدو.
- ٤ - الكيس: العقل. تمترى: تشك. الشرب: الشاربون للكأس.
- ٥ - صورتها: الصورة: الانتعاشة. المدرة: بكسر الميم: الخطيب المفوه.
- ٧ - الدمنة: آثار الناس وما سودوا.
- ٨ - الددن: اللهو واللعب.
- ٩ - الغبن: الندم من الخسارة.

(١) في النسخ عدا (ض) و(ط) بظلم.

(٢) في (ز) الكأس.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٤) في (ط) صورتها.

(٥) في (م) ورد هنا بيت مظموس.

(٦) الأبيات من (٦) إلى (٩) لم ترد في (ط).

١٠ أما تَرَى اللَّيْلَ مِسْكِيَّ الْغُلَالَةِ، مَح
 ١١ وَرَنَّةَ النَّايِ، وَالْمَثْنَى تُرَاسِلُهَا
 ١٢ فَاَعِكِفْ عَلَى الْمُطَرِبِ الشَّادِي بِنَعْمَتِهِ
 ١٣ الْعُمُرُ عَارِيَّةٌ فَاغْنِمِ سُرُورَكَ مَا
 ١٤ تَمْضِي الْحَيَاةُ كَأَنَّ لَمْ يُكْسَ لَابِسُهَا
 ١٥ إِيَّاكَ تَرَعَّبُ فِي سِلْمٍ عَلَى دَخَنِ
 ١٦ لَا تَحْقِرَنَّ عَدُوًّا عِنْدَ وَهْنَتِهِ
 ١٧ يَهْنَى (الْمُظْفَرُ) أَنَّ اللَّهَ خَوَّلَهُ
 ١٨ فَرْدٌ تُدِيرُ كُلَّ النَّاسِ^(٢) سَيْرَتُهُ
 ١٩ شَمْسٌ أَغَارَ بُرُوجَ الْأَفْقِ مِنْ مَلِكٍ
 ٢٠ بَحَرٌ لَوْ أَنَّ بِحَارَ الْأَرْضِ تُشَبِّهُهُ
 ٢١ فَرَضَ وَكُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ^(٣) نَافِلَةٌ

١٠ - الغلالة: الثوب الذي يلامس الجسد. المسكي: أسود اللون. الغزالة: الشمس. الحيا: المطر.

١١ - الناي: آلة من آلات الطرب. المثني: وتر من أوتار العود. الفنن: الغصن.

١٣ - الدول: الغلبة والنصر على الشيء.

١٤ - البزة: الهيئة والثوب.

١٥ - الدخن: الغش، الخديعة.

١٦ - الوهنة: الضعف.

١٧ - خوله: أعطاه ومنحه.

١٩ - الرماك: الفرس يتخذ للنسل، فيسخن ويقوى.

٢٠ - السفن: جمع مفردة سفن: الملاح للسفينة.

(١) في النسخ عدا (م) شدة وهنت.

(٢) في (م) الخلق.

(٣) في (ز) الناس.

(٤) الأبيات (١٩، ٢٠، ٢١) لم ترد في (ط).

٢٢ غَيْرٌ وَيَخْتَرِعُ الْمُثْلَى وَيَبْتَدِعُ الْـ
 ٢٣ أَشْهَى إِلَى الْهَيْمِ وَالْعَيْنِ الَّتِي فَقَدَتْ
 ٢٤ لَوْنٌ^(٢) الْخَلَائِقِ إِلَّا فِي تَحْمُطِهِ
 ٢٥ تَدْرُ^(٣) مِنْهُ نُحُورُ الْبُذُنِ نَائِبَةً
 ٢٦ أَشْمٌ مَا سَارَتْ الْأَذْوَاءُ سَيْرَتَهُ
 ٢٧ فَمَا (إِيَّاسٌ) وَ(أَوْسٌ) وَ(ابْنُ سَاعِدَةَ)
 ٢٨ دَعِ (الْمُظْفَر) لَا تَعْدِلْ بِهِ بَشَرًا
 ٢٩ قُلْ لِلأُولَى غَفْلُوا مِنْ خَوْفِ (يُوسُفَ) فِي
 ٣٠ مَنْ كَانَ فِي (حَلَبٍ) وَ(الرَّيِّ) هِمَّتُهُ
 ٣١ عِشُوا بِهُدًى (شَمْسِ الدِّينِ) وَاعْتَمِدُوا
 ٣٢ فَالذَّلَّ - أَبْقَى لِبَعْضِ الذَّلِّ^(٥) فِي نَعَمٍ
 ٣٣ رَعَيْتُمْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا بِهَا فَرِدُوا

٢٢ - الغير: من الغيرة، بفتح الغين: الرجل يغار على أهله. السنن: جمع سَنَة: الطريق والسبيل. والمعنى: أن الممدوح يسر للناس ليتبع، ويأنف عن متابعتهم.

٢٤ - لون الخلائق: أي منظره كلون الخلائق. ألا في حالة الغضب والحرب؛ فليس كمثلهم. التخمط: الغضب والهياج. الصوارم: السيوف.

الخطية: الرماح المنسوبة إلى خط: موضع باليمامة. اللدن: اللينة.

٢٥ - الدرة: اللبّن إذا نزل الضرع. ودرة النحر: الدم؛ إذا نحر. البُذُن: جمع مفردة بدنة: الناقة:

٢٦ - الأذواء: ملوك ملكوا اليمن.

٢٩ - الأولى: الذين. القنن: جمع مفردة قنة: القمة: رأس الجبل.

٣٣ - عفوّه الجَم: الماء والمورد. الأجَن: الفاسد المرّ. الأسن: المتغير العفن.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) في (ط) و(م) لدن.

(٣) في (ض) قدر.

(٤) الأبيات من (٢٥) إلى (٢٨) لم ترد في (ط).

(٥) في (ط) القوم.

٣٤ يا (يُؤْسَفَ) الْحُسَيْنِ وَالْإِحْسَانَ وَالشَّرَفِ الْ
 ٣٥ إِذَا أَطَاعَكَ فِي أَقْصَى مَمَالِكِهَا
 ٣٦ إِنِّي لِأَشْرَفُ عَنْ قَوْمِي لِكُونِكَ لِي
 ٣٧ اسْتَفْتِ نَفْسَكَ فِي رَقِي فَرُبَّمَا
 ٣٨ قُلْ لِي إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي مِنْكَ عَارِفَةً
 ٣٩ طَالَتْ زَمَانُهُ حَالِي فَاحْتَسَبْتُ فَمَا
 ٤٠ وَإِنَّ أَعْجَبَ مَا تَأْتِي الْحُطُوطُ بِهِ
 ٤١ أَمْ مَنْ أَقْرَظُ، أَمْ مَنْ ذَا أُطَوِّقُ أَمْ
 عُلوِي، وَالْجِلْمَ وَالْإِقْدَامَ وَالْمِنْنَ
 (بَنُو الْحُسَيْنِ) فَعَفُوا عَنْ (بَنِي الْحُسَيْنِ)
 مَوْلَى، فَهَلْ لَكَ فِي عَبْدٍ بِلا ثَمَنِ؟
 أَفَتَتَكَ فِي بَرَقِ الْحَاذِقِ الْقَطِينِ
 فَيَمَنْ أَحْوَكُ^(١) قَوَافِي الشَّعْرِ؟ أَوْ لِمَنْ؟
 أَشْكُو لِمَصْلَحَةِ الْأَعْوَاضِ فِي الزَّمَنِ
 فَوَزُ الْجَحَاشِ بِحِطِّ السَّابِقِ الْأَرَنِ!!^(٢)
 مَنْ ذَا أُتَوِّجُ، مِنْ (عَدْنَانَ) وَ(الْيَمَنِ)؟^(٣)

٣٦ - أشرف: أكون أشرفهم وأفضلهم.

٣٨ - العارفة: المعروف: من الجود

٣٩ - الزمانة: طول المرض. الأعواض: العوض.

٤٠ - الجحاش: الحقير الضعيف.

الأرن: النشيط.

(١) في (ط) أصوغ.

(٢) البيتان (٣٩، ٤٠) لم يردا في (ط) وبالبيت (٤٠) انتهت القصيدة في النسخ عدا (ط).

(٣) هذا البيت لم يرد إلا في (ط).

٢٧٠ - يمدح الإمام أحمد بن الحسين*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ أَغْلَقْتَ فَضْلَةَ قَلْبِكَ الْمَرْهُونِ وَجَهِلْتَ فَاسْتَأْمَنْتَ غَيْرَ أَمِينِ
 ٢ وَلَوْ اسْتَنْدْتَ إِلَى الْخِيَارِ وَكَوْنِهِ لَكَ، مَا رَجَعْتَ بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ
 ٣ تُقْلَى وَتَعَسُّوْ إِنَّهَا لَعَبِيْنَةٌ إعطاء رُوحَكَ مانِعَ الْمَاعُونِ
 ٤ مُتْ بِالنَّوَى وَفُتُونِهِ فَلَنُوْنُهُ^(١) مُشْتَقَّةٌ لَكَ مِنْ عَذَابِ الْهُونِ
 ٥ لَوْلَا مُزَايِلَةُ الْعُقُولِ مِنَ النَّوَى^(٢) مَا لُقِبَ الْمَجْنُونُ بِالْمَجْنُونِ
 ٦ أَمِنْ (الْعُضَا) حَمَلَتْ لَنَا رِيْحَ الصَّبَا نَفَحَاتِ ذَاتِ الْخَالِ أَمْ دَارَيْنِ؟
 ٧ مَرَّتْ بِنَا^(٣) بَعْدَ الْكَرَى فَتَنَفَّسَتْ فَسَرَتْ بِنَكْهَتِهَا مَعَ النَّسْرَيْنِ
 ٨ وَمِنْ الْعَقَائِلِ فِي الْحِجَالِ عَقَائِلُ^(٤) جُبْنُ الْبَرَاقِعِ عَنْ عُيُونِ الْعَيْنِ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

- ١ - الفضلة: البقية. المغبون: الخاسر في البيع.
 ٣ - تقلى: القلا: الهجر والقطيعة. الغبينة: المنقصة.
 ٥ - المزايلة: المفارقة.
 ٦ - الغضى: اسم مكان. الدارين: ريح شجر، عطر عقب الريح.
 ٧ - النسرين: نوع من الريحان.
 ٨ - العقائل: جمع عقيلة: المرأة الكريمة. العقائل الثانية: الدرر.
 الجين: جمع مفرد: جبانة: الذليلة، ضد الشجاعة، صفة مدح للمرأة بالحياء، وعدم الجراءة.
 العين: بكسر: العين: البقر الوحشية جميلة العين.

(١) في النسخ عدا (ث) وعذابه وفي النسخ «الهوى» ولأنه لا نون فيه أبدلناه بالنوى.

(٢) في (ض) القوى.

(٣) في (ث) وردت كلمة (عبرت) بدلاً من كلمة (مرت) وفي (م) وردت كلمة (ما) بدلاً من كلمة (بنا).

(٤) في (ث) و(م) خواذل.

٩ خَطَرُوا بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ وَنَفَّجُوا
 ١٠ مِنْ كُلِّ جَائِلَةِ الْوِشَاحِ غَرِيرَةً^(١)
 ١١ تَهْتَزُّ مِنْ سُكْرِ السَّبَابِ كَأَنَّمَا
 ١٢ وَمُعَصْفَرُ الْخَدَّيْنِ يَسْحَرُ لِحْظُهُ
 ١٣ قَمَرٌ يُعَاتِبُنِي بِمَا يَشْوِي بِهِ
 ١٤ أَزِفُ الرَّحِيلُ فَضَمَّنِي بِشِمَالِهِ
 ١٥ فَدُمُوعُهُ كَمَدَامِعِي مِنْ فِضَّةٍ
 ١٦ إِيَّاكَ وَالطَّمَعِ الدَّنِيِّ وَأَنْ يُرَى

أُزِرَ الْحَقَائِبِ عَنْ نَقَا (يَبْرِينِ)
 غَنِيَتْ مَحَاسِنُهَا عَنِ التَّحْسِينِ
 لَعِبَتْ بِعِطْفِئِهَا ابْنَةَ الزَّرْجُونِ^(٢)
 مِنْ ذِي الْحَجَى وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ!!
 كَبِدِي، فَيُغْضِبُنِي^(٣) وَلَا يُرْضِينِي
 مُتَوَدِّعاً، وَضَمَمْتُهُ بِيَمِينِي
 فِي خَدِّهِ، وَأَنْيَيْتُهُ كَأَنِّي^(٤)
 أَبْدَأُ قَرِينَكَ؛ فَهُوَ شَرُّ^(٥) قَرِينِ

٩ - نعمان: البستان.

نَفَّجُوا: رفعوا.

الحقائب: الركائب والأمتعة.

النقا: كثيب الرمل.

يبرين: اسم مكان.

والبيت وصفى للعقائل من النساء.

١٠ - جائلة الوشاح: رقيقة الخصر.

الغريرة: الشابة التي لا تجربة لها.

١١ - العطف: المنكب، وصفحة العنق.

ابنة الزرجون: من أسماء الخمر.

١٢ - معصفر الخدين: من صبغ بلون العصفور.

ومن المجاز يطلق على الوسيم، أصفر الوجه.

(١) في (ث) خريدة.

(٢) هذا البيت لم يرد في (م).

(٣) في (ث) ويغضبني.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) في (ث) و(ض) غير.

١٧ لا تَعْلُ فِي طَلَبِ^(١) الْمَعَاشِ فَإِنَّهَا
 ١٨ الْفَقْرُ يُبْلِي وَالْغِنَى يُطْغِي فَعُدْ
 ١٩ الْحَزْنَ بَعْدَ الْحَزَنِ لَيْلِكَ وَالسُّرَى
 ٢٠ مَنْ فَاتَهُ نَظَرُ النَّبِيِّ بِـ(يَثْرِبِ)
 ٢١ هَذَا ابْنُ ذَاكَ وَفِي أَبِيهِ وَجَدَهُ
 ٢٢ هَدْيٌ كَهَدْيِ الْمُرْسَلِينَ كَأَنَّهُ
 ٢٣ وَكَأَنَّ (أَحْمَدُ) (أَحْمَدُ) وَكَأَنَّهُ
 ٢٤ خَلَّ الْبَطَالَةَ وَاعْتَرَفَ مِنْ رَاحَتِي
 ٢٥ وَرَدَّ الْحَيَاةَ إِلَى الْمَمَاتِ مُخَيَّرًا
 ٢٦ نَعَشَ (الْمَسِيحُ) بِضُبْعِهِ لِعِنَايَةِ
 ٢٧ وَأَرَى الْإِمَامَةَ بِالنُّبُوَّةِ أَصْبَحَتْ
 ٢٨ يَهْنَى (بَنِي الْحَسَنِ الْمُتَنَّى) أَتَاهُمْ
 ٢٩ رَجَعَتْ خِلَافَتُهُمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَمَا
 مَضْمُونَةٌ فِي رِزْقِكَ الْمَضْمُونِ
 مِنْ فَقْرٍ (عَيْسَى) أَوْ غِنَى (قَارُونِ)
 يَا نَاقَتِي، وَالْبَيْنَ بَعْدَ الْبَيْنِ
 فَعَلَيْهِ بِـ(الْمَهْدِي) فِي (ذَيْبَيْنِ)
 مَا كَانَ مِنْ (مُوسَى) إِلَى (هَارُونَ)
 وَحَيٍّ عَنِ الرَّحْمَنِ عَنْ (جَبْرَيْنِ)
 بَيْنَ السُّيُوفِ (عَلِيٍّ) فِي (صَفَيْنِ)
 كَفَّيْهِ مِنْ (سَيْحُونِ) أَوْ (جَيْحُونِ)
 مِنْ غَيْثٍ دَاجِيَةٍ وَلَيْثٍ عَرِينِ^(٢)
 سَبَقَتْ فَأَخَرَهَا الْقَضَاءُ لِحَيْنِ
 مَقْرُونَةٍ كَالْحَاجِبِ الْمَقْرُونِ
 قَدْ عَوَّضُوا الْمَحْقُوقَ بِالْمَظْنُونِ
 أَلْقَى (الْأَمِينُ) بِهَا إِلَى (الْمَأْمُونِ)

١٨ - عُدَّ: استعذ بالله.

١٩ - الحزن: بفتح الحاء: الصعب الشاق.

٢٢ - جبرين: جبريل.

٢٥ - الداجية: السحابة السوداء، شديدة المطر.

٢٦ - نعش: رفع.

الضبع: الفقر والعوز والحاجة.

٢٨ - الثابت تاريخياً أن المأمون بن هارون الرشيد، كان يود عودة الحكم بعده إلى العلويين، ولم يتغير إلا بعد فترة، دفع به طيش بعض العلويين إلى الميل عن عزمه.

(١) في (ث) بلغ.

(٢) الأبيات من (٢٣) إلى (٢٥) لم ترد في (ث).

٣٠ مُلْكُ تَقَمَّصَهُ (ابْنُ هِنْدٍ) وَأَنْثَى^(١)
 ٣١ وَغَدَت (بَنُو الْعَبَّاسِ) تَدْعُمُ مَيْلَهُ^(٢)
 ٣٢ خَلَعُوهُمْ^(٣) بِالطَّلَعِ الْمَسْعُودِ مِنْ
 ٣٣ وَتَمَكَّنُوا فِي أَمْرِهِمْ بِمُمْكَنْ
 ٣٤ بِأَغَرٍّ أَغْلَبَ^(٥) هَاشِمِي قَائِمٍ
 ٣٥ أَيْدَتِ عُمَيِّ الشَّرْقِ حِينَ رَدَدَتْهُمْ
 ٣٦ زَمَنْ يَدُبُّ بِأَرْبَعٍ فَأَعَدَّتْهُ^(٧)
 ٣٧ فَعَجَبْتُ مِنْ نُونٍ يُقْوِمُ حَظَهَا^(٨)
 ٣٨ وَمِنْ الْكَرَامَةِ أَنْ غَدَا مِنْ قَوْرِهِ
 ٣٩ إِنَّ النُّكَاحَ إِذَا تَمَنَّى عَاجِرُ
 ٤٠ خُذْ فِي عِلَاجِ أَوْلَى النَّهْيِ^(١٠) بِفُظَاظَةٍ
 ٤١ وَحَلَاوَةِ الْعَسَلِ الْجَنِيِّ وَقَايَةً
 ٤٢ فَلَقَلَّ مَا اعْتَدَلَ الْقَنَا^(١١) مَا لَمْ يَكُنْ

بَعَدَ (ابْنُ هِنْدٍ) فِي (بَنِي مَيْسُونٍ)
 بِ(الْفَتْحِ) وَ(الْفُضْلَيْنِ) وَ(الْإِفْشَيْنِ)
 مَهْدِيَّهِمْ وَالطَّائِرِ الْمَيْمُونِ
 فِي الْمُعْجَزَاتِ نِهَآيَةَ التَّمَكُّنِ^(٤)
 فِي اللَّهِ^(٦) بِالْمَفْرُوضِ وَالْمَسْتُونِ
 حُورَ الْعُيُونِ بِآيَةِ التَّبْيِينِ
 مِثْلَ الْقَنَاءِ، وَكَانَ كَالْعُرْجُونِ
 أَلْفٌ، وَمِنْ أَلْفٍ أَعْيَضَ بِنُونٍ
 يَمْشِي إِلَى (دِمَاجٍ) مِنْ (نَسْرَيْنِ)^(٩)
 أُمْنِيَّةً، إِمْنِيَّةُ الْعَيْنَيْنِ
 فِي رَحْمَةٍ، وَبِقَسْوَةٍ فِي لَيْنٍ
 إِنَّ أَحَوَّجُوا بِحُمُوزَةِ اللَّيْمُونِ
 تَثْقِيفُهُ بِالنَّارِ وَالتَّسْخِينِ

٣٠ - بني ميسون: اسم قبيلة.

٣٥ - الحور في العين: اشتداد السواد والبياض، صفة جمال.

٤٢ - تثقيفه: تقويمه بالثقاف: زبرة الحداد.

(١) في (ث) واغتدى.

(٢) في (ث) مثله.

(٣) في (ث) جعلوهم.

(٤) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٥) في (م) و(ث) أعلم.

(٦) بطرائق.

(٧) في (ث) فرددته.

(٨) في (ث) خطه.

(٩) في (ق) برين.

(١٠) في (ق) لم ترد كلمة (النهي).

(١١) في (ز) و(ق) الفتى.

- ٤٣ واشدُّ قُوالِكَ بِـ(آلِ حَمْزَةٍ) واعتَضِدَ
 ٤٤ واضْرِبْ بِـ(عِزِّ الدِّينِ) جَبْهَةً (يُوسُفِ)
 ٤٥ ما نَحْنُ فِي شَيْءٍ وَلَمْ نَظْفَرْ إِذَا
 ٤٦ فابْعَثْ جِيادَكَ تَغْزُ مِنْ (مِصْرٍ) إِلَى
 ٤٧ فَعَلَى (العِراقِ) وَأَهْلِهِ بِكَ هَبْوةٌ
 ٤٨ اسْمَعْ حَالَ السَّحَرِ مِنْ مُتَصَرِّفٍ
 ٤٩ لَفْظَ الْمَطَامِعِ صائِماً عَنْ عَثْها
 ٥٠ واضْمُمْ يَدَيْكَ عَلَى الثَّنَاءِ مُمَيِّزاً
- بِالشَّمْسِ طالِعَةً عَلَى الشَّاهِينِ
 وَجُدُودِهِ، واضْرِبْ بِـ(شَمْسِ الدِّينِ)^(١)
 لَمْ تَسْلُ عَنْ (شَطْبٍ) بِـ(مِقْنُسَيْنِ)
 (حَلْبٍ)^(٢) إِلَى ((حَضَنِ)^(٣) إِلَى (جَيْرُونِ)
 لَحِقَتْ مَعَرَّتْها بِـ(صَيْنِ الصَّيْنِ)^(٤)
 فِيهِ بِدَرَّةٌ تَدِيهِ الْمَلْبُونِ^(٥)
 حَتَّى يَرَى إِفْطارَهُ^(٦) بِسَمِينِ
 تَمُوزَ ذا الْوَقْدَاتِ مِنْ كائُونِ

٤٤ - عز الدين، وشمس الدين: ابنا الإمام عبد الله بن حمزة.

٤٧ - هبوة: الغبرة من اللون والدخان.

المعرة: الشدة.

٤٩ - الغث: الرديء الهزيل.

٥٠ - تمون: اسم شهر شدة الصيف، وأوج الحر.

كانون: اسم شهر شدة البرد وأوج الشتاء.

(١) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٢) في (ث) حمص.

(٣) في (ث) حلب.

(٤) ورد هذا البيت في (ث) هكذا:

فَعَلَى العِراقِ فَأَهْلَهُ بِكَ الحَقَّتْ أَقْصى مَعزْبِها بِصَيْنِ الصَّيْنِ

(٥) في (ث) مليون.

(٦) في النسخ عدا (م) و(ث) إفطارها.

٢٧١ - يمدح أحمد بن الحسين

ويهون عليه خروجه من صنعاء*

من بحر البسيط وفيه خبن

١ شَمْسٌ مِنَ الْعَالَمِ النُّورِيِّ قَدْ ظَفَرَتْ مِنْ شَعْرِهَا أَلْفَيَّ وَصَلٍ وَلَا مَيْنِ
٢ بَاتَتْ تُرَوِّعُنِي بِالْبَيْنِ هَازِلَةً^(١) يَا عَالَمَ الْبَيْنِ، حَارَ الْبَيْنُ بِالْبَيْنِ
٣ فَهَلْ عَذِيرٌ فَيَسْتَعِدِّي عَلَيَّ بِهِ^(٢) وَشُكَاً يُفَرِّقُ مَا بَيْنِي وَمَا بَيْنِي؟
٤ يَحْنُ قَلْبِي^(٣) لِقَلْبِي فِي تَبَاعُدِهِ^(٤) مِنْهَا، وَتَبْكِينَ يَا عَيْنِي عَلَى عَيْنِي
٥ عَطْفًا بِرُوحِي عَلَى^(٥) رُوحِي فَلْي^(٦) جَسَدُ رَمِيَّتِهِ يَا وَحْيَ الْحَيْنِ بِالْحَيْنِ
٦ حَرَمْتُ وَصْلِكَ وَاسْتَحَلَلْتُ سَفْكَ دَمِي ظُلْمًا؛ فَكُنْتُ كَقَاضِي الدَّيْنِ بِالْدَّيْنِ

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - ظفرت: بفتح الظاء والفاء: ظفر الشعر، جعله ذؤابتين أو ثلاثاً، تشبه ألفاتٍ ولاماتٍ.

٢ - البين: البعد والفراق.

٣ - العذير: الذي يقبل العذر.

٤ - تتناغم هذه الأبيات مع تعابير الصوفيين المتولهين في الحب، كما يقول أحدهم:

ومن عجب أني أحسن إليهم وأبكيهم وجداً، وهم في الحشا معي

وتبكيهم عيني وهم في سوادها ويشتاقيهم قلبي وهم بين أضلعي

٥ - وحي الحين: ملهم الحب. والحين الثانية: الهلاك.

(١) في (ث) هازية.

(٢) في (ث) علانية.

(٣) في (ق) ورد محل قوله: (يحن قلبي) فراغاً.

(٤) في (ث) مباحدة.

(٥) في (ث) يا.

(٦) في (م) يا.

٧ يَهْنَى الْخِلَافَةَ أَنَّ اللَّهَ عَوَّضَهَا
 ٨ كَأَنَّ تَحْنُ إِلَيْهِ وَهِيَ مُحْضَرَةٌ
 ٩ أَحْيَا الْقُلُوبَ، وَقَدْ مَتَنَ الْقُلُوبُ وَقَدْ
 ١٠ سَاسَ الْأُمُورَ بِلَيْنٍ فِي فِظَاطَتِهِ
 ١١ أَغَرَّ يَفْنِي الْأَعَادِي كُلَّ يَوْمٍ وَعَى
 ١٢ لَا يَرْحَمُ النَّفْسَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ تَعَبٍ^(٣)
 ١٣ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، وَالشَّمْسُ الَّتِي طَلَعَتْ
 ١٤ لَمْ تُخْلِ (صَنْعَاء) إِلَّا وَهِيَ فَخٌّ رَدَى^(٤)

بِ(أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ) الزَّيْنِ بِالشَّيْنِ
 مَعْضُوءَةٌ^(١) عَنْ نِكَاحِ الصَّدَقِ بِالْمَيْنِ
 رَانَ الضَّلَالُ عَلَيْهَا أَيَّمَا رَيْنٍ
 فاعَجَبَ لِشِدَّةِ فِظٍ^(٢) هَيِّنَ لَيْنٍ
 مِنْهُ، وَمِنْ سَيْفِهِ الْمَاضِي بِسَيْفَيْنِ
 وَلَا يُرْبِحُ مَذاكِيهِ مِنَ الْأَيْنِ
 عَلَى الْبَرِيَّةِ مِنْ مُسَوَّدَةِ الْعَيْنِ
 كَالْغُلِّ فِي الْجَيْدِ أَوْ كَالْقَيْدِ فِي الْقَيْنِ

٧ - الزين: الجميل الطيب.

الشين: السيء الرديء، عكس الزين.

٨ - المحضرة: المهيأة والمزينة.

المعضولة: التي منعها أهلها عن النكاح.

المَيْن: الكذب.

٩ - الران: ما غطى على القلب من القسوة، والذنب بعد الذنب.

١٠ - لَيْن: بفتح اللام وتسكين الياء: اللين، ولحاجة الوزن في الضرب من القافية؛ سكن الياء للضرورة الشعرية.

١٢ - الأَيْن: التعب والإعياء.

المذاكي: جمع مفردة مذك: الفرس إذا أتت على ركوبه سنة.

١٤ - في هذا البيت، والذي يليه تصبير وتعزية للمدوح، في إخراجها من مدينة صنعاء، عند زحف الحيوث المظفرية القادمة من تعز بقيادة (محمد بن حسن بن علي رسول). وهذه القصيدة تكاد تحدد تاريخ نظمها بتاريخ الموقعة (٦٤٨هـ - أو ٦٤٩هـ).

الفخ: المصيدة. القين: العبد.

(١) في (ث) معقولة، وفي (م) مفصولة.

(٢) في (ث) وردت كلمة (لسيرة) بدلاً من كلمة (لشدة)، وفي (ز) لم ترد كلمة (فظ).

(٣) في (ث) نصب.

(٤) في (م) و(ز) رزا.

١٥ لَيْسَتْ كَدِ (أُمِّ الْقُرَى) فِي الْفَضْلِ ثُمَّ طَرَا
 ١٦ أَكْرَمْتَنِي طُولَ أَيَّامِي وَمَا عَلِمْتَ
 ١٧ بُرْدُ الْعَفَافِ وَبُرْدُ الْحَالِ^(١) طَبَّ بِهِمَا
 ١٨ وَالْبَسَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كُفُوءاً لِبِرِّكَ بِي
 ١٩ مِمَّا تَحَلَّتْ فَفِكَرُ الْقَلْبِ لَوْلُؤُهَا
 خُرُوجُ جَدِّكَ مِنْهَا ثَانِي اثْنَيْنِ
 كَرَامَتِي غَيْرَ يَوْمٍ أَوْ فَيَوْمَيْنِ
 نَفْساً؛ فَإِنَّكَ كَاسٍ بَيْنَ بُرْدَيْنِ
 مَوْضُوعَةٍ^(٢) النَّسْجِ بِكَراً ذَاتَ نِيرَيْنِ^(٣)
 فِي نَظْمِهَا؛ فَأَتَتْ سِمَاطَيْنِ سِمَاطَيْنِ

١٨ - تكن: الفاعل مستتر، تقديره: هي، يعود على القصيدة. والمعنى: ألبسها كالحلة، وإن لم تكن كفؤة لك.

النيرين: محكم النسج على لحييتين.

١٩ - السَّمَط: كل ما أحاط بالشيء، وسماط الثوب: ما ختم به طرفه.

(١) في (ث) الملاح.

(٢) في (ض) وردت كلمة (موضونة) معلقة.

(٣) في (ث) نسرين.

٢٧٢ - يعاتب الأمير وهاس بن محمد*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا (وَهَّاسُ) إِنِّي
 ٢ وَأَنْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ أَلَا
 ٣ مَحَوْتُ صَنِيعَكَ الْأَمْسِيَّ عِنْدِي
 ٤ وَلَيْتَكَ لَمْ تُعَاهِدْنِي جِهَاراً^(٢)
 ٥ فَلَا^(٣) وَاللَّهِ مَا^(٤) أَنْسَى قِيَامِي
 ٦ تُصَافِحُنِي بِكَفِّ مُشْمِئِزٍّ
 ٧ مَوَاقِفُ مَا رَضِيتُ بِهَا لِقِنٍ
 ٨ وَلِي فِي جَيْدٍ مَدْحِكَ مُذْهَبَاتٍ
 رَأَيْتُ التُّجَحَّ يُدْرِكُ بِالتَّائِي
 تُكَدِّرُ مِنْكَ ذَا^(١) الصَّافِي بِمَنْ
 فَلَيْتَكَ أَوْلاً لَمْ تَصْطَنِعْنِي!!
 عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ، وَكَانَ مِنِّي
 أَحْيَيْ مِنْكَ غَيْرَ الْمُطْمَئِنِّ
 وَتَلَحَّظُنِي بِطَرْفٍ مُرْجِحِنٍ^(٥)
 فَأَرْضَاهَا لِحُرِّ غَيْرِ قِنٍ^(٦)؟
 أَغَارَتْ كُلُّ ذِي مَقَّةٍ وَضَعْنِ

* صاحب جازان . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) .

١ - النجح : النجاح .

المن : الاعتداد ، وذكر ما أعطيت من الصدقات .

٣ - الأمسي : الذي كان بالأمس .

الاصطناع : إسداء صنائع المعروف .

٦ - المرجحن : المائل المضطرب .

٧ - القِنُّ : العبد .

٨ - المَقَّة : المحبة .

الضَّعْن : الحقد والكراهة .

(١) في النسخ عدا (ض) و(ق) : لم ترد كلمة (ذا) .

(٢) في (ث) سرارا .

(٣) في (ث) ولا .

(٤) في (م) و(ث) لا .

(٥) في (ز) وردت كلمة (بطر) بدلاً من كلمة (بطرف) وفي (ق) و(ث) وردت كلمة (مرجحني) بدلاً من كلمة (مرجحن) .

(٦) في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا :

فأرضاهها نفسي دون فن

٩ يُزْمِرُهَا الْمُزْمِرُ فِي الْمَلَاهِي
 ١٠ إِذَا فَكَّرْتُ فِيكَ عَضَضْتُ كَفِّي
 ١١ أَهْلَ عَايَنْتَ مِنِّي غَيْرَ خَيْرٍ
 ١٢ وَهَلْ حَدَّثْتَ أَنِّي فِي زَمَانِي
 ١٣ فَوَاعَجَباً تُجَادِلُ غَيْرَ فَهْ
 ١٤ وَكُنْتُ لِسَيِّدِي عَيْنَا وَأُذْنَا
 بِشُكْرِكَ، أَوْ يُغْنِيهَا الْمُغْنِي
 عَلَى إِهْمَالِهَا، وَقَرَعْتُ سِنِّي
 وَهَلْ نَقَلَ السُّعَاةُ إِلَيْكَ مِنِّي؟^(١)
 أَدْرَجُ عَنْكَ نَفْسِي بِالتَّمَنِّي
 وَكَمْكَ، وَكَمْ تُقَعِّعُ لِي بِشَنِّ
 فَمَا لِي لَا^(٢) إِلَى عَيْنٍ وَأُذُنٍ

٩ - الزمزمة: من الألفاظ التي تطلق على الغناء الخافت المرجع صوتاً.

١١ - السعاة: المشاءون بالنميمة.

١٢ - أدرج: بتشديد الراء: أعود نفسي وأواعدها.

١٣ - الفه: العيي العاجز عن الكلام. كمك: كم أنت، ومن أشهر معانيها: قلع، وكف. الشن: جلد يابس، والققعقة: استعماله لإحداث صوت يفزع البعير، وهو مثل يقال لمن يحاول ترويعه بما لا يروعه.

١٤ - لا إلهي: بمعنى: ليس لي: وهو - أيضاً - تركيب نادر غريب.

(١) في (ث) عني.

(٢) في (م) و(ث) أصغي.

٢٧٣ - يرثي جاريته (الخيزران) *

من بحر الوافر وفيه قطف

١ وَأَيُّ مُصِيبَةٍ ^(١) عَظُمَتْ وَجَلَّتْ مُصِيبَتُهَا عَلَيَّ مُصِيبَتَانِ؟
 ٢ أَهْوَنُهَا وَمَا هَانَتْ وَأَسَى لِرُوحِي ^(٢) مِنْ مُلَاقَاةِ الْهَوَانِ
 ٣ وَلَا، وَأَبْيَ ^(٣)، الْحَوَادِثُ لَا ^(٤) دَهَتْنِي مُعَاوَنَتِي عَلَى نُوبِ اللَّيَالِي
 ٤ كَأَنَّ ^(٥) يَمِينَهَا وَشِمَالَهَا فِي تَنَاهُبِ خِدْمَتِي فَرَسًا ^(٦) رِهَانِ
 ٥ يُهَوِّنُ لَوْعَتِي بِكَ أَنَّ كُلاًّ مِنْ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ اللَّهِ فَنَانِ ^(٧)
 ٦ وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ ^(٨)

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

- ١ - جلت: عظمت، وتفاقت.
- ٢ - أهونها: أسهلها، وأقلل من وقعها. آسى: أحن. الهوان: الذل والخزي.
- ٤ - نوب: جمع مفردة نائبة: وهي المصيبة والداهية. معدتي: معيتي.
- ريب الرئب: صروف الدهر وحوادثه.
- ٥ - تناهب: التناهب: التسابق. ويقال للفرس: إنه لينهب الغابة: أي يبلغها.
- ٦ - لوعتي: اللوعة: وجع القلب والحزن، وقد اقتبس من القرآن الكريم؛ إذ يقول الله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾.
- ٧ - الفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان.

- (١) في (ث) رزية.
- (٢) في (م) عليها.
- (٣) في (ث) كان.
- (٤) في (ث) مذ.
- (٥) في (ث) صرف.
- (٦) في (ث) و(م) كَأَنَّ.
- (٧) في (ث) و(م) فرساً.
- (٨) هنا انتهت القصيدة في (ث).

٢٧٤ - يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ أَلَا تُصْغِي إِلَى نَعَمِ الْقِيَانِ وَرَرَاتِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي؟
٢ فَجَفْنُ الْغَيْمِ مُرْفَضُ الْمَاقِي^(١) وَيَوْمُ الدُّجَنِ أَحْوَى الطَّيْلَسَانِ
٣ وَصِرْفُ الرَّاحِ فِي قَدَحِ رَذُومٍ يَدُورُ بِكَفِّ مَخْضُوبِ الْبَنَانِ
٤ وَسَاقِيَّةٌ تَنْوُءُ بِحَقْفِ رَمْلٍ تَرْتَّحُ فِي الْغُلَّالَةِ خُوطُ بَانَ
٥ إِذَا حَيَّتْ^(٢) بِأَحْمَرَ كَسْرَوِيٍّ ثَنَّتْهُ بِظَلْمِ أَبْيَضِ أَقْحَوَانِ
٦ فَخُذْ مِنْ ذَاتِ خَدِّ أَرْجَوَانٍ نَصِيبَكَ مِنْ سُلَافِ أَرْجَوَانِ

* في الأصل زيادة (سلطان اليمينين)، وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

- ١ - المثلث: المزامير. المثنائي: أوتار العود.
٢ - مُرْفَضٌ: المرفض: الهطال السيال. المَاقِي: جمع (مؤق) طرف العين ومدارها. الدجن: ظل الغيم في اليوم المطير. الأحوى: الداكن الذي يميل إلى السواد. الطيلسان: نوع من العباءات، والأطلس: الأسود.
٣ - الصرْف: الخالص من كل شيء. الراح: الخمر. الرَذُوم: الممتلئ الذي يتصبب الشراب من جوانبه.
٤ - تنوء: تضيق، وتعجز عن حمله.
الحقْف: الرمل المكوم المحدودب؛ كناية عن كفل المرأة. الترنح: التمايل والاهتزاز.
الغُلَّالَة: الثوب إذا لامس الجسد. الخوط: الغصن. ألبان: شجر معتدل مستقيم الأغصان.
٥ - كسروي: الخمر ينسب إلى كسرى. ثنته: أعقبته وتبعته.
الظَّلْمُ: بفتح الظاء وتسكين اللام: الريق.
الأقْحَوَان: نبات له زهر شديد البياض، ينبت في الربيع، والجمع: أقاحي.
٦ - الأرجوان: صبغ أحمر، يحكى لون الدم. السلاف: الخمر.

(١) في (ز) مروض الأماقي.

(٢) في (ق) ورد محل قوله: (حيث) فراغاً.

٧ ثَوْتُ^(١) فِي دَنْهَا وَتَنَاقَلَتْهَا
٨ تَفَانَى جِسْمُهَا وَالرُّوحُ بَاقٍ
٩ قَنْتَ وَقَنْى الزُّجَاجُ فَرَقَ هَذَا
١٠ تَرَى بِالْوَهْمِ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا
١١ إِذَا مَا الْمَزْجُ نَهْنَهَ مِنْ قُوَاهَا
١٢ فَصَاغَ^(٢) لَهَا خِمَاراً^(٣) مِنْ لُجَيْنٍ
١٣ رَأَيْتُ الشَّمْسَ فِي كَبِدِ^(٤) الثُّرَيَّا
١٤ أَرَانِي كُلَّمَا حَاوَلْتُ أَمِراً
١٥ عَجِبْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَلَيْسَ بِدَعَاً
١٦ كَسَا شَمْسُ الضُّحَى وَالْبَدْرُ نَقْصاً
دِنَانٌ عَنْ دِنَانٍ عَنْ دِنَانٍ
فَكَانَ حَيَاةً بَاقٍ مَوْتُ فَاِنْ
وَذَا؛ فَتَشَابَهَا قَانٍ وَقَانٍ
مُرَوَّقَةً تَدِيقُ عَنِ الْعِيَانِ
سَنَا قَبَسٍ يَكُوجُ بِلا دُخَانٍ
وَوَشَّحَهَا وَشَاحاً مِنْ جُمانٍ
مُظَلَّلَةً بِكَفِّ الزَّبَرْقَانِ
تَعَرَّضَ دُونَهُ عَرَضُ أَرَانِي
عَجِيباً مَا رَأَيْتُ مِنَ الزَّمَانِ
وَزَادَ بِهِ^(٥) السُّهَى وَالْفَرْقَدَانِ^(٦)

٧ - ثوت: سكنت وأقامت. الدن: إناء خشبي يختزن فيه الخمر.

٩ - القاني: اللون الأحمر القاتم.

١٠ - المروقة: المصفاة، الرائقة. تدق: تصغر وتتضاءل.

١١ - نهنه: أضعف، وذلّل. القبس: القطعة من النار. توج: تضطرم.

١٢ - اللجين: الفضة. الجمان: بضم الجيم: اللؤلؤ الصغار.

١٣ - الزبرقان: القمر.

١٤ - عرض: العرض: الشاغل الذي يعترض الإنسان.

١٦ - نقصاً: أي أن الزمان ذم ما لا يذم.

السُّهَى: كويكب يرى صغيراً جداً؛ لبعده عن الأرض، خافت الضوء، في مجموعة نجوم «بنات نعش الكبرى». الفرقدان: نجمان في السماء.

(١) في (ض) بوت.

(٢) في (ق) فصار.

(٣) في (ق) خمار.

(٤) في (م) وسط.

(٥) في (ق) بها.

(٦) في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا:

وعقر به بصل أفعاون

١٧ وَكَمْ مِنْ نَعْجَةٍ فَتَكَتْ بِلَيْثِ
 ١٨ أَخَائِفَةَ الْحِمَامِ عَلَيَّ إِنِّي
 ١٩ وَلَسْتُ وَإِنْ لَزِمْتُ الْبَيْتَ خَوْفًا
 ٢٠ فَقَدْ دُفِنَ (امْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ)
 ٢١ دَعَيْنِي فَالْتَّبَاعُذُ إِنْ تَرَاخَتْ
 ٢٢ عَسَى (الملك المظفر) يُغْنِيَنِي
 ٢٣ مَلِيكَ مَا لَهُ فِي الْمُلْكِ ثَانٍ
 ٢٤ أَغْرُ مَرْهَقُ النَّيِّرَانِ بَرٌّ
 ٢٥ وَأَرَوْعُ سُخْطُهُ وَرِضَاهُ وَقَفٌّ
 ٢٦ عَقِيدُ الْمَوْتِ فِي مُهْجِ الْأَعَادِي
 ٢٧ كَأَنَّ يَدَيْهِ فِي تَفْرِيقِ مَا فِي
 ٢٨ إِذَا قَابَلْتَهُ فِي التَّاجِ فَاسْجُدْ
 ٢٩ أ(يُوسُفُ) أَيُّمَا مَلِكٍ شَامٍ
 ٣٠ عَلَوْتُ النَّيِّرَيْنِ فَمَا يُدَانِي

وَعَقْفَرَبَةٍ بِصِلِّ أَفْعُوانٍ؟!
 إِذَا لَمْ آتِهِ بَلَدًا أَتَانِي
 مِنَ الْقَدَرِ الْمُقَدَّرِ فِي ضَمَانٍ
 بِ(أَنْقَرَةَ)^(١) وَ(قَيْسٍ) فِي (عُمانِ)
 لَنَا الْأَعْمَارُ دَاعِيَةُ التَّدَانِي
 بِمَا يُعَلِي مَكَانِي فِي مَكَانِي
 يُدَافِعُهُ، وَلَا لِأَبِيهِ ثَانٍ
 جَوَادُ نَابِهٍ^(٢) فَكِهِ الْخَوَانِ
 عَلَى نُجْحِ الْمَنَايَا وَالْأَمَانِي
 وَقَابِضُهَا لِيَوْمِ أَرُونَانَ
 خَزَائِنِ مَالِهِ فَرَسًا رِهَانِ
 لِطَّلَعَةِ شَمْسٍ يَوْمِ أَضْحِيَانِ
 يُقَارِبُ مِنْكَ أَوْ مَلِكٍ يَمَانِي
 مَحَلِّكَ فِي الْعُلُوِّ النَّيِّرَانِ

١٧ - الصِّلُ: الحية من الأفاعي.

٢١ - تراخت: طالت وامتدت. التداني: التقارب.

٢٢ - المكان: الأولى معنوي: المقام والمنزلة، والثاني حسي: الدار ومكان الإقامة.

٢٤ - الأغر: مشرق الطلعة. مرهق النيران: مضرم النيران: كناية عن إكرامه للضيف.

فكهُ الخوان: ممازح على مجلس الطعام. والخوان: بساط يوضع عليه الطعام.

٢٦ - العقيد: الحليف. المهج: جمع مهجة: النفس والروح.

أرونان: اليوم الأرونان: الشديد العصيب.

٢٨ - الأضحيان: شديد الضياء، لا غيم فيه.

٣٠ - النيران: الشمس والقمر.

(١) في (ض) لم ترد كلمة (بأنقرة).

(٢) في (م) يزار بابه.

٣١ فَلَيْسَ الْبَدْرُ فِي شَرَفٍ وَحُسْنٍ
 ٣٢ فَهَلْ بَدْرٌ^(١) الْحَصَانِ أَقْلُ^(٢) قَدْرًا
 ٣٣ رَأَيْتُكَ لِلْخِلَافَةِ خَيْرَ خُطْبٍ
 ٣٤ فَإِنْ عَلِقْتَ بِحَبْلِ مِنْكَ عَقْدًا
 ٣٥ صَقَلْتُمْ مَجْدَ أَجْسَامٍ عِجَافٍ
 ٣٦ وَلَوْ سَبِكَ الْوَرَى لَفُظًا لَكُنْتُمْ
 ٣٧ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي إِنَّ عُنُقِي
 ٣٩ فَقُلْ فِي مُشْتَرٍ سَهْرًا بَنُومٍ
 ٤٠ تَرَكْتُ الْبَحْرَ فِي كَفِّكَ عَذْبًا
 ٤١ وَأَيَّدَ^(٣) حِرْفَةَ الْأَدَبِ اشْتِغَالِي
 ٤٢ وَخَوْضُ مَهَالِكِ الْأَخْطَارِ يَعْلُو

٣٣ - الْخِطْبُ: بكسر الخاء: الخاطب: طالب الشيء، وخطب الأثني.

٣٤ - الْعَقْدُ: عقد النكاح: والمعنى: أن الخلافة إذا عقدت نكاحها فقد عزت وقويت.

٣٥ - صَقَلْتُمْ: الصقل: إزالة الصدأ، وإظهار اللمعان. الحسب السمين: الرفيع العالي.

٣٦ - السَّبِكُ: الصياغة.

٤٠ - السائمة: الماشية التي ترعى في الحقول. المَلَحُ: جمع مفردة: مالح.

الدفان: جمع مفردة: دَفَنَ: الحوض والمنهل.

٤١ - حِرْفَةُ الْأَدَبِ كناية عن الفقر، والأضحى كناية عن الملك المظفر، وعيد المهرجان كناية عن غيره من الأمراء.

ومعنى البيت أن انقصاعه إلى غير المظفر من الأمراء واشتغاله بمدحهم قبل اتصاله بالمظفر كان تأكيداً لفقره وإبقاء له.

(١) في (م) بطر.

(٢) في (م) أجل.

(٣) في (م) وأكمد.

٤٣ وَلَوْ حُمِدَ الْوُقُوفُ عَلَى الْمَسَاعِي
 ٤٤ وَلَيْسَ تَعَذُّرُ الْأَرْزَاقِ إِلَّا
 ٤٥ حَنَانُكَ يَا (ابْنَ نُورِ الدِّينِ) فاقْبَلْ
 ٤٦ أَتُوبُ إِلَى جَلَالِكَ مِنْ ذُنُوبٍ
 ٤٧ أَتَتَكَ وَمَا (الْوَلِيدُ) وَلَا (حَبِيبُ)
 ٤٨ عَجِلْتُ بِهَا، وَمَا رَوَّيْتُ فِيهَا
 ٤٩ فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ الشُّكُّ فِيهَا
 لَمَّا ذُمَّ الْجَوَادُ عَلَى الْجِرَانِ
 مِنَ الْكَسَلِ الْمُثَبِّطِ وَالتَّوَانِي
 مَعَاذِيرِي حَنَانُكَ ذَا الْحَنَانِ
 أَقْلُ عِقَابِهَا قَطْعُ اللِّسَانِ
 يُقَانِيهَا، وَلَا (الْحَسَنُ بْنُ هَانِي)
 فَكَانَتْ كَالصَّلَاةِ بِلا أَذَانِ
 دُخُولَ الشُّكِّ فِي وَلَدِ اللَّعَانِ

٤٣ - المساعي: جمع مفردة مسعاة: مآثر أهل الشرف والمجد.

الجران: الوقوف بعد شدة الجري والركض والمعنى: لو كان يغنيني مجد الأباء عن طلب العلا؛ لما احتاج الفرس إلى الجري، يكفيه أن يفخر أن أباه كان فرساً سريعاً.

٤٤ - تعذر: تحجب وتمنع.

٤٥ - حنانك: عطفك ورفقك.

٤٦ - وما زال الشاعر يتوب ويعتذر للملك المظفر عن سوابقه؛ التي كان يؤيد فيها خصومه والخارجين عن دولته.

٤٧ - يقانيها: يوافقها ويناظرها.

(الوليد): البحري.

حبيب: أبو تمام.

الحسن بن هاني: أبو نواس.

٤٨ - رَوَّيْتُ: تمهلت وتأنيت.

٢٧٥ - يمدح الإمام أحمد بن الحسين*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ أَسَى يَتَقَاضَى دَيْنُهُ وَلَوْ أَنَّنِي مَلِيَّ بَدَيْنِي لَوْ أَرَادَ قَضَانِي
- ٢ وَأَعَقَبَنِي دَائِينَ بِي مِنْ^(١) شِفَاتِهِ فَمَا شَفَّتَانِي مِنْهُمَا شَفَّتَانِ
- ٣ حَبِيبٌ إِذَا رُمْتُ السُّلُو ذَكَرْتُهُ فَعَاوَدَنِي مَا كَانَ مِنْهُ بَدَانِي
- ٤ مُبَاعِدُ أَهْلِ (الجزع) غَيْرُ^(٢) مُبَاعِدٍ مُدَانٍ مِنَ الْخِلَافِ غَيْرُ مُدَانِي
- ٥ وَمَا سُمْتُ أَهْلَ (الجزع) أَصْعَبَ خِطَّةٍ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْحَدِيثُ كَفَانِي
- ٦ أَحُوْمُ إِلَى بَرْدِ الرِّضَابِ وَلَيْتَنِي أُمَاطِلُ طُولَ الرَّيِّ بِالرَّشْفَانِ
- ٧ تُصَارِمُنِي ذَاتُ الْوِشَاحِ وَطَالَمَا سَرَتْ وَتَهَدَّتْ مَضْجَعِي وَمَكَانِي
- ٨ وَلَيْلَةٌ قَامَتْ لِلْوَدَاعِ فَقَبَّلَتْ مُغَالِطَةً خَدِّي دُونَ بَنَانِي
- ٩ تُصَافِحُنِي وَالْدَّمْعُ لَوْلُو خَدَّهَا عَقِيْقُ، وَبُرْدَانَا^(٣) بِهِ خَضِلَانِ

* صاحب ظفار. ولعل ظفار ذي بين. وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

- ١ - أَسَى: الأسى: الحزن. ملي: الملي: الموسر المعطاء.
- ٢ - شَفَّتَانِي: من الشفاء، شَفَّتَانِ: الثانية: مثني شفة.
- ٣ - السُّلُو: النسيان.
- ٤ - السمت: الصفة والطبع.
- ٦ - الرضاب: الريق.
- ٧ - تصارمني: المصارمة: المقاطعة والهجر.
- تهدت: التهدي: المجيء والقدوم، والإهداء إلى المكان.
- ٩ - العقيق: فصوص حمراء؛ وكنى به عن لون الدمع، وأنها صارت تبكي دماً.
- الخضل: المبلل الرطب.

(١) في (ق) ورد محل قوله: (وأعقبني دائين) فراغاً، وفي (ز) لم ترد كلمة (من).

(٢) في (ز) عن.

(٣) في (ز) ودانا.

- ١٠ بَكَتْ فَتَدَاعَى أَبْيَضُ فَوْقَ نَاصِعِ
 ١١ وَقَدْ بَلَّتِ الدُّرَّ التَّوَمَ وَسَاقَطَتْ
 ١٢ فَيَا صَاحِبِي جَنْبَ الطَّرِيقِ أَوْفَقَةً
 ١٣ يَنْضَانِ وَلَهَا لِلْعَقِيقِ شَجِيَّةٌ
 ١٤ أَمَا وَنَوَالِ (الْعَبْدَلِي) لَقَدْ عَدَتْ
 ١٥ فَحَطَّتْ بِشَمْسٍ دُونَهَا الشَّمْسُ رُبَّةً
 ١٦ مُدَبِّرُ مُلْكٍ لَوْ تُمَالُ قَنَاتُهُ
 ١٧ وَحَائِطُ ثَغْرِ مَا يَزَالُ يَحُوطُهُ
 ١٨ وَأَرَوْعُ يُلْقَى الْبَيْتُ غَيْرَ مُضَوَّجٍ
 ١٩ تَحْمَلُ ثِقْلًا لَا يَقُومُ بِعُشْرِهِ
 ٢٠ هُوَ النَّاسُ كُلُّ فَاغْنٍ مِنْهُ^(١) بِظِلِّهِ
- رَقِيقُ الْحَوَاشِي فَيُضَ أَحْمَرُ قَانِ
 جُمَانًا مِنَ الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ جُمَانِ
 تَضُرُّكُمَا حَتَّامٌ لَا تَقِفَانِ؟
 عَوَاطِفَ مِنْ أَعْنَاقِهَا وَثَوَانِي
 إِلَيْهِ كَعَدُوِ الذَّنْبِ فِي الْعَسَلَانِ
 فَتَيَّ قَمَرٌ مِنْ دُونِهِ الْقَمَرَانِ
 إِلَى غَيْرِهِ أَضَحَتْ بِغَيْرِ سِنَانِ
 بَيَومٍ طَعَامٍ أَوْ بَيَومٍ طَعَانِ
 لَدَيْهِ، وَيُلْقَى الْمَاءُ غَيْرَ دِفَانِ
 وَلَا الْعُشْرُ مِنْ مِعْشَارِهِ الثَّقَلَانِ
 وَخَلَّ فُلَانًا عَنكَ وَابْنَ فُلَانِ

١٠ - تداعي: تساقط كما يتساقط العقد.

الأبيض: الدمع. الناصع: شديد البياض، أراد به الخد، وفي وصفه للون الدمع في البيتين ٩ و ١٠ تناقض، يدل على أن تغزله ليس إلا تقليداً للمدرسة الجاهلية؛ ولم يكن هو بالعاشق الفطري.

١١ - الدرُّ: اللؤلؤ. التَّوَم: حبات من الفضة كاللؤلؤ.

الجمان: اللؤلؤ الصغار. جمان: الثانية: مرتخص القيمة.

١٣ - ينضان: النض: الإِسَالَة والذوبان من العشق.

وَلَهَى: من الوله: ذهاب العقل لفقد الحبيب. عطف عنقه وثنى عنقه: أماله ولواه.

١٤ - العدو: خفة السير.

العسلان: المضي بسرعة واضطراب.

١٧ - حائط الثغر: السور على حدود الدولة.

١٨ - المضوج: منعطف ومائل.

الدفان: الملوث بالتراب.

(١) في (ض) عنه.

- ٢١ فَوَاللَّهِ مَا جَارُ (السُّمُوْءِ) جَارُهُ
 ٢٢ أَرَأَيْتَ مَرَقَى (أَحْمَدِ) وَمَحَلَّهُ
 ٢٣ لَكَ الْخَيْرُ مَا لِي بَعْدَ شَهْرِ إِقَامَةٍ
 ٢٤ مَضَتْ لِي خَمْسٌ بَعْدَ خَمْسٍ وَأَرْبَعٌ
 ٢٥ وَفِي سَلَخِ شَعْبَانٍ لَدَيْكَ كِفَايَةٌ
 ٢٦ وَوَاللَّهِ مَا فِي الشُّبْرِقِ الْمُرِّ بُلْعَةٌ
 ٢٧ وَلَوْلَاكَ مَا حَنَّتْ بِـ (خَيَوَانَ) أَيْتُقِي
 عُلوّاً، وَجَارُ (الْأَسْوَدِ بْنِ قِنَانٍ)
 تَبِلْتُ: فَقَدْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ
 وَخَمْسٌ، وَمَا شَأْنُ الْإِقَامَةِ شَانٍ
 وَسِتٌّ وَسَبْعٌ بَعْدَهُنَّ ثَمَانٍ
 عَنِ الصَّوْمِ وَالْإِدْلَاجِ فِي رَمَضَانَ
 لِعَيْسَى وَبُعْدُ الشَّيْحِ وَالْعَجَلَانِ
 وَلَا ذَرَفَتْ أَعْيَانُهَا بِـ (عَيَانَ)

٢٢ - الرائم: الطالب.

تبلت: المتبول: من أسقمه الهوى.

٢٤ - تعودنا من الشاعر أنه يبقى مدةً لدى هذا الممدوح حتى يمل الإقامة، ويطلب السفر ويتضرع، وها هو ذا قد أقام خمسة وثلاثين يوماً، ولم يجهزه للرحيل.

٢٥ - وهذا البيت يحمل إلينا تاريخ اليوم، والشهر الذي قيلت فيه القصيدة، وما كان أحوجنا لو ذكر السنة.

الإدلاج: السير في الظلمة.

٢٦ - الشبرق: نبت له ثمر شائك مر، وهو طعام الدواب في نجد اليمن.

البلغة: ما يكفي من العيش لبلوغ نهاية السفر.

الشيخ والعجلان: من النباتات الطيبة ريحا، ومنبتها تهامة، موطن الشاعر، وهي طعام للدواب.

٢٧ - الأيتق: جمع: نوق، والمفرد: ناقة.

أعيانها: أفضلها وأشرفها.

خيوان، وعيان: أسماء أماكن.

٢٧٦ - يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ بَاتَتْ (نَوَارٌ) وَقَدْ قَامَتْ تُحَيِّيَنِي تُمَيِّتُنِي بِتَحْيِيَّهَا وَتُحَيِّيَنِي
- ٢ أَضْمُهَا وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُعَجِّلُهَا عَنِّي، فَتُبْعِدُنِي حِينًا وَتُدْنِيَنِي
- ٣ مَمْكُورَةٌ كَقَضِيبِ التَّبَرِّ أَوْ كَقَضِيٍّ بِ الْخَيْزَرَانِ مَعًا فِي اللَّوْنِ وَاللَّيْنِ
- ٤ كَأَنَّمَا عَرَسَتْ مِنْ قَدْهَا غُصْنًا يَهْتَزُّ فِي رَمْلَةٍ مِنْ رَمْلِ (يَبْرِينِ)^(١)
- ٥ وَفِي الْعُيُونِ^(٢) مَهَا جَاءَتْ بَرِاقُهَا عَنْ فِتْنَةِ السَّحَرِ أَوْ عَنْ أَعْيُنِ الْعَيْنِ
- ٦ حُورٌ يُحَلِّينَ إِخْوَانَ الْوَقَارِ وَأَر بَابَ الْعُقُولِ بِأَفْعَالِ الْمَجَانِينِ
- ٧ يَا مُتْلِفِي، بَعْضُ هَذَا، لَوْ قَنِعَتْ بِهِ يَكْفِيكَ فِيَّ، وَبَعْضُ الْهَجْرِ يَكْفِينِي

* هذه القصيدة لم ترد في (م) و(ط). وجاءت في النسخ: «يمدح أحمد بن الحسين»، وأبدلناها لأحمد بن الإمام للأبيات: ١٥، ٢١، ٢٩.

٣ - الممكورة: مدمجة الخلق، ملتفة الساقين.

التبر: الذهب.

الخيزران: غصن لين مصفر اللون.

٤ - القد: القوام.

٥ - المها: جمع مفردة: مهاة: بقر الوحش جميلة العينين.

العين: بقر الوحش. وصفة حوريات الجنة.

٦ - حور: العين الحوراء: شديدة السواد في بياض العين، شديدة الجمال.

يحلين: من الحلاوة: يمزجن ويخلطن.

الوقار: الرزانة والحلم.

٧ - بعض هذا: يكفي من التلف بعضه، وحذف يكفي.

(١) في (ق) ورد محل قوله: (رمل تبرين) فراغاً.

(٢) في (ث) الخدود.

٨ أَسَأَتْ فِيَّ وَلَمْ تُحْسِنْ إِلَيَّ أَمَا
 ٩ كَمْ أَسْتَزِيدُكَ فِي وَصَلٍ فَتَصْرِمُنِي
 ١٠ دَعْنِي، وَمَا حَدَّثْتَ لِلْبَيْنِ حَادِثَةً
 ١١ أَحَلَى الْهَوَى مَا تَمَنَّى^(٣) طَيْبَ عَيْشَتِهِ
 ١٢ أَمَا وَمَائِلَةَ الْأَحْقَافِ دَامِيَةِ الْـ
 ١٣ حَوْلِ الْعُيُونِ إِذَا مَا نَبَأَةٌ عَرَضَتْ
 ١٤ قَدْ مَتَّهَا^(٥) السَّيْرُ حَتَّى صَارَ^(٦) أَجْلُدُهَا
 يَدُ تَشْجٍ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي^(١)
 وَكَمْ أَطِيعُكَ فِي وَصَلِي^(٢) وَتَعَصِينِي؟
 أَدْرَجُ الْقَلْبَ مِنْ حَيْنٍ إِلَى حَيْنٍ
 صَبٌّ بِصَبٍّ، وَمَفْتُوْنٌ بِمَفْتُوْنٍ
 أَثَافٍ، وَحَمُّ الذُّرَى صُهْبِ الْعَثَانِينَ
 مِنْ خَلْفِهِنَّ خَلَطَنَ الْبَيْنَ بِالْبَيْنِ^(٤)
 مِثْلَ الْأَهْلَةِ أَوْ مِثْلَ الْعَرَاغِينَ

- ٨ - تشج: الشج: الجرح في الرأس أو الوجه.
 تأسو: تعالج وتداوي.
 ١٠ - أدرج: أعلل، وأواعد.
 ١١ - الصب: المستهام العاشق.
 ١٢ - الأحقاف: جمع مفردة حقف: ما احدودب وتكوم من الرمل.
 الآثاف: جمع أثفية: الجفن.
 وحَم: الأحمر: الأسود.
 الصهب: لون شقرة في لون الشعر.
 العثانين: ما تدلى من الشعر، وأطرافه من شعر الرأس.
 ١٣ - حُول: جمع مفردة: أحول: الحَوْل: إقبال حدقة العين على الأنف.
 الْبَيْن: بكسر الباء: مسافة مد البصر.
 ١٤ - الأجلد: الأشد الأقوى.
 العراجين: جمع عرجون: العذق الذي يحمل التمر في النخل.

- (١) هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (١١).
 (٢) في (ث) قتلي.
 (٣) في (ث) تملأ.
 (٤) هذا البيت لم يرد في (ث)، وورد في (ض) معلقاً.
 (٥) في (ث) جشمتها.
 (٦) في (ث) أض.

١٥ لَتَنْزِلَنَّ بِ (شَمْسِ الدِّينِ) سَيِّدِ سَا
 ١٦ الْبَاذِلِ النَّفْسِ إِنْ عَزَّتْ وَإِنْ كَرُمَتْ
 ١٧ وَالْأَخْضَرُ السُّوْحُ وَالْأَيَّامُ قَاتِمَةٌ
 ١٨ ظِلٌّ عَلَى حَرَمِ الْإِسْلَامِ يَكْنِفُهُ
 ١٩ اغْرُ تَسْتَقْبِلُ الْآيَّامُ دَوْلَتَهُ
 ٢٠ أَنَامِلٌ سَدَكْتُ (٣) بِالْجُودِ مُدَّ سَدَكْتُ (٤)
 ٢١ سَائِلٌ بِهِ يَوْمَ (نَجْرَانِ) وَوَقَعَتَهَا
 ٢٢ غَشَى الْفَوَارِسَ ضَرْباً فِي وُجُوهِهِمْ
 ٢٣ يَسْعَى إِلَى شُرَفَاتِ الْمَجْدِ بِالنَّفْرِ الْ
 ٢٤ آلِ النُّبُوَّةِ أَرْبَابُ الْخَلَافَةِ عَنْ
 ٢٥ يَفْضِي بِحَقِّ أَبِيهِمْ نَصُّ جَدِّهِمْ
 ٢٦ يَكْفِيهِمْ فِي اتِّحَادِ الْفَضْلِ أَتَّهُمْ (٥)

دَاتِ الْبَرِيَّةِ سُلْطَانِ السَّلَاطِينِ
 فِي اللَّهِ، وَالْمُنْفِقِ الدُّنْيَا مَعَ الدِّينِ
 وَالْأَبْيَضُ الْجُونُ (١) تَحْتَ الْعَارِضِ الْجُونِ
 عَدْلٌ وَأَمْنٌ وَمَنْ غَيْرَ مَمْنُونٍ (٢)
 بِالطَّالِعِ السَّعْدِ وَالطَّيْرِ الْمِيَامِينِ
 بِالرَّاحَتَيْنِ فَمَا ضَنْتَ بِمَضْنُونٍ
 تُخْبِرُ بِمِثْلِ (عَلِيٍّ) يَوْمَ (صِفِّينِ)
 عَلَى الْخَرَاطِيمِ مِنْهُمْ وَالْعِرَانِيِّينِ
 بِيضِ الْجِبَاهِ الْمَطَاعِيمِ الْمَطَاعِينَ
 أَهْلِ الْخَلَافَةِ عَصَباً آلِ (يَاسِينِ)
 عِنْدَ الْمَنَازِلِ فِي (مُوسَى) وَ(هَارُونَ)
 كَانُوا وَ(آدَمُ) بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ

١٧ - السُّوْحُ: السَّاحِ وَالْمَنْزِلُ. وَكُنِيَ بِالْخَضْرَاءِ عَنْ رَغْدِ الْعَيْشِ. الْقَاتِمَةُ: السُّودَاءُ.

الْجُونُ: الْمُتَالِيَةُ اللَّمَاعِ وَهُوَ مِنْ أَلْفَاظِ التَّضَادِّ. الْعَارِضُ: السَّحَابُ.

١٨ - الْمَنْ: الْإِحْسَانُ: الْمَمْنُونُ: الْمَقْطُوعُ.

١٩ - الطَّالِعُ السَّعْدُ: الْحِظُّ السَّعِيدُ. الطَّيْرُ الْمِيَامِينُ: الْحِظُوظُ الْمُبَشِّرَةُ بِالْخَيْرِ.

٢٠ - سَدَكْتُ: لَزِمْتُ وَأَمْسَكْتُ. ضَنْتُ: بَخَلْتُ. الْمَضْنُونُ: النَّفْسُ الَّذِي تَضُنُّ بِهِ النَّفْسُ.

٢٢ - الْخَرَاطِيمُ: جَمْعُ مَفْرَدَةٍ: خَرَطُومٌ: الْأَنْفُ، وَمَقْدَمَةُ الْوَجْهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرَطُومِ﴾. الْعِرَانِيُّنَ: جَمْعُ مَفْرَدَةٍ: عَرْنِينُ: أَعْلَى وَأَرْفَعُ مَكَانٍ فِي مَقْدَمَةِ الْأَنْفِ.

٢٣ - الْجِبَاهُ: جَمْعُ مَفْرَدَةٍ جَبْهَةٍ. الْمَطَاعِيمُ: كَثِيرُ الضَّرْبِ فِي الْعُدُوِّ. وَالْمَطَاعِينُ: كَثِيرُ الطَّعْنِ فِي الْعُدُوِّ.

٢٤ - عَصَباً: بِالْتَّعْصِيبِ، وَهُوَ الْمِيرَاثُ عَنْ الْأَصُولِ.

(١) فِي (ث) الْوَجْهِ.

(٢) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي (ث) بَعْدَ الْبَيْتِ رَقْمَ (١٩).

(٣) فِي (ث) سَبَكْتُ.

(٤) فِي (ث) سَبَكْتُ.

(٥) فِي (ق) وَ(ث) كَوْنَهُمْ.

٢٧ تُرْدِي بِهِمْ فِي ظِلَالِ الْبَيْضِ مَا بَرَقَتْ
 ٢٨ مِنْ كُلِّ أَزْهَرٍ يَغْشَى الْبَدْرَ طَلَعَتْهُ^(١)
 ٢٩ كَمْ مِنْ أَخٍ يَا (ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ) قُمْتَ بِهِ
 ٣٠ أَوَيْتَهُ فِي ظِلَالِ الْمُلْكِ مُتَّبِعاً
 ٣١ لَوْلَاكَ مَا قَامَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ^(٢)
 ٣٢ نَفْسِي فِدَاؤُكَ مَالِي عَنْ نَدَاكَ غَنَى
 ٣٣ إِنِّي لَأَرْفُضُ مَنْ جَارَاكَ مُحْتَقِراً
 ٣٤ مِيزٌ إِذَا مَا أَتَاكَ الْقَوْلُ مِنْ رَجُلٍ
 ٣٥ تَجْرِي الْجِيَادُ فَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
 ٣٦ قَدْ اعْتَصَمْتُ بِ(شَمْسِ الدِّينِ) فَاحْتَشِدْتُ
 ٣٧ لَوْ بَعْتُ حَظِّي مِنَ الدُّنْيَا لِرُؤُوسِهِ
 ٣٨ وَإِنْ أَخْسَرَ خَلْقَ اللَّهِ كُلَّهُمْ

خَيْلُ الْوَقَائِعِ لَا خَيْلُ الْمِيَادِينِ
 سَمَحَ الْيَدَيْنِ بِشَدِي الْحَقِّ مَلْبُونٍ
 فَصِرْتُمَا كَاشْتِبَاهِ السَّيْنِ بِالشَّيْنِ^(٣)
 فَعَلَ (ابْنَ رَاجِلٍ) فِي صَمِّ (بَنِ يَامِينِ)^(٤)
 بَعْدَ الْأَنَامِ^(٥) بِمَفْرُوضٍ وَمَسْنُونٍ
 فَاعْلَمْ وَلَوْ أَنَّ مَالِي مَالٌ (قَارُونِ)
 أَهْلَ (الْعِرَاقِ) وَأَهْلَ (الصَّيْنِ) بِ(الصَّيْنِ)^(٦)
 حَظَّ الْعَصَافِيرِ مِنْ حَظِّ الشَّاهِينَ
 جَرِي الْعِرَابِ وَلَا جَرِي الْبَرَازِينِ
 يَا نَائِبَاتِ اللَّيَالِي ثُمَّ كَيْدِينِي^(٧)
 لَا غَيْرَهَا لَمْ أَكُنْ فِيهَا بِمَغْبُونٍ
 فِي الْبَيْعِ مَنْ بَاعَ مُحَقَّقاً بِمُظْنُونٍ

٢٧ - البيض: السيوف. الوقائع: المعارك. الميادين: الساحات المعدة للعروض والزينة.

٣٢ - الندى: العطاء والكرم.

٣٣ - جارك: المجاورة: المسابقة والمنافسة.

٣٤ - الشَّاهِينَ: نوع من الصقور الجارحة.

٣٥ - العراب: الخيل العربية. البرازين: الخيل غير العربي، في الأصل: ثقل الخطو.

٣٧ - المغبون: الخاسر في البيع.

٣٨ - المحقق: المحقق المعلوم، وعكسه: المظنون والمجهول.

(١) في (ث) غرته.

(٢) في (ث) والشين.

(٣) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٤) في (ث) أكثرهم.

(٥) في (ث) الإمام.

(٦) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٧) هنا انتهت القصيدة في (ث).

٢٧٧ - يمدح سلطان بن علي القاسمي صاحب (ضمد)*

من بحر البسيط وفيه خبن

١ تَشَبَّثَتْ بِتَلَابِيْبِي وَأُردَانِي وَعَوَّقَتْنِي عَنْ نَهْجِي وَعَنْ شَانِي
٢ وَحَاوَلْتُ نَيْتِي^(١) عَنْ غَفْلَةٍ^(٢) عَرَضَتْ عَلَى تَبَدُّلِ أَوْطَانٍ بِأَوْطَانٍ
٣ بَاتَتْ تُغَالِطُنِي وَالْعَزْمُ يَأْمُرُنِي بِرَحَلَتِي وَاعْتِرَابِي وَهِيَ تَنْهَانِي
٤ فَحِينَ عَاصَيْتُهَا فِي أَمْرِهَا وَكَفَتْ عَلَى تَرَائِبِهَا عَيْنَانِ عَيْنَانِ
٥ وَاسْتَأْنَسْتُ^(٣) وَأَمَدَّتْ فِي صَوَاحِبِهَا شَجْوًا بِشَجْوٍ وَإِرْنَانًا بِإِرْنَانِ
٦ فَطَرَزَ^(٤) الدَّمْعُ خَدَيْهَا فَلَوْلُؤُهُ فِي صَحْنٍ وَجَنَّتِهَا سِمْطَانِ سِمْطَانِ

* البيت (٤٤) يفيد أن قرية الشاعر اسمها: نجران، ونجران هذه قرية صغيرة «اندثرت في بطون القرون، وهي في وادي ضمد، في شمالي شرقي مدينة جازان بستين كيلو. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م).

١ - التلايب: الثياب التي تحيط بالنحر والصدر.

أرداني: الأردن: جمع مفردة رُدن: كُم القميص.

٢ - نيتي: إضعافي وفت عزيمتي.

٤ - وكفت: الوكف: الهطول والأمطار.

الترائب: أعالي الصدر والنهد.

عينان: الأولى: العين الحسية المعروفة، الثانية: عين ماء: جارٍ سائل.

٥ - الإرنان: الشجو، والرقعة في الصوت، عند الغناء أو البكاء.

٦ - اللؤلؤ: كنى به عن الدمع.

السمطان: مثني مفردة: سمط: العقد، خيط وفيه خرز.

(١) في (ق) نية.

(٢) في (ق) غفلي.

(٣) في (ث) فاستأنست.

(٤) في (ث) وطرز.

٧ مِنْ أَبْيَضٍ فَوْقَ خَدِّ أَبْيَضٍ يَقْقِ جَارٍ، وَمَنْ أَحْمَرٍ قَانٍ عَلَى قَانٍ
٨ كَالسَّلَكِ بَتَّ قُوَاهُ الْكَفُّ فَانْحَدَرَتْ مِنْهُ بَوَادِرُ مِنْ دُرٍّ وَمِرجَانٍ
٩ شَمْسٍ مِنَ الْعَالَمِ النَّوْرِيِّ فِي غَسَقٍ مِنَ الْأَثِيثِ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْبَانِ
١٠ حُورِيَّةً قَصَباً إِنْسِيَّةً نَسَباً جَنِّيَّةً الطَّبْعِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانٍ
١١ إِذَا رَمَى طَرْفُهَا عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهَا أَصَمَّتْ مَنَافِذُهُ مِنْ غَيْرِ مِرْنَانٍ
١٢ يَا هَذِهِ، مَا كَأْتِي فِي الْقَنَاعَةِ بِأَلِّ عَيْشِ الْمُرَمَّقِ إِلَّا ظَبْيِي^(١) رَمَانٍ
١٣ الْمَرْءُ يَفْنَى وَيُبْلَى الدَّهْرُ جِدَّتُهُ وَعُمْرُهُ وَالْجَدِيدَانِ الْجَدِيدَانِ
١٤ لَا تَكْرَهِي لِي سَعياً أَسْتَفِيدُ بِهِ زِيَادَةً وَكَمَالاً بَعْدَ نُقْصَانٍ

٧ - اليقق: ناصع البياض.

القاني: شديد الحمرة.

٨ - السلك: جمع مفردة سَلَكَ: الخيط الذي يخاط به الثوب.

بَتَّ: قطع.

٩ - الأثيث: الشجر الكثيف الملتف، والبيت بكامله وصف لمن يتغزل بها، فقد كَتَى عن وجهها بالشمس، وكنى عن سواد شعرها بالغسق، وكنى عن قوامها بغصن البان: معتدل القوام.

١٠ - قصباً: عوداً وقواماً.

الجنية: صفة مدح، لا تشبيه.

١١ - أصمَّت: الرمية التي تصمي: إذا نفذت وقتلت.

المِرْنَان: مرانة، وتمرين.

١٢ - المرهق: القليل اليسير.

١٣ - الجدة: بكسر الجيم: الجديد منه.

الجديدان: الليل والنهار.

(١) في (ث) ورد بعد قوله: (ظبي) كلمة (حبل).

- ١٥ فَإِنَّ إِيَّانَ نَارَ (الطُّورِ) أَظْهَرَ^(١) بُر
 ١٦ وَسَارَ مُسْتَعْدِيًّا (سَيْفَ ابْنِ ذِي يَزُنِ)
 ١٧ وَ(ابْنُ الْمُهَلَّبِ) أَبِي فِي تَطْلُبِهِ
 ١٨ وَشَارَفَتْ (فَارِسُ) مُلْكُ الْخَلَائِفُ بِ(الْأَلِ)
 ١٩ لَا يَطْمَعُ النَّاسُ فِي إِسْقَاطِ مَنْزِلَتِي
 ٢٠ فَرُبَّ شُؤْمٍ أَتَى مِنْ بَابِ مَلِئَمَةٍ
 ٢١ يَا قَائِظًا وَبِقَاعِ الْأَرْضِ تَلْفُظُهُ
 ٢٢ طَنْبٌ بِدُورٍ (بَنِي يَحْيَى بْنِ قَاسِمٍ) أَهْدِ
 ٢٣ وَانْزِلْ بِأَرْكَانِ ثَهْلَانٍ فَإِنَّهُمْ
 ٢٤ الْمُطْعِمُونَ إِذَا مَا أَخْلَفَتْ سَنَةٌ
- هَانَ الثُّبُوءَ فِي (مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ)
 (كِسْرَى) فَرَدَّ^(٢) عَلَيْهِ مُلْكُ (عُمْدَانِ)
 حَتَّى اسْتَقَامَ أَمِيرًا فِي (خُرَاسَانَ)
 فَضْلُ بْنُ يَحْيَى) وَبِ(الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ)
 فَمَا بِأَيْدِيهِمْ رِزْقِي وَحَرْمَانِي
 وَرُبَّ رِنَحٍ أَتَى مِنْ بَابِ خُسْرَانِ
 أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجَيْرَانًا بِجَيْرَانِ
 لِي الْعِزُّ مِنْ حَيٍّ (قَحْطَانِ) وَ(عَدْنَانِ)
 أَوْفَى وَأَمْنَعُ مِنْ أَرْكَانِ (ثَهْلَانِ)
 وَالْمَانِعُونَ^(٣) بِأَيْدٍ إِنْ جَنَى جَانِ

١٥ - الأظهر: الأوضح.

١٦ - مستعدياً: الاستعداد: طلب النصرة، والتحريض على العدو.

١٧ - أبى: ارتفع وتعاضم.

١٨ - شارفت: تطلعت وتمنت.

٢٠ - الملىمة: المصالحة.

٢١ - القائظ: الذي يسير في حر القيظ: أشد أيام الصيف حرًا.

تلفظه: تطرده، وتنفر منه.

٢٢ - طَنْبٌ: أقم وقف.

٢٣ - ثهلان: اسم جبل.

٢٤ - إخلاف السنة: تأخر مطرها وجديها..

(١) في (ث) أوضح.

(٢) في (ض) فرد كسرى.

(٣) في (ض) والمانعو.

٢٥ هُمْ أَمْنُوا (آل^(١) رَجَالٍ) وَهُمْ مَنَعُوا
 ٢٦ وَهُمْ أَجَارُوا (سُلَيْمَانًا) وَأَخْرَجَهُ
 ٢٧ وَهُمْ حَمَوْا بِالْقَنَا (سَرَحَ) ابْنِ أُخْتِهِمْ
 ٢٨ وَأَقْدَمُوا وَصُدُّوا الْخَيْلَ جَانِحَةً
 ٢٩ مِثْلَ الْأَسْوَدِ^(٤) الضَّوَارِي فِي سُرُوجِهِمْ
 ٣٠ مِنْ كُلِّ أَرْوَغٍ مِطْعَامٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
 ٣١ وَلَيْسَ أَعْلَى وَلَا أَسْمَى وَأَشْرَفَ مِنْ
 ٣٢ مَا (الْأَسْوَدُ بْنُ قِنَانٍ) أَوْ (مُعَاوِيَةَ)
 ٣٣ وَمَا (الْحُمَامُ) وَ(هَمَامُ بْنُ مُرَّةٍ) أَوْ
 ٣٤ دَعِ السَّمَاعَ فَفِي تَحْصِيلِ رُؤْيَيْهِ
 ٣٥ الْأَبْيَضُ الْوَجْهِ وَالْمَقْدَامُ إِنْ بَرَزَتْ
 ٣٦ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ طَلْقًا وَالْمُنُونُ لَهَا
 بِالسَّيْفِ أَمْلَاكَ (حَسَّانِ بْنِ حَسَّانٍ)^(٢)
 سَادَاتُ (حَارِمٍ) خَوْفًا مِنْ (سُلَيْمَانَ)^(٣)
 مِنْ (أَبْرِ جَنْدٍ) فِي جَيْلِ (ابْنِ عَبْدِانٍ)
 عَنِ التَّقْدَمِ مِيلًا يَوْمَ (جَارَانَ)
 آسَادُ (بَيْشَةَ) أَوْ آسَادُ (خَفَّانٍ)
 الضُّيُوفُ شَبِيهِ الرُّمَحِ مِطْعَامِ^(٥)
 جَارِ (السَّمَوَالِ) إِلَّا جَارَ (سُلْطَانِ)
 وَمَا (الْمُعَلَّى) وَمَا (حِصْنُ) وَمَا (هَانِي)؟
 (جَسَّاسُ) أَوْ (وَائِلُ) فِي (ذُهْلِ شَيْبَانَ)^(٦)
 كِفَايَةً لَكَ عَنْ قَاصٍ وَعَنْ دَانٍ
 تَحْتَ الْبَوَارِقِ أَقْرَانُ^(٧) لَأَقْرَانِ
 طَعْمَانٍ فِي قُصْدِ الْمُرَانِ مُرَانِ

٢٨ - جانحة: مائله.

٢٩ - السروج: جمع مفردة: سرج: رحل الفرس.

بيشة: مدينة في المخلاف لم تنزل قائمة.

خفان: أرض مأسدة، واسمها «خفية»، واضطر الشاعر لحاجة القافية أن يطلق عليها: خفان. كما يجوز أن نسمي بغداد إذا جاءت في قافية النون بغدان، ولندن إذا جاء قافية الراء لندر.

٣٤ - المعنى: انظر بعينيك ما لا تسمع.

٣٥ - البوارق: السيوف.

٣٦ - المران: الرماح الصلبة القوية. المران الثانية: مثني مر.

(١) في (ق) أهل.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٣) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٤) في (ث) السباع.

(٥) في (ز) مطعم.

(٦) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٧) في (ز) وأقران.

٣٧ انْظُرْ إِلَى قَمَرٍ قَدْ صِغَ مِنْ بَشَرٍ
 ٣٨ عَفَّ الْإِزَارُ عَمَّ عَنْ بَيْتٍ جَارَتْهِ
 ٣٩ أَشَمَّ تَخَلَّفَ عَنْهُ الشَّمْسُ طَلَعَتْهُ
 ٤٠ كَأَنَّمَا فَيْضُ كَفَّيْهِ وَنَائِلُهُ
 ٤١ يَجْزِي الْمُسِيءَ وَيَجْزِي الْمُحْسِنِينَ بِهِ
 ٤٢ خَلَّيْتُ كَسَحِيْقِ الْمِسْكِ نَفَحَتْهَا
 ٤٣ يَا ابْنَ الْفَوَاطِمِ لَوْلَا لُطْفُ بَرِّكَ بِي
 ٤٤ وَلَا سَلَوْتُ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ
 ٤٥ وَإِنَّمَا لَكُمْ أَيْدٍ تُبَاكِرُنِي
 ٤٦ فَإِنْ عَرَفْتُمْ وَدَارِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ
 ٤٧ فَدَالٌ^(٥) جَفَنَةٌ لَمْ يَمْنَعِ بِنَصْرِهِمْ
 ٤٨ وَكَانَ عِنْدَ (بَنِي النَّجَارِ)^(٦) جَارَهُمُ الْبَدَ
 ٤٩ وَفِي الْحَمِيَّةِ وَالْأَحْسَابِ قَدْ قَتَلَتْ

فِي الْحُسْنِ، أَوْ مَلَكٍ فِي خَلْقِ إِنْسَانٍ^(١)
 عَفَّ الضَّمَائِرُ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ
 أَغَرَّ غُرَّتُهُ وَالْبَدْرُ سَيَّانٍ^(٢)
 وَجُودُ كَفَّيْهِ^(٣) (سَيِّحَانٌ) وَ(جَيِّحَانٌ)
 سُوءٌ بِسُوءٍ، وَإِحْسَانٌ بِإِحْسَانٍ
 أُمْنِيَّةُ الرُّوحِ^(٤) مِنْ رَوْحٍ وَرَبِّحَانٍ
 مَا كُنْتُ فَارَقْتُ أَوْلَادِي وَإِخْوَانِي
 بِأَهْلٍ (عَوَسَجَةٍ) عَنْ أَهْلٍ (نَجْرَانٍ)
 بِالنَّيْلِ، وَالنَّيْلِ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانٍ
 حَقِّي، وَمَوْجِبَ حَقِّي أَيَّ عِرْفَانٍ
 وَبُعْدِ شَقَّتِهِمْ عَنْ بَرٍّ (حَسَّانٍ)
 لَاقِي، وَكَانَ لَهُمْ مِنْ مَالِهِ الْفَانِي
 سَادَاتِهَا، وَتَفَانَتْ (قَيْسُ عَيْلَانٍ)

٣٨ - عف الإزار: كناية عن طهارته من لوثة الزنى. عم: الأعمى عن بيت جارته: الذي لا يتطلع إلى عورتها في مآمنها، وسبق إلى هذا المعنى بقول عنترة العبسي الجاهلي:

وأغض طرفي إن بدت لي جارتي حتى يوارى جارتي مأواها
 وجاء الإسلام ليؤكد أن من أكبر الكبائر: «أن يزني الرجل بحليلة جاره».

٤٠ - سيحان وجيحان: سيحون وجيحون: نهران في البلاد الإسلامية الشرقية من آسيا.

٤٥ - الأيد: العطاء والإحسان.

(١) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٢) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٣) في (ث) فيض.

(٤) في (ث) أبية النفس.

(٥) في (ض) فإن.

(٦) في (ث) بدر.

٢٧٨ - يمدح الفقيه علي بن الحسين*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ أَعْلَى^(١) يَا أَعْلَى الْبَرِيَّةِ رُتَبَةً
- ٢ يَا أَفْضَلَ الْحَيِّينَ غَيْرَ مُدَافِعٍ
- ٣ صُورَتَ مَنْ عِلْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ
- ٤ جَاهٍ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ ذَخْرَتُهُ
- ٥ وَجَلَالَةٍ لَمَّا رَفَعَتْ حِجَابَهَا
- ٦ وَلَوْ أَنَّ جَارَكَ لَمْ يَكُنْ مُتَأَخِّرًا
- ٧ وَأَفَادَهُ فَخَرَ الْجَوَارِ وَلَمْ يَكُنْ
- ٨ كَم^(٢) رَافَةٍ لَكَ بِالْوَرَى وَعِنَايَةٍ
- ٩ إِنِّي وَمَنْ جَعَلَ الْمُرَّةَ سَهْمَهُ
- ١٠ لِأَحْنُ مِنْكَ إِلَى خَلَائِقٍ تُجْتَنَى
- ١١ وَشَمَائِلٍ مِسْكِيَّةٍ بَجَلِيَّةٍ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٢ - الحيان: يطلق على العدنانية والقحطانية، وعلى ربيعة ومضر أيضاً.

٤ - ذخرت: الذخر: الكسب والادخار.

٥ - الذقن: جمعه أذقان: مجتمع اللحيين من أعلى الحلقوم.

٨ - العاني: الأسير.

٩ - السهم: الحظ والنصيب.

١١ - الشمائِل: السجايا والأخلاق.

مسكية: نسبة إلى المسك.

الحلية: الصفة والخلقة.

(١) في النسخ عدا (ز) يا علي، وفي (ز) يا أعلا.

(٢) في (ض) لك.

١٢ فَمَتَى أَرَاكَ وَلَيْسَ دُونَكَ حَائِلٌ
 ١٣ أَوْ أَشْتَفِي مِنْ لَثْمٍ كَفَّكَ قَاضِيًا
 ١٤ لَكَ يَا (عَلِيٌّ) يَدٌ إِلَيَّ قَدِيمَةٌ
 ١٥ وَصَنِيْعَةٌ إِنْ رُدَّتْهَا بِصَنِيْعَةٍ
 ١٦ كُلُّ لَهُ شَأْنٌ يُصِيبُ لِأَجْلِهِ
 ١٧ فَانْهَضْ بِحَمَلٍ لَوْ تَحَمَّلَ عُسْرُهُ
 ١٨ فَالْصَّوْمُ فِيهِ مَثَابَتَانِ وَصُمَّتُهُ
 ١٩ حَدَثٌ إِذَا وَرَيْتُ فِي تَمْوِيْهِهِ
 ٢٠ وَحِبَالَةٌ نُصِبَتْ لِيُدْرِكَ أَهْلُهَا
 تُخَشَى بَوَادِرُ بَأْسِهِ وَتَرَانِي
 حَقَّ السَّلَامِ، وَأَنْتَ فِيكَ عِيَانِي
 إِنْ أُيِّدْتَ بِيَدِ فَتْلِكَ يَدَانِ
 أُخْرَى مَلَكَتْ مَوَدَّتِي وَلِسَانِي
 فَانْصَبْ لِسَانِي يَا عَظِيمَ الشَّانِ
 (تَهْلَانُ) دَقَّ وَجَلٌّ عَنْ (تَهْلَانِ)
 نَفْلًا، وَلَا كَالصَّوْمِ فِي رَمَضَانَ
 بِالْفِكْرِ أَضْحَكَنِي الَّذِي أَبْكَانِي
 مَا تَمَّ مِنْ (كِسْرِي) عَلَى (النُّعْمَانِ)

١٣ - اللثم: التقبيل.

١٩ - وريت: التورية: التمويه والتغطية.

١٥ - رُدَّتْهَا: أَيْ رَعَيْتَهَا بِصَنِيْعَةٍ أُخْرَى، يُقَالُ رُدْتُ الدَّوَابَّ أَيْ رَعَيْتَهَا.

٢٠ - حِبَالَةٌ نُصِبَتْ: أَيْ مَصِيْدَةٌ لِلْخَدْعَةِ وَضَعَتْ.

٢٧٩ - يمدح الحسين بن محمد الهضامي صاحب (خلب)*

من بحر الوافر

- ١ أَمْلَمَلَةً لِبَرْقِ (الْأَبْرُقَيْنِ) أَمَّاكَ بِالْجَلَادَةِ مِنْ يَدَيْنِ؟
 ٢ لَقَدْ أَغْنَيْتَ مِنْ صَرَمٍ بِصَرَمٍ^(١) وَقَدْ دُوِّيتَ مِنْ بَيْنِ بَيْنِ
 ٣ تَمَسَّكَ بِالْهَوَى وَاصْبِرْ عَلَيْهِ فَمَوْتُكَ فِيهِ إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ
 ٤ كَأَنَّكَ مَا سَمِعْتَ بِـ (قَيْسٍ) (لَيْلَى) وَمَا لَأَقَى (جَمِيلٌ) مِنْ (بُثَيْنِ)؟
 ٥ وَكَمْ مِنْ طَارِحٍ فِي الْحُبِّ قَلْباً وَقَيْضَ بِقَلْبِهِ^(٢) خُفِّي حُنَيْنِ؟!

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م). وفي القصيدة يستعرض تمكنه من معاني الألفاظ، واستخدام الكلمة الواحدة لأكثر من معنى في شطرة، أو في بيت واحد، مع قرب في لفظها، وبعد في معناها.

١ - أململة: الهمز للاستفهام. الململة والملال: التقلب على الفراش من المرض، والقلق، والغم.

الأبرقين: اسم مكان.

الجلادة: التصبر والتجلد.

اليدين: كناية عن الطاقة والقوة.

٢ - أغنيت: ابتليت.

الصرم: القطع والهجران بكسر الهاء.

دويت: ذوى العود: ذبل وبيس.

البين: الفارقة والوصل، وهو من الأضداد: الذي يحمل المعنى وضده؛ بمعنى: وقد ضعفت وأنهكت من الوصل والفراق.

٣ - «إحدى الحسنين» اقتباس لجزء من الآية الكريمة: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بَنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ﴾.

٥ - قيض: القيض: العوض.

خفي حنين: جزء من مثل عربي لمن عاد من رحلته خائباً: عاد بخفي حنين.

(١) في (ث) لصرم.

(٢) في (ث) وراح وقبضه.

٦ وَشَمْسٌ تَحْتَ لَيْلٍ فَوْقَ دَعَصٍ^(١)
٧ إِذَا خَطَرْتَ رَأَيْتَ الْحَقْفَ مِنْهَا
٨ قَتَلْتُ لِأَجْلِهَا نَفْسِي لِنَفْسِي
٩ أَقُولُ^(٢): أَتَلِفِي رُوحِي بِرُوحِي
١٠ أَيَا وَقْتِي عَدِمْتُكَ مِنْ وَقْتِي
١١ أَعَفُ بَنِيكَ خَتْلُ الذُّبِّ فِيهِ
١٢ فَوَا أَسْفًا عَسَى السُّوَاىَ تَعْفِي

لَهَا عُتْقُ كَابْرِيقِ اللَّجَيْنِ
يُرْنَحُ قَامَةَ الرُّمَحِ الرَّدِينِي
وَحُلْتُ بِحُبِّهَا بَيْنِي وَبَيْنِي
لَعَلِّي تَمْتَلِي عَيْنِي بِعَيْنِي؟!
وَيَا زَمَنِي عَدِمْتُكَ^(٣) مِنْ زَمِينِ
مُخَالَسَةٍ^(٤)، وَمَكْرُ أَبِي الْحُصَيْنِ
عَلَى آثَارِهَا حُسْنَى (حُسَيْنِ)

٦ - الشمس: كناية عن الوجه. الليل: كناية عن سواد الشعر. الدعص: قور من الرمل مجتمع عليه: يشبه ضخامة عجز الحسناء، ومنه قول الشاعر:

إِنْ قَمِتَ فَالْأَعْلَى قَضِيبُ بَانَ وَإِنْ تَوَلَّيْتُ فِدَعَصَتَانِ
الأبريق: الإناء. والسيف شديد البياض.
اللجين: الفضة.

٧ - الحقف: ما عوج من كوم الرمل، وجمعه: أحقاف.

يرنح: يميل إليه ويستميل. الرديني: الرمح ينسب لامرأة في البحرين تسمى: ردينة، وزوجها السمهوري، ومهنتهما كانت صناعة الرماح.

٨ - لنفسي: النفس في آخر الشطر الأول: الروح والخوف، والمعنى: إني - خوفاً وارتياحاً عليها - قتلت نفسي، وبينني وبينني؛ بمعنى فرقني ووصلني.

٩ - روعي: من رُوح: شدة الحب.

١٠ - وقيت: تصغير للوقت، وكذلك زمين.

١١ - الختل: الخديعة ثم الغدر.

أبي الحصين: هذه كنية للثعلب الماكر، ويقال له أيضاً: أبو الهجرس وأبو الحنبض.

(١) في (ث) غصن.

(٢) في (ث) تقول.

(٣) في (ث) فقدتك.

(٤) في (ث) مخاينة.

- ١٣ أَمِيرٌ يَجْمَعُ الْأَنْسَابَ فِيهِ^(١) (عَلِيٌّ) مُفَخَّرٌ وَ(مُحَمَّدَيْنِ) لِسَائِلِهِ، وَهَيْنٌ غَيْرَ هَيْنٍ مَرُوءَتُهُ فَأَعْطَى بِالْيَدَيْنِ^(٢) وَ(مُؤْتَةً)^(٣) أَوْ بِ(أَحَدٍ) أَوْ (حُنَيْنٍ) وَ(ذُو الْقَرْنَيْنِ)^(٤) مِنْهُ، وَ(ذُو رُعَيْنٍ)؟ وَيَعْظُمُ عَنْ (عَظِيمِ الْقَرِيتَيْنِ)^(٥) وَمَا (عَمَارٌ) فِي كَنَفِي (يُمَيْنٍ) وَحَسْبُكَ بِالْجَوَارِ جَوَارُ ذَيْنِ

١٣ - محمد بن: محمد رسول الله ﷺ، والآخر: محمد الهضامي، ولا وجه للنصب بالياء إلا على المعية.

١٤ - الجعد: المجتمع الذي تجتمع له الأمور. والجعد: البخيل اللئيم.

الهَيْنُ: بفتح الهاء وتسكين الباء: اللين الرحيم. الهين الثانية أيضاً بمعنى: غير هين من الهوان.

١٦ - حيدر: اسم من أسماء الأسد: لقب به الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - غير أن الشاعر التبست عليه المواقع التي شهدها الإمام علي؛ فذكره في موقعة مؤتة؛ ولم يثبت أنه شهدها.

١٨ - فيه تضمين معكوس للآية الكريمة: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَرِيتَيْنِ عَظِيمٌ﴾.

١٩ - ظفار: اسم بلدة.

يمين: حصن في المعافر «الحجرية».

٢٠ - أعزَّ: خبر ما: التي جاءت بمعنى ليس في مطلع البيت (١٩).

(١) في (ث) النسان معه.

(٢) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٣) في (ث) وموقفه.

(٤) في (ث) الفرس.

(٥) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٦) في النسخ عدا (ث) شرفا.

٢٨٠ - يمدح الشريف حمزة بن قاسم*

من بحر الرجز وفيه طي

- ١ حَتَّتْ لِبَرْقِ الْـ(أَبْرَقِ الْحَنَانِ) وَأَنْدَفَعَتْ تَعَثُّرُ فِي الْأَرْسَانِ
٢ وَلَمْ يَزَلْ عَطْشَانُهَا^(١) مُلْتَهَباً وَجَدَّ لِرْفِهِ الرَّيِّ فِي (الرِّيَانِ)
٣ تَمُرُّ فِي إِعْنَاقِهَا لِوَمَضِهِ مَوَائِلُ الْأَعْيُنِ وَالْآذَانِ
٤ أَفْئِدَةٌ تَرْفُ مِنْ رَفِيفِهَا إِلَى رَفِيفِ الْفُلِّ وَالْحَوْذَانِ
٥ تُصَافِحُ الرَّمْلَ إِذَا مَا زُحِزِحَتْ عَنِ الْبُرُوكِ فِيهِ بِالْأَذْقَانِ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١ - أبرق الحنان: اسم مكان. والضمير المؤنث في قوله: حنت، يعود على الناقة.

الأرسان: جمع مفردة: رسن: الحبل الذي تعقل به الدواب.

٢ - العطشان: شديد الظمأ.

الوجد: الحزن الشديد من لوعة الحب.

الرّف: الشرب المتكرر للابل كل يوم، أو كلما أرادت.

الريان: اسم وادٍ مصب سيل في اليمن.

٣ - اللومضة: اللمعان والبريق.

الموائل: جمع مفردة مائل: المستقيم في الاتجاه الذي لا ينحني.

٤ - ترف: تهتز وتميل.

الفل والحوذان: نبات طيب الريح والثمر، يتخذ للشم فقط.

٥ - زحزحت في الرمل: أزاحت تكومه، وتمهيداً.

البروك: بركت الناقة: إذا جثت على الأرض بصدرها.

الأذقان: جمع مفردة: ذقن: أعلى العنق.

(١) في (ق) عطشان.

٦ فَمَا لِقَلْبِي لَا يَحِنُّ طَرَبًا
 ٧ يَثْنِي الْفِرَاقُ عَزْمَتِي وَمَا ثَنَّتْ
 ٨ جِيرَانُنَا بِ (الْأَبْرُقَيْنِ) هَلْ لَكُمْ
 ٩ أُجْزَى عَلَى الْحُسْنَى الْقَبِيحُ، كَيْفَ لَا
 ١٠ وَلَا تَمَّ فِي حُبِّكُمْ، قُلْتُ لَهُ:
 ١١ اقْصِرْ، فَمَا نَالَكَ مَا قَدْ نَالَني
 ١٢ لَوْ كَانَ قَلْبِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ صَفَاً
 ١٣ سَقَى (الْعَقِيقُ) مِنْ يَمِينِ (حَمْزَة)
 ١٤ وَلَا عَدَتُهُ مِنْهُ أَرِيحِيَّةً
 ١٥ الْفَارِجُ الْكَرْبُ الْعَظِيمُ كَرْبُهُ
 ١٦ أَرَوَى تَجَرَّى مِنْ مِيَاهِ وَجْهِهِ
 ١٧ إِذَا اخْتَبَرْتَ عِلْمَهُ وَفَضْلَهُ

أَوْ جَزَعاً شَوْقاً لِأَهْلِ الْبَانِ؟
 رِقَابَهُنَّ جُدُلُ الْمَثَانِي
 مِنْ رَغْبَةٍ فِي رَغْبَةِ الْجِيرَانِ؟
 أُجْزَى عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ؟!
 لَمْ الَّذِي عَافَاكَ وَابْتَلَانِي؟^(١)
 مِنْهُمْ، وَلَا عَنَّاكَ مَا عَتَانِي
 وَإِنَّمَا شَأْنُكَ غَيْرُ شَأْنِي
 بَنَائِهِ مِنْ ذَلِكَ الْبَنَانِ
 رَائِحَةً بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ
 «إِذَا تَلَاقَتْ خَلَقُ الْبِطَانِ»
 وَيَجْلِبُ الرِّيَّ إِلَى الظُّمَانِ
 عَلِمْتَ أَنَّ الْخَلْقَ فِي إِنْسَانٍ

٦ - البان: شجر قويم الساق، أُمِلد الغصن.

٧ - يثني: يلوي جدل المثاني: الحبل المجدول: المقدود من الجلد، المثنى مرتين.

١٣ - العقيق: اسم وادٍ يصب فيه السيل، وكَتَى به عن كرم يمين الممدوح.

١٤ - الأريحية: حسن السجية، وطيب النسيم وبروده.

الرَّوْحُ: بفتح الراء المشددة: برد النسيم.

١٥ - حَلَقَ البطان: حزام الرحل، ويقال: التقت حلق البطان للأمر إذا اشتد: مثل مشهور عند العرب.

١٦ - إروى: فعل أمر بالرِّي.

تَجَرَّى: نهل وارتوى.

(١) في (ق) وردت الأبيات من (١) إلى (١٠) في صفحة (٢١٦) ووردت بقية القصيدة مختلطة بغيرها في صفحة (٢١٧).

٢٨١ - يمدح الشريف حمزة بن قاسم*

من بحر الرجز وفيه طي

- ١ كَلِّهَا إِلَى الرَّجِيعِ فِي حَنِينِهَا لَعَلَّهَا تَنْزِعُ مِنْ جُنُونِهَا
 ٢ وَاسْمَحْ بِحَلِّ الثُّفْلِ مِنْ ظُهُورِهَا تَحُلْ ثِقْلَ الْغِلِّ مِنْ بُطُونِهَا
 ٣ وَإِنْ أَتَيْتَ الْخَلَ فَارْفُقْ رَأْفَةً عَنْ غَثِّهَا الْمُغْنِي عَلَى سَمِينِهَا
 ٤ حَسْبُ الْحَنِينِ أَنَّهَا بِ (رَامَةٍ) تَعَجَّلْ أَنْ تَحْنُو عَلَى جَنِينِهَا
 ٥ قَدْ غَلَبَ الشَّوْقُ عَلَى حِرَابِهَا فَأَضْ لَا يَنْسَاعُ فِي حَرِينِهَا
 ٦ أَلَا تَرَاهَا أَنْ رَأَتْ بَانَ (اللَّوَى) تَكَادُ أَنْ تَسْلَسَ مِنْ وَضِينِهَا
 ٧ مَا بَرَحَتْ تُلْفِتُ مِنْ أَعْنَاقِهَا إِلَيْهِ، أَوْ تَصُورُ مِنْ عُيُونِهَا
 ٨ مِثْلَ الْقَطَا حَثْحَثْنَ فِي وُرُودِهِ مُصْطَفًةً تَنْسَلُ مِنْ بَنِينِهَا
 ٩ دُونَ اغْتِصَابِ النَّائِبَاتِ ثُرُوتِي تَقْلُقُلُ الْوَجْنَاءَ فِي وَجِينِهَا
 ١٠ وُرُودُهَا مِنْ (حَمْزَةَ بْنِ قَاسِمٍ) فِي عَزِهِ يُحْصِنُهَا حَصِينِهَا

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ق) و(ض) و(ز).

- ١ - كلها: فعل أمر بمعنى: سلمها. الرجيع من الدواب: الخارج من سفر إلى سفر حتى تكل.
 النزع: الإقلاع والانصراف.
 ٢ - الغل: الحقد.
 ٣ - الخل: بالكسر: الخليل والصاحب. الغث: الهزيل.
 ٤ - تحنو: الحنوة: الانحناء والميل حنانا.
 ٥ - الحراب: من الإبل: العدو السريع. أض: رجع. لا ينساع: لا يفرق. الحرين: التوقف.
 ٦ - تنسل: تنسل وتتملص. الوضين: حبال يشد بها الرحل.
 ٧ - تصور: الصور: الميل.
 ٨ - القطا: طير قليل الطيران، كثير المشي. الحثثة: الإسراع. تنسل: تسرع متسللة في سيرها.
 ٩ - التقلقل: التحريك. الوجناء: الناقة.
 الوجين: شط الوادي. والمعنى: أن المصائب تغصبه ثروته ونياقه في مراتعها، فإذا ورد بها إلى الممدوح؛ حصنها من الهلاك.

٢٨٢ - يمدح الأمير أبا موسى عيسى بن علي الكناني*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ أَحَقَّأُ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْيَمَانِي أَمَا تَنْفَكُ عَنْ قَاصٍ وَدَانٍ
٢ أَجِنُ إِلَيْكَ إِنْ لَاحَتَ لَعِينِي مَعَالِمُ مِنْكَ أَقْوَتُ مِنْ زَمَانِي
٣ وَيُطْرِبُنِي حَمَامُكَ إِنْ تَغْنَى بِأَلْحَانٍ كَأَلْحَانِ الْقِيَانِ
٤ يَظَلُّ رِكَابُ صَحْبِي فِيهِ مَثْنَى وَمَوْحَدٌ، وَهُوَ مَلَقِي الْمَثَانِي
٥ عَذُولِي، لَا تَزِدْ جَمْرِي وَقُوداً كَفَانِي بَعْضُ مَا أَلْقَى كَفَانِي
٦ تُفْنِدُ^(١) ضِلَّةً فِي قَرَعِ سِتِّي عَلَى الْأَحْبَابِ، أَوْ عَضِي بَنَانِي
٧ وَتَعْتُبُ أَنْ خَزَنْتُ عَلَيْكَ سِرِي تَرَى جَسَدِي يُعْبَرُ^(٢) عَنْ لِسَانِي
٨ أَرَى عَيْنَ الصَّدِيقِ وَفِي بَنَانِي دِمَاجٌ تَرِقُّ عَنْ الْعِيَانِ
٩ وَمَا أَنَا وَالْمُحِبُّ لَالٍ (لَيْلَى) وَعَيْنِي لَا تَرَانِي لَا تَرَانِي
١٠ وَطَيْفٌ^(٣) زَارَنِي وَاللَّيْلُ طِفْلٌ أَحْيَوِي اللَّوْنُ ضَافِي الطَّبْلَسَانِ

* في النسخ يمدح موسى بن علي . وأبدلناه كما ترى للبيت (١٣) . هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز) .

٢ - أقوت : أخلقت وأبليت . وفي معلقة عنترة : «أقوى وأقفر بعد أم الهيثم» .

٤ - المثنائي : جمع مفردة : مثنى : زمام الناقة .

٥ - العذول : اللائم : منادى محذوف أداة النداء ، وهي الياء .

٦ - التفنيد : اللوم وتضعيف الرأي . الضلة : بالضاد المهملة : من الضلال .

٨ - الثج : السيلان ، وثج المطر : هطل .

١٠ - طفل : الليل البارد . أحيوي : تصغير لكلمة أحوى : الأحوى : الأسود .

ضافي : السابغ الكثيف . الطبلسان : كساء .

(١) في (ق) وردت بعد قوله : (تفند) كلمة مطموسة .

(٢) في (ز) يخبر ، في (ق) لم ترد كلمة (يعبر) .

(٣) في (ق) وطفل .

- ١١ حَسَوْتُ بِتَغْرِهِ لَمَّا التَّقَيْنَا مدامة دنة... مِنْ الْخَوَانِ
 ١٢ أَمَا وَالْبُذْنِ تَخْرُجُ مِنْ رِعَانٍ مُكَلَّمَةً، وَتَدْخُلُ فِي^(١) رِعَانٍ
 ١٣ لَتَرْتَبِعَنَّ بَعْدَ وَجِيفٍ سَبْعٍ فِينَا (عِيسَى أَبِي^(٢) مُوسَى الْكِنَانِي)
 ١٤ فَتَيَّ تَلْقَاهُ فِي حَرْبٍ وَسِلْمٍ بِكَفَّيْهِ الْمَنَايَا وَالْأَمَانِي
 ١٥ وَأَرَوْعُ بَابُهُ فَتَحُ يُنَادِي مَوَائِدَهُ بِحَيٍّ عَلَى الْخَوَانِ^(٣)
 ١٦ كَأَنَّ الْبَدْرَ^(٤) يَعْذِلُ مَنْ بَهَاةِ عَلَى قَمَرٍ تَمَامٍ أَضْحِيَانِ
 ١٧ أَبْ نَاهِيكَ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ وَحَسْبُكَ فِي الطَّعَامِ أَوْ الطَّعَانِ
 ١٨ زِمَامُ سَرِيَّةٍ وَمَنَاخُ رَكْبٍ وَمَوْئِلُ خَائِفٍ وَمَجَزُ^(٥) جَانِ

١١ - الحسو: الشرب. المدامة: الخمر. الدن: إناء الخمر.

الخوان: بساط يمد فيوضع عليه الطعام.

١٢ - البذن: جمع مفردة: بدنة: الإبله. الرعان: الفج والأنف من الجبال.

١٣ - الارتباع: الإقامة في فصل الربيع.

الوجيف: نوع من سير الجمال والخيول، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾.

السبع: سبعة أيام، مسافة السفر إلى الممدوح.

١٥ - الأروع: السمع الكريم، جميل المنظر.

١٦ - يعذل: يلوم. الأضحيان: المضيء اللامع.

١٨ - الزمام: القائد. السرية: الفرقة من الجيش.

المناخ: بضم الميم: المكان الذي تناخ فيه الإبل؛ أي: تبرك وتحط فيه أثقالها.

الموئل: الملجأ. المجز: المكرم للضيف.

الجاني: الضيف. وتقول العرب للسيد الذي يكرم الضيف: مجزجان.

(١) في (ق) وتخرج من.

(٢) في (ز) ابن. وفي النسخ فتى عيسى.

(٣) في (ض) الحوان.

(٤) في (ق) و(ز) التاج.

(٥) في (ق) ومجي، وفي (ز) ومجن.

١٩ إذا ذُكِرَتْ (بَنِي يَعْقُوبَ) فأنسب
 ٢٠ ولا تَذْكُر (بَنِي شَيْبَانَ) فيما
 ٢١ وَكُلُّ^(١) الْخَلْقِ إِنْ مَيَّزْتَ لَفْظًا
 ٢٢ نَفُوسٌ فِي السَّبَاقِ إِلَى الْمَعَالِي
 ٢٣ وَيُطَرَّبُهُمْ صَلِيلُ الْبَيْضِ فِيهِمْ
 إِلَيْهَا الْفَضْلَ عَنْ قَاصٍ وَدَانٍ
 ذَكَرَتْ، وَلَا (بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ)
 أَوْ اسْتَعَرَضْتَهُمْ فَهُمْ الْمَعَانِي
 أَحَثُّ إِلَى السَّبَاقِ إِلَى الرَّهَانِ
 كَاطْرَابِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي

٢٢ - الرهان: قصب السبق، ونهاية المشوار للخيل في السبق؛ فهو للمعالي أحرص سبقاً.

٢٣ - الصليل: صوت الحديد إذا تضارب، والسيوف إذا تبارت.

البيض: السيوف.

المثالث: آلة طرب.

المثاني: الأوتار في عود العزف

(١) في (ق) فكل.

٢٨٣ - يهني الملك المظفر باستيلائه على حصون حول صنعاء*

من بحر مجزوء الكامل

- ١ بِاللَّهِ يَا مَلِكُ (الْيَمَنُ) وَعَمِيدَ (قَيْسٍ) وَ(الْيَمَنُ)
٢ يَا وَارِثَ الْمُلْكِ الْأَصِيلِ مِنْ (الْعِرَاقِ) إِلَى (عَدَنَ)
٣ عَنْ (ذِي الْمَنَارِ) وَ(ذِي^(١) نُوَّاسٍ) وَ(ذِي^(٢) رُعَيْنَ) وَ(ذِي^(٣) يَزَنَ)
٤ أَنْعِمَ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ الْحَسَنِ
٥ فَلَعَلَّنِي أُشْفِ بِهَا مَا شَفَّ مِنْ زَمَنِ الزَّمَنِ
٦ أَحَرَزْتَ مَا لَمْ يَحْوِهِ إِلَّا (ذُعَارُ) وَ(ذُو جَدَنَ)
٧ فَقَرَرْتُ^(٤) مُلْكَ (ذُمَرَمِرٍ) وَ(بُرَاشَ صَنْعَاءَ) فِي قَرْنِ
٨ أَصْغَى إِلَيْكَ^(٥) فَقُدَّتْهُ قَوْدُ الْجَنِيْبَةِ فِي الرَّسَنِ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١ - العميد: الذي يقصده الناس لقضاء حوائجهم، ويعتمدون عليه.

٥ - شَفَّ: انحل الجسم، ورققه من الحزن.

زمن الزمن: كقولك: قديم الزمن.

٧ - ذي مرمز، وبراش: قلاع وحصون، في جبال عالية، حوالي صنعاء.

انظر التراجم للديوان. القرن: الاقتران، والجمع بين اثنين.

٨ - أصغي: من الإصغاء: الاستماع. فقُدَّتْهُ: من القود: الناقة والحيوان بزمائه.

الجنيبة: الخيل سلس القيادة. الرسن: الحبل.

(١) في (ق) وذو.

(٢) في (ق) وذو.

(٣) في (ق) وذو.

(٤) في (ق) فقررت.

(٥) في (ض) إليه.

٩ مِنْ بَعْدِ أَعْجَزَ (طُغْتَكَيْنِ) وَلَمْ يَحْزُهُ بِالثَّمَنِ
١٠ وَتَجَانَفَ (الْمَسْعُودُ) طَطَعْنُ هُ وَلَمْ يَهْمَ بِهِ (حَسَنُ)
١١ إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي يَا (مُظَفُّ) رُ عِصْمَةً؛ فَأَمَنْ بِمَنْ؟

٩ - طغتكين: أخو القائد صلاح الدين الأيوبي، وأحد قادته الذين قادوا الحملات العسكرية إلى اليمن.

١٠ - المسعود بن الملك الكامل الأيوبي، حسن بن علي رسول، عم المظفر. انظر المدخل التاريخي للديوان.

٢٨٤ - يمدح الفقيه الشاعر أبي بكر بن دعاس*

من بحر الرمل وفيه خبن

١ يا (أبا بَكْرٍ بَنَ دَعَّاسٍ) أَجِبْ دَعْوَةَ يَسْمَعُهَا الصَّخْرُ الْأَصْنُ
 ٢ يا سِرَاجَ الدِّينِ، يا شَمْسَ الْهُدَى يا مُقِيمَ الْفَرَضِ، يا مُحْيِيَ السُّنَنِ
 ٣ لَكَ بِـ (الْفَتْحِ ابْنِ خَاقَانَ)^(١) وَبِـ (بِالسَّـ هَلِ) وَالْفَضْلَيْنِ (فَضْلٌ) وَ(الْحَسَنُ)
 ٤ وَزَرَ لِلدُّوَلِ اللَّاتِي مَضَّتْ لِبَنِي الْعَبَّاسِ (فِي صَدْرِ الزَّمَنِ
 ٥ أَدْرَكُوا فِي الْمُلْكِ)^(٢) مَا أَدْرَكْتَ مِنْ مَلِكِ (الشَّامِ) وَسُلْطَانِ (الْيَمَنِ)
 ٦ وَغَدَا إِرْثُكَ مِنْهُمْ عَاضِداً إِرْثُهُ مِنْ (ذِي رُعَيْنِ) وَ(يَزْنَ)^(٣)
 ٧ لَسْتُ بِالطُّفْلِ الَّذِي يَعِجْزُهُ دَرَكُ الْأَمْرِ، وَلَا إِلَهُمَّ الْيَفْنَ
 ٨ سُسْتُ مِنْ (مِصْرِ) إِلَى (الْخَيْفِ) إِلَى شَرْقِ^(٤) (صَنْعَاءَ) إِلَى غَرْبِ (عَدَنَ)
 ٩^(٥)

* جليس المظفر، ووزيره كان شاعراً للملك.

وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - الأصم: الأصم الشامخ.

٦ - العاضد: المساند المؤيد.

٧ - الهُمُّ: بكسر الهاء، الشيخ الكبير، وهو مفرد، وجمعه: أهمام.

اليفن: الشيخ الكبير في العمر.

(١) في (ث) وردت كلمة (أسوة) بعد كلمة (ابن خاقان).

(٢) في (ث) لا مثل.

(٣) في (م) ذي يزن.

(٤) في (ث) سوق.

(٥) هنا ورد هذا البيت في (ث):

وتفننت إلى أن صلت في كل شيء كل فن لكل حين

١٠ هَمَّةٌ تَصْبُو إِلَى بَيْضٍ^(١) الْعَلَا
 ١١ وَأَرَى شَخْصَكَ أَحْلَى مَنْظَرًا
 ١٢ بَاطِنٌ كَالظَّاهِرِ الْمَحْمُودِ فِي
 ١٣ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي^(٢) مَنْ إِذَا
 ١٤ وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِيءُ^(٣) إِنْ أَشْتَكِي
 ١٥ إِنَّمَا كَلَّفَنِي الصَّبْرَ عَلَى
 ١٦ وَأُضَالِيْلُ الْأَمَانِي أَطْمَعَت
 ١٧ رِدَ لِي الْحَوْضَ الَّذِي عَلَيَّ^(٤) بِهِ
 لَا إِلَى اللَّهْوِ وَخَضِرَاءِ الدَّمَنِ
 فِي عُيُونِ الْخَلْقِ مِنْ طَيْبِ الْوَسَنِ
 طَاعَةِ اللَّهِ، وَسِرٌّ كَالْعَلَنِ
 نَابَنِي بَادٍ، وَمَنْ لِي، أَيْنَ مَنْ؟^(٥)
 صَفْقَةَ الْغُبْنِ، وَزَلَّاتِ الْغَبَنِ؟
 بَعْضٍ مَنْ عَاشَرْتُهُ حُبُّ الْوَطَنِ
 فِي سُرُورٍ مِنْ نَتِيجَاتِ الْحَزَنِ
 وَمِنْ الْهَيْمِ وَذُودِي^(٦) فِي الْعَطَنِ

١٠ - بيض العلا: البياضة: الهامة وغطاؤها.

خضراء الدمن: كناية قصد بها المرأة الحسناء اللعوب في المنبت السوء: كما جاء في الحديث الشريف: «ياكم وخضراء الدمن».

١١ - الوسن: النوم والنعاس.

١٣ - نابني: أصابني.

بادٍ: الأمر إذا دهم من حيث لا تحتسب.

١٤ - صفقة الغبن: الغبن: الخسارة في البيع، والصفقة: كان العرب يجعلون البائع يصفق على يد المشتري: فلا يشتكي بعدها غبناً.

١٦ - نتيجات: النتيجة: المولودة.

١٧ - العل: الشرب وَمِنْ: فعل ماضٍ من التموين: الهميم: الإبل العطاش وهي نائب فاعل.

الزود: القطيع من الإبل.

والمعنى أنه يريد من الممدوح مسح ما في صدر السلطان المظفر من سخط عليه لينال برّه.

(١) في (ث) شيد.

(٢) في (ض) لم ترد كلمة (وأمي).

(٣) هذا البيت لم يرد في (ث).

(٤) في (ث) و(م) أو.

(٥) في (ث) علت، وفي (م) عل.

(٦) في (ق) ورودي.

١٨ وَتَلَا فِ الْوَهْنِ مِنْ عَظْمِي فَقَدْ	رَارٌ ^(١) مُخُّ الْعَظْمِ مِنِّي وَوَهْنٌ
١٩ فَقَلْبِي الْحَيِّ لَا يَرَوِي بِهَا	(حَاتِمٌ) إِلَّا بِدَلْوٍ وَشَطْنِ
٢٠ وَمِنْ الْحَرَمَانِ زَبْنُ الشَّوْلِ عَنْ	دِرَّةِ الضَّرْعِ وَفِي الضَّرْعِ لَبَنٌ ^(٢)
٢١ كَمْ عِلَاجِي عِلَّةَ الْحَظِّ وَقَدْ	غَلِقَ الرَّهْنُ؛ فَيَا لَلْمُرْتَهَنِ؟ ^(٣)
٢٢ وَإِلَى كَمْ زَمَنِي أَسْأَلُهُ	صِحَّةَ الْحَالِ، فَيُعْطِيهَا الزَّمَنُ؟ ^(٤)
٢٣ كُنْتُ أَرْضَى وَسَطَ الْأَمْرِ فَلَا	أَسْفَلَ الصَّوْفِ وَلَا أَعْلَى الرَّدَنِ ^(٥)
٢٤ أَيُّ رُوحٍ بِقَبِيحٍ إِنَّمَا	تَشْرَهُ النَّفْسُ إِلَى الشَّيْءِ الْحَسَنِ
٢٥ وَمَتَى لَمْ يَحْضَلِ الرُّوحُ ^(٦) عَلَى	رَاحَةِ الْعَيْشَةِ لَمْ يَنْتُمْ الْبَدَنُ
٢٦ فَاخْتَبِرْ ثِقْلِي فَكَمْ مِنْ سِمَنِ	فِي هُزَالٍ، وَهُزَالٍ فِي سِمَنِ؟ ^(٧)

١٨ - رار: ذاب.

١٩ - القلب: الحفرة والجُب.

الشطن: حبل الدلو.

٢٠ - زبن: زينت الناقة: إذا ضربت برجلها عند الحلب.

الشول: جمع مفردة: شائلة: الناقة التي يخف لبنها، عند بلوغها الشهر السابع من الحمل.

٢١ - علاجي: أعالج: أداوي وأتحايل.

غلق الرهن: استحق الرهن.

٢٢ - الزمن: بضم الزاي المشددة: جمع مفردة: زمن: بكسر الميم: المريض المقعد.

٢٣ - الردن: الحرير.

٢٤ - الشره: الحرص، والحد من تناول الشيء.

(١) في (ث) ذاب.

(٢) في (ث) اللبن.

(٣) في (ث) وردت كلمة (فما) بدلاً من كلمة (فيا)، وفي (ق) ورد محل قوله: (فيا للمرتهن) فراغاً.

(٤) ورد هذا البيت في (ث) بجانب الصحيفة.

(٥) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٦) في النسخ عدا (م) و(ث) الراح.

(٧) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

٢٧ رُبَّمَا أَعْجَبَكَ الطَّرْفُ فَإِنْ
 ٢٨ وَلَقَدْ يُحْرَمُ عَبْدُ اللَّهِ مَا
 ٢٩ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ لِلْبُلْهِ وَقَدْ
 ٣٠ أَنَا عَبْدٌ لَكَ فَاعْرِفْ ثَمَنِي
 ٣١ عِشْ وَكُنْ لِي جُنَّةً وَاقِيَةً
 ٣٢ وَاسْتَمِعْهَا تُطْرَبَ الْمَيِّتَ بِهَا^(١)
 قَسَّتُهُ فِي حَلْبَةِ السَّبْقِ حَرْنُ
 خَوَّلَ اللَّهُ بِهِ عَبْدَ الْوَثْنِ
 رُزِقُوا الدُّنْيَا، فَبُعْدًا لِلْفِطْنِ
 إِنَّ قَدَرَ الْعَبْدِ مِنْ قَدْرِ الثَّمَنِ
 مِنْ أُمُورٍ لَا يَقْيِي مِنْهَا الْجَنْنَ
 نَعْمَةُ الشَّادِي^(٢) مَعَ الصَّوْتِ^(٣) الْحَسَنِ

٢٧ - الطرف: الخيل العتيق طويل القوائم.

الحرْن: العجز عن الجري عند اشتداده.

٣١ - الجنن: جمع مفردة: جُنَّة: الوقاية.

(١) في (م) وردت كلمة (الموتى) بدلاً من كلمة (الميت)، وفي (ض) لم ترد كلمة (بها).

(٢) في (ث) العود.

(٣) في (ض) الوجه.

٢٨٥ - يمدح محمد بن قاسم ويأمر أهله بطاعته*

من بحر الطويل وفيه قبض

- ١ بَنِي عَمَّنَا إِنَّ التَّحَوَّلَ خُطَّةٌ عَلَى الرَّجْمِ الْأَقْصَى، فَكَيْفَ عَلَى الْأَدْنَى؟^(١)
 ٢ أَقِيمْ عَلَى السُّوَايَ إِلَيْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الرَّأْيِ إِلَّا أَنْ تُقِيمُوا عَلَى الْحُسْنَى^(٢)
 ٣ إِذَا أَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا^(٣) الْعَارَ لَمْ يَزَلْ وَجُوهُكُمْ سُودًا وَأَلْسُنُكُمْ لُكْنًا
 ٤ دَعُوا حَيْمَتِي (نَجْرَان) إِنَّ سُرُورَكُمْ بِعَفْوَتِهَا، أَضْحَى بِعَفْوَتِهَا حُزْنًا
 ٥ وَلَا تَسْتَرْقِنِ الدِّيَارَ قُلُوبَكُمْ فَمَا عَيْشُهَا خَفْظًا، وَلَا مَاؤُهَا دُهْنًا
 ٦ فَإِنِّي قَدْ فَارَقْتُ سَادَةَ أَهْلِهَا غُلَامًا، فَلَمْ أَقْرَعَ لِفُرْقَتِهِمْ سِنًا
 ٧ نَزَلْتُ عَلَى قَوْمٍ تَبَيُّتُ عُيُونَهُمْ لِحِفْظِكُمْ يَفْظِي وَأَعْيُنُكُمْ وَسَنَى^(٤)

* كان هذا الأمير من ولاية الدولة الرسولية في عهد المظفر.

هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١ - خطة: بضم الخاء: الجهل، والإقدام على الأمور المعيبة.

٢ - إليكم: بمعنى فيكم.

٣ - تأتوا: تكرهوا.

لكننا: اللَّكْنَةُ: عجمة في اللسان، وعي عن الكلام.

٤ - العقوة: الساحة، وما حول الدار، والمحلة.

٥ - تسترقن: بتشديد القاف والنون.

من الاسترقاق: الامتلاك والاستعباد.

الدهن: ما يدهن به الشعر.

٦ - قرع الرجل سنه: إذا ندم على الشيء.

٧ - وسنا: الوسن: النوم.

(١) في (ض) الأدنا.

(٢) في (ض) الحسننا.

(٣) في النسخ عدا (ض) تألفوا.

(٤) هذا البيت لم يرد إلا في (ض).

- ٨ إذا أنسُوا مِنْ جَارِهِمْ بِخَصَاصَةٍ
 ٩ هُمْ اكْتَنَفُوا (مُوسَى) وَ(عِيسَى) وَأَبْدَلُوا
 ١٠ وَأَوُوا (أَبَا بَكْرٍ بَنَ عِيسَى) وَأَسَكَّنُوا
 ١١ وَلَوْ كَانَ حُكْمُ الْمَوْتِ يُدْفَعُ دَافِعُوا
 ١٢ فَإِنْ أَنْتَ جَاوَرْتَ امْرَأً لَيْسَ مِنْهُمْ
 ١٣ وَمَا شَرَفَا (خَبٌّ) وَ(رَأْسُ ذُمَرٍ)
 ١٤ أَمِيرٌ رَأَى فَرَضَ الْكِفَايَةِ نَاقِصاً
 ١٥ وَأَقْسَمَ مَا مَرَّتْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةٌ
 أَنَالُوهُ مِنْ هُنَّا وَهَنَّا وَمِنْ هُنَّا
 (عَلِيّاً) وَ(وَهَاساً) بِخَوْفِهِمَا أَمْنًا
 (صَلاحاً) وَ(يَحْيَى) خَيْرَ دَارِهِمْ سَكَنَى
 عَنِ الْجَارِ ضَرْباً بِالصَّوَارِمِ أَوْ طَعْنَا
 فَخَفَ يَدَهُ الْيُسْرَى وَلَوْ كُنْتَ فِي الْيُمْنَى^(١)
 بِأَحْصَنَ مِنْ (مَهْدِيٍّ قَاسِمٍ) هُمْ حِصْنَا
 فَسَنَ مِنَ الْجُودِ الرَّسُولِيِّ مَا سَنَّا
 عَلَيْهِ، وَمَا أَغْنَى الْفَقِيرَ وَمَا أَقْنَى^(٢)

٨ - الخصاصة: الفقر والحاجة.

هُنَّا: بتشديد النون كتخفيفها.

١٣ - خب: اسم جبل، ومكان باليمن يسمى باسمه اليوم، ناحية بلواء الجوف.

ذمرمر: اسم جبل.

١٥ - أقنى: أرضى بما أعطى، وأفقر، وهي كلمة من ألفاظ التضاد.

(١) في (ض) و(ز) اليمنا.

(٢) في النسخ: أفنا.

٢٨٦ - يمدح الأمير أحمد بن علي الكناني*

من بحر الكامل وفيه قبض

١ إِنْ كَانَ جَدًّا مِنَ الْخَلِيطِ نَوَاهُ فَعَدَا يُفَارِقُكَ الَّذِي تَهْوَاهُ
٢ فَاَنْزَعُ^(١) إِلَى تَوْدِيعِ قَلْبِكَ إِنَّهُ قَلْبٌ يَعِزُّ فِرَاقَهُ وَلِقَاهُ
٣ إِيَّاكَ تَحْسِبُ أَنَّ طَارِقَةَ النَّوَى غَيْرُ الْهَلَاكِ، فَإِنَّهَا إِيَّاهُ
٤ رَمَقُ الْمُحِبِّ حَيَاتُهُ وَمَمَاتُهُ بِيَدِ الْحَبِيبِ وَدَاءُهُ وَدَوَاهُ!
٥ كَمْ مَاتَمَ لِلْبَيْنِ يَكْثُرُ فِي عَدِ مِنْ بَيْنِ كُلِّ مَلِيحَةٍ قَتْلَاهُ!
٦ لَا الْحِلْمُ حِلْمٌ حِينَ يَخْتَلِجُ النَّوَى نَيْتُ الْفِرَاقِ، وَلَا السَّفَاهُ سَفَاهُ
٧ أَمْحَدَّثِي بِ(الرَّمْلِ) كَيْفَ (عَقِيقَتُهُ) مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِنَا، وَكَيْفَ ثَرَاهُ؟
٨ أَذَوَائِبَ الْأَثَلَاتِ تَسْحَبُهَا الصَّبَا فَوْقَ الثَّرَى، وَظِلَالُهُنَّ عَدَاهُ؟

* أبو موسى الكناني الحرامي.

هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١ - الخليط: المخالط لك.

النوى: البعد والفراق.

٢ - انزع: النزع: الحنين والاشتياق، والرحيل، والكف عن الشيء.

٣ - الطارقة: القادم وما طرق بابك ليلاً: فهو طارقه.

٤ - رَمَقٌ: مصدر: وهو بقية الحياة.

٥ - البين: الفراق والبعد.

٨ - ذوائب الأثل: أغصانها.

(١) في (ض) فافزع.

- ٩ وَهَلِ الْبَشَامُ عَلَى غَضَارَةِ أَيِّكَه
 ١٠ أَوْ هَلْ يَمَانِي الْبَدِيعِ وَسَفْحُهُ
 ١١ مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ حَمَلْتَ تَحِيَّةً
 ١٢ يَا حَامِلًا لِلطَّيِّبِ كَمْ مِنْ كَاسِبٍ
 ١٣ تَحْتَ الْبَرَاقِعِ لِلْقُلُوبِ حَبَائِلُ
 ١٤ وَمُخْلَخِلٍ سَاقَاهُ^(١)، يَعْسُلُ قَدُّهُ
 ١٥ غِرَّ الْحَدَاثَةِ أَكْلُهُ وَشِرَابُهُ
 ١٦ أَمْسَى يُعَلِّلُنِي بِوَرْدَةِ خَدِّهِ
 ١٧ لَا تُجْهِدَنَّ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْغِنَى
 ١٨ وَإِذَا اخْتَبَرْتَ بَنِي زَمَانِكَ فَاخْتَبِرْ
 ١٩ كَمْ جَاهِلٍ نَاجٍ، وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ
 ٢٠ وَإِلَى (أَبِي مُوسَى) أَخِي (عِيسَى) سَرَتْ
- رَيَّاهُ مِنْ نَفْحَاتِهِ رَيَّاهُ؟
 خِيَمَ سَقَاهُنَّ الْهَوَى وَسَقَاهُ؟
 لِأَثَلِ حَيَا اللّٰهُ مَنْ حَيَّاهُ؟
 مُتَعَوِّدٍ كَسَبَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ؟
 مِنْ بَعْضِهِنَّ حَوَاجِبٌ وَشِفَاهُ
 فَوْقَ النَّطَاقِ، مَسَوْرٌ عَضْدَاهُ
 حَبُّ الْقُلُوبِ، وَيَعْنُهُ وَشِرَاهُ
 وَيَعْلُنِي قَدَحُ الْعَقَارِ وَفَاهُ
 فَالِرِّزْقِ يَمْنَعُهُ الَّذِي أَعْطَاهُ
 أَفْعَالَهُمْ؛ فَجُسُومُهُمْ أَشْبَاهُ
 مُتَثَبَّتٍ زَلَّتْ بِهِ قَدَمَاهُ؟!
 تَهْوِي بِأَفْيَحٍ فَائَتْ مَهْوَاهُ

٩ - الغضارة: الرغد والرطب في العود. الريا: العبق الطيب. النفحة: هبة النسيم وعليل الريح.

١٢ - الكاسب: الطالب الراجي.

١٥ - الغرُّ: الصغير وقليل التجارب. الحداثة: السن الصغير من العمر.

١٦ - يُعَلِّلُنِي: التعليل: الإشغال والتلهي.

يُعْلَنِي: من العلل: الشرب تباعا.

العقار: الخمر.

٢٠ - تهوي: تسرع في السير.

الأفيح: فعل تفضيل مبالغة لفيحاء: الصحراء الواسعة.

فائت من الفوات: الهلاك.

والمعنى: سرت بنا في صحراء واسعة، تهلك السائر فيها.

والضمير المؤنث في سرت: هي الناقة.

(١) في (ق) سقاه.

٢١ اللّهُ جَارُ (أَبِي عُمَارَةَ) مَا أَمَرَ
 ٢٢ مَلِكٌ مِنَ الْعَرَنِينَ يَقْصُرُ (فَيَصْرُ)
 ٢٣ نَقَصَ السَّحَائِبُ^(١) عَنْهُ: إِنَّ هِبَاتِهِ
 ٢٤ فَخَرَتْ (نَزَارُ) بِهِ فَأَوْضَحَ فَخَرَهَا
 ٢٥ مَنْ جَدُّهُ فِي الْفَضْلِ أَشَبَّهُ جَدَّهُ
 ٢٦ وَمَتَى يُحَدِّثُ ذَاكِرٌ^(٣) فِي فَضْلِهِ
 ٢٧ وَتَرَى بِهِ عَيْنَا مُقَابِلِ وَجْهِهِ
 ٢٨ وَكَفَاهُ مِنْ كَرَمِ التُّبُوءَةِ أَنَّهُ
 ٢٩ يَا (أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ) قَدْ أَمَّنْتَنِي
 ٣٠ وَرَدَدْتَ وَجْهِي^(٤) غَضَّهُ وَحَيَاءُهُ
 ٣١ الْخَيْلُ وَالذَّهَبُ الْأَلُوفُ وَعَبَقْرُ
 ٣٢ أَدْعُو لَوَجْهِكَ بِالْبَقَاءِ مُكَرَّرًا
 ٣٣ أَتُنِي عَلَيْكَ بِمِثْلِ مَا أَتْنِي بِهِ
 ٣٤ أَحَبَبْتُ مَا أَحَبَبْتَهُ وَبَغَضْتُ مَا
 ٣٥ وَلَئِنْ تَحَقَّقْتُهُ لَقَدْ وَلَيْتَنِي
 ٣٦ وَأَذَقْتَنِي ضِعْفَ الْحَيَاةِ هَنِيئَةً

الطَّعْمَ آوَنَةً وَمَا أَحْلَاهُ
 عَنْ شَأُوهِ، وَيَقِلُّ شَاءَ شَاءَ
 ذَهَبًا، وَإِنَّ هِبَاتِيَهِنَّ مِيَاهُ^(٢)
 كَاللَّفْظِ يُظْهِرُ حُسْنَهُ مَعْنَاهُ
 وَأَبَاهُ أَشَبَّهُ فِي الْعُلُوِّ أَبَاهُ
 فَالْنَّاسُ تَعْرِفُهُ، وَمَا سَمَاهُ
 أَضْعَافَ مَا سَمِعْتَ بِهِ أَذْنَاهُ
 مَا فَوْقَهُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا اللّهُ
 مِمَّا أَحَازِرُهُ وَمَا أَخْشَاهُ
 رِيًّا، وَيَقْطُرُ مَاؤُهُ وَحَيَاءُهُ
 يَأْتُ الْبَنَانِ^(٥) مُقَطَّعٌ وَالْجَاءُ
 فَأَقُولُ: يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ
 قَدِمَا (مُسَلِّمُهُ) عَلَى (مُوسَاهُ)
 أَبْغَضْتَهُ، وَرَضَيْتَ مَا أَرْضَاهُ
 مِنْ صُلْبِ مَالِكٍ فَوْقَ مَا أَوْلَاهُ
 وَالْمَاءُ أَشْرَبُهُ فَلَا أَهْنَاهُ

٢٢ - العرنين: السيد، وهو مفرد وجمعه: عرانيين.

وعرانيين الناس: وجوههم وسادتهم، وأشرفهم.

٣٠ - الوجه الغض: الطري الناعم الأرغد.

٣١ - عبقریات البنان: ناعمات الأصابع، والعبقر: الديباج: الحرير، أي: ومما أعطاه: الجواري الجميلات.

(١) في النسخ عدا (ض) السحاب.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ز).

(٣) في النسخ عدا (ض) ذاكرًا.

(٤) في (ض) لم ترد كلمة (وجهي).

(٥) في (ق) النياة.

٢٨٧ - يمدح الأمير عيسى بن علي الحرامي الكناني*

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ خَلِّيا مُقْلَتِي أَلَا خَلِّياها فَعَسَاها تَرَوِي الدِّيارَ عَساها
٢ أَلِفْتَ نُدْبَةَ الطُّلُولِ فَمَا آ مُرُها بِالْبُكا وَلَا أَنُهاها
٣ ذاكَ رَسْمٌ رَسْمٌ عَلَيَّ إِذا لا حَ لِعَيْنِي أَنْ لا تَضُنَّ بِماها
٤ سَفَها حُكْمُكُمْ رِفاقِي مَهْلاً فَمِنْ الحِلْمِ ما يَكُونُ سَفاهاً!!
٥ ما عَلَي الرُّكْبِ أَنْ يَمُرَّ عَلَي (دَم) نَّةِ سَلْعٍ عَقِيْقَها وَلِواها
٦ يَنْدُبُونَ (الَلوى) وَأَنْدُبُ (نَجْداً) كُلُّ عَيْنٍ تَبْكِي عَلَي ما شَجاها
٧ مَنَعَتْنِي ذَاتُ الْمُقْبَلِ فِي اليَقْدِ ظَةَ والنُّومِ أَنْ أَقْبَلَ فاهها
٨ رَوْقَةً يَفْصِمُ الخَلْخالَ ساقا ها وَيَشْكُو أَذْراعَها دُمْلِجاها

* العنوان عيسى بن علي: فصيحناه من البيت (١١).

هذه القصيدة لم ترد إة في (ض) و(ق) و(ز).

٢ - الندبة: البكاء.

الطلول: جمع طلل كأطلال.

٣ - رَسْمٌ: الرسم: المعلم والأثر.

والرسم الثانية: بمعنى عهد علي.

تضن: الضن: البخل.

وماؤها: الدمع.

٧ - الْمُقْبَلُ: الفم.

٨ - الروقة: الجميل الرائق.

الأذراع: جمع ذراع، وهو جمع غير صحيح، والصواب أذرع، ولا يجمع على غيره،
الخلخال: طوق الساق.

والدملج: طوق الذراع: السوار الأملس.

٩ نَوْمَتِي فِي ذُرَا الْبَطَالَةِ طَارَتْ
 ١٠ فَتَرَى الْعَيْسَ كَالْقُسِيِّ أَوْ الْأَوْ
 ١١ وَارِدَاتٍ فِي سُوحٍ (عَيْسَى)^(١) مُنَاهَا
 ١٢ قَمَرٌ زُيِّنَتْ بِهِ الْأَرْضُ حَتَّى
 ١٣ وَفَتَى مَا نَسَبْتُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ
 فَاقْتَعَادِي مُطَيِّ الْقِلَاصِ انْتَبَاهَا
 تَارِ ضُمُراً مَوَاعِجاً فِي ثَرَاهَا
 عَائِفَاتٍ مِنْ بَعْدِ هِنِّ الْمِيَاهَا
 حَسِدَتْهَا عَلَى ضِيَاهَا سَمَاهَا
 وَلَدٍ حَوًّا وَجَدْتُهُ أَعْلَاهَا

٩ - يشكو في هذا البيت أن قعوده في البيت بطالة ونوم، وركوبه القلاص: النوق وظهور الجمال: انتباه ويقظة.

١٠ - العيس: جمع مفردة أعيس، وعيساء: الناقة والجمال.

القسي: جمع القوس: آلة الرماية.

الأوتار: وتر القوس: سير يدفع النبل عن القوس.

الضمير: النحيلة الضامرة.

المواعج: السريعة في سيرها.

١١ - السوح: الساحة والناحية.

العائقات: من العيق: الشرب من الماء، والحظ منه.

(١) في (ز) موسى.

٢٨٨ - يمدح قاسم بن علي الذروي*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ وَلَهْتَ فَقَالَتِ إِذْ تَأَوُّهُ: آهَا
 ٢ عَطَفْتَ بِكُلِّي الْهَوَى فَتَشَبَّثْتَ
 ٣ وَكَأَنَّ^(٢) حُمْرَةَ وَجْهِهِ وَجَنَاتُهَا
 ٤ وَلَوْ اسْتَطَاعَ لَسَرَّهُ^(٣) مَا سَاءَها
 ٥ حُورِيَّةٌ إِنْسِيَّةٌ جَنِّيَّةٌ
 ٦ كَانَتْ تُرَاسِلُ بِالْعِتَابِ فَلَقْنَا^(٥)
 ٧ طَلَعَتْ كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَوْلَا أَنَّها
 ٨ وَجَلَتْ ثَنَائِها الْعَذَابُ فَعِثَتْ مِنْ
 ٩ قُولا لِحَائِلَةِ الْوِشَاحِ أَضَرَّها
 ١٠ وَعَسَى الصَّبَا يَسْرِي إِلَيَّ بِنَفْحَةٍ
- واها لـ (عَلَوَة) ثُمَّ واها واها
 بِيَدَيْهِ إِذْ لُوِيَتْ عَلَيْهِ^(١) يَدَاها
 وَكَأَنَّ رَقَّةَ لَفْظِهِ خَدَّها
 مِنْهُ، وَأَضْحَكَهُ^(٤) الَّذِي أَبْكَاهَا
 فِي الْإِنْسِ تَنْسِبُ أُمَّها وَأَبَاها
 قَدَرُ الْوَدَاعِ فَبَلَّغَتْهُ شِفَاها
 لَيْلِيَّةٌ لَطَنَتْ نَثْها إِباها
 تَقْبِيلِ مِسْواكِ الْبَشَامَةِ فاها
 رَدُّ السَّلَامِ عَلَيَّ كُنْتُ فِدَاها
 يَتَأَرَّجُ الرِّيَّانُ مِنْ رِيَّاها

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م).

١ - الشطر الثاني من البيت، كاد أن يكون قول الشاعر:

واها لـ سلمى ثم واها واها هي المني لو أننا نلناها
 بثمان نرضي به أباه

٥ - الجنية: صفة للمرأة شديدة الجمال، أو هي الجنية من بني الجن.

٨ - البشامة: شجر يستاك به.

٩ - جائلة الوشاح: كناية عن ضمور بطنها.

١٠ - يتأرجح: الأرج: انتشار الرائحة.

(١) في (ض) علي.

(٢) في (ض) فكان.

(٣) في (ث) لسرها.

(٤) في (ث) وأضحكها.

(٥) في (ث) بالسلام ولفنا.

١١ وَبِ(مَسْقَطِ الْفَلَجَيْنِ) دَارٌ لَمْ تَزَلْ،
 ١٢ بَكَرَتْ لَهَا مَرْضَى الرِّيحِ وَوَاصَلَتْ
 ١٣ وَلَوْ اسْتَمَحَتْ بَنَانَهُ مِنْ (قَاسِمِ)
 ١٤ عَقْدُ الْخِلَافَةِ وَالَّذِي عَقِدَتْ لَهُ
 ١٥ مَلِكٌ عَدَا (كِسْرَى) وَ (تُبْعُ) دُونَهُ
 ١٦ وَفَتَى إِذَا اشْتَبَهَ الرِّجَالُ فِإِنَّهُمْ
 ١٧ مُتَجَبِّرٌ، مَا لَمْ يُطْعَ، فَإِذَا أَذَلَّ
 ١٨ عَمٌ^(٤) النَّوَالِ لِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةً
 ١٩ وَأَشْمُ إِنْ لَقِيَ الْكَمَاءَ عَجِبَتْ مِنْ
 ٢٠ تَهْمِي أَنَامِلُهُ وَتَنْدَى كَفُّهُ
 ٢١ شَعَلَتْ مَحَبَّتُهُ الْقُلُوبَ، وَحُسْنُهُ

١٢ - مرضى الرياح: النسمات العليقة ضعيفة الهبوب.

١٣ - استمحت: طلبت.

١٤ - العقد: العهد.

١٥ - شاهها: شاه الوجه: إذا اغتم وخذل عن مرامه. ومنه قول الرسول ﷺ: «شاهت الوجوه».

ومعنى شاه شاه: ملك الملوك؛ ولو اعتبرنا هذا المعنى: لتحولت القافية إلى الجر.

١٧ - وددت لو قال: «صار»، بدلاً من «فهو»: ليتجنب النصب دون وجه. وأنهم النساخ لا الشاعر.

١٩ - المكر: مكان الحرب: يكر فيه الفارس على الفارس.

(١) في (ق) و(ث) جوده.

(٢) في (ث) وملكاً.

(٣) في (ث) العبد.

(٤) في النسخ عدا (ث) عمر.

(٥) في النسخ: يتناها.

(٦) في (ث) يبارز.

٢٢ وَتُرَدُّ الْأَنْعَامُ وَالْأَعْرَافُ وَالْـ
 ٢٣ مَنْ لَا نَعْدُ إِذَا ذَكَّرْنَا جَدَّهُ
 ٢٤ وَإِذَا سَعَيْتَ^(٢) إِلَى رِضَاهُ فَلَا^(٣) تَرَى
 ٢٥ مُتَوَاضِعٌ مَعَ عُظْمِهِ تَلْقَاهُ لَا إِلَـ
 ٢٦ مِنْ (آلِ ذُرْوَةٍ) فَارْجِي كُرْبَ الْوَعَى^(٥)
 ٢٧ الطَّيِّبِينَ مَنَاصِباً وَمَنَاقِباً
 ٢٨ وَالْمُكْرَهِينَ صُدُورَ خَيْلِهِمْ إِلَى
 ٢٩ حُلَمَاءٍ وَإِنْ حَمِيَ الْوُطَيْسُ تَبَدَّلُوا
 ٣٠ تَرْدُ الضُّيُوفِ جِفَانَهُمْ فَكَأَنَّمَا

أَنْنِفَالٌ فِي شَرْفِي أَبِيهِ وَطَه^(١)
 أَعْلَى وَأَعْظَمَ مِنْهُ إِلَّا اللَّهَ
 بَرِيقاً، وَلَا مُتَسَخِّطاً جَبَّاهَا
 عَاتِي، وَلَا الْمُتَغَطَّرِسَ التِّيَاهَا^(٤)
 بِالْبَارِقَاتِ، وَكَاشَفِي غَمَّاهَا
 وَالْوَاضِحِينَ مَنَاسِباً وَجَبَّاهَا
 حَوْضِ الْمَنِيِّ وَالْقَنَا إِكْرَاهَا^(٦)
 بِالْحَلَمِ فِي ظِلِّ السَّيُوفِ^(٧) سَفَاهَا
 تَرْدُ الضُّيُوفِ جَوَانِباً وَرَدَاهَا

٢٤ - البرق: الغضب العبوس.

المتسخط: كثير السخط والغضب.

الجباه: بتشديد الباء: لذي يجبه السائل، ويرد بالقبح الجارح.

٢٥ - المتغطرس: المتكبر المغرور.

التياه: من التيه: الزهو بالنفس عجباً.

٢٦ - البارقات: جمع مفردة بارق: السيف اللامع.

٢٧ - المناسب: بفتح الميم جمع منسب: المنتسب إلى الآباء والأجداد.

٢٩ - الوطيس: التنور، ومن المجاز على اشتداد المعركة.

السفاه: جمع سفيه: الذي لا حلم ولا صبر فيه.

٣٠ - الجفان: صحاف الطعام.

الورد: المشرب، ومورد، الإبل إلى الماء.

(١) في النسخ عدا (ث) وطاها.

(٢) في (ث) تعنا الجباه.

(٣) في (ث) فما.

(٤) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٥) في (ث) الوري.

(٦) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٧) في (ث) الرماح.

٣١ وَإِذَا الرِّيحُ تُثَكِّبُ كَبَّ^(١) هَبُّوبُهَا دَوْحاً^(٢) عَلَى أَذْقَانِهِ^(٣) وَعَظَاهَا
 ٣٢ وَجَبَتْ جُنُوبُ الْبُذْنِ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ فَقَرُّوا أَطَايِبَهَا وَشَحْمَ ذُرَاهَا
 ٣٣ يَا (قَاسِمَ بْنَ عَلِيٍّ) إِنْ هَشَّ أَمْرُؤُ يَبْغِي مَدَاكَ فَقُلْ لَهُ: هَيْهَاهَا
 ٣٤ وَإِذَا^(٤) دَعَى لَكَ آخِرُونَ مُضَاهِيَا فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ: فَلَيْسَ^(٥) تُضَاهِي
 ٣٥ فَالْجَهْلُ أَهْلَكَ (قَوْمَ مُوسَى) إِذْ دَعَوْا بِالْجَهْلِ عَجَل (السَّامِرِيِّ) إِلَاهَا
 ٣٦ وَرَأَتْ (فُرَيْشُ) (اللَّاتُ) وَ (الْعَزَى) وَمَا نَحَتَتْهُ إِلَهَةٌ لَهَا وَ (مُنَاهَا) لَا
 ٣٧ أَغْنَيْتَنِي وَأَقْدَتَنِي وَأَقْدَتَنِي مِنْ خَيْلِكَ الْمَتَحَمِّمِ الْوَهْوَهَا

٣١ - النكب من الرياح: الصرصر التي تهلك المال.

كَبَّ: هَبَّ.

الدوح: الشجر العظيم.

الأذقان: جمع ذقن: العنق.

غضاها: الغضا: شجر من نبات الرمل والوديان.

٣٢ - وجبت جنوب الإبل: وقعت على الأرض منحورة على جنوبها.

قروا: من القرى: الضيافة: استضافوا.

شحم الذرى: السمنة من أعالي الجمل: أسمن شيء فيه.

٣٣ - هيهاهنا: بمعنى هيهات، اسم فعل ماض بمعنى: بعد.

٣٦ - اللات، والعزى، ومناة: أصنام كانت تعبد من دون الله.

٣٧ - أقدتني: قاد الفرس أو الدابة: إذا مشى أمامه آخذاً بزمامه.

المتحمم: الحممة: صوت الفرس إذا غضب، وهو دون الصهيل.

وهوة الخيل: صوت يشبه الصهيل.

(١) في (ث) هب.

(٢) في (ث) روحاً.

(٣) في (ض) أذقانها.

(٤) في (ث) وإن.

(٥) في (ث) ولست.

٣٨ وَبَسَطَتْ جَاهِي فِي الْبِلَادِ فَصَارَ رَبُّ
٣٩ وَوَرَدَنَ آمَالِي حِيَاضَكَ شُرْعًا
٤٠ فَلَنَأْتِيَنَّكَ حَيْثُ كُنْتَ فَلَا يَدُ
٤١ عِذْرًا إِذَا أَذِنَ الْعَدُو تَيْقَنْتَ
٤٢ مِنْ مَا وَقَفْتُ^(٣) عَلَيْكَ مِنْ أَخَوَاتِهَا
الْجَاهِ يَطْلُبُ مِنْ غُلَامِي الْجَاهَا
لَا ذَائِدًا^(١) خَشِيَتْ وَلَا نَدَاهَا
يَعْلُو عَلَى الْمُتَكْرِمِينَ ثَرَاهَا
...^(٢) بِالسَّحَرِ ضَمَّ صِدَاهَا
فَلَبَسَتْ أَخْرَاهَا عَلَى أَوْلَاهَا

٣٩ - شرعاً: شَرَعَ: من الشراع: المشارب، وموار، الماء.

النَّدَاهُ: ذائد الإبل.

(١) في (ض) ذائد.

(٢) في النسخ: وردت هذه الكلمة مطموسة. ولعلها «نقناتها».

(٣) في (ث) مما وقعت.

٢٨٩ - يمدح القاضي عبد الله أبا النجم*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ يا رائحاً مَعَجَت^(١) بِنَمْرِقٍ رَحِلِهِ وَزَهَاءُ كَالْمُتَشَذِّرِ الْوَهَوَاهِ
٢ لَيْلِيَّةٌ^(٢) الْحَاجَاتِ مَوْحِدَةَ الْقَرَا عِيدِيَّةٌ مَعْدُومَةُ الْأَشْبَاهِ
٣ وَلَكَ السَّلَامَةُ إِنْ بَلَغْتَ مُسَلِّمًا طَرَفَ الصَّعِيدِ فَقُلْ لـ(عَبْدِ اللَّهِ)
٤ لِلْعَالِمِ الْعَلَمِ النَّبِيِّ الْفَاضِلِ الْـ مُتَفَضِّلِ الْمُتَبَتِّلِ الْأَوَاهِ
٥ يَهْنِيكَ أَنْتَ صَارَ أَمْرُ الْأَمْرِ الـ^(٣) عَالِي إِلَيْكَ، وَصَارَ نَهْيُ النَّاهِي

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١ - مَعَجَت: سرت مسرعة، والمعج: سرعة المَرّ.

النمرق: القتب، وما يفترش من وسائل أو فرش.

الوزهاء: المعترزة بنفسها زهوا وخيلاً.

المتشذر: الشيط السريع.

الوهواه: المتين الصلب الحريص على الجري، ويطلق على الأسد الكامن.

٢ - ليلية: نسبة إلى الليل: أي معدة للسرى بالليل.

الموحدة: المنسوجة المتينة.

القراء: بفتح القاف: الظاهر.

عيدية: عيد: حي ينسب إليه النوق العيدية: من أجود نجائب الإبل.

٣ - الصعيد: كل ما ارتفع من الأرض، أو طاب، يقال له صعيد.

٤ - المتبتل: المخلص، المنقطع عن الدنيا، والعازف عن النكاح.

الأواه: المتضرع المبتهل إلى الله.

(١) في (ق) معجب.

(٢) في (ق) ليله.

(٣) في (ض) ورد الشطر الأول هكذا: يهنيك أنك أمر الأمر، وفي (ق) وردت كلمة (صارح) بدلاً من (صار).

٦ فَمَتَى أَرَاكَ وَعَنْ يَمِينِكَ (أَحْمَدُ) وَالنَّاسُ مِنْ خَلْفِي وَأَنْتَ تُجَاهِي
٧ طَوَّلْتَ جَاهِي وَاحْتَمَلْتَ كِلَايَتِي عَنِّي، وَحَسْبِي مِنْكَ طُولُ الْجَاهِ^(١)
٨ وَإِذَا تَلَاهَى أَوْ لَهَى عَنِّي أَمْرٌ أَلْفَيْتَ لَا إِلَهَ وَلَا الْمُتَلَاهِي

٦ - تُجَاهِي: بضم التاء: أمامي، لغة فصحي لم تعد تعرف في غير اليمن، إلا نادراً. وفي الحديث الشريف «اتق الله تجده تجاهك».

٧ - الكلاية: الاتكال والاعتماد.

(١) هذا البيت لم يرد في (ق).

٢٩٠ - يعاتب قاسم بن علي الذروي*

من الكامل وفيه إضمار

- ١ يا سَيِّداً عَقِمَ النِّسَاءُ بِمِثْلِهِ وَدَنَا الرَّجَالُ وَغَيْرُهُمْ عَنْ شِبْهِهِ
٢ أَخَصَصْتُمْ عَلَمَ الزَّمَانِ وَرِشْتُمْ بُلْهَ الرَّهَانِ، فَلَيْتَنِي مِنْ بُلْهِهِ
٣ وَلَايِمَا سَبَبَ وُرُودَ عُفَاتِكُمْ رَفْهًا، وَعَوَّضَ عُسْرَهُ مِنْ رَفْهِهِ؟
٤ أَمِنْ الْمَلَامَةِ نَدَاهُ عَنْ حَوْضِكَ الْ مَوْرُودِ أَمْ سَاعَ أَشَاعَ بِنَدَاهِ؟
٥ وَإِذَا رَضِيتَ بِنَهْرِهِ وَبِنَجْهِهِ^(١) فَرَضِي رِضَاكَ بِنَهْرِهِ وَبِنَجْهِهِ^(٢)
٦ وَالْمَرْءُ تُدْرِكُ عَيْنُهُ مَا فَاتَهَا نَظَرًا، وَتَقْصُرُ عَيْنُهُ عَنْ وَجْهِهِ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٢ - أخصصتم: الإخصاص: العطاء الكثير.

رشتم: انعشتم وأصلحتم: كما يصنع الريش.

البله: جمع أبله: المغفل.

٣ - العفاة: طلاب العطاء.

الرفه: الورود للماء كل يوم دون انقطاع، والضمير في عسره ورفهه على الشاعر، الذي أشير إليه بالياء في قوله: فليتني في البيت (٢).

٤ - التده الزجر والطرده.

الساعي: الذي يسعى بالنميمة والغيبة.

٥ - النجه: الرد القبيح.

(١) في (ز) وبنهمه.

(٢) في (ز) وبنهمه.

٢٩١ - يمدح يوسف بن جلال الهضامي*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ هَوَايَ لِغَيْرِكُمْ لَعِبٌ وَلَهُوَ وَأَيَّمَانِي لَهُ^(١) كَذِبٌ وَلَغْوُ
٢ فَلَا تَرْتَبْ بِسَهْوِي وَأَنْقَبَاضِي فَتَحْسِبُ أَنَّ ذَاكَ السَّهْوُ سَهْوُ^(٢)
٣ وَلَا وَاللَّهِ يَخْلُو لَحْظُ عَيْنٍ وَلَا أَدْنَى، وَبَالِي مِنْهُ خُلُو
٤ وَمَا أَنْفَكَ بَيْنَ شَجَاً وَشَجْوٍ لَدَيْكَ، وَمَا لَدَيْكَ شَجَاً وَشَجْوُ
٥ حَطَطْتُ هَوَاكَ فِي قَلْبِي فَفِيهِ صَحَائِفُ مَا لَهَا بِالْمَوْتِ مَحْوُ
٦ وَالْحَمَتِ الْجَوَى أَعْضَاءَ صَبٍّ يُنَافِسُ كُلَّ عِضْوٍ مِنْهُ عِضْوُ
٧ فَمَا أَحَلَّى الْهَوَى وَأَمَرَ طَعْمًا وَأَقْتَل، وَالْهَوَى مُرٌّ وَخُلُو
٨ أ (عُلُوَّةٌ) لَيْسَ ذَنْبِي غَيْرَ حُبِّي فَمَالِكِ وَالْقَطِيعَةَ عُلُو عُلُو
٩ فَإِنْ صَفَحَا فَمَغْفِرَةٌ فَصَفَحْ وَإِنْ عَفُوا فَمَغْفِرَةٌ وَعَفُو^(٣)

* ساكن حلب، وهذه القصيدة لم ترد في (ث).

٢ - ترتب: من الريب والشك.

٤ - الشجا: الغصة في الحلق.

الشجو: الهم والحزن.

٦ - ألحمت: أطعمته لحماً.

الصب: العاشق المشتاق.

(١) في (ض) لكم.

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) البيتان (٨، ٩) لم يردا في (ط).

١٠ عَسَىٰ عِنْدَ الصَّبَا خَبَرٌ فَتُنْذَرَى	سَحِيْقُ الْمِسْكِ فِي أُذُنَيَّ دُرُو
١١ فَحَشَوُ نَسِيْمَهَا شَيْخٌ وَرُنْدٌ	وَحُوْدَانٌ وَرِيْحَانٌ وَقُغُو
١٢ زَجَرْتُ إِلَى (ابْنِ جَلَالٍ) فَهَفَّتْ	قَلَائِصُ سَيْرُهَا فِي الْآلِ زَهُو
١٣ إِذَا مَثَلَتْ لِشَائِمِهَا بِهِضْبٍ	تَطَايَرُ أَثْلَبٌ مِنْهَا وَمَرُو
١٤ فَحَطَّتْ جَيْثُ لَا كَدَرٌ وَشَنْ	لَدَيْهِ، وَحَيْثُمَا خَضِرٌ وَصَفُو ^(١)
١٥ بِغَيْثٍ مَا لَهُ صَحْوٌ وَمَا مِنْ	حَيًّا إِلَّا لَهُ مَطَرٌ وَصَحْوُ ^(٢)

١٠ - تذري: ذرت الريح: نشرت وبعثرت.

وفي التنزيل العزيز: (فأصبح هشيما تذروه الرياح).

١١ - الشيخ: شجر طيب الريح.

الرند: شجر الآس أملد العود.

الحوذان: الريحان.

الغغو: نبات طيب الريح، عطر الفوح.

١٢ - هفت: الهف: الإسراع بالسير.

القلائص: جمع قلوص: الفتية من الإبل.

الآل: السراب. الزهو: التيه: والفخر.

١٣ - الشائم: الناظر.

الأثلب: التراب والحجارة.

المرو: الحجارة البيض البراق.

١٤ - الشن: العطش، والهزال.

الخضر: الزروع والنبات.

الصفو: المناخ الصافي البديع.

١٥ - الحيا: المطر.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) في (ط) ورد الشطر الثاني هكذا:

يمائله ولا لأبيه كفو

١٦ وَأَبْلَجُ مَا لَهُ فِي النَّاسِ كُفُؤُ
 ١٧ إِذَا قَصُرَتْ خُطَى الْأَبْطَالِ خَوْفًا
 ١٨ مُضَيَّفُ الْوَحْشِ لِلذُّبَابِ شِلُؤُ
 ١٩ خُلَاصَةُ جَوْهَرِ (الْحَسَنَيْنِ) بَاقِي
 ٢٠ فَإِنْ فَضَلَ الشُّيُوخَ الصَّيْدَ طِفْلًا
 ٢١ حَمِيَّ الْأَنْفِ لَا يُلْهِيهِ لَهْوُ
 ٢٢ تَحَاشَى أَنْ تَحْدَثْنَاهُ حَدُّ
 ٢٣ وَإِنْ كَانَ الْكِرَامُ بُنَاةَ مَجْدٍ
 ٢٤ أَلَيْسَ (يُوسُفُ) إِنَّنِي لِأَبِيكَ عَرْسُ
 ٢٥ وَكُنْ سَرَوَى أَبِيكَ فَأَنْتَ قِنُؤُ
 ٢٦ وَمَا الْأَسَدُ الْهَضُورُ بِكَلْبٍ سُوءِ

١٦ - الأبلج: وضيء الطلعة والجبين.

١٨ - الشلو: مفرد جمعه: أشلاء: أجزاء الجسم المقطوعة. الصارم: السيف.

١٩ - النفو: الرديء.

٢٠ - القوارح: جمع مفردة: قارح: الفرس إذا أتم من عمره سنة. الفلو: المهر الصغير.

٢١ - حمي الأنف: كبير النخوة والشهامة.

٢٥ - سروي: السرو: المروءة والشرف.

القنو: عذق النخلة بما يحمل من الرطب.

البواسق: جمع باسقة: الطويلة.

٢٦ - الجرو: الصغير الموضع من ولد الكلاب، والأسد، والمعنى من البيت، والذي يليه يكتنفه ضعف ووهن في الصياغة؛ لعل التصحيف أبرز أسبابه، أو تكلف الشاعر في اختيار المفردات فأوهنها.

(١) الأبيات (١٦، ١٧، ١٨) لم ترد في (ط).

(٢) الأبيات من (٢٠) إلى (٢٣) لم ترد في (ط).

٢٧ وَلَيْسَ يَسُرُّ حَسُوءاً فِي ارْتِغَا،
 ٢٨ أَنْخُتْ لَدَيْكَ نِضُوءاً تَحْتَ نِضُوءِ
 ٢٩ أَتَتِكَ قَلِيْبُهَا أَدَبٌ وَعَقْلٌ
 ٣٠ وَلَيْسَتْ مَهْرَهَا عِدَّةٌ وَعَرَضُ
 ٣١ وَمَا غَرَوْ غِنَايَ بِهَا وَسَرِّي
 ٣٢ وَلِي نَسَبٌ وَإِنْ لَمْ تُورِ زَنْدِي

إِذَا مَا سُرَّ تَحْتَ الرَّغْوِ حَسُوءٌ
 فَنَالَ بِكَ الْمُئْنَى نِضُوءٌ وَنِضُوءٌ^(١)
 وَقَالَ بِ سَبِكِهَا لُغَةً وَنَحْوُ
 وَحَظٌ وَلِيَّيْهَا شَاءٌ وَفِرْوُ
 وَإِنْ لَمْ أُغْنِ مِنْكَ فَذَاكَ غَرَوْ^(٢)
 فَمَا نَفْعُ الرِّشَاءِ وَلَيْسَ^(٣) دَلُوءُ

٢٨ - النضو: البعير المهزول.

٢٩ - القليب: السوار والطوق.

٣٠ - العدة: الوعد.

العرض: العطاء.

الفرو: جمع فروة: إهاب الأنعام وجلودها.

٣١ - ما غرو: لا عجب.

سري: رجل سري: من الأشراف.

٣٢ - تور زندي: الزند: عود الثقاب الذي يشعل به النار.

توري: تشعل.

الرشاء: الحبل الذي يعلق به الدلو.

(١) الأبيات من (٢٥) إلى (٢٨) لم ترد في (ط).

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٣) في (ض) وریش.

٢٩٢ - كتب للأمير البدر محمد بن إبراهيم*

من بحر الخفيف وفيه خبن

- ١ يا أخوا الجُودِ يا (مُحمَّد) يا بد رُ ويا حتفُ مَنْ طَعَى فِي العُتُوِّ
- ٢ لي عَدُوٌّ وَلِي صَدِيقٌ وَخَوْفِي مِنْ صَدِيقِي كَخِيفَتِي مِنْ عَدُوِّي
- ٣ أَتَوَقَّي أذَاهُمَا فِي رَوَاحِي فَأَلَاقِي أذَاهُمَا فِي عُدُوِّي^(١)
- ٤ حَسِيدَانِي لَمَّا سَمَوْتُ إِلَى أَنْ نِلْتُ إِنْعَامَ (يُوسُفَ) بِالسُّمُوِّ
- ٥ فَاكْفِنِي (بَدْرُ) سُوءَ هَذَا وَهَذَا يَكْفِي اللّٰهُ دَيْنَهُ كُلَّ سُوِّ^(٢)
- ٦ أَنَا فِي أُمَّةٍ غَلَّتْ فِيَّ بِالنِّقْصِ صِرَ فَجَازَتْ بِالْبُغْضِ حَدَّ الْعُلُوِّ
- ٧ أَفْسَدَتْ سَعِيَهَا بِكَيْدٍ فَكَانَتْ كَمَصَلٍ صَلَّى بِغَيْرِ وُضُوِّ
- ٨ زَاذَكَ اللّٰهُ يَا (مُحمَّد) مَجْدًا وَعُلُوًّا مِنْ فَوْقِ هَذَا الْعُلُوِّ

* وكان أحد الأمراء من قبل الملك المظفر يوسف بن عمر .

وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١ - العتو: البغي والتعالي.

٤ - سموت: علوت وارتقيت.

يوسف: الملك المظفر بن عمر رسول.

(١) هذا البيت لم يرد في (ق).

(٢) في (م) ورد هذا البيت هكذا:

فاكفني سوء ذا وهذا كفاك الله يا (بدر) دينه كل سر

٢٩٣ - يمدح علي بن يحيى العنسي

من بحر الوافر

١ أَتَوْا فِي لَوْمِهِ «شَيْئاً فَرِيّاً» «فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا خَلَصُوا نَجِيّاً»
٢ يُلَامُ عَلَى بُكَاهُ فَحِينَ حَقُّوا حَقِيْقَةً أَمْرِهِ «خَرُّوا بُكِيّاً»^(١)
٣ وَكَمْ مِنْ^(٢) لَائِمٍ فَظٍّ غَلِيْظٍ^(٣) ثَنَاهُ نُحُوْلُهُ بَرّاً حَفِيّاً
٤ أَفْنِي جَزْعِي تَطَالِبُنِي بِصَبْرٍ؟ لَعَمْرُكَ مَا سَأَلْتَ بِهِ مَلِيّاً
٥ دَعِ الْحَسَرَاتِ تَأْكُلُ^(٤) مِنْ فُوَادِي نِهَائِهِ أَمْرَهَا شَبَعاً وَرِيّاً
٦ وَلَا تَلِمِ النَّوَى فِي أَكْلِ لَحْمِي هَنِيئاً كُلَّمَا أَكَلْتَ مَرِيّاً^(٥)

١ - الفرى: والفرية: الكذبة.

خلصوا نجياً: انفردوا ينجي كل منهم الآخر.

وهذا البيت وكثير من مفردات القصيدة: مقتبسات وتضمينات من سورة يوسف من الذكر الحكيم.

٢ - حقوا: تيقنوا وعلموا.

٣ - النحول: الهزال.

الحفي: الكريم.

٤ - الملى: المتسع من الوقت.

(١) في (ق) و(ز) جثيا.

(٢) في (ض) لم ترد كلمة (من).

(٣) في (ز) فظاً غليظاً وفي (ث) وردت كلمة (عليك) بدلاً من كلمة (غليظاً).

(٤) في (ث) تأخذ.

(٥) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

٧ مُذَكَّرَتِي لِيَالِي (الرَّمْلِ) رِفْقاً
 ٨ أَعِيدِي لِي الْحَدِيثَ بِـ(أُمِّ عَمْرٍو)
 ٩ وَمَخْضُوبُ الْبَنَانِ أَشَارَ نَحْوِي
 ١٠ هِلَالٌ فِي قَضِيبٍ فِي كَثِيبٍ
 ١١ أَنَادِيهِ لِيُكْشِفَ بَعْضَ ضُرِّي
 ١٢ أَمَا وَأَبِي عَلِيٍّ لَقَدْ حَادَاهَا
 ١٣ إِذَا بَلَغَتْ (عَلِيٍّ) فَكُلُّ شَيْءٍ
 ١٤ فَتَى لَمْ تَلَقَ فِي الثَّقَلَيْنِ مِثْلًا
 فَمَا ذَكَّرْتَ إِنْسَانًا نَسِيًّا
 وَمَا صَنَعَ الْهَوَى^(١) فِيهَا وَفِيَّا
 بِأَثْمَلِهِ يُطَارِحُنِي^(٢) التَّحِيًّا
 تَمَثَّلَ كُلُّهُ «بَشَرًا سَوِيًّا»
 نِدَاءٌ خَوْفَ كَاشِحَةٍ خَفِيًّا
 رُخَاءٌ حَيْثُ سَابِقُهَا الْمُطِيًّا
 يَهُونُ عَلَيَّ إِنْ بَلَغَتْ (عَلِيًّا)
 لَهُ فِي الصَّالِحَاتِ وَلَا كَفِيًّا

٩ - يطارحني: المطارحة: المبادلة.

١٠ - الشطر الأول يحمل كنايةات ثلاث: الهلال: كناية عن جمال الوجه، ولو لم يكن مقنعاً كالقمر. القضيب: كناية عن استواء قامتها، ورقة جسمها. الكثيب: كناية عن ضخامة العجز.

(١) في (ث) النوى.

(٢) في (ث) فطارحني.

٢٩٤ - يمدح يوسف بن جلال الهضامي*

من بحر الوافر وفيه عصب

- ١ أَهَانَ عَلَيَّكَ مَا يَجْرِي عَلَيَّا؟ إِلَيْكَ فَمَا مُسَاعَدَتِي إِلَيَّا^(١)
 ٢ تُطَالِبُنِي بِأَمْرِ^(٢) كُنْتُ آتِي بِهِ؛ لَوْ كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيَا
 ٣ دَعِ الْأَهْوَاءَ تَبْلُغْ فِي هَوَاهَا^(٣) نَهَايَةَ أَمْرِهَا نَشْرًا^(٤) وَطَبَا
 ٤ هَوَى^(٥) إِنْ كَانَ لِي رُشْدًا فَرُشْدًا أَعِيشُ بِهِ: وَإِنْ غَيَا فَغَيَا
 ٥ أُلَازِمُ هَدْيَهُ طِفْلاً وَكَهْلاً وَأَسْأَلُكَ نَهْجَهُ مَيِّتاً وَحَيّاً
 ٦ فَلَسْتُ بِقَائِضٍ بِالْمَطْلِ مَطْلاً لِقَاتِلَتِي، وَلَا بِاللَّيِّ لَيّاً
 ٧ أَكُونُ وَخَلَّتِي (قَيْساً) وَ (لَيْلَى) مُقَايَسَةً وَ (غَيْلَاناً) وَ (مَيّاً)^(٦)
 ٨ فَوَاعَظْ شَاهُ مَا أَرَوَى بِـ (أَرَوَى) وَوَأَسْفَا عَلَى^(٧) رِيَّ بِـ (رِيّاً)^(٨)

* هذه القصيدة لم ترد في (م) و(ط).

١ - إليك: بمعنى ابتعد.

٣ - النشر: بسط الشيء وفرده، وهو عكس الطي.

٦ - اللَّي: المظل.

٨ - أروى: الأولى: من الري للظمان، والثانية: اسم من يتغزل بها.

الري: الإرواء، والريح الطيب، والنضارة، والرغد في الجسم.

ريا: اسم امرأة.

(١) في (ق) وردت كلمة (إليا) مطموسة.

(٢) في (ث) بشيء.

(٣) في (ث) مداها.

(٤) في (ق) و(ز) سرّاً.

(٥) في (ز) هوان.

(٦) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٧) في (ث) ألا.

(٨) في (ث) لريا.

٩ وَسَاقِيَةَ كَقَرْنِ الشَّمْسِ صَبَّتْ
 ١٠ تَشِجُ بِرَيْقِهَا خُمراً شَرَاباً
 ١١ مُغَادِرَةً^(٢) وَقَارَ الْقَوْمِ طَيْشاً
 ١٢ قَنْتَ وَقْنَا^(٣) الزُّجَاجَ وَرَقَّ هَذَا
 ١٣ أَغَايِرُ^(٤) بَيْنَ قَهْوَتِهَا وَفِيهَا
 ١٤ كَفَانِي (يُوسُفُ) ابْنُ أَخِي الْمَعَالِي
 ١٥ تُبَاكَرُنِي فَتَطْرُقُنِي عَشِيّاً
 لَنَا الْمَرْيُخَ فِي وَسْطِ الثُّرَيَّا
 عَلَى عَلَيَّاهَا^(١) بِيضاً نَقِيّاً
 وَتَارِكَةً فَصِيحَ الْقَوْمِ عِيّاً
 وَذَا؛ فَتَرَاهُ شَيْئاً لَيْسَ شَيْئاً
 فَتَنْتَصِرُ الْحُمَيَّا بِالْحُمَيَّا
 مُقَاسَاةَ اللَّتِي تَلِيهِ اللَّتَيَّا
 تَمِيرَانِي عَطِيَّةً بِالْعَطِيَّا^(٥)

٩ - في الشطر الثاني كناية عن الخمر، والكأس.

١٠ - تشج: الشج: المزج.

١١ - مغادرة: جاعلة وتاركة، مصدر غادر.

بمعنى: ما فارقت حتى جعلت الوقار طيشاً.

١٢ - قنت: القاني: الأحمر بلون الدم.

والمعنى أن لون الزجاج صار كلون الخمر، فكلاهما أحمر.

١٣ - المغايرة: المخالفة.

الحميا: الخمر إذا بلغت في شاربها الكيف. واسم للذن.

١٤ - المقاساة: المعاناة.

التله بفتح اللام: الحيرة، وتله الرجل: إذا حار في أمره.

اللتي: بضم اللام: الداهية.

والمعنى: أن يوسف كفاه شأن كل الدواهي، ومعاناة النوائب.

١٥ - تميراني: من الميرة: الطعام إذا جلب.

(١) في (ق) و(ز) عليها.

(٢) في النسخ عدا (ث) معاورة.

(٣) في (ث) صفت وصفا.

(٤) في (ث) أعقر.

(٥) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

١٦ إِذَا أَثَرَى^(١) فَظَلَّ عَلَيْهِ مَالٌ وَمَا طَلَنِي بِهِ أَمْسَى لَدَيَا
 ١٧ فَتَى طَلَقَ النَّدَى غَمَرَ الْأَيْدِي إِلَى سُؤَالِهِ طَلَقَ^(٢) الْمُحَيَّا
 ١٨ يُكَلِّلُ مُتَرَعَ الشَّيْزَى^(٣) إِدَامَا سَدِيفاً مِنْ مَفَاخِرِهِ وَنِيَا
 ١٩ عَا تِيهَا^(٤) بِأَدْنَاهَا مُطَاعَا وَجَلَّالاً، وَأَقْصَاهَا (قُصَيَّا)
 ٢٠ أ (يُؤُسَفُ) أَيَّ إِلِكَ تَعَتَّرِيهِ إِلَى شَرَفٍ أَوْلَيْكَ أَمْ أَلْيَا؟
 ٢١ أَجْدُكَ (أَحْمَدُ) يَكْفِيكَ فَضْلاً إِذَا انْتَسَبَ امْرُؤٌ بِعُلا (عَلِيٍّ)؟^(٥)
 ٢٢ وَ (شَبْرٌ) وَ (الْوَصِي) أَمْ (الْمُثَنَّى) وَ (هَاشِمٌ) أَوْ ف (غَالِب) أَوْ (لُؤَيَّا)

١٦ - ما طلني به: وعدني وبشرني، وهي من الأضداد.

١٧ - الندى: الكرم والعطاء.

السؤال: جمع سائل.

المحيا: الوجه.

١٨ - يكلل: يحيط ويملاً.

مترع: المترع: المملوء.

الشيزي: الجفان: من صحائف الطعام، ومفرده: شيزة.

الإدام: ما يؤدم به الطعام.

السديف: اللحم السمين من سنام الجمل.

الثي: الشحم.

٢٢ - شبر: بتشديد الباء: الحسن بن علي بن أبي طالب.

الوصي: الإمام علي بن أبي طالب.

المثنى: الحسن بن الحسن بن علي.

(١) في (ض) أمسى.

(٢) في (ض) غمر.

(٣) في (ز) السير.

(٤) في (ث) عدا ينمي وفي (ق) علي مهني.

(٥) في (ث) قيساً وطياً.

٢٣ تَعُدُّ مِنَ الْفَوَاطِمِ كُلَّ شَمْسٍ
 ٢٤ مَنَاسِبُ مَا نَسَبْتُ بِهَا (زيادا)
 ٢٥ شَفَيْتَ الثَّغَرَ مِنْ دَاءٍ عُضَالٍ
 ٢٦ رَعَاكَ اللَّهُ مَا أَرَعَاكَ عَهْدًا
 ٢٧ فَلَوْلَا سَقْيُ غَيْثِكَ أَرْضَ عُودِي
 وَغَيْرُكَ^(١) عَدَّ (هِنْدًا) أَوْ فَرِيًّا
 وَلَا (ولد الشعوب) وَلَا (ابِيَّا)
 بِهِ، وَحَسَمْتُ^(٢) عِرْقَ الثَّغْرِ كَيًّا
 وَزَادَ رِعَايَةً وَرَعَى وَحِيًّا
 لَكَانَتْ خُضْرَتِي فَحَلًّا ذَوِيًّا

٢٥ - الثغر: المنفذ للبلد. وإشفاؤه: صد العدو عنه.

عرق الثغر: يطلق مجازاً على البلاء والشر.

٢٧ - العود: الثبات والأغصان: نسبها إلى ياء المتكلم.

القحل: اليبس والمجدب.

الذوي: الغصن الذي أذواه وأذبله العطش.

(١) في (ض) وغير.

(٢) في (ض) وختمت.

٢٩٥ - يمدح محمد بن أبي سعيد أبانمي*

من بحر البسيط وفيه خبن

- ١ يَقُولُ مُتْلِفُهُ فِي الْحُبِّ وَادِيهِ وَلَيْسَ مِنْ عَزْمَةِ وَادِيهِ وَادِيهِ
- ٢ هَيْهَاتَ إِعْرَاضُهُ مِنْ قَبْلِ هِجْرَتِهِ إِعْرَاضُهُ وَتَجَنِّيهِ تَجَنِّيهِ
- ٣ فَلَا تَحِيصُ لَهُ أَيَّامُهُ بِهِمْ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ لَيَالِيهِ^(١)
- ٤ صَبَّ بِهِ مَرَضٌ مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ مُسْتَهْتَرٌ بِطَيْبٍ لَا يُدَاوِيهِ
- ٥ أَعْيَا تَلَافِيهِ حَتَّى لَوْ يُعَالِجُهُ (عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ) أَعْيَاهُ تَلَافِيهِ!!
- ٦ اللَّهُ مِنْ تَائِهِ لَمْ تُبْقِ صُورَتُهُ شَخْصاً يُمَاطِلُهُ فِي الدَّلِّ وَالتَّيِّهِ
- ٧ مُمَوِّهِ الْعَهْدِ مَعْشُوقٍ^(٢) الدَّلَالِ عَلَى مَا فِيهِ يَا صَاحٍ مِنْ دَلٍّ وَتَمَوِّهِ
- ٨ أَغَرَّ فِي الْبَدْرِ شَكْلٌ مِنْ مَحَاسِنِهِ وَلِلْقَضِيْبِ نَصِيْبٌ مِنْ تَثْنِيهِ
- ٩ كَأَنَّمَا الصَّعْدَةُ السَّمَرَاءُ عَاسِلَةٌ فِي بُرْدِهِ، وَمُجَاجُ النَّحْلِ فِي فِيهِ

* أمير مكة .

وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ط) و(ض).

- ١ - الوادي: المهلك القاتل: والذي يغرم دية المقتول، والمعنيان مجتمعان في جناس تام في الشطر الثاني من البيت.
- ٢ - والمعنى: يقول قاتله: إنه يود أن يغرم ديته، وليس عليه عزم واجب دفع الدية.
- ٣ - التجني: ادعاء ذنب لم يفعله.
- ٤ - تحصي: ترجع وتعود.
- ٥ - الصب: العاشق المشتاق.
- ٦ - الدل: حسن الهيئة والحديث والتجيب.
- ٧ - مموه العهد: الذي لا يفي لمواعيد الغرام. صفة تحبيب.
- ٨ - الصعدة: القناة والحربة المستقيمة.
- ٩ - مجاج النحل: العسل: كناية عن لذة الريق.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

(٢) في النسخ عدا (ط) ممشوق.

- ١٠ أَذَا تَحَرَّكَ فَارْتَجَّتْ أُسَافِلُهُ
 ١١ رَأَيْتَ مِنْ فِتَنِ الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا
 ١٢ وَإِنْ تَضَاحَكَ مِنْ زَهْوٍ وَمِنْ عَجَبٍ
 ١٣ يَكَادُ قَلْبِي مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ حَذَرٍ
 ١٤ صَبَابَتِي مِنْ حَبِيبٍ لَا أَفْوُهُ بِهِ
 ١٥ سَقَى (الْحِجَازَ) وَأَهْلِيهِ حَيًّا وَنَدَا
 ١٦ وَلَا عَدَاهُ مُلْكٌ مِنْ أَنْامِلِهِ
 ١٧ حَتَّى يُرَوِّضَ مِنْ وَشْيٍ وَمِنْ ذَهَبٍ
 ١٨ فَالْبَحْرُ أَحَقُّرٌ قَدْرًا أَنْ يُرَاسِلَهُ
 تَحْتَ الْغُلَّالَةِ وَاهْتَزَّتْ أَعَالِيهِ
 مَا لَا يُحَدُّ بِتَمَثُّلٍ وَتَشْبِيهِ
 فِي الرُّوْضِ: فَاحَتْ أَقَاحِيهِ أَقَاحِيهِ
 عَلَى تَكْثُمِهِ مِنِّي سَيْبِيهِ
 وَعِلَّتِي مِنْ طَبِيبٍ لَا أَسْمِيهِ
 بِنَوْءٍ رَاحَةٍ (شَمْسِ الدِّينِ) سَاقِيهِ
 تَسْرِي سَوَارِيهِ، أَوْ تَغْدِي غَوَادِيهِ
 سَاحَاتٍ حَاضِرِهِ فِيهِ وَبَادِيهِ
 وَالْغَيْثُ أَنْزَرُ قَطْرًا أَنْ يُبَارِيهِ^(١)

١٠ - الغلالة: الثوب والعباءة المباشرة للجسد.

١٢ - الأقاحي: جمع مفردة: أقحوانة: زهر أبيض على نبات ربيعي يفضي عقب الرائحة.

١٤ - الصبابة: الهيام والكلف بالحب.

أفوه: أبدي وأفشي ذكره

١٥ - الحيا: المطر. الندى: الخير والعتاء.

النوء: الموسم، والنجم الذي - بزعمهم - يهطل به المطر.

١٦ - الملتئ: بضم الميم وكسر اللام: المطر والغيث.

السواري: جمع سارية: السحابة الممطرة بليل.

والغادية: السحابة الهاطلة في وقت الغدو.

١٧ - يروض: بتشديد الواو: أي يصير روضاً أخضر.

الوشي: الزينة والنقش.

١٨ - يراسله: المراسلة: الموافقة والمماثلة في المد.

أنزر: فعل تفضيل للمبالغة في القلة.

من النزر اليسير.

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).

١٩ يَهْنَى (بَنِي حَسَنٍ) مَا سَرَّ سَيِّدَهُمْ
 ٢٠ بَنَى لَهُمْ بَيْتَ عَزِ لَوْ أُعِيدَ لَهُ
 ٢١ وَلَمْ شَمَلَهُمْ غُرْمًا فَسَادَتْهُمْ
 ٢٢ وَإِنْ جَرَى قَلَمٌ مِنْ بَيْنِ أَثْمَلِهِ
 ٢٣ يَجُودُ طَبْعًا فَلَا بِالذَّمِّ تُغْضِبُهُ
 ٢٤ مُهَذَّبٌ كَمَلَتْ أَخْلَافُهُ فَعَلَتْ
 ٢٥ لَوْلَا التُّبُوَّةُ فِي أَيَّامِهِ خَتِمَتْ
 ٢٦ لَأَوْسَعَتْكَ يَا قَلْبِي بِرُؤْيَايَتِهِ
 ٢٧ مِنْ حَيْثُ تَشْرَبُ عَيْنِي مِنْ مُحَاسِنِهِ
 ٢٨ يَا ابْنَ الشَّهِيدِ الَّذِي كَانَتْ أَقَارِبُهُ
 ٢٩ دَعِ الْحَسُودَ وَمَا تُخْفِيهِ أَضْلَعُهُ
 ٣٠ لَا تَسْعَ فِي حَبِّ ذِي الْقُرْبَى فَ(يُؤْسَفُ) بَعْدَ
 ٣١ فَقَدْ يَلْدُ بِشُرْبِ الْمَاءِ شَارِبُهُ
 ٣٢ قَدْ ذَاقَ (هَابِيلُ) مِنْ (قَابِيلَ) مِنْ حَسَدِ
 (مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي سَعْدٍ) وَيَهْنِيهِ
 فِي الْوَقْتِ (حَيْدَرَةً) مَا كَانَ بَانِيهِ
 أَنْصَارُهُ وَمَوَالِيهِمْ مَوَالِيهِ^(١)
 خَدَمَتْهُمْ فِي مَعَالِيهِمْ عَوَالِيهِ
 لِكَيْ يَضْنَ، وَلَا بِالشُّكْرِ تُرْضِيهِ
 عَلَى النَّهَائَةِ مِنْ حِصْنِ نُبَاتِيهِ
 بِجَدِّهِ مَا شَكَّكْنَا فِي تَنْبِيهِ^(٢)
 مَسَرَّةً وَجُلُوسًا وَسُطَّ نَادِيهِ
 رِيًّا، وَيَشْبَعُ فِكْرِي مِنْ أَحَاجِيهِ
 عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي الْهَيْجَا أَعَادِيهِ
 فِدَاؤُهُ وَالَّذِي يُخْفِيهِ يَكْفِيهِ
 لَدَ الْجُبِّ قَدْ بَاعَهُ بِالْبَخْسِ شَارِيهِ
 وَفِيهِ مِنْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ مَا فِيهِ
 مَا ذَاقَهُ، وَرَمَاهُ لَا تُوَارِيهِ^(٣)

٢٢ - العوالي : الرماح .

٢٣ - يَضْنُ : يَبْخُلُ .

الضن : البخل .

٢٤ - حصن نبنيه : هكذا وردت في النسخ ، ولعل التصحيف قد اعترأها من النساخ فبدت هكذا ، ضعيفة وركيكة ، وليس لنا حق التصحيح لما تواترت عليه النسخ .

٢٧ - الرِّيَّا : النعمة والرغد .

الأحاجي : جمع مفردة أحجية : الطريفة والنادر من إبداع العقل ذكاء وفطنة .

(١) هذا البيت لم يرد في (ط) .

(٢) هذا البيت لم يرد في (ط) .

(٣) الأبيات (٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) لم ترد في (ط) .

٣٣ قَدْ جَاءَنِي الطَّرْفُ مِلءَ الطَّرْفِ زَفَرْتُهُ مِلءَ الْجِزَامِ، وَبَعْضُ الْجِسْمِ هَادِيهِ
٣٤ أَقْبُ لَا الرَّجُلُ الْعَادِي يُلَجِّمُهُ وَلَوْ شَحَا فُوهُ لَمْ تَبْلُغْ إِلَى فِيهِ
٣٥ وَالْمُدْهَشُ الْمُرْهَشُ السَّحَابُ حِينَ بَدَا فِي رَقَمٍ رَاقِمِهِ أَوْ وَشِيٍّ وَاشِيهِ

٣٣ - الطرف: الأولى: الفرس الكريم من الخيول.

والثانية: العين - مجازاً - يملؤها الإعجاب به.

٣٤ - شحا: فعل مبني للمجهول.

٣٥ - المرهش: الناقة غزيرة اللبن، والقوس الصائب عند الرمي، والمعنى الثاني ألصق مجازاً بالفرس الكريم من الخيل.

٢٩٦ - يمدح أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أَرَوَى^(١) مَحَلَّكَ زَايِدٌ عَنْ رِيٍّ مُؤَفٍّ عَلَى وَسْمِيٍّ بِوَلِيٍّ
 ٢ أَصَبَحْتَ تُوَصِّلُ لَيْلَهُ بِنَهَارِهِ لَا تَسْتَفِيْقُ، وَصُبْحَهُ بِعَشِيِّهِ
 ٣ فَلَنْعَمَ مَا لَفَقَهُ الْفَتَى^(٢) لَقْدِيمِهِ وَحَدِيثِهِ وَقَرِيبِهِ وَقَصِيٍّ
 ٤ طَلَّلْ نَزَفْتُ الدَّمَاعَ فِيهِ فَحِينَ عَدَّ ز^(٣) الدَّمَاعَ فِيهِ^(٤) بَكَيْتُهُ بِبَكْيِهِ
 ٥ لَمْ تَتْرُكِ الْأَيَّامُ فِي آيَاتِهِ لِّلْعَيْنِ غَيْرَ عِرَاصِهِ وَنَوِيٍّ
 ٦ فَكَأَنَّمَا أَبْقَيْنَ بُرْدًا أَخْلَقْتَ أَيْدِي الْبَلَى وَالْدَّهْرِ مِنْ مُوْشِيٍّ
 ٧ وَبِـ(بَرْقَةِ الْعَلَمَيْنِ) رِيْمٌ لَمْ يَزَلْ يُصْمِي بِنَاطِرَتَيْهِ قَلْبَ رَمِيٍّ
 ٨ مُتَقَسِّمٌ فِي الْحُسْنِ بَيْنَ دَقِيقِهِ وَجَلِيلِهِ وَضَعِيفِهِ وَقَوِيٍّ

* في النسخ أحمد بن الحسين فصحناه بما أثبتناه من البيتين (١٤) و(١٥). هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ث).

١ - أروى: من الري: السقي.

مؤف: من الموافاة: المجيء في الميعاد. الوسمي: المطر.

٤ - الطلل: ما اندرس وبلي من الديار.

البكي: الحرقه في القلب.

٥ - التوي: بكسر الواو: متاع تركه الراحل.

٦ - الموشى: المنقوش المزين بالزخرفة.

٧ - الريم: ولد الظبية.

يصمي: الرمية إذا أصابت ونفذت، فقد أصمت.

(١) في (ث) أرقاً.

(٢) في (ث) الهوى.

(٣) في (ث) قل.

(٤) في (ث) عنه.

٩ غَنَيْتَ مَحَاسِنُهُ بِنَا فَوَلِيَّهِ كَعَدُوَّهُ، وَعَدُوَّهُ كَوَلِيَّهِ
 ١٠ وَإِلَى نَسِيبِ (المُصْطَفَى) وَشَرِيكِهِ فِي فَضْلِهِ، وَشَبِيهِهِ وَسَمِيَّهِ^(١)
 ١١ مَعَجَتَ^(٢) بِنَا لُغْبُ^(٣) الْمُطَيِّ بِأَجُوفِ^(٤) مَرَّتْ بِهَزَّةِ رُكْبِهِ وَمَطْيِيهِ
 ١٢ فَوَرَدَنَ فِي حَرَمِ الْخِلَافَةِ مَنَهَلًا فَصَفَتْ لِرَائِدِهَا^(٥) بِعَذْبِ هَنِيهِ
 ١٣ إِبْلُ يَشْجُنَ بِهِ الْعَلِيلُ، وَعَوَّلَتْ فِي رِيِّ عَلَتِهَا^(٦) عَلَى شَمْسِيهِ

٩ - غنيت: غمرت محاسنه المحسن المسيء.

الولي: المحب المخلص.

١٠ - وددت لو أنه لم يذكر الشركة في الفضل.

١١ - معجت: المعج: السرعة في السير.

اللُّغْب: بضم اللام: جمع مفردة: لاغب: الذي أضناه التعب من السير.

المطي: المطايا: الإبل.

الأجوف: واسع البطن، والوادي الفسيح، والصحراء.

١٢ - الرائد: الذي يرتاد المرعى والحوض بانتظام.

الهني: من الهناء والرواء.

١٣ - يشجن: الوشيح: يصلن.

العليل: المورد الغزير بالماء.

العلة بفتح العين: الشربة الأولى القليلة.

الشمسي من الدواب: الجامع الشارد.

(١) هذا البيت لم يرد إلا في (ث) بهذا الترتيب، وفي النسخ ورد بعد البيت (١٥) وأولها «ذاك».

(٢) في (ث) بعثت.

(٣) في (ث) بعث.

(٤) في (ث) بأخرق.

(٥) في (ث) فصفت ضرائرها.

(٦) في (ث) غلته.

- ١٤ نَبَوِيَّهِ عَلَوِيَّهِ حَسَنِيَّهِ الْ
 ١٥ شَرَفُ أَنْافٍ لِـ(أَحْمَدَ) بْنِ إِمَامِهِ ابْنِ
 ١٦ هُوَ مِنْ (مُحَمَّدٍ) وَ(إِبْرَاهِيمَ) هِ
 ١٧ يَسْمُو إِذَا افْتَخَرَ امْرُؤٌ بِقَدِيمِهِ
 ١٨ بِـ(فُضَيْي) هِ وَ (كِلَابِ) هِ وَحَبِيبِهِ
 ١٩ مَا بَيْنَ (نَاصِرِ) هِ إِلَى (مَنْصُورِ) هِ
 ٢٠ وَمُطَاوِلٌ لِـ(أَبِي مُحَمَّدٍ) لَمْ يَكُنْ
 ٢١ جَارَاهُ فِي النَّفَحَاتِ غَيْرَ رَسِيلَةٍ
 ٢٢ حَمِي الْوُطَيْسُ فَمَا مَضَى كَمَضَائِهِ
 ٢٣ هَيْهَاتَ لَيْسَ مِثْنَةً كَأُلُوفِهِ
 ٢٤ عُمَرُ الزَّمَانِ بِجُودِهِ وَإِبَائِهِ
 ٢٥ فَعَدَا كَرِيمُ الْكَفِّ غَيْرَ كَرِيمِهِ
- حَسَنِي^(١) وَمَنْصُورِيَّهِ حَمَزِيَّهِ
 نِ وَلِيَّهِ^(٢) ابْنِ وَصِيَّهِ ابْنِ نَبِيَّهِ^(٣)
 مَا بَيْنَ (فَاطِمَةَ) وَبَيْنَ (عَلِيٍّ) هِ
 وَحَدِيثِهِ، وَبِكَهْلِهِ وَفَتْيِهِ
 وَ(خَلِيلِ) هِ وَ(ذَبِيحِ) هِ وَنَجِيَّهِ
 مِنْهُمْ، وَ(هَادِيٍّ) هِ إِلَى (مَهْدِيٍّ) هِ
 يَرْقَى إِلَى مَرْقَاتِهِ بِرُقْيِهِ
 وَبَعَى الَّذِي يَبْغِيهِ غَيْرَ بَغْيِهِ^(٤)
 وَغَزَا الْعَظِيمَ فَمَا قَرَى كَقَرِّيهِ^(٥)
 عَدَدًا، وَلَيْسَ شُهُورُهُ كَسِنِيَّهِ^(٦)
 إِذْ لَيْسَ فِيهِ أَبِيُّهُ كَأَبِيَّهِ
 وَعَدَا حَمِي الْأَنْفِ غَيْرَ حَمِيهِ

- ١٥ - أناف: أشرف وشمخ.
 ٢٠ - المطاول: الذي يجاري، ويحاول السبق.
 ٢١ - الرسيل: النظير والمثيل في الرسل: السير والخطو.
 بغية: من بغي وابتغي: الطالب للشيء ومريده.
 ٢٢ - الوطيس: التنور وموقد النار، ومن المجاز لاشتداد المعركة، واحتدام القتال. القرى: بفتح
 القاف: الطعن والرمي.
 ٢٤ - الأبي: الممتنع على الضيم والذل.
 ٢٥ - المعنى من البيت والذي قبله أن حمي الأنف: الذي لا يحتمل الضيم، والكريم المعطاء
 أصبح مع الممدوح بخيلاً، وغير أبي للضميم.

- (١) في (ث) الحسين.
 (٢) في (ث) إمامه.
 (٣) في (ث) وصيه ولأن الشطر الثاني ناقص التفعيلات أضفناها خلافاً للنسخ.
 (٤) في (ث) كفيه.
 (٥) في (ث) فما فر كفرائه.
 (٦) هذا البيت لم يرد في (ث).

٢٦ مَنَّنْ مَالًا نَّ الدَّهْرَ حَتَّى أَلْحَقْتَ
 ٢٧ يَا بَنَ الَّذِي شَهِدَ الْكِتَابَ بِفَضْلِهِ
 ٢٨ جَزَلُ الْكَلَامِ أَتَاكَ مِنْ نَحْوِيهِ
 ٢٩ أَدَبٌ يُرَى الْأَدَبُ الْمُبَرَّرُ بَعْدَهُ
 ٣٠ زَاوَجْتُ بَيْنَ جُمَانِهِ وَخُمَانِهِ
 ٣١ فَطَبَاقُهُ كَطَبَاقِهِ، وَجِنَاسُهُ
 ٣٢ لَا تَعَجَبَنَّ لِخَاطِرٍ أَغْرَاهُ مَا
 ٣٣ فَبَنُو الزَّمَانِ سَعِيدُهُمْ بِسَعِيدِهِ
 فِي الطُّوْلِ حَالٌ فَقِيرُهُ بِغَنِيِّهِ
 فِي آلِهِ^(١) عَنْ (تَيْمَمِهِ) وَ(عَدِيِّهِ)
 مَا لَيْسَ^(٢) تَجْهَلُهُ، وَمِنْ لُغَوِيهِ
 رَكَّ الرُّوَايَةِ؛ فَحَلُّهُ كَخَصِيَّتِهِ
 فِي رَصْفِهِ^(٣)، وَحَلِيَّتِهِ كَحَلِيَّتِهِ^(٤)
 كَجِنَاسِهِ وَرَوِيَّتِهِ كَرَوِيَّتِهِ
 أَوَّلَيْتَ مِنْ قَدَمٍ يَرِفُ^(٥) هَدِيَّتِهِ
 فِي حَالِهِمْ، وَشَقِيَّتُهُمْ بِشَقِيَّتِهِ

٢٦ - الطُّول: العطاء والكرم والجود.

٢٨ - الأبيات من ٢٨ إلى ٣١ تحمل رؤية الشاعر إلى شعره، واعتداده على أهل زمانه.

٢٩ - الفحل: الذكر.

الخصي: الذي سلب الذكورة من خصيته.

٣٠ - الجمان: اللؤلؤ.

والخمان: الرديء، وفي قوله هذا إنصاف.

ولكننا نظن الكلمة مصحفة من النساخ، والصواب جمانة؛ ليكون مدحاً فقط.

(١) في (ث) النص.

(٢) في (ث) لست.

(٣) في (ث) نظمه.

(٤) في (ث) وحليه.

(٥) في (ث) يرق.

٢٩٧ - قال متغزلًا*

من بحر الكامل وفيه إضمار

- ١ أَلَوَى بِسَمْعِكَ عَنْ مُلَامِكَ فِيهَا نَشْوَانُ خَمَرَتِهَا^(١) بِخَمَرَةٍ فِيهَا؟
٢ دَعْنِي وَتَدْلِيهِ الْعَرَامِ فَإِنِّي أَهْوَى الْعَرَامَ وَأَعَشَقُ التَّدْلِيَهَا^(٢)
٣ أَحَلَّى حَيَاتِي أَنْ أَعِيشَ^(٣) مُعَذَّلًا فِيهَا، وَحِلْمِي أَنْ أَكُونَ سَفِيهَا!!
٤ «تَرَبَّتْ يَدَاكَ» أَهْلَ رَأَيْتَ لَهَا وَلِي فِيمَنْ رَأَيْتَ شَبِيهَةً وَشَبِيهَا؟!
٥ شَمْسٌ تُرَاوِدُهَا السُّهَى فِي حَاجَةٍ، تَقْضِي بِهَا كَمَدًا وَمَا تَقْضِيهَا
٦ خُوطِيَّةٌ قَمَرُ التَّمَامِ أَخٌ لَهَا فِي حُسْنِهِ مِنْ أُمِّهَا وَأَبِيهَا^(٤)

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث) و(ض) و(ق).

١ - أَلَوَى بِسَمْعِكَ: أَلَوَى بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ وَصَرَفَهُ.

النشوان: السكران.

والهمزة: استفهامية.

٢ - الأدلة: المجنون من الحب.

٣ - العَذَل: اللوم.

٤ - تربت يداك: أي: التصقت يداك بالتراب من شدة الفقر.

وفي الحديث: «فاظفر بذات الدين تربت يداك».

٥ - السها: كويكب صغير خفي الضوء.

كمدا: من الكمد: الهم والحزن.

٦ - خوطية: من الخوط: الغصن الناعم، والواحدة خوطة.

(١) في (ث) مقلتها.

(٢) في (ق) لم ترد كلمة (التدليها).

(٣) في (ض) أكون.

(٤) البيتان (٥، ٦) لم يردا إلا في (ث).

٧ تَاهَتْ دَلَالاً فَانْتَسَتْ بِدَلَالِهَا دَلَّاءٌ يُكَاثِرُ دَلَّاهَا وَالتَّيَّهَا
٨ إِمَّا مَرَرْتُ بِـ(ذِي الْأَرَاكِه) فَانْشِدْنِ دِمْنِ (اللَّوَى) عَنِّي وَعَنْ أَهْلِهَا^(١)
٩ أَبْلَى الْهَوَى جَسَدِي وَأَبْلَتْهَا النَّوَى فَحَكَتْ بَقِيَّةَ عَاشِقٍ يَحْكِيهَا

٧ - تاهت: من التَّيَّه: الصلف والكبر.

٨ - الدمن: جمع مفردة: دمنة: آثار الديار.

٩ - أبلى: أخلَقَ، أي: أهلك.

النوى: البُعد.

(١) في (ث) وردت كلمة (الغضا) بدلاً من كلمة (اللوى)، وفي (ض) وردت كلمة (عنها) بدلاً من كلمة (عني) وفي (ق) لم ترد كلمة (وعن أهلها).

٢٩٨ - يعزي قاسم بن علي الذروي بأخيه وابن أخيه*

من بحر الكامل

١ خَلَّصَ^(١) أَسَاكَ فِدَاكَ مَنْ تَفْدِيهِ فَدَلِيلُ مَا تُخْفِيهِ مَا تُبْدِيهِ
 ٢ وَاَنْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا فَهَلْ مِنْ وَاحِدٍ فِي النَّاسِ تُضْحِكُهُ وَلَا تُبْكِيهِ
 ٣ وَغُرُورُ زُخْرِفِهَا مَسَاوِ مُوَهَّتْ تَلْهُو بِزَهْرَتِهَا^(٢)، وَكَمْ مِنْ شَائِدٍ
 ٤ لَا تَحْسَبُ الْأَعْدَاءُ دَوْلَةً^(٣) (قاسم)
 ٥ قَدْ فَارَقَ (الصَّيَادَ) قَبْلَ (فَتَادَةٍ) وَأُصِيبَ قَبْلَ (مُحَمَّدٍ) بِأَبِيهِ
 ٦ وَتَبَاعَتْ أَرْزَاؤُهُ فَكَأَنَّهَا فِي الْكَوْنِ تَهْدِمُهُ بِمَا تَبْنِيهِ
 ٧ إِنَّ السَّعَادَةَ أَيْدَتُهُ^(٤) فَأَذْهَبَتْ إِيحَاشَ إِخْوَتِهِ بِأَنْسِ بَنِيهِ
 ٨ مَهْلًا (بَنِي الْحَسَنِينِ) لَا تَتَوَرَّطُوا فِي الْبَغْيِ، أَوْ تَتَعَمَّقُوا فِي التَّيِّهِ
 ٩ فَرَطْتُمْ فِي (قاسم) فَتَدَارَكُوا هَفَوَاتِكُمْ بِشُهُورِهِ وَسَنِيهِ

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ث).

١ - الأسى: الحزن.

٣ - التمويه: الخداع والإيهام؛ ليحجب حقيقة الأمر.

٤ - الشائد: المشيد للبناء.

٧ - الأرزاء: جمع رزء: المصيبة.

١٠ - سنية: بكسر السين والنون، وتسكين الياء: جمع مفردة: سنة.

(١) في (ث) خفض.

(٢) في (ث) بزخرفها.

(٣) في (ث) غرة.

(٤) في (ث) أبدته.

- ١١ - أَلَجَأْتُمُوهُ إِلَى مُلَاءِمَةٍ إِمْرِي،
 ١٢ - مُتَعَجِّرِفٌ لَا جِنْسَهُ^(٣) مِنْ جِنْسِهِ^(٤)
 ١٣ - خَلُّوا التَّرْبُصَ واطْلُبُوا إِنْ شِئْتُمْ
 ١٤ - قَدْ كَانَ يَطْعَنُ^(٥) جَاهُكُمْ فِي عِزِّهِ،
 ١٥ - يَمْضِي الزَّمَانُ وَلَمْ يُعْضُ فِي (قَاسِمِ)
 ١٦ - الضَّيْفُ يَحْسُنُ شَخْصُهُ فِي عَيْنِهِ
 أَنْصَارُهُ وَذَوُوهُ^(١) غَيْرُ ذَوِيهِ^(٢)
 نَسَباً، وَلَا وَادِيهِ مِنْ وَادِيهِ
 دَعَوَى حَلِيمٍ أَوْ طِعَانٍ سَفِيهِ
 لَوْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرَ وَجِيهِ^(٦)
 عَوْضٌ، وَلَمْ يُظْفَرْ لَهُ بِشَبِيهِ
 كَرَمًا، وَيَعْدُبُ ذِكْرُهُ فِيهِ

١١ - الملاءمة: الموافقة والانسجام.

١٢ - الوادي: المسلك والفج من الأرض، ومن المجاز يقال للمذهب والطريقة.

١٣ - التربص: الانتظار للحدث الغادر، الذي يغير الواقع ويضعف القوى.

السفيه: الجريء والمقدم على الأمور، لا يخيفه عواقبها،

والمعنى: عتاب ونصح للعلويين من أقارب الممدوح، الذين تظاهروا عليه بالعداوة. ودفعوه
 للالتجاء لمن لا يألفهم، فيقول لهم: دعوا التهديد والتوعد واحتكموا إما إلى التداعي بقانون
 الشرع والعقل، وإما قاتلوا قتال الأبطال.

١٤ - يطعن: يعمر ويدوم، ومنه الطاعن في السن.

١٥ - يعض: فعل مضارع: يعوض عوضاً.

(١) في (ض) وذويه.

(٢) البيتان (١٠، ١١) وردا في (ق) مطموسين.

(٣) في (ث) حسنه.

(٤) في (ث) حسنه.

(٥) في (ث) يقطع.

(٦) هنا انتهت القصيدة في (ث).

٢٩٩ - غزل *

من بحر السريع وفيه خبن

- ١ اُكْتَنَفْتُ قَلْبِي مِنْ هَجْرِكُمْ سُمِرُ التَّجَنِّي وَسُيُوفُ النَّوَى^(١)
٢ وَبُحْتُ بِالسَّرِّ فَلَمْ أَعْتَمِدْ فَصَارَ إِعْلَانِي^(٢) وَسِرِّي سَوَى^(٣)
٣ طَوَيْتُمُ الْقَلْبَ عَلَى جَمْرَةٍ مُحْرِقَةٍ سَوْدَاءُهَا فَاُنْطَوَى
٤ لَا أَخَذَ اللَّهُ غَرِيمًا لَوَى دَيْنِي، فَأَسْتَلَوَيْتُهُ^(٤) مَا لَوَى
٥ وَكَلَّمَا سَوَّفْتُ أَنْ يَرَعَوِي أَفْسَمَ لَا مُسْتَثْنِيًّا لَا ارَعَوَى^(٥)
٦ لَا غُرُوْا إِنْ لَانَ شَدِيدُ الْقُوَى لِلْحُبِّ أَوْ دَانَ لِدَيْنِ الْهَوَى

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١ - اُكْتَنَفْتُ: الاكتناف: الالتفاف بالشيء، والإحاطة به.

السُّمِرُ: الرماح، ومن المجاز أن يكون للتجني سمر.

النوى: البعد والفراق.

٤ - لوى: ماطل، ولم يف بقضاء دينه أو وعده.

الدَّيْنُ: بالبدال المشددة: القرض من المداينة.

٥ - سوفت: أكثرت من قول: سوف، أي «عللت نفسي بمواعيده».

يرعوي: يكف ويمسك عن فعله.

٦ - لا غرو: لا عجب.

(١) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

(٢) في النسخ عدا (ث) كتمانِي.

(٣) في (ق) لم يرد سوى هذا البيت.

(٤) في (م) واستلويته.

(٥) هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

* * *

المراجع والفهارس

قائمة المراجع والمصادر

(أ)

- ١ - أمثال الشعر العربي : البلاذري (عاتق بن غيدة) دار مكة للنشر ط/ الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م.
- ٢ - أبو نواس : علي شلق، المؤسسة الجامعية، دراسة، ط/ الأولى ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م.
- ٣ - إضاءات نقدية : المقالح (عبد العزيز) دار العودة ١٩٧٨ م.
- ٤ - أوراق في تاريخ اليمن وآثاره : يوسف محمد عبد الله التنوير ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م.
- ٥ - أدبية النص : صلاح رزق، ط/ الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٨٩ م.
- ٦ - أبو العتاهية : جورج غريب، دار الثقافة، ط/ الأولى ١٩٨٥ م.
- ٧ - أساس البلاغة : الزمخشري، دار صادر، ط/ الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م.
- ٨ - الأدب في العصر الأيوبي : د. محمد زغلول سلا، منشأة المعارف ١٩٩٠ م.
- ٩ - الأدب اليمني : الحبشي (عبد الله) الدار اليمنية للنشر، ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.
- ١٠ - الأدب في اليمن : الشامي (أحمد) الأولى ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م.
- ١١ - الأدبيات اليمنية في المكتبات : كارل بروكلمان، دار الحداثة ط/ الأولى ١٩٨٥ م.
- ١٢ - الألفاظ المختلفة في المعاني : الطائي (جمال الدين) دار الجيل، دار عمار ط/ الأولى ١٤١١ هـ ١٩٩١ م.
- ١٣ - أيام العرب في الجاهلية : محمد أحمد جاد المولى، دار الجيل ١٤٠٨ هـ

- ١٩٨٨ م.
- ١٤ - ارتباط عسير بالدعوة الإصلاحية: الجميعة (عبد المنعم إبراهيم) دار حرش ط/الأولى.
- ١٥ - الآثار التاريخية: العقيلي (محمد بن أحمد) دار اليمامة ط/الأولى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.
- ١٦ - الأدرسة في المخلاف السليماني: الدسوقي (عبد المنعم إبراهيم) مطبعة الجبلأوي ط/الأولى ١٩٨٧ م.
- ١٧ - أساطير في تاريخ اليمن: حمزة علي لقمان، دار الميسرة الطبعة الثانية ١٩٨٨ م.
- ١٨ - الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز: السلمي (عز الدين عبد العزيز) دار البشائر الإسلامية ط/الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م.
- ١٩ - الإيضاح: القزويني (الخطيب) مكتبة النوري.
- ٢٠ - الأعلام: الزركلي (خير الدين) ط/السادسة ١٩٨٤ م، ط/السابعة ١٩٨٦ م.
- ٢١ - الألفاظ المترادفة: لأبي الحسن علي، دار الوفاء ط/الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.
- ٢٢ - أشعة الأنوار على مرويات الأخبار جزآن: محمد بن سالم البيجاني، دار المدني بمصر.
- ٢٣ - الأيوبيون في اليمن: د. محمد عبد العال أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م.
- ٢٤ - أدوار التاريخ الحضرمي: الشاطري (محمد بن أحمد بن عمر) عالم المعرفة ط/الأولى ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م، ط/ الثانية ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.
- ٢٥ - أثر القرآن في الشعر العربي الحديث: د. شلتاغ عبود شراد، دار المعرفة ط/الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٧ م.
- ٢٦ - أضواء على الأدب والأدباء بمنطقة جازان: العقيلي (محمد بن أحمد) نادي مكة.

- ٢٧ - أحلى عشرين قصيدة حب: فاروق شوشة، دار الشروق ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
- ٢٨ - أروع ما قيل في الوصف: د. يحيى شامي، دار الفكر العربي ط/الأولى.
- ٢٩ - أروع ما قيل في الرثاء: د. يحيى شامي، دار الفكر العربي ط/الأولى.
- ٣٠ - أروع ما قيل في الوطنيات: إميل ناصيف، دار الجيل ط/الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- ٣١ - أبو فراس فارس بني حمدان: د. عمر فروخ، دار لبنان للطباعة والنشر ط/الأولى ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م، ط/الثانية ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- ٣٢ - الأدب العربي وتاريخه: محمد هاشم عطية، ط/الثالثة ١٣٥٥هـ ١٩٣٦م.

(ب)

- ٣٣ - بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد: الديبع (عبد الرحمن بن علي) مركز الدراسات اليمنية.
- ٣٤ - البلاغة الواضحة: علي الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف.
- ٣٥ - براعة التأليف: الدمياطي (محمد بن أحمد) الدار الفنية ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- ٣٦ - البدر الطالع: الشوكاني (محمد علي) دار المعرفة.
- ٣٧ - بلاد سبأ وحضارة العرب الأولى: عدنان ترسيس، دار الفكر المعاصر، ط/الثانية ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- ٣٨ - البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي: الأكوع (إسماعيل) دار الفكر المعاصر ط/الثانية ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- ٣٩ - بهجة الزمن في تاريخ اليمن: تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليمني، دار الحكمة اليمنية ط/الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- ٤٠ - بنية الخطاب الشعري: د. برتاضي (عبد الملك) دار الحداثة ط/الأولى.
- ٤١ - البديع في نقد الشعر: أسامة بن منقذ.

(ت)

- ٤٢ - التحفة المملوكية في الدولة التركية: المنصوري (بيبرس) الدار المصرية اللبنانية ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ٤٣ - تراجم سيدات بيت النبوة: عائشة عبد الرحمن الكتاب العربي.
- ٤٤ - تقريب تراجم تاريخ بغداد: الدلال (سامي محمد صالح) دار الإعلام الدولي، ط/ الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- ٤٥ - تاج العروس: الزبيدي الحنفي (محب الدين) دار الفكر.
- ٤٦ - تحقيقات وتنبيهات في لسان العرب: عبد السلام هارون، دار الجيل ط/ الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ٤٧ - تراجم رجال القرنين: لأبي شام ط/الأولى ١٩٤٧م، ط/الثانية ١٩٧٤م.
- ٤٨ - التدوير في الشعر: د. أحمد كشك، مطبعة المدينة، ط/الأولى ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.
- ٤٩ - التسهيل في عروض الخليل: أحمد بن سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢م.
- ٥٠ - تاريخ المعارضات في الشعر العربي: نوفل (محمد محمود قاسم) دار الرسالة ط/الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- ٥١ - تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن: أيمن فؤاد سيد، الدار المصرية اللبنانية ط/الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- ٥٢ - تاريخ ثغر عدن: الطيب (محمد عبد الله) مكتبة مدبولي ط/الثانية ١٤١١هـ ١٩٩١م.
- ٥٣ - تاريخ اليمن: الوزير (عبد الإله) دار الميسرة، ط/الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- ٥٤ - تاريخ الإسلام: حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية.
- ٥٥ - تاريخ الإسلام (٤ مجلدات) الذهبي دار الكتاب العربي ط/الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

- ٥٦ - التاريخ العام لليمن (٤ مجلدات) الحداد (محمد بن يحيى) شركة التنوير ط/ الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.
- ٥٧ - تاريخ وصاب الاعتبار في التواريخ والآثار: الحبشي الوصابي (وجيه الدين) مركز الدراسات اليمنية ط/ الأولى ١٩٧٩م.
- ٥٨ - تاريخ اليمن الإسلامي في القرون الثلاثة الأولى للهجرة د. محمد أمين صالح، مطبعة الكيلاني ط/ الأولى ١٩٧٥م.
- ٥٩ - تاريخ اليمن الإسلامي من سنة ٢٠٤هـ إلى سنة ١٠٠٦هـ: المطاع (أحمد بن أحمد).
- ٦٠ - تاريخ الدولة الرسولية في اليمن: المؤلف مجهول، تحقيق الحبشي (عبد الله) مطبعة الكاتب العربي ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.
- ٦١ - تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي (٤ مجلدات): الشامي (أحمد محمد) العصر الحديث.
- ٦٢ - تراجم أعلام النساء: الأعلمي الحائري (محمد بن حسين) مؤسسة الأعلمي، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ٦٣ - التاريخ الإسلامي ٦، ٧: محمود شاكر، المكتب الإسلامي ط/ الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- ٦٤ - تاريخ الإسلام: د. حسن إبراهيم حسن، دار الفكر.
- ٦٥ - تاريخ الأدب العربي: أحمد الزيات، دار الثقافة ط/ الثامنة والعشرون.
- ٦٦ - تمثال الأمثال: أبو المحاسن محمد بن علي، تحقيق: أسعد ذبيان.

(ج)

- ٦٧ - جواهر البلاغة في المعاني: الهاشمي (أحمد) دار الفكر.
- ٦٨ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: الإربلي (علاء الدين بن علي) دار النفائس ط/ الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩١م.
- ٦٩ - جامعة الأشاعر زبيد: الحضرمي (عبد الرحمن بن عبد الله) ط/ الأولى.

(ح)

- ٧٠ - حياة الصحابة: الكاندهلوي (محمد بن يوسف) دار بيروت.
- ٧١ - حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول: الحبشي (عبد الله بن محمد) وزارة الإعلام والثقافة - اليمن ط/ الأولى ١٩٧٧م، الثانية ١٩٨٠م.
- ٧٢ - حياة صلاح الدين: محمود شلبي، دار الجيل ط/ الأولى ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

(خ)

- ٧٣ - خزانة الأدب: الحموي (تقي الدين) دار مكتبة الهلال، ط/ الأولى ١٩٨٧م.
- ٧٤ - خصائص الأسلوب في الشوقيات: الطرابلسي (محمد الهادي) المطبعة الرسمية.

(د)

- ٧٥ - ديوان الحماسة: التبريزي، دار القلم، ط/ الأولى.
- ٧٦ - دائرة الإبداع: عياد (شكري محمد) دار إلياس.
- ٧٧ - دراسة منهجية في الإنشاء والتحليل: هند بنت صالح.
- ٧٨ - دلالة الألفاظ اليمانية: هادي عطية مركز الدراسات والبحوث اليمنية ط/ الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- ٧٩ - ديوان الشريف مرتضى: رشيد الصفار، دار إحياء الكتب ١٩٥٨م.
- ٨٠ - ديوان ابن نباتة المصري: المهري (جمال الدين بن نباتة) إحياء التراث المصري.
- ٨١ - ديوان ابن عربي: أبو بكر محيي الدين، دار بيروت.
- ٨٢ - ديوان ابن النواس: فوزي عطوي.
- ٨٣ - ديوان عمر بن أبي ربيعة: فوزي عطوي، دار بيروت ١٩٨٠م.
- ٨٤ - ديوان أبي نواس: الحاوي (إيليا) الشركة العالمية، ١٩٨٧م.

- ٨٥ - ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس، مكتبة الآدب.
- ٨٦ - ديوان الأخطل: الحاوي (إيليا)، دار الثقافة، ط/الثانية ١٩٧٩م.
- ٨٧ - ديوان أبي تمام: شاهين عطية، دار الكتب العلمية، ط/الأولى ١٩٨٧.
- ٨٨ - ديوان حسان بن ثابت: البرقولي (عبد الرحمن)، دار الكتاب العربي.
- ٨٩ - ديوان حاتم الطائي: دار مكتبة الهلال، ط/الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
- ٩٠ - ديوان الفرزدق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ٩١ - ديوان أبي الطيب المتنبي: مصطفى سبتي، دار الكتب العلمية ط/الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
- ٩٢ - ديوان الهبل: الشامي (أحمد)، الدار اليمنية للنشر، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- ٩٣ - ديوان ابن المعتز: البستاني (كرم)، دار بيروت للنشر، ١٤٠٠هـ ١٩٨٩م.
- ٩٤ - ديوان دعبل بن علي الخزاعي: محمد يوسف نجم، دار الثقافة ١٤٠٩هـ ١٩٨٠م.
- ٩٥ - ديوان السلطانين: العقيلي (محمد بن أحمد) ط/الثانية ١٤٠٣م.
- ٩٦ - ديوان البحتري: الصيرفي (حسن كامل) دار المعارف د/الثالثة.
- ٩٧ - ديوان سلام بن جندل: الأحوال (محمد بن حسن) دار الكتب العلمية ط/الأولى ١٣٨٧هـ ١٩٦٨م، ط/الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ٩٨ - ديوان أشعار الأمير ابن عباس: المعتز (عبد الله محمد)، دار المعارف.
- ٩٩ - ديوان طرفة بن العبد: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ١٠٠ - ديوان جميل بثينة: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ١٠١ - ديوان عبد القادر الجيلاني: يوسف زيدان، مطابع الأخبار.
- ١٠٢ - ديوان كعب بن زهير: علي فاعور، دار الكتب العلمية ط/الأولى ١٤٠٧هـ

١٩٨٧ م.

- ١٠٣ - ديوان الإمام علي: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية.
- ١٠٤ - ديوان أبي فراس الحمداني: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية ط/ الثانية ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.
- ١٠٥ - ديوان البوصوري: الكيلاني (محمد)، ط/ الثانية ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م.
- ١٠٦ - ديوان ابن الفارض: البستاني (كرم)، دار صادر.
- ١٠٧ - ديوان صريع الغواني: مسلم بن الوليد، دار المعارف ط/ الثالثة.
- ١٠٨ - ديوان ابن حيوس: خليل مردم بك، دار صادر ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م.
- ١٠٩ - ديوان الهمداني (بديع الزمان)، يسرى عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.
- ١١٠ - ديوان حسان بن ثابت: السيد حسنين - دار المعارف.
- ١١١ - ديوان صفى الدين الحلبي: دار صادر.
- ١١٢ - ديوان عبد الرحيم البرعي: عناني (محمد بن محمد عبد اللطيف).
- ١١٣ - ديوان الفتوح: اليميني (أحمد بن علوان) ١٩٨٨ م.
- ١١٤ - دراسات في تاريخ الدولة الأيوبية: وفاء محمد علي، دار الفكر.

(ر)

- ١١٥ - رجال حول الرسول: خالد محمد خالد، دار الفكر.
- ١١٦ - الرؤية الفكرية: علي إبراهيم أبو زيد، دار المعارف ط/ الأولى ١٩٨٤ م.
- ١١٧ - رثاء الأبناء في الشعر العربي: مخيمر صالح موسى، مكتبة المنار - ط/ الأولى.
- ١١٨ - رسالة الغفران: المعري (أبو العلاء) المكتبة الثقافية.
- ١١٩ - الروض المعطار في خبر الأقطار: الحميري (محمد عبد المنعم) مكتبة لبنان، ط/ الأولى ١٩٧٥ م، ط/ الثانية ١٩٨٤ م.

- ١٢٠ - رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي (الإمام أحمد بن عبد النور) دار القلم - دمشق ط/ الثانية ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
- ١٢١ - رحلة في الشعر اليمني: قديمه وحديثه: البردوني (عبد الله) دار العودة - بيروت ط/ الرابعة ١٩٨٢ م.
- ١٢٢ - روايات تاريخ الإسلام: مؤلفات جرجي زيدان الكاملة، دار الجيل، طبعة جديدة ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م.
- ١٢٣ - الرحالة اليمنيون: الحبشي (عبد الله محمد) مكتبة الإرشاد ط/ الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م.

(س)

- ١٢٤ - السخرية وبداية التحول في الشعر العباسي: مطابع سفير ط/ الأولى ١٩٨٩ م.

(ش)

- ١٢٥ - شعر مروان بن أبي حفصة: حسين عطوان، دار المعارف ط/ الثالثة.
- ١٢٦ - شعر علي بن جبلة: حسين عطوان، دار المعارف - ط/ الثالثة.
- ١٢٧ - شعر النصرانية في الجاهلية: لويس شيخو، مكتبة الأدب.
- ١٢٨ - شعر الحادرة: الأسد (ناصر الدين) دار صادر، ط/ الثالثة ١٤١١ هـ ١٩٩١ م.
- ١٢٩ - الشوقيات: أحمد شوقي، دار الفكر.
- ١٣٠ - شعراء الحرب في العصر الجاهلي: د. الجندي (علي) دار الفكر العربي.
- ١٣١ - الشعر المعاصر في اليمن: عز الدين إسماعيل، دار العودة ١٩٨٦ م.
- ١٣٢ - شعر الغناء الصنعاني: محمد عبده غانم، دار العودة ط/ الثانية ١٩٨٠ م.
- ١٣٣ - الشعر العباسي: محمد أبو الأنوار، دار المعارف ط/ الثانية ١٩٨٧ م.
- ١٣٤ - الشعر اليمني المعاصر: المخلافي (أحمد بن قاسم) مكتبة الجيل.
- ١٣٥ - شعر المعلقات: دار الثقافة ط/ الثانية ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م.

- ١٣٦ - الشعر العباسي: مطابع السفير، ط/الأولى ١٩٨٩م.
- ١٣٧ - شعر بن أبي خازم الأسدي: فوزي محمد أمين منشأة المعارف.
- ١٣٨ - شعر الرثاء في صدر الإسلام: مصطفى عبد الشافي، دار المعارف ط/الأولى ١٩٨٦م.
- ١٣٩ - شرح الفريدة الجامعة: شرف الدين إسماعيل، دار التنوير ط/الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.
- ١٤٠ - شرح مشكلة الإعراب: الفارس (أبو علي) دار القلم ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ١٤١ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: المصري (محمد عبد الله الأنصاري) دار الفكر.
- ١٤٢ - شذرات الذهب: ابن الفلاح (عبد الحي الحنبلي) دار الفكر.
- ١٤٣ - شذرات الفلاح (٤ مجلدات): الحنبلي (ابن العماد) دار الفكر.
- ١٤٤ - شعراء اليمن في الجاهلية والإسلام: الشامي (أحمد بن محمد) تهامة - جدة، ط/الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
- ١٤٥ - شرح ابن عقيل (جزان) محمد بن محيي الدين عبد الحميد.
- ١٤٦ - الشعر العراقي: د. يوسف عز الدين - دار المعارف.
- ١٤٧ - الشعر والشعراء: لابن قتيبة - دار صادر.
- ١٤٨ - الشيعة والتشيع فرق وتاريخ: إحسان إلهي ظهير - إدارة ترجمان السنة. ط/الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

(ص)

- ١٤٩ - الصورة والبناء الشعري: محمد حسن عبد الله، دار المعارف.
- ١٥٠ - صفحة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز: ابن المجاور، شركة دار التنوير، ط/الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

١٥١ - صفي الدين الحلي: محمد رزق سليم، دار المعارف ط/ الثالثة.

(ض)

١٥٢ - ضرائر الشعر: الإشبيلي (ابن عصفور) دار الأندلس ١٩٨٢م.

(ط)

١٥٣ - طبقات صلحاء اليمن: البريهي (عبد الوهاب بن عبد الرحمن) دار الأدب.

١٥٤ - طبقات فقهاء اليمن: عمر بن علي بن سمرة، دار الفكر.

١٥٥ - طبقات الشافعية: ابن بكر بن هداية الله، دار الآفاق ط/ الثانية ١٩٧٩م، ط/ الثالثة ١٩٨٣م.

١٥٦ - طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص: الشرجي الزبيدي (العلامة أبي العباس أحمد بن أحمد عبد اللطيف) الدار اليمنية ط/ الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

١٥٧ - طبيعة الشعر: د. العزب (محمد أحمد).

(ع)

١٥٨ - العلويون في الحجاز: المسند: (عبد الله علي)، دار المنار ط/ الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

١٥٩ - عصر الدول والإمارات: شوقي ضيف، دار المعارف ط/ الثالثة.

١٦٠ - عبد الله البردوني حياته وشعره: أحمد عبد الحميد إسماعيل ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

(غ)

١٦١ - الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، ١٨ مجلداً، دار الفكر، دمشق.

(ف)

- ١٦٢ - فهرس مخطوطات المكتبة الغربية، بالجامع الكبير، بصنعاء: أحمد محمد عيسوي محمد سعيد، منشأة المعارف.
- ١٦٣ - فقه السيرة: (البوطي) محمد سعيد رمضان، دار الفكر، ط/السابعة.
- ١٦٤ - في شعر صدر الإسلام: (الفنجري) د. أحمد شوقي، دار العلوم العربية.
- ١٦٥ - في النقد والتقييم والبلاغة: القط (عبد الحميد) دار المعارف ط/الأولى ١٩٨٦م.
- ١٦٦ - فصول في الشعر ونقده: شوقي ضيف، دار المعارف ط/ الثالثة.
- ١٦٧ - فصول الأدب والنقد: خفاجي (محمد عبد المنعم) مكتبة محمد علي صبحي.
- ١٦٨ - الفضل المزيّد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد: الديبع (عبد الرحمن بن علي) دار العودة بيروت ١٩٨٣م.

(ق)

- ١٦٩ - القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب، دار الجيل.
- ١٧٠ - قصيدة المديح عند المتنبي: العشماوي (أيمن محمد) دار النهضة ط/ الأولى ١٩٨٣م.

(ك)

- ١٧١ - كتاب الأضداد: الأنباري (محمد بن القاسم) المكتبة العصرية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ١٧٢ - كواكب يمنية في سماء الإسلام: بعكر (عبد الرحمن) دار الفكر.
- ١٧٣ - كتاب العقود اللؤلؤية (جزأُن): الخزرجي (علي بن الحسن) ١٣٢٩هـ ١٩١١م.
- ١٧٤ - الكشكول: العاملي (بهاء الدين).

- ١٧٥ - كتاب البديع: عبد الله بن المعتز، دار الميسرة، ط/ الثالثة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
- ١٧٦ - كتاب السلاح: محمد بن القاسم بن سلام، مؤسسة الرسالة ط/ الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- ١٧٧ - كتاب التيجان: مركز الدراسات اليمنية ١٣٤٧هـ.
- ١٧٨ - كتاب بلوغ المرام في شرح مسك الختام: العرشي (القاضي حسين بن أحمد) دار الندوة الجديدة.
- ١٧٩ - قرة العيون بأخبار اليمن الميمون: لابن الديع الشيباني الزبيدي (أبي الضياء عبد الرحمن بن علي) بساط بيروت ط/ الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

(ل)

- ١٨٠ - لسان العرب: ابن منظور - دار المعارف.
- ١٨١ - اللغة والإبداع العربي: د. محمد العبد، دار الفكر، ط/ الأولى ١٩٨٩م.
- ١٨٢ - اللغة والإبداع: عياد (شكري محمد) ط/ الأولى ١٩٨٨م.

(م)

- ١٨٣ - المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري (أبو القاسم) دار الكتب العلمية ط/ الثالثة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ١٨٤ - مقدمة ابن خلدون: دار القلم.
- ١٨٥ - مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد، دار الجيل ط/ الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ١٨٦ - موسوعة الشعر العربي: مطاع صفدي إيلي حاوي، شركة خياط للكتابة والنشر.
- ١٨٧ - المتنبي دراسة عامة: جورج غريب، دار الثقافة ١٩٨٣م.
- ١٨٨ - مجلة المجمع العربي الباكستاني: د. ظهور أحمد أظهر.

- ١٨٩ - ميزان الذهب : الهاشمي (أحمد) دار الكتاب العربي .
- ١٩٠ - موسيقى الشعر العربي : حسني عبد الجليل يوسف .
- ١٩١ - مجمع المخطوطات العربية : أحمد تيمور باشا، دار الحداثة ط/ الأولى ١٩٨٥ م.
- ١٩٢ - مصادر الفكر العربي : الحبشي (عبد الله) مركز الدراسات اليمنية .
- ١٩٣ - معجم المصطلحات : إبراهيم فتحي، التعااضدية العمالية ط / الأولى ١٩٨٦ م.
- ١٩٤ - مداعبات ضاحكة : أحمد شوقي، دار الأصالة، ط/ الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م.
- ١٩٥ - المفضليات الضبي (المفضل بن محمد يعلى) دار المعارف .
- ١٩٦ - معتزلة اليمن : علي محمد زيد، دار العودة ط/ الأولى ١٩٨١ م.
- ١٩٧ - معجم النساء اليمانيات : الحبشي (عبد الله) دار الحكمة ط/ الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م.
- ١٩٨ - موسوعة حياة الصحابة : محمد سعيد، مكتبة الغزالي .
- ١٩٩ - معجم البلدان : الحموي (شهاب الدين ياقوت) دار اليمامة ط/ الثانية ١٤١١ هـ ١٩٩١ م.
- ٢٠٠ - موسيقى الشعر العربي : خفاجي (محمد عبد المنعم) دار ابن زيدون، ط/ الأولى .
- ٢٠١ - مغني اللبيب : الأنصاري (جمال الدين هشام) دار الفكر ط/ الأولى، والسادسة ١٩٨٥ م.
- ٢٠٢ - معجم الأخطاء الشائعة : العدناني (محمد) مكتبة لبنان ط/ الثانية ١٩٨٠ م.
- ٢٠٣ - معجم تصريف الأفعال العربية : أنطوان الدحداح، مكتبة لبنان .
- ٢٠٤ - المرجع في اللغة العربية : دار الفكر .
- ٢٠٥ - المخلاف السليماني : العقيلي (محمد بن أحمد) دار اليمامة ط/ الثانية .
- ٢٠٦ - المعجم الجغرافي : العقيلي (محمد بن أحمد) دار اليمامة ط/ الثانية ١٣٩٩ هـ

١٩٧٩ م.

٢٠٧ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (مجلدان): البكري الأندلسي (عبد الله بن عبد العزيز) عالم الكتب، بيروت ط/ الثالثة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.

٢٠٨ - معجم البلدان والقبائل اليمنية: إعداد المقحفى (إبراهيم أحمد) دار الكلمة - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م.

٢٠٩ - معالم التكامل القومي والحضاري قبل الإسلام، ودور اليمن: صبرة (علي بن علي) وزارة الإعلام والثقافة - اليمن ط/ الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م.

٢١٠ - معجم الأدباء: عشرون جزءاً: الحموي (ياقوت) دار الفكر ط/ الثالثة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م.

٢١١ - المفيد في تراجم الأدباء والشعراء والمفكرين: جماعة من الأساتذة دار الثقافة ط/ الثانية ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م.

٢١٢ - معجم الإعراب والإملاء: د. إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين ط/ الأولى ١٩٨٣ م، ط/ الرابعة ١٩٨٨ م.

٢١٣ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: فواد عبد الباقي، دار الريان للتراث ١٩٨٥ م.

٢١٤ - مروج الذهب (مجلدان): المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين علي) تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط/ الخامسة ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م.

٢١٥ - الموازنة بين الشعر: زكي مبارك ط/ الثالثة ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م.

٢١٦ - الملل والنحل (٣ مجلدات) الشهرستاني (الإمام أبو الفتح محمد ابن عبد الكريم) دار السرور، بيروت ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م.

٢١٧ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي - الرياض ط/ الثانية ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م.

٢١٨ - الموشحات في بلاد الشام: مقداد رحيم، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية، ط/ الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.

(ن)

- ٢١٩ - نجران في أطوار التاريخ: العقيلي (محمد أحمد) ط/الأولى ١٤٠٤هـ
١٩٨٤م.
- ٢٢٠ - نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- ٢٢١ - النجوم في الشعر العربي القديم: يحيى شامي، دار الآفاق.
- ٢٢٢ - نواذر المخطوطات العربية: أحمد تيمور باشا، دار الكتاب الجديد ط/الأولى
١٩٨٠م.
- ٢٢٣ - نفحات الأزهار: النابلسي (عبد الغني) عالم الكتب، ط/الثالثة ١٤٠٤هـ
١٩٨٤م.
- ٢٢٤ - النقد الأدبي الحديث في اليمن: د. القرشي (رياض) مكتبة الجيل الجديد،
ط/الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
- ٢٢٥ - نساء شهيرات من تاريخنا: أحمد سويلم، مؤسسة المعارف ط/الأولى
١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- ٢٢٦ - نصوص ودراسات أدبية: الكراع (أحمد نعيم) وآخرون، جامعة صنعاء، ط/
الرابعة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- ٢٢٧ - نفح الطيب في غصن الأئلس الرطيب (المجلد الأول) المقرئ التلمساني
(الشيخ أحمد بن محمد) دار الفكر ط/الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

(و)

- ٢٢٨ - وفيات الأعيان: أبي العباس شمس الدين، دار الفكر، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.

(هـ)

- ٢٢٩ - هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن: أحمد فضل بن علي، دار العودة
ط/الأولى ١٣٥١هـ، ط/الثانية ١٤٠٠هـ.

(ي)

- ٢٣٠ - اليمن قبل الإسلام: الشعبي (محمد) دار العودة، ١٩٨٧ م.
- ٢٣١ - اليمن شماله وجنوبه تاريخه وعلاقاته الدولية: المحامي (محمود كامل) دار بيروت ١٩٦٨ م.
- ٢٣٢ - اليمن في صدر الإسلام: د. الشجاع (عبد الرحمن عبد الواحد) دار الفكر، ط/الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م.
- ٢٣٣ - اليمن الإنسان والحضارة: الشماحي (القاضي عبد الله بن عبد الوهاب المجاهد) ط/الثالثة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م.

فهرس الموضوعات

فهرس الغرض الشعري للقصائد

رقم القصيدة	رقم الصفحة	الغرض الشعري للقصيدة	البحر	عدد الأبيات
قافية العين				
١٢٩	٥٢٥	يمدح حسنا وعلياً وعيسى أبناء بدر العماري	الطويل	٣١
١٣٠	٥٢٨	يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة	الطويل	٤٢
١٣١	٥٣٢	يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة	الكامل	٣٥
١٣٢	٥٣٦	يمدح قاسم بن علي الذروي	الوافر	٤١
١٣٣	٥٤٠	يمدح وهاس بن سليمان بن منصور «باغته»	البسيط	٢٢
١٣٤	٥٤٣	يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة	الطويل	٤٠
١٣٥	٥٤٨	يمدح علي بن قتادة بن راجح المكي	الكامل	٠٥
١٣٦	٥٤٩	رثاء القاسم بن علي الذروي	الكامل	٤٨
١٣٧	٥٥٤	يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي	الكامل	٤٥
١٣٨	٥٥٩	يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة	الخفيف	٢٦
١٣٩	٥٦٢	يمدح محمد الهضامي	الوافر	٢٢
١٤٠	٥٦٥	يمدح سليمان الهضامي	الخفيف	١٧
١٤١	٥٦٧	يمدح علي بن غانم	المنسرح	٣٧
١٤٢	٥٧١	يمدح سلطان بن علي القاسمي	الوافر	١٨
١٤٣	٥٧٤	يمدح محمد بن القاسم صاحب عيان	الكامل	٤٤
١٤٤	٥٧٩	يمدح يوسف بن جلال الهضامي	الطويل	٢٩

رقم القصيدة	رقم الصفحة	الغرض الشعري للقصيدة	البحر	عدد الأبيات
١٤٥	٥٨٣	يمدح حسين بن محمد الهضامي	الكامل	٣٤
		قافية الغين		
١٤٦	٥٨٧	يمدح محمد بن سليمان وزير الملك المظفر	الخفيف	١٣
		قافية الفاء		
١٤٧	٥٨٩	يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي	الكامل	٤٧
١٤٨	٥٩٦	غزل	الطويل	١٠
١٤٩	٥٩٧	يعاتب محمد بن أحمد بن الحسين	الطويل	٠٥
١٥٠	٥٩٨	يرثي قاسم بن علي الذروي	الطويل	٤٥
١٥١	٦٠٤	يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة	الكامل	١٦
١٥٢	٦٠٧	يمدح الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي	الكامل	٤٦
١٥٣	٦١٢	يرثي قاسم بن علي الذروي	الطويل	٣٩
١٥٤	٦١٨	يمدح الحسن بن مفضل	الكامل	١٨
١٥٥	٦٢١	يمدح علي بن محمد	الخفيف	٢٩
١٥٦	٦٢٥	يمدح قاسم بن علي الذروي	الكامل	٤٦
١٥٧	٦٣٠	يستوهب قاسم بن علي الذروي	الطويل	١٤
١٥٨	٦٣٢	رد للفقير أبي بكر بن هاشم	الخفيف	٢٨
١٥٩	٦٣٦	يمدح معيبد بن عبد الله الأشعري	الكامل	٣٠
١٦٠	٦٤٠	يستوهب قاسم بن علي الذروي	المتقارب	١٠
		قافية القاف		
١٦١	٦٤٢	يمدح أحمد بن علي العقيلي الكناني	البسيط	٤٥
١٦٢	٦٤٨	يمدح أحمد بن الحسين	الرجز	٢٦

رقم القصيدة	رقم الصفحة	الغرض الشعري للقصيدة	البحر	عدد الأبيات
١٦٣	٦٥١	غزل	الطويل	١٤
١٦٤	٦٥٣	يمدح أحمد بن محمد من بني الهادي	الطويل	٣٠
١٦٥	٦٥٧	يمدح أبناء غلاب آل مطاع الهضامين	البسيط	٣٢
١٦٦	٦٦١	يمدح قاسم بن علي الذروي	البسيط	٤٨
١٦٧	٦٦٥	يمدح يوسف بن عمر الملك المظفر	الكامل	٥١
١٦٨	٦٧١	يمدح أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة	الكامل	٤٠
١٦٩	٦٧٦	يمدح أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة	الكامل	٣٧
١٧٠	٦٨١	يمدح عمر بن يوسف الرسولي الملك الأشرف	الخفيف	٣٢
١٧١	٦٨٥	يمدح الحسن بن موسى الكناني	الوافر	٣٦
١٧٢	٦٨٩	يمدح أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة	الكامل	٤١
١٧٣	٦٩٥	غزل	الكامل	١٦
١٧٤	٦٩٧	يمدح الأمير محمد بن إبراهيم	المتقارب	٥١
		قافية الكاف		
١٧٥	٧٠٢	يمدح قاسم بن علي الذروي	الخفيف	٤٨
١٧٦	٧٠٧	يمدح أحمد بن علي العقيلي الكناني	الكامل	٣٢
١٧٧	٧١١	غزل	الكامل	١٢
١٧٨	٧١٢	يعاتب قاسم بن علي الذروي	الكامل	٠٢
١٧٩	٧١٣	غزل	الطويل	١٥
١٨٠	٧١٥	يمدح أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة	الكامل	٢٧
		قافية اللام		
١٨١	٧١٩	يمدح وهاس بن سليمان بن منصور	الطويل	٥٣

رقم القصيدة	رقم الصفحة	الغرض الشعري للقصيدة	البحر	عدد الأبيات
١٨٢	٧٢٦	يمدح علي بن القاسم الذروي	الطويل	٣١
١٨٣	٧٣٠	يمدح أحمد بن الحسين	البيسيط	٤٤
١٨٤	٧٣٦	يمدح محمد بن سليمان	المنسرح	٣٠
١٨٥	٧٣٩	يمدح وهاس بن سليمان بن منصور	البيسيط	١٧
١٨٦	٧٤١	يمدح راجح بن قتادة	الطويل	١٦
١٨٧	٧٤٣	يمدح أبا الحسن بن الحيدري	الطويل	١٤
١٨٨	٧٤٥	غزل	الوافر	٢٤
١٨٩	٧٤٩	يرثي مطاع الهضامي	البيسيط	٣٦
١٩٠	٧٥٣	يمدح هاشم بن محمد بن هاشم	البيسيط	٣٢
١٩١	٧٥٧	يعاتب موسى بن علي الكناني	الطويل	٠٦
١٩٢	٧٥٨	يمدح أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة	الكامل	٣٩
١٩٣	٧٦٢	يمدح قاسم بن علي الذروي	المتقارب	٣٩
١٩٤	٧٦٥	يمدح وهاس بن سليمان منصور	الكامل	٣٤
١٩٥	٧٦٩	يمدح قاسم بن علي الذروي	الوافر	١١
١٩٦	٧٧١	يمدح وهاس بن سليمان بن منصور	البيسيط	١٥
١٩٧	٧٧٣	غزل	البيسيط	١١
١٩٨	٧٧٥	غزل	الكامل	٠٦
١٩٩	٧٧٦	يمدح سليمان بن وهاس	الرملي	٢١
٢٠٠	٧٧٨	غزل	الرملي	١١
٢٠١	٧٨٠	يمدح أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة	الكامل	٣١
٢٠٢	٧٨٤	غزل	الوافر	٢٢

رقم القصيدة	رقم الصفحة	الغرض الشعري للقصيدة	البحر	عدد الأبيات
٢٠٣	٧٨٧	يمدح قاسم بن علي الذروي	الوافر	٣٢
٢٠٤	٧٩١	يمدح أحمد بن الحسين	الطويل	٣٧
٢٠٥	٧٩٦	يمدح محمد بن أحمد بن عبد الله بن حمزة	الكامل	٢٦
٢٠٦	٧٩٩	يمدح أحمد بن علي العقيلي الكناني	الرمل	٣٢
٢٠٧	٨٠٣	يرثي إدريس بن أحمد الهضامي	البسيط	٤٢
٢٠٨	٨٠٨	يمدح علي بن قاسم بن علي الذروي	البسيط	٣٦
٢٠٩	٨١٢	غزل، وفخر، ومدح لموسى الكناني	الرمل	١٩
٢١٠	٨١٥	يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة	الطويل	٣٣
٢١١	٨١٩	يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة	الكامل	٣٣
٢١٢	٨٢٣	يمدح يوسف بن جلال الهضامي	الطويل	١٣
٢١٣	٨٢٥	غزل	البسيط	٠٨
٢١٤	٨٢٦	غزل	المتقارب	١٤
٢١٥	٨٢٨	يمدح موسى بن علي الكناني	الكامل	١٧
		قافية الميم		
٢١٦	٨٣٠	جواب لمحمد بن حمير (الشاعر)	الخفيف	٣٧
٢١٧	٨٣٦	يرثي زوجته فاطمة بنت شقب	الطويل	٤٥
٢١٨	٨٤٥	يمدح عيسى بن حسن النميري	الطويل	٤١
٢١٩	٨٥٠	يمدح القاسم بن علي الذروي	البسيط	٥٢
٢٢٠	٨٥٦	يمدح أحمد بن علي الكناني	الوافر	٣٤
٢٢١	٨٦٠	يمدح الحسن بن محمد (المنصور بالله)	الوافر	٢٨
٢٢٢	٨٦٣	يمدح موسى بن علي الكناني	الوافر	٣١

رقم القصيدة	رقم الصفحة	الغرض الشعري للقصيدة	البحر	عدد الأبيات
٢٢٣	٨٦٦	غزل	الطويل	١٣
٢٢٤	٨٦٨	رثاء الأحامد الثلاثة	الكامل	٣٣
٢٢٥	٨٧٢	يرثي أحمد بن الحسين	البسيط	٣٨
٢٢٦	٨٧٦	يمدح أحمد بن الحسين	الكامل	٢٩
٢٢٧	٨٨٠	يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة	الطويل	١٥
٢٢٨	٨٨٢	يمدح وهاس بن محمد	البسيط	٣١
٢٢٩	٨٨٥	يمدح الحسين بن محمد الهضامي	البسيط	٣١
٢٣٠	٨٨٨	يرثي القاسم بن علي الذروي	الطويل	٤٧
٢٣١	٨٩٣	يمدح نظام الدين الطواشي	الوافر	٢٧
٢٣٢	٨٩٦	يمدح محمد بن قاسم بن علي الذروي	المتقارب	٤٠
٢٣٣	٩٠٠	يرثي قاسم بن علي الذروي	الكامل	٤٤
٢٣٤	٩٠٥	غزل	الكامل	٠٦
٢٣٥	٩٠٦	يمدح أحمد بن الحسين	الوافر	٤٨
٢٣٦	٩١١	يستنجد أحمد بن عبد الله بن حمزة	الطويل	٤٤
٢٣٧	٩١٦	يمدح القاسم بن علي الذروي	البسيط	٤٣
٢٣٨	٩٢١	يمدح قاسم بن علي الذروي	الوافر	٣٦
٢٣٩	٩٢٥	يمدح وهاس بن محمد الغانمي	الكامل	١٤
٢٤٠	٩٢٦	يمدح وهاس بن محمد الغانمي	الوافر	١٥
٢٤١	٩٢٨	يمدح محمد بن القاسم صاحب عيان	الوافر	٣٦
٢٤٢	٩٣٢	يمدح جعفر بن أبي الفهم	الطويل	١٩
٢٤٣	٩٣٤	يمدح خالداً وقاسماً ابني علي الذروي	الكامل	٤٠

رقم القصيدة	رقم الصفحة	الغرض الشعري للقصيدة	البحر	عدد الأبيات
٢٤٤	٩٣٨	يمدح محمد بن قاسم الذروي	البسيط	٢٦
٢٤٥	٩٤١	يمدح علي بن قاسم الذروي	الكامل	٤١
٢٤٦	٩٤٥	رثاء لعيسى بن علي بن هتيمل	الطويل	٠٩
٢٤٧	٩٤٦	يعزي أحمد بن عبد الله بن حمزة بأخيه	الطويل	٣٧
٢٤٨	٩٤٩	غزل	المنسرح	١١
٢٤٩	٩٥١	يمدح قاسم بن علي الذروي	المنسرح	٠٩
٢٥٠	٩٥٢	يمدح سلطان بن علي القاسمي	الكامل	٤٥
٢٥١	٩٥٧	يمدح محمد بن إبراهيم الظهري	الكامل	٣٥
٢٥٢	٩٦٠	يمدح وهاس بن محمد	المتقارب	٠٦
٢٥٣	٩٦١	يرثي ولده سلطان بن قاسم	الوافر	١٠
٢٥٤	٩٦٣	يمدح خالد بن علي الذروي	المنسرح	٠٩
قافية النون				
٢٥٥	٩٦٤	يرثي أخاه خليفة بن علي بن هتيمل	البسيط	٣١
٢٥٦	٩٦٨	يمدح يوسف بن عمر الملك المظفر	البسيط	٥٣
٢٥٧	٩٧٣	يمدح محمد بن المهدي بن قاسم	الوافر	٣٧
٢٥٨	٩٧٧	يمدح أمراء حلي أولاد موسى	البسيط	٣٥
٢٥٩	٩٨١	يمدح موسى بن الحسين	الخفيف	٢١
٢٦٠	٩٨٤	يمدح عمر بن علي رسول الملك المنصور	المديد	٢٣
٢٦١	٩٨٦	يمدح سلطان بن علي القاسمي	الكامل	١٤
٢٦٢	٩٨٨	يمدح علي بن القاسم الذروي	المنسرح	٢٣
٢٦٣	٩٩١	على لسان القاسم الذروي لعيسى بن موسى	الوافر	٢٦

رقم القصيدة	رقم الصفحة	الغرض الشعري للقصيدة	البحر	عدد الأبيات
٢٦٤	٩٩٤	يمدح المهنا بن أحمد أبا النعيم	الوافر	٤٢
٢٦٥	٩٩٨	رثاء لأخوته وأخواته	الوافر	٢٠
٢٦٦	١٠٠٠	يرثي عبد الله بن قاسم الذروي	البسيط	٢٢
٢٦٧	١٠٠٢	يرثي سلطان بن علي القاسمي	الكامل	٤٨
٢٦٨	١٠٠٧	يمدح يوسف بن عمر الملك المظفر	الكامل	٥٧
٢٦٩	١٠١١	يمدح يوسف بن عمر الملك المظفر	البسيط	٤١
٢٧٠	١٠١٥	يمدح أحمد بن الحسين	الكامل	٥٠
٢٧١	١٠٢٠	يمدح أحمد بن الحسين ويهون عليه	البسيط	١٩
٢٧٢	١٠٢٣	يعاتب وهاس بن محمد	الوافر	١٤
٢٧٣	١٠٢٥	رثاء لجاريته خيزران	الوافر	٠٧
٢٧٤	١٠٢٦	يمدح يوسف بن عمر الملك المظفر	الوافر	٤٩
٢٧٥	١٠٣١	يمدح أحمد بن الحسين	الطويل	٢٧
٢٧٦	١٠٣٤	يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة	البسيط	٣٨
٢٧٧	١٠٣٨	يمدح سلطان بن علي القاسمي	البسيط	٤٩
٢٧٨	١٠٤٣	يمدح الفقيه علي بن الحسين	الكامل	٢٠
٢٧٩	١٠٤٥	يمدح الحسين بن محمد الهضامي	الوافر	٢٠
٢٨٠	١٠٤٨	يمدح حمزة بن قاسم	الرجز	١٧
٢٨١	١٠٥٠	يمدح حمزة بن قاسم	الرجز	١٠
٢٨٢	١٠٥١	يمدح عيسى بن علي الكناني	الوافر	٢٣
٢٨٣	١٠٥٤	يهني يوسف بن عمر الملك المظفر	الكامل	١١
٢٨٤	١٠٥٦	يمدح أبا بكر بن دعاس (الشاعر)	الرملي	٣٢

رقم القصيدة	رقم الصفحة	الغرض الشعري للقصيدة	البحر	عدد الأبيات
٢٨٥	١٠٦٠	يمدح محمد بن قاسم	الطويل	١٥
		قافية الهاء		
٢٨٦	١٠٦٢	يمدح أحمد بن علي الكناني	الكامل	٣٦
٢٨٧	١٠٦٥	يمدح عيسى بن علي الكناني	الخفيف	١٣
٢٨٨	١٠٦٧	يمدح قاسم بن علي الذروي	الكامل	٤٢
٢٨٩	١٠٧٢	يمدح القاضي عبد الله بن أبي النجم	الكامل	٠٨
٢٩٠	١٠٧٤	يعاتب قاسم بن علي الذروي	الكامل	٠٦
		قافية الواو		
٢٩١	١٠٧٥	يمدح يوسف بن جلال الهضامي	الوافر	٣٢
٢٩٢	١٠٧٩	يشكو إلى محمد بن إبراهيم (والياً للمظفر)	الخفيف	٠٨
		قافية الياء		
٢٩٣	١٠٨٠	يمدح علي بن يحيى العنسي	الوافر	١٤
٢٩٤	١٠٨٢	يمدح يوسف بن جلال الهضامي	الوافر	٢٧
٢٩٥	١٠٨٦	يمدح محمد بن أبي سعد أبا نمي	البسيط	٣٥
٢٩٦	١٠٩٠	يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة	الكامل	٣٣
٢٩٧	١٠٩٤	غزل	الكامل	٠٩
٢٩٨	١٠٩٦	يعزي قاسم بن علي الذروي بأخيه	الكامل	١٦
٢٩٩	١٠٩٨	غزل	السريع	٠٦

فهرس القصائد والبحور

مطلع القصيدة	رقمها	عدد الأبيات	البحر
قافية العين			
ألمت وقد كاد الدجى يتضعضع	١٢٩	٣١	الطويل
عسى والليالي معطيات موانع	١٣٠	٤٢	الطويل
لك من خضابك والشبيبة شافع	١٣١	٣٥	الكامل
محاول حل عقدك يا شجاع	١٣٢	٤١	الوافر
قف بالخيام صدور العيس يا نسع	١٣٣	٢٢	البسيط
أرى كبدي لا تستطير صدوعها	١٣٤	٤٠	الطويل
الفخر منتسب إليك جميعه	١٣٥	٥٥	الكامل
انظر لشملم المجد كيف تصدعا	١٣٦	٤٨	الكامل
أضحت حصون محاربك بلاقعا	١٣٧	٤٥	الكامل
دع جفوني تنهل شفعا ووترا	١٣٨	٢٦	الخفيف
أعارا إن بكى طللا وربعا	١٣٩	٢٢	الوافر
أنت أغلى مجداً وأطول باعا	١٤٠	١٧	الخفيف
ضاق من الصبر عنه ما وسعا	١٤١	٣٧	المنسرح
رمت بعيونها البرق اللموعا	١٤٢	١٨	الوافر
كادت تطير لذي الأراك نزوعا	١٤٣	٤٤	الكامل
أشر في افتراق الحي بعد اجتماعه	١٤٤	٢٩	الطويل

مطلع القصيدة	رقمها	عدد الأبيات	البحر
ذاك المطل ببينه ووداعه	١٤٥	٣٤	الكامل
قافية الغين			
يا قوام الإسلام بل يا جمال الـ	١٤٦	١٣	الخفيف
قافية الفاء			
أبذي الأراكة منزل أو مطرف	١٤٧	٤٧	الكامل
أفي كل حال عن أميمة تصدف	١٤٨	١٠	الطويل
شبعنا وجاعت يا أمير جيانا	١٤٩	٥٥	الطويل
أركبان رسلات خفاف خفوفها	١٥٠	٤٥	الطويل
عضت أناملها أسى وتأسفا	١٥١	١٦	الكامل
خل الصبابة والشجي المذنفا	١٥٢	٤٦	الكامل
على مثل من واروه من قبل غسله	١٥٣	٣٩	الطويل
لم لا ترف قلوبنا للريف	١٥٤	١٨	الكامل
عجبا يا محمد بن علي بـ	١٥٥	٢٩	الخفيف
أرسوم ربع أم بقية مطرف	١٥٦	٤٦	الكامل
أبا خالد أدعوك دعوة خادم	١٥٧	١٤	الطويل
يا أبا بكر بن هاشم يا سيـ	١٥٨	٢٨	الخفيف
لومته وعنفت في تعنيفه	١٥٩	٣٠	الكامل
أبا خالد وأبا غانم	١٦٠	١٠	المتقارب

قافية القاف

البسيط	٤٥	١٦١	لا تستفت رمقي ما دام بي رمق
الرجز	٢٦	١٦٢	لها حنين ولنا شهيق
الطويل	١٤	١٦٣	تعنفني بالعنف والرفق أرفق
الطويل	٣٠	١٦٤	تفارق من أهل اللوى من تفارق
البسيط	٣٢	١٦٥	لأي حكم دمي للبين مهراق
البسيط	٤٨	١٦٦	قلب بنار الغرام محترق
الكامل	٥١	١٦٧	أعصرتها من وجنتيك شقيقا
الكامل	٤٠	١٦٨	لو كنت في دعوى المحبة صادقاً
الكامل	٣٧	١٦٩	جرت المدامع لؤلؤا وعقيقاً
الخفيف	٣٢	١٧٠	قم أدرها صرفاً بكأس دهاق
الوافر	٣٦	١٧١	بحق الله يا حادي النياق
الكامل	٤١	١٧٢	هي أرزمت ولهى لبرق الأبرق
الكامل	١٦	١٧٣	يا قلب ذب إن كنت عاشق
المتقارب	٥١	١٧٤	محمد يا بدر يا بحر يا

قافية الكاف

الخفيف	٤٨	١٧٥	أمن الحب تستطب لداكا
الكامل	٣٢	١٧٦	أنهاك ما فعل الهوى أنهاكا
الكامل	١٢	١٧٧	أحدثي بأولاك أو بأولاك
الكامل	٠٢	١٧٨	يا مسكنا حركات في

مطلع القصيدة	رقمها	عدد الأبيات	البحر
سقاك ديار الظاعنين سقاك	١٧٩	١٥	الطويل
أعليك لو حييت من حياك	١٨٠	٢٧	الكامل

قافية اللام

أجيران وادي الأثل ما فعل الأثل	١٨١	٥٣	الطويل
أتعشوا إلى أهل الهوى وتميل	١٨٢	٣١	الطويل
ذاك العقيق وهذا دونه ملل	١٨٣	٤٤	البسيط
هب وسيف الصباح مسلول	١٨٤	٣٠	المنسرح
وهاس يا بن سليمان بقيت على	١٨٥	١٧	البسيط
أميل وبيتي نحو بيتك أميل	١٨٦	١٦	الطويل
أشد الهوى ما لا يرام له وصل	١٨٧	١٤	الطويل
زمانك كله فند وعدل	١٨٨	٢٤	الوافر
هي المصيبة حتى ما لها مثل	١٨٩	٣٦	البسيط
لم يبق عاذره فيه وعاذله	١٩٠	٣٢	البسيط
مدحتك مدحا لو مدحت ببعضه	١٩١	٠٦	الطويل
أعملليه إلى متى تعليله	١٩٢	٣٩	الكامل
أعد لكل مقاما مقالا	١٩٣	٣٩	المتقارب
باتت تخالف في الأزمة ميلا	١٩٤	٣٤	الكامل
أملها إن وجدت لها ممالا	١٩٥	١١	الوافر
يا عاسل القد هل يحظى أخو ظمأ	١٩٦	١٥	البسيط
تنصلت وخضاب الليل قد نصلا	١٩٧	١١	البسيط

مطلع القصيدة	رقمها	عدد الأبيات	البحر
أهلا بوجهك مرحبا أهلا	١٩٨	٠٦	الكامل
لا تملها عن لوى نجد ممالا	١٩٩	٢١	الرمل
أترى ما سن ذياك الطلا	٢٠٠	١١	الرمل
صرمت حبالك إذ وصلت حبالها	٢٠١	٣١	الكامل
أميط عن الصبابة بالإدالة	٢٠٢	٢٢	الوافر
أيقرع غير سمعك للسؤال	٢٠٣	٣٢	الوافر
متى عهدكم بالهضب هضب حلال	٢٠٤	٣٧	الطويل
أمحمد بن شمس الدين كم لك من يد	٢٠٥	٢٦	الكامل
درجوا الصرم بتمويه الوصال	٢٠٦	٣٢	الرمل
إياك تصبح من حزن على وجل	٢٠٧	٤٢	البسيط
بالله بالله عرج بي على ملل	٢٠٨	٣٦	البسيط
خلني أندب بالي الطلل	٢٠٩	١٩	الرمل
سرى من عقيق الرمل طيف خياله	٢١٠	٣٣	الطويل
كثرت فيك لوائمي وعواذلي	٢١١	٣٣	الكامل
أسيد قومي والذي إن نقصته	٢١٢	١٣	الطويل
في حبكم أرتضي بقتلي	٢١٣	٠٨	البسيط
أيجري دمي ودموعي طلل	٢١٤	١٤	المتقارب
أدمي بزعمك يا طلل	٢١٥	١٧	الكامل

قافية الميم

سيدي ما دمي عليك حرام ٢١٦ ٣٧ الخفيف

مطلع القصيدة	رقمها	عدد الأبيات	البحر
على مثل من ودعته ووساده	٢١٧	٤٥	الطويل
أقم ميلها إن الثقف يقوم	٢١٨	٤١	الطويل
هبت لنا سحرا والصبح ملتثم	٢١٩	٥٢	البسيط
عسى لكما عن العلمين علم	٢٢٠	٣٤	الوافر
عليك ديار عاتكة السلام	٢٢١	٢٨	الوافر
أفادتك المعالم والرسوم	٢٢٢	٣١	الوافر
على الجزع من وادي العقيق سلام	٢٢٣	١٣	الطويل
لا الدمع ينصف إن بكيت ولا الدم	٢٢٤	٣٣	الكامل
بأي هدي إمام تهتدي الأمم	٢٢٥	٣٨	البسيط
أسيان يقعده الهوى ويقيمه	٢٢٦	٢٩	الكامل
أميل بودي عنكم وأقيمه	٢٢٧	١٥	الطويل
أما ترى الأيك قد ناحت حمائم	٢٢٨	٣١	البسيط
سر لها ليس غير الله يعلمه	٢٢٩	٣١	البسيط
ألما على القبر الذي إن لثمتما	٢٣٠	٤٧	الطويل
نعيمك ما أتت به النعامي	٢٣١	٢٧	الوافر
أراها أبت أن ترد السلاما	٢٣٢	٤٠	المتقارب
الرزء أهون أن يكون عظيما	٢٣٣	٤٤	الكامل
حتام تدمن نهيه وإلا ما	٢٣٤	٠٦	الكامل
إذا جئت الغضا ولك السلامة	٢٣٥	٤٨	الوافر
أتطرب من طيف الخيال المسلم	٢٣٦	٤٤	الطويل
حييت من طلل ومن رسم	٢٣٧	٤٣	البسيط

مطلع القصيدة	رقمها	عدد الأبيات	البحر
ألا تعيان ولولة النسيم	٢٣٨	٣٦	الوافر
يا ابن الأئمة من ذؤابة هاشم	٢٣٩	١٤	الكامل
إذا لم تلق وهاسا ويحيى	٢٤٠	١٥	الوافر
ألست أحق من عود البشام	٢٤١	٣٦	الوافر
تحاشى عن التشبيه بالقمر التم	٢٤٢	١٩	الطويل
يا معمل الوجناء ترقص تحته	٢٤٣	٤٠	الكامل
إن كان عندكما علم عن العلم	٢٤٤	٢٦	البسيط
عانى الغواية ما له من راحم	٢٤٥	٤١	الكامل
أمن جدث تمشي الطريق بجنبه	٢٤٦	٠٩	الطويل
تأس فنعم الذخر صبر الأكارم	٢٤٧	٣٧	الطويل
لا تلحني عاذلي ولا تلم	٢٤٨	١١	المنسرح
أنت على القلب يا أبا غانم	٢٤٩	٠٩	المنسرح
فحوى كلامك بالنوى وكلامه	٢٥٠	٤٥	الكامل
إما قدرت بسرها المكتوم	٢٥١	٣٥	الكامل
وقائلة إذ رأتني أسمت	٢٥٢	٠٦	المتقارب
أتسمعني فذاك أبي وأمي	٢٥٣	١٠	الوافر
هل لك علم بالغيب عن خدمك	٢٥٤	٠٩	المنسرح

قافية النون

ما شاء بعدك فليأت به الزمن	٢٥٥	٣١	البسيط
ذاك العقيق وذاك الأثل والبان	٢٥٦	٥٣	البسيط

مطلع القصيدة	رقمها	عدد الأبيات	البحر
نحولي عن لساني ترجمان	٢٥٧	٣٧	الوافر
ماذا عليك بنفسي وجهك الحسن	٢٥٨	٣٥	البسيط
هاك عنها وهاتها يا فلان	٢٥٩	٢١	الخفيف
إن سري فيك إعلان	٢٦٠	٢٣	المديد
إن تختبر سادات آل محمد	٢٦١	١٤	الكامل
ذاك روض الحمى وذا بانه	٢٦٢	٢٣	المنسرح
أداري ذرته الريح وهنا	٢٦٣	٢٦	الوافر
عليك السرب إن السرب عنا	٢٦٤	٤٢	الوافر
أعاذل ما لجاجك كمك أني	٢٦٥	٢٠	الوافر
عرج على قبر عبد الله وابك على	٢٦٦	٢٢	البسيط
الشأن أعظم في عظيم الشأن	٢٦٧	٤٨	الكامل
ما أنت تفعل في رضا الغضبان	٢٦٨	٥٧	الكامل
قان المدام بكأس الشادن الغنن	٢٦٩	٤١	البسيط
أغلقت فضلة قلبك المرهون	٢٧٠	٥٠	الكامل
شمس من العالم النوري قد ظفرت	٢٧١	١٩	البسيط
جعلت فداك يا وهاس إنني	٢٧٢	١٤	الوافر
وأي مصيبة عظمت وجلت	٢٧٣	٠٧	الوافر
ألا تصغي إلى نغم القيان	٢٧٤	٤٩	الوافر
أسى يتقاضى دينه ولو انني	٢٧٥	٢٧	الطويل
باتت نوار وقد قامت تحييني	٢٧٦	٣٨	البسيط
تشبثت بتلابيبي وأرداني	٢٧٧	٤٩	البسيط

مطلع القصيدة	رقمها	عدد الأبيات	البحر
أعلي يا أعلى البرية رتبة	٢٧٨	٢٠	الكامل
أملمة لبرق الأبرقين	٢٧٩	٢٠	الوافر
حنت لبرق الأبرق الحنان	٢٨٠	١٧	الرجز
كلها إلى الرجيع في حنينها	٢٨١	١٠	الرجز
أحقا أيها الشعب اليماني	٢٨٢	٢٣	الوافر
بالله يا ملك اليمن	٢٨٣	١١	الكامل
يا أبا بكر بن دعاس أجب	٢٨٤	٣٢	الرمل
بني عمنا إن التحول خطة	٢٨٥	١٥	الطويل

قافية الهاء

إن كان جد من الخليط نواه	٢٨٦	٣٦	الكامل
خليا مقلتي ألا خلياها	٢٨٧	١٣	الخفيف
ولهمت فقلت إذ تأوه آها	٢٨٨	٤٢	الكامل
يا رائحا معجت بنمرق رحله	٢٨٩	٠٨	الكامل
يا سيدا عقم النساء بمثله	٢٩٠	٠٦	الكامل

قافية الواو

هواي لغيركم لعب ولهو	٢٩١	٣٢	الوافر
يا أخا الجود يا محمد يا بد	٢٩٢	٠٨	الخفيف

قافية الياء

أتوا في لومه شيئاً فريا	٢٩٣	١٤	الوافر

مطلع القصيدة	رقمها	عدد الأبيات	البحر
أهان عليك ما يجري عليا	٢٩٤	٢٧	الوافر
يقول متلفه في الحب واديه	٢٩٥	٣٥	البسيط
أروى محلك زائد عن ريه	٢٩٦	٣٣	الكامل
ألوى بسمعك عن ملامك فيها	٢٩٧	٠٩	الكامل
خلص أساك فداك من تفديه	٢٩٨	١٦	الكامل
اكتنفت قلبي من هجركم	٢٩٩	٠٦	السريع

فهرس مجموع عدد القصائد والأبيات

القفية	عدد القصائد	عدد الأبيات
قفية العين	١٧	٥٣٦
قفية الغين	١	١٣
قفية الفاء	١٤	٣٨٣
قفية القاف	١٤	٤٩٩
قفية الكاف	٦	١٣٦
قفية اللام	٣٥	٨٨٥
قفية الميم	٣٩	١١٥٥
قفية النون	٣١	٩٠٤
قفية الهاء	٥	١٠٥
قفية الواو	٢	٤٠
قفية الياء	٧	١٤٠
مجموع الجزء الثاني	١٧١	٤٧٩٦
مجموع الجزء الأول	١٢٨	٣٥٨٣
جملة الديوان	٢٩٩	٨٣٧٩

فهرس مطالع القصائد

الشطر الأول

الشطر الثاني

الصفحة

قافية العين

ألمت وقد كاد الدجى يتضعضع	وقد مازج الإشراف فهو مشعشع ٥٢٥
عسى والليالي معطيات موانع	ترد قلوب عند ليلى ودائع ٥٢٨
لك من خضابك والشببية شافع	فاصنع بما تهواه ما هو صانع ٥٣٢
محاول حل عقدك يا شجاع	محاول آية لا تستطاع ٥٣٦
قف بالخيام صدور العيس يا نسع	فلي مصيف بمعناها ومرتبغ ٥٤٠
أرى كبدي لا تستطير صدوعها	وأجفان عيني لا تغيض دموعها ٥٤٣
الفخر منتسب إليك جميعه	والأمن أنت بصيره وسميعه ٥٤٨
انظر لشملم المجد كيف تصدعا	واسمع بركن الدين كيف تضعضا ٥٤٩
أضحت حصون محاريبك بلاقعا	وسقيت من عاداك سما ناقعا ٥٥٤
دع جفوني تنهل شفعا ووترأ	أنا أبكي دما إذا غضت دمعاً ٥٥٩
أعاراً إن بكى طلالاً وربعا	فأمطر ناظره دما ودمعا ٥٦٢
أنت أغلى مجدا وأطول باعا	أن تجاري لغاية أو تساعا ٥٦٥
ضاق من الصبر عنه ما وسعا	فحن للجزع بعدهم جزعا ٥٦٧
رمت بعيونها البرق اللموع	فألقها نزاعاً أو نزوعاً ٥٧١
كادت تطير لذي الأراك نزوعاً	وإلى العقيق صباة وولوعاً ٥٧٤
أشر في افتراق الحي بعد اجتماعه	وقل في انصداع الشمس عند انصداعه ٥٧٩
ذاك المطل ببينه ووداعه	شيع فؤادك فهو من أشياعه ٥٨٣

قافية الغين

يا قوام الإسلام بل يا جمال الـ	مدين إن زايع النفاق أزاعه ٥٨٧

قافية الفاء

أبذي الأراكة منزل أو مطرف	أخلفنه السنوات وهو مفوف ٥٨٩

أفي كل حال عن أمية تصدف	وتعنف من هجرانها من تعنف ٥٩٦
شبعنا وجاعت يا أمير جيانا	فنحن سمان والجياذ عجاف ٥٩٧
أركبان رسلات خفاف خفوفها	طوال مثانيها دوام أنوفها ٥٩٨
عضت أناملها أسي وتأسفا	أن لاح بارق عارضيه مرفرفا ٦٠٤
خل الصبابة والشجي المندفا	يفنى بريقها جوى وتلهفا ٦٠٧
على مثل من واروه من قبل غسله	وقد غسلوه بالدموع الذوارف ٦١٢
لم لا ترف قلوبنا للريف	وتحن نحو المعهد المألوف ٦١٨
عجبا يا محمد بن علي بد	ن أبي طالب بن عبد مناف ٦٢١
أرسوم ربع أم بقية مطرف	محيت نضارته بذيل الحرجف ٦٢٥
أبا خالد أدعوك دعوة خاد	نسيب رسولي علي الباب واقف ٦٣٠
يا أبا بكر بن هاشم يا سي	د قومي يا كامل الأوصاف ٦٣٢
لومته وعنفت في تعنيفه	أن حن نحو قرينه وأليفه ٦٣٦
أبا خالد وأبا غانم	وخير الوري وابن خير السلف ٦٤٠

قافية القاف

لا تستفت رمقي ما دام بي رمق	واستبق فضلة صب كاد يحترق ٦٤٢
لها حنين ولنا شهيق	ما ينقضي إن ذكر العقيق ٦٤٨
تعنفتني بالعنف والرفق أرفق	وترعد لي فيمن أحب وتبرق ٦٥١
تفارق من أهل اللوى من تفارق	وتزعم بعد البين أنك عاشق ٦٥٣
لأي حكم دمي للبين مهراق	ألم يكن بيننا عهد وميثاق ٦٥٧
قلب بنار الغرام محترق	وناظر في دموعه غرق ٦٦١
أعصرتها من وجنتيك شقيقا	ومزجتها من ملمظيك رحيقا ٦٦٥
لو كنت في دعوى المحبة صادقا	فارقت روحك إذ غدوت مفارقا ٦٧١
جرت المدامع لؤلؤا وعقيقا	فسرى بريقها لوى وعقيقا ٦٧٦
قم أدرها صرفا بكأس دهاق	حلوة الطعم مرة في المذاق ٦٨١
بحق الله يا حادي النياق	متى عزم الفريق على الفراق ٦٨٥
هي أرزمت ولهى لبرق الأبرق	فأصخ لها لتحن إن لم تشهق ٦٨٩
يا قلب ذب إن كنت عاشق	حقت بفرقتك الحقائق ٦٩٥

محمد يا بدر يا بحر يا غصنفر يا طود يا مختلق ٦٩٧

قافية الكاف

أمن الحب تستطب لداكا
أنهاك ما فعل الهوى أنهاكا
أحدثني بأولاك أو بأولاك
يا مسكنا حركات في
سقاك ديار الظاعنين سقاك
أعليك لو حييت من حياك
مت بدء الهوى فذاك دواكا ٧٠٢
زجرت أوامره الذي ينهاكا ٧٠٧
كرر حديثهم جعلت فداكا ٧١١
ونطقه بسكون فيكا ٧١٢
ورواك رجاس أحم سماك ٧١٣
ردي السلام جعلت فداك ٧١٥

قافية اللام

أجيران وادي الأثل ما فعل الأثل
أتعشوا إلى أهل الهوى وتميل
ذاك العقيق وهذا دونه ملل
هب وسيف الصباح مسلول
وهاس يا ابن سليمان بقيت على
أميل وبيتي نحو بيتك أميل
أشد الهوى ما لا يرام له وصل
زمانك كله فنند وعذل
هي المصيبة حتى ما لها مثل
لم يبق عاذره فيه وعاذله
مدحتك مدحا لو مدحت ببعضه
أعلليه إلى متى تعليله
أعد لكل مقام ما مقالا
باتت تخالف في الأزمة ميلا
أملها إن وجدت لها ممالا
يا عاسل القد هل يحظى أخو ظمأ
تنصلت وخضاب الليل قد نصلا
أهلا بوجهك مرحبا أهلا
وما علمكم بالرمل هل سقى الرمل ٧١٩
وأهل الهوى عن حفظ عهدك ميل ٧٢٦
فاعكف فما من عكوف فيهما ملل ٧٣٠
وأنجم الليل أعين حول ٧٣٦
رغم الحسود ولا حالت بك الحال ٧٣٩
وأعرض عن خوف وودي مقبل ٧٤١
وأهون ما تلقاه من دونه القتل ٧٤٣
أمالك عن دوام اللوم شغل ٧٤٥
حلت فكل مصاب بعدها جلل ٧٤٩
والدمع ناصره والصبر خاذله ٧٥٣
وأدناه صم الصخر جادت جنادله ٧٥٧
لا عقله معه ولا معقوله ٧٥٨
وإما فعلت فأحمد فعالا ٧٦٢
وتسير ميلا ثم ترجع ميلا ٧٦٥
لعل خماسها ترد الشمالا ٧٦٩
بأن يقبل ثغرا منك معسولا ٧٧١
وقبلته بأن يرضى فما قبلا ٧٧٣
وصل الحبيب ولم يخف أهلا ٧٧٥

لا تملها عن لوى نجد ممالا	فتحيلنها يميننا أو شمالا ٧٧٦
أتري ما سن ذياك الطلا	وقف الحب على عبد الطلى ٧٧٨
صرمت حبالك إذ وصلت حبالها	فكأنما خلق الهوى لك لا لها ٧٨٠
أميط عن الصبابة بالإدالة	وكان يقال لو طلب الإقالة ٧٨٤
أيقرع غير سمعك للسؤال	ويطلب غير كفك للنوال ٧٨٧
متى عهدكم بالهضب هضب حلال	وما ظنكم بالإسحل المتمايل ٧٩١
أمحمد بن شمس الدين كم لك . .	هطلت فأزرت بالحيا الهطال ٧٩٦
درجوا الصرم بتمويه الوصال	وأمطلوني فحياتي في مطال ٧٩٩
إياك تصبح من حزن على وجل	فلا رزية بعد الحادث الجلل ٨٠٣
بالله بالله عرج بي على ملل	واعكف فما من عكوف فيه ملل ٨٠٨
خلني أندب بالي الطلل	وأرحني واسترح من عذلي ٨١٢
سرى من عقيق الرمل طيف خياله	لهيمان لم يخطر سواه بباله ٨١٥
كثرت فيك لوائمي وعواذلي	وخلقن منك رسائلتي ووسائلتي ٨١٩
أسيد قومي والذي إن نقصته	جعلت إليه البدر عند كماله ٨٢٣
في حبكم أرتضي بقتلي	وأرتضي عزكم بذلي ٨٢٥
أيجري دمي ودموعي طلل	رسيم الجمال ورسم الطلل ٨٢٦
أدمي بزعمك يا طلل	يجزيه سافكه طلل ٨٢٨

قافية الميم

سيدي ما دمي عليك حرام	ليس في سفكه عليك أثم ٨٣٠
على مثل من ودعته ووساده	على المضجع الأرضي كف ومعصم ٨٣٦
أقم ميلها إن الثفاف يقوم	وأمهل عليها ريثما تتنعم ٨٤٥
هبت لنا سحرا والصبح ملتئم	والليل يعبث فيه الشيب والهزم ٨٥٠
عسى لكما عن العلمين علم	وإن رجمتما فالغيب رجم ٨٥٦
عليك ديار عاتكة السلام	وإن أودى بجذتك الغمام ٨٦٠
أفادتك المعالم والرسوم	غرما بات وهو له غريم ٨٦٣
على الجزع من وادي العقيق	وإن مر عام لا أراه وعام ٨٦٦
لا الدمع ينصف إن بكيت ولا الدم	الرزء عن جزعي أجل وأعظم ٨٦٨

بأي هدي إمام تهتدي الأمم	وقد تصرم عنها العلم والعلم ٨٧٢
أسيان يقعده الهوى ويقيمه	والحب يعذره وأنت تلومه ٨٧٦
أميل بودي عنكم وأقيمه	وأعذر قلبي فيكم وألومه ٨٨٠
أما ترى الأيك قد ناحت حمائم	والزهر يضحك عن در كمائم ٨٨٢
سر لها ليس غير الله يعلمه	تخفيه نفسي من نفسي وتكتمه ٨٨٥
ألما على القبر الذي إن لثمتما	حصى تربه لم يعدم الأجر لاثمه ٨٨٨
نعيمك ما أتتك به النعمامى	وما شرحته أنفاس الخزامى ٨٩٣
أراها أبست أن ترد السلاما	أكان السلام علينا حراما ٨٩٦
الرزء أهون أن يكون عظيما	والحر أقتل أن يكون أليما ٩٠٠
حتام تدمن نهيه وإلا ما	وعلام تغذله علام علاما ٩٠٥
إذا جئت الغضا ولك السلامة	فطارح بالتحية ريم رامة ٩٠٦
أتطرب من طيف الخيال المسلم	وتبكي لضحك البارق المتبسم ٩١١
حييت من طلل ومن رسم	كالرقم أو كبقية الرقم ٩١٦
ألا تعيان ولولة النسيم	وجلجلة الغمام على الغميم ٩٢١
يا ابن الأئمة من ذؤابة هاشم	وابن الجحاح ممن علي وفاطم ٩٢٥
إذا لم تلق وهاسا ويحيى	وتخبر عن محمد أو سحيم ٩٢٦
ألست أحق من عود البشام	برشف رضاب معسول الوشام ٩٢٨
تحاشى عن التشبيه بالقمر التم	وكفك أعلى أن يشبه باليم ٩٣٢
يا معمل الوجناء ترقص تحته	كالسهم أفلت أو كشهاب الراجم ٩٣٤
إن كان عندكما علم عن العلم	فسلما لي على عرب بذي سلم ٩٣٨
عانى الغواية ما له من راحم	والحب آفة جاهل أو عالم ٩٤١
أمن جدث تمشي الطريق بجنبه	ويومي إليه بالبنان المسلم ٩٤٥
تأس فنعم الذخر صبر الأكارم	وتعظيم قدر... العظايم ٩٤٦
لا تلحنني عاذلي ولا تلم	هذي ابنة الكرم وابنة الكرم ٩٤٩
أنت على القلب يا أبا غانم	أحلى من الماء في فم الصائم ٩٥١
فحوى كلامك بالنوى وكلامه	شكوى سقامك بالهوى وسقامه ٩٥٢
إما قدرت بسرها المكتوم	ليس الأليم سوى الهوى بأليم ٩٥٧
وقائلة إذ رأتنى أسمت	قلوصي في النعم السائم ٩٦٠

أَتَسْمَعُنِي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي من الأسواء لا خالي وعمي ٩٦١
هل لك علم بالغيب عن خدمك إنهم بالموت من أَلَمك ٩٦٣

قافية النون

ما شاء بعدك فليأت به الزمن فلا السرور يواريني ولا الحزن ٩٦٤
ذاك العقيق وذاك الأثل والبان فسل أولاك عن الحي الذي بانوا ٩٦٨
نحولني عن لساني ترجمان وحسبك من سؤالك يا فلان ٩٧٣
ماذا عليك بنفسك وجهك الحسن لو بعثني قبلة روعي لها ثمن ٩٧٧
هاك عنها وهاتها يا فلان أرجوانية هي الأرجوان ٩٨١
إن سري فييك إعلان ليس لي سر وكتمان ٩٨٤
إن تختبر سادات آل محمد يوما تجد سلطانها سلطانها ٩٨٦
ذاك روض الحمى وذا بانه معتبق شبحه وحوذانه ٩٨٨
أداري ذرته الريح وهنا وأنفاس الرياض مطرن حزنا ٩٩١
عليك السرب إن السرب عنا ولا تصرف هوادي السرب عنا ٩٩٤
أعاذل ما لجاجك كمك أن تلوم أبا المصيبة حين أنا ٩٩٨
عرج على قبر عبد الله وابك على ما تحت جعجعه سرا وإعلانا ١٠٠٠
الشأن أعظم في عظيم الشأن عن طول نوح فلانة وفلان ١٠٠٢
ما أنت تفعل في رضا الغضبان وغدا حقيقة بين أهل البان ١٠٠٧
قان المدام بكأس الشادن الغنن . . . ورد خدي وجهه الحسن ١٠١١
أغلقت فضلة قلبك المرهون وجهلت فاستأمنت غير أمين ١٠١٥
شمس من العالم النوري قد ظفرت من شعرها ألفي وصل ولأمين ١٠٢٠
جعلت فداك يا وهاس إنني رأيت النجح يدرك بالتمني ١٠٢٣
وأي مصيبة عظمت وجلت مصيبتها علي مصيبتان ١٠٢٥
ألا تصغي إلى نغم القيان ورنات المثالب والمثاني ١٠٢٦
أسى يتقاضى دينه ولو أنني ملي بديني لو أراد قضاني ١٠٣١
باتت نوار وقد قامت تحييني تميتني بتحيتها وتحيني ١٠٣٤
تشبثت بتلابيبي وأرداني وعوقتني عن نهجي وعن شاني ١٠٣٨
أعلي يا أعلى البرية رتبة يا ابن الحسين وخيرة الرحمن ١٠٤٣

أمللملة لبرق الأبرقين	أما لك بالجلادة من يدين ١٠٤٥
حنت لبرق الأبرق الحنان	واندفعت تعثر في الأرسان ١٠٤٨
كلها إلى الرجيع في حنينها	لعلها تنزع من جنونها ١٠٥٠
أحقا أيها الشعب اليماني	أما تنفك عن قاص ودان ١٠٥١
بالله يا ملك اليمن	وعמיד قيس واليمن ١٠٥٤
يا أبا بكر بن دعاس أجب	دعوة يسمعها الصخر الأذن ١٠٥٦
بني عمنا إن التحول خطة	 فكيف على الأدنى ١٠٦٠

قافية الهاء

إن كان جد من الخليط نواه	فغدا يفارقك الذي تهواه ١٠٦٢
خلياً مقلتي ألا خلياها	فعساها تروي الديار عساها ١٠٦٥
ولهمت فقالت إذ تأوه آها	واها لعلوة ثم واها واها ١٠٦٧
يا رائحا معجت بنمرق رحله	وزهاء كالمتشذر الوهواه ١٠٧٢
يا سيذا عقم النساء بمثله	ودنا الرجال وغيرهم عن شبهه ١٠٧٤

قافية الواو

هواي لغيركم لعب ولهو	وأيماني له كذب ولغو ١٠٧٥
يا أخلا الجود يا محمد يا بد	ريا حتف من طغى في العتو ١٠٧٩

قافية الياء

أتوا في لومه شيئاً فريا	فلما استيأسوا خلصوا نجيا ١٠٨٠
أهان عليك ما يجري عليا	إليك فما مساعدتي إليا ١٠٨٢
يقول متلفه في الحب واديه	وليس من عزمة واديه واديه ١٠٨٦
أروى محلك زائد عن ريه	موف على وسميه بوليه ١٠٩٠
ألوى بسمعك عن ملامك فيها	نشوان خمرتها بخمرة فيها ١٠٩٤
خلص أساك فداك من تفديه	فدليل ما تخفيه ما تبديه ١٠٩٦
اكتنفت قلبي من هجركم	سمر التجني وسيوف النوى ١٠٩٨
